

# ديوانُ الفَرَزَقِ

شرحہ وضبطہ وقدم له  
الاستاذ علي فاعور

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى  
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

---

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان  
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢  
ص ب: ١١/٩٤٢٤ تل كس : Nasher 41245 Le







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعاطي مع الشعر العربي في عصر بني أمية ليس مسألة ميسورة سهلة، خاصة إذا كان العمل عبر واحد من أركان المثلث الأموي، الذين شغلوا الناس بأشعارهم وما يزالون، وأعادوا العصبية القبلية إلى واجهة الصراع السياسي غِبَّ انطفاء أوارها وخمود جذوتها. عنيت بذلك همّام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، الذي كُنِيَ بأبي فراس، ولُقِّبَ بالفرزدق لجهامة وجهه وضخامته.

ولد الفرزدق بالبصرة سنة ٢٠ هـ/٦٤١ م ونشأ فيها، وتجوّل في البادية فتطّبع بطبائعها: من قوة شكيمة، وغلظة وجفاف، وتعالٍ على المجد، يعضده في ذلك شرف أصل وكرم محتد.

فأبوه غالب سيّد بادية بني تميم، من الأجواد الأشراف، يهب وينحر بلا حساب... وأمه ليلى بنت حابس، أخت الصحابي الأقرع بن حابس الذي يعدُّ من سادات العرب في الجاهلية... وجده صعصعة عظيم القدر، ذائع الصيت، مُحَيِّي الوئيدة، قيل إنه اشترى ثلاثمائة وستين بنتاً كل واحدة بناقتين وجمل، وفي ذلك يقول الفرزدق:

وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ وَأَحْيَا الْوَأْيِدَ فَلَمْ تُؤَادِ  
أَتَى بِهِ أَبُوهُ يَوْمًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)  
وَقَالَ: هَذَا ابْنِي يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ شَاعِرًا مَجِيدًا. فَقَالَ لَهُ: أَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ.

تزوَّج من النوار، وكان قد خطبها رجل من قریش، فبعثت تسأله أن يكون وليها، إذ كان ابن عمها، فقال: إن بالشام من هو أقرب إليك مني، ولا آمن أن يقدم قادم منهم فينكر عليّ فعلتي، فاشهدي أنك قد جعلت أمرك إليّ، ففعلت، فخرج بالشهود وقال لهم: قد أشهدتكم أنها قد جعلت أمرها إليّ، وإني أشهدكم أنني قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحدق..

اشتهر الفرزدق بالنساء، فكان زير غوانٍ، فتعدّت زوجاته ومنهن: حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس، وطيبة بنت العجاج المجاشعي، ورهيمة بنت غني بن درهم النمرية، وغيرهن... ولما طلق النوار ندم ندامة شديدة عبّر عنها بقوله:

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقاً نوار  
عاش الشاعر حياته متنقلاً بين الخلفاء والأمراء والولاة، يمدح واحدهم، ثم يهجوهم، ثم يمدحه، وكان شديد التشيع لآل البيت، يجاهر بحبه لهم، فهو أبداً مشبوب العاطفة اتجاههم، جامع الخيال في مدحهم، لا يخشى عوادي لزمن، ولا يتهيّب وعشاء الطريق؛ ولعلّ قصيدته «الميمية» في مدح زين العابدين (علي بن الحسين) خير ما يمثل تلك العاطفة المتوثبة، التي سيطر فيها القلب على العقل، ممّا أغضب هشاماً فأمر بحبسه بين مكة والمدينة، فلم يتورّع عن هجائه قائلاً:

أتحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوي منيها  
يقلب رأساً لم يكن رأس سيّدٍ وعيناً له حواء بادٍ عيوبها  
ذاك التشيع لم يقف عند هذا الحد، بل تمادى يوم حادثة كربلاء المملّحة بدماء ابن بنت الرسول، فوقف الفرزدق يجاهر بقوله: «إن غضبت

العرب لابن سيدها وخيرها، فاعلموا أنه سيدوم عزها وتبقى هيبتها، وإن صبرت عليه لم يزدنها الله إلى آخر الدهر إلا ذلاً.

على أن تشيعه هذا لم يحل دون اتصاله بالأمويين ومدحهم، ونيل جوائزهم وعطاياهم. ولعل الخليفة عبد الملك بن مروان وأولاده كانوا أكثر نصيباً وأوفر حظاً من سواهم.

نعم الفرزدق بعمر مديد، قضى معظمه في الفسق والفجور، فتكشفت له نواحي الحياة بشهدها وحفظها، فأقبل على الدنيا ينهل من ملاحظها، ويتزود من مفاتها، حتى إذا مرت به لمحات من الزهد، تنبّه من غفوته، فراح يهجو إبليس، مشيراً إليه بأصابع الإتهام قائلاً:

أطعتك يا إبليس تسعين حجةً فلما انقضى عمري وتمّ تمامي  
 رجعت إلى ربّي وأيقنت أنني مُلاقٍ لأيام المنون جمامي

لكنه سرعان ما يغشي عينيه النعاس، فيعود إلى فجوره، يخوض بحر الغواية، وهو يجرجر ما تبقى من سني حياته لا خائفاً ولا وجلًا.

هكذا كانت حياة الشاعر: فجوراً وتهتكاً، نسكاً وتعبداً. وأن لهذا الفارس أن يتعب تحت وطأة السنين، فمرض وقد أشرف على المئة، فقبل له وهو في النزاع الأخير: اذكر الله، فسكت طويلاً ثم قال:

إلى من تفرزعون إذا حشوتهم بأيديكم عليّ من الشراب  
 ومن هذا يقوم لكم مقامي إذا ما الريق غصّ بسذي الشراب

مات الفرزدق، ولما بلغ جريراً موته قال:

هلك الفرزدق بعدما جدّته ليت الفرزدق كان عاش قليلاً

ثم أطرق طويلاً، وبكى. فقبل له: ما أبكاك يا أبا حزره؟ قال: بكيت

لنفسى، إنه والله قل ما كان اثنان مثلنا، أو مصطحبان، أو زوجان إلا كان أمد ما بينهما قريباً، ثم أنشأ يقول راثياً:

فُجِعْنَا بِحَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ      وَحَامِي تَمِيمٍ عَرْضَهَا وَالْبِرَاجِمِ  
بِكَيْنَاكَ احْدَثَانَ الْفِرَاقِ وَإِنَّمَا      بَكَيْنَاكَ إِذْ نَابَتْ أُمُورَ الْعِظَائِمِ  
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهِيرَةٌ      وَلَا شُدَّ أَنْسَاعُ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

مات الفرزدق سنة ١١٤ هـ / ٧٣٣ م، لكن شعره باق خالد، فقد ذكر عن أبي عبيدة أنه قيل لجرير: كيف شعر الفرزدق؟ فقال: كذب من قال إنه أشعر من الفرزدق.

وقيل للأخطل: أنت أشعر أم الفرزدق؟ فقال: أنا، غير أن الفرزدق قال أبياتاً ما استطعت أن أكافئه عليها. وقال ابن هبيرة: ما رأيت أشرف من الفرزدق هجاني أميراً ومدحني أسيراً. أما أبو عمرو بن العلاء فكان يقول: الفرزدق يشبهه (من شعراء الجاهلية) بزهير، وكلاهما من الطبقة الأولى زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين.

ولئن تكاثرت الأقوال في شعر أبي فراس، وتضاربت الآراء، وجنح بعضها إلى الغض من مكانته سلباً، أو التزيّد إيجاباً؛ يبقى لنا كلمة نفي بها الرجل بعض حقه، وهي أن الفرزدق واحد من ثلاثة قام على مناكبهم صرح الشعر العربي في عصر بني أمية. فهو لم يدع باباً إلا طرّقه، ولا فناً إلا ونظم فيه، فنال إعجاب الناس، وتقدير أهل اللغة والنحو فراحوا يقولون: «لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة، ولضاع نصف أخبار الناس».

أما شعره الذي قيل فيه الكثير، فيمتاز بفخامة العبارة، وجزالة اللفظ، وكثرة الغريب... وهو من أفخر شعراء العرب، لأن مواد الفخر اكتملت لديه همّة ونسباً.

فقومه نار تضيء للمدلجين، وبحر زاخر يضطرب بالعطاء، لا يترددون في زمن القحط حين تتعثر بالناس أرزاقهم، وتجذب مواسمهم. إنهم يدافعون عن من يستجير بهم، ويعصمون الناس حين تدلهم الخطوب، ألا تراهم يعلنون بنجم مجدهم فوق كل مجد كالبدر النيرة حين تنجاب عنها الظلمات، فهم يمسكون بناصية العلى، لا تُحجب الملوك عنهم، ولا تغلق دونهم الأبواب.

أولئك القوم من تميم يتصدون لفحول الأعداء كالأسود الراحبة، جيوشهم تزحف كقطع الليل، مآثرهم لا يُرتاب بها، وأفضالهم لا منة فيها، فلا مجال للمفاضلة بينهم وبين غيرهم.

لو كان للشمس فتيات تزفهن إلى النجوم لآثرتهن على النجوم لأنهم أعظم مجداً وأتلد سؤداً.

أما قصائده فهي تصدع الجبال، وتثلم الصخور الصلدة، أدركت كل ثنية وتذيعت في مشارق الأرض ومغاربها.

ولئن قضت العوامل السياسية والاجتماعية أن يلتحم مع جرير في التهاجي والسباب حتى أفحشا وشغلا الناس بنقائضهما، فلقد استوجبت أيضاً أن يكون الفرزدق مقدعاً في هجائه، فاحشاً في سبابه، سبيله إلى ذلك بذاءة في الألفاظ والمعاني، وفحش في نهش الأعراض وقذف المحصنات. فهو حين يهجو جريراً يسلبه كل الفضائل والقيم فيجعله خاملاً عن طلب المجد والعلى، ابن حمارة وحمار، لم يرث عن أبويه وقومه إلا حضائر الماشية والزرائب.

أما أبوه فهو كالجعل الأسود، أرضع اللؤم مع لبن أمه، وأفضل على كليب باب العار، بيته كجحر اليربوع الذي يُحتفر بالتراب.

أما قومه فهم كالضربان المنتنة الرائحة، إنهم موثقون باللؤم في

أعناقهم، عريقون فيه، سباقون إليه . إنهم شرّ الناس قديماً وأذلهم دلوأً، هم كالذباب في شفق أسد، شرابهم الصيد ومنازلهم كحجور الكلاب . . .

وأما نساؤهم فلسن حرأئر، يرتضين الحمير مهوراً، أندأؤهن كأنداء الإماء، إنهن يحضن فيسيل الدم على مؤخرأتهن كالخضاب . . .

وأخيراً لا يسعنا الاسترسال في التحدث عن شعر الفرزدق: فنونه وأغراضه، موضوعاته ومعانيه، فلا بدّ للدارس من العودة إلى الديوان للوقوف على التفاصيل، والإحاطة بالدقائق .

وقد آليت على نفسي أن أظهر هذا الديوان بحلّة قشبية وثوب جديد، فوضعت لقصائده ومقطوعاته عناوين منتخبة، وسمّيت بحور شعره، وعرّفت بأماكنه وأعلامه، وأضفت أشعاراً لا يستهان بها في حواشيه، متوخياً في كل ذلك الدقة في العمل، والإخلاص في النية، راجياً الله أن يجنّبني الزلل، ويسدّد خطاي إلى السبيل القويم، فهو نعم المولى ونعم النصير .

ع . ف

في ٢٦/٤/١٩٨٦

## الهمزة

### أرحني أبا عبد الملك [الطويل]

يمدح أبا عبد الملك، عبدالله بن عبد الأعلى بن أبي  
عمره الشاعر الشيباني.

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا سُوقَةٌ وَالذَّهْنُ وَعَرَضُ جَوَائِهَا (١)  
وَكُنْتُ، إِذَا تُذَكَّرُ نَوَارٌ، فَإِنَّهَا لِمُنْدَمِلَاتِ النَّفْسِ تَهْيَاضُ دَائِهَا (٢)  
وَأَرْضٌ بِهَا جَيْلَانٌ رِيحٌ مَرِيضَةٌ، يَغْضُ الْبَصِيرُ طَرْفَهُ مِنْ فَضَائِهَا (٣)  
قَطَعْتُ عَلَى عَيْرَانَةٍ حَمِيرِيَّةٍ كُمَيْتٍ، يَنْطُ النَّسْعُ مِنْ صُعْدَائِهَا (٤)

(١) نوار: زوجة الفرزدق، وهي بنت أعين بن ضبيعة المجاشعي.

سوقة: وهي مواضع كثيرة في البلاد، منها: سوقة حجاج، وسوقة خالد، وسوقة الرزق،  
وسوقة ناصر... إلخ، والأرجح أنها موضع بصحراء الصمان.

انظر معجم البلدان ٣ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨.

الذهنا: بفتح أوله، وسكون ثانيه ونون، وألف تمد وتقصر؛ قال أبو منصور: الذهنا من ديار  
بني تميم معروفة، وقال الهيثم بن عدي: الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في  
أرض بني سعد يسمونه الذهنا.

معجم البلدان ٢ ص ٤٩٣

الجواء: بالكسر، والتخفيف ثم المد، وهي الواسع من الأودية، والجواء الفرجة التي بين محل  
القوم في وسط البيوت، والجواء: موضع بالصمان.

معجم البلدان ٢ ص ١٧٤.

(٢) المندملات، الواحد مندمل ومندملة: وهو الجرح الذي بريء ظاهره وبقي داخله فاسداً.  
التهياض: هيجان الداء وعودته.

(٣) جيلان: ما أجالته الريح من الحصى. يغض طرفه: لا يرفع بصره.

(٤) العيرانة: الناقة القوية الصلبة. حميرية: منسوبة إلى حمير. الكميت: ما كان لونه بين الأسود =

وَوَفَّرَاءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكَيْعَةٍ،  
دَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا، كَأَنَّهُ  
فَعَادَيْتُ مِنْهَا بَيْنَ تَيْسٍ وَنَعَجَةٍ،  
أَلْكِنِي إِلَى ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ، إِنِّي  
لَقَدْ زَادَنِي وُدًّا لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ  
بَلَاءِ أَجِيهِمْ، إِذْ أُنِيخْتُ مَطِيَّتِي  
جَزَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا تَلَبَّسْتُ  
إِلَيْنَا، فَبَاتَتْ لَا تَنَامُ كَأَنَّهَا

غَدَوْتُ بِهَا طَيًّا يَدِي فِي رِشَائِهَا<sup>(١)</sup>  
نُجُومُ الثَّرِيَا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَوَيْتُ صَدْرَ الرَّمْحِ قَبْلَ عَنَائِهَا<sup>(٣)</sup>  
رَأَيْتُ أَخَاهَا رَافِعًا لِنَائِهَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَى وُدِّهَا أَلْمَاصِي وَحُسْنِ ثَنَائِهَا<sup>(٥)</sup>  
إِلَى قُبَّةٍ، أَضْيَافُهُ بِفَنَائِهَا<sup>(٦)</sup>  
أُمُورِي، وَجَاشَتْ أَنْفُسٌ مِنْ ثَوَائِهَا<sup>(٧)</sup>  
أُسَارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمَائِهَا<sup>(٨)</sup>

= والأحمر. يخط: يحدث صوتاً. النسع: السير التي تُشدُّ به الرحال. الصعداء: التنفُّس الطويل من همٍّ أو تعب.

(١) الوفراء: الملقى، وهي الناقة الوافرة الخلق. تخرز: تخاط. الوكيعة: القوية المتينة. الرشاء: الحبل وأراد به اللجام.

(٢) دعرت: أخفت. السرب: القطيع من الظباء وغيرها. العماء: السحاب الكثيف. يقول: لقد أخفت تلك الظباء النقية الجلود كنفاعة نجوم الثريا في لمعانها.

(٣) عاويت، من عدا يعدو: جريت مسرعاً. رويت: جعلته يرتوي من دماؤها. العناء: التعب. يقول إنه صرع الواحدة تلو الأخرى قبل أن تتعب فرسه ويصيبها العناء.

(٤) الكني: أي بلغها عني. ذهل بن شيبان: تُنسب إلى جدِّ جاهلي قديم، بنوه بطن من بكر بن وائل.

الأعلام ٣ ص ٨

(٥) بكر بن وائل: من بني ربيعة، من عدنان؛ جدُّ جاهلي، من نسله «بنو يشكر» و«حنيفة» و«الدؤل» و«مرة» و«بنو عجل»... وكان صنم البكرين في الجاهلية يدعى «المحرَّق» شاركتهم فيه ربيعة كلها.

الأعلام ١ ص ٧١

(٦) أراد بأخي بكر: قبيلة تغلب. أنيخت: أبركت. المطية: ما يُمتطي من الخيل أو الإبل وغيره. القبة: الخيمة تُضرب لشيخ القبيلة.

(٧) تلبست: التست، أصبحت غامضة. جاشت: اضطربت. الثواء: المقام.

(٨) أغلقت، من أغلق الأسير: سلَّم إلى ولي المقتول ليحكم في دمه ما شاء.



بِجَايِبَةِ الْجَوْلَانِ بَاتَتْ عُمُونَنَا  
 أَرِحْنِي أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ، فَمَا أَرَى  
 وَأَنْتَ أَمْرُو لِلصُّلْبِ مِنْ مُرَّةٍ الَّتِي  
 هُمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ، فَمَا أَلُوا  
 فَفَكَ مِنَ الْأَغْلَالِ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ،  
 وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ سِجْنِ كِسْرَى بْنِ هُرْمِزٍ،  
 وَمَا عَدَّ مِنْ نِعْمَى أَمْرُو مِنْ عَشِيرَةٍ  
 أَعَمَّ عَلَى ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نِعْمَةً  
 وَمَا رُهْنَتْ عَنْ قَوْمِهَا مِنْ يَدِ أَمْرِيءِ  
 أَبُوهُ أَبُوهُمْ فِي ذَرَاهُمُ، وَأُمُّهُ

كَأَنَّ عَوَاوِيرًا بِهَا مِنْ بُكَائِهَا<sup>(١)</sup>  
 شِفَاءً مِنَ الْحَاجَاتِ دُونَ قَضَائِهَا<sup>(٢)</sup>  
 لَهَا، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، رُمِحَ لِوَائِهَا<sup>(٣)</sup>  
 عَنِ الْمُصْطَفَى مِنْ رَهْنِهَا لِوَفَائِهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْطَى يَدًا عَنْهُمْ لَهُمْ مِنْ غَلَائِهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ يَسَّتْ أَنْفَارُهَا مِنْ نِسَائِهَا<sup>(٦)</sup>  
 لِوَالِدِهِ عَنْ قَوْمِهِ كَبَلَائِهَا  
 وَأَدْفَعَ عَنْ أَمْوَالِهَا وَدِمَائِهَا<sup>(٧)</sup>  
 نِزَارِيَةَ أَغْنَتْ لَهَا كَغْنَائِهَا<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا أَنْتَسَبَتْ، مِنْ مَاجِدَاتِ نِسَائِهَا<sup>(٩)</sup>

(١) جابية الجولان: بكسر الباء، وياء مخففة؛ وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيودور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران، وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية، وفي هذا الموضوع خطب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، خطبته المشهورة.

معجم البلدان ٢ ص ٩١

العواوير، الواحد عوار: القذى، ما يقع في العين أو الشراب من تينة وغيرها.

(٢) أبو عبد الملك: كنية الممدوح.

(٣) الصلب: النسل. مرّة: من بني شيبان.

(٤) ما ألوأ: ما قُصروا.

(٥) الأغلال: القيود، الأصفاذ. اليد: بمعنى النعمة والإحسان، يُقال: له عليّ أياذ.

(٦) كسرى بن هرمز: هو كسرى أبرويز، كان قد حبس رؤساء بكر بن وائل على أثر يوم ذي قار، ثم أخذ منهم رهائن وأطلقهم.

انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٦ - ٧.

وكذلك العقد الفريد ج: ٦ ص ٩٦ - ٩٧ - ٩٨.

الأنفار: الذين يتفرون للغزو ونحوه.

(٧) أعم: أسبغ عليه، نؤل من النوال وهو العطاء.

(٨) نزارية: نسبة إلى نزار. أغنى: ناب عنه.

(٩) الذرى: الملجأ. ماجدات، الواحدة ماجدة: فاضلة.



وَمَا زِلْتُ أَرْمِي عَنْ رَبِيعَةَ مَنْ رَمَى  
بِكُلِّ شَرُودٍ لَا تُرَدُّ، كَأَنَّهَا  
سَتَمَنَعُ بَكْرًا أَنْ تُرَامَ فَصَائِدِي،  
وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ آلِ شَيْبَانَ تَسْتَقِي  
لَكُمْ أَثْلَةَ مِنْهَا خَرَجْتُمْ وَظَلُّهَا  
وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ ذُهْلِ شَيْبَانَ تَرْتَقِي  
وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ أَنْكُمْ  
إِلَيْهَا، وَتُخَشَى صَوْلَتِي مِنْ وَرَائِهَا<sup>(١)</sup>  
سَنَا نَارٍ لَيْلٍ أَوْقَدْتَ لِصَلَائِهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَخْلَفُهَا مِنْ مَاتَ مِنْ شُعْرَائِهَا  
إِلَى ذَلُوكِ الْكُبْرَى عِظَامٌ دِلَائِهَا  
عَلَيْكُمْ وَفِيكُمْ نَبْتُهَا فِي تَرَائِهَا<sup>(٣)</sup>  
إِلَى حَيْثُ يَنْبِي مَجْدُهَا مِنْ سَمَائِهَا  
إِلَى بَيْتِهَا الْأَعْلَى وَأَهْلُ عَالِيهَا

## أنت سماء الله [الطويل]

يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك

أَبَيْتُ أُمِّي النَّفْسَ أَنْ سَوْفَ نَلْتَقِي،  
وَإِنْ أَلْفَهَا أَوْ يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَنَا،  
أَرْجِي، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِحَاجَةِ،  
وَأَنْتَ سَمَاءُ اللَّهِ فِيهَا أَلْتِي لَهُمْ  
كَيْلًا أَبَوِيكَ أَسْتَلُّ سَيْفَ جَمَاعَةٍ  
فَمَا أَعْمِدًا حَتَّى أَنْابَتْ قُلُوبُهُمْ،  
لِنِعْمِ مُنَاخِ الْقَوْمِ حَلُّوًا رِحَالَهُمْ  
وَهَلْ هُوَ مَقْدُورٌ لِنَفْسٍ لِقَاؤِهَا  
فَفِيهَا شِفَاءُ النَّفْسِ مِنِّي وَدَاؤِهَا  
بِكَفِّكَ بَعْدَ اللَّهِ يُرْجَى قَضَاؤِهَا  
مِنْ الْأَرْضِ يُحْيِي مَيِّتَ الْأَرْضِ مَاؤِهَا  
عَلَى فِتْيَةٍ تَلْقَى الْبَيْنِينَ نَسَاؤِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَسَمَّحٌ، لِلضَّرْبِ الشَّامِي، دِمَاؤِهَا<sup>(٥)</sup>  
إِلَى قُبَّةٍ فَوْقَ الْوَلِيدِ سَمَاؤِهَا

(١) أرمي عن ربيعة: أذاع عنها بشعري، الصولة: السطوة، القهر، الجولة.

(٢) الشُرود: القصيدة التي تغير شهرتها فتصبح على كل شفة ولسان. السنا: الضياء. الصلاء: النار أو العظيم منها.

(٣) الأثلة: نوع من شجر البادية. الثراء: التراب الندي.

(٤) يشير إلى إرسال عبد الملك الحجاج إلى العراق، وفتحه بابن الأشعث في يوم دير الجماجم.

أما قوله: تلقى البينين نساؤها: لعله إشارة إلى شجاعة نساء الخوارج.

انظر أيام العرب في الإسلام ص ٤٦٦.

(٥) أنابت: ثابت إلى رشدها، دانت وخضعت. سمح: لان.

بَنَاهَا أَبُو الْعَاصِي وَمَرَوَانُ فَوْقَهُ  
فَإِنْ يَبْعَثُ الْمَهْدِيُّ لِي نَاقَتِي الَّتِي  
وَأَنْ يَبْعَثُوهَا بِالنَّجَاحِ فَقَدْ مَشَتْ  
وَأَنَّ عَلَيْهَا إِنْ رَأَتْ مِنْ غَمَارِهَا  
وَيُوسُفُ، قَدْ مَسَّ النُّجُومَ بِنَاوِهَا  
يَهِيحُ لِأَصْحَابِي الْحَنِينِ بُكَاءُهَا  
إِلَيْكُمْ عَلَى حَوْبٍ وَطَالَ ثَوَاؤُهَا<sup>(١)</sup>  
ثَنَائًا بِرَاقٍ أَنْ يَجِدَ نَجَاؤُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) الحوب: أراد هنا الحزن والوحشة والتعب الشديد. الثواء: الإقامة.

(٢) الغمار، الواحد غمر: الكثير من الماء استعاره لكثرة السير. الثنايا، الواحدة ثنية: الطريق في الجبل.

براق: وهي مواضع كثيرة منها: براق بدر، وبراق نُجْر، وبراق حورة، وبراق الخيل. إلخ...  
انظر معجم البلدان: ١ ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

يجد: يسرع. النجاء: الإسراع.

## حرف الألف

### ألا هل من فتى مثل غالب؟ [الطويل]

عَجِبْتُ لِرَكْبٍ فَرَحَّتْهُمْ مُلِيحَةٌ، تَأَلَّقُ مِنْ بَيْنِ الذَّنَابِينِ فَالْمِعَا<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ نَأْتِهَا حَتَّى لَعْنَا مَكَانَهَا؛ وَحَتَّى أَشْتَفَى مِنْ نَوْمِهِ صَاحِبُ الْكُرَى<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا أَتَيْنَا مَنْ عَلَى النَّارِ أَقْبَلَتْ إِلَيْنَا وَجْوهُ الْمُضْطَلِّينَ ذَوِي اللَّحَى  
فَلَمَّا نَزَلْنَا وَآخْتَلَطْنَا بِأَهْلِهَا بَكُوا وَآشْتَكَيْنَا أَيَّ سَاعَةِ مُشْتَكَى  
تَشَكُّوْا وَقَالُوا: لَا تَلْمُنَا، فَإِنَّا أَنْسُ حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَنَا فَتَى<sup>(٣)</sup>  
وَقَالُوا: أَلَا هَلْ مِنْ فَتَى مِثْلِ غَالِبٍ، وَإِيَّايَ بِالْمَعْرُوفِ قَائِلُهُمْ عِنَى<sup>(٤)</sup>  
وَوَسَطَ رِحَالِ الْقَوْمِ بَازِلُ عَامِهَا جَرْنَبْدَةُ الْأَسْفَارِ هَمَّاسَةُ السُّرَى<sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا تَصَفَّحْتُ الرِّكَابَ اتَّقْتُ بِهَا أُرِيدُ بَقِيَّاتِ الْعَرَائِكِ فِي الدُّرَى<sup>(٦)</sup>

(١) مليحة: أي نار لاحت لهم، وأراد النار التي توقد ليلاً لهداية الضيفان. الذنابان: بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة: ماء بالعيص.

معجم البلدان ٣ ص ٨

المعنا: قال الليث: المعنا من مذانب الأرض، وقال أبو زياد الكلابي: المعنا جانب من الصَّمان، ويوم المعنا من أيام العرب قُتل فيه عبد الله بن الرائش الكلبي.

معجم البلدان ٥ ص ١٥٢-١٥٣.

(٢) قوله: لعنا مكانها، أراد أنهم لعنوه لتأيه وبعده عنهم.

(٣) حراميون: نسبة إلى بني حرام. وقوله: ليس لنا فتى، أي ليس عندنا ما نقري ضيوفنا.

(٤) غالب: أراد أبا الفرزدق، وكان مشهوراً بكرمه وجوده.

(٥) البازل: الناقة التي شق أو طلع نابها. الجرنبدة: الغليظة. هماسة السرى: أي تسير سيراً خفيفاً لا يسمع لها فيه رغاء.

(٦) تصفحت: تفحصت، قلبت نظري. الركاب: ما يركب من الإبل. اتقت بها: الضمير عائذ =

أَقُولُ وَقَدْ قَضَيْتُ بِالسَّيْفِ سَاقَهَا: حِرَامَ بَنِ كَعْبٍ لَا مَدْمَمَةَ فِي الْقُرَى<sup>(١)</sup>  
فَبَاتَ لِأَصْحَابِي وَأَرْبَابِ مَنْزِلِي وَأَضْيَافِهِمْ رِسْلٌ وَدِفَاءٌ وَمُشْتَوَى<sup>(٢)</sup>

---

= للناقة. العرائك، الواحدة عريكة: السنام. الذرى، الواحدة ذروة: أعلى الشيء.  
(١) قَضَيْتُ: قطعت. القرى: الضيافة. وقوله حرام بن كعب: أي، يا حرام بن كعب.  
(٢) الرُّسْلُ: اللبن. المشتوى: اللحم المشوي، وهو يفتخر بكرمه لأنه نحر ناقته ليقري الضيفان.

## حرف الباء

### ولولا يدا بشر بن مروان [الطويل]

يمدح بشر بن مروان ويهجو المهلب بن أبي صفرة

وَلَوْلَا يَدَا بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ لَمْ أَبْلُ  
 تَكَثَّرَ غَيْظِي فِي فُؤَادِ الْمُهَلَّبِ (١)  
 فَإِنْ تُغْلِقِ الْأَبْوَابَ دُونِي وَتَحْتَجِبْ  
 فَمَا لِي مِنْ أُمَّ بَغَافٍ وَلَا أَبِ (٢)  
 وَلَكِنَّ أَهْلَ الْقُرَيْتَيْنِ عَشِيرَتِي،  
 وَلَيْسُوا بِوَادٍ مِنْ عُمَانَ مُصَوَّبِ (٣)  
 غَطَارِيفُ مِنْ قَيْسٍ مَتَى أَدْعُ فِيهِمْ  
 وَخِنْدِفٌ يَأْتُوا لِلصَّرِيخِ الْمَثُوبِ (٤)

(١) بشر بن مروان: أمير، ولي إمرة العراقيين (البصرة والكوفة) لأخيه عبد الملك سنة ٧٤ هـ. وهو أول أمير مات بالبصرة وكان ذلك نحو ٧٥ هـ / ٦٩٤ م.

الأعلام: ٢ ص ٥٥

المهلب: هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد: أمير، بطاش، جواد، قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق، ولأه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان، فقدمها سنة ٧٩ هـ، ومات فيها.

الأعلام: ٧ ص ٣١٥.

يقول: لولا بشر بن مروان، لما باليت بحقد وغيظ المهلب.

(٢) الغاف: شجر سائك يكون بعمان.

(٣) القرينان: مكة والطائف، وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل: «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم» سورة الزخرف رقم الآية ٣١.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٣٥.

المصوب: المنحدر.

(٤) غطاريف، الواحد غطريف: الشاب الظريف، السيد. خندف: هي ليلي بنت حلوان بن عمران: أم جاهلية، ينسب إليها بنوها من زوجها «إلياس بن مضر» وهي أم عرب الحجاز.

الأعلام: ٥ ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

الصريخ: المستغيث.



وَلَمَّا رَأَيْتَ الْأَزْدَ تَهْفُو لِحَاهُمْ  
 مُقَلَّدَةً بِنَعْدِ الْقُلُوسِ أَعْنَةً  
 نَعْمٌ أَنْوَفًا لَمْ تَكُنْ عَرَبِيَّةً  
 فَكَيْفَ وَلَمْ يَأْتُوا بِمَكَّةَ مَنْسِكًا؛  
 وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ : يَا صَبَاحًا، فَيَرْكَبُوا  
 وَمَا وُجِعَتْ أَزْدِيَّةٌ مِنْ حِثَانَةٍ؛  
 وَمَا أَتَابَهَا الْقَنَاصُ بِالْبَيْضِ وَالْجَنَا،  
 وَلَا سَمَكَتْ عَنْهَا سَمَاءٌ وَلَيْدَةٌ؛  
 وَلَا أَوْقَدَتْ نَارًا لِيَعْشَوْ مُدْلِجٍ  
 وَلَا نَثَرَ الْجَانِي ثِيَانًا أَمَامَهَا،  
 حَوَالِي مَزُونِي لَيْمِ الْمُرَكَّبِ<sup>(١)</sup>  
 عَجِبْتُ، وَمَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ يَعْجَبُ<sup>(٢)</sup>  
 لِحَى نَبْطٍ، أَفَوَاهَهَا لَمْ تُعْرَبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى الرَّوْعِ إِلَّا فِي السَّفِينِ الْمُضْضَبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا شَرِبَتْ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا أَكَلَتْ فَوْزَ الْمُنِيحِ الْمُعَقَّبِ<sup>(٧)</sup>  
 مَظَلَّةٌ أَعْرَابِيَّةٌ فَوْقَ أَسْقَبِ<sup>(٨)</sup>  
 إِلَيْهَا، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ أَكْلِبِ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا أَنْتَقَلَّتْ مِنْ رَهْبَةٍ سَيْلٍ مِذْنَبِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) تهفو: تخفق. مزوني: أراد به المهلب، والمزون: الملاحون، وكان أردشير بن بابك جعل الأزد ملاحين ببحر عمان، قبل الإسلام.
- (٢) القلوس، الواحد قلس: جبل ضخيم للسفينة. أعنة، الواحد عنان: سير اللجام، سُمي بذلك لأنه يعترض الفم فلا يلجه.
- (٣) نغم: تستر. النبط: جيل من الناس كانوا ينزلون البطائح بين العراقيين، يعيهرهم بأنهم ليسوا عربياً أفحاحاً. لم تُعْرَب: لم تصر عربية.
- (٤) يريد أنهم لم يعلنوا إسلامهم، ولم يكونوا في جاهليتهم وثنيين، وإنما كانوا من عبدة النار كالمجوس والزندقة. المحصَّب: مكان رمي الجمرات بين مكة ومنى.
- (٥) أراد أنهم لم يكونوا فرسان خيل، وإنما كانوا يركبون السفن. المضَّصَّب: المقفل بخشب أو حديد كما تقفل الأبواب.
- (٦) أراد أن النساء الأزديات لا يختن ولا يشربن الحليب بالعلب كنباء العرب.
- (٧) اتابها: أتاها مرة بعد مرة. القنَّاص: الصيادون. الجنا: ما يُجنى من الكمأة. المنيح: السهم الطائش الذي لا نصيب له. المعقَّب: الذي يعقب له بالفوز.
- (٨) سمكت: رفعت. السماء: سقف البيت. الأسقب، الواحد سقب: عمود الخيمة.
- (٩) عشو: يسوء بصره بالليل. المدلج: السائر ليلاً. لم يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ أَكْلِبِ: إشارة إلى كلاب الأجنود التي كانت تنبح ليلاً ليهتدي الضيفان إلى مكان الضيافة عند أصحابها.
- (١٠) الثبان: شيء كذيل القميص تعطفه وتثنيه فتجعل فيه ما تشاء. المذنب: مجرى الماء.

وَلَا أَرْقِصَ الرَّاعِي إِلَيْهَا مُعْجَلًا بِوُطْبٍ لَفَاحٍ أَوْ سَطِيحَةٍ مُعْزِبٍ<sup>(١)</sup>

## لقد أصبحت تغلي القدور من الحرب [الطويل]

أوصي تميماً إن قضاة ساقها إذا أنتجعت كلب عليكم فمكنوا فإنهم الأحلاف، والغيث، مرة، أشد جبال بين حين، مرة، وليس قضاة لدينا بخائف، فإن تميماً لا يجير عليهم هم المتخلى أن يجار عليهم وأجسم من عاد جوسم رجالهم، مصاليت عند الروع في كل موطن

قوا الغيث من دار بدومة أو جدب<sup>(٢)</sup> لها الدار من سهل المباءة والشرب<sup>(٣)</sup> يكون بشرق من بلاد ومن غرب جبال أمرت من تميم ومن كلب<sup>(٤)</sup> وإن أصبحت تغلي القدور من الحرب<sup>(٥)</sup> عزيز ولا صنديد مملكة غلب<sup>(٦)</sup> إذا استعرت عدوى المعبدة الجرب<sup>(٧)</sup> وأكثر إن عدوا عديداً من الترب إذا شخصت نفس الجبان من الرعب<sup>(٨)</sup>

(١) أرقص: حث بعيره على الإسراع في السير. الوطب: سقاء اللبن. اللقاح: الناقة. السطيحة: المزادة. المعزب: المتحفي في الرعي، أي أن راعيهم لم يعجل إليها باللبن لتشربه صباحاً شأن الأعرابيات الشريقات.

(٢) قوا الغيث: احتباس المطر. دومة: بالضم: من قرى غوطة دمشق، ودومة الجندل على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ﷺ.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٨٧.

(٣) أنتجعت: طلبت الماء والكلأ. المباءة: المنزل.

(٤) مرة: شد فتلها.

(٥) تغلي القدور: كناية عن شدة وقعها وضراوتها.

(٦) يريد أن الذي في جوارهم آمن لا يحتاج إلى من يجيره. الصنديد: السيد الشجاع. الغلب، الواحد أغلب: الغليظ العنق، كناية عن القوة ورباطة الجأش.

(٧) المعبدة الجرب: الإبل الجربة التي تظلى بالقطران. يريد أن تميماً لا يجار عليهم في الحرب. فاستعار عدوى الجرب لعدوى الحرب.

(٨) المصاليت، الواحد مصلات: الماضي إلى حاجته.



## إِجَانَةٌ كَالْكُوكَبِ [الطويل]

وَأِجَانَةٌ رِيًّا الشَّرُوبِ كَأَنَّهَا، إِذَا أَعْتَمِسَتْ فِيهَا الرُّجَاجَةُ، كَوَكَبٌ<sup>(١)</sup>  
مُخْتَمَةٌ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى بْنِ هِرْمِزٍ، وَكَّرْنَا عَلَيْهَا، وَالْفَرَارِيحُ تَنْعَبُ<sup>(٢)</sup>  
سَبَقَتْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ ذُنَا، وَمَا لِلصَّبَا بَعْدَ الْقِيَامَةِ مَطْلَبٌ<sup>(٣)</sup>

## إِلَى بَدْرِ لَيْلٍ مِنْ أُمِيَّةٍ [الطويل]

يمدح سليمان بن عبد الملك الذي شفع بآل المهلب  
إلى الوليد بن عبد الملك حينما فروا من سجن الحجاج  
بلحى مستعارة، فشفعه الوليد فيهم ووهبهم له، فأنقذهم  
من الحجاج الذي كان يضطهدهم ويطلب نفوسهم. وقد  
وصف ما لاقوه في هربهم من المشقات.

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَاؤُهُ، عَلَى كُلِّ جَارٍ، جَارُ آلِ الْمُهَلَّبِ  
أَمْرٌ لَهُمْ حَبْلًا، فَلَمَّا آرْتَقُوا بِهِ أَتَى دُونَهُ مِنْهُمْ بَدْرٌ وَمَنْكِبٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ لَهُمْ: حُلُّوا الرَّحَالَ، فَإِنَّكُمْ هَرَبْتُمْ، فَأَلْقَوْهَا إِلَى خَيْرِ مَهْرَبٍ  
أَتَوْهُ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهِمْ، وَمَا أَلَوْا عَنِ الْأَمْنَعِ الْأَوْفَى الْجَوَارِ الْمُهَذَّبِ<sup>(٥)</sup>  
فَكَانَ كَمَا ظَنُّوا بِهِ، وَالَّذِي رَجَوْا لَهُمْ حِينَ أَلْقَوْا عَنْ حَرَاجِيحٍ لُغْبٍ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ فِيهِ أَوْفَى مُجَاوِرٍ جَوَارًا إِلَى أَطْنَابِهِ خَيْرَ مَذْهَبٍ<sup>(٧)</sup>

- (١) إِجَانَةٌ: إناء من فَخَار. رِيًّا: نديّة. الشَّرُوبُ: ما يصلح للشرب.  
(٢) كِسْرَى بن هِرْمِز: أحد ملوك الفرس. بَكَّرْنَا: شربناها في الصباح الباكر. تَنْعَبُ: تصيح. يريد  
أنهم شربوا الخمر قبل صباح الديكة.  
(٣) يَوْمُ الْقِيَامَةِ: يوم موته. الْقِيَامَةُ الثَّانِيَةُ: أراد بها المشيب.  
(٤) أَمْرُ الْحَبْلِ: فتلّه فتلاً محكماً. الدَّرءُ وَالْمَنْكِبُ: المساعدة والإغاثة.  
(٥) مَا أَلَوْا: ما أبطأوا. الْأَمْنَعُ: العزيز الجانب.  
(٦) الْحَرَاجِيحُ، الْوَاحِدَةُ حَرَجُوجُ: الناقة الشديدة الضامرة. اللَّغْبُ: العطاش.  
(٧) الْأَطْنَابُ، الْوَاحِدُ طَنْبُ: جبل طويل يُشَدُّ بِهِ سَرَادِقُ الْبَيْتِ.

حَبِيبَنَ بِهِمْ شَهْرًا إِلَيْهِ وَدُونَهُ  
مُعْرَقَةَ الْأَلْحِي، كَأَنَّ حَبِيبِيهَا  
إِذَا تَرَكُوا مِنْهُنَّ كُلَّ شِمْلَةٍ  
حَذَوْا جِلْدَهَا أَخْفَاهُنَّ الَّتِي لَهَا  
وَكَمْ مِنْ مُنَاخٍ خَائِفٍ قَدْ وَرَدَنهُ  
وَقَعَنَ وَقَدْ صَاحَ الْعَصَافِيرُ إِذْ بَدَا  
بِمِثْلِ سَيْوِفِ الْهِنْدِ إِذْ وَقَعَتْ وَقَدْ  
جَلَوْا عَنَ عُيُونٍ قَدْ كَرَيْنَ كَلَا وَلَا  
عَلَىٰ كُلِّ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ صَرِيْفَهَا  
وَقَدْ عَلِمَ اللَّائِي بَكَيْنَ عَلَيْكُمْ،

لَهُمْ رَصْدٌ يُخْشَى عَلَىٰ كُلِّ مَرْقَبٍ (١)  
حَبِيبٌ نَعَامَاتٍ رَوَايِحَ خُضْبٍ (٢)  
إِلَى رَحْمَاتٍ، بِالطَّرِيقِ، وَأَذُوبٍ (٣)  
بَصَائِرُ مِنْ مَخْرُوقِهَا الْمُتَقَوَّبِ (٤)  
حَرَى مِنْ مُلِمَاتِ الْحَوَادِثِ مُعْطَبٍ (٥)  
تَبَاشِيرُ مَعْرُوفٍ مِنَ الصُّبْحِ مُغْرَبٍ (٦)  
كَسَا الْأَرْضَ بَاقِي لَيْلِهَا الْمُتَجَوَّبِ (٧)  
مَعَ الصُّبْحِ إِذْ نَادَى أَدَانُ الْمُتَوَّبِ (٨)  
إِذَا أَصْطَكَّ نَابَاهَا تَرْنُمُ الْأَخْطَبِ (٩)  
وَأَنْتُمْ وَرَاءَ الْأَخْدَقِ الْمُتَصَوَّبِ (١٠)

- (١) الخبب: ضرب من العدو. الرصد: الرقيب. المرقب: الموضع المرتفع يعلوه الرقيب.
- (٢) المعرقة: القليلة اللحم. الألحي، الواحد لحي: وهو عظم الحنك الذي عليه الأسنان ومنبت اللحية. الروايح: السائرات في العشي. الخضب، الواحد خاضب: الظلم الذي احمرت ساقاه في الربيع.
- (٣) الشملة: الناقة السريعة. الرحمات، الواحدة رجمة: طائر من الجوارح الكبيرة الجثة، الوحشية الطباع. أذوب، الواحد ذوب.
- (٤) يقول: إذا ماتت معهم ناقة، وتركوها للطيور والذئب، سلخوها وجعلوها جلدها على أخفاف الإبل التي معهم، وقاية لها، لأن اشتدادهم في السير خرق أخفافها وقشرها فسالت دماؤها على الأرض بصائر أي طرائق.
- (٥) المناخ: المكان ينزل به. حرى: حري. المعطب: مكان العطب والهلاك.
- (٦) تباشير معروف من الصبح: انبلاج الفجر. المغرب: المبيض.
- (٧) بمثل سيوف الهند: أي إن تباشير الصباح كانت في ايضاضها وتوهجها تلمع كالسيوف. المتجوب: المنكشف.
- (٨) كرين: نعسن وهي من الكرى. وقوله كلا ولا: أي بين النائم واليقظان. المتوب: المصلي.
- (٩) الحرجوج: الناقة الشديدة الضامرة. الصريف: تصويت الأنياب إذا اصطكت. الأخطب: تفضيل من الخطابة كالأكتب من الكتابة، والأخطب أيضاً الصقر.
- (١٠) المتصوب: المنحدر.

لَقَدْ رَقَاتٍ مِنْهَا الْعُيُونُ وَنَوْمَتْ،  
وَلَسُوا سُلَيْمَانَ الْخَلِيفَةَ حَلَقَتْ  
كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ أَصْبَحُوا  
أَبِي وَهُوَ مَوْلَى الْعَمِيدِ أَنْ يَقْبَلَ أَلَّتِي  
وَفَاءَ أَخِي تَيْمَاءَ إِذْ هُوَ مُشْرِفٌ،  
بُؤَهُ الَّذِي قَالَ: أَقْتُلُوهُ، فَإِنِّي  
فإِنَّا وَجَدْنَا الْعُغْدَرَ أَعْظَمَ سُبَّةً،  
فَأَدَّى إِلَى آلِ آمِرِيءِ الْقَيْسِ بَزَّهُ  
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يُنَادِي ابْنَ دَيْهَيْثِ  
وَكَاثَتْ بِلَيْلِ الْأَنْحِجِ الْمَتْحَوِّبِ (١)  
بِهِمْ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ أَظْفَارُ مُغْرِبِ (٢)  
عَلَى رَأْسِ غَيْنَا مِنْ ثَبِيرٍ وَكَبْكَبِ (٣)  
يُلَامُ بِهَا عَرَضُ الْعُغْدُورِ الْمُسَبِّبِ (٤)  
يُنَادِيهِ مَغْلُولًا فَتَى غَيْرُ جَانِبِ (٥)  
سَأَمْنَعُ عِرْضِي أَنْ يُسَبَّ بِهِ أَبِي (٦)  
وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ آمِرِيءِ غَيْرِ مُذْنِبِ  
وَأَدْرَاعَهُ مَعْرُوفَةً لَمْ تُغَيَّبِ (٧)  
وَصِرْمَتُهُ كَالْمَغْنَمِ الْمُنْتَهَبِ (٨)

(١) رقات: جفت دموعها في مآقيها. المتحوب: المتوجع.

(٢) سليمان: هو سليمان بن عبد الملك. الحجاج: هو الحجاج بن يوسف الثقفي. المغرب: هي العنقاء، طائر وهمي. حلقت بهم أظفارها: هلكوا وبادوا.

(٣) الغيناء: الشجرة الكثيفة الملتفة الأغصان. ثبير: بالفتح ثم الكسر، ويا ساكنة وراء؛ قال الجمحي: الأثيرة أربعة: ثبير غيني، وثبير الأعرج، وثبير آخر ذهب عني اسمه، وثبير منى

انظر معجم البلدان: ٢ / ص ٧٢ - ٧٣.

ككبك: بالفتح والتكرير: جبل خلف عرفات مشرف عليها، قيل هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٣٤

(٤) المسبب: الذي يُكثر السباب.

(٥) أخو تيماء: السموال بن غريص بن عادياء الأزدي، وهو الذي تنسب إليه قصة الوفاء مع امرئ القيس.

الأعلام: ٣ ص ١٤٠

الجانب: القصير.

(٦) يشير إلى قصة السموال حينما خيره الحارث الغساني بين قتل ابنه أو تسليم الدرود التي استودعها عنده امرؤ القيس، فاختار قتل ابنه على الغدر.

(٧) البز: الثياب والأمتعة.

(٨) ديهث: امرأة من بني مرة أخذ إبلها أحد خاصة النعمان بن المنذر فاستجارت بالحارث بن ظالم أحد فرسان العرب من بني مرة، فأجارها واسترد لها إبلها.

فَقَامَ أَبُو نَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ ،  
وَمَا كَانَ جَاراً غَيْرَ دَلَّوْ تَعَلَّقَتْ  
وَكَانَ إِذَا مَا يَسْأَلُ السَّيْفَ يَضْرِبُ  
بِحَبْلَيْهِ فِي مُسْتَحْصِدِ الْحَبْلِ مُكْرَبٍ (١)  
إِذَا مَا بَدَا يَعْشَى لَهُ كُلُّ كَوْكَبٍ (٢)  
وَبِالْعَدْلِ ، أَمْرِي كُلُّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

## أسياف غضاب [الوافر]

يمدح عبد الملك بن مروان

إِذَا لَاقَى بَنُو مَرْوَانَ سَلُّوْا ،  
صَوَارِمَ تَمْنَعُ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ ،  
لِإِدِينِ اللَّهِ ، أَسِيافاً غَضَابَا  
يُوكَّلُ وَقَعُهُنَّ بِمَنْ أَرَابَا (٣)  
وَمَسْكِنَ يُحْسِنُونَ بِهَا الضَّرَابَا (٤)  
وَرَاءَ مُكَذِّبٍ إِلَّا أَنَابَا (٥)  
بِهَا رُكْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْحِسَابَا (٦)  
وَلَوْ كَانُوا ذَوِي غَلْقٍ شَغَابَا (٧)

(١) يشير إلى أن (ديهث) استجارت بالحارث بأن علقت دلوها بدلوه. المستحصد: المحكم القتل. المكرب: الشديد الإحكام.

(٢) يعشى له كل كوكب: تضاءلت أمام نوره أنوار الكواكب.

(٣) تمنع الإسلام: تجعله مصوناً منيعاً. أراب: بمعنى ارتاب.

(٤) يشير إلى إرسال عبد الملك للحجاج إلى مكة لمحاربة عبد الله بن الزبير، وإلى الواقعة التي كانت في مسكن على نهر دجيل بين عبد الملك ومصعب بن الزبير سنة ٧٢ هـ، فقتل فيها مصعب.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ١٢٧.

(٥) أناب: تاب إلى رشفه ورجع إلى الإسلام.

(٦) لاقى دميماً: لاقى منيته والحساب مذموماً.

(٧) عرد: فرّ هرب. ذو غلق: ذو فقر. الشغاب: المخالفة وتهيج الشر.

## هُبُوا إِلَى الْحَرْبِ : مِنْ مُرِدٍ وَمِنْ شَيْبٍ [البسيط]

يمدح عبد الملك بن مروان، ثم يخاطب الحكم بن أيوب الثقفي الذي هدده ونهاه عن الهجاء ويظهر له طاعته.

تَصَاحَكْتُ أَنْ رَأَتْ شَيْبًا تَفَرَّعَنِي ،  
مِنْ نِسْوَةٍ لِبْنِي لَيْثٍ وَجِيرَتِهِمْ ،  
فَقُلْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ ،  
يَذْنُونَ بِالْقَوْلِ ، وَالْأَحْشَاءُ نَائِيَةٌ ،  
وَبِالْأَمَانِيِّ ، حَتَّى يَخْتَلِبْنَ بِهَا  
يَأْبَى ، إِذَا قُلْتُ أَنْسَى ذِكْرَ غَائِبِيَّةِ ،  
أَنْتِ الْهَوَى ، لَوْ تَوَاتَيْنَا زِيَارَتُكُمْ ،  
يَا أَيُّهَا الرَّكِيبُ الْمُزْجِي مَطِيئَتُهُ ،  
إِذَا أَتَيْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ ،  
أَمَا الْعِرَاقُ فَقَدْ أَعْطَتْكَ طَاعَتَهَا ،  
أَرْضٌ رَمِيَتْ إِلَيْهَا ، وَهِيَ فَاسِدَةٌ ،

كَأَنَّهَا أَبْصَرَتْ بَعْضَ الْأَعَاجِيبِ (١)  
بَرَّحْنَ بِالْعَيْنِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ طِيبِ (٢)  
إِذَا تَفْتَلَنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيبِ (٣)  
كَدَابِ ذِي الصُّعْنِ مِنْ نَأْيٍ وَتَقْرِيبِ (٤)  
مَنْ كَانَ يُحْسَبُ مِنَّا غَيْرَ مَخْلُوبِ (٥)  
قَلْبٌ يَجْنُ إِلَى الْبَيْضِ الرَّعَائِبِ (٦)  
أَوْ كَانَ وَلِيكَ عَنَّا غَيْرَ مَحْجُوبِ (٧)  
يُرِيدُ مَجْمَعَ حَاجَاتِ الْأَرَاكِيبِ (٨)  
بِالنُّصْحِ وَالْعِلْمِ ، قَوْلًا غَيْرَ مَكْذُوبِ  
وَعَادَ يَغْمُرُ مِنْهَا كُلَّ تَخْرِيبِ  
بِصَارِمٍ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَشْبُوبِ (٩)

(١) تفرّعتني : علا مفرقي .

(٢) برّح به : أصابه بالجوى وشدة الهيام .

(٣) الحواريّات ، الواحدة حواريّة : الحضريّة سميت بذلك لبياضها . معطبة : مهلكة . تفتلن : تمايلن . الجلابيب الواحد جلباب : وهو القميص أو الثوب الواسع .

(٤) ذو الصُّعْنِ : الظليم الصغير الرأس .

(٥) بالأماني : أي أنهم يمللن النفوس بالأماني الكاذبة . يختلبن : يسلبن لب العاقل الراشد بمعسول كلامهن .

(٦) الرعابيب ، الواحدة رعبوية : الجارية البيضاء الحسنه المنظر .

(٧) الولي : القرب .

(٨) المجزى : القائد من قاد . الأراكيب : ركبان الإبل .

(٩) الصارم : السيف القاطع .



لا يَغْمِدُ السَّيْفَ إِلَّا مَا يُجَرِّدُهُ  
مَجَاهِدٍ لِعُدَاةِ اللَّهِ، مُحْتَسِبٍ  
إِذَا الْحُرُوبُ بَدَتْ أَنْبَاهُا خَرَجَتْ  
فَإِلْأَرْضِ اللَّهِ وَلَاهَا خَلِيفَتُهُ،  
بَعْدَ الْفَسَادِ الَّذِي قَدْ كَانَ قَامَ بِهِ  
رَأَمُوا الْخِلَافَةَ فِي عَدْرِ، فَأَخْطَأَهُمْ  
كَانُوا كَسَالِئَةَ حَمَقَاءٍ إِذْ حَقَنْتُ  
وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ عَمِيَاءٍ قَدْ تَرَكَتْ  
دَعَا لِيَسْتَخْلِفَ الرَّحْمَنُ خَيْرَهُمْ،  
فَأَنْقَضَ مِثْلَ عَتِيقِ الطَّيْرِ تَتْبَعُهُ  
لَا يَغْلُفُ الْخَيْلَ مَشْدُوداً رَحَائِلُهَا  
تَغْدُو الْجِيَادُ وَيَغْدُو وَهُوَ فِي قَتْمٍ  
قِيدَتْ لَهُ مِنْ قُصُورِ الشَّامِ ضُمْرُهَا  
حَتَّى أَنْأَخَ مَكَانَ الضَّيْفِ مُغْتَضِباً

عَلَى قَفَا مُحْرِمٍ بِالسُّوقِ مَضْلُوبٍ  
جِهَادَهُمْ بِضِرَابٍ، غَيْرَ تَذْيِيبٍ (١)  
سَاقاً شِهَابٍ، عَلَى الْأَعْدَاءِ، مَضْبُوبٍ  
وَصَاحِبُ اللَّهِ فِيهَا غَيْرُ مَغْلُوبٍ (٢)  
كَذَّابُ مَكَّةَ مِنْ مَكْرٍ وَتَخْرِيبٍ (٣)  
مِنْهَا صُدُورٌ، وَفَازُوا بِالْعِرَاقِيبِ (٤)  
سِلَاءَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبٍ (٥)  
أَشْرَافُهُمْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمَحْرُوبٍ  
وَاللَّهُ يَسْمَعُ دَعْوَى كُلِّ مَكْرُوبٍ  
مَسَاعِرُ الْحَرْبِ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شَيْبٍ (٦)  
فِي مَنْزِلٍ بِنَهَارٍ غَيْرِ تَأْوِيبٍ (٧)  
مِنْ وَقَعِ مُنْعَلَةٍ تُرْجَى وَمَجْنُوبٍ (٨)  
يَطْلُبُنَّ شَرْقِيَّ أَرْضٍ بَعْدَ تَغْرِيبٍ  
فِي مُكْفَهَرَيْنِ مِثْلِي حَرَّةِ اللَّوْبِ (٩)

(١) التذويب: الإجهاد.

(٢) يشير إلى أن الخلافة جعلها الله في عبد الملك وآل بيته، ومن نصره الله فلا غالب له.

(٣) أراد بكذاب مكة عبد الله بن الزبير.

(٤) العراقيب، الواحد عرقوب: الأمر الصعب.

(٥) السالئة: التي تصفي السلا أي السمن. الأديم: الجلد. المربوب: المطلي بالرب.

(٦) عتيق الطير: خيارها. المرء، الواحد أمرد: الشاب طرُّ شاربه ولم تنبت لحيته.

(٧) التأويب: سير النهار كله.

(٨) القتم: غبار الحرب. المنعلة: الخيول. المجنوب: الفرس الذي يقوده الفارس إلى جنب الذي يمتطيه.

(٩) الحرَّة: أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار، ومثلها اللوب.

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٢٤٥.

وَقَدْ رَأَى مُضَعَبٌ فِي سَاطِعِ سَبْطٍ  
يَوْمَ تَرَكْنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً  
كَأَنَّ طَيْرًا مِنَ الرِّيَّاتِ فَوْقَهُمْ  
أَشْطَانَ مَوْتٍ تَرَاهَا كُلَّمَا وَرَدَتْ  
يَتْبَعْنَ مَنْصُورَةً تَرْوِي إِذَا لَقِيَتْ  
فَأَصْبَحَ اللَّهُ وَلَى الْأَمْرِ خَيْرَهُمْ،  
تُرَاثَ عُثْمَانَ كَانُوا الْأَوْلِيَاءَ لَهُ،  
يَحْمِي، إِذَا لَبَسُوا، الْمَازِي مُلْكُهُمْ،  
قَوْمٌ أَبُوهُمُ أَبُو الْعَاصِي أَجَادَ بِهِمْ،  
قَوْمٌ أُثِيبُوا عَلَى الْإِحْسَانِ إِذْ مَلَكَوْا،  
فَلَوْ رَأَيْتَ إِلَى قَوْمِي إِذَا أَنْفَرَجَتْ  
أَغْرَ يُعْرِفُ دُونَ الْخَيْلِ مُشْتَرِفًا،

مِنْهَا سَوَابِقُ غَارَاتِ أَطَانِيْبِ (١)  
مِنَ النَّسُورِ وَقُوعًا وَأَلْيَعَاقِيْبِ (٢)  
فِي قَاتِمٍ، لِيَطْهَأَ حُمْرُ الْأَنَابِيْبِ (٣)  
حُمْرًا إِذَا رُفِعَتْ مِنْ بَعْدِ تَصُوبِ (٤)  
بِقَانِيءٍ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَغْضُوبِ (٥)  
بَعْدَ اخْتِلَافٍ وَصَدْعٍ غَيْرِ مَشْعُوبِ (٦)  
سِرْبَالٍ مُلْكٍ عَلَيْهِمْ غَيْرِ مَسْلُوبِ (٧)  
مِثْلَ الْقُرُومِ تَسَامَى لِلْمَصَاعِيْبِ (٨)  
قَرَمٌ نَجِيْبٌ لِحُرَابٍ مَنَاجِيْبِ  
وَمِنْ يَدِ اللَّهِ يُرْجَى كُلُّ تَشُوبِ (٩)  
عَنْ سَابِقٍ وَهُوَ يَجْرِي غَيْرِ مَسْبُوبِ (١٠)  
كَالْغَيْثِ يَحْفَسُ أَطْرَافَ الشَّايِبِ (١١)

- (١) السبط: السهل المسترسل من الشعر، وكذلك المطر الغزير. الأطناب: الخيل يتبع بعضها بعضاً. مصعب: أخو عبد الله بن الزبير.
- (٢) العافية: القادمة تطلب معروفًا. اليعاقب، الواحد يعقوب: ذكر العقاب.
- (٣) الليط: اللون. القاتم: الغبار أو ما اسود منه.
- (٤) أشطان، الواحد شطن: وهو الجبل.
- (٥) المنصورة: الجيوش التي كتب لها النصر. القانيء: لون الدماء. المغضوب: المأخوذ قهراً وعلانية.
- (٦) صدع غير مشعوب: الإجتماع على الأعداء دون فرقة.
- (٧) السربال: القميص أو كل ما يلبس.
- (٨) المازي: الدروع. القروم، الواحد قرم: السيد العظيم. المصاعيب: الأمور الصعبة.
- (٩) أثيبوا: نالوا الأجر والثواب.
- (١٠) غير مسبوب: أي لا سبب له، والسبب، شعر الناصية والذنب والعرق.
- (١١) المشترك: المنتصب. يحفش: يرسل. الشايب، الواحد شؤبوب: الدفعة من المطر.

كَأَدِ الْفُؤَادِ تَطِيرُ الطَّائِرَاتُ بِهِ  
فِي الدَّارِ: إِنَّكَ إِنْ تُحَدِّثَ فَقَدْ وَجِبْتَ  
فِي مَحَبَسٍ يَتَرَدَّى فِيهِ ذُو رَيْبٍ،  
فَقُلْتُ: هَلْ يَنْفَعُنِي إِنْ حَضَرْتُكُمْ  
مَا تَنَنَّهُ عَنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ قَارِبَهُ،  
وَمَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ أَنْتَ طَالِبُهُ،  
مِنْ أَلْمَخَافَةِ، إِذْ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ (١)  
فِيكَ أَلْعُقُوبَةُ مِنْ قَطْعٍ وَتَعْذِيبٍ (٢)  
يُخْشَى عَلَيَّ، شَدِيدِ الْهَوْلِ مَرْهُوبِ  
بِطَاعَةٍ وَفُؤَادٍ مِنْكَ مَرْعُوبِ  
وَمَا نَهَى مِنْ حَلِيمٍ مِثْلَ تَجْرِبِ  
وَمَا مَنَعَتْ فَشِيءٌ غَيْرُ مَقْرُوبِ

### إني ابن حمال المئين [الرجز]

إِنِّي ابْنُ حَمَالِ الْمَيْئِينَ غَالِبٍ،  
وَعَمْرَةَ الدَّهْنَاءِ بِغَيْرِ صَاحِبٍ،  
قَطَعْتُ عَرْضَ الدَّوِّ غَيْرَ رَاكِبٍ (٣)  
وَأَلْمَغْرِزِ الرَّفْدِ بِكَفِّ الْجَالِبِ (٤)

### ألا زعمت عرسي سويدة [الطويل]

أَلَا زَعَمْتَ عَرَسِي سُوَيْدَةَ أَنَّهَُا  
وَمُكْثِرَةٌ، يَا سَوْدَ، وَدَّتْ لَوَائِهَا  
وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي سُوَيْدَةَ أُنْبِثْتُ  
سَرِيعٌ عَلَيْهَا حِفْظَتِي لِلْمُعَاتِبِ (٥)  
مَكَانِكَ، وَالْأَقْوَامُ عِنْدَ الضَّرَائِبِ (٦)  
إِذَا كَانَ زَادَ الْقَوْمِ عَقَرَ الرَّاكِبِ (٧)

(١) ابن أيوب: هو الحكم بن أيوب الثقفي الذي توعد الشاعر ونهاه عن الهجاء.

(٢) إن تحدث: أي إن تحدث هجاء.

(٣) الدو: بفتح أوله، وتشديد ثانيه: أرض ملساء بين مكة والبصرة ليس فيها جبل ولا رمل.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٩٠.

(٤) غمرة الدهناء: معظمها، والدهناء: من ديار بني تميم والنسبة إليها دهنأوي.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٩٣.

المغرز: المدخل. الرفد: العطاء. الجالب: لعلها من الجلبة وهي شدة الفقر والجوع.

(٥) عرسي: زوجتي. الحفظة: الغضب والحمية في الشيء الذي ينبغي أن يحفظ.

(٦) الضرايب، الواحد ضريب: المثل والشكل والنصيب.

(٧) العقر: النحر. الركاب: ما يركب من الإبل.



بِضَرْبِي بِسَيْفِي سَاقَ كُلِّ سَمِينَةٍ،  
وَلَوْلَا أُبَيُّنُوهَا الَّذِينَ أُجِئْتُهُمْ،  
وَلَكِنَّهُمْ رِيحَانُ قَلْبِي، وَرَحْمَةٌ  
يَقُودُونَ بِي إِنْ أَعْمَرْتَنِي مَنِيَّةً  
هُمْ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ شَدُّوا جِبَالَهَا،  
لَنَا إِبِلٌ لَا تُنْكَرُ الْجَبَلَ عَجْمُهَا؛  
وَقَدْ نُسِمُ الشُّوْلُ الْعِجَافَ وَنَبْتِي  
خَرَجْنَا بِهَا مِنْ ذِي أَرَاطِي، كَأَنَّهَا  
جُفَافٌ أَجَفَّ اللَّهُ عَنْهُ سَحَابُهُ،  
فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ لَا تُتَوَّرَ، وَخَلَفَهَا

وَتَعْلِيْقِي رَحْلِي مَاشِيًا غَيْرَ رَاكِبٍ (١)  
لَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنِّي عُتُودَ الْجَنَائِبِ (٢)  
مِنَ اللَّهِ أَعْطَاهَا مَلِيكَ الْعَوَاقِبِ  
وَيَنْهَوْنَ عَنِّي كُلَّ أَهْوَجٍ شَاغِبٍ (٣)  
وَأَوْتَادَهَا فِينَا بِأَبْيَضِ ثَاقِبٍ (٤)  
وَلَا يُنْكَرُ الْمَأْتُورُ ضَرْبَ الْعَرَاقِبِ (٥)  
بِهَافِي الْمَعَالِي، وَهِيَ حُدْبُ الْغَوَارِبِ (٦)  
إِذَا صَدَّهَا الرَّاعِي عِصِي الْمَشَاجِبِ (٧)  
وَأَوْسَعَهُ مِنْ كُلِّ سَافٍ وَحَاصِبٍ (٨)  
إِذَا الْجَدْبُ أَلْفَى رَحْلَهُ سَيْفٌ غَالِبٍ (٩)

- (١) السمينة: أي الناقة السمينة، يريد أنه يدفع ناقته للقرى ويعلق رحلها على غيرها ويسير ماشياً.  
(٢) أئينوها، الواحد أئين وهو مصغر ابن الجنائب: التي تقاد إلى جانب أخرى.  
(٣) يقودون بي: أي يقودون بعيري في حال عجزتي. أعمرتني منية: جعلتني أكبر وأشيع.  
(٤) الأبيض: السيف. الثاقب: المضيء اللامع.  
(٥) العجم: صغار الإبل. المأتور: السيف. العراقب، الواحد عرقوب: وهو عصب غليظ فوق العقب.  
(٦) الشول: النياق. العجاف، الواحة: جفاء: وهي الهزيلة. الغوارب، الواحد غارب: الظهر.  
(٧) ذوأراطي: وهو ماء على ستة أميال من الهاشمية، ويوم أراطي من أيام العرب.  
معجم البلدان: ١ ص ١٣٤.  
المشاجب، الواحد مشجب: خشبة موثقة توضع عليها الثياب، شبه بها النياق العجاف.  
(٨) جفاف: صقع في بلاد بني أسد، منه الثعلبية التي قرب الكوفة.  
معجم البلدان: ٢ ص ١٤٦  
أجف الله...: يدعو عليه بالجفاف. السافي: الريح التي تذري التراب. الحاصب: الريح التي تثير الحصى.  
(٩) تنور: تنفر، وقوله: لا تنور، زاد لا، وهو كثير عندهم. يقول: إن من حقها أن تنفر لأنها تعلم أن سيف أبيه غالب ينحرها لقرى الضيفان إذا ما حل الجذب.

خَلِيْطَانٍ فِيهَا قَدْ أَبَادَا سَرَاتَهَا  
وَلَوْ أَنَّهَا نَخَلُ السُّوَادِ، وَمِثْلُهُ  
وَلَوْ أَنَّهَا تَبْقَى لِبَاقٍ لَأَلْجِئْتُ  
بِعَرْقِ الْمَنَاقِي، وَاجْتِلَاحِ الْغَرَائِبِ<sup>(١)</sup>  
بِحَافَاتِهَا مِنْ جَانِبٍ بَعْدَ جَانِبٍ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى رَجُلٍ فِيهَا صَنِيعٍ وَكَاسِبٍ<sup>(٣)</sup>

## نار غالب [الطويل]

استنشد سليمان بن عبد الملك الفرزدق، فأنشده  
مفتخراً عليه:

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ  
يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعِصِيِّ كَأَنَّهَا  
سَرَوْا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْفُهُمْ  
إِذَا مَا رَأَوْا نَارًا يَقُولُونَ: لَيْتَهَا،  
إِلَى نَارِ ضْرَابِ الْعَرَاقِيبِ لَمْ يَزَلْ  
لَهَا تِرَةٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ<sup>(٤)</sup>  
تُخَزَّمُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكِ الْعَقَارِبِ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ، نَارُ غَالِبٍ<sup>(٧)</sup>  
لَهُ مِنْ ذُبَابِي سَيْفِهِ خَيْرٌ حَالِبٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الخليطان: الشريكان. سراتها: جياها. عرق المناقي: أراد عقر سمانها. اجتلاح، لعلها من  
المجلاح: الناقة الجلدة على السنة الشديدة القاحطة في بقاء لبنها أيام الشتاء. الغرائب: الإبل  
الغريبة.

(٢) السواد: موضعان، أحدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتهما، والثاني يُراد به  
رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٧٢.

(٣) الصنيع: الماهر الذي يحسن استثمار ماله.

(٤) الترة: الثار. العصائب: العمائم.

(٥) يقول: إنهم يضعون عصيهم في أفواههم لأنهم لا يستطيعون حملها بأيديهم لشدة البرد، فكانها  
إذا حملوها بأيديهم تدخل فيها شوك العقارب.

(٦) سرّوا: ساروا في الليل. يخبطون: يمشون على غير هدى. الشعب: النواحي. الأكوار،  
واحدها الكور: رحل البعير.

(٧) خصرت: تقلصت من شدة البرد.

(٨) ضراب العراقيب، صيغة مبالغة: أي الذي يكثر ضرب عراقيب نياقه. ذبابا سيفه، مثني ذباب:  
حدّ السيف الذي يضرب به. خير حالب: أي حالب لدمها.

تَدْرُبُهُ الْأَنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا، وَتَتَفَخُّ اللَّبَّاتُ عِنْدَ التَّرَائِبِ<sup>(١)</sup>

## إِذَا أَلْقَى الْعِمَامَةَ [الطويل]

قال لمالك بن المنذر بن الجارود العبدي، من بني عبد

القيس:

إِذَا مَالِكُ أَلْقَى الْعِمَامَةَ فَاحْذَرُوا      بَوَادِرَ كَفَيْ مَالِكٍ حِينَ يَغْضَبُ  
فَلِإِنَّهُمَا إِنْ يَظْلِمَاكَ، فَفِيهِمَا      نَكَالٌ لِعُرْيَانِ الْعَذَابِ عَصَبُ<sup>(٢)</sup>

## هَلَّا سَأَلَتِ الْقَوْمَ [البيسط]

يَا وَقَعْ هَلَّا سَأَلَتِ الْقَوْمَ مَا حَسْبِي      إِذَا تَلَاقَتْ عُرَى ضَفَرٍ وَأَحْقَابِ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي أَنَا الزَّادُ، إِذْ لَا زَادَ يَحْمِلُهُ      رِكَابُهُمْ غَيْرَ أَنْقَاءٍ وَأَصْلَابِ<sup>(٤)</sup>

## لئن مالِكُ أَمْسَى ذَلِيلًا [الطويل]

كان مالك بن المنذر بن الجارود العبدي من بني عبد

القيس والياً أمره خالد بن عبدالله القسري على شرطة

البصرة، وكتب إليه أن يجس الفرزدق لأبيات قالها،

فجسه. فقال الفرزدق يهجو مالكا:

إِذَا مَا بَرِيدُ النَّضْرِ جَاءَ بِنَضْرِهِ،      وَسُلْطَانُهُ أَلْقَى قِيُودَ ابْنِ غَالِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) الأنساء، واحده نساء: عرق في الفخذ. اللَّبَّاتُ: النحور. الترائب، الواحدة تريبة: أعلى الصدر، والتريبة من البعير: منحرة.

(٢) نكال: إسم لمن يُجعل عبرة للغير. عصبب: شديد.

(٣) وقع مرخم وقعة: أم سوداء زوجته. الضفر: حزام الرّحل. الأحقاب، الواحد حقب: الفترة الطويلة من الزمن.

(٤) الأنقاء، الواحد نقي: مخ العظم. الأصلاب، الواحد صلب: الظهر.

(٥) النَّضْرُ: هو النضر بن شمیل الذي أطلق الفرزدق من سجنه.

لَئِنْ مَالِكُ أَمَسَى قَدِ انْشَعَبَتْ بِهِ  
لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِي تَلْتَقِي بِهِ  
لَئِنْ مَالِكُ أَمَسَى ذَلِيلًا لَطَالَمَا  
لَئِنْ كُنْتَ قَدْ أَبَكَيْتَ قَبْلَكَ نِسْوَةً  
تُجَارَى بِمَا جَرَّتْ يَدَاكَ، وَبِالَّذِي  
وَأَصْبَحَ فِي دَارِ هُنَاكَ مُفْزَعًا،  
شُعُوبٌ الَّتِي يُودَى لَهَا كُلُّ ذَاهِبٍ (١)  
عَلَيْهِ مَنَآيَا أَلْمُوتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
سَعَى فِي الَّتِي لَا فَآ لَهَا غَيْرَ آيِبٍ (٢)  
كِرَامًا فَهَٰذِي دَائِلَاتِ الْعَوَاقِبِ (٣)  
عَلِمْتَ، فَلَا تَجْزَعُ لِصَرْفِ النَّوَائِبِ (٤)  
إِذَا مَالِكُ جَانَفَى بِهِ كُلُّ جَانِبٍ

## إِخَالُ الْبَاهِلِيِّ [الوافر]

قال يهجو الأصم الباهلي: عبد الله بن الحجاج بن  
عبدالله بن كلثوم من بني ذبيان بن جُنادة، وهو شاعر  
إسلامي هجا الفرزدق.

أَكَانَ الْبَاهِلِيُّ يَظُنُّ أَنِّي  
فَلِإِنِّي مِثْلُهُ إِنْ لَمْ أُجَاوِزْ  
أَأَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنِي دُخَانَ،  
وَلَوْ سَيَّرْتُمْ فِيمَنْ أَصَابَتْ  
سَأَقْعُدُ لَا يُجَاوِزُهُ سِبَابِي (٥)  
إِلَى كَعْبٍ وَرَابِئِي كِلَابٍ (٦)  
وَكُنَّا فِي الْغَنِيمَةِ كَالرَّكَّابِ (٧)  
عَلَى الْقَسِمَاتِ أَظْفَارِي وَنَابِي (٨)

(١) شعوب: إسم للمنيّة، وانشعبت به شعوب: أي هلك.

(٢) لا فالها: لا فم لها. غير آيب: غير راجع.

(٣) دائلات، الواحدة دائلة: لعلها من تداولته الأيدي: أخذته هذه مرّة وتلك مرّة أخرى.

(٤) النوائب: المصائب والدواهي.

(٥) ورد في صدر البيت في النقائض «إخال» مكان «أكان».

(٦) ورد في صدر البيت أيضاً في المصدر السابق «فأني أمه» مكان «فإني مثله». كعب: أراد كعب

بن ربيعة. رابيتا كلاب: هما جعفر وأبو بكر ابنا كلاب.

(٧) إينا دخان: غني وباهلة. الركاب: ما يعلق في السرج فيجعل الراكب فيه رجله، وأراد أنهم

أذلاء لا شأن لهم.

(٨) القسمات، الواحدة قسمة: الوجه. جعل شعره الذي هجاهم به بمنزلة الأظفار والناب.

- إِذَا لَرَأَيْتُمْ عِظَةً وَزَجْرًا  
إِذَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ سَأَلَتْ  
رَأَيْتَ الْأَرْضَ مَغْضِيَّةً بِسَعْدٍ  
وَأَنَّ الْأَرْضَ تَعَجَّزُ عَنْ تَمِيمٍ  
رَأَيْتَ لَهُمْ عَلَى الْأَقْوَامِ فَضْلًا  
أَبَاهِلَ أَيْنَ مَنَجَاكُمْ إِذَا مَا  
تَهَامَةَ وَالْبِطَاحَ إِذَا سَدَدْنَا  
فَمَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقْوَامِ عَدُوا
- أَشَدُّ مِنَ الْمُصَمِّمَةِ الْعِضَابِ<sup>(١)</sup>  
بِأَكْثَرِ فِي الْعَدِيدِ مِنَ التُّرَابِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا فَرَّ الذَّلِيلُ إِلَى الشُّعَابِ<sup>(٣)</sup>  
وَهُمْ مِثْلُ الْمُعْبَدَةِ الْجِرَابِ<sup>(٤)</sup>  
بِتَوَطَّاءِ الْمَنَاخِرِ وَالرَّقَابِ<sup>(٥)</sup>  
مَلَأْنَا بِالْمُلُوكِ وَبِالْقِيَابِ<sup>(٦)</sup>  
بِخَنْدِفٍ مِنْ تَهَامَةَ كُلِّ بَابٍ<sup>(٧)</sup>  
عُرُوقَ الْأَكْرَمِينَ عَلَى أَنْتِسَابِ<sup>(٨)</sup>

- (١) المصممة، الواحد مصمم: السيف. العضاب، الواحد عضب: القاطع من السيوف.  
(٢) سعد بن زيد مناة: جدُّ جاهلي. كانت منازل بنيه في يبرين ورمالها، ثم تفرقت بطون منهم بين قطر وعمان وأطراف البحرين إلى ما يلي البصرة. ونزل بعضهم في العراق.  
الأعلام: ٣ ص ٨٥.  
(٣) مفضية: ملأى. الشعاب، الواحد شعب: الطريق بين جبلين، يريد أنه فرَّ إلى الجبال معتصماً ولائذاً بها.  
(٤) المعبدة: المطلية بالقطران. والجراب، الواحد جرب وأجرب: الذي أصابه داء الجرب.  
(٥) توطاء: مصدر وطىء، أي أنهم يطأون مناخرهم ورقابهم، أي يسومونهم الذلَّ والعذاب. وقد تلا هذا البيت أبيات يقول فيها:

لَقَدْ هَمَّتْكَ أَلْمَحَارِمُ بِأَهْلِي  
أَبَاهِلَ أَيُّ مُحْكَمَةٍ أَحَلَّتْ  
يَجُسُّ لِأَخِيهِ رَكْبَ الْحِقَابِ  
لَكُمْ أَخْوَاتِكُمْ تَحْتَ أَلْثِيَابِ  
تَيْبٌ فِقَاحُكُمْ يَرْكَبِينَ مِنْهَا  
فُرُوجاً غَيْرَ طَيِّبَةَ الْخِضَابِ

- (٦) يريد: لقد ضاقت عليكم الأرض، وملأناها بالملوك وذوي القباب، فأين منجاكم منا.  
(٧) تهامة: تساير البحر، منها مكة، قال أبو المنذر: الحجاز ما حجز بين تهامة والعروض.  
معجم البلدان: ٢ ص ٦٣.  
البطاح: بكسر أوله، وهي بطاح مكة.  
معجم البلدان: (ص ٤٤٤).

وخندف: من تهامة.

- (٨) ورواية عجز البيت في النفاض هي: «فروع الأكرمين إلى التراب».

بِمُحْتَفِظِينَ إِنْ فَضَّلْتُمُونَا  
وَلَوْ رَفَعَ إِلَهِ إِلَيْهِ قَوْمًا  
وَهَلْ لِأَيْكَ مِنْ حَسَبٍ يُسَامِي  
عَلَيْهِمْ فِي الْقَدِيمِ وَلَا غِضَابٍ<sup>(١)</sup>  
لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ  
مُلُوكِ الْمَالِكِينَ ذَوِي الْحِجَابِ<sup>(٢)</sup>

## أنتم شرار عبيد حيي عامر [الكامل]

قال يهجو بني باهلة

عَيًّا لِبَاهِلَةَ الَّتِي شَقَّيْتُ بِنَا،  
فَلَعَلَّ بَاهِلَةَ بَنَ يَعْضُرَ مِثْلُنَا  
تُعْطَى رِبِيعَةَ عَامِرٍ أَمْوَالَهَا  
تُرْمَى وَتُحَدَفُ بِالْعِصِيِّ وَمَا لَهَا  
أَنْتُمْ شِرَارُ عَبِيدِ حَيِّ عَامِرٍ  
لَا تَمْنَعُونَ لَهُمْ حَرَامَ حَلِيلَةٍ،  
عَيًّا يَكُونُ لَهَا كَغَلٍّ مُجْلِبٍ<sup>(٣)</sup>  
حَيْثُ أَلْتَقَى بِمَنَى مُنَاخِ الْأَرْكَبِ<sup>(٤)</sup>  
فِي غَيْرِ مَا اجْتَرَمُوا وَهُمْ كَالْأَرْزَبِ<sup>(٥)</sup>  
مَنْ ذِي الْمَخَالِبِ فَوْقَهَا مِنْ مَهْرَبٍ  
حَسَبًا وَأَلَامُهُ سَنُوحٌ مُرْكَبٍ<sup>(٦)</sup>  
وَتُنَالُ أَيْمُهُمْ وَإِنْ لَمْ تُخْطَبِ<sup>(٧)</sup>

(١) المحفظون: الغضاب.

(٢) المالكان: أراد مالك بن حنظلة بن زيد مناة، ويعرف بمالك الأصغر، ومالك جده وهو مالك الأكبر.

(٣) عيًّا: دعاء عليهم بمعنى هلاكاً وضلالاً. الغل: القيد توثق به الأسرى. المجلب: اليابس على اليد.

(٤) منى: في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، سمي بذلك لما يمني به من الدماء أي يراق.

معجم البلدان ٥ ص ١٩٨.

(٥) ربيعة عامر: أراد بني كلاب بن ربيعة بن عامر، وكانت باهلة من حلفاء بني عامر تعطي عامر أموالهم وهم أذلاء كالأرانب.

(٦) السنوخ، الواحد سنخ: الأصل.

(٧) حليلة: زوجة لأنها تحل مع زوجها ويحل معها. الأيم: المرأة التي فقدت زوجها.



- أَظَنَنْتُمْ أَنْ قَدْ عُنِقْتُمْ بَعْدَمَا  
مِنَا الرَّسُولُ وَكُلُّ أَزْهَرَ بَعْدَهُ  
لَوْ غَيْرُ عَبْدِ بَنِي جُؤَيْبَةَ سَبَنِي  
وَجَدْتِكِ أُمِّكَ وَالَّذِي مَنِيَّتْهَا  
أَقْعَى لِيَحْسِبَ بِأَسْتِهِ تَيَّارَهُ،  
كَمْ فِيَّ مِنْ مَلِكٍ أَغْرَى وَسُوقَةٍ  
وَإِذَا عَدَدْتِ وَجَدْتِنِي لَنَجِيبَةٍ  
إِنِّي أَسْبُ قَبِيلَةَ لَمْ يَمْنَعُوا  
وَالْبَاهِلِيُّ بِكُلِّ أَرْضٍ حَلَّهَا  
وَالْبَاهِلِيُّ وَلَوْ رَأَى عِرْسًا لَهُ
- كُنْتُمْ عَبِيدَ إِتَاوَةٍ فِي تَغْلِبِ (١)  
كَالْبُدْرِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ فِي الْمَوْكِبِ (٢)  
مِمَّنْ يَدَبُ عَلَى الْعَصَا لَمْ أَغْضِبِ (٣)  
كَالْبَحْرِ أَقْبَلَ زَاخِرًا وَالشُّعْلِبِ  
فَهَوَى عَلَى حَدْبٍ لَهُ مَتَنَصَّبِ (٤)  
حَكَمَ بِأَرْدِيَةِ الْمَكَارِمِ مُحْتَبِي (٥)  
غَرَاءَ قَدْ أَدَّتْ لِفَحْلٍ مُنْجِبِ (٦)  
حَوْضًا وَلَا شَرَبُوا بِصَافِي الْمَشْرَبِ (٧)  
عَبْدٌ يُقَرُّ عَلَى الْهَوَانِ الْمُجْلِبِ (٨)  
يُغْشَى حَرَامٌ فِرَاشِهَا لَمْ يَغْضَبِ (٩)

## إِذَا دُعِيَتْ عَيْنَاءُ [الطويل]

كان الفرزدق يمر على رجل بالبصرة، فإذا رآه دعا له  
بشربة سويق، وكانت له جارية يقال لها عيناء فأتته بها  
فقال الفرزدق يوماً، وانتهى إليه:

إِذَا دُعِيَتْ عَيْنَاءُ أَيَقْنَتُ أَنْبِي  
بِشْرَبَةِ رِيٍّ لَا مَحَالَةَ شَارِبُ

(١) الإناوة: الخراج.

(٢) قوله: من الرسول، لأن بني تميم من سلائل مضر.

(٣) جؤيبة، تصغير جاوة، إنما أراد التحقير: وهو أحد إخوان باهلة.

(٤) أقعى، من قعي: أشرفت أرنبة أنفه ثم مالت نحو القصة. استه: سافلته. الحدب: الموج.

المتنصت: المرتفع.

(٥) السوقة: عامة الناس. المحتبي: الذي يختص الشيء لنفسه دون سواه.

(٦) النجبية: الكريمة من الإبل.

(٧) لم يمنعوا حوضاً: لم يدافعوا عن عرضهم ولم يحموا ديارهم.

(٨) المجلب: الملازم كالقند اليابس.

(٩) العرس: الزوجة، الحليلة.

وما ذاك من عيناء سرؤ علمته، وَلَكِنْ مَوْلَاهَا كَرِيمُ الضَّرَائِبِ (١)

### أَلْمَا عَلَى دَارٍ [الطويل]

أَلْمَا عَلَى دَارٍ، بِمُنْقَطَعِ اللَّوَى، خَلَاءٍ، تُعْفِيهَا رِيَّاحُ الْجَنَائِبِ (٢)  
مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ أَنَاسٍ عَهْدَتْهُمْ غَطَارِيفَ مُرْدٍ سَادَةٍ، وَأَشَائِبِ (٣)  
لَعَمْرُكَ مَا لِلْفَاخِرِينَ عَشِيرَةٌ تُفَاخِرُنِي، وَلَا لَهُمْ مِثْلُ غَالِبِ  
بَنَى بَيْتَهُ حَتَّى اسْتَقْلَ مَكَانَهُ فَسَامَى بِهِ الْجُوزَاءَ بَيْنَ الْكُوكَبِ (٤)  
وَبَيْتُ الْكَلْبِيِّ الْقَصِيرُ عَمَادُهُ يُمَدُّ عَلَيْهِ اللَّؤْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ (٥)

### إِلَى الْأَصْلَعِ الْحَلَّافِ [الطويل]

إِلَى الْأَصْلَعِ الْحَلَّافِ إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا فَذَبِّبْ، فَمَا هَذَا بِجِينِ لُغُوبِ (٦)  
فَإِنَّ هَجِينِي نَهْشَلٍ قَدْ تَوَاكَلَا، وَبَيْنَ ضَاحِي الْبُرِّ غَيْرُ كَذُوبِ (٧)

### دَعَانِي جَرِيرٍ [الطويل]

دَعَانِي جَرِيرُ بْنُ الْمَرَاغَةِ بَعْدَمَا لَعِبَنَ بِنَجْدٍ وَالْمَلَأَ كُلَّ مَلْعَبِ (٨)

(١) السُّرُ: السخاء والجود. الضرايب، الواحدة ضريبة: السجية والطبع.

(٢) منقطع اللوى: مكان استندق رمله. الجنائب: الرياح التي تهب من الجنوب. تعفيها: تمحوها.

(٣) غطاريف، الواحد غطريف: السيد. مرد وأشايب: أي هم سادة سواء أشبايا كانوا أم شيبا.

(٤) سامى: تعالى. الجوزاء: برج من أبراج السماء.

(٥) الكلبي: أراد الشاعر جرير بن عطية.

(٦) الأصلع الحلاف: الحارث بن نهيك النهشلي. ذبب: أكثر الذب أي الحركة. اللغوب: الجهد والإعياء.

(٧) هجيناً نهشل: هما زباب والأشهب إبناً رميلة. ضاحي البرء: ظاهره.

(٨) المراغة: بلدة عظيمة مشهورة من بلاد أذربيجان، وكانت المراغة تُدعى أفران هروذ فعسكر =



فَقُلْتُ لَهُ: دَعْنِي وَتَيْمًا، فَإِنِّي، وَأَمُكْ، قَدْ جَرَّبْتُ مَا لَمْ تُجَرِّبِ (١)

## أَعْيَاشُ قَدْ بَرَذَنْتَ خَيْلِكَ [الطويل]

قال حين أنكح عياش بدر بن السائب المجاشمي بنت  
ابنه صعصعة بن عياش بن الزبيرقان أي حصين بن بدر  
أحد سادات قومه، وهو الذي يُنسب إليه قول النابغة:  
«تعدو الذناب على من لا كلاب له».

أَعْيَاشُ قَدْ بَرَذَنْتَ خَيْلَكَ كُلَّهَا، وَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ ابْنِي جَدِيدَةً مُعْرَبًا (٢)  
تَحَطَّى بِإِنكَاحِ أَلَلِقَامِ، وَإِنَّمَا أَتَيْتَ الَّتِي أَخَزَتْ شُهودًا وَغِيبًا (٣)  
أَتَاكَ ابْنُ أَعْيَا حِينَ أَعْيَاهُ شَيْخُهُ لِيَجْعَلَ بِنْتَ الزُّبْرِقَانَ لَهُ أَبَا (٤)  
نُكِسْتَ عَنِ التَّشْيِيبِ قَرْدًا وَلَمْ تَكُنْ لِيُشْبِهَ عِنْدَ السَّنِّ حَزْنًا وَتَغْلِيبًا (٥)

## وَأَنْتَ لِلنَّاسِ نُورٌ [البيط]

وَأَنْتَ لِلنَّاسِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ، كَمَا أَضَاءَ لَنَا فِي الظُّلْمَةِ اللَّهْبُ

= مروان بن محمد بالقرب منها فكانت دوابه ودواب أصحابه تتمرغ فيها فجعلوا يقولون: إبنوا قرية المراغة، وهذه قرية المراغة.

معجم البلدان: ٥ ص ٩٣.

النجد: المكان المرتفع، ماغلظ من الأرض وأشرف، وهي نجود عدّة منها: نجد بَرَقِ واد باليمامة ونجد خال ونجد عفر... إلخ. وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ٢٦٢.

الملا: المتسع من الأرض.

(١) تيم: قبيلة مهاجها جرير.

(٢) برذنت خيلك: جعلتها براذين، والبرذون التركي من الخيل وخلافها العراب. المعرب: الذي يملك الخيل العراب.

(٣) تحطّى، أي تحطى: تنال منزلة وحطًا.

(٤) يريد أنه حينما أعياه شرف أبيه تزوج ابنة الزبيرقان ليشرّف بها نسبه.

(٥) نكست: عجزت وقصرت، حزن وتغلب: إبننا الزبيرقان. عند السن: أي عند تقدّمك بالسن.

أَلَا تَرَى النَّاسَ مَا سَكَنَتْهُمْ سَكَنُوا، وَإِنْ غَضِبْتَ أَرَأَى الْإِمَّةَ الْغَضَبُ<sup>(١)</sup>  
جَاءَتْ بِهِ حُرَّةٌ كَالشَّمْسِ طَالِعَةً، لِلْبَدْرِ، شِيمَتُهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَسَبُ  
كَمْ مِنْ رَيْسٍ فُلِي بِالسَّيْفِ هَامَتِهِ، كَأَنَّهُ حِينَ وَلَّى مُدْبِرًا خَرَبُ<sup>(٢)</sup>

### من لقرى المقرور [الطويل]

أَلَا أَيُّهَا السُّؤَالُ عَنْ جِلَّةِ الْقَرَى، وَعَنْ غَالِبٍ، وَالْقَبِيرُ مِنْ دُونِ غَالِبِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ ضَمَّتِ الْأَكْفَانَ مِنْ آلِ دَارِمٍ، فَتَى فَايِضَ الْكَفَيْنِ مَحْضَ الضَّرَائِبِ<sup>(٤)</sup>  
فَمَنْ لِقَرَى الْمَقْرُورِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا، وَسَاعٍ عَلَى آثَارِ تِلْكَ النَّوَابِ<sup>(٥)</sup>

### أنا ابن ضبة يا ابن الكلب [البيسط]

قال يفتخر بنسبه ومكانة قومه ويهجو جريراً.

أَنَا ابْنُ ضَبَّةَ فَرَعُ غَيْرُ مُؤْتَسِبٍ، يَعْلُو شِهَابِي لَدَى مُسْتَحْمَدِ اللَّهِبِ<sup>(٦)</sup>  
سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ تَنْمِينِي لِرَابِيَةِ، تَعْلُو الرَّوَابِي فِي عَزِّ وَفِي حَسَبِ<sup>(٧)</sup>

(١) الإمة: النعمة.

(٢) فلي: شق. خرب: ذكر الجباري، وهو طائر أكبر من الدجاج، وأطول عنقاً يضرب به المثل في البلاهة.

(٣) الجلة: الإبل المسنة. القرى: الضيافة.

(٤) فايض الكفين: كناية عن كرمه وجوده. الضرايب، الواحد ضريب: المثل والشكل والنصيب.

(٥) القرى: الإجارة والمساعدة. المقرور: الذي أصابه البرد الشديد. النواب، الواحدة نأبة: الحادثة والمصيبة.

(٦) غير مؤتسب: الذي لا يشوب نسبه شائبة، الصريح النسب.

(٧) سعد بن ضبة: جد جاهلي، بنوه بطن من عدنان، منهم بنو السيد ابن مالك، وبنو كرز بن كعب، وآخرون كثيرون. و«سعد» هذا، هو المعنى بالمثل: «أسعد أم سعيد».

الأعلام: ٣ ص ٨٥

تميمي: بمعنى أنتمي، أنتسب. الراية هنا كناية عن شرف الأصل وكرم المحتد. وهو يفتخر بنسبه الذي لا يدايه نسب ولا يوازيه عز وحسب.

إِذَا حَلَلْتَ بِأَعْلَاهَا رَأَيْتَ بِهَا  
 الْمَانِعِينَ غَدَاةَ الرُّوعِ نِسْوَتَهُمْ؛  
 مَا زِلْتُ أَتَّبِعُ أَشْيَاحِي وَأَتَّبِعُهُ،  
 أَنَا ابْنُ ضَبَّةٍ لِلْقَوْمِ الَّذِي خَضَعْتُ  
 اللَّهُ يَرْفَعُنِي، وَالْمَجْدُ، قَدْ عَلِمُوا،  
 وَبَيْتُ مَكْرُمَةٍ فِي عِزِّ أَوْلِنَا،  
 مِنْ دَارِمٍ حِينَ صَارَ الْأَمْرُ وَأَشْتَبَهْتُ  
 قَدْ عَلِمْتُ خَنْدِفَ وَالْمَجْدُ يَكْنُفُهَا  
 وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا الْأَقْوَالُ شَارِعَةٌ  
 وَكُلُّ يَوْمٍ هِيَاجٍ نَحْنُ قَادَتُهُ،  
 مِنَّا كِتَابٌ مِثْلُ اللَّيْلِ نَجْنِبُهَا

(١) العريس: العرين. الأشب: الملتف.

(٢) غداة الروع: يوم الواقعة والنزال. كباش، الواحد كبش: السيد العظيم. العارض: السحاب  
 استعاره للجيش. اللجب: الكثير العدد، ذو الجلبة والضوضاء. يقول: كما أن السحاب يطبق  
 الأفاق، هكذا الجيش لكثرتة وجلبته.

(٣) تذبذب: تردد بين أمرين. ابن الكلب: أراد جريراً.

(٤) القروم، الواحد قرم: السيد العظيم.

(٥) التليد: الموروث وصدّه الطّارف. المنتجب: المصطفى والمختار.

(٦) الرجافة: الكثيرة الإرتجاج والاضطراب. الكرب: الحزن والمشقة.

(٧) خندف: هي ليلى بنت حلوان بن عمران، من قضاة، ينسب إليها بنوها من زوجها إلياس بن  
 مضر.

الأعلام: ٥ ص ٢٤٨.

(٨) الأقوال، الواحد قيل: الملك دون الملك الأعلى. شارعة: خائضة. بيضة العرب: جماعتهم.

(٩) الكمأة، الواحد كمي: وهو الشجاع المقدم الجريء. جثوا: ركعوا.

(١٠) الجرد: الخيل التي لا رجالة فيها. البارقات البيض: السيوف. اليبب: الدرود اليمانية من  
 الجلود، وقيل هي البيض تصنع من جلود الإبل، وهي نُسوع كانت تتخذ وتنسج، وتجعل على  
 الرؤوس مكان البيض.

انظر لسان العرب: ١ ص ٨٠٦

وَكُلُّ فَضْفَاضَةٍ كَالثَّلْجِ مُحْكَمَةٌ، مَا تَرْتَعِنَ لِدَسِّ النَّبْلِ بِالْقَطْبِ<sup>(١)</sup>

## ليس لبشر ضريب [الطويل]

قال حين مات عبد الملك بن بشر بن مروان

سَتَأْتِي أَبَا مَرْوَانَ بِشَرًّا صَحِيفَةً،  
كَأَنَّ حُزُونَ الْأَرْضِ حِينَ يَطَّأَنُهَا  
مُدْرَجَةً بِيضَاءَ فِيهَا عَظِيمَةٌ،  
وَمَا لِأَبِي مَرْوَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ،  
بِهَا مُحَقِّبَاتٌ سَيْرُهُنَّ خَيْبٌ<sup>(٢)</sup>  
سُهُولٌ وَمَا يُصْعِدَنَّ فِيهِ صَبُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
تَكَادُ لَهَا أَلْصَمُ الْأَصْلَابُ تَذُوبٌ<sup>(٤)</sup>  
وَبَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ضَرِيبٌ<sup>(٥)</sup>

## فوق الكواكب [الطويل]

قال يفتخر بنسبه ويهجو بني طيء

إِنِّي لِأَسْتَحْيِي، وَإِنِّي لَفَاخِرٌ عَلَى طَيْءٍ بِالْأَقْرَعَيْنِ وَغَالِبٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الفضفاضة: الدرع الواسعة. ترتعين: تسترسل، وبذلك يوصف الغيث. القطب، الواحدة قُطْبَةٌ: وهي نصل صغير، قصير، مربع في طرف سهم. قال ثعلب: هو طرف السهم الذي يرمى به في الغرض.

لسان العرب: ١ ص ٦٨٢

(٢) المحقبات، الواحدة المحقبة: المُردفة، ومنه حديث عائشة: فأحقبها عبد الرحمن على ناقية، أي أردفها خلفه على حقيبة الرُّحْل.

لسان العرب: ١ ص ٣٢٥

الخبيب: ضرب من سير الإبل.

(٣) الحزون، الواحد حزن: وهو ما غلظ من الأرض. الصَّبُوب: الانحدار، قال أبو زيد: سمعت العرب تقول للحُدُور الصَّبُوب. يريد أن النياق التي تحمل الصحيفة لا يشكين اللغب، فالحزن عندهن كالسهل، والصعود كالإنحدار.

(٤) المدرجة: الكتاب الملفوف والرقعة الملفوفة.

(٥) الضريب: الشبيه.

(٦) الأقرعان: هما الأقرع بن حابس المجاشعي، وأخوه فراس، وكلاهما سيد في قومه.

إِذَا رَفَعَ الطَّائِي عَيْنَيْهِ رَفَعَهُ  
وَمَا طَيءٌ إِلَّا قَبَائِلُ أَنْزَلْتُ  
فَهْدِي حُدَيَا النَّاسِ فَخْرًا عَلَى أَبِي،  
وَإِنَّا لَمْ أَجْعَلْ بِأَعْنَاقِ طَيءٍ  
فَمَا عَلِمْتَ طَائِيَّةً مِّنْ أَبٍ لَهَا،  
رَأَيْتِ الْعَدَارِي قَدْ تَكَرَّهْنَ مَجْلِسِي،  
يَنْرَنَ إِذَا هَا زَلْتُهُنَّ، وَرُبَّمَا  
عَتَبَنَ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى،  
رَأَيْتِ الْغَدَارِي قَدْ تَكَرَّهْنَ مَجْلِسِي،  
يَنْرَنَ إِذَا هَا زَلْتُهُنَّ، وَرُبَّمَا  
عَتَبَنَ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى،  
رَأَيْتِ الْغَدَارِي قَدْ تَكَرَّهْنَ مَجْلِسِي،  
يَنْرَنَ إِذَا هَا زَلْتُهُنَّ، وَرُبَّمَا  
عَتَبَنَ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى،

### لات حين عتاب [الطويل]

وَقُلْنَ: تَوَلَّى عَنْكَ كُلُّ شَبَابٍ  
أَرَاهُنَّ فِي الْإِنَارِ غَيْرَ نَوَابِي (٤)  
فَقُلْتُ لَهُنَّ: لَاتٍ حِينَ عِتَابٍ!  
رَأَيْتِ الْعَدَارِي قَدْ تَكَرَّهْنَ مَجْلِسِي،  
يَنْرَنَ إِذَا هَا زَلْتُهُنَّ، وَرُبَّمَا  
عَتَبَنَ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى،  
رَأَيْتِ الْغَدَارِي قَدْ تَكَرَّهْنَ مَجْلِسِي،  
يَنْرَنَ إِذَا هَا زَلْتُهُنَّ، وَرُبَّمَا  
عَتَبَنَ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى،

### فوارس ضرابون [الطويل]

قال في يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، الذي ولي  
خراسان بعد وفاة أبيه، وعزله عبد الملك بن مروان برأي  
من الحجاج، واستعمل مكانه قتيبة بن مسلم الباهلي:

بَكَتْ جَرَعًا مَرَوْا خُرَاسَانَ إِذْ رَأَتْ  
بِهَا بَاهِلِيًّا بَعْدَ آلِ الْمُهَلَّبِ (٥)

(١) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر

على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة، وكان فتحها عنوة فسي نساءها وقتل رجالها.

معجم البلدان: ٤ ص ١٧٦.

(٢) حديا الناس: بمعنى أتحدى الناس. الوئيد: البنت التي كان العرب يثدونها، أي يدفنونها حيّة،

قبل الإسلام، قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ. بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ...﴾ سورة

التكوير - آية (٨).

(٣) النَّاسِبُ: العالم بالأنساب.

(٤) ينرن: ينفرون، يهربن. الإثارة: مخالسة الطرف إليهن حيناً بعد حين. النوابي: المتجافيات،

الواحدة نابية.

(٥) الجرع: الغيظ. خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق وآخرها مما يلي الهند، =



تَبَدَّلَتِ الظَّرْبَى الْقِصَارَ أَنْوْفَهَا      بِكُلِّ فَنِيْقٍ يَرْتَدِي السَّيْفَ مُصْعَبٍ (١)  
أَغْرَكَانَ الْبَدْرَ تَحْتَ ثِيَابِهِ،      كَرِيمٍ إِلَى الْأُمِّ الْكَرْيِمَةِ وَالْأَبِ  
فَأَصْبَحَ رَدَّ اللَّهِ زَيْنَ قُصُورِهَا      إِلَيْهَا، وَرَوْحَ الْمُسْتَعِيثِ الْمَثُوبِ (٢)  
فَوَارِسُ ضَرَابُونَ وَالْخَيْلُ يَلْتَقِي      عَلَيْهَا عَيْطُ الشَّائِرِ الْمُتْلَهَّبِ (٣)  
إِذَا جَلَسُوا زَانَ النَّدِيِّ جُلُوسُهُمْ،      وَلَيْسُوا بِفُحَّاشٍ عَلَى النَّاسِ أَكْلَبِ (٤)

### زارت قبر عوفٍ قرائبه [الطويل]

كان الأعمس بن ضمضم أراد أن يثأر بابنه مزاد بن عوف بن القعقاع، فأتاه ليلاً، فهاب عوفاً أن يقدم عليه، فرماه بسهم من بعيد، فسمع عوف حفيف السهم فاتقاه بساقه ورجع الأعمس أدراجه.

ضَيِّعَ أَمْرِي الْأَقْعَسَانِ، فَأَصْبَحَا      عَلَى نَدْبٍ يَدْمَى مِنَ الشَّرِّ غَارِبُهُ (٥)  
وَلَوْ أَخَذَا سَبَابَ أَمْرِي لِأَلْجَا      إِلَى أَشْبِ الْعَيْصَانِ أَزُورَ جَانِبَهُ (٦)  
مَنِيْعٍ بَنُو سُفْيَانَ تَحْتَ لِيَوَائِهِ،      إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَجَاءَتْ حَلَائِبُهُ (٧)

= وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، ولعل الأخيرة هي مرو خراسان.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٥٠

(١) الظربي، الواحد ضربان: دويبة منتنة الريح. الفنيق: الفحل من الجمال. المصعب: الصعب القيادة.

(٢) يقول: إن الله ردَّ إلى خراسان بهجتها ونورها لما عاد إليها يزيد بن المهلب. الروح: الراحة والفرح. المثوب، من توب الداعي: أي لوح بثوبه ليُرى.

(٣) العيظ: التراب الثائر. المتلهب: المضطرم، المتقد.

(٤) الندى: الجواد، وهو حُسن الصوت أيضاً. الأكلب: السفهاء.

(٥) الأعمسان: هما الأعمس وهبيرة إبننا ضمضم. الندب: الذي فيه ندوب أي آثار جراح. الغارب: الكاهل.

(٦) أشب العيصان: ملتف الشجر. أراد كثرة العدد والعزة والمنعة. أزور: مائل، معوج.

(٧) توب: لوح بثوبه داعياً إلى القتال. الحلائب: الأنصار من ذوي القربى.

سَتَذَكُرُ أَفْئَاءَ الرَّفَاقِ، إِذَا أَلْتَقَتْ، مَزَادًا، وَتُرْسَى كَيْفَ أَحَدَتْ طَالِبُهُ (١)  
 حَسِبْتَ أَبَا قَيْسٍ حِمَارَ شَرِيعَةٍ، قَعَدْتَ لَهُ وَالصُّبْحُ قَدْ لَاحَ حَاجِبُهُ (٢)  
 فَلَوْ كُنْتَ بِالْمَعْلُوبِ سَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ، صَرَبْتَ لَزَارَتْ قَبْرَ عَوْفٍ قَرَائِبُهُ (٣)  
 وَلَكِنْ وَجَدْتَ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَةَ، عَلَيْكَ، فَقَدْ أَوْدَى دَمَ أَنْتَ طَالِبُهُ (٤)  
 فَإِنْ أَنْتَمَا لَمْ تَجْعَلَا بِأَخِيكَمَا، صَدَى بَيْنَ أَكْمَاعِ السَّبَاقِ يُجَاوِبُهُ (٥)  
 فَلَيْتَكُمَا يَا بَنِي سَفِينَةَ كُنْتُمَا، دَمًا بَيْنَ حَادِيهَا تَسِيلُ سَبَائِبُهُ (٦)

### ستعلم يا عمرو بن عفراء [الطويل]

كان عبد الله بن سلم الباهلي أعطى الفرزدق جعلته،  
 وحمله على دابة، وأمر له بألف درهم، فقال له عمرو بن  
 عفراء الضبي: ما يصنع الفرزدق بهذا الذي أعطيته؟ إنما  
 يكفي الفرزدق ثلاثون درهماً يزني بعشرة منها، ويأكل  
 بعشرة، ويشرب بعشرة. فقال الفرزدق يهجو:

سَتَعْلَمُ يَا عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ مِنَ الَّذِي يُبْلِغُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَّتْ عَوَاقِبُهُ

(١) أفناء: أخلاط، وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم؛ وفي الحديث: رجل من أفناء الناس  
 أي لا يعلم ممن هو.

انظر لسان العرب: ١٥ ص ١٦٥

ترسى، من أرسى: حدّث عنه. طالبه: أي طالب ثاره.

(٢) الشريعة: مورد الماء. لاح حاجبه: انبلج.

(٣) المعلوب، من غلب السيف: حزم مَقْبُضُهُ بعلباء البعير. ابن ظالم: هو الحارث بن ظالم، أبو  
 ليلى: أشهر فتاك العرب في الجاهلية، قُتِلَ أبوه وهو طفل، ونسبٌ وفي نفسه أشياء من قاتل  
 أبيه. وفد على النعمان (ملك الحيرة) فالتقى بقاتل أبيه (جعفر بن خالد) فلما كان الليل أقبل  
 الحارث على خالد وهو في ميته وقتله، ونسبت من أجله معارك كثيرة.

انظر الأعلام: ٢ ص ١٥٥

لزارت قبر عوف... أي لكان قتل عوف وزار أقاربه قبره.

(٤) الفوقة: موضع الوتر من رأس السهم. أودى: هلك. وأراد هنا أنه ذهب هدرًا.

(٥) الصدى: الهامة تخرج من رأس القتييل وتبقى تنادي: اسقوني اسقوني إلى أن يؤخذ بشأره.

الأكماع: الجواب. وأراد بالسباق: مقتل مزاد.

(٦) سفينة: إسم أم إبنی ضمضم. الحاذان: الفخذان. وأراد بالدم دم الحیض. سبائه: طرائقه.

نَهَيْتُ أَبْنَ عَفْرَا أَنْ يُعْفَرَ أُمَّهُ،  
فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا صَفَحْتُ وَلَوْ سَرْتُ  
وَلَوْ قَطَعُوا يُمْنِي يَدَيَّ غَفَرْتُهَا  
وَلَكِنْ دِيافِي أَبِيهِ وَأُمُّهُ  
وَلَمَّا رَأَى الدَّهْنَا رَمْتَهُ جِبَالَهَا  
فَإِنْ تَغَضَّبَ الدَّهْنَا عَلَيْكَ فَمَا بِهَا  
تُثْمَرُ مَالِ الْبَاهِلِيِّ، كَأَنَّمَا  
فَإِنْ أَمْرًا يَغْتَابُنِي لَمْ أَطَالَهُ  
كَمُحْتَطَبٍ يَوْمًا أَسَاوِدَ هَضْبَةٍ،  
أَحِينَ التَّقَى نَابَايَ وَأَبْيَضَ مِسْحَلِي،

كَعْفَرِ السَّلَا إِذْ عَفَرْتُهُ تَعَالِيَهُ (١)  
عَلَى قَدَمِي حَيَاتُهُ وَعَقَارِبُهُ  
لَهُمْ وَالَّذِي يُحْصِي السَّرَائِرَ كَاتِبُهُ (٢)  
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ (٣)  
وَقَالَتْ: دِيافِي مَعَ الشَّامِ جَانِبُهُ (٤)  
طَرِيقُ لِرَبَاتٍ تُقَادُ رَكَائِبُهُ (٥)  
تَهْرُ عَلَى الْمَالِ الَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهُ (٦)  
حَرِيمًا، وَلَا تَنْهَاهُ عَنِّي أَقَارِبُهُ  
أَتَاهُ بِهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاطِبُهُ (٧)  
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكِرَا مِنْ أُحَارِبُهُ (٨)

(١) يعفر: يلوث بالتراب. السلا: جلدة يكون بها الولد في بطن أمه، وإذا انقطعت في البطن هلكت الأم والولد.

(٢) السرائر، الواحدة سريرة: السر الذي يكتتم.

(٣) ديافي، نسبة إلى دياف: وهي من قرى الشام، وقيل: من قرى الجزيرة، وأهلها من نبط الشام؛ تنسب إليها الإبل والسيوف.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٩٤

السليط: الزيت الجيد، كل دهن عُصر من حب.

(٤) الدهنا: سميت بذلك لاختلاف الثبت والأزهار في عراضها؛ قال أبو منصور: الدهناء من ديار بني تميم معروفة.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٩٣

(٥) الربّات، الواحدة ربة: الجماعة الكثيرة. الركائب، الواحدة ركوبة: ما يُركب من الإبل وغيرها.

(٦) تُثمر: تكثر مال... تهر: أي تصوت كما تصوت الكلاب.

(٧) حاطب الليل: أي الذي يخلط في كلامه، لأن حاطب الليل لا يبصر ما يجمع في حبله فيخلط بين الجيد والرديء.

(٨) المسحل: جانب اللحية. أطرق: خفض بصره. الكرا، أي الكروان: وهو طائر صغير شبهوا به الذليل.



## عين حولاء [الطويل]

حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه، وجهد أن يصل إلى  
 الحجر الأسود يستلمه فلم يقدر، وأقبل زين العابدين  
 فتنحى له الناس حتى استلم الحجر. فقال رجل من  
 الشاميين لهشام: من هذا الذي هابه الناس؟ فأنكر هشام  
 معرفته به. فاندفع الفرزدق مادحاً، مما أغضب هشاماً فأمر  
 بحجسه بين مكة والمدينة فقال الفرزدق يهجو:

يُرَدِّدُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي      إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوَى مُنِيبُهَا<sup>(١)</sup>  
 يُقَلِّبُ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ لِخَلِيفَةِ،      مُشَوِّهَةً، حَوْلَاءَ بَادٍ عُيُوبُهَا<sup>(٢)</sup>

## ألا حبذا البيت [الطويل]

ألا حبذا البيت الذي أنت هابيه،      تَزُورُ بِيُوتًا جَوْلَهُ، وَتُجَانِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 تُجَانِبُهُ مِنْ غَيْرِ هَجْرٍ لِأَهْلِهِ،      وَلَكِنْ عَيْنًا مِنْ عَدُوِّ تُرَاقِبُهُ  
 أَرَى الدَّهْرَ، أَيَّامَ المَشِيبِ أَمْرُهُ      عَلَيْنَا، وَأَيَّامَ الشَّبَابِ أَطَايِبُهُ  
 وَفِي الشَّيْبِ لَدَاتٌ وَقُرَّةٌ أَعْيُنُ،      وَمِنْ قَبْلِهِ عَيْشٌ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَاصْلَتَا      بِسَيْفَيْهِمَا، فَالشَّيْبُ لَا بَدَّ غَالِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَيَا خَيْرَ مَهْزُومٍ وَيَا شَرَّ هَازِمٍ،      إِذَا الشَّيْبُ رَاقَتَ لِلشَّبَابِ كَتَايِبُهُ

(١) ورد في صدر البيت «أتجسني بين المدينة» مكان «يرددني بين المدينة». ويهوي: يسرع.  
 منيها: نائها، من أناب إلى الله، أي رجع إليه وتاب. التي: أي مكة.

(٢) ورواية هذا البيت هي:

يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ      وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ عُيُوبُهَا  
 وبإد: ظاهر.

(٣) هابيه: تخافه وتحذره. تجانبه: تتقيه وتتجنبه أيضاً.

(٤) تعلل: أبدى عللاً وحججاً وتمسك بها. جادبه: عاثبه.

(٥) أصلت السيف: جرده من غمده.



وَلَيْسَ شَبَابٌ بَعْدَ شَيْبٍ بِرَاجِعٍ وَمَنْ يَتَخَمَطُ بِالْمَظَالِمِ قَوْمُهُ،  
يَدُ الدَّهْرِ حَتَّى يَرْجَعَ الدَّرَّ حَالِيَهُ وَتُجْرَحُ رُكُوبًا صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ كَرُمَتْ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَضَارِبُهُ<sup>(٢)</sup> يُخَدِّشُ بِأَظْفَارِ الْعَشِيرَةِ خَدَّهُ،  
وَإِنْ آبَنَ عَمَّ الْمَرْءُ عِزُّ آبِنِ عَمِّهِ،  
مَتَى مَا يَهْجُ لَا يَحُلُّ لِلْقَوْمِ جَانِيَهُ وَرَبُّ آبِنِ عَمِّ حَاضِرِ الشَّرِّ خَيْرُهُ  
مَعَ النُّجْمِ مِنْ حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ كَوَاكِبُهُ<sup>(٣)</sup> فَلَا مَا نَأَى مِنْهُ مِنَ الشَّرِّ نَازِحُ  
وَلَا مَا دَنَا مِنْهُ مِنَ الْخَيْرِ جَالِيَهُ فَمَا الْمَرْءُ مَنْفُوعًا بِتَجْرِيْبٍ وَاعْظِ،  
إِذَا لَمْ تَعْظُهُ نَفْسُهُ وَتَجَارِبُهُ وَلَا خَيْرَ مَا لَمْ يَنْفَعِ الْغَضْنَ أَصْلَهُ؛  
وَإِنْ مَاتَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ<sup>(٤)</sup>

### أنتم بدأتم بالهدية [الطويل]

يمدح رجلاً من عميرة بن أسد بن ربيعة وهم في عبد  
القيس حلفاء:

عَمِيرَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ خَيْرُ عِمَارَةٍ، وَفَارِسُ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهَا وَنَابِهَا<sup>(٥)</sup>  
فَأَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِالْهَدِيَّةِ قَبْلَنَا، فَكَانَ عَلَيْنَا يَا آبِنَ مُخٍ ثَوَابِهَا<sup>(٦)</sup>

(١) يتخمط: يتكبر.

(٢) أراد بصفحتيه: جانيه. أي أنهم يذلونه كما تذل الدابة: الغارب: الكاهل، أو بين الظهر والعنق، وهو أعلى كل شيء.

(٣) أراد أن شره حاضر بادٍ وغير معدوم.

(٤) قوله: ولا خير ما لم ينفع... أراد أنه لا خير في امريء إذا لم يصله وينفعه أقاربه.

(٥) العمارة: القبيلة أو العشيرة. نابها: المجامي والمدافع عنها.

(٦) ابن مخ: الخالص من كل شيء.

## أنت امرؤ تعطي يمينك ماغلا [الطويل]

يمدح بلالا

إِنَّ يُظْعِنَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى  
لَيْتَنَ أَصْبَحَتْ نَفْسِي تُجِيبُ لَطَالُ مَا  
وَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ أَصْبَحَ وَأِقْعَا  
وَمَا يَرِيهِ الْأَعْضَادِ قَدْ أَجْهَضْتُ لَهَا  
تَعَالَلْتُهَا بِالسُّوْطِ بَعْدَ الْتِيَاثِهَا،  
فَقُلْتُ لَهَا: زُرِّي بِبِلَالًا، فَإِنَّهُ  
حَلَفْتُ، وَمَنْ يَأْتِمُّ فَإِنَّ يَمِينَهُ  
لَيْتَنَ بَلَّ لِي أَرْضِي بِبِلَالٍ بِدَفْقَةٍ  
أَكُنْ كَالَّذِي صَابَ الْحَيَا أَرْضَهُ الَّتِي  
فَأَصْبَحَ قَدْ رَوَاهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
فَتَى تَقْصُرُ الْفَتِيَانُ دُونَ فَعَالِهِ،

لَهُ لِمَّةٌ لَمْ يُرْمَ عَنْهَا غَرَابُهَا<sup>(١)</sup>  
أَقْرَتْ بِعَيْنِي أَنْ يُغِيمَ سَحَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَفْنَاهُ مِنْ كَرِّ اللَّيَالِي ذَهَابُهَا  
نَتِيحَ خِدَاجٍ وَهِيَ نَاجٍ هَبَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
بِمُقَوَّرَةِ الْأَعْلَامِ يَطْفُو سَرَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَاتِ تُنْضِي رِكَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَتَمَّتْ لِأَقْبِيهِ مِنْهَا عَدَابُهَا  
مِنَ الْعَيْثِ فِي يُمْنَى يَدَيْهِ أَنْسِكَابُهَا  
سَقَاهَا وَقَدْ كَانَتْ جَدِيْبًا جَنَابُهَا<sup>(٦)</sup>  
لَهُ مَطْرَاتٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَكَانَ بِهِ لِلْحَرْبِ يَخْبُو شَهَابُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) أراد بغرابها: سوادها. اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. يقول: إن نقر الشيب الشباب،

فلقد بقيت له لمة لم يرم عنها سوادها.

(٢) أراد بسحابها: أيام صباها وشبابها.

(٣) المايرة: المتحركة. الأعضاد، الواحد عضد: ما بين المرفق إلى الكتف. أجهضت الناقة:

ألقت ولدها وقد نبت وبره، النتيج: الولد. الخداج: ما وُلد قبل اكتمال مدة الحمل. ناج:

مسرع. هباب: غبار. يريد أنها أجهضت وهي سائرة تثير الغبار خلفها.

(٤) تعاللتها: أكثرت من زجرها وضربها بالسُّوط. الإلتياث: البطء والتردد. المقوَّرة: الواسعة

المستديرة، الأعلام، الواحد علم: النصب يُهتدى به، الأثر.

(٥) تُنْضِي: تهزل وتبلى. الركاب: ما يعلّق في السرج فيجعل الراكب فيه رجله.

(٦) صاب: إنصبّ ونزل. الجناب: ما قرب من محلة القوم. يقال: «أخصب جناب القوم» و«فلان

خصيب الجناب أو جديبه».

(٧) ربابها: سحابها.

(٨) يخبو: يخمد وينظفيء.

هُوَ الْمُشْتَرِي بِالسَّيْفِ أَفْضَلُ مَا غَلَا  
أَبَى لِبَلَالٍ أَنْ كَفَيْهِ فِيهِمَا  
هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ  
رَأَيْتُ بِلَالًا إِذْ جَرَى جَاءَ سَابِقًا،  
بِهِ يَطْمَئِنُّ الْخَائِفُونَ وَغَيْثُهُ  
أَبَيْتَ عَلَى النَّاهِيكَ إِلَّا تَدْفَقًا،  
رَحَلْتُ مِنَ الدَّهْنِ إِلَىكَ وَيَبِينَا  
لِالْقَاكَ، وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
نَمَاكَ أَبُو مُوسَى أَبُوكَ كَمَا نَمَى  
وَكُلُّ يَمَانٍ أَنْتَ جُنَّتُهُ الَّتِي

إِذَا مَا رَحَى الْحَرْبِ اسْتَدْرَّ ضِرَابُهَا<sup>(١)</sup>  
حَيَا الْأَرْضَ يَسْقِي كُلَّ مَحَلِّ حَبَابِهَا<sup>(٢)</sup>  
لِحَاجَاتِ أَصْحَابِ الرَّسُولِ كِتَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَذَلَّتْ بِهِ لِلْحَرْبِ قَسْرًا صِعَابُهَا  
بِهِ مِنْ بِلَادِ الْمَحَلِّ يَحْيَا تُرَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
كَمَا أَنهَلْ مِنْ نَوءِ الثَّرِيَا سَحَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَلَاةٌ وَأَنْبِيَاءُ تَعَاوَى ذَنَابُهَا<sup>(٦)</sup>  
سَيِّمَلًا كَفَى سَاعِدِيهِ نَوَابُهَا  
وُعُولًا بِأَعْلَى صَاحَتَيْنِ هَضَابُهَا<sup>(٧)</sup>  
بِهَا تُتَقَى لِلْحَرْبِ إِذْ فُرَّ نَابُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) الرحي: الطّاحون، جعل الحرب بمنزلة الرحي التي تطحن الحب، والمعنى أن الحرب تجر شروراً كثيرة. استدرّ: أكثر من سفك الدماء.

(٢) الحباب: أي رذاذ الماء الذي يجري على الأرض.

(٣) أبو موسى: هو أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس: صحابي من الولاة الفاتحين، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين.

الأعلام: ٤ ص ١١٤

(٤) الغيث: النوال والعتاء. المحل: القحط والجذب.

(٥) الناهيك: المنتهي إليك لطلب معروفك. النوء: النبات والبقل، العطاء، يقولون: «صدق النوء» إذا كان فيه مطر ولم يخلف.

(٦) الأنبياء: المرتفعات والمشارف.

(٧) الصاحتان: بلفظ تشنية صاحة، وهو موضع بعينه؛ قال امرؤ القيس: (الكامل).

فَصَفَا الْأَطْيِيطُ فَصَاحَتَيْنِ فَعَاسِمٌ تَمَشِي النَّعَامُ بِهِ مَعَ الْأَرَامِ

معجم البلدان: ٣ ص ٣٨٧

وصفا الأطييط: موضع بعينه.

وعاسم: إسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الحَرّ، وقال نصر: عاسم رمل لبني سعد.

معجم البلدان: ٤ ص ٦٧.

(٨) الجنّة: الترس، وكل ما يقي من السلاح. فُرَّ نابها: أي كُشف نابها ليُعرف سُنّها، وأراد هنا: أن يُختبر رئيسها.

وَأَنْتَ أَمْرٌ تُعْطِي يَمِينَكَ مَا غَلَا، وَإِنْ عَاقَبْتَ كَانَتْ شَدِيداً عِقَابُهَا

## أقامت ثلاثاً [الطويل]

أَقَامَتْ ثَلَاثاً تَبْتَغِي الصُّلْحَ نَهْشَلُ بَيْقَعَاءَ تَنْزُو فِي الْمَرَايِرِ نَبِيهَا<sup>(١)</sup>  
تَصْجَعُ إِلَى صُلْحِ الْعَشِيرَةِ نَهْشَلُ، ضَجِجَ الْحَبَالَى أَوْجَعَتْهَا عُجُوبُهَا<sup>(٢)</sup>

## أتأكل ميراث الحتات؟ [الطويل]

وفد الأحنف بن قيس والحتات بن يزيد أحد بني حوي  
ابن سفيان على معاوية، فأمر للأحنف بأربعين ألفاً،  
واستكتمه، وأمر للحتات بعشرة آلاف. وكان الأحنف  
علوياً، والحتات عثمانياً، فلما صارا بالغوطة متوجهين إلى  
المراق سأل الحتات الأحنف عن صلته، فأخبره، فرجع  
أدراجه إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين تعطي  
الأحنف، ورأيه رأيه، أربعين ألفاً، وتعطيني عشرة آلاف؟  
فقال: يا حتات إنما اشتريت بها دين الأحنف، فقال:  
اشتر ديني أيضاً! فأمر له بثلاثين ألفاً تمام الأربعين، فلم  
يخرج من دمشق حتى مات، فردّ المال إلى بيت المال،  
فبلغ ذلك الفرزدق فأتى معاوية قائلاً:

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَثَا تُرَاثًا فَأَوْلَى بِأَلْتَرَاثِ أَقَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) بقعاء: إسم قرية من قرى اليمامة، وقال أبو عبيدة: البقعاء والجوفاء وتلعة مائة لبني سليط.

معجم البلدان: ١ ص ٤٧١.

تنزو: تشب. المراير، الواحدة مريرة: الحبل أحكم قتله. نبيها، الواحد ناب: الجمل المسن.

(٢) المعجوب، الواحد عُجِب: ما انضم عليه الوركاب من أصل الذنب المغروز في مؤخر المعجز، وقال اللحياني: هو أصل الذنب وعظمه، وهو العصعص، والجمع أعجاب وعجوب.

لسان العرب: ١ ص ٥٨٢.

(٣) ورد في عجز البيت «فيختار التراث» مكان «فأولى بالتراث».

فَمَا بَالُ مِيرَاثِ الْحَتَاتِ أَكَلْتَهُ،  
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي جَاهِلِيَّةِ  
وَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ  
وَلَوْ كَانَ إِذْ كُنَّا وَلَلْكَفَّ بَسْطَةً،  
وَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَّ دُونَهُ  
وَمَا كُنْتُ أُعْطِي النَّصْفَ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ  
أَلَسْتُ أَعَزُّ النَّاسِ قَوْمًا وَأُسْرَةً،  
وَمَا وَلَدْتُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ  
أَبِي غَالِبٍ وَالْمَرْءُ صَعْصَعَةُ الَّذِي  
أَنَا ابْنُ الْجِبَالِ الشَّمِّ فِي عَدَدِ الْحَصَى،  
وَبَيْتِي إِلَى جَنْبِ رَحِيبٍ فِنَاؤُهُ،  
وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهُ<sup>(١)</sup>  
عَرَفْتُ مِنَ الْمَوْلَى الْقَلِيلُ حَلَابِيَّةُ<sup>(٢)</sup>  
لَأَدَيْتَهُ أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
لَصَمَّمَ عَضْبٌ فِيكَ مَاضٍ مَضَارِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
خِيَاطِفُ عِلْوِدٍ صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
سِوَاكَ وَلَوْ مَالَتْ عَلَيَّ كَتَائِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَمْنَعُهُمْ جَارًا إِذَا ضِيمَ جَانِبُهُ؟  
كَمِثْلِي حَصَانٌ فِي الرَّجَالِ يُقَارِبُهُ  
إِلَى دَارِمٍ يَنْمِي فَمَنْ ذَا يُنَاسِبُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَعِرْقُ الثَّرَى عِرْقِي، فَمَنْ ذَا يَحَاسِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
وَمِنْ دُونِهِ أَلْبَدْرُ الْمُضِيءُ كَوَاكِبُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) الحتات: هو الحتات بن يزيد أبو المنازل أحد بني حُوَيِّ بن سفيان.

حرب: هو حرب بن أمية بن عبد شمس، من قريش، كنيته أبو عمرو: من قضاة العرب في الجاهلية، ومن سادات قومه. وهو جد معاوية. شهد حرب الفجار ومات بالشام نحو ٣٦ ق. هـ / ٥٨٨ م.

الأعلام: ٢ ص ١٧٢

(٢) الحلاب والحلاب واحد: وهم الأنصار من الأقارب.

(٣) قوله: أو غصص... أي حتى يغصص...

(٤) العضب: السيف القاطع.

(٥) الخياطف، الواحد خيطف: سرعة انجذاب السير كأنه يخطف في مشيه عنقه؛ وجمل خيطف أي سريع المرء. العلود من الرجال: الغليظ الرقبة، وهو أيضاً الصلب الشديد من كل شيء كان فيه يبساً من صلابته.

(٦) النصف: الخضوع والانتصاف.

(٧) صعصعة: جد الشاعر الملقب بمحيي الموءودات. ينمي: ينتسب.

(٨) ورد في «نقااض جرير والفرزدق» بعد هذا البيت بيتٌ يقول فيه:

أنا ابنُ الذي أحيا الوئيدَ وضمائمُ على الدهرِ إذ عزتْ لِدَهْرٍ مَكَايِبُهُ  
(٩) رحيب الفناء: واسع الدار.

وَكَمْ مِنْ أَبِي لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَزَلْ  
نَمْتُهُ فُرُوعَ الْمَالِكِينَ، وَلَمْ يَكُنْ  
تَرَاهُ كَنَضْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلْنَدَى  
طَوِيلِ نَجَادِ السَّيْفِ مُذْ كَانَ لَمْ يَكُنْ  
أَعْرُ يُبَارِي الرَّيْحَ مَا أَرَوَّرَ جَانِبُهُ (١)  
أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُخَاطِبُهُ (٢)  
جَوَادًا تَلَاقَى الْمَجْدُ مُذْ طَرَّ شَارِبُهُ  
فُصَيِّ وَعَبْدُ الشَّمْسِ مِمَّنْ يُخَاطِبُهُ

## ما حاتم بأجود منك [الطويل]

قال يمدح عبيد الله بن أبي بكره الثقفي الذي اشتهر بأخبار جوده التي تشبه الخيال . نقل الذهبي أنه كان ينفق على جيرانه : ينفق على أربعين داراً عن يمينه ، وأربعين عن يساره ، وأربعين أمامه ، وأربعين وراءه ، ويعتق في كلِّ عيد مئة عبد . وهو الذي يقول فيه يزيد بن مفرغ الحميري :

يسألني أهل العراق عن الندي  
فقلت : عبيد الله حلف المكارم ،

أَبَا حَاتِمٍ ! مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ ،  
بِأَجُودَ عِنْدَ الْجُودِ مِنْكَ ، وَلَا أَلْدِي  
وَلَا النَّيْلُ تَرْمِي بِالسَّيْفِينَ غَوَارِبُهُ (٣)  
عَلَا بِغُنَاءِ سُورَ عَانَةَ غَارِبُهُ (٤)

(١) ورواية هذا البيت :

وَكَمْ مِنْ أَبِي لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَكُنْ  
وَأَرَوَّرَ : انحرف وما .

(٢) نمته : رعته ، غذته .

(٣) أبو حاتم : كنية الممدوح . حاتم : هو حاتم الطائي ، أبو عدي : فارس ، شاعر ، جواد ، جاهلي . يُضْرَبُ المثل بجوده . كانت وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي ٤٦ ق . هـ / ٥٧٨ م .

الأعلام : ٢ ص ١٥١

الغوارب : الأمواج .

(٤) الغشاء : الزبد ، وأراد زبد السيل لكثرة ما يحمل في مجراه من الأتربة والنبات . عانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة ، وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة .

معجم البلدان : ٤ ص ٧٢ .

غاربه : أعلاه .



بِذَلِكَ يَدُّ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَالَهَا،  
 وَلَوْ عُدَّ مَا أُعْطِيَتْ مِنْ كُلِّ قَيْنَةٍ،  
 لِيَعْلَمَ مَا أَحْصَاهُ فِيمَنْ أَشْعَتْهُ  
 وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا نَائِلُ الْيَوْمِ مَانِعٌ  
 وَمَا عَدَّ ذُو فَضْلٍ عَلَى أَهْلِ نِعْمَةٍ  
 تَدَارَكُنِي مِنْ خَالِدٍ بَعْدَمَا أَلْتَقَتْ  
 وَكَمْ أَذْرَكَتْ أَسْبَابَ حَبْلِكَ مِنْ رَدِّ  
 مَدَدَتْ لَهُ مِنْهَا قُوَى حِينَ نَالَهَا  
 وَتَغْرَ تَحَامَاهُ الْعَدُوُّ كَأَنَّهُ  
 وَقَوْمٌ يَهْزُونَ الرَّمَّاحَ بِمُلْتَقَى،  
 تَرَى بِشَيَابِهِ الطَّلَايِعَ تَلْتَقِي  
 كَأَنَّ نَسَاءَ عُرْقُوبِهِ مُتَحَرِّفٌ،

(١) القينة: المغنية. الأحرد: صفة في الخيل. الخنذيد: الطويل من الخيل، قال ابن الأعرابي:

كل ضخم من الخيل وغيره خنذيد.

(٢) عبت: علت وارتفعت، وأراد بعبت عواقبه: كثرت عطاياه.

(٣) تداركني: أنقضني. خالد: هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، أبو الهيثم: أمير العراقين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم، قتله يوسف بن عمر الثقفي في أيام الوليد بن يزيد نحو سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م وللفرزدق هجاء فيه.

الأعلام: ٢ ص ٢٩٧

(٤) الردي: الهالك. الكارب: المقيد والمضيق عليه، ولعلها مقارب.

(٥) المقانب، الواحد مقنّب: جماعة الخيل والفرسان.

(٦) الأساور، الواحد أسوار: القائد عند الفرس. المرازب، الواحد مرزبان: الرئيس عند الفرس.

(٧) الطلايع، الواحدة طليعة: من يبعث قدام الجيش ليطلع أحوال العدو. سامي الطرف: صفة للفرس. صافٍ: سابع. السباب: شعر ذنب الفرس وناصيته.

(٨) النسا: عرق من الورك إلى الكعب. لاح: غيّر. انضمّ حاله: أي أنه ضمر وهزل، والحالب واحد الحالبين وهما عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن.



لَهُ نَسَبٌ بَيْنَ الْعَنَاجِيحِ يَلْتَقِي إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ مِنَ الْخَيْلِ نَاسِبُهُ (١)  
رَكِبَتْ لَهُ سَهْلَ الْأَمْوَرِ وَحَزَنَهَا بِذِي مِرَّةٍ حَتَّى أَذَلَّتْ مَرَاجِبُهُ (٢)

## تيم وكليب [الطويل]

قال يهجو جريراً وقومه ويفتخر ببني تيم:

تَعْنَى جَرِيرُ بْنُ الْمَرَاغَةِ ظَالِمًا وَتَيْمٌ مَكَانَ النُّجْمِ لَا يَسْتَطِيعُهَا، وَإِنِّي لَقَاضٍ بَيْنَ تَيْمٍ فَعَادِلٌ، وَفِيهَا بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي يُتَقَى بِهَا وَبَيْنَ كَلَيْبٍ، حِينَ هَرَّتْ كِلَابُهَا (٦)  
وَإِنِّي عَلَى أَحْسَابِ قَوْمِي أَهَابُهَا وَتَيْمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ غَلَبَ رِقَابُهَا وَكَلَيْبٌ لِشَامٍ مَا تُغَيِّرُ سَوَاءَهُ، فَهَلْ تُنَجِّبُنِي عِنْدَ تَيْمٍ بَرَاءَتِي، وَلَوْلَا الَّذِي لَمْ يَتْرُكِ الْجِدْلُ لَمْ أَدْعُ  
وَغَاها إِذَا مَا الْحَرْبُ جَاشَتْ شِعَابُهَا (٥) وَإِنِّي عَلَى أَحْسَابِ قَوْمِي أَهَابُهَا كَلَيْبًا لِتَيْمٍ حِينَ عَبَّ عِبَابُهَا (٧)

(١) العناجيج، الواحد عنجوج: الرائع من الخيل، وقيل: الجواد.

(٢) الحزن: ما غلظ من الأرض. المرّة: قوة الخلق وشدته.

(٣) تيم: قبيلة، وبنو تيم: بطن من الرّباب.

لسان العرب: ١٢ ص ٧٤.

(٤) زحر: طمى وارتفع. الرّباب: سحاب أبيض، واحده ربابة؛ وقيل: هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب.

(٥) جاشت: اضطربت واشتعلت.

(٦) هرت: صوتت.

(٧) يريد أنه لولا الخصومة التي بينه وبين جرير لنصر كليباً على تيم لأنها أقرب إليه منها.

## أخو غمرات [الطويل]

قال يمدح هلال بن أحوز بن أربد المازني المالكي  
التميمي، قاتل آل المهلب بقندايبيل، والذي فيه يقول

جرير:

«حذاراً على نفس ابن أحوز، إنه  
ومنها:

«أتسون شدات ابن أحوز، معلماً  
إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا»

يُقِيمُ عَصَا الْإِسْلَامِ مِنَّا ابْنُ أَحْوَزٍ  
أخو غمرات يفرجُ الشكَّ عزمه،  
لَقَدْ قَادَ جُرْدَ الْخَيْلِ مِنْ جَنْبِ وَاسِطٍ،  
وَشَهَبَاءَ فِيهَا لِلْمَنَايَا مَنَابِ،  
إذا ما عصا الإسلامِ لانت كعوبها  
وقد يُنعمُ النعمى ولا يستثيبها<sup>(١)</sup>  
يُثورُ أمَامَ الرَّائِحِينَ عكوبها<sup>(٢)</sup>  
إذا أقبلت يوماً ودبَّ دبيها<sup>(٣)</sup>

## ذلُّ تحتي رقابها [الطويل]

سَتَاتِي عَلَى الدَّهْنَا قَصَائِدُ مِرْجَمٍ  
قَصَائِدُ لَا تُثْنِي إِذَا هِيَ أَصْعَدَتْ  
وَلَوْ أَنَّهَا رَامَتْ صَفَا الْحَزْنِ أَصْبَحَتْ  
وَإِذَا مَا تَمَطَّتْ بِأَلْفَلَاةٍ رِكَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
لِحَيٍّ، وَلَا يَخْبُو عَلَيْهَا شَهَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
تَصِيحٌ مِنْ حَذِّ الْقَوَافِي صَلَابُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) يفرج الشك: يكشف. يستثيبها: يطلب ثواباً وأجرأ عليها.

(٢) واسط: وهي مواضع كثيرة، منها واسط الحجاج التي تتوسط ما بين البصرة والكوفة، ومنها  
واسط اليمامة وواسط الجزيرة.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٤٧-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢.

الرائحون، الواحد رائح: الذاهب عند العشي. العكوب: الغبار.

(٣) الشهباء: الكنيية العظيمة الكثيرة السلاح.

(٤) المرجم: الشديد القوي.

(٥) أراد أن قصائده الهجائية لا تنتهي عن الحي الذي أرسلت إليه مهما صادفت من المشقات  
والحواجز.

(٦) الصفا، الواحدة صفاة: الصخرة الصلبة. الحزن: ما غلظ من الأرض. تصيح: تشقق. حذ

القوافي: وقع القوافي وإسراعها إليها.

وَمَا رُمْتُ مِنْ حَيٍّ لِأَنَارٍ فِيهِمْ مِنْ النَّاسِ إِلَّا ذَلَّ تَحِيٍّ رِقَابُهَا

## إليك أبان بن الوليد [الطويل]

قال يمدح أبان بن الوليد بن مالك الزبيدي، البجلي:  
 وهو من أشرف بجيلة في العراق، أيام ولاية خالد بن  
 عبدالله القسري.

إِلَيْكَ، أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ، تَغَلَّغْتَ  
 وَأَنْتَ أَمْرٌ نُبِئْتُ أَنَّكَ تَشْتَرِي  
 بِإِعْطَائِكَ أَلْبِيضَ الْكَوَاعِبِ كَالدَّمَى  
 وَشَهْبَاءَ تُعْشِي النَّاطِرِينَ إِذَا التَّقَتْ  
 وَسَلَّةَ سَيْفٍ قَدْ رَفَعَتْ بِهَا يَدًا  
 رَأَيْتُ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ نَمَتْ بِهِ  
 رَأَيْتُ أُمُورَ النَّاسِ بِأَلْيَمَنِ التَّقَتْ  
 وَكُنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ حِينَ أَتَاهُمْ  
 لَكُمْ أَنهَآ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَوَّخَتْ  
 أَحَذَّتُمْ عَلَى الْأَقْوَامِ ثُبْتَيْنِ أَنْكُمْ  
 وَجَدْتُمْ لَكُمْ عَادِيَّةً فَضَلَّتْ بِهَا  
 صَحِيفَتِي الْمُهْدَى إِلَيْكَ كِتَابُهَا  
 مَكَارِمَ، وَهَابُ الرِّجَالِ يَهَابُهَا  
 مَعَ الْأَعْوَجِيَّاتِ الْكِرَامِ عِرَابُهَا<sup>(١)</sup>  
 تَرَى بَيْنَهَا الْأَبْطَالَ تَهْفُو عِقَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى بَطْلٍ فِي الْحَرْبِ قَدْ فُلَّ نَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِلَى حَيْثُ يَغْلُو فِي السَّمَاءِ سَحَابُهَا  
 إِلَيْكُمْ بِأَيْدِيهَا، عُرَاهَا وَيَابُهَا  
 رَسُولٌ هُدَى آيَاتِ ذَلَّتْ رِقَابُهَا  
 لَكُمْ مِنْ دُرَاهَا كُلِّ قَرَمٍ صِعَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
 مُلُوكٌ، وَأَنْتُمْ فِي الْأَعْدِيدِ تَرَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
 مُلُوكٌ لَكُمْ، لَا يُسْتَطَاعُ خِطَابُهَا

- (١) الكواعب، الواحدة كاعب: الناهد. الدمى، الواحدة دمية: الصورة من الرخام. الأعوجيات، الواحد أعوجي: نسبة إلى أعوج وهو فرس كريم كان لبني هلال.  
 (٢) تهفو: تسرع، تطير. عقابها: أراد بها الراية.  
 (٣) فُلَّ: ثلم. يقول: إنك لما شهرت سيفك على بطل كانت بداية الحرب، ولما قتلته ثلم ناب تلك الحرب.  
 (٤) القرم: السيد العظيم.  
 (٥) ثتان، لعله من ثنت: والثنت: المتن، وثنت اللحم: تغير وأتن، وكذلك الجرح. وثلة ثنته: مسترخية دامية.

فَمَا أَحْيَا لَا تَفْكَ مَنِي قَصِيدَةً  
 إِلَيْكَ، بِهَا تَأْتِيكَ مَنِي رِكَابُهَا  
 فَدُونَكَ دَلْوِي يَا أَبَانَ، فَإِنَّهُ  
 سَيْرُوي كَثِيرًا مِلْؤُهَا وَقَرَابُهَا  
 رَحِييَةُ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ سَجِيلَةٌ،  
 ثَقِيلُ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ ذَنَابُهَا<sup>(١)</sup>  
 أَعْنِي، أَبَانَ بَنَ الْوَلِيدِ، بِدَفْقَةٍ  
 مِنْ الْنِيلِ أَوْ كَفَيْكَ يَجْرِي عُبابُهَا

### رُويَدَ عَنِ الْأَمْرِ [الطويل]

رُويَدَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتَ جَاهِلًا  
 بِأَسْبَابِهِ، حَتَّى تَغَبَّ عَوَاقِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 لَعَلَّ جِمِي أَلْدَهْنَا يَضِيقُ بِرَاكِبِ،  
 إِذَا مَا غَدَا أَوْ رَاحَ تَسْرِي رَكَابِيهِ<sup>(٣)</sup>  
 أَرَى زَهْدَمًا لَا يَسْتَطِيعُ فَعَالَهُ  
 لَيْثِيمٌ وَلَا أَلْكَسَبَ الَّذِي هُوَ كَاسِبُهُ<sup>(٤)</sup>

### شَبَابُ كَالْأَسْوَدِ وَشَيْبُ [الطويل]

مدح الفرزدق زين العابدين على مسمع من هشام،  
 فأمر بحجسه بين مكة والمدينة، فهجاه الفرزدق بقصيدة  
 يقول فيها:

«يَقْلَبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءُ بِأَدِ عِيُوبِهَا»  
 وحين أطلقه هشام بعد ذلك، اتصل به الفرزدق ومدحه  
 بهذه القصيدة، وهي على الروي نفسه:

رَأَيْتُ بَنِي مَرَوَانَ يَرْفَعُ مُلْكَهُمْ  
 مُلُوكُ شَبَابٍ، كَالْأَسْوَدِ، وَشَيْبُهَا  
 بِهِمْ جَمَعَ اللَّهُ الصَّلَاةَ فَأَصْبَحَتْ  
 قَدْ اجْتَمَعَتْ بَعْدَ اخْتِلَافِ شُعُوبِهَا

(١) المزاد: ما يوضع فيه الزاد. السجيلة: الضخمة. الذناب، الواحد ذنوب: الدلو.

(٢) تغب عواقبه: تصير إلى أواخرها.

(٣) غدا: سار باكراً. راح: سار مع بداية الليل.

(٤) الزهدم: الصقر، ويقال فرخ البازي، وبه سمي الرجل؛ وزهدم أيضاً اسم فرس، وفارسه يُقال له: فارس زهدم.

وَمَنْ وَرِثَ الْعُودَيْنِ وَالْخَاتَمَ الَّذِي  
وَكَانَ لَهُمْ حَبْلٌ قَدِ اسْتَكْرَبُوا بِهِ  
عَلَى الْأَرْضِ مِنْ يَنْهَزُ بِهَا مِنْ مَلُوكِهِمْ  
تُرَدَّدُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي  
هِيَ الْقَرْيَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ قَرْيَةٍ  
هُدُوءٌ رِكَابِي لَا تَزَالُ نَجِيَّةً،  
وَلَمْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتُ إِلَّا صَحَابَتِي،  
أَتَتَكَ بِقَوْمٍ لَمْ يَدْعُ سَارِحاً لَهُمْ  
وَخَوْفَاءِ أَرْضٍ مِنْ بَعِيدٍ رَمَتْ بِنَا  
بِمُتَّخِذِينَ اللَّيْلِ فَوْقَ رِحَالِهِمْ  
إِلَيْكَ بِأَنْضَاءٍ عَلَى كُلِّ نَضْوَةٍ

لَهُ الْمَلِكُ وَالْأَرْضُ أَفْضَاءُ رَحِيْبُهَا (١)  
عِرَاقِي دَلُّوْكَانَ فَاصٌ ذَنْوُهَا (٢)  
يَفِضُ كَالْفَرَاتِ الْجَوْنَ عَفْوَاً قَلْبِيهَا (٣)  
إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيبُهَا (٤)  
لَهَا وَلَدٌ يَنْمِي إِلَيْهَا مُجِيبُهَا  
إِلَى رَجُلٍ مُلْقَى، تَجُنُّ سُلُوبُهَا (٥)  
وَالْأَرِكَابُ لَا يُرَاحُ لُغُوبُهَا (٦)  
تَتَابَعُ أَعْوَامٍ أَلْحَتْ جُدُوبُهَا (٧)  
إِلَيْكَ مَعَ الْأَصْهَبِ الْمَهَارِي سُهُوبُهَا (٨)  
بِهَا جِبَلٌ قَدْ كَانَ مَشِيئاً خَيْبُهَا (٩)  
نَجِيَّتُهَا قَدْ أُدْرِجَتْ وَنَجِيبُهَا (١٠)

(١) العودان: منبر الرسول الكريم ﷺ وعصاه.

(٢) استكربوا: استوثقوا. العراقي، الواحدة عرقوة: خشبة معروضة على الدلو.

(٣) ينهز: يحرك. الفرات: أشد الماء غدوية. الجون: النبات تضرب خضرته إلى السواد، والجون أيضاً الأحمر الخالص. القلب: البئر.

(٤) يهوي: يسرع. المنيب: النائب.

(٥) الهدوء: إما أن تكون بمعنى الهزيع من الليل، فتكون نجية منصوبة على أنها خبر لا تزال، وإما أن تكون بمعنى السكون، أي أنه يطلب من ركابها أن تهدأ وتستكين، فتكون نجية مرفوعة على أنها اسم لا تزال، وهذا هو الأظهر. السلوب، الواحدة سلب: الناقة التي مات ولدها.

(٦) اللغوب: الإعياء والتعب الشديد.

(٧) السارح: المال أو الراعي.

(٨) الخوقاء: الواسعة. الصُهب، الواحد أصهب: الذي يُخالط بياضه حمرة. المهاري، الواحدة مهريّة: الناقة المنسوبة إلى مهرة بن خيدان من عرب اليمن، وقالوا إنها كانت لا يُعَدَّلُ بها شيء في سرعة جريانها. السهوب، الواحدة سهب: الأرض الواسعة البعيدة الأطراف.

(٩) يريد أن خيب الركاب على تلك الأرض كان صعباً عليها.

(١٠) الأنضاء، الواحد نضو: المهزول وأراد نفسه وأصحابه الذين أضرَّ بهم كثرة السفر فسبَّ لهم الهزال. النجبية: الكريمة من الإبل، وكذلك النجيب من الجمال. أدرجت: ضُمَّرت فاضطرب =

رَأَيْتُ عُرَى الْأَحْقَابِ وَالْغُرَضِ أَلْتَقَتْ إِلَى فُلْفُلِ الْأَطْبَاءِ مِنْهَا دُؤُوبُهَا<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ الْخَلَايَا فَوْقَ كُلِّ ضَرِيرَةٍ تُخَطِّمُهُ فِي دَوْسِرِ الْمَاءِ نَبِيْهَا<sup>(٢)</sup>  
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ صَدَقْتُهُمْ، مِنَ الْأَنْفُسِ أَلَلَاتِي جَزَعْنَ كَذُوبُهَا  
 عَسَى بِسَيْدِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ تَنْجَلِي مِنْ اللَّزْبَاتِ الْغُبْرِ عَنَا خُطُوبُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا ذُكِّرَتْ نَفْسِي ابْنَ مَرْوَانَ صَاحِبِي وَمَرْوَانَ فَاصْتَمَاءَ عَيْنِي غُرُوبُهَا<sup>(٤)</sup>  
 هُمَا مَنَعَانِي، إِذْ فَرَرْتُ إِلَيْهِمَا، كَمَا مَنَعَتْ أَرْوَى الْهَضَابِ لَهْرُوبُهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا رَمْتُ حَتَّى مَاتَ مَنْ كُنْتُ خَائِفًا، وَطُومِنَ مِنْ نَفْسِ الْفُرُوقِ وَجَبِيْهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَهَلْ دَعَوْتِي مِنْ بَعْدِ مَرْوَانَ وَآبِيهِ لَهَا أَحَدٌ، إِذْ فَارَقَاهَا، يُجِيبُهَا  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَوْ كُنْتُ رَاغِبًا كَفَانِي مِنْ أَيْدِيهِمَا لِي رَغِيْبُهَا  
 بِأَخْلَاقِ أَيْدِي الْمُطْعِمِينَ إِذَا أَلْصَبَا تَصَبَّبَ قُرًا غَيْرَ مَاءٍ صَيْبُهَا

= بطانها حتى يستأخر إلى الحقب، فيستأخر الحمل، فيجعل لها سنان، وهو حزام يشد من حقبها إلى تصديرها.

(١) الأحقاب، الواحد حقب: الحزام الذي يلي حقو البعير. الغرض، الواحدة غرضة: التصدير وهو للرحل كالحزام للسرّج. فلفل، من تفلّفت حلّمت الضرع: إذا اسودّت. الأطباء، الواحد طبيّ: وأراد أخلاف الناقة على الإستعارة، لأن الطبي لا يكون إلا للذوات الحوافر. دؤوبها: جدّها في السير واستمرارها عليه. يريد أن تلك الناقة النجبية لا تحمل فيدرّ لبنها، وهذا أقوى لها على السير.

(٢) الخلايا، الواحدة خلية: وهي السفينة الكبيرة. تخطّمه: تضع على أنفه الخطام، أي الزمام، وهو بمنزلة اللجام أيضاً.

دوسر الماء: شدّة سيلانه وجريانه. وربما أراد به السراب ودخول الإبل فيه. نبيها، الواحدة ناب: وهي الناقة المسنة.

(٣) اللزبات، الواحدة لزبة: الشدّة. الخطوب: الدواهي والمصائب، والواحد خطب.

(٤) الغروب، الواحد غرّب: عرق في العين يسقي لا ينقطع، الدمع.

(٥) فررت إليها: يشير إلى فراره من زياد بن أبيه. أروى، الواحدة أروية: ضأن الجبل. اللهوب، الواحد لهب: الفرجة في الجبل.

(٦) رمّت: تباعدت. الوجيب: الخفقان.

رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شُقَّتِ الْعَصَا  
شَفَوْا نَائِرَ الْمَظْلُومِ وَأَسْتَمَسَكَتْ بِهِمْ  
وَرَبَّتْ، إِلَى أَخْلَاقِهِ، عَاجِلَ الْقَرَى،  
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ نَبَتْ مُلْكُهُمْ  
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ خَلِيفَةِ أُمَّةٍ،  
كَفَى أُمَّةَ الْأَمِيِّ كُلَّ مُلِحَةٍ  
عَسَتْ هَذِهِ الْأَوَاءُ تَطْرُدُ كَرْبَهَا  
كَمَا كَانَ أَرْوَى إِذْ أَتَاهُمْ بِأَهْلِهِ  
فَهَبَ لِي سَجَلًا مِنْ سَجَالِكَ يُرُونِي  
وَكَمْ أَنْعَمْتَ كَفَا هِشَامٍ عَلَى أَمْرِي

وَهَرَّ مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ كَلْبِيهَا (١)  
أَكْفُ رِجَالٍ رُدَّ قَسْرًا شُغُوبُهَا (٢)  
وَضَرَبَ عَرَاقِيبَ الْمَتَالِيِّ شُبُوبُهَا (٣)  
مَشُورَةٌ حَقٌّ كَانَ مِنْهَا قَرِيبُهَا (٤)  
إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ بَعْدَ نَوْءٍ جَنُوبُهَا (٥)  
مِنَ الدَّهْرِ مَحْذُورٍ عَلَيْنَا شَصِيبُهَا (٦)  
عَلَيْنَا سَمَاءٌ مِنْ هِشَامٍ تُصِيبُهَا (٧)  
حُطَيْئَةُ عَبَسَ مِنْ قُرَيْعٍ ذُنُوبُهَا  
وَأَهْلِي إِذَا الْأُورَادُ طَالَ لُؤُوبُهَا (٨)  
لَهُ نِعْمَةٌ خَضْرَاءُ مَا يَسْتَيْبُهَا

## أَلَا إِنْ خَيْرَ الْمَالِ . . . [الطويل]

لحصين بن برثن من بني عبشمس بن سعد وكان سأل  
في دية فقال له ابن برثن: لا تسأل، فأنا أعطيكها.

أَلَا إِنْ خَيْرَ الْمَالِ مَالُ ابْنِ بَرَثْنٍ، وَأَزْكَى الَّذِي تُرْجَى لِيْغِبَ عَوَاقِبُهُ (٩)

- (١) شُقَّتِ الْعَصَا: كناية عن تفرق الجماعة. العوان: التي تُتَجَّتْ بعد بطنها البكر، وأراد الحرب التي تنتج الشرور والويلات.
- (٢) الشغوب: المهيج للحرب.
- (٣) المتالي: أولاد الناقة عند الفطام. الشبوب: السيف الماضي الحد.
- (٤) أراد بقربها، الخليفة عثمان (رضي الله عنه).
- (٥) النوء: المطر. الجنوب: ريح الجنوب وهي مصدر الفأل والخير.
- (٦) الأمي: إشارة إلى النبي محمد ﷺ. الشصيب: الفقر.
- (٧) اللأواء: الشدة والمحنة. السماء: الغيث، السحاب الممطر.
- (٨) السجل: الدلو. الأوراد: التي ترد الماء، الواحد وُرْد. اللؤوب: العطش.
- (٩) ابن برثن: هو حصين بن برثن من بني عبشمس.

وَمَا زَالَ يَشْرِي الْحَمْدَ بِالْمَالِ وَالْتَقَى، وَذَلِكَ مِمَّا أَرْبَحَ أَلْبَيْعَ صَاحِبُهُ

## قولا لقيس [الطويل]

قال يهجو قيساً:

لَيْنَ أَصْبَحَتْ قَيْسُ تُلْوِي رُؤُوسَهَا  
فِيانِي لَرَامٍ قَيْسَ عَيْلَانَ رَمِيَةً،  
فَقُولَا لِقَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ تَجْتَنِبُ  
لَنَا حَوْمٌ بِحَرِّي خِنْدِفٍ قَدْ حَمَتْ بِهِ  
لَنَا حَجْرًا أَلْبَيْتِ اللَّذَانِ أَمَامَهُ،  
أَلَمْ يَأْتِ مِنَّا رَبُّ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
وَإِنَّ لَنَا شَهَبًا يَبْرُقُ بِيضُهَا،  
تَرَى النَّاسَ مِنْ سَاعِ إِلَيْنَا فَهَارِبٍ  
تَرَى كُلَّ بَيْتٍ تَابِعًا لِبُيُوتِنَا،  
إِذَا لَبَسَتْ قَيْسُ ثِيَابًا سَمِعَتْهَا  
لَقَدْ حَمَلَتْ عَنْ قَيْسِ عَيْلَانَ عَامِرٌ

عَلِيٌّ لَيْزِدَادَنْ رَغْمًا غَضَابُهَا  
وَإِنْ كَانَ لِي نَقْصًا شَدِيدًا سَبَابُهَا  
بُحُورِي إِذَا طَمَّتْ وَعَبَّ عُبَابُهَا<sup>(١)</sup>  
لَهُ مَنْ أَظْلَتَهُ السَّمَاءُ أَضْطَرَّابُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَبْلَتُهَا مِنْ كُلِّ شَطْرٍ وَبَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
بِحَيْثُ جِمَارِ الْقَوْمِ يُلْقَى حِصَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا خَفَقَتْ يَوْمًا عَلَيْنَا عَقَابُهَا  
إِذَا دَارَ بِالْحَيِّينِ يَوْمًا ضِرَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا ضُرِبَتْ بِالْأَبْطَحِينَ قَبَابُهَا<sup>(٦)</sup>  
تُسَبِّحُ مِنْ لَوْمِ الْجُلُودِ ثِيَابُهَا<sup>(٧)</sup>  
مَخَازِي كَانَتْ جَمَعَتْهَا كِلَابُهَا

(١) طم: غمر، عظم وتفاقم.

(٢) حوم بحري: معظمه. وقوله اضطرابها، أعاد ضمير الجمع إلى المثنى.

(٣) حجرا البيت: الركن والمقام. قبلتها: الهاء عائدة للكعبة المكرمة.

(٤) الجمار، الواحدة جمرة: كل قوم انضموا فصاروا يداً واحدة ولم يحالفوا غيرهم. الحصاب: موضع رمي الجمار بمنى.

(٥) أراد بالحيين حيي تميم: عمرو وحنظلة.

(٦) الأبطحان، الواحد أبطح: الرمل المنبسط على وجه الأرض، والأبطح يُضاف إلى مكة وإلى منى.

معجم البلدان: ١ ص ٧٤.

(٧) الضمير في سمعتها عائد إلى الثياب.





لَيْتَ حَوْمَتِي هَابَتْ مَعْدُ حِيَاضَهَا، لَقَدْ كَانَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ يَهَابُهَا<sup>(١)</sup>  
 لَقَدْ كَانَ فِي شُغْلٍ أَبُوكَ عَنِ الْعُلَى، ضُرُوعُ الْخَلَايَا صَرُّهَا وَأَحْتِلَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدٌ وَطَبٌّ وَعُلبَةٌ، تَجِنُّ إِذَا مَا النَّيْبُ حَنْتَ سِقَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ يَشْتَكِي، إِلَى اللَّهِ، لَوْمَ ابْنِي دُحَانٍ تُرَابُهَا  
 جَعَلْتُ لِقَيْسٍ لَعْنَةً نَزَلَتْ بِهِمْ، مِنْ اللَّهِ لَنْ يَرْتَدَّ عَنْهُمْ عَذَابُهَا

## إلى ابن أبي موسى [الطويل]

قال يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري  
 أمير البصرة وقاضيهما. وكان ثقة في الحديث، ولم تحمد  
 سيرته في القضاء. وكان يقول: إن الرجلين ليختصمان  
 إليّ فأجد أحدهما أخفّ على قلبي فأقضي له! وهو ممدوح  
 ذي الرمة أيضاً.

إِنْ بِلَالاً إِنْ تُلَاقِيهِ سَالِمًا كَفَاكَ الَّذِي تَخْشَيْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَبُوهُ أَبُو مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ، وَكَفَاهُ عَيْثُ مُسْتَهْلٍ الْأَهَاضِبِ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَيْكَ رَحَلْتُ الْعَنْسَ حَتَّى أَنْخْتُهَا إِلَيْكَ وَقَدْ أَعَيْتَ عَلَيَّ كُلُّ ذَاهِبٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الحومة: أشد موضع في القتال. الخياض: الدخول، الاتحام. لقمان بن عاد: معمر جاهلي قديم، من ملوك «حمير» في اليمن؛ يلقب بالرائث الأكبر. زعم أصحاب الأساطير أنه عاش زمناً طويلاً.

الأعلام: ٥ ص ٢٤٣

(٢) الضروع، الواحد ضرع: مدرّ اللبن للشاة والبقر. الخلايا: النياق المعلوفة بالخل، أي العشب. الصرّ: شدّ ضرعها بالصرار لثلاث يرضعها ولدها.

(٣) الوطب: سقاء اللبن. العلبة: قدح ضخم من الجلد أو الخشب يحلب فيه. السقاب، الواحد سقب: ولد الناقة.

(٤) يخاطب الشاعر، في مستهل هذه القصيدة، ناقته.

(٥) الأهاضب، الواحدة أهضوية: الدفعة من المطر.

(٦) العنس: الناقة القوية. ذاهب: يريد المذهب.

وَقَدْ خَبَطَتْ رَحْلِي عَلَيْهَا مَطِيئِي  
فَقُلْتُ لَهَا: زُورِي بِبِلَالاً، فَإِنَّهُ  
لَيْتَنِي خَبَطْتُ نَعْلًا يَدَاهَا مِنَ الْوَجَا  
إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى الَّذِي سَجَدْتُ لَهُ  
فَمَا أَنَا بِالْمُخْتَارِ غَيْرَكَ لِلْقَرَى،  
تُقَاتِلُ، لَمَّا حُلَّ عَنْهَا رِحَالُهَا،  
رَأَيْتُ بِبِلَالاً يَشْتَرِي كُلَّ سُورَةٍ  
نَمَاهُ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ إِلَى الَّتِي  
يَقُولُونَ: إِنَّا قَدْ كَفَيْنَاكَ، فَأَرْتَحِلُ!  
تَدَارِكُهُ لِي، بَعْدَمَا أَشْرَفْتُ بِهِ  
دَحُولٍ مِنَ اللَّاتِي إِذَا مَا أَرْتَمْتُ بِهِ

إِلَيْكَ وَلَمْ تَعْلُقْ قَلُوصِي بِصَاحِبِ<sup>(١)</sup>  
إِلَيْهِ أَنْتَهَى، فَأَتَيْهِ بِي، كُلُّ رَاغِبٍ  
إِلَى خَيْرٍ مَطْلُوبٍ مُنَاخًا لِرَاكِبِ<sup>(٢)</sup>  
جُنُوحًا عَلَى الْأَيْدِي مُلُوكُ الْمَرَازِبِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا لِمُنَاخِ الْيَعْمَلَاتِ النَّجَائِبِ<sup>(٤)</sup>  
بِأَفْوَاهِهَا الْغُرَبَانَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
مِنَ الْمَجْدِ بِالْغُلْبَا عَلَى كُلِّ طَالِبٍ  
يَنَالُ بِهَا الرَّاقِي نُجُومَ الْكَوَاكِبِ<sup>(٥)</sup>  
كَذَلِكَ اللَّيَالِي دَائِرَاتُ النَّوَابِ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى الْهُوَّةِ الْغُرَبَاءِ زُورُ الْمَنَاكِبِ<sup>(٧)</sup>  
يَرَى أَنَّهُ مِنْ قَعْرِهَا غَيْرُ آيِبِ<sup>(٨)</sup>

## أباهل! [الطويل]

قال يهجو الأصبم الباهلي: عبدالله بن الحجاج بن  
عبدالله بن كلثوم الباهلي الأصبم، وهو شاعر إسلامي  
خبث اللسان له قصائد في هجاء الشاعر.

إِنْ هِجَاءَ الْبَاهِلِيِّينَ دَارِمًا لِمَنْ بَدَعَ الْأَيَّامِ ذَاتِ الْعَجَائِبِ

(١) القلوص: الناقة، يريد أنه ذهب إلى بلال بمفرده.

(٢) الوجا: الحفاء.

(٣) الجنوح: الإقبال وأراد هنا الخضوع والطاعة. المرازب، الواحد مرزبان: الرئيس من الفرس.

(٤) اليعملات، الواحدة يعملة: الناقة الشبيطة المطبوعة على العمل. النجائب، الواحدة نجبية: الفاضلة النفيسة من نوعها.

(٥) نماء: نسبه إلى ذروة المجد.

(٦) النوايب: الدواهي والمصائب، الواحدة نائبة.

(٧) الزور، الواحد أزور: المائل الجنب.

(٨) الدحول: البئر الواسعة.



أَبَاهِلْ! هَلْ فِي دَلْوِكُمْ، إِذْ نَهَرْتُمْ  
رِشَاءَ لَهُ دَلْوُ تَفِيضُ ذَنْبُهَا  
فَمَنْ يَكُ أَمْسَى غَابَ عَنْهُ فُضُوحُهُ،  
لَعَمْرُكَ! إِنِّي وَالْأَصَمُّ وَأُمُّهُ  
تَقُولُ وَقَدْ ضَمَّتْ بَعْشَرِينَ حَوْلَهُ:  
لِإِرْشَافِ رِيحاً لَمْ تَكُنْ بَاهِلِيَّةً،  
بَنُو دَارِمٍ كَأَلْمِسِكِ رِيحُ جُلُودِهِمْ،  
أَلَا كُلُّ بَيْتٍ بَاهِلِيٍّ أَمَامَهُ  
يُؤَدِّي بِهَا عَنْهُمْ خَرَجٌ، وَأَنْهُمْ،  
إِذَا أَبْنَا دُخَانَ وَاقْفَا وَرَدَّ عُصْبَةَ  
لَقَالُوا أَحْسَا يَا بَنِي دُخَانَ فِإِنَّا نَكُمُ

بِهَا، كَرِشَاءِ آبْنِي عِقَالٍ وَحَاجِبٍ<sup>(١)</sup>  
عَلَى الْمَحَلِّ أَعْلَى دَلْوِهَا فِي الْكَوَاكِبِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَيْسَ فُضُوحُ آبْنِي دُخَانَ بِغَائِبٍ<sup>(٣)</sup>  
لَفِي مَقْعَدٍ فِي بَيْتِهَا مُتَقَارِبٍ  
أَلَا لَيْتَ أَبِي زَوْجَةَ لَابِنِ غَالِبٍ<sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنَّهَا رِيحُ الْكِرَامِ الْأَطَايِبِ  
إِذَا خَبَّتْ رِيحُ الْعَيْدِ الْأَشَايِبِ  
حِمَارٌ وَعَدْلَانِ نَحِي سَمْنٍ وَرَايِبٍ<sup>(٥)</sup>  
لَجِرْوَةٍ، كَانُوا جُنْحًا لِلضَّرَائِبِ<sup>(٦)</sup>  
لِشَامٍ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلِي الْحَلَايِبِ<sup>(٧)</sup>  
لِشَامٍ وَشَرَابُونَ سُورَ الْمَشَارِبِ<sup>(٨)</sup>

(١) الرشاء: الحبل عموماً أو حبل الدلو، يُقال «أتبع الدلو رشاءها» مثلاً في اتباع أحد المتصاحبين الآخر.

إبنا عقال: حابس وناجية. حاجب: هو ابن زرارة بن عدس الدارمي التميمي: من سادات العرب في الجاهلية، وهو الذي رهن فرسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به.

الأعلام: ٢ ص ١٥٣.

(٢) الذنوب: الوافر الذنوب، لحم الألية.

المحل: الأرض المجدبة.

(٣) الفضوح: الفضيحة. إبنا دخان: هما غني وباهلة.

(٤) أراد بالعشرين: أصابع اليدين والرجلين.

(٥) العدلان، منى العدل: النظير والمثل.

النحي: زق العسل. الرايب: اللبن.

(٦) يشير إلى أن هوزان وعمامة قيس كانت تؤدي الإتاوة لجروة بن أسيد من تميم إلى أن قتله رياح ابن الأشل الغنوي.

(٧) الحلايب: الأنصار من أبناء العم خاصة.

(٨) احسأ من حس: رذُل، أصبح خسيساً. السور: بقية الشيء وفضلته، أي أنهم أذلاء يُطردون عن الماء فلا يردونها إلا فضلة وكدرأ.

فَظَلَّ الدُّخَانِيُّونَ تُرْمَى وَجُوهَهُمْ عَلَى أَلْمَاءٍ بِالْإِقْبَالِ رَمَى الْغَرَائِبِ (١)  
أَبَاهِلْ! إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ بِغَاسِلٍ مَخَازِي عَنْكُمْ عَارُهَا غَيْرُ ذَاهِبٍ  
وَإِنَّ سَبَائِكُمْ لَجَهْلٌ، وَأَنْتُمْ تُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَابِيبِ (٢)

## كم من عدو يا بلال! [الطويل]

يمدح بلال بن أبي بردة

يَقُولُ الْأَطِبَاءُ الْمُدَاوُونَ إِذْ خَشَوْا وَظَبِيَّةٌ دَائِي، وَالشِّفَاءُ لِقَاوَاهَا،  
وَكُومٍ مَهَارِيسِ الْعَشَاءِ مُرَاحَةٍ مَحَا كُلِّ مَعْرُوفٍ مِنَ الدَّارِ بَعْدَنَا  
وَكَائِنٌ أَتَتْهَا لِلشَّمَالِ هَدِيَّةٌ وَثِقْتُ إِذَا لَاقَتْ بِبِلَالٍ مَطِيتِي،  
تَمَطَّتْ بِرَحْلِي وَهِيَ رَهْبٌ رَذِيَّةٌ فَمَا يَهْتَدِي بِأَلْعَيْنِ مِنْ نَاطِرٍ بِهَا،  
عَوَارِضَ مِنْ أَدْوَاءٍ دَائٍ يُصِيبُهَا وَهَلْ أَنَا مَدْعُو لِنَفْسِي طَبِيبُهَا (٣)  
عَلَيْنَا آتَاهَا بَعْدَ هَذِهِ خَبِيبُهَا (٤)  
ذَوَالِحُ رَوْحَاتِ الصَّبَا وَجَنُوبُهَا (٥)  
مِنَ التُّرْبِ مِنْ أَنْقَاءٍ وَهَبٍ غَرِيبُهَا (٦)  
لَهَا بِالْعَيْنِ إِنْ لَمْ تُصَبِّهَا شَعُوبُهَا (٧)  
إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْنَا أَتَاكَ خَبِيبُهَا (٨)  
وَلَكِنَّمَا تَهْدِي الْعُيُونَ قُلُوبُهَا

(١) يشبه إبني دخان بالإبل الغريبة التي تستقبل على الماء بالطرد.

(٢) سبائككم: أي سبائي إياكم. الجلابيب: العبيد والإماء. يريد أن سبه لهم جهل منه لأنهم عبيد لا يكثرثون لذلك ولا عرض لهم يسب.

(٣) ظبية: هي بنت دلم، المرأة التي تزوجها بعد أن طلق النوار.

(٤) الكوم: القطعة من الإبل. المهاريس، الواحد مهراس: الشديد الأكل. المراحة: العائدة إلى المراح، أي المأوى. الهدء: الهزيع من الليل. الخبيب: ضرب من السير.

(٥) الدوالح: السحب الممطرة، واحدها دالح.

(٦) أنقاء وهب: موضع، لم نعثر على ذكر له في كتب المعاجم، والأنقاء، الواحد نقي: القطعة المحدودة من الرمل.

(٧) الشعوب: المنية.

(٨) الرذية: الضعيفة المهزولة. الدهنا: موضع، ورد ذكره سابقاً.

وَكَانَتْ قَنَاءُ الدِّينِ عَوَجَاءَ عِنْدَنَا،  
فَلَمَّا رَأَوْا سَيْفِي بِلَالٍ تَفَرَّقَتْ  
فَكَمْ مِنْ عَدُوِّيَا بِلَالٍ خَسَاتُهُ  
زَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ  
وَيَوْمٍ تُرَى جَوَزَاؤُهُ قَدْ كَفَيْتُهُ  
أَبْتُ لِبِلَالٍ عُضْبَةً أَشْعَرِيَّةً  
سَرِيعٌ إِلَى كَفْيِ بِلَالٍ، إِذَا دَعَا،  
وَمَا دَعْوَةٌ تَدْعُو بِبِلَالًا إِلَى الْفَرَى  
سَرِيعٌ إِلَى هَدْيٍ وَهَدْيٍ قِيَامُهُ،  
كَمَا كَانَ يَسْتَحْيِي أَبُوهُ إِذَا دَعَا  
يَكُرُّ وَرَاءَ الْمُسْتَغِيثِ إِذَا دَعَا  
مِنَ الْقَوْمِ يَسْتَحْمِي إِذَا حَمَسَ الْوَعَى  
وَجَدْنَا لَكُمْ دَلْوًا شَدِيدًا رِشَاؤَهَا،

فَجَاءَ بِلَالٌ فَاسْتَقَامَتْ كَعُوبُهَا<sup>(١)</sup>  
شَيَاطِينُ أَقْوَامٍ وَمَاتَتْ ذُنُوبُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَغْضَتْ لَهُ عَيْنٌ عَلَى مَا يَرِيهَا  
مَكَارِمَ أَخْلَاقٍ عِظَامٍ رَغِيْبُهَا<sup>(٣)</sup>  
بَطْعَنٍ وَضَرْبٍ حِينَ ثَابَ عَكُوبُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا فَرَعَتْ كَانَتْ سَرِيعًا رُكُوبُهَا  
مِنَ الْيَمَنِ الشُّبَّانُ مِنْهَا وَشِيْبُهَا  
وَلَا الطَّعْنَ يَوْمَ الرَّوْعِ إِلَّا يُجِيبُهَا  
إِذَا صَدَقَتْ نَفْسَ الْجَبَانِ كَذُوبُهَا  
لَهُ مُسْتَغِيثٌ حِينَ هَرَّ كَلِيبُهَا<sup>(٥)</sup>  
بِنَفْسٍ وَقُورٍ لَا يُخَافُ وَجِيْبُهَا<sup>(٦)</sup>  
لِهَامَاتٍ كُلَّاحٍ الرَّجَالِ ضَرُوبُهَا<sup>(٧)</sup>  
تَضِيْمٌ دِلَاءَ الْمُسْتَقِيْنَ ذُنُوبُهَا<sup>(٨)</sup>

- (١) صورة البيان في هذا البيت هي (مراعاة النظير) فلفظه كموب استعملت مراعاة للقناة. أراد أنه طغى التهاون في شؤون الدين، فلما جاء بلال أعاده إلى السبيل القويم.
- (٢) أراد بمات ذنوبها: أنهم تابوا وعادوا إلى الدين الحنيف خشية من سيفه.
- (٣) الثالث: المال الموروث. الرغيب: الواسع، وقد يكون الأمر المرغوب فيه.
- (٤) العكوب: الغبار. أراد أن انعقاد الغبار جعل النهار مظلماً كالليل، فرويت فيه الجوزاء.
- (٥) يريد أن أباه كان يقري الناس ويجيب المستغيث عند اشتداد البرد، فتهر الكلاب من شدته، ويتضايق الناس من الجوع.
- (٦) القور، الواحدة قارة: الجبل الصغير المنقطع عن الجبال. الوجيب: الإضطراب.
- (٧) حمس: اشتد واضطرم. كُلاح، الواحد كالح: عابس. الضروب: الكثير الضرب.
- (٨) الرشاء: الجبل عموماً أو جبل الدلو. الذنوب: لهاذنب.

## يا ابن المراغة [البيسط]

قال يفخر بنسبه ويهجو جريراً

نكفي الأَعِنَّةَ يَوْمَ الْحَرْبِ مُشَعَّلَةً، وَأَبْنُ الْمَرَاغَةِ خَلْفَ الْعَيْرِ مَضْرُوبٌ<sup>(١)</sup>  
مِنَّا الْفُرُوعُ اللَّوَاتِي لَا يُوَازِنُهَا فَحْرٌ، وَحَظُّكَ، فِي تِلْكَ، الْأَعْرَاقِيبُ  
يَا أَبْنَ الْمَرَاغَةِ! إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَنِي حَيْثُ أَلْتَقَتْ فِي الدَّرَى الْبَيْضُ الْمَنَاجِيبُ<sup>(٢)</sup>

## سيف الله [الطويل]

يمدح مالك بن المنذر بن الجارود العبدي، من بني  
عبد القيس. أمره خالد بن عبدالله القسري على شرطة  
البصرة، وكتب إليه أن يحبس «الفرزدق» لأبيات قالها،  
فحبسه.

رَأَيْتُ أَبَا غَسَّانَ عَلَقَ سَيْفَهُ عَلَى كَاهِلِ شَعْبٍ عَلَى مَنْ يُشَاغِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
تَرَى النَّاسَ كَالدَّمَاعَى لَهُ وَقُلُوبُهُمْ تَنْدَى، وَمَا فِيهِمْ عَرِيبٌ يُخَاطِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
أَذَلَّ بِهِ اللَّهُ الَّذِي كَانَ ظَالِمًا، وَعَزَّ بِهِ الْمَظْلُومُ وَأَشْتَدَّ جَانِيهِ  
وَقَدْ عَلِمَ الْمِصْرُ الَّذِي كَانَ ضَائِعًا أَبَاعِدُهُ مَزْرُودَةً وَأَقَارِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
بِأَنَّكَ سَيْفُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ سَلَّهُ إِذَا أَلْمَوْتُ رَاقَتْ بِالسُّيُوفِ كَتَائِبُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) خلف العير مضروب: أي عبد ذليل يرعى الجمال.

(٢) الدرى: القمم، وأراد هنا المجد والعظمة. البيض: السيوف. المناجيب، الواحد نجيب: السيد الفاضل.

(٣) أبو غسان: كنية الممدوح. الشعب: المشاغب.

(٤) تندى: تتسخى وتتفضل، أو تتروى.

(٥) المِصر: الحاجز بين الشيتين، الحد بين الأرضين، الصقع. مزرودة: خائفة.

(٦) راقت: سرت وأعجبت.

## أَجِبْنِ أُمَّ إِعْيَاءِ [الطويل]

قال يهجو جندلاً ويمدح حمياً المجاشعيين، وكان صال  
عليه جملة فاستغاث جندلاً فلم يفنه، وجاء حمي فكشف  
عرقوبيه:

أَعْضُ حُمِيٍّ سَاقَهُ السَّيْفُ بَعْدَمَا      رَأَى أَلْمُوتَ يَغْشَى وَاسِطَ الرَّحْلِ رَاكِئُهُ  
وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَجِبْنَ بِجَنْدَلٍ      عَنِ الْعُودِ أُمَّ أَعَيْتَ عَلَيْهِ مَضَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
كِلَا السَّيْفِ وَالْعُظْمِ الَّذِي ضَرَبَا بِهِ      إِذَا أَلْتَقَيَا فِي السَّاقِ أَوْهَاهُ صَاحِبُهُ<sup>(٢)</sup>

## مواكب الوفود عند بابه [الطويل]

يمدح الورد الحنفي

أَلَمْ يَكْ جَهْلًا بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً      تَذَكَّرُ أُمَّ الْفَضْلِ وَالرَّأْسِ أَشِيبُ  
وَقِيلُكَ: هَلْ مَعْرُوفُهَا رَاجِعٌ لَنَا،      وَلَيْسَ لِشَيْءٍ قَدْ تَفَاوَتْ مَطْلَبُ  
عَلَى حِينٍ وَلَى الدَّهْرُ إِلَّا أَقْلَهُ،      وَكَادَتْ بَقَايَا آخِرِ الْعَيْشِ تَذَهَبُ  
فَإِنْ تُؤذِنِينَا بِالْفِرَاقِ، فَلَسْتُمْ      بِأَوَّلِ مَنْ يَنْسَى، وَمَنْ يَتَجَنَّبُ  
وَرَبُّ حَبِيبٍ قَدْ تَنَاسَيْتَ فَقْدَهُ،      يَكَادُ فُوَادِي إِثْرَهُ يَتَلَهَّبُ  
أَخِي يُفَقِّهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنُوبُنِي،      وَعِنْدَ جَسِيمِ الْأَمْرِ لَا يَتَغَيَّبُ  
قَرَعْتُ ظَنَابِييَ عَلَى الصَّبْرِ بَعْدَهُ،      فَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهُ الْجَنَائِبُ تُصْحَبُ<sup>(٣)</sup>  
دَعَانِي سَيَّارٌ وَقَدْ أَشْرَفَتْ بِهِ      مَهَالِكُ يُلْفَى دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ<sup>(٤)</sup>

(١) العود: الجمل.

(٢) أوهاه: أراد كسره، وكان سيف حمي قد انكسر بعد أن ضرب الجمل به.

(٣) أراد بقوله: قرعت ظنابيي على الصبر: أي عزمت عليه، والظنوب: عظم الساق. الجنائب،

الواحدة جنيبة: الدابة تقودها إلى جنبك. تصحب: تُقاد، وأراد بالجنائب نفسه.

(٤) سيَّار: هو ابن عمرو الغزاري.. يتذبذب: يتردد.



فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَخُوكَ الَّذِي بِهِ  
فَإِنْ تَكْ مَظْلُومًا، فَإِنْ شِفَاءهُ  
هُوَ الْحَكْمُ الرَّاعِي وَأَنْتَ رَعِيَّةٌ،  
وَأَنْتَ وَلِيَّ الْحَقِّ تَقْضِي بِفَضْلِهِ،  
يَزِينُ عَيْدًا كُلُّ شَيْءٍ بِنَيْتِهِ،  
نَمَتِكَ قُرُومٌ مِنْ حَنِيفَةٍ جَلَّةٌ،  
وَجُرْثُومَةٌ الْعِزِّ الَّتِي لَا يَرُومُهَا  
وَمَا قَايَسَتْ حَيًّا حَنِيفَةً سُوقَةً،  
وَكَاثَتْ إِذَا خَافَتْ تَضَائِقَ مُقَدِّمٍ،  
إِذَا مَنَعُوا لَمْ يُرْجَ شَيْءٌ وَرَاءَهُمْ؛  
إِلَيْهِمْ رَأَتْ ذَاكُم مَعَدًّا وَغَيْرَهَا  
تَحُلُّ بِيُوتِ الْمُعْتَفِينَ إِلَيْهِمْ،  
وَقَعْتُمْ بِصُفْرِي الْخَضَارِمِ وَقَعَةً،  
وَلَمَّا رَأَوْا بِالْأَبْرَقَيْنِ كَتِيبَةً

تُنَوُّ إِذَا عَمَّ الدُّعَاءُ الْمُثَوَّبُ (١)  
بِوَرْدٍ، وَبَعْضُ الأَمْرِ لِالأَمْرِ مُجَلَّبٌ  
وَكُلُّ قَضَاءٍ سَوْفَ يُحْصَى وَيُكْتَبُ  
وَأَنْتَ وَلِيُّ العَفْوِ إِذْ هُوَ مُذْنِبٌ  
وَأَنْتَ فَتَاهَا وَالصَّرِيحُ المَهْدَبُ  
إِلَى عَيْصِهَا الأَعْلَى الَّذِي لَا يُشْدَبُ (٢)  
عَدُوٌّ، وَلَا يَسْطِيعُهَا المَثَوَّبُ (٣)  
وَلَوْ جَهَدُوا، إِلَّا حَنِيفَةً أَطِيبُ (٤)  
تَمُدُّ بِأَيْدِيهَا السُّيُوفَ فَتَضْرِبُ  
وَإِنْ لَقِحتْ حَرْبٌ يَجِيئُوا فَيَرْكَبُوا (٥)  
يُحِلُّ الأَلْيَامِي وَالصَّعِيبُ المَعْصَبُ (٦)  
إِذَا كَانَ عَامٌ خَادِعٌ النَّوْءُ مُجْدِبُ (٧)  
فَجَلَّلَتْموها عَارَهَا لَيْسَ يَذْهَبُ (٨)  
مَلْمَلَةٌ تَحْمِي الدَّمَارَ وَتَغْضَبُ (٩)

(١) تنوء: تنهض مثقلًا لإغاثة داعيك إلى نصرته. المثوب: الذي فيه أجر وثواب.

(٢) القروم، الواحد قروم: السيد العظيم، العيص: الشجر الكثيف الملتف. وأراد هنا أصل حنيفة ومنبتها، وحنيفة تعود بأصلها إلى بكر وائل. يشذب: يلين.

(٣) الجرثومة: الأصل. المثوب: صاحب الهمة العالية.

(٤) السوقة: الرعية من الناس، العامة.

(٥) لقيحت الحرب: هاجت بعد أن كانت ساكنة.

(٦) المعصب: الشديد.

(٧) المعتفون: الذين ليس لديهم ما يقتاتون به. النوء الخادع: السحب التي ليس فيها مطر.

(٨) صفري الخضارم: هو عبد الله بن صفار الخارجي من أهل خضرمة، والخضرمة: بلد بأرض اليمامة لربيعة.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٧٧

(٩) الأبرقان: تشبيه الأبرق، يريدون به أبرقي حُجر اليمامة، وهو منزل على طريق مكة من البصرة =



دَعَا كُلُّ مَنْحُوبٍ حَنِيفَةً فَالْتَمَّتْ  
 وَجَاوُوا بِسُورِدٍ مِنْ حَنِيفَةٍ صَادِقِ  
 مَصَالِيَتْ نُزَّالُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى،  
 وَرَائِمَةٍ وَلَهْتُمُوهَا، وَفَاقِدِ  
 وَقَدْ عَصَبَتْ أَهْلَ الشَّوَاغِجِ خَيْلَهُمْ؛  
 إِذَا وَرَدُوا الْمَاءَ الرُّوَاءَ تَطَامَأَتْ  
 تَفَارِطُ هَمْدَانَ الْجِبَالِ وَغَافِقًا،  
 تَوْتُبُ بِالْفَرَسَانِ خُوصًا كَأَنَّهَا  
 وَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فِي الْحُرُوبِ تَنَاولُوا

عَجَاجَةٌ مُوتٍ وَالذَّمَاءُ تَصَبَّبُ (١)  
 تُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِهَا وَتُذَبَّبُ (٢)  
 تَخُوضُ الْمَنَايَا وَالرَّمَاخُ تُخَضَّبُ (٣)  
 تَرَكْتُمْ لَهَا شَجْوًا تُرِنَ وَتَنْحَبُ (٤)  
 وَقَدْ سَارَ مِنْهَا بِالْمَجَازَةِ مِقْنَبُ (٥)  
 أَوَائِلُهُمْ أَوْ يَحْفِرُوا ثُمَّ يَشْرَبُوا (٦)  
 وَرُزْهَدُ بَنِي نَهْدٍ فَتَسْمَى وَتَحْرُبُ (٧)  
 سَعَالٍ طَوَاها غَزُوهُمْ فِيهِ شُرْبُ (٨)  
 عِيَاذًا وَعَبْدَ اللَّهِ وَالْخَيْلُ تُجَذَّبُ (٩)

= بعد رُمَيْلة اللوى للفاصل مكة . وقال الزمخشري : الأبرقان ماء لبني جعفر .

معجم البلدان : (ص ٦٦) .

الململمة : المجموعة . الذمار : الحوض ، الديار .

(١) المنحوب : المشرف على الموت . العجاجة : الغبار ، الدخان .

(٢) الورد : الجماعة . تذئب : تذود ، تدافع .

(٣) مصاليت ، الواحد مصلات : الشجاع الماضي العزيمة . تخضب : تقطر بالدماء .

(٤) الرائمة : العاطفة على ولدها . الفاقد : التي فقدت ولدها .

(٥) عصبت : أحاطت ، ضايقت . الشواجن : بالفتح ، وبعد الألف جيم مكسورة ، وآخره نون ؛

والشواجن : أعالي الوادي ، وهي إسم لواد في ديار ضبة في بطنه أصوات كبيرة .

معجم البلدان : ٣ ص ٣٦٩

المجازة : موسم من المواسم ، وذو المجازة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة

على طريق البصرة . والمجازة : وادوقرية من أرض اليمامة سكنها بنو هزآن وبها أخلاط من الناس

من موالى قريش .

انظر معجم البلدان : ٥ ص ٥٦ .

المقنب : القطعة من الخيل .

(٦) أي أنهم إذا وردوا الماء انتزحوه ، فيظلون ظمأى إلى أن يحفروا آباراً فيرووا ظمأهم .

(٧) تفارط : الأصل تفارط من تفارط القوم تسابقوا وتفاخروا . تحربها : تسلبها .

(٨) الخوص : الغائرات العيون . السعالي ، الواحدة سعلاة : وهي اثني الغول . الشزب : الضامرة .

(٩) عياذ وعبد الله : من الحرورية الخوارج ، وهما من أهل عمان .

بِذِي الْغَافِ مِنْ وَادِي عُمانَ فَأَصْبَحَتْ  
أَذْأَقُوهُمْ طَعْمَ الْمَنَيا، فَعَجَّلُوا،  
شَفَقُوا مِنْهُمَا ما فِي النَفوسِ وَشَذَّبُوا  
وَأَضْحَى سَعِيدٌ فِي الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا،  
رَأَى قَوْمَهُ إِذْ كَانَ عَدُوًّا جِلادُهُمْ  
فَمَا أُعْطِيَ الْمَاعُونُ حَتَّى تَحَاسَرَتْ  
وَحَتَّى عَلَوْهُمْ بِالسُّيُوفِ كَأَنَّهَا  
فَلَمْ يَرِ يَوْمٌ كَانَ أَكْثَرَ عَوْلَةً،  
وَمَنْ يَصْطَلِي فِي الْحَرْبِ نارًا تَحُشُّهَا  
وَمَا زَالَ دَرَّةٌ مِنْ حَنِيفَةَ يُتَّقَى؛  
لَهُ بَسْطَةٌ لا يَمْلِكُ النَّاسُ رَدَّها،  
تَرَى لِلوُفُودِ عَسْكَرًا عِنْدَ بابِهِ،  
دِماؤُهُمْ يُجْرَى بِها حَيْثُ تَشَخَّبُ (١)  
وَمَنْ يَلْقَهُمْ فِي عَرَصَةِ الْمَوْتِ يُشْجِبُوا (٢)  
بِوَقْعِ الْعَوالي كُلِّ مَنْ يَتَكْتَبُ (٣)  
يُعاني، وَأَحْيائاً يُقَادُ فَيَصْحَبُ  
مَعَ الصُّبْحِ حَتَّى كادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ  
عَلَيْهِمْ جُمُوعٌ مِنْ حَنِيفَةَ لُجْبُ (٤)  
مَصايِحُ تَعْلُو مَرَّةً وَتَصَبِّبُ  
وَأَيْتَمَ لِلوُلْدانِ مِنْ يَوْمِ عُوْتِبُوا (٥)  
حَنِيفَةَ يَشْقَى فِي الْحُرُوبِ وَيُغْلَبُ  
وَمَا زَالَ قَرْمٌ مِنْ حَنِيفَةَ مُصْعَبُ (٦)  
يَدِينُ لَهُ أَهْلُ البِلادِ وَيُحْجِبُوا (٧)  
إِذا غابَ مِنْهُمُ مَوْكِبٌ جِاءَ مَوْكِبُ

## شكوت إليك [الطويل]

لَمْ أَنَسْ إِذْ نُودِيتُ ما قالَ مالِكُ،  
وَنَحْنُ قِيامُ بَيْنَ أَيْدِي الرِّكائِبِ

(١) ذو الغاف: قال أبو زيد: الغاف شجرة من العضاة، وقال صاحب العين: الغاف نبات عظيم كالشجر يكون بعمان؛ وهو اسم موضع بعمان سُمِّيَ به لكثرة فيه.

معجم البلدان: ٤ ص ١٨٣.

تشخب: تسيل غزيرة.

(٢) عرصة الموت: حومته. يشجبوا: يهلكوا.

(٣) العوالي: الرماح.

(٤) الماعون: الطاعة والخضوع. تحاسرت: أصبحت حاسرة، أي مكشوفة الرؤوس في الحرب.

اللجب: الكثير العدد والعدة.

(٥) العولة من العويل: وهو بكاء الشكالي والأطفال.

(٦) الدرء: الدفع. القرم: السيد العظيم.

(٧) البسطة: التوسع في العلم وغيره، والضمير في له عائذ للمدوح.



وَصَيْتَهُ إِذْ قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُخْبِرٌ عَنِ النَّاسِ مَا أَمْسُوا بِهِ يَا ابْنَ غَالِبٍ<sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ: نَعَمْ! وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي، لَئِنْ بَلَغَتْ بِي مُتْتَهَى كُلِّ رَاغِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَانَ وِفَاءَ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لَهُمْ نَدَى وَيَدًا قَدْ أَنْرَعَتْ كُلَّ جَانِبٍ  
 لِأَشْتَكِينَ شَكْوَى يَكُونُ أَشْتِكَاؤَهَا لَهَا نُجْحًا أَوْ عِذْرَةً لِلْمُخَاطِبِ<sup>(٣)</sup>  
 شَكَوْتُ إِلَيْكَ أَلْجُهِدَ لِلنَّاسِ وَالْفِرَى، وَأَنَّ الذُّرَى قَدْ عُدْنَ مِثْلَ الْغَوَارِبِ<sup>(٤)</sup>

## شَفِيَتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقِ [الطويل]

يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان: من ملوك الدولة المروانية بالشام، ولي الخلافة بعد وفاة عمه هشام سنة ١٢٥ هـ، وهو من فتيان بني أمية وظرفائهم وشجعانهم وأجوادهم، يعاب بالإنهماك في اللهو وسماع الغناء. له شعر رقيق وعلم بالموسيقى.

إِلَيْكَ بِنَفْسِي، حِينَ بَعْدَ حُشَّاشَةٍ، رِكَابَ طَرِيدٍ لَا يَزَالُ عَلَيَّ نَحْبٍ<sup>(٥)</sup>  
 طَوَاهُنَّ مَا بَيْنَ الْجَوَاءِ وَدُومَةٍ، وَرُكْبَانُهَا، طَيِّئِ الْبُرُودِ مِنَ الْعَصَبِ<sup>(٦)</sup>

(١) أراد أن مالكا أوصاه أن يخبر بلالاً عما أمسى به الناس من الشدة والضيق.

(٢) والراقصات: قسم أراد به ربّ الراقصات، أي المسرعات لأداء مناسك الحج.

(٣) أي أنه يُعذر على مدحه إذا لم تنجح شكواه.

(٤) الذُّرَى: الدمع المصبوب. الغوارب، الواحد غارب: الكاهل، ومنه «غوارب الماء» أي أعالي موجه.

(٥) إليك بنفسي: أي قصدتك بنفسي. الحشاشة: بقية الروح. النحب: الجد والإسراع في السير.

(٦) الجواء: بالكسر، والتخفيف ثم المد، والجواء في أصل اللغة الواسع من الأودية، والجواء الفرجة التي بين محل القوم في وسط البيوت؛ وهي أيضاً موضع بالصمان.

انظر معجم البلدان: ٢ ص ١٧٤.

دومة: بالضم: من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل، ومنها أيضاً «دومة حبت».

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩.

العصب: ضرب من البرود.

عَلَى شَدَنِيَّاتٍ، كَأَنَّ رُؤُوسَهَا إِذَا هِيَ بِالرُّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ خَبَطْنَ نِعَالِ الْجَلْدِ، حَتَّى كَأَنَّهَا إِلَيْكَ تَعْرِقُنَا الدُّرَى بِرِحَالِهَا، أَضْرَبُهَا التُّرْحَالَ حَتَّى تَحَوَّلَتْ وَغَيْدٍ مِنَ الإِدْلَاجِ تَحْسِبُ أَنَّهُمْ تَمِيلُ بِهِمْ حِينًا وَحِينًا تُقِيمُهُمْ، حَمَلْنَ مِنَ الْحَاجَاتِ كُلِّ ثَقِيلَةٍ إِلَى خَيْرِ مَا تَمَى يَطْلُبُ النَّاسُ خَيْرَهُ، إِلَى بَابٍ مَنْ لَمْ نَأْتِ نَطْلُبُ غَيْرَهُ

فَوْوسٌ إِذَا رَاحَتْ رَوَاجِفٌ فِي نُصْبٍ (١)  
نَحَايِزَ ضَحَّاكِ الْمَطَالِعِ فِي النَّقْبِ (٢)  
شَرَاذِيمُ فِي الأَرْسَاقِ مِنْ حَرَقِ الْعُطْبِ (٣)  
وَكُلُّ قُتَارٍ فِي سُلَامَى وَفِي صُلْبِ (٤)  
مِنَ الأَيْنِ سُودًا بَعْدَ عَيْدِيَّةِ صُهْبِ (٥)  
سُقُوأَبْنَتِ أَحْوَالِ تُدَارُ عَلَى الشَّرْبِ (٦)  
وَهُنَّ بِنَا مِثْلُ الْقِدَاحِ مِنَ الْقُضْبِ (٧)  
إِلَيْكَ عَلَى فَإِنْ عَرَائِكُهَا حُدْبِ (٨)  
إِلَيْهِ مِنَ الآفَاقِ مُجْتَمَعُ الرُّكْبِ  
بِشَرْقٍ مِنَ الأَرْضِ الْقَضَاءِ وَلَا غَرْبِ

(١) الشدنيات من الإبل: وهي المنسوبة إلى شذن، وهو موضع باليمن تنسب إليه الإبل، وقيل: هو إسم فحل؛ ومنه قول أبي تمام:

يا موضعَ الشَّدْنِيَّةِ الوُجْناءِ ومصارعَ الإِدْلَاجِ والإِشراءِ

معجم البلدان: ٣ ص ٣٢٨

نصب: أي متصبية. أراد أن رؤوس تلك الإبل شبيهة بحدة الفؤوس وصلابتها.

(٢) تردفت: ركبت. النحايز، الواحدة نحيزة: الطبيعة. يُقال «هو كريم النحيزة»، ولعلها طريقة من الأرض خشنة. ضحاك المطالع: واضحها. النَّقْب: الطريق في الجبل.

(٣) الشراذيم، الواحدة شزيمة: القطعة من الجيش وغيره. الأرساق، الواحد رسق: الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيفة من اليد والرجل. العُطْب: القطن.

(٤) تعرق: أخذ ما عليه من اللحم بأسنانه، وهنا أفنوا لحم الشدنيات بوضعهم الرحال عليها. الدُّرى: الأسنمة. القتار: البقية من المُخ. السلامي: العظم من عظام أطراف البعير. الصلب: الظهر.

(٥) الأين: التعب والنَّصب. عيدية: نسبة إلى محل معروف. يريد أن عرقها جعلها سوداً بعد أن كانت صهباً.

(٦) الفيد: المائلة أعناقهم من النعاس لإدلاجهم، أي سيرهم ليلاً.

(٧) القداح: سهم الميسر. القضب، واحدها القضيب.

(٨) العرائك: الأسنمة، والواحدة عريكة.

إِلَى حَيْثُ مَدُّ أَمْلُكَ أَطْنَابَ بَيْتِهِ إِذَا مَا رَأَتْهُ الْأَرْضُ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا دَعِيَ النَّاسَ إِلَّا ابْنَ الْخَلِيفَةِ، إِنَّهُ وَلَيْسَ بِبِلَاقٍ مِثْلَهُ الدَّهْرَ خَائِفٌ بِحَقِّ وَلِيِّ بَيْنَ يُوسُفَ عَيْصُهُ يُشَدُّ بِهِ الْإِسْلَامَ بَعْدَ وَلِيِّهِ قُرُومٌ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ كَأَنَّهُمْ وَصِيَّةٌ ثَانِي أَتْنِينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، عَمَدَتْ بِنَفْسِي حِينَ خِفْتُ مَحِيطَةً إِلَى الْمَعْقِلِ الْمَفْرُوعِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ شَفِيَتْ مِنْ آلدَاءِ الْعِرَاقِ كَمَا شَفَتْ هُوَ الْمُصْطَفَى بَعْدَ الصِّفِيِّينَ لِلْهُدَى، بِقَوْمٍ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ سُيُوفُهُمْ رَأَيْتُ بَيْنِي مَرْوَانَ تَفْسَحُ عَنْهُمْ وَتَعْرِفُ بِالْأَبْطَالِ وَقَعَ سُيُوفُهُمْ وَعَاوِ عَاوَى حَتَّى اسْتَشَارَ عَوَاوَهُ أَمَا كَانَ فِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ نَابِحٌ

عَلَى ابْنِ أَبِي الْأَعْيَاصِ فِي الْمَنْزِلِ الرَّخْبِ (١)  
تَزْعَزَعُ تَسْتَحِيهِ الْإِمَامَ مِنَ الرَّعْبِ  
مِنَ النَّاسِ إِنْ بَلَغْتَنِي أَرْضَهُ حَسْبِي  
أَتَاهُ عَلَى مَاءٍ يَسِيرٌ وَلَا تُرْبِ  
وَبَيْنَ أَبِي الْعَاصِي وَبَيْنَ بَنِي حَرْبِ  
أَيْبِهِ فَأَمَسَى الْيَدَيْنِ مُلْتَمِمِ الشُّعْبِ  
إِذَا لِسُوا صَيْدُ الْمَعْبُودَةِ الْجُرْبِ (٢)  
ضِرَابِ كِرَامٍ غَيْرَ عَزْلٍ وَلَا نُكْبِ  
إِلَيْكَ وَمَا لِي يَا ابْنَ مَرْوَانَ مِنْ ذَنْبِ  
إِلَيْهِ وَلِلْغَيْثِ الْمَغِيثِ مِنَ الْجَذْبِ  
يَدُ اللَّهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْ مَرَضِ الْقَلْبِ  
وَفِي الْعَيْصِ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافَةِ وَالْقُرْبِ  
مَعَاقِلُ إِذْ صَارَ الْقِتَالُ إِلَى الضَّرْبِ  
سُيُوفُهُمْ ضَيْقَ الْمَقَامِ مِنَ الْكُرْبِ  
وَأَثَارَهَا مِنْ مُنْدِبَاتٍ وَمَنْ خَذَبِ (٣)  
أَبَا أَتْنِينَ فِي عَرِيْسٍ مَأْسَدَةٍ غُلْبِ (٤)  
فَيَنْبَحُ عَنْهُمْ غَيْرُ مُسْتَوْلِغٍ كَلْبِ (٥)

(١) الأطناب؛ الواحد طناب: عمود الخيمة. أبو الأعياص: أمية بن عبد شمس الأكبر، كني بأولاده الأربعة وهم: العاص، وأبو العاص، والعيص، وأبو العيص. وأراد بابنه: الوليد لأنه من بني أمية.

(٢) الصيد، الواحد أصيد: الرجل الذي يرفع رأسه كبراً. المعبودة: المكرمة المعظمة.

(٣) المندبات: الجراح التي بقيت آثارها. الخدب: قطع اللحم بالسيف، أو الضرب به.

(٤) العريس: ماوى الأسد. مأسدة: المكان الذي تكثر فيه الأسود.

(٥) المستولغ، الذي لا يبالي بالمذام.

وَكَانَ لَهُمْ لَمَّا عَوَى الْكَلْبُ دُونَهُمْ جَرِيرٌ عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ السَّقْبِ (١)

## إلى خير من تحت السماء [الطويل]

يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان: من ملوك الدولة الأموية في الشام. امتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند. وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام. وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال. وأقام لكل مُقعد خادماً، وكان نقش خاتمه: «يا وليد إنك ميت».

أَلَمْ يَكْ جَهْلًا بَعْدَ سِتِّينَ حِجَّةً  
وَقِيلَكَ: هَلْ مَعْرُوفُهَا رَاجِعٌ لَنَا،  
عَلَى حِينٍ وَلَى الدَّهْرُ إِلَّا أَقْلَهُ،  
فَإِنْ تُؤْذِنِينَا بِالْفِرَاقِ، فَلَسْتُمْ  
وَكَمَ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ تَنَاسَيْتُ وَضَلُّهُ  
أَلَسْنَا بِمَحْفُوقِينَ أَنْ نُجْهَدَ السُّرَى،  
إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ أَمَانَةٌ،  
تُعَارِضُ بِاللَّيْلِ النُّجُومَ رِكَابُنَا،  
أَنِيخَتْ وَمَا تَدْرِي أَمَا فِي ظُهُورِهَا  
حَلَفْتُ بِأَيْدِي الْبُذُنِ تَدْمِي نُحُورِهَا

تَذَكَّرُ أُمُّ الْفَضْلِ وَالرَّأْسُ أَشِيبُ  
وَلَيْسَ لِشَيْءٍ قَدْ تَفَاوَتْ مَطْلَبُ  
وَكَادَتْ بَقَايَا آخِرِ الْعَيْشِ تَذْهَبُ  
بِأُولٍ مَنْ يَنْأَى وَمَنْ يَتَجَنَّبُ  
يَكَادُ فُؤَادِي، إِثْرَهُ، يَتَلَهَّبُ (٢)  
وَأَنْ يُرْقِصَ التَّالِي لَنَا وَهُوَ مُتَعَبٌ (٣)  
وَأَوْلَاهُ بِأَلْحَقِّ الَّذِي لَا يُكَذِّبُ  
وَبِالشَّمْسِ حَتَّى تَأْفَلَ الشَّمْسُ تَذَابُ (٤)  
مِنْ الْقَرَحِ أُمُّ مَا فِي الْمَنَاسِمِ أَنْقَبُ (٥)  
نَهَاراً وَمَا ضَمَّ الصَّفَاحُ وَكَبَّكَ (٦)

(١) راغية السَّقْب: ناقة صالح التي هلكت ثمود لقتلهم إياها، والسقب: الفصيل.

(٢) هذه الأبيات الخمسة الأولى وردت في مقدمة القصيدة التي يمدح فيها الشاعر الورد الحنفي

تحت عنوان «مواكب الوفود عند بابه» ص ٦٧.

(٣) السُّرَى: السير في الليل.

(٤) تَذَابُ: تساق.

(٥) القرح: الجرح الذي لم يلتئم. أنقب: أرقق أخفافاً.

(٦) البدن: الكثيرة اللحم، العظيمة الجثث.

لَأُمِّ أَتَيْتَا بِالْوَلِيدِ خَلِيفَةً،  
وَإِنْ شِئْتَ مِنْ عَبَسَ بِكَ مِنْهُمْ  
وَمِنْ عَبَدَ شَمْسٍ أَنْتَ سَادِسُ سِتَّةِ  
هُدَاةٍ وَمَهْدِيَيْنِ، عُمَانُ مِنْهُمْ،  
أَبُوكَ الَّذِي كَانَتْ لُؤْيِي بْنُ غَالِبٍ  
تَصَعَّدَ جَدًّا بِالْوَلِيدِ إِلَى الَّتِي  
أَرَى الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَصْبَحَا  
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يَرْجِي كَرَامَةً  
وَمَا دُونَ كَفَيْكَ أَنْتَهَاءَ لِرَاغِبٍ  
مِنْ الشَّمْسِ، لَوْ كَانَ أَبْنَاهَا الْبَدْرُ، أَنْجَبُ  
أَبُ لَكَ طَلَابُ الْتَرَاثِ مَطَالِبُ  
خَلَائِفَ كَانُوا مِنْهُمْ الْعَمُّ وَالْأَبُ  
وَمَرَوَانُ وَأَبْنُ الْأَبْطَحِيِّنِ الْمُطِيبُ  
لَهُ مِنْ نَوَاصِيهَا الصَّرِيحُ الْمُهْدَبُ  
أَرَى كُلَّ جَدِّ دُونَهَا يَتَصَوَّبُ (١)  
يُمْدَانِ أَعْنَاقًا إِلَيْكَ تَقَرَّبُ  
بِكَفَيْكَ أَوْ يَخْشَى الْعِقَابَ فَيَهْرُبُ  
وَلَا لِمَنَاهُ مِنْ وَرَائِكَ مَذْهَبُ

## عفوك يا ابن يوسف [الوافر]

يمدح الحجاج

رَأَيْتُ نَوَارَ قَدْ جَعَلْتَ تَجَنِّي،  
وَأَحَدْتُ عَهْدِ وَدَكَ بِالْغَوَانِي  
فَلَا أَسْطِيعُ رَدَّ الشَّيْبِ عَنِّي،  
وَتُكْثِرُ لِي الْمَلَامَةَ وَالْعِتَابَا (٢)  
إِذَا مَا رَأْسُ طَالِبِيهِنَّ شَابَا  
وَلَا أَرْجُو مَعَ الْكِبَرِ الشَّبَابَا

= الصَّفاح: بالكسر، وآخره هاء مهملة؛ وهو موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش، وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي، رضي الله عنه، لما عزم على قصد العراق.

معجم البلدان: ٣ ص ٤١٢.

كيبك: بالفتح والتكرير؛ علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها، قيل: هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٣٤

(١) الجد: الحظ. يتصوَّب: ينخفض، ضد يتصعد.

(٢) نوار: زوجة الشاعر.



فَلَيْتَ الشَّيْبَ يَوْمَ غَدَا عَلَيْنَا  
فَكَانَ أَحَبَّ مُنْتَظَرِ إِلَيْنَا،  
فَلَمْ أَرَ كَالشَّبَابِ مَتَاعَ دُنْيَا؛  
وَلَوْ أَنَّ الشَّبَابَ يُذَابُ يَوْمًا  
فَإِنِّي يَا نَوَارُ أَبِي بِلَاثِي  
هُمُ رَفَعُوا يَدَيَّ فَلَمْ تَنَلْنِي  
ضَبْرْتُ مِنَ الْمَيْثِنِ وَجَرَّبْتَنِي  
بِمُطَّلِعِ الرَّهَانِ، إِذَا تَرَاحَى  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ بَلَوْنَا  
تَعَلَّمْنَا أَنَّمَا الْحَجَّاجُ سَيْفٌ،  
هُوَ السَّيْفُ الَّذِي نَصَرَ ابْنَ أَرْوَى  
إِذَا ذَكَرْتَ عُيُونَهُمْ ابْنَ أَرْوَى  
عَشِيَّةً يَدْخُلُونَ بِغَيْرِ إِذْنِ  
خَلِيلِ مُحَمَّدٍ وَإِمَامِ حَقِّ،  
فَلَيْسَ بِزَايِلٍ لِلْحَرْبِ مِنْهُمْ  
بِهِ تُبْنَى مَكَارِمُهُمْ، وَتُمْرَى  
وَخَاضِبِ لِحِيَةِ غَدْرَتِ وَخَانَتِ،  
وَمُلْحَمَةِ شَهْدَتِ لِيَوْمِ بَأْسِ،  
تَرَى الْقَلْعِيَّ وَالْمَازِيَّ فِيهَا

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَانَ غَابَا  
وَأَبْغَضَ غَائِبٍ يُرْجَى إِيَابَا  
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ كِسْوَتِهِ ثِيَابَا  
بِهِ حَجْرٌ مِنَ الْجَبَلَيْنِ، ذَابَا  
وَقَوْمِي فِي الْمَقَامَةِ أَنْ أَعَابَا  
مُفَاضِلَةً يَدَانِ، وَلَا سِبَابَا  
مَعْدُ أَحْرَزُ الْقَحْمَ الرَّغَابَا (١)  
لَهُ أَمْدٌ، أَلْحَ بِهِ وَثَابَا (٢)  
أُمُورَكَ كُلَّهَا رُشْدًا صَوَابَا  
تَجَدُّ بِهِ الْجَمَاجِمَ وَالرَّقَابَا  
بِهِ مَرَوَانُ عُثْمَانَ الْمَصَابَا (٣)  
وَيَوْمَ الدَّارِ أَسْهَلَتِ أَنْسِكَابَا  
عَلَى مُتَوَكَّلٍ وَقَى، وَطَابَا  
وَرَابِعِ خَيْرٍ مَنْ وَطَىءَ التُّرَابَا  
شَهَابٌ، يُطْفِئُونَ بِهِ شَهَابَا  
إِذَا مَا كَانَ دِرْتَهَا أَعْتَصَابَا (٤)  
جَعَلَتْ لِشَيْبِهَا دَمَهُ خِضَابَا  
تَزِيدُ الْمَرَّةَ لِلْأَجْلِ أَقْتِرَابَا  
عَلَى الْأَبْطَالِ يَلْتَهُبُ أَلْتِهَابَا (٥)

(١) ضبرت: وثبت. المئون: جمع مئة. القحم: المساعي الصعبة.

(٢) مطلع الرهان: القائم به. ألح: طلب المرة بعد المرة. ثاب: أي رجع إليه الأعداء.

(٣) ابن أروى: عثمان وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة.

(٤) تمرى: يمسح ضرعها لتدر، الإعتصاب: أي تعصب ساقاها لتدر.

(٥) القلعي: أراد الدم الأحمر. المازي: الدرع اللينة.



شَدَخْتَ رُؤُوسَ فَيْتِهَا فِدَاخَتْ، وَأَبْصَرَ مَنْ تَرَبَّصَهَا فَتَابَا<sup>(١)</sup>،  
رَأَيْتَكَ حِينَ تَعْتَرِكُ الْمَنَايَا، إِذَا الْمَرْعُوبُ لِلْغَمَرَاتِ هَابَا،  
وَأَذْلَقَهُ النَّفَاقُ، وَكَأَدَ مِنْهُ وَجِيبُ الْقَلْبِ يَنْتَزِعُ الْحِجَابَا<sup>(٢)</sup>،  
تَهُونُ عَلَيْكَ نَفْسُكَ وَهُوَ أَدْنَى لِنَفْسِكَ، عِنْدَ خَالِقِهَا، ثَوَابَا  
فَمَنْ يَمُنُّ عَلَيْكَ النَّصْرَ يَكْذِيبُ، سِوَى اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّحَابَا  
تَفَرَّدَ بِالسَّيْلَاءِ عَلَيْكَ رَبُّ، إِذَا نَادَاهُ مُخْتَشِعُ أَجَابَا  
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي كَشَفَتْ عَنْهُمْ مِنْ أَلْفِئَةِ الْبَلِيَّةِ وَالْعَذَابَا  
جَزَوْكَ بِهَا نَفْسَهُمْ وَزَادُوا لَكَ الْأَمْوَالَ، مَا بَلَّغُوا الثَّوَابَا  
فَأِنِّي وَالَّذِي نَحَرْتُ قَرِيشُ لَهٗ بِمَنِي، وَأَضْمَرْتُ الرُّكَابَا  
إِلَيْهِ مُلْبِدِينَ، وَهُنَّ خُوصُ، لَيْسْتَلِمُوا الْأَوَاسِي وَالْحِجَابَا<sup>(٣)</sup>،  
لَقَدْ أَضْبَحْتُ مِنْكَ عَلَيَّ فَضْلُ، كَفَضَلِ الْغَيْثِ يَنْفَعُ مَنْ أَصَابَا  
وَلَوْ أَنِّي بِصِيْنِ اسْتَانَ أَهْلِي، وَقَدْ أَغْلَقْتُ مِنْ هَجْرَيْنِ بَابَا<sup>(٤)</sup>،  
عَلَيَّ رَأَيْتُ، يَا بَنَ أَبِي عَقِيلِ، وَرَأَيْتُ مِنْكَ أَظْفَاراً وَنَابَا،  
فَعَفُوكَ، يَا ابْنَ يُوسُفَ، خَيْرُ عَفْوِ، وَأَنْتَ أَشَدُّ مُنْتَقِمِ عِقَابَا  
رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ خَافُوكَ حَتَّى خَشُوا بِيَدِيكَ، أَوْ فَرَقُوا، الْحِسَابَا<sup>(٥)</sup>

(١) شدخ: كسر. داخ: لانت وذلت. التريص: الإنتظار.

(٢) أذلق: أضعف. الوجيب: الخفقان، الإضطراب. الحجاب: أراد به هنا حجاب القلب.

(٣) الملبدون، من التلييد: وهو أن يجعل المحرم على رأسه شيئاً من الصمغ ليتبد شعره.

الخوص: الغائرات العيون. الأواسي، الواحدة آسية: البناء المحكم القوي.

(٤) صين استان: قال العمراني: الصين موضع بالكوفة وموضع أيضاً قريب من الإسكندرية.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ٤٤٠ وما بعدها.

الهجران: وهما مدينتان متقابلتان في رأس جبل حصين تطلع إليه في منعة من كل جانب،

والهجر بلغة أهل اليمن: القرية.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٥) أراد أنهم خافوا أن يقتلوا على يديك فيكون يوم حسابهم عاجلاً.

## الحاجات يطرحن بالفتى [الطويل]

روي أن الفرزدق قال: أقبلت من المدينة حتى نزلت بامرأة من الغوث بن طيء، فقالت: ألا أدلك على رجل لا يُليق شيئاً، ويعطي كل سائل؟ فقلت: بلى، فدلنتي على المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، وكانت أمه بنت الحكم بن أبي العاصي، وكان مروان خاله بعثه على صدقات طيء، حين كان عاملاً مع معاوية على المدينة، قال: فأتيته، فلما انتصبت له قال: ههنا، وضرب علي فسطاطاً، وأعطاني عشرين بكرة، ويقال ثلاثين بكرة، فأعطيت الطيئة منها بكرة وقلت:

تَقُولُ ابْنَةُ الْغَوْثِيِّ: مَالِكَ هَاهُنَا،  
تُؤَدِّنِي قَبْلَ الرِّوَّاحِ، وَقَدْ دَنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: الْحَاجَاتُ يَطْرَحْنَ بِالْفَتَى،  
وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً  
فَكَائِنَ تَخَطَّتْ مِنْ فَسَاطِيطِ عَامِلٍ  
يَظَلُّ الْقَطَا مِنْ حَيْثُ مَاتَتْ رِيَّاحُهُ  
وَمَاءٍ كَأَنَّ الْغَيْسَلَ حَيْضَ صَبِيئِهِ  
وَرَدَّتْ وَجُوزُ اللَّيْلِ حَيْرَانٌ سَاكِنٌ  
وَأَنْتَ تَمِيمِي مَعَ الشَّرْقِ جَانِبُهُ  
مِنَ الْأَبِينِ لَا دَانَ وَلَا مُتَقَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
وَهُمْ تَعَنَّانِي، مُعْنَى رَكَابِيهِ  
إِلَيَّ، وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِيَهُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَيْكَ وَمِنْ خَرَقٍ تَعَاوَى نَعَالِيَهُ<sup>(٣)</sup>  
يُعَارِضُنِي تَخْشَى الْهَلَاكَ قَوَارِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى لَوْنِهِ وَالطَّعْمُ يَعْسُ شَارِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ، وَقَدْ كَادَتْ تَمِيلُ كَوَاكِبُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) الرِّوَّاح: السير عند المساء. أراد أنه لا دانٍ من أهله ولا قريب من الداني. البين: البعد والفرق.

(٢) يقول: إنه لم يزر سلمى لأنها حبيبة إليه، ولا لدينٍ يطالبها به، ولكن الزيارة كانت لأموالٍ أخرى؛ وقيل: إنه أراد بسلمى أحد قبلي طيء: أجا وسلمى.

(٣) الفساطيط، الواحد فسطاط: البيت من الشعر. الخرق: القفر، والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح.

(٤) القطا، الواحدة قطة: طائر بحجم الحمام. القوارب: أي التي تقرب من الماء.

(٥) الغِسل: الماء يغسل به. الصبيب: العصفور، وعصير العندم. أراد أن ذلك الماء متغير الطعم واللون بحيث يُحجم الإنسان عن شربه.

(٦) جوز الليل: منتصفه. أراد بقوله: كادت تميل... إلخ أي أوشك أن يبلج فجره.

قَطَعْتُ لِأَلْحِيهِنَّ أَعْضَادَ حَوْضِهِ، وَنَشَّ نَدَى الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَائِبُهُ<sup>(١)</sup>  
ثَنَّتْ رُكْبَ الْأَيْدِي كَأَنَّ رَشِيفَهَا تَرَشَّفُ مَمْطُورٍ وَقِيعاً يُنَاهِبُهُ<sup>(٢)</sup>

## هَبْ لِي خَنِيْسًا [الطويل]

كانت امرأة من أهل الشام، وكان لها ابن مكتبه بالسند، فجمر، والتجمير أن يترك في البعث ولا يرد، فصانعت في إذنه، فأعيأها، وطلبت حتى شهرت فقال لها قائل: هل لك فيمن إن طلب لك أذن لابنك وهو أيسر من تطللين كلاماً؟ قالت: وددت ذلك، قال: الفرزدق. قالت: من لي به، وهو بالبصرة؟ قال: اركبي الساعة سفينة حتى تأتي البصرة فسلي عن منزله فقولي: إني عدت بغير غالب. فإذا سألك، فأخبريه، ففعلت، فأتته وهو في البيت، فلما قيل له امرأة بالباب تسأل عنك كاد يطير من الفرح، ووثب يعدو إليها، فلما رآته قالت: إني عدت بغير غالب. قال: وما حاجتك؟ قالت: ابن لي ليس لي ولد غيره قد جمر بالسند، وقد صانعت فيه فأعياني ذلك، وأخبرته بما قيل لها فيه، فقال: يا غلام هات رقاً ودواة، وقال: ما اسم ابنك؟ قالت: خنيس، فقال الفرزدق، وكتب بها إلى عامل الناحية التي ابنها فيها:

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ، إِنَّنِي إِذَا حَاجَةً طَالَبْتُ عَجَّتُ رِكَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلِي بِيَلَادِ الْهِنْدِ، عِنْدَ أَمِيرِهَا، حَوَائِجُ جَمَاتُ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا  
فَمِنْ تِلْكَ: أَنَّ الْعَامِرِيَّةَ ضَمَّهَا وَبَيْتِي نَوَارَ، طَابَ مِنْهَا أَقْتِرَابُهَا  
أَتَتْنِي تَهَادَى بَعْدَمَا مَالَتْ الْطُلَى، وَعِنْدِي رَدَاخُ الْجَوْفِ فِيهَا شَرَابُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) ألحيهن: أي ألحى الإبل، ولحياً الغدير: جانباه تشبيهاً باللحيين اللذين هما جانبا الفم. أعضاء الحوض: جوانبه ونواحيه. نش: صوت. أراد أنه مكان لا يرده الناس، فلما أصاب الماء جوانب البئر صوتت ليسها.

(٢) الترشف: المبالغة في مص الماء. الوقيع: الماء يُستنقع في الصخر من المطر. الممطور: الرجل الذي أصابه المطر فتبلت ثيابه.

(٣) البرادة: أي البريد. عجت: اشتدت فأنارت الغبار.

(٤) الطلى: الأعناق، الواحدة طليّة. الرداح: الواسعة.

فَقُلْتُ لَهَا: إِيهِ أَطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ  
فَقَالَتْ: سِوَى أَبِي لَا أَطْلُبُ غَيْرَهُ،  
تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ! لَا تَهُونَنَّ حَاجَتِي  
وَلَا تَقْلِبَنَّ ظَهْرًا لِبَطْنٍ صَحِيفَتِي،  
وَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِنَّةً  
لَدَيْ، وَخَفَّتْ حَاجَةٌ وَطَلَابُهَا  
وَقَدْ بِكَ عَادَتْ كَلْتُمْ وَغِلَابُهَا<sup>(١)</sup>  
لَدَيْكَ، وَلَا يَعِيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا  
فَشَاهِدُ هَاجِيهَا عَلَيْكَ كِتَابُهَا  
لِحَوْبَةِ أُمَّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا<sup>(٢)</sup>

ثم قال: أعندك رسول؟ قالت: نعم! فسرحت به رسولا. فلما قدم كتابه على تميم سأل عن الرجل، ولم يزل يبحث عنه حتى قيل له: هو من مرابطة التاكيان، فكتب فيه حتى أتوا به، فسأله: ما بينك وبين الفرزدق؟ فقال: ما يعرفني. قال: فإنه قد كتب فيك. وحمله البريد وكساه، وبعث معه رسولا، وقال: ادفعه إلى الفرزدق، فقدم به إلى البصرة فقال: النجاء إلى أمك.

## أبي الصبر [الطويل]

قال يرثي أخاه

أَبِي الصَّبْرِ أَنِي لَا أَرَى الْبُدْرَ طَالِعًا،  
شَبِيهَيْنِ كَانَا بِأَبْنِ لَيْلَى، وَمَنْ يَكُنْ  
فَتَى كَانَ أَهْلُ الْمَلِكِ لَا يَحْجُبُونَهُ،  
كَأَنَّ تَمِيمًا لَمْ تُصِبْهَا مُصِيبَةٌ،  
وَلَوْ شَعَرَ الْأَجْبَالُ دَمَخٌ وَدَبْلُ  
وَلَا الشَّمْسَ إِلَّا ذَكَرَانِي بِغَالِبِ  
شَبِيهَ ابْنِ لَيْلَى يَمُحُ ضَوْءَ الْكَوَاكِبِ  
إِذَا فَادَ يَوْمًا بَيْنَ بَابٍ وَحَاجِبِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا حَدَثَانٌ، قَبْلَ يَوْمِ آبِنِ غَالِبِ<sup>(٤)</sup>  
لَمَالًا بِأَعْرَافِ الدُّرَى وَالْمَنَاكِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) كلثم: إسم المرأة التي جاءت تطلب ولدها. غلاب: إسم ابنتها.

(٢) الحوبة: العيال. ما يسوع شرابها: لا يلد لها عيش.

(٣) فاد: تبختر.

(٤) الحدثان: النوائب، المصائب.

(٥) دمخ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره خاء معجمة: إسم جبل كان لأهل الرمس مصعده في

السماء ميل، وقيل: جبل لبني نقييل بن عمرو بن كلاب فيه أوशल كثيرة لا تكاد تؤتى من أن يكون فيها ماء.

## إلى خير أهل الأرض [الطويل]

بمدح هشام بن عبد الملك بن مروان، أحد ملوك  
الدولة الأموية في الشام.

إِلَيْكَ مِنَ الصَّمَانِ وَالرَّمْلِ أَقْبَلْتُ  
وَكَائِنٌ وَصَلْنَا لَيْلَةً بِنَهَارِهَا  
لِنَلْقَاكَ، وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
أَقُولُ لَهَا إِذْ هَرَّتِ الْأَرْضُ وَأَشْتَكْتُ  
فَإِنَّ هِشَامًا إِنْ تُلَاقِيهِ سَالِمًا  
لِتَأْتِي خَيْرَ النَّاسِ وَالْمَلِكِ الَّذِي  
تَرَى الْوُحْشَ تَسْتَحِيهِهِ وَالْأَرْضَ إِذْ غَدَا  
فَرَاتُ هِشَامٍ، وَالْوَلِيدُ يَمُدُّهُ  
عَلَيْكَ كِلَا مَوْجِيهِمَا لَكَ يَلْتَقِي

تَخْبُ وَتَخْدِي مِنْ بَعِيدِ سَبَابِسُهُ<sup>(١)</sup>  
إِلَيْكَ كِلَا عَصْرِيهِمَا أَنَا ذَائِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ تُحْدِي رَكَائِبُهُ  
حِجَارَةَ صَوَانٍ تَذُوبُ صَيَاهِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
تَكُونِي كَمَنْ بِالْغَيْثِ يُنْصَرُ جَانِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
لَهُ كُلُّ ضَوْءٍ تَضْمَجِلُ كَوَاكِبُهُ  
لَهُ مُشْرِقًا شَرْقِيُّهُ وَمَغَارِبُهُ  
لِأَلِ أَبِي الْعَاصِي، فُرَاتٌ يُغَالِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
عَبَابُهُمَا فِي مُزِيدٍ لَكَ نَائِبُهُ<sup>(٦)</sup>

= يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها، قال أبو زياد: يذبل جبل لباهلة.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٣٣

الأعراف: هي في الأصل ما ارتفع من الرمل، الواحدة عُرفة؛ قال أبو زياد: في بلاد العرب  
بلدان كثيرة تُسمى الأعراف.

معجم البلدان: ١ ص ٢٢١.

(١) الصَّمَان: موضع، ورد ذكره سابقاً.

الرَّمْل: موضع بعينه.

معجم البلدان: ٣ ص ٦٩

الخبب والخذيان: ضربان من السير السريع.

السبابس، الواحد سببس: المفازة.

(٢) أراد بعصريهما: الليل والنهار.

(٣) هَرَّتْ: كرهت. الصياهب: الأكام.

(٤) ينصر: أراد يعطر.

(٥) هشام والوليد: إبن المغيرة، وخلا هشام بن عبد الملك.

(٦) الثالث: الراجع.



إِذَا اجْتَمَعَا فِي رَاحَتَيْكَ، كِلَاهُمَا،  
وَمِنْ أَيْنَ أَحْشَى الْفَقْرِ بَعْدَ الَّذِي التَّقَى  
فَإِنَّ ذُنُوبًا مِنْ سِجَالِكَ مَالِيَّةٌ  
أَنَاهِبُهُ الْأَذْنِينَ وَالْأَبْعَدَ الَّذِي  
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يَرَى أَنَّ حَقَّهُ  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا نَضْرُكُم بِجُنُودِهِ،  
وَكَائِنَ إِلَيْكُمْ قَادَ مِنْ رَأْسِ فِتْنَةٍ  
فَمِنْهُنَّ أَيَّامٌ بِصِفِّينَ قَدْ مَضَتْ،  
سَمَا لَهُمَا مَرَوَانُ حَتَّى أَرَاهُمَا  
فَمَا قَامَ بَعْدَ الدَّارِ قَوَادُ فِتْنَةٍ  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّ مُلْكَكُمْ الَّذِي  
دُوَيْنَ كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ غَوَارِبُهُ  
بِكَفَيْكَ مِنْ مَعْرُوفٍ مَا أَنَا طَالِبُهُ  
حِيَاظِي، فَأَفْرَغْ لِي ذُنُوبًا أَنَاهِبُهُ  
أَتَاكَ بِهِ مِنْ أَبْعَدِ الْأَرْضِ جَالِبُهُ  
عَلَيْكَ لَهُ يَا أَبْنَ الْخَلَائِفِ وَاجِبُهُ  
وَلَيْسَ بِمَغْلُوبٍ مِنَ اللَّهِ صَاحِبُهُ  
جُنُودًا، وَأَمْثَالُ الْجِبَالِ كِتَابُهُ  
وَبِالْمَرْجِ وَالضُّحَاكُ تَجْرِي مَقَانِبُهُ (١)  
حِيَاظَ مَنِيَا الْمَوْتِ حُمْرًا مَشَارِبُهُ  
لِيُشْعِلَهَا، إِلَّا وَمَرَوَانُ ضَارِبُهُ  
بِهِ ثَبَتَ الدِّينُ الشَّدِيدُ نَصَائِبُهُ (٢)

### سقى الله قبراً [الطويل]

يرثي رجلاً اسمه سعيد

سَقَى اللَّهُ قَبْرًا يَا سَعِيدُ تَضَمَّنْتَ  
وَحُفْرَةَ بَيْتٍ أَنْتَ فِيهَا مُوسَّدٌ،  
نَوَاجِيهِ أَكْفَانًا عَلَيْكَ ثِيَابُهَا  
وَقَدْ سُدَّ مِنْ دُونِ الْعَوَائِدِ بَابُهَا

(١) صفيين: وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وكانت وقعة صفيين بين علي، رضي الله عنه، ومعوية في سنة ٣٧ في غرة صفر.

معجم البلدان: ٣ ص ٤١٤.

المرج: وهي الأرض الواسعة فيها نبت كثير تخرج فيها الدواب، أي تذهب وتنجيء، وهي في مواضع كثيرة.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢.

المقانب: جماعة من الخيل تجتمع للغارة، الواحد مقنب.

(٢) النصاب، الواحدة نصيبة: الحجارة التي تنصب حول الحوض، وأراد بها هنا أساس الملك.

لَقَدْ ضَمِنْتَ أَرْضَ بِإِصْطَخَرَ مَيْتاً      كَرِيماً إِذَا الْأَنْوَاءُ خَفَتْ سَحَابُهَا<sup>(١)</sup>  
 شَدِيداً عَلَى الْأَدْنَيْنِ مِنْكَ إِذَا أَحْتَوَى      عَلَيْكَ مِنَ التُّرْبِ الْهَيْامِ حِجَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَبِكَ سَعِيداً مُرْضِعُ أُمِّ حَمْسَةَ      يَتَامَى، وَمَنْ صِرْفِ الْقِرَاحِ شَرَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتَ عَيْنِي سَعِيداً تَحَدَّرَتْ      عَلَى عَبْرَاتٍ يَسْتَهْلُ أَنْسِكَابُهَا

### يقري ضيفه الضباب [الطويل]

يهجو رجلاً من بني ثعلبة بن يربوع، من ولد طارق بن  
 ديسق، أطعمه فيما أطعمه ضباباً، فقال الفرزدق:

يَثْمَرُ أَوْلَادَ الْمَخَاضِ آبِنُ دَيْسِقِ،      وَيَقْرِي الضَّبَابَ الضَّيْفَ فُفْعَارَ وَاجِبِهِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ: تَعَلَّمَ إِنَّهَا صَفْرِيَّةٌ      مَكَانُ، نَمَى فِيهَا الدَّبَا وَجَنَابِيهِ<sup>(٥)</sup>

### صار رأسه ذنباً [البسيط]

يهجو ابن حازم السلمى وكانت أمه سوداء واسمها  
 عجلي.

عَضَّتْ سَيْوْفُ تَمِيمٍ حِينَ أَعْضَبَهَا      رَأْسَ آبِنِ عَجَلَى فَأَضْحَى رَأْسُهُ شَذْباً<sup>(٦)</sup>

(١) إصطخر: بلدة بفارس من الإقليم الثالث، وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها.

معجم البلدان: ١ ص ٢١١

الأنواء: السحب ليس فيها مطر.

(٢) الأدنون: المقربون. الهيام: ما لا يتماسك من الرمل.

(٣) الصرف: الخالص من كل شيء. القراح: الجراح التي لا تلتئم.

(٤) يثمر: يكثر. الفقع: المتفقعة، المتشجعة. الرواجب، الواحدة راجبة: مفاصل أصول الأصابع.

(٥) الصفرية: التي رعت الدبا، أي أصغر الجراد. المكان، الواحد مكون: التي بيضها في بطونها.

(٦) الشذب: المقطوع.

كَانَتْ سُلَيْمٌ بِهِ رَأْسًا فَقَدْ عَثَرْتُ بِهَا الْجُدُودَ وَصَارَتْ بَعْدَهُ ذَنْبًا<sup>(١)</sup>

### إذا استشفعوا [الطويل]

تزوج علي بن الحارث بن الهشاث، وأمه بنت البعيث ابن بشر، فريعة بنت ذب من بني حوي بن سفيان بن مجاشع. وكان علي يلقب بعسقل. والعسقل ضرب من الكمأة والجمع عساقل. فقال الفرزدق:

وَدَافَعَ عَنْهَا عَسْقَلٌ وَأَبْنُ عَسْقَلٍ بِأَعْنَاقِ صُهَبٍ ذَبَيْتَ كُلَّ خَاطِبٍ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا اسْتَشْفَعُوا فِي أَيْمٍ شَفَعَتْ لَهُمْ دُرَاهَا وَصَرَاتُ عِظَامِ الْمَحَالِبِ<sup>(٣)</sup>  
رُقَيْعِيَّةٌ خُورٌ كَانَ مَخَاضَهَا عِظَامُ قُرُومٍ أَوْ جِبَالٍ رَوَاسِبٍ<sup>(٤)</sup>

### تمنى جريرٌ دارماً بكليبه [الطويل]

يهجو جريراً

تَمَنَّى جَرِيرٌ دَارِمًا بِكَلَيْبِهِ؛ وَهَيْهَاتَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ الْكَوَاكِبِ<sup>(٥)</sup>  
وَوَدَّ جَرِيرٌ لَوْ عَطِيَّةٌ غَالِبٌ<sup>(٦)</sup>، وَلَيْسَتْ كَلَيْبٌ كَائِنِينَ كَدَارِمٍ،

(١) عثرت: وقعت في مصيبة. الجدود: الحظوظ، الواحد جد.

(٢) الصهب: أراد الخيول الصهب، وقد حلت الصفة مكان الموصوف. ذبيت: منعت.

(٣) الأيم: المرأة التي فقدت زوجها. المحالب، الواحد محلب: الإناء يُحلب فيه.

(٤) رُقَيْعِيَّةٌ: منسوبة إلى بني رقيع. المخاض: الحوامل من الإبل. القروم، الواحد قرم: الفحل.

(٥) أراد أن دارماً بمنزلة الشمس وكليبا بمنزلة النجوم، وكما يقول الشاعر: إذا طلعت لم يبد منهن كوكب.

(٦) أي تمنى جرير أن يكون غالب «أبو الفرزدق» والده لا عطية.



## يوم العقر [البيسط]

يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان، وكان يلقب  
 بالجرادة الصفراء، وله فتوحات مشهورة. ولآه أخوة يزيد  
 إمرة العراقيين ثم أرمينيا. قال الذهبي: كان مسلمة أولى  
 بالخلافة من سائر إخوته.

لَوْلَا دِفَاعُكَ يَوْمَ الْعَقْرِ، ضَاحِيَةٌ،  
 لَوْلَا دِفَاعُكَ عَنْهُمْ عَارِضاً لَجِبَا  
 لَمَّا اتَّقَوْا وَخِيُولَ الشَّامِ فَأَجْتَلَدُوا  
 خَلَوْا يَزِيدَ فَتَى الْأَزْدِينَ مُنْجِداً  
 حَامَى عَلَيْهِ شَنَاً فِي كِتَابِيهِ،  
 فَمَا الشَّجَاعَةُ إِلَّا دُونَ نَجْدَتِهِ،  
 عَنِ الْعِرَاقِ، وَنَارُ الْحَرْبِ تَلْتَهُبُ<sup>(١)</sup>  
 لِأَصْبَحُوا عَن جَدِيدِ الْأَرْضِ قَدْ ذَهَبُوا<sup>(٢)</sup>  
 بِالْمَشْرِقِيَّةِ فِيهَا الْمَوْتُ وَالْحَرْبُ<sup>(٣)</sup>  
 بِالْعَقْرِ مِنْهُمْ وَمَنْ سَادَاتِهِمْ عَصَبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْلَمْتَهُ هُنَاكَ الْحُتُّ وَالنَّدْبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا الْمَوَاهِبُ إِلَّا دُونَ مَا يَهَبُ

## كُلُّ حَيٍّ مَيِّتٍ [الطويل]

أَرَى الدَّهْرَ لَا يُبْقِي كَرِيماً لِأَهْلِهِ،  
 وَلَا تُحْرِرُ اللُّؤْمَانَ مِنْهُ الْمَهَارِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) العقر: بفتح أوله، وسكون ثانيه؛ وهو عدة مواضع، منها: عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة،  
 والعقر أيضاً: قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل، والعقر أيضاً قرية على طريق  
 بغداد... ويوم العقر كان لمسلمة على يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ هـ، وكان  
 يزيد خلع طاعة بني مروان ودعا لنفسه فطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج في  
 مائة وعشرين ألفاً، فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فواقفه بالعقر من أرض بابل  
 فأجلت الحرب عن قتل يزيد ابن المهلب.

انظر معجم البلدان: ٤ ص ١٣٦

ضاحية: علانية.

(٢) العارض اللجب: الجيش الكثير العدة والعدد. الجديد: أراد الجادة، وسط الطريق.

(٣) اجتلدوا: تضاربوا.

(٤) أراد بالأزد: أي أزد عمان وأزد شنوءة. المنجدل: المنطرح أرضاً.

(٥) شنان: إسم رجل. الحتُّ والنَّدْبُ: قبيلتان من الأزد.

(٦) اللؤمان: اللثيم طبعاً.

أَرَى كُلَّ حَيٍّ مَيِّتًا، فَمُودِعًا، وَإِنْ عَاشَ ذَهْرًا لَمْ تَنْبُهُ النَّوَابِثُ<sup>(١)</sup>

## أهون من حربي [الطويل]

حفر بئراً نزلت حوالها قبيلته، فخاصمه فيها رجل من بني مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال:

لَعَمْرِي لِأَثْمَادُ بَنُ خَنْسَا وَمَاؤُهُ      مُسَلَّحَةٌ الْأَنْثَى الْخَيْثُ تُرَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
 أَخْفُ عَلَى الشَّيْخِ الْعِبَادِيِّ مَوْوَنَةً،      وَأَهْوَنُ مِنْ حَرْبِي إِذَا صَرَّ نَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَفِي أَوْرَةٍ عَالَجَتْهَا وَحَفَرْتُهَا،      تَمِيمٌ حَوَالَيْهَا، وَعَنْدِي كِتَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
 لَنَا مَنِتُ الضَّمْرَانِ يَا آلَ مَالِكٍ،      وَعَرْفَجُ سُلْمِيِّ لَنَا، وَصِعَابُهَا<sup>(٥)</sup>

## مشتري الحمد [الطويل]

وَقَوْمٌ أَبُوهُمْ غَالِبٌ جُلُّ مَالِهِمْ      مَحَامِدُ أَغْلَاهَا مِنَ الْمَجْدِ غَالِبُ

(١) أراد بقوله: لم تنبه النواثب؛ أي لا ينجون من مصائب الدهر وحدثانه.

(٢) أثماد بن خنسا: لعله الرجل الذي خاصمه. مُسَلَّحَةٌ: وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بني عجل وغيره بالنباج ووثيل إلى جنب مسلحة.

معجم البلدان: ٥ ص ١٢٩.

(٣) العبادي: نسبة إلى عباد بن ضبيعة.

(٤) الأورة: الركية، البئر، الحفيرة. أراد بقوله؛ تميم حوالها: أي تنزل قبيلته حوالها. وأما قوله: عندي كتابها أي يملك صكاً يشير إلى ملكيته لها.

(٥) الضمران: موضع، وقيل: واد بنجد من بطن قور. والضمران: نبت.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٦٣

عرفج: نبت من نبات الصيف له ثمرة خشناء كالحسك؛ وهو موضع معروف، وهو ماء لبني عميلة.

انظر معجم البلدان: ٤ ص ١٠٥

الصعاب: إسم جبل بين اليمامة والبحرين، وقيل: الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٠٥.

بُنُو كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا شَتَا، وَأَكَدْتُ بِأَيْمَانِ الرَّجَالِ الْمَطَالِبُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا زَالَ مِنْهُمْ مُشْتَرِي الْحَمْدِ بِاللَّهِ، وَجَارٌ لِمَنْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ الْمَذَاهِبُ<sup>(٢)</sup>

## الفرزدق والمرأة السوائية [الطويل]

نزل الفرزدق بامرأة من بني أسد، ثم من بني سواة،  
 وكانت تدعى زينب، ويدعى زوجها قطب الرحبا،  
 ففضلت له، ثم جاءها من قال لها إنه الفرزدق وهو رجل  
 خبيثة، فضمت عليها ثيابها وراح الفرزدق من عندها وهو  
 يقول:

أَلْكِنِي إِلَى قُطْبِ الرَّحَا إِنْ لَقَيْتَهُ، وَقُطْبُ الرَّحَا نَائِي الْعَشِيرَةِ أَجْنَبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَلْ أَنْتَ سَاعٍ فِي سُوءَةِ لَامِرِيٍّ أَرْتُهُ بَعَيْنِيهَا الْمَيِّتَةَ زَيْنَبُ<sup>(٤)</sup>  
 سُوَايِيَّةٌ لَمْ تَرْمِ عَن حَفْضِ لَهَا غُرَابًا وَلَمْ تَبْكُرْ عَلَى الْحَيِّ تَصْحَبُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا اكْتَفَلْتَ بِالْعُرْفَتَيْنِ، وَدُونَهَا بُنُو أُسَدٍ، لَمْ يُدْرَ مِنْ أَيْنَ تُطْلَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) أكدت: بخلت، شحنت.

(٢) اللهي، الواحدة لهوة: النوال والمعطاء.

(٣) الكني: أبلغ رسالتي. الأجنب: الصعب القيادة، ولعله البعيد النائي. قطب الرحا: اسم الزوج.

(٤) ٤٤ ساعة: أي ساعة في حاجتي.

(٥) الحفض: البعير. وقوله: لم ترم غراباً، أي أنها لم تسقط على دبره إذا جرد من أذاته. أما قوله: ولم تبكر على الحي تصحب، أي أنها سيدة كريمة ولها منزلة في قومها فهي لا تصحب النياق بكرة إلى المراعي لأن لديها من الخدم والإماء يقمن بذلك.

(٦) اكتفلت: ركبت البعير. العرفتان، الواحدة عرفة: وهي في مواضع كثيرة منها: عرفة الأجيال، وعرفة أعيار، وعرفة الأملح... إلخ.

انظر معجم البلدان: ٤ ص ١٠٦-١٠٧

## لولا أُمِّي [الوافر]

قال في النوار زوجته:

وَلَوْلَا أَنَّ أُمِّي مِنْ عَدِيٍّ ، وَأَنْتِي كَارَةٌ سُخْطَ الرَّبَابِ  
 إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِي مِنْ قَرِيبٍ بِخِزْيٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ الْعِقَابِ (١)

## أروني من يقوم مقامي [الوافر]

قيل له في مرضه الذي مات فيه إذكر الله، فسكت  
 طويلاً ثم قال:

أرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْعِتَابِ (٢)  
 إِلَى مَنْ تَفَزَّعُونَ إِذَا حَثَوْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْإِتْرَابِ

## تقول كليب [الطويل]

قال يهجو جريراً ويفخر بقومه

تَقُولُ كَلِيبٌ حِينَ مَثَّتْ سِبَالُهَا وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلِّ جَانِبِ (٣)  
 لِسُوَيَانَ أَعْنَامٍ رَعَتْهُنَّ أُمُهُ إِلَى أَنْ عَلَاهَا الشَّيْبُ فَوْقَ الدَّوَائِبِ (٤)

(١) الدواهي: المصائب، النوائب.

(٢) ورواية هذا البيت في الشعر والشعراء ص ٢٩٤ هي:

«ومن هذا يقوم لكم مقامي إذا ما الرَيْقُ غَضَّ بِذِي الشَّرَابِ»

(٣) مَثَّتْ: رشحت لبناً أو غيره. السبال، الواحدة سبلة: ما على الشارب من الشعر، ومقدم اللحية. المَرُوت: وهي الأرض التي لا تنبت شيئاً، وقيل: واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير. وقال الحازمي: المَرُوت من ديار ملوك غَسَّان وموضع آخر قرب النجاج من ديار بني تميم.

معجم البلدان: ٥ ص ١٠١

(٤) السُوَيَانَ: الحسن القيام على المال.



أَلَسْتَ إِذَا الْفَعْسَاءُ أَنْسَلَ ظَهْرَهَا  
لَقُوا ابْنِي جِعَالٍ وَالْجِحَاشُ كَأَنَّهَا  
فَقَالَا لَهُمْ: مَا بِالْكُفْمِ فِي بِرَادِكُمْ،  
فَقَالُوا: سَمِعْنَا أَنَّ حَدْرَاءَ زُوِّجَتْ  
وَفِينَا مِنَ الْمِعْزَى بِلَادٍ كَأَنَّهَا  
بِهِنَّ نَكَحْنَا غَالِيَاتٍ نِسَائِنَا،  
فَقَالَا: آرْجِعُوا إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكُمْ  
فَالَا تَعُودُوا لَا تَجِئُوا وَمِنْكُمْ  
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَكْفَاءِ حَدْرَاءَ لَمْ تَلَمُّ  
فَلَمْ يَمِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ، ثُمَّ لَمِهُمُ  
وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خَطَبْتُ إِلَيْهِمْ  
إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بِخَاطِبٍ<sup>(١)</sup>  
لَهُمْ تُكْنُ وَالْقَوْمُ مِثْلُ الْعَصَائِبِ<sup>(٢)</sup>  
أَمِنْ فَرْعٍ أَمْ حَوْلَ رِيَانٍ لِأَعْبِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى مَائَةِ شَمِّ الدَّرَى وَالغَوَارِبِ<sup>(٤)</sup>  
ظَفَارِيَّةِ الْجَزَعِ الَّذِي فِي التَّرَائِبِ<sup>(٥)</sup>  
وَكُلُّ دَمٍ مِنَّا عَلَيْهِنَ وَاجِبٌ<sup>(٦)</sup>  
يَدَيَّ كُلِّ سَامٍ مِنْ رَبِيعَةَ شَاغِبٍ  
لَهُ مِسْمَعٌ غَيْرُ الْقُرُوحِ الْجَوَالِبِ<sup>(٧)</sup>  
عَلَى دَارِمِيِّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ  
بِمَا لَكَ مِنْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَازِبِ<sup>(٨)</sup>  
عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ<sup>(٩)</sup>

(١) الفعساء: أراد بها الأتان، وإنما هي في الأصل: المرأة الداخلة الصلب العظيمة البطن. أنسل ظهرها: سقط وبره. يريد أن قوم جرير قالوا له: لماذا لا تخطب من آل بسطام بن قيس ما دامت أعيارك قد حسنت حالها؟.

(٢) إينا جعال: عطية أبو جرير وأخوه. التكن: الجماعات، الواحدة تكنة.

(٣) البراد، الواحدة بردة: الكساء من الصوف المصبوغ ألواناً.

(٤) حدراء: إحدى زوجات الفرزدق. شم: أي مرتفعات الأسنام. الغوارب، الواحد غارب: الكاهل، أو ما بين الظهر أو السنام والعتق.

(٥) البلاد: المال الموروث. الظفارية: المنسوبة إلى ظفار، أراد معزى سوداً وبلقاً. الجزع: الخرز الأسود الذي يشوبه بياض. الترائب، الواحدة تريبة: العظمة من الصدر، وتريبة البعير: منحره.

(٦) أراد أنهم بالمعزى تزوجوا ودفعوا مهور زوجاتهم وكذلك ديات من يقتلونهم.

(٧) يقول: إن لم تعودوا عن ذهابكم إلى شيبان لخطبة ابنتهم، رجعتهم وقد قُطعت آذانكم، وبست جلود جراحها، لأنه لا إبل لديكم تسوقونها مهراً. القروح: الجراح التي لا تلتئم. الجالب: اليباس.

(٨) المراح: الإبل التي وردت إلى أهلها ليلاً لتبيت عندهم. العازب: الذي يبيت في المرعى.

(٩) يسار الكواعب: عبد لبني غدانة، أراد مولاته على نفسها فانتقمته منه شرّ انتقام.

وَلَوْ قَبِلُوا مِنِّي عَطِيَّةَ سُقْتُهُ إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبٍ<sup>(١)</sup>  
هُمُ زَوْجُوا قَبْلِي ضِرَاراً وَأَنْكَحُوا لَقَيْطاً وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمَنَاسِبِ  
وَلَوْ تُنَكِّحُ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا إِذَا لَنَكَّحْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ  
وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ زَوْجٍ حَرَّةٍ لَعَلَّكَ فِي حَدْرَاءِ لُمتَ عَلَى الَّذِي  
عَطِيَّةَ أَوْ ذِي بُرْدَتَيْنِ كَأَنَّهُ تَخَيَّرْتَ الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالِبٍ<sup>(٢)</sup>  
عَطِيَّةَ زَوْجٍ لِأَلْتَانٍ وَرَاكِبٍ<sup>(٣)</sup>

## مائة الحجلين [الطويل]

قال حين أراد البناء بظبية

أَبَادِرُ شَوَالاً بِظَبْيَةٍ ، إِنَّنِي أَتْنِي بِهَا الْأَهْوَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ<sup>(٥)</sup>  
بِمَالِئَةِ الْحِجْلَيْنِ ، لَوْ أَنَّ مَيْتاً ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَكْفَانِ تَحْتَ النَّصَائِبِ<sup>(٦)</sup>  
دَعْتُهُ لِأَلْقَى التُّرْبَ عَنْهُ انْتِفَاضُهُ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ الرَّاسِيَّاتِ الرَّوَاسِبِ<sup>(٧)</sup>

(١) عطية: والد جرير. الوصيف: الغلام دون المراهق. المقارب: المتوسط الحال.

(٢) استعهد: اشترط. يريد أن الأقوام يشترطون على من يأتيهم خاطباً ألا يكون من كليب أو من محارب.

(٣) لمت: أي لمت عطية لتخيره المعزى على حدراء.

(٤) جعل، في هذا البيت، عطية أبا جرير زوجاً للأمة: وهو يقول لجرير: كأنك في لومك عطية من أجل تزويجي حدراء قد لمت على أبيك أو على نفسك.

(٥) شوال: شهر من الشهور القمرية: ظبية: موضع في ديار جهينة. وظبية أيضاً: موضع بين ينبع وغيقة بساحل البحر.

معجم البلدان: ٤ ص ٥٨.

(٦) الحجلان، مثنى حجل: الخلخال، أي أن رجليها سميتان تملآن خلخالها. النصائب، الواحدة نصيبة: أراد الحجارة التي حول القبر.

(٧) الراسيات: الجبال. الرواسب: الساقطة في الماء إلى أسفله، وأراد هنا الجبال العظيمة.

## علونا الى السحاب [الوافر]

قال يفتخر بنسبه وقومه :

وَمَا أَحَدٌ إِذَا الْأَقْوَامُ عَدَوَا      عُرُوقَ الْأَكْرَمِينَ إِلَى التُّرَابِ  
بِمُحْتَفِظِينَ إِنْ فَضَّلْتُمُونَا      عَلَيْهِمْ فِي الْقَدِيمِ وَلَا غِضَابِ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ رَفَعَ السَّحَابُ إِلَيْهِ قَوْمًا،      عَلُونَا فِي السَّمَاءِ إِلَى السَّحَابِ

## أنا ابن العاصمين [الوافر]

قال يناقض جريراً

أَنَا ابْنُ الْعَاصِمِينَ بَنِي تَمِيمٍ ؛      إِذَا مَا أَعْظَمَ الْحَدَثَانِ نَابَا<sup>(٢)</sup>  
نَمَانِي كُلُّ أَصِيدٍ دَارِمِيٍّ      أَغْرَتْ تَرَى لِقَبْتِهِ حِجَابَا<sup>(٣)</sup>  
مُلُوكٌ يَبْتَنُونَ تَوَارِثُوهَا      سُرَادِقَهَا الْمَقَاوِلُ وَالْقِيَابَا<sup>(٤)</sup>  
مِنَ الْمُسْتَأْذِنِينَ تَرَى مِعْدًا      خُشُوعًا خَاصِيعِينَ لَهُ الرُّقَابَا  
شُيُوخٌ مِنْهُمْ عُدْسُ بْنُ زَيْدٍ      وَسُفْيَانُ الَّذِي وَرَدَ الْكُلَابَا<sup>(٥)</sup>  
يَقُودُ الْخَيْلَ تَرْكَبُ مِنْ وَجَاهَا      نَوَاصِيهَا وَتَغْتَصِبُ الرُّكَابَا<sup>(٦)</sup>

(١) المحتفظون: الغاضبون.

(٢) العاصمون، من عصمه: حماه، منعه. الحدثان: حوادث الدهر ومصائبه. نابه: أصابه بسوء.

(٣) ورد في صدر البيت، في النقائض «نما في كل» مكان «نماني كل». الأصيد: الذي يرفع رأسه زهواً وكبراً. الأغر: السيد الشريف، والملك. القبة: إشارة إلى القباب الحمر التي كانت تضرب للسادات والملوك. الحجاب: الستر؛ أي أنه سيد عظيم القدر وحجوب عن الناس لا يدخل إليه أحد إلا بإذن منه.

(٤) السرادق: الفسطاط الذي يمدُّ فوق صحن البيت، أو الخيمة التي تضرب.

(٥) عدس: من بني دارم. سفيان: جد الفرزدق. يوم الكلاب: كان لسلمة بن الحارث بن عمر والمقصود أكل المرار على أخيه شرحبيل. والكلاب: إسم ماء بين الكوفة والبصرة.

انظر أيام العرب في الجاهلية. ص ٤٦.

(٦) الوجا: الحفا ورقة القدم. يقول: إنه يقود فرسان الخيل راكبة نواصي خيولها الوجية، وتغير على إبل الأعداء فتغتصبها.



تَفَرَّعَ فِي ذُرَى عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ  
 وَضَمْرَةٌ وَالْمُجَبَّرُ كَانَ مِنْهُمْ  
 يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ  
 أُولَآكَ وَعَيْرُ أُمَّكَ لَو تَرَاهُمْ  
 رَأَيْتَ مَهَابَةً وَأُسُودَ غَابِ  
 بَنُو شَمْسِ النَّهَارِ وَكُلُّ بَدْرِ  
 فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظُّرْبَى عَلَيْهَا  
 لَنَا قَمَرُ السَّمَاءِ عَلَى الثُّرَيَّا،  
 وَلَسْتُ بِنَائِلِ قَمَرِ الثُّرَيَّا  
 أَتَطْلُبُ يَا حِمَارَ بَنِي كَلَيْبِ  
 وَتَعْدِلُ دَارِمًا بِبَنِي كَلَيْبِ،  
 فَقُبِّحَ شَرُّ حَيِّنَا قَدِيمًا،  
 وَلَمْ تَبْرَثِ الْفَوَارِسَ مِنْ عُبَيْدِ

وَتَأْتِي دَارِمٌ لِي أَنْ أَعَابَا (١)  
 وَذُو الْقَوْسِ الَّذِي رَكَزَ الْحِرَابَا (٢)  
 وَإِنْ شَاغَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِغَابَا (٣)  
 بِعَيْنِكَ مَا اسْتَطَعْتَ لَهُمْ خِطَابَا (٤)  
 وَتَاجَ الْمُلْكِ يَلْتَهَبُ التِّهَابَا  
 إِذَا أَنْجَابَتْ دُجَّتَهُ أَنْجِيَابَا (٥)  
 فِرَاءَ الثُّومِ أَرْبَابَا غِضَابَا (٦)  
 وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَغَابَا (٧)  
 وَلَا جَبَلِي الَّذِي فَرَغَ الْهَضَابَا (٨)  
 بِعَانَتِكَ اللَّهُمِيمِ الرَّغَابَا (٩)  
 وَتَعْدِلُ بِالْمُفَقَّةَةِ السَّبَابَا (١٠)  
 وَأَصْغَرُهُ إِذَا اغْتَرَفُوا ذِنَابَا  
 وَلَا شَبَثًا وَرَثَتْ وَلَا شِهَابَا (١١)

(١) تفرّع: المقصود أبو سفيان. في ذرى عوف: أي أن أمه هي بنت بهدلة بن عوف بن كعب.

(٢) يذكر في هذا البيت مشاهير قومه وساداتهم.

(٣) أراد بقوله: يردون الحلوم... أي أنهم رصنا عقولهم راجحة كالجبال الرواسي.

(٤) العير: الحمار، ولعله أراد بذلك أباه.

(٥) انجاب: انقشع، انكشف. الدجّة: الظلمة.

(٦) الظربى، الواحد ظربان: وهو حيوان في حجم الهر، تنبعث منه رائحة كريهة.

(٧) أراد بالحصى: كثرة العدد. وكثى بالغاب: كثرة الرياح.

(٨) فرع الهضاب: علاها.

(٩) العانة: القطيع من حمر الوحش. اللهميم، الواحد لهميم: السيد العظيم، والسابق الجواد من

الخيل أو الناس. الرغاب، الواحد رغب: الواسع الجوف، وكذلك الواسع المخطو.

(١٠) المفقئة: ربما أراد الأشعار التي تفقأ العيون، أو الأودية التي تتحرف في الأرض، أو الإبل التي

تفقأ عيونها إذا بلغت المئة، على عادة العرب.

(١١) عبيد وشبث وشهاب: من بني يربوع.



وَطَاحَ ابْنُ الْمَرَاعَةِ جِئْنَ مَدَّتْ  
 وَأَسْلَمَهُمْ وَكَانَ كَأَمْ جِلسٍ  
 وَلَمَّا مَدَّ بَيْنَ بَنِي كَلَيْبٍ  
 رَأَوْا أَنَا أَحَقُّ بِآلِ سَعْدٍ،  
 وَأَنَّ لَنَا بَنِي عَمْرٍو عَلَيْهِمْ  
 دُبابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ،  
 هِزْبَرٌ يَرْفُتُ الْقَصْرَاتِ رَفْتًا،  
 مِّنَ السَّلَاطِي إِذَا أُرْهَبْنَ زَجْرًا  
 أَتَعْدِلُ حَوْمَتِي بِنِي كَلَيْبٍ،  
 تَرُومٌ لِتَرْكَبَ الصُّعْدَاءَ مِنْهُ،  
 أَعْتَبْنَا إِلَى الْحَسْبِ النَّسَابَا (١)  
 أَقْرَتْ بَعْدَ نَزْوَتِهَا، فَنَابَا (٢)  
 وَيَبْنِي غَايَةَ كَرِهُوا النَّصَابَا (٣)  
 وَأَنَّ لَنَا الْحَنَاظِلَ وَالرُّبَابَا (٤)  
 لَنَا عَدَدٌ مِنَ الْأَثَرَيْنِ نَابَا (٥)  
 كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهُمُ الذُّبَابَا (٦)  
 أَبِي لِعُدَاتِهِ إِلَّا اغْتِصَابَا (٧)  
 دَنُونٌ وَزَادَهُنَّ لَهُ أَقْتِرَابَا (٨)  
 إِذَا بَحْرِي رَأَيْتَ لَهُ اضْطِرَابَا (٩)  
 وَلَوْ لُقْمَانُ سَاوَرَهَا لَهَابَا (١٠)

(١) طاح: هلك. ابن المراجعة: جرير الشاعر. النسب: أراد المفاخرة.

(٢) أم جلس: كنية الأتان. أقرت: هدأت وسكنت. النزوة: الوثبة.

(٣) النصاب: المعادة، المقاومة.

(٤) الحناظل: أي بني حنظلة. والرباب: أحياء ضبة.

(٥) الأثران، لعله من قوله أثر الحديث عن القوم يآثره: أي أنباهم بما سبقوا فيه من الأثر، وقيل: حدث به عنهم في آثارهم.

انظر لسان العرب: ٤ ص ٥-٦-٧-٨-٩.

ثاب: رجع.

(٦) اللهوات، الواحدة لهاة: اللحم المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم، ولعله أراد بها فضاء الفم.

(٧) الهزبر: الأسد. يرفت: يكسر، يحطم. القصرات، الواحدة قصرة: القطعة من الخشب.

(٨) أراد أنهن لا يرهبن الزجر.

(٩) الحومة: معظم الشيء، الساحة.

(١٠) لقمان: هو لقمان بن عاد بن ملطاط، من بني وائل، من حمير: معمر جاهلي قديم، من ملوك «حمير» في اليمن، يلقب بالرائش الأكبر.

الأعلام: ٥ ص ٢٤٣.

ساورها: واثها. هاب: خاف واضطرب.

أَتَتْ مِنْ فَوْقِهِ الْعَمْرَاتُ مِنْهُ  
تَقَاصَرَتِ الْجِبَالُ لَهُ وَطَمَّتْ  
بِأَيَّةِ زَنْمَتَيْكَ تَنَالُ قَوْمِي  
تَرَى أَمْوَاجَهُ كَجِبَالِ لُبْنَى  
إِذَا جَاشَتْ ذُرَاهُ بِجُنْحِ لَيْلٍ  
مُحِيطًا بِالْجِبَالِ لَهُ ظِلَالٌ  
فَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي نَمِيرٍ،  
رَجَّوْا مِنْ حَرِّهَا أَنْ يَسْتَرِيحُوا،  
فَإِنَّ تَكَّ عَا... أَثَرَتْ وَطَابَتْ  
وَلَمْ تَرِثِ الْفَوَارِسَ مِنْ نَمِيرٍ،  
بِمَوْجٍ، كَادَ يَجْتَفِلُ السَّحَابَا (١)  
بِهِ حَوْمَاتٍ آخَرُ قَدْ أَنْبَا (٢)  
إِذَا بَحْرِي رَأَيْتَ لَهُ عُبَابَا (٣)  
وَطَوْدِ الْخَيْفِ إِذْ مَلَأَ الْجَنَابَا (٤)  
حَسِبْتَ عَلَيْهِ حَرَّاتٍ وَلَا بَا (٥)  
مَعَ الْجَرَبَاءِ قَدْ بَلَغَ الطَّبَابَا (٦)  
كَأَهْلِ النَّارِ إِذْ وَجَدُوا الْعَذَابَا  
وَقَدْ كَانَ الصَّدِيدُ لَهُمْ شَرَابَا (٧)  
فَمَا أَثَرَى أَبُوكَ وَمَا أَطَابَا (٨)  
وَلَا كَعْبًا وَرِثْتَ وَلَا كِلَابَا

(١) الضمير في «فوقه» يعود إلى لقمان، والضمير في «منه» يعود إلى بحر الفرزدق. يجتفل السحاب: أي يستخفه فيمضي به.

(٢) طمَّت: غمرت.

(٣) الزنمتان: هتان في حلق العنز تنوسان.

(٤) لبني: بالضم ثم السكون ثم نون، وألف مقصورة؛ قال الليث: اللبني شجرة لها لثى كالعسل يقال لها عسل لبني، ولبني أيضاً: إسم جبل.

معجم البلدان: ٥ ص ١١.

الخياف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى.

معجم البلدان: ١ ص ٤١٢.

والطود: الجبل.

(٥) الحرَّات، الواحدة حرّة: الأرض ذات حجارة سود نخرة. اللاب، الواحدة لابة: وهي كالحرّة.

(٦) الجرباء: السماء في حال طلوع كواكبها. الطَّبَاب، الواحدة طبة: السحابة. يفتخر الشاعر بارتفاع مجده الذي لا يبلغه ولا يطاوله أحد.

(٧) الصديد: القيح المخلوط بالدم، والماء الحار أغلي حتى خثر.

(٨) قوله: عا... هكذا وردت في الأصل، ولعلها عامر.

وَلَكِنْ قَدْ وَرِثَتْ بَنِي كَلَيْبٍ  
 وَمَنْ يَخْتَرُ هَوَايَنْ ثُمَّ يَخْتَرُ  
 وَيُمْسِكُ مِنْ ذُرَاهَا بِالنَّوَاصِي  
 هُمْ ضَرَبُوا الصَّنَائِعَ وَاسْتَبَاحُوا  
 وَإِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ بَنِي كَلَيْبٍ  
 كَلَيْبٌ دِمْنَةٌ خَبُثَتْ وَقَلْتُ  
 وَتَحْسِبُ مِنْ مَلَائِمِهَا كَلَيْبٌ  
 فَأَغْلَقَ مِنْ وَرَاءِ بَنِي كَلَيْبٍ  
 بِشَدِي اللُّؤْمِ أَرْضِعَ لِلْمَخَازِي،  
 وَهَلْ شَيْءٌ يَكُونُ أَذَلَّ بَيْتاً  
 لَقَدْ تَرَكَ الْهُذَيْلُ لَكُمْ قَدِيماً  
 سَمَا بِرِجَالٍ تَغْلِبَ مِنْ بَعِيدٍ  
 حَظَائِرُهَا الْخَيْثَةُ وَالزَّرَابَا<sup>(١)</sup>  
 نَمِيراً يَخْتَرِ الْحَسَبَ اللَّبَابَا<sup>(٢)</sup>  
 وَخَيْرِ فَوَارِسٍ عَلِمُوا نِصَابَا  
 بِمَذْحِجٍ يَوْمَ ذِي كَلْعٍ ضِرَابَا<sup>(٣)</sup>  
 لِكُلِّ مُنَاصِلٍ غَرَضاً مُصَابَا  
 أَبِي الْأَبِي بِهَا إِلَّا سِبَابَا  
 عَلَيْهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ غَضَابَا<sup>(٤)</sup>  
 عَطِيَّةٌ مِنْ مَخَازِي اللُّؤْمِ بَابَا  
 وَأَوْزَنَكَ الْمَلَائِمَ حِينَ شَابَا  
 مِنَ الْيَرْبُوعِ يَخْتَفِرُ التُّرَابَا  
 مَخَازِي لَا يَبِيتَنَّ عَلَى إِرَابَا<sup>(٥)</sup>  
 يُقُودُونَ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابَا<sup>(٦)</sup>

(١) الزراب، من الزرية: وهي الحظيرة التي تبيت فيها المواشي.

(٢) اللباب: الخالص من كل شيء.

(٣) مذحج: ولد أدد بن زيد بن يشجب مرة والأشعر وأمهما ذلة بنت ذي منشجان الحميري فهلكت فخلف على أختها مذلة فولدت له مالكا وطيبا، ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها فسَمِي مالك وطيباء مذحجا.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ٨٩.

الكلم: شفاق ووسخ يكون بالقدمين، والكلاعي: الشجاع، مأخوذ من الكلاع وهو البأس والشدة والصبر في المواطن.

انظر لسان العرب (مادة كلع) ص ٣١٣.

(٤) الملائم، الواحدة ملامة: اللؤم والخبث.

(٥) إراب: موضع أو جبل معروف، وقيل: هو ماء لبني رباح بن يربوع

لسان العرب (مادة أرب) ص ٢١٢

(٦) المسومة: المعلمة. العراب: العربية الأصل.

نَزَائِعَ بَيْنَ حُلَابٍ وَقَيْدٍ  
وَكَانَ إِذَا أَنَاخَ بِدَارِ قَوْمٍ  
فَلَمْ يَبْرَحْ بِهَا حَتَّىٰ اِخْتَوَاهُمْ  
عَوَانِي فِي بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ،  
نِسَاءً كُنَّ يَوْمَ إِرَابٍ خَلَّتْ  
خُوقًا حِيَاضِهِنَّ يَسِيلُ سَيْلًا  
مَدَدْنَ إِلَيْهِمْ بِثِيَابِي آمٍ  
يُنَاطِحْنَ الْأَوَاخِرَ مُرْدَفَاتٍ،  
لَيْسَ اللَّاحِقُونَ غَدَاةَ تُدْعَى  
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَى الْمَطَايَا  
فَلَوْ كَانَتْ رِمَاحُكُمْ طَوَالًا  
يَيْسَنَ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِنَّ مِنْكُمْ  
فَكَمْ مِنْ خَائِفٍ لِي لَمْ أَضِرَّهُ،  
وَعُرْفٌ قَدْ نَسَقَتْ مُشَهَّرَاتٍ،  
بَلَّغْنَ الشَّمْسَ حَيْثُ تَكُونُ شَرْقًا،  
تُجَادِبُهُمْ أَعْنَتَهَا جِدَابًا<sup>(١)</sup>  
أَبُو حَسَّانَ أَوْرَثَهَا خَرَابًا  
وَحَلَّ لَهُ الثُّرَابُ بِهَا وَطَابَا  
فَقَسَمَهُنَّ إِذْ بَلَغَ الْإِيَابَا<sup>(٢)</sup>  
بَعُولَتَهُنَّ تَبْتَدِرُ الشُّعَابَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْأَعْقَابِ تَحْسِبُهُ خِضَابَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَيْدٍ قَدْ وَرِثْنَ بِهَا حِلَابَا<sup>(٥)</sup>  
وَتَسْمَعُ مِنْ أَسَافِلِهَا ضِغَابَا<sup>(٦)</sup>  
نِسَاءً الْحَيَّ تَرْتَدِفُ الرِّكَابَا  
تَشَلُّ بِهِنَّ أَعْرَاءَ سِغَابَا<sup>(٧)</sup>  
لَغِرْتُمْ حِينَ أَلْقَيْنَ الثِّيَابَا  
وَقَدْ قَطَعُوا بِهِنَّ لَوَى جِدَابَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَخَرَ قَدْ قَذَفْتُ لَهُ شَهَابَا  
طَوَالِعَ لَا تُطِيقُ لَهَا جَوَابَا<sup>(٩)</sup>  
وَمَسْقَطَ قَرْنِهَا مِنْ حَيْثُ غَابَا

(١) النزاع، الواحد نزيع، والتزيع من الناس والخيال: الذي أمه غريبة. تجاذبهم: أي تجاذبهم خيلهم الأعتة من المرح والنشاط.

(٢) العواني، الواحدة عانية: السبية، الأسيرة.

(٣) تبتدر: تسرع. الشعاب: الأمكنة الوعرة المسالك.

(٤) الخواق: الصوت. حياضهن: دم الحيض.

(٥) الأم: الواحدة أمة.

(٦) الأواخر: أي أواخر الرجال. المردفات: اللواتي يركبن خلف بعضهن. الضغاب: الصوت.

(٧) تشل: تطرد. الأعراء، الواحد عري: الفرس غير المسرج. السغاب: الجياع.

(٨) اللوى: ما التوى من الرمل وتحذب.

(٩) الغر: أراد بها قصائده.

بِكُلِّ نَيْيَةٍ وَبِكُلِّ نَغْرٍ      غَرَائِبُهُنَّ تَنْتَسِبُ أَنْتِسَابًا (١)  
 وَخَالِي بِالنَّقَا تَرَكَ ابْنَ لَيْلَى      أَبَا الصَّهْبَاءِ مُخْفِرًا لِهَابًا (٢)  
 كَفَاهُ التَّبَلُ تَبَلُ بَنِي تَمِيمٍ      وَأَجْزَرُهُ التَّعَالِبَ وَالذُّنَابَا (٣)

## ولما رآني قد كبرت [الطويل]

كان الفرزدق أباً لثلاثة أولاد، يقال لواحد منهم لبطه،  
 والآخر حنظلة، والثالث سبطة. وكان لبطه ولداً عاقاً لا  
 يأبه لكبير والده، يعامله بقسوة فقال له:

أَنَّ أَرَعَشْتَ كَفَا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتُ      يَدَاكَ يَدَا لَيْثٍ، فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ (٤)  
 إِذَا غَلَبَ ابْنُ بِالشَّبَابِ أَبَا لَهُ      كَبِيرًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ غَالِبُهُ  
 رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعُقُوقِ هِيَ الَّتِي      مِنْ ابْنِ امْرِئٍ مَا إِنْ يَزَالُ يُعَاتِبُهُ (٥)  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ كَبِرْتُ، وَأَنْسِي      أَخُو الْحَيِّ، وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٦)  
 أَصَاخَ لِعِرْبَانَ النَّعِيِّ، وَإِنَّهُ      لِأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ (٧)

(١) أراد أن غرائب قصائده ذاع صيتها وأطبقت شهرتها الأفاق وهي غير معروفة نسبتها إليه.  
 (٢) خاله: عاصم الضبي، اشتهر في الجاهلية بقتله بسطام بن قيس الشيباني. أدرك الإسلام، ولم  
 ير النبي وسكن البصرة. وكان شاعراً من المخضرمين.

الأعلام: ٣ ص ٢٤٨.

النقا: اليوم الذي قُتل فيه بسطام بن قيس الشيباني. ابن ليلى أبو الصهباء. هو بسطام والصهباء  
 فرسه.

(٣) التبل: الحقد والعداوة. أجزره: جعله كالجزور مأكلاً للذئب والطيور الكاسرة.

(٤) أرعشت: ضعفت فارتعشت وارتجفت.

(٥) العقوق: العصيان والمخالفة. تباشير: ملامح.

(٦) أخو الحي: أراد ملازمته الحي لكبر سنه.

(٧) أراد بقوله: أصاخ لعربان النعي، أي أنه انتظر موته، وسماع نعيه.



## عيش الكلاب [الوافر]

قال يهجو جريراً:

لَئِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةٌ آلِ زَيْدٍ      وَيُعَوِّزُكَ الْمُرَقَّةُ وَالصَّنَابُ<sup>(١)</sup>  
فَقَدْماً كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرّاً      يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ

---

(١) تفرّك، من فركت المرأة زوجها: أبغضته. العلجة: الضخمة القوية. المرقة: الرغيف الواسع الرقيق.  
الصَّنَاب: إدام يتخذ من الخردل والزيت.

## حرف التاء

### إني لقاضٍ بين حيين [الطويل]

وَإِنِّي لَقَاضٍ بَيْنَ حَيِّينِ أَصْبَحَا  
مَجَالِسَ قَدْ ضَاقَتْ بِهَا الْحَلَقَاتُ<sup>(١)</sup>  
بُنُو مِسْمَعٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلَ دَارِمٍ،  
وَتَنَكِّحُ فِي أَكْفَائِهَا الْحَبَطَاتُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا يُدْرِكُ الْغَايَاتِ إِلَّا جِيَادَهَا؛  
وَلَا تَسْتَطِيعُ الْجِلَّةُ الْبَكَرَاتُ<sup>(٣)</sup>

### يا آل تميم! [البيط]

قال يرثي فتى قتله بنو أفضة:

يَا آلَ تَمِيمٍ أَلَا اللَّهُ أُمُّكُمْ!  
لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِحْدَى الْمُضْمِئَلَاتِ<sup>(٤)</sup>  
فَاسْتَشْعِرُوا بِبِثَابِ اللَّؤْمِ وَاعْتَرِفُوا  
إِنْ لَمْ تَرَوْعُوا بِنِي أَفْصَى بَغَارَاتِ<sup>(٥)</sup>  
وَتَقْتُلُوا بِفَتَى الْفِتْيَانِ قَاتِلَهُ،  
أَوْ تَقْتُلُونَ جَمِيعاً غَيْرَ أَشْتَاتِ<sup>(٦)</sup>  
لِلَّهِ دَرٌّ فَتَى مَرَّوًا بِهِ أَصْلًا،  
مُهَشَّمِ الْوَجْهِ مَكْسُورِ الثَّنِيَّاتِ<sup>(٧)</sup>

(١) الحلقات، الواحدة حلقة، وحلقة القوم: اجتماعهم وتشاورهم في الملمات.

(٢) بنو مسمع: من ثعلبة. الأكفاء، الواحد كفو: المثل والنظير. الحبطات: من بني عمر بن تميم وهم بنو الحارث.

(٣) البكرات: الفتيات من الإبل وعكسها الجلّة، أي الإبل المسنّة.

(٤) المضمئلات: اللدواهي والمصائب، الواحدة مصمئلة. وهذا البيت مكسور ولا يستقيم وزنه إلا بقولنا: «يا آل تميم»، أو بتسكين المنادى «يا آل».

(٥) استشعروا بثياب اللؤم: أي اجعلوها شعاراً لكم؛ والشعار: الثوب الملاصق للجلد. بنو أفصى: هم الذين قتلوا الفتى الذي يرثيه بهذه الأبيات.

(٦) غير أشتات: غير مفرقين.

(٧) الثنيّات: مقدّم الأسنان، الواحدة ثنية.

رَاحُوا بِأَبْيَضٍ مِثْلِ الْبَدْرِ يَحْمِلُهُ غُتْمُ الْعُلُوجِ بِأَقْيَادٍ مُذِلَّاتٍ (١)

## أزنى من قرود [الوافر]

قال يهجو جريراً:

وَأَعْنَاقِ الْهَدِيِّ مُقَلَّدَاتٍ (٢)	حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلِّي،
فَلَائِدَ فِي السَّوَالِفِ بَاقِيَاتٍ (٣)	لَقَدْ قَلَّدْتُ جِلْفَ بَنِي كُتَيْبٍ
مَوَاسِمَ مِنْ جَهَنَّمَ مُنْضِجَاتٍ (٤)	فَلَائِدَ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ
عِظَاماً هَامُهُنَّ قُرَاسِيَاتٍ (٥)	فَكَيْفَ تَرَى عَاطِيَةً حِينَ يَلْقَى
طُوَالَاتِ الشَّقَاشِقِ مُضْعِبَاتٍ (٦)	قُرُوماً مِنْ بَنِي سُفْيَانَ صَيْدَاً
عَلَى أَعْنَاقِ قَوْمِكَ سَامِيَاتٍ (٧)	تَرَى أَعْنَاقَهُنَّ، وَهُنَّ صَيْدُ،
جِبَالاً مِنْ تَهَامَةَ رَاسِيَاتٍ (٨)	فَرُمْ يَدَيْكَ هَلْ تَسْطِيعُ نَقْلاً
مَنَابِهَا إِذَا قُرِعَتْ صَفَاتِي (٩)	وَأَبْصُرَ كَيْفَ تَنْبُو بِالْأَعَادِي

(١) الغتم: السود، الواحد أغتم. العلوج، الواحد علج: العظيم الجثة.

(٢) المصلي: المسجد. الهدي: البدن التي تُهدى إلى مكة. المقلدات: أي المقلدات بالنعال، لأن البدن تقلد بالنعال، أو تُشعر في سنامها حتى يسيل منها الدم ليعلم أنها هدية.

(٣) الجلف: الغليظ الجافي، الأحمق. السوالف، الواحدة سالفة: صفحة العنق.

(٤) مواسم، لعلها جمع ميسم: الحديدية التي يُوسم بها بالكفي. المنضجات، الواحدة منضجة: المحكمة.

(٥) القراسيات، الواحد قراسية: الجمل الضخم التام السن.

(٦) القروم، الواحد قرم: السيد العظيم. الصيد، الواحد أصيد: المائل بعنقه زهواً وكبراً.

الشقاشق، الواحدة شقشقة: الرغوة التي تخرج من فم البعير عند هديره. المصعبات: الفحول لم تترك فصعب قيادها.

(٧) الساميات: المشرفات، الواحدة سامية.

(٨) الراسيات: الثابتات.

(٩) تنبو: تكل. المناكب، الواحد منكب: ناحية كل شيء. قرع صفاته: ناله بسوء.



وَأِنَّكَ وَاجِدُ دُونِي صَعُوداً  
وَلَسْتَ بِنَائِلِ بِنِي كَلِيبِ  
وَجَدْتُ لِدَارِمِ قَوْمِي بُيُوتاً  
دُعْمَنَ بِحَاجِبِ وَأَبْنِي عِقَالَ،  
وَصَعَصَعَةَ الْمُجِيرِ عَلَى الْمَنَايَا،  
وَصَاحِبِ صَوَارٍ وَأَبِي شُرَيْحِ،  
بَنَاهَا الْأَقْرَعُ الْبَانِي الْمَعَالِي،  
لَقَيْطُ مِنْ دَعَائِمِهَا، وَمِنْهُمْ  
وَبِالْعَمْرَيْنِ وَالضُّمْرَيْنِ نَبِيي

جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحُتَاتِ (١)  
أُرُومَتَنَا إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ  
عَلَى بُنْيَانِ قَوْمِكَ قَاهِرَاتِ  
وَبِالْقَعْقَاعِ تَيَّارِ الْفُرَاتِ (٢)  
بِدِمَّتِهِ وَفَكَأَنَّ الْعُنَاةَ (٣)  
وَسَلَّمِي مِنْ دَعَائِمِ ثَابِتَاتِ (٤)  
وَهَوْدَةَ فِي شَوَامِيخِ بَاذِخَاتِ (٥)  
زُرَّارَةَ ذُو النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ (٦)  
دَعَائِمِ، مَجْدُهُنَّ مُشِيدَاتِ (٧)

(١) صعود: عقبة. جرائيم، الواحدة جرثومة: أصل الشجر تسفي عليه الرياح التراب. الأقارع: هم قوم الأقراع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي، وهو من سادات العرب في الجاهلية، قدم على رسول الله ﷺ في وفد من بني دارم فأسلموا. وكان حكماً في الجاهلية. انظر الأعلام: ٢ ص ٥.

الحتات: بشر بن عامر.

(٢) حاجب: هو ابن زرارة بن عدس الدارمي التميمي: من سادات العرب في الجاهلية، وهو الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به.

الأعلام: ٢ ص ١٥٣.

ابنا عقال: ناجية وحابس. القعقاع: هو ابن معبد بن زرارة الدارمي التميمي: من سادات العرب. يقال له «تيار الفرات» لسخائه وجاء هذا في شعر الفرزدق. أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ مع رؤساء تميم، وكانت فيه رقة فأشار أبو بكر بتأميره.

الأعلام: ٥ ص ٢٠٢.

(٣) صعصعة: جد الشاعر. العناة: الأسرى، الواحد عانٍ.

(٤) صاحب صوار: غالب أبو الشاعر. أبو شريح: عمرو بن عدس من دارم. سلمى: هو ابن جندل من نهشل. الدعائم: أراد الشرف الثابت.

(٥) هودة: من نهشل ثم من دارم. باذخات، الواحد باذخ: الشامخ.

(٦) لقيط: هو ابن زرارة.

(٧) العمران: عمرو بن قطن وأخوه عامر. الضمران: ضمرة النهشلي.

دَعَائِمُهَا أَوْلَاكَ، وَهُمْ بَنُوهَا،  
أَوْلَاكَ لِذَارِمٍ وَبَنَاتٍ عَوْفٍ  
فَمَا لَكَ لَا تَعُدُّ بَنِي كَلِيبٍ،  
وَفَخْرُكَ يَا جَرِيرُ وَأَنْتَ عَبْدُ  
تَعْنَى يَا جَرِيرُ لِغَيْرِ شَيْءٍ،  
فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بَعْمَانَ مِنْهَا،  
عَلَيْتُكَ بِالمُفْقَىءِ وَالمُعْنَى،  
فَمَنْ مِثْلُ الدَّعَائِمِ وَالبُنَاةِ (١)  
لِخَيْرَاتٍ وَأَكْرَمِ أُمَّهَاتِ (٢)  
وَتَنْدُبُ غَيْرَهُمْ بِالمَأْتِرَاتِ  
لِغَيْرِ أَبِيكَ إِحْدَى المُنْكَرَاتِ  
وَقَدْ ذَهَبَ القَصَائِدُ لِلرَّوَاةِ  
وَمَا بِجِبَالِ مِصْرَ مُشْهَرَاتِ  
وَبَيْتِ المُحْتَبِيِّ وَالخَافِقَاتِ (٣)

(١) أراد بقوله: «أولاك» أي الأوائل من آبائنا بنوا لنا هذا المجد.

(٢) بنات عوف: هن تماضر أم جندل وجرول وصخر بني نهشل، وشراف أم سفيان بن مجاشع.  
لقد ورد بعد هذا البيت أحد عشر بيتاً يقول فيها:

جزعت إلى هجاء بني نمير  
وأبصرني وأمك حين أرمي  
وتمسي نسوة لبني كليب  
زوايا سكة نبتت حديثاً  
بأمراح خبيثات الملاقى  
يبغفن فروجهن بكل فلس  
تخال بطورهن إذا أنيخت  
أبور الخيل قد سقطت خصاها  
كبرن وهن أزنى من قرود  
الأ قبح آلله بني كليب  
تري أرباقهم متقلديها  
وخلت آست أمك للرمات  
مشق عجائبها بالناقرات  
بأفواه الأزقة مقعيات  
بأخبث نبتة شر النبات  
شيطان وهن غير مختنات  
كبيع السوق خذ مني وهات  
على ركبتهن محويات  
بأطراف المفاوز لاعبات  
وأنجس من نساء مشركات  
أكيلب ثلة متعاطلات  
إذا صديء الحديد على الكمات

(٣) المفقىء: أراد به بيتاً يقول فيه: «ولست وإن فقات عينك». وبالمعنى قوله: «أنت المعنى يا جرير» وبالمعنى لقوله: «بيتاً زارة محتب بفنائه». وبالخافقات لقوله: «وأي الخافقات اللوامع».

## أحلُّ هريم نذور النساء [الطويل]

قال في هريم بن أبي طحمة المجاشعي، وكان مع مسلمة يوم بابل، فضرب يد يزيد بن المهلب فقطعها، وكان الفحل الكلبي هو الذي صرع يزيد وضربه أيضاً يزيد فقتله فماتا جميعاً:

نُذُورِ نِسَاءٍ مِنْ تَمِيمٍ فَحَلَّتِ  
مِنَ النَّاسِ، إِنَّ عَنْهُ الْمَنِيَّةُ زَلَّتِ  
وَيَضْرِبُ أَخْرَاهَا، إِذَا هِيَ وَلَّتِ  
عَلَى السَّيْفِ أَمْ يُعْطِي يَدًا حِينَ سَلَّتِ؟  
وَتُضْرَبُ سَاقَاهَا، إِذَا مَا تَوَلَّتِ (١)  
وَجُوهَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ فَتَجَلَّتِ (٢)  
هُرَيْمًا لِدَارَتِ عَيْنِهَا وَاسْمَدَرَتِ (٣)  
وَلَا عَايَتَهُ الْخَيْلُ إِلَّا ائْتَمَّرَتِ (٤)  
ثَمَانِينَ أَلْفًا، خَيْلُهَا قَدْ أَظَلَّتِ  
مِنَ الْبَيْضِ مِنْ أَعْمَادِهَا حِينَ سَلَّتِ (٥)  
تَخَرُّ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ حِينَ وَلَّتِ (٦)  
لَهَا خِرْقٌ كَالطَّيْرِ حِينَ اسْتَقَلَّتِ (٧)

أَحَلُّ هُرَيْمٍ يَوْمَ بَابِلَ بِالسَّقَا  
فَأَصْبَحَنَ لَا يَشْرِبُ نَفْسًا بِنَفْسِهِ  
يَكُونُ أَمَامَ الْخَيْلِ أَوَّلَ طَاعِنٍ،  
عَشِيَّةً لَا يَدْرِي يَزِيدُ أَيُّتَحِي  
وَأَصْبَحَ كَالشَّقْرَاءِ تُنْحَرُ، إِنْ مَضَتْ،  
لَعَمْرِي! لَقَدْ جَلَى هُرَيْمٌ بِسَيْفِهِ  
وَقَائِلَةٌ: كَيْفَ الْقِتَالُ، وَلَوْرَاتُ  
وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ،  
أَتَاكَ ابْنُ مَرْوَانَ يَقُودُ جُنُودَهُ،  
فَلَمْ يُغْنِ مَا خَنَدَقَتْ حَوْلَكَ نَقْرَةً  
كَأَنَّ رُؤُوسَ الْأَزْدِ خُطْبَانَ حَنْظَلٍ  
أَتَتْكَ جُنُودُ الشَّامِ تَخْفِقُ فَوْقَهَا

- (١) أشار بالشقراء إلى الأشقر فرس «لقيط بن زرارة» وقد خاطبه يوم جيلة فقال له: أشقر إن تقدم تُنحر أو تاخر تُعقر، فذهبت مثلاً.  
(٢) جلَى: كشف. تجلَّت: ظهرت وبانت.  
(٣) اسمدرت: تحيرت.  
(٤) ائتمَّرت: اقشعرت كراهية وخوفاً.  
(٥) خندقت: حفرت الخنادق.  
(٦) الخطبان: نبت كالهليون.  
(٧) الخرق: المعاجز. استقلت: ارتفعت.

تُخَبِّرُكَ الْكُهَّانُ أَنْكَ نَاقِضٌ دِمَشْقُ الْبَيْتِ كَانَتْ إِذَا الْحَرْبُ حَرَّتِ (١)  
صُخُورُ الشَّظَامِ مِنْ فِرْعَ ذِي الشَّرِيِّ فَانْتَمَتْ فَطَالَتْ عَلَى رَغَمِ الْعِدَى فَاشْمَخَتْ (٢)  
أَلَمْ يَكْ لِلْبَرَشَاءِ هَادٍ يُقِيمُهَا عَلَى الْحَقِّ إِذْ كَانَتْ بِهَا الْأَزْدُ صَلَّتِ (٣)  
أَتَابَعَةُ الْأَوْثَانِ بِكُرْبُنٍ وَائِلٍ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ تَسْعِينَ عَامًا وَصَلَّتِ؟

## ملح أجاج

قال يهجو قوماً سيئ الظنون:

وَلَوْ أَسْقَيْتَهُمْ عَسَلًا مُصَفًّى بِمَاءِ النَّيْلِ، أَوْ مَاءِ الْفُرَاتِ  
لَقَالُوا: إِنَّهُ مِلْحٌ أَجَاجٌ، أَرَادَ بِهِ لَنَا إِحْدَى الْهَنَاتِ

## إذا اغبرت وجوه أشرق غيرها [الطويل]

مَهَارِيسُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا مَقَابِرُ عَادٍ، جِلَّةُ الْبَكَرَاتِ (٤)  
بِهَا تُتَقَى الْأَضْيَافُ إِنْ كَانَ صَوْبُهَا صَقِيعًا عَلَى الْأَكْنَافِ وَالْحَجَرَاتِ (٥)

(١) أشار بهذا البيت إلى أن الكهّان قد تكهنوا ليزيد بأنه سينقض دمشق حجراً حجراً إذا احتدمت نار الحرب.

(٢) الشظا: ما تشظى، تكسر فلماً. ذو الشري: موضع معروف وهو قريب من مكة.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٤١.

اشمخرت: طالت وارتفعت.

(٣) البرشاء: امرأة من بني ثعلبة ولدت شيبان وذهلاً وقيساً بني ثعلبة؛ وعنى بالبرشاء: المتسوف مولى بني قيس بن ثعلبة وكان على بكر بن وائل يوم بابل.

(٤) المهاريس، الواحد مهراس: الشديد الأكل من الإبل، وكذلك الثقليل الجسم منها، عاد: من العرب البائدة. جلة: عظام، الواحد جليل.

(٥) يريد أن بهذه النياق يقرى الأضياف حينما تمطر السماء صقيعاً، ينذر بانقطاع المطر وبالجوع والقحط. والصقيع: الجليد، أو ما يسقط في الليل كالثلج. الأكناف، الواحد كنف: الناحية، وكذلك الحجرات، الواحدة حجرة.

وَمَا كَانَ مِنْ أَوْطَانِهَا دَخَلَ مِحْجَنٌ  
وَلَنْ تَحْضُرَ الْجَرْعَاءَ تَرَعَى ثَمَامَهَا،  
وَلَكِنْ بِعُثْمَانَ الْبَسِيطَةَ قَدْ تَرَى  
وَقَدْ كَانَ صَحْرَاوَا فُلَيْجٍ لَهَا حِمَى  
مَقَامًا، وَلَا قِيْقَاءَهُ الْخَبِرَاتِ (١)  
وَلَا تَرْتَعِي بِالذَّوِّ مِنْ خَرِبَاتِ (٢)  
بِهَا بُدْنَا أَفْخَاذُهَا وَفِرَاتِ  
إِذَا نَوَّرَ الْجَرْجَارُ بِالْكَدْرَاتِ

(١) دخل: وهو موضع قريب من حزن بني يربوع؛ عن نصر. ودحل: ماء نجدية لطفان، وقال الأصمعي: الدحل موضع.

معجم البلدان: ١ ص ٤٤٤.

قيقاء: واد بنجد، وهي أيضاً القاع المستدير في صلابة من الأرض إلى جانب سهل.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٢٣.

الخبيرات، الواحدة خيرة: وهو علم لماء بني ثعلبة بن سعد من حمى الربيعة، وعنده قلب لأشجع، وأول أخيلة هذا الحمى من ناحية المدينة الخيرة.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٤٤.

(٢) الجرعاء: رملة مستوية لا تنبت شيئاً. الشام: نبت ضعيف لا يطول، واحدته ثمامة. الذو: أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة مسيرة أربع ليال، ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء.

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٤٩٠.

الخبيرات، الواحدة خيرة: وهي ماء لنفر من بني غنم بن دودان يقال لهم بنو الكذاب، وفوقها ماء يقال لها القلب.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٥٥.

(٣) عثمان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، يقال: عثمتُ يده إذا جبرتها على غير استواء؛ وعثمان جبل بالمدينة بينها وبين ذي المروة في طريق الشام من المدينة، ولم نعر على عثمان بضم أوله.

انظر معجم البلدان: ٤ ص ٨٦.

البيطة: بفتح أوله، وكسر ثانيه: موضع في قول الأخطل يصف سحاباً حيث يقول:

وعلا البيطة والشقيق برقيق فالضُّوجُ بين رُوِيَةٍ وِطْحَالِ

وقالوا: البيطة موضع بين الكوفة وحزن بني يربوع، وقيل: أرض بين العذيب والقاع.

معجم البلدان: ١ ص ٤٢٤.

البُدن، الواحدة بادن وبادنة: السمينة.

(٤) فليج: موضع قريب من الأحفار لبني مازن، وقال نصر: فليج واد يصب في فلج بين البصرة وضرية.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٧٦.



مَنَاعِيشُ لِلْمَوْلَى الضَّرِيكَ وَلَا تُرَى عَلَى الضَّيْفِ إِلَّا بِأَكْبَرِ الْعَدَوَاتِ (١)  
إِذَا اغْبَرَّ أَهْلُ الشَّاءِ أَشْرَقَ أَهْلُهَا، وَكَانَ لَهَا فَضْلٌ مِنَ الْأَدَوَاتِ (٢)

## لقد هتك الطرمّاح ستره [الطويل]

قال يهبجو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم، وهو شاعرا إسلامي فعل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها. واعتقد مذهب «السراة» من الأزارقة. واتصل بخالد بن عبدالله القسري، فكان يكرمه ويستجيد شعره. وكان هجاءاً، معاصراً للكلميت صديقاً له، لا يكادان يفترقان.

لَقَدْ هَتَكَ الْعَبْدُ الطَّرْمَاحُ سِتْرَهُ، وَأَصْلِي بِنَارٍ قَوْمَهُ فَتَصَلَّتْ (٣)  
سَعِيرًا شَوْتٌ مِنْهُمْ وَجُوهًا كَأَنَّهَا وَجُوهُ خَنَازِيرٍ عَلَى النَّارِ مُلَّتْ  
فَمَا أَنْجَبَتْ أُمَّ الْعِلَافِيِّ طِيءٍ، وَلَكِنْ عَجُوزٌ أُخْبِثَتْ وَأَقْلَّتْ (٤)  
وَجَدْنَا قِلَادَةَ اللَّؤْمِ حِلْفًا لَطِيءٍ مُقَارِنَهَا فِي حَيْثُ بَاتَتْ وَظَلَّتْ (٥)  
وَمَا مَنَعْتَنَا دَارَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ، إِذَا مَا تَمِيمٌ بِالسُّيُوفِ اسْتَظَلَّتْ  
بَنِي مُحْصَنَاتٍ مِنْ تَمِيمٍ نَجِييَةٍ لِأَكْرَمِ آبَاءِ مِنَ النَّاسِ أَدَّتْ  
وَلَوْلَا حِذَارٌ أَنْ تُقْتَلَ طِيءٍ لَمَا سَجَدَتْ لَهِ يَوْمًا وَصَلَّتْ

= الجرجار: بقلة معروفة تسميها العامة الجرجير.

الكدرات: مواضع قيل إنها آكام، ولم نعثر على ذكر لها في معاجم البلدان.

(١) مناعيش، الواحد منعاش من نعشه: جبره بعد فقره. المولى: الجار والتزليل وابن العم والقريب إلخ... الضريك: الفقير السيء الحال.

(٢) يريد أن أهل الشاء إذا اغبرت وجوههم لانقطاع لبن شائهم، أشرقت وجوه أهل هذه النياق لأنها يغزر لبنها.

(٣) أصلي بنار: جعلها تقاسي حرها ولهبها. تصلت: قاست حرها.

(٤) العلافية: هو علاف بن حلوان، قيل إنه أول من نحر النياق العلافية.

(٥) القلاد، الواحدة قلادة: ما جعل في العنق.

نَصَارَى وَأَنْبَاطٌ يُؤْذُونَ جِزْيَةً  
سَقْتَهُمْ زُعَافَ السَّمِّ حَتَّى تَذْبَذَبُوا،  
تُعَالِنُ بِالسُّوءَاتِ نِسْوَانُ طِيءٍ،  
لَهَا جَبْهَةٌ كَالْفِهْرِ يُنْدِي إِطَارَهَا،  
أَتَذْكُرُ شَانَ الْأَزْدِ؟ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ،  
قَتَلْنَاهُمْ حَتَّى أَبْرْنَا شَرِيدَهُمْ،  
نَسِيتُمْ بِقَنْدَابِيلَ يَوْمًا مُذْكَرًا  
حَمَلْنَا عَلَى جُرْدِ الْبِغَالِ رُؤُوسَهُمْ  
وَكَمْ مِنْ رَيْسٍ قَدْ قَتَلْنَاهُ رَاغِمًا  
بِمُعْتَرِكٍ ضَنْكٍ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا،

سِرَاعًا بِهَا جَمْرًا إِذَا مَا أَهَلَّتِ  
وَلَاقُوا فَنَاتِي صُلْبَةً فَاسْتَمَرَّتِ (٢)  
وَأَخْبْتُ أَسْرَارِ إِذَا هِيَ أَسْرَتِ (٣)  
إِذَا وَرِمَتْ أَلْغَادُهَا وَأَشْمَخَرَتْ  
وَمَا لَقَيْتِ مِنَّا عُمَانُ وَذَلَّتِ  
وَقَدْ سُيِّتَ نِسْوَانُهُمْ وَأَسْتَحَلَّتِ (٤)  
شَهِيرًا، وَقَتْلِي الْأَزْدِ بِالْقَاعِ جُرَّتِ (٥)  
إِلَى الشَّامِ مِنْ أَقْصَى الْعِرَاقِ تَذَلَّتِ  
إِذَا الْحَرْبُ عَنْ رُوقِ قَوَارِحِ فُرَّتِ (٦)  
وَضَعْنَا بِهِ أَقْدَامَنَا فَاسْتَقَرَّتِ (٨)

(١) الجمز: الإسراع في العدو. أهلت: ظهر لها الهلال.

(٢) سقتهم: أي سقت السم من عاذاها. تذبذبوا: ترددوا.

(٣) أسرت: حملت الأجنة في بطونها. وعجز البيت مكسور ويستقيم وزنه إما بتسكين الضمير «هي» أو بإبداله بـ «ما» كما تم في البيت الثامن.

(٤) الفهر: حجر صغير تُسحق به الأدوية. الألغاد، الواحد لغد: لحم الحلق إلى الأذنين.

(٥) أبرنا: أهلكنا. استحلت: أضحت حلالاً لغير أزواجها.

(٦) قندابيل: مدينة بالسند وهي قصبه لولاية يقال لها النُدْهَة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني على آل المهلب.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٠٢.

اليوم المذكور: الذي اشتدت أهواله. القاع: هو ما انبسط من الأرض الحرّة السهلة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وقاع: منزل بطريق مكة بعد العقبة، ويوم القاع: من أيام العرب، كان بين بكر بن وائل وبني تميم، وفي هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني.

معجم البلدان ٤ ص ٢٩٨

(٧) الروق، الواحد رائق: معجب. القوارح: التي شقت أنيابها، الواحد قارح. فُرَّت: كُشف عن

أسنانها ليرى كم بلغت من السن. يريد إذا اشتد إوارها وأظهرت أبطالها.

(٨) قصد القنا: المتكسر منها.

تَرَكْنَا بِهِ عِنْدَ اللَّقَاءِ مَلَاحِمًا،  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ يُؤَدِّي زَكَاتَهُ  
 وَلَوْ أَنَّ عُضْفُورًا يَمُدُّ جَنَاحَهُ  
 سَأَلْتُ حَجِيجَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ أَجِدْ  
 وَمَا بَرَرْتُ طَائِيَّةً مِنْ خِتَانِهَا،  
 عَلَيْهِمْ رَحَانًا بِالْمَنَائِيَا اسْتَحَرَّتِ<sup>(١)</sup>  
 إِلَيْنَا وَمُعْطٍ جَزِيَّةً حِينَ حَلَّتْ  
 عَلَى طِيءٍ فِي دَارِهَا لاسْتَظَلَّتْ  
 ذَبِيحَةَ طَائِيِي لِمَنْ حَجَّ حَلَّتْ  
 وَلَا وُجِدَتْ فِي مَسْجِدِ الدِّينِ صَلَّتْ

## ولو أن طيراً [الطويل]

يمدح الحجاج وقد سار من الشام الى  
 واسط في سبعة أيام

وَلَوْ أَنَّ طَيْرًا كُفِّتَ مِثْلَ سَيْرِهِ  
 سَمَا بِالْمَهَارِيِّ مِنْ فِلِسْطِينَ بَعْدَمَا  
 فَمَا عَادَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى أَنَاخَهَا  
 كَأَنَّ قُطَامِيًّا عَلَى الرَّحْلِ طَاوِيًّا،  
 إِلَى وَاسِطٍ مِنْ إِبِلِيَاءَ لَكَلَّتِ<sup>(٢)</sup>  
 دَنَا الْفِيءُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ فَوَلَّتِ<sup>(٣)</sup>  
 بِمَيْسَانَ قَدْ حُلَّتْ عُرَاهَا وَمَلَّتِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا عَمْرَةَ الظُّلْمَاءِ عَنْهُ تَجَلَّتْ

(١) الرحي : حجر الطاحون .

(٢) واسط : وهي مواضع عديدة منها : واسط الحجاج وواسط اليمامة ، وواسط أيضاً : قرية مشهورة ببلخ وواسط قرية بحلب .

انظر معجم البلدان : ٥ ص ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ .

إبلياء : إسم مدينة بيت المقدس ؛ قيل : معناه بيت الله ، وقد سُمي البيت المقدس إبلياء بقول الفرزدق :

وبيستان بيتُ الله نحن ولأنته  
 وقصرٌ بأعلى إبلياء مُشرفٌ

معجم البلدان : (ص ٢٩٣)

(٣) المهاري ، الواحدة مهريّة : وهي المنسوبة إلى مهرة بن حيدان من عرب اليمن ، وقالوا إنها كانت لا يُعَدَّلُ بها شيء في سرعة جريانها .

(٤) ميسان : إسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبها ميسان .

معجم البلدان : ٥ ص ٢٤٢ .



وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ابْنَ يُوسُفَ قَطُوبٌ إِذَا مَا الْمَشْرِفِيُّ سُلَّتِ<sup>(١)</sup>

## لَحَى اللَّهُ قَوْمًا [الطويل]

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا شَارَكُوا فِي دِمَائِنَا، وَكُنَّا لَهُمْ عَوْنًا عَلَى الْعَثَرَاتِ  
فَجَاهَرْنَا ذُو الْغَيْشِ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَوْقَدَ نَارًا صَاحِبُ الْبَكَرَاتِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) قطوب: الزاوي ما بين عينيه، الكالنج.

(٢) أراد عمرو بن مسلم الباهلي الذي أعان على قتل عمر بن يزيد. البكرات، الواحدة بكرة: آلة مستديرة في وسطها محزّ يمرّ عليها حبل لرفع الأثقال وحطّها.

## حرف الجيم

### وظلماء تحت الأرض . . . [الطويل]

لما قدم خالد بن عبدالله القسري على العراق حبس عمرو بن هبيرة. وكان لعمرو غلمة روميون فحفروا سرباً حتى انتهوا إلى البيت الذي هو فيه، فأخرجوه، وكانوا قد هياؤا له خيلاً عتاقاً، فخرج نحو الشام وأناخ بباب مسلمة ابن عبد الملك فأمنه، وفي الغداة صلى مسلمة مع هشام وكلمه في شأن ابن هبيرة فأمنه هشام. ولقي القسري بعد ذلك ابن هبيرة وهو على باب الخليفة هشام فقال له: يا ابن هبيرة! أبقت أباك العبد. فقال له ابن هبيرة: حين نمت نوم الأمة. فقال الفرزدق في ذلك:

وَلَمَّا رَأَيْتِ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا،      وَلَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ مَخْرَجًا  
دَعَوْتُ الَّذِي نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَمَا      نَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلِمَاتٍ، فَفَرَجَا<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ سَرَتْ لَيْلَةً،      وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أَدْلَجَا<sup>(٢)</sup>  
هُمَا ظُلْمَتَا لَيْلٍ وَأَرْضٍ تَلَاقْتَا      عَلَى جَامِحٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا تَعَرَّجَا<sup>(٣)</sup>  
خَرَجْتَ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةً      سِوَى رَبِّدِ التَّقْرِيْبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا<sup>(٤)</sup>  
أَعْرَّ مِنْ الْحَوِّ الْجِيَادِ، إِذَا جَرَى      جَرَى جَرِي عُرْيَانِ الْقَرَا غَيْرِ أَفْحَجَا<sup>(٥)</sup>

(١) يشير هنا إلى قصة يونس بعد أن التقمه الحوت.

(٢) أدلج: سار الليل كله أو في آخره.

(٣) تعرّج على المكان: حبس مطيته عليه وتوقف.

(٤) الرّبذ: الخفيف في المشي. التقريب: ضرب من العدو. أعوج: فرس مشهور.

(٥) القرا: الظهر. الأفحج: المتفرّق الرجلين.

جَرَى بِكَ عُرْيَانُ الْحَمَاتَيْنِ لَيْلَةً،  
وَمَا احْتَالَ مُحْتَالَ كَجِيلَتِهِ الَّتِي  
وَهِيَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ خَضَّتْ هَوْلَهَا،  
بِهَا عَنْكَ رَاخَى اللَّهُ مَا كَانَ أَشْنَجًا<sup>(١)</sup>  
بِهَا نَفْسُهُ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَوْلَجًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْلٍ كَلَوْنِ الطَّيْلَسَانِيِّ أَدْعَجًا<sup>(٣)</sup>

### ديب القنافذ [المتقارب]

عَفَرْتُ دُنُوبًا وَعَاقَبْتُهَا،  
تَدِبُّونَ حَوْلَ رَكِيَاتِكُمْ  
فَلَوْلَا ابْنُ أَسْمَاءَ قَلَّدْتُكُمْ  
فَأَوْلَى لَكُمْ يَا بَنِي الْأَعْرَجِ  
دَيْبَ الْقَنَافِذِ فِي الْعَرَفِجِ<sup>(٤)</sup>  
قَلَائِدَ ذِي عُرَّةٍ مُنْضَجِ<sup>(٥)</sup>

### أبلغ بني بكر [الطويل]

أَبْلَغُ بَنِي بَكْرِ، إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ  
بِأَنِّي أَدُمُ الْعَافِقِيَّ إِلَيْكُمْ،  
حَسِينَاهُمَا مِنْكُمْ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُمَا  
وَمَنْ فِيهِمْ مِنْ مُلْزِقٍ أَوْ مُعْلَهَجِ<sup>(٦)</sup>  
وَوَالِيَةِ الْكَلْبِ الْهَجِينِ ابْنَ حَشْرَجِ  
عَجُوزَاهُمَا مِنْكُمْ إِلَى شَرِّ مَخْرَجِ

(١) الحماتان، الواحدة حماة: عضلة الساق. أشنج: انقبض وتقلص.

(٢) الضريحة: الحفرة. أولج: أدخل.

(٣) الطيلساني، نسبة إلى الطيلسان: الأسود. الأدعج: أسود العينين مع سعتها.

(٤) الركيات، الواحدة ركية: البثر ذات الماء. العرفج: نبات سهلي.

(٥) ابن أسماء: هو عبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وهو ربيب الرسول ﷺ. العرة: الجرب. المنضج: لعله أراد بذلك الذي أضناه الجرب.

(٦) الملزق: الذي ألزق يقوم ليس منهم. الملهج: الأحمق اللثيم، وكذلك الهجين. وهذا البيت لا يستقيم وزنه إلا بقولنا: «سأبلغ...».

## حَنِيفَةٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ بِنَصْرِهِ [الطويل]

خرج مسعود بن أبي زينب العبدي في الخوارج  
بالبحرين فقتلته بنو حنيفة وقتلت حرورية البحرين، فقال  
الفرزدق يمدحهم:

حَنِيفَةٌ أَفَنَّتْ بِالسُّيُوفِ وَبِالْقَنَا حُرُورِيَّةَ الْبَحْرَيْنِ يَوْمَ ابْنِ بَخْدَجِ (١)  
حَنِيفَةٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ بِنَصْرِهِ وَالْكَلْبُ الْعَقِيلِيُّ مُخْرَجٌ

## إذا ما أردت العز [الطويل]

يمدح بني بخدج

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعِزَّ أَوْ بَاحَةَ الْوَعَى فَعِنْدَ الطَّوَالِ الشُّمُّ مِنْ آلِ بَخْدَجِ  
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ، وَمَنْ ضَارِبٍ بِالسُّيْفِ رَأْسَ الْمُتَوَجِّجِ  
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْبَخْدَجِيَّ رَأَيْتَهُ لَهُ هَيْئَةٌ كَالصَّيْدِنَائِيِّ الْمُتَوَجِّجِ (٢)

## يجيز قول جرير [الكامل]

روى أبو عبيدة أن راكباً أقبل من اليمامة، فمر  
بالفرزدق وهو جالس، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من  
اليمامة. فقال: هل أحدث ابن المراغة بعدي من شيء؟  
قال: نعم! قال: هات! فأنشد:

هَاجَ الْهَوَى بِفُؤَادِكَ الْمُهْتَاجِ،

فقال الفرزدق:

فَانظُرْ بِتَوْضِيحِ بَاكِرِ الْأَحْدَاجِ (٣)

(١) ابن بخدج: أي ابن آل بخدج، ويظهر أنهم من حنيفة. وفي البيت الثاني إقواء.

(٢) الصيدينائي: الملك.

(٣) توضح: كتيب أبيض من كيسان حُمُر بالدنهان قرب اليمامة؛ وقيل: توضح من قرى قرقرى

باليمامة.

معجم البلدان: ٢ ص ٥٩.

فأنشد الرجل :

هَذَا هَوَى شَعَفَ الْفُؤَادِ، مُبْرَحٌ،

فقال الفرزدق :

وَنَوَى تَقَاذِفُ غَيْرُ ذَاتِ خِدَاجٍ (١)

فأنشد الرجل :

إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهَتْ لُمُوعٌ

فقال الفرزدق :

بَنَوَى الْأَجْبَةَ، دَائِمُ التَّشْحَاجِ (٢)

فقال الرجل : هكذا والله ، أفسمعتها من غيري؟ قال : لا ،  
ولكن هكذا ينبغي أن يقال ، أو ما علمت أن شيطاننا واحد؟ ثم  
قال : أمدح بها الحجاج؟ قال : نعم ، قال : إياه أراد .

---

= باكر الأحجاج : الأظعان المبكرة بالرحيل . أراد أن رحيل الأجة في الصباح الباكر هيج أشواقه  
الدفينة .

(١) شعف الفؤاد : برح به ، شغفه . النوى : النية والمذهب . تقاذف : تباعد . الخداج : النقصان في  
الشيء ، وفي ديوان جرير ورد «خلاج» مكان «خداج» .

(٢) التشحاج : الصباح ، يقال : شحج ونعق ونعب .

## حرف الحاء

### لو كنت في الثأر [الطويل]

- فَلَوْ كُنْتُ فِي الثَّأْرِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا      كَفْتَيَانَ عَبْسٍ أَوْ شَبَابٍ صُبَّاحٍ (١)  
 لِأَذْهَبْتُ عَنْكَ الْحَزْبِي فِي كُلِّ مَشْهَدٍ،      وَأَصْبَحْتَ لَا يُلْحِي فَعَالِكَ لَاحٍ (٢)  
 وَأَحْرُمًا أَلَقْتَ يَدَاكَ بِهِذِهِ      وَنَحَّاكَ إِذْ حَاوَلْتَ أَمْرَكَ نَاحٍ (٣)  
 وَمَا كَانَ إِنْ لَمْ يَأْخُذِ الْحَقُّ مِنْهُمْ      جِرَاحٍ عَلَى مَقْصُوصَةٍ بِجِرَاحٍ (٤)

### أصيبت تميم [الطويل]

يرثي وكيع بن أبي سود

- أَصِيبتُ تَمِيمٌ يَوْمَ خَلَى مَكَانَهُ،      وَمَرَّتْ لَهُمْ بِالنَّحْسِ طَيْرٌ بَوَارِحُ  
 وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا،      وَلَا حَتْ بِأَيْدِي الْمُصْلِتِينَ الصَّفَائِحُ (٥)  
 فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ أَصَابَنَا      بِمَرَزْنَةٍ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَسَائِحُ (٦)

(١) شباب صُبَّاح: من بني ضبَّه.

(٢) يلحي: يلوم، يعيب. اللاحي: اللائم والمعيب.

(٣) نَحَّاكَ: أبعدك.

(٤) المقصوصة: التي اقتصرَ منها، أي أخذ منها القصاص.

(٥) اشتجر: تشاجر. المصلتون: الشجعان الماضون في الحوائج.

(٦) المرزنة: المصيبة. المسايح، الواحدة مسيحة: الذؤابة. أراد أن تلك المصيبة التي ألمت بهم

تشيب لها النواصي.

## أَلَا إِنَّ حُبًّا [الطويل]

أَلَا إِنَّ حُبًّا مِنْ سُكَيْنَةَ لَمْ يَزَلْ لَهُ سَقَمٌ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ جَانِحٌ (١)  
 يَكَادُ إِذَا مَا لَاحَ أَوْ ذُكِرَتْ لَهُ، تَقْضِقُضُّ مِنْهُ فِي حَشَاهُ الْجَوَانِحُ (٢)

## وَدَوِّيَّة [الطويل]

ومر بذي الرمة، وهو ينشد في المربرد:

أَمْنَزِلْتِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكَمَا عَلَى النَّأْيِ، وَالنَّائِي يَوُدُّ وَيَنْصَحُ

فوقف حتى فرغ منها، فقال له: كيف ترى يا أبا فراس؟ قال: ما أرى إلا خيراً. قال: فما لي لا أجد في الفحول؟ قال: يمنعك من ذلك صفة الصحاري، وملاعبة الجواري. فانصرف الفرزدق وهو يقول:

وَدَوِّيَّة لَوْ ذُو الرُّمَيْمَةِ رَامَهَا وَصَيْدِحُ أَوْدَى ذُو الرِّمِيمِ وَصَيْدِحُ (٣)  
 قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا حَبَّ آلُ دُونَهَا يُتَوَضَّحُ (٤)

قال عمرو بن شبة: فقام إليه ذو الرمة فقال: أنشدك الله أبا فراس أن تزيد عليهما! فقال: إنهما بيتان ولن أزيد عليهما شيئاً.

(١) الشراسيف، الواحد شرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن. الجانح: المائل، ولعل اللاصق.

(٢) تقضقض: تنكسر. الجوانح: الأضلاع تحت الترائب مما يلي الصدر.

(٣) الدوية: البرية. ذو الرميمة: تصغير لذي الرمة، إما للتجيب وإما للتحقير، ولقد أراد الأول.

(٤) حب آل: ارتفع. واضطرب. يتوضح: يرى ويبين.

## أَسْتَعِثُّ بِصَالِحٍ [الطويل]

دخل على صالح بن كدير المازني، وبين يديه دراهم  
مشورة، فقال: أعطني هذه الدراهم، ففتنى له من  
صفارها، فدفعها إليه، فقال:

فَإِنْ تَسْأَلَ الْأَشْيَاخَ مِنْ آلِ مَازِنٍ      تُرَدُّ إِلَى عِلْجٍ كَثِيرِ الْقَوَادِحِ (١)  
وَكَمْ فِي قُرَى مَيْسَانَ مِنْ عِلْجٍ قَرِيَّةٍ      قَرِيبٍ، بِكَفْيِهِ الْوَشُومُ، لِصَالِحٍ (٢)  
بِقَوْلُونِ: صَبَّحَ صَالِحًا فَاسْتَعِثُّ بِهِ!      وَمَا صَالِحٌ رِيحُ الْخُرُوءِ بِصَالِحٍ

## وَلَسْتُ بِلَائِمٍ [الوافر]

عض ابن الوازع من بني زيد مولى بني حنيفة أنف  
إياس بن يوسف بن أبي مريم الحنفي. وكان إياس من آل  
أبي مريم من بني عبدالله بن الدول، وابن الوازع من بني  
ثعلبة بن الدول، فرغب بنو أبي مريم عن أبي الوازع أن  
يقتصوا منه، فقمعد عقيل في نفر من بني عبدالله لنوح بن  
مجماعة، وهو من بني زيد رهط ابن الوازع، وهو يريد  
الطف، فاقصوا منه، فقال الفرزدق:

وَلَسْتُ بِلَائِمٍ أَبْدَأُ عَقِيلاً      وَلَا أَصْحَابَهُ فِي ضَرْبِ نُوحٍ  
هُمَّ كَرِهُوا الْقِصَاصَ مِنَ الْمَوَالِي،      وَهُمْ قَصَّوْا الصَّرِيحَ مِنَ الصَّرِيحِ (٣)

(١) العلج: الضخم، الكثير اللحم. القوادح: العيوب.

(٢) ميسان: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٤٢

والوشوم، الواحد وشم: الأثر الذي يتركه غرز الإبرة في البدن وذردخان الشحم عليه.

(٣) الصريح: العربي الخالص، أي من أبوين عربيين.



## أبي شيطانها [الوافر]

لما ظفر المهلب بالأزارقة، وأقام القشيرية، فأعطاها،

قال الفرزدق:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ أُخْتَ بَنِي قُشَيْرٍ      أَبِي شَيْطَانُهَا إِلَّا جِمَاحًا  
فَإِنَّ يَكُ فَاتَهَا بِالْمِضْرِ بَعْلٌ،      فَقَدْ لَقِيتُ بِمَا فَرْتَا نِكَاحًا<sup>(١)</sup>

## جرير مثل كلب [الطويل]

يهجو جريراً

تَكَاثُرُ يَرْبُوعٌ عَلَيْكَ وَمَالِكَ      عَلَى آلِ يَرْبُوعٍ فَمَا لَكَ مَسْرُحُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ الْفَعَالَ وَجَدْتَنَا      لَنَا مِقْدَحًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مِقْدَحُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَغْضِ بِشُفْرَيْكَ الدَّلِيلَيْنِ وَاجْتَدِخْ      شَرَابَكَ ذَا الْغَيْلِ الَّذِي كُنْتَ تَجْدِخُ<sup>(٤)</sup>  
وَرَدِّ عَلَيْكُمْ مُرْدَفَاتِ نِسَاءِكُمْ      بِنَا يَوْمَ ذِي بَيْضٍ صَلَادِمُ قُرْحُ<sup>(٥)</sup>  
وَكُلُّ طَوِيلِ السَّاعِدِينَ كَأَنَّهُ      قَرِيعُ هِجَانٍ يَخِيطُ النَّاسَ شَرْمَحُ<sup>(٦)</sup>  
فَأَنْزَلَهُنَّ الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ بِالْقَنَا،      وَيِيضُ بِأَيْمَانِ الْمُغِيرَةَ تَجْرَحُ

(١) ما فرتا: قرية بالمزار، لم نثر على ذكر لها في كتب المعاجم.

(٢) أراد بقوله: مالك مسرح، أي أنك ذليل مهان تخاف أن تسرح إبلك فتذهب.

(٣) المقدح: المعرفة، أراد أن لهم معرفتين يعترفون بهما المجد ولسواهم واحدة فقط.

(٤) الشفران: أهداب العيون. واغض: اكسر طرفك. اجتدح: خض الشراب. الغيل: السويق يجعل في القدح، ثم يحرك ليختلط بالماء.

(٥) يوم ذي بيض: أحد أيامهم المعروفة. الصلادم، الواحد صلدم: الأسد. القرح، الواحد قارح: وهو من ذي الحافر ما شق نابه. وفي هذا البيت يصف فرسان قومه بالشجاعة والقوة والبيات.

(٦) القرية: الغالب في المقارعة، السيد، فحل الإبل. الهجان: الإبل البيض الكرام. الشرمح: القوي الطويل.

وَرَدْنَا عَلَى سُودِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ  
إِذَا سَأَلُوهُنَّ الْعِنَاقَ مَنَعْنَهُمْ  
جَرِيرٌ وَقَيْسٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَثَلَّةٌ  
وَمَا هُوَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ يَبَاحَهُ  
وَعَانَقَ مِنَّا الْحَوْفِرَانَ، فَرَدَّهُ  
ظُرَابِيٌّ أَوْ هُمْ فِي الْقَرَامِيصِ أَقْبَحُ<sup>(١)</sup>  
وَفَدَّيْنِ حَيِّي مَالِكٍ حِينَ أَصْبَحُوا  
يَبِيْتُ حَوَالَيْهَا يَطُوفُ وَيَنْبَحُ  
لِيُونَعَ فِي أَلْبَانِهَا حِينَ يُصْبِحُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى الْحَيِّ ذُورْدَةً عَنِ الْأَصْلِ مِزْرَحُ<sup>(٣)</sup>

## إذا ما العذارى [الطويل]

إِذَا مَا الْعِدَارَى قُلْنَ: عَمَّ، فَلَيْتَنِي  
دَنُونَ وَأَذْنَاهُنَّ لِي أَنْ رَأَيْتَنِي  
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكُ، لَا نَامَ لَيْلُهُ،  
وَقَدْ كُنْتُ مِمَّا أَعْرِفُ الْوَحْيِي مَالَهُ  
وَقُلْتُ لِعَمْرٍو، إِذْ مَرَرْنَا: أَقَاطِعُ  
إِذَا كَانَ إِسْمِي كُنْتُ تَحْتَ الصَّفَائِحِ<sup>(٤)</sup>  
أَخَذْتُ الْعَصَا وَأَبْيَضَ لَوْنُ الْمَسَائِحِ<sup>(٥)</sup>  
يُحِبُّ حَدِيثِي وَالْغَيُورِ الْمُشَائِحِ<sup>(٦)</sup>  
رَسُولُ سِوَى طَرْفٍ مِنَ الْعَيْنِ لَأَمِجِ<sup>(٧)</sup>  
بِهَا أَنْتَ آثَارَ الطَّبَّاءِ السَّوَانِحِ<sup>(٨)</sup>

(١) الظرابي، الواحد ظرباء: حيوان في حجم القط رائحته كريهة متنتة. القراميص: الحفائر، الواحد قرموص.

(٢) يونع، من ونع: والوئع، كلمة يُشار بها إلى الشيء الحقيقير، يمانية، قال ابن سيده: وليس بثبت.

انظر لسان العرب (مادة ونع) ص ٤١٢.

(٣) الحوفزان: هو الحوفزان بن شريك الذي أغار على بني يربوع. الردء: المنع. المزرح: الذي يزول من مكان إلى آخر، وقد قيل أيضاً: الثابت الذي لا يزول.

(٤) الصفائح: الحجارة تنصب على القبر، الواحدة صفيحة. أراد أنه يفضل الموت على أن يشيخ ويهرم فتناديه العذارى بعَمِّي.

(٥) المسائح، الواحدة مسيحة: شعر جانبي الرأس. يقول: إن العذارى دنون منه عندما رأيته مهزول الجسم ضعيف القوى.

(٦) المفروك: الذي أبغضته زوجته. المشايح: المعادي، المخاصم.

(٧) يريد أنه لم يكن له رسول سوى عينه لمعرفة الأمور واختبارها.

(٨) يقول لعمره حين مررن به، هل لك أن تقتفي آثارهن. والطباء: النساء. والسوانح: المآزات.

لَيْتَ سَكَنْتَ بِي الْوَحْشُ يَوْمًا لَطَّالَمَا  
لَقَدْ عَلِقْتُ بِالْعَبْدِ زَيْدٍ وَرِيحِهِ  
وَمِنْ قَبْلِهَا حَنْتُ عَجَبُورُكَ حَنَةً  
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ، وَلَمْ تَلَقْ مِثْلَهُ  
وَلَوْ أَنَّهَا يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ حُرَّةٌ،  
وَلَكِنَّهَا مَمْلُوكَةٌ عَافَ أَنْفُهَا  
لَيْتَ أَنْشَدْتَ بِي أُمَّ غَيْلَانَ أَوْ رَوْتَ  
دَعَرْتُ قُلُوبَ الْمُرْشِقَاتِ الْمَلَائِحِ (١)  
حَمَالِيقُ عَيْنِهَا قَدَى غَيْرُ بَارِحِ (٢)  
وَأَخْتُكَ لِأَذْنِي حَيْنِ النَّوَائِحِ  
بَرِيئًا مِنَ الْحُمَى صَحِيحَ الْجَوَائِحِ (٣)  
سَقْتِكَ بِكَفَيْهَا دِمَاءَ الذَّرَارِحِ (٤)  
لَهُ عَرَقًا يَهْمِي بِأَخْبَثِ رَاشِحِ  
عَلَيَّ، لَتَرْتَدَّنْ مِنِّي بِسَاطِحِ (٥)

(١) الوحش: أراد، الجوارى. المرشقات، الواحدة مرشقة، من أرشقت الظبية: إذا مدت عنقها وأحدت النظر. أراد أنهم سكن فصرن لا يخفنه لكبر سنه، ولطالما دعر قلوب الحسنات الرشقات.

(٢) الحماليق، الواحد حملاق: وهو باطن الجفن. القذى، الواحدة قذاة: ما يقع في العين من تبة ونحوها، فيؤذيها ويسيل دمعها: وقد ورد في النقائض (ج ٢ ص ٨٣٨) بيت يلي هذا البيت يقول فيه:

«وَقَدْ تَرَكَتْ قَنَاءَ زَيْدٍ بِقَبِيلِهَا جَرُوحًا كَأَثَارِ الْفُوسِ الْكُوَادِحِ»  
والقنفاء من الأذان: التي يرتفع طرفها إلى فوق، وهي هنا كمرّة.

(٣) الجوانح: الأضلاع تحت الترائب مما يلي الصدر، وورد لاحقاً لهذا البيت، في المصدر السابق أيضاً (ج ٢ ص ٨٣٩).

بيتان يقول فيهما:

«تُبْكِي وَقَدْ أَعْطَنَكَ أَثْوَابَ حَيْضِهَا فُقُبِّحَتْ مِنْ بَالِكٍ عَلَيْهَا وَنَائِحِ»  
«وَلَوْ لَقِيتُ زَيْدَ الْيَمَامَةِ أَرْزَمْتُ وَأَعْطَطْتُ بَرَجَلِي سَمْحَةَ غَيْرِ جَامِحِ»

(٤) الذرارح، الواحد ذروح: وهو سم قاتل، فإذا أرادوا أن يكسروا حدّ سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكلب.

لسان العرب (مادة ذرح) ص ٤٤١.

(٥) أم غيلان: بنت جرير. يقول: إذا هجنتي أم غيلان، أي أنشدت ما قاله أبوها في هجائي، لأردنّها بهجائي كالنطيحة سائلاً دمه.

## حرف الدال

### إذا اتخذت خليلاً [الوافر]

يمدح حسان بن سعد الأسدي من أهل الكوفة، وكان والي البحرين وبنى لبني أسيد مسجدهم بالبصرة

إذا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، فَخَالِلٌ مِثْلَ حُسَّانَ بْنِ سَعْدٍ<sup>(١)</sup>  
فَتَى لَا يَرْزَأُ الْخُلَانَ شَيْئًا، وَيَرْزَوُهُ الْخَلِيلُ بِغَيْرِ كَدٍّ<sup>(٢)</sup>

### إن كنت ناقل عزي [البيسط]

قال يخاطب رجلاً ناجاه في النوار بنت أعين

أفي نَوَارَ تُنَاجِينِي وَقَدْ عَلِقْتُ  
إِنْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزِّي عَنْ أُرُومَتِهِ  
قَالَ يَخَاطِبُ رَجُلًا نَاجَاهُ فِي النَّوَارِ بِنْتِ أَعِينٍ  
مِنِّي نَوَارُ بِجَبَلٍ مُحْكَمِ الْعُقَدِ  
فَأَنْقَلُ شَرُورِي فَأُورِدُهُ عَلَى أَحَدٍ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزِّي عَنْ أُرُومَتِهِ  
فَأَنْقَلُ ثَبِيرًا بِمَا جَمَعْتَ مِنْ سَبَدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) خاليل: اتخذه خليلاً.

(٢) أراد أنه لا يأخذ من الخلان شيئاً ولكنه يعطيهم.

(٣) الأرومة: الأصل. شروري: وهو جبل مطل على تبوك في شرقها.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٣٩.

أحد: إسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد، وهو جبل أحمر، بينه وبين المدينة قرابة ميل.

معجم البلدان: ١ ص ١٠٩.

(٤) ثبير: بالفتح ثم الكسر، وباء ساكنة، وراء؛ والأنبرة أربعة: ثبير غيني، وثبير الأعرج، وثبير آخر ذهب اسمه، وثبير مني.

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٧٢-٧٣.

السبد: المال.

## أدنى الناس قرابة [الطويل]

قال في بني العم، وحضروا معه يوم واقف جريراً،  
وكانوا أشد بني تميم على جرير، وفيهم يقول جرير:

ما للفرزدق من فخر يلوذ به      إلا بنو العم في أيديهم الخشب  
سيروا بني العم فالأهواز منزلكم      ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب<sup>(١)</sup>  
فقال الفرزدق:

بَنُو العَمِّ أَدْنَى النَّاسِ مِنَّا قَرَابَةً،  
أَرَى العِزَّ وَالْأَحْلَامَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ،  
أَجَابُوا ضِرَاراً إِذْ دَعَاهُمْ بِقَرْحٍ  
وَكَرُّوا حِفَاطاً يَوْمَ شُعْبَةَ بِالقَنَا،  
وَيَوْمَ وَكَيْعٍ إِذْ دَعَا يَالَ مَالِكِ،  
وَسَوْرَةَ قَدْ جَادُوا لَهُ بِدِمَائِهِمْ  
وَكَيْفَ يَلُومُ النَّاسُ أَنْ يَغْضَبُوا لَنَا  
وَأَضْلَهُمْ أَصْلِي وَفَرَعِي إِلَيْهِمْ،  
وَأَعْظَمُ حَيٍّ فِي بَنِي مَالِكٍ رِفْدًا<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ ثَوَّبَ الدَّاعِي رَأَيْتَهُمْ حُشْدًا  
وَمَضِيْقَوْلَةٍ كَانَتْ لِأَبَائِهِمْ تُلْدًا<sup>(٣)</sup>  
فَكَانَتْ لَهُمْ مَا كَانَ آخِرُهُمْ مَجْدًا<sup>(٤)</sup>  
أَجَابُوا وَقَدْ خَافَتْ كِتَائِبُهُ الْوَرْدًا<sup>(٥)</sup>  
عَشِيَّةً يَغْشَوْنَ الأَسِنَّةَ وَالصَّعْدَا<sup>(٦)</sup>  
بَنِي العَمِّ وَالْأَحْلَامَ قَدْ تَعَطَّفَ الْوُدَّا  
وَقُدَّتْ سُيُورِي مِنْ أَدِيمُهُمْ قَدْ<sup>(٧)</sup>

(١) تيرى: نهر في نواحي الأهواز.

معجم البلدان: ٢ ص ٦٦.

(٢) الرfid: العطاء.

(٣) ضرار: هو ابن حسين لباه بنو تميم في حرب خراسان بعشرة آلاف منهم. القرح: الخيول.  
المصقولة: السيوف. التلد: الموروث.

(٤) يوم شعبة: هو يوم شعبة بن ظهير النهشلي، وكان من فرسان حرب خراسان.

(٥) وكيع: هو ابن حسان الغداني، قاتل قتيبة بن مسلم بفرغانة.

الأعلام: ٥ ص ١٩٠.

الورد: أي مورد الهلاك.

(٦) سورة: هو ابن أبجر من دارم. الصعداء: المشقة.

(٧) السيور، الواحد سير: قد من الجلد، والأديم: الجلد.

## أرى الموت لا يبقي [الطويل]

يرثي هلال بن أحوز المازني

أَرَى الْمَوْتَ لَا يُبْقِي عَلَيَّ ذِي جَلَادَةٍ  
أَمَّا تُصْلِحُ الدُّنْيَا لَنَا بَعْضَ لَيْلَةٍ  
وَمَنْ حَمَلَ الْخَيْلَ الْعِتَاقَ عَلَى الْوَجَا  
لَعَمْرُكَ مَا أَنْسَى ابْنَ أَحْوَزَ مَا جَرَتْ  
لَقَدْ أَدْرَكَ الْأَوْتَارَ إِذْ حَمِيَ السَّوْعَى  
وَلَا غَيْرَةَ، إِلَّا ذَنَالَهُ مُرْصِدًا  
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا عَادَ شَيْءٌ فَأَفْسَدًا  
تُقَادُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مَثْنَى وَمَوْحَدًا (١)  
رِيَّاحُ، وَمَا فَاءَ الْحَمَامِ وَغَرْدًا (٢)  
بِأَزْدِ عُمَانَ، إِذْ أَبَاحَ وَأَشْهَدًا (٣)

## ما مثل كفي خالد [الطويل]

قال وهو محبوبوس يمدح خالد بن عبدالله القسري  
ويهجو جريراً:

أَلَا مَنْ لِمُعْتَادٍ مِنَ الْحُزْنِ عَائِدِي،  
وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي سَاهِرِ اللَّيْلِ لَمْ يَنْمِ،  
وَمَا الشَّمْسُ ضَوْءَ الْمَشْرِقَيْنِ إِذَا بَدَتْ،  
سَتَسْمَعُ مَا تُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا أَلْتَقَتْ  
أَلَمْ تَرَ كَفِّي خَالِدٍ قَدْ أَدْرَتَا  
وَهَمَّ أَتَى دُونَ الشَّرَاسِيفِ عَامِدِي (٤)  
وَمُسْتَقْبَلِ عَنِّي مِنَ النَّوْمِ رَاقِدِ  
وَلَكِنَّ ضَوْءَ الْمَشْرِقَيْنِ بِخَالِدِ  
عَلَى حَضْرَمَوْتِ جَامِحَاتُ الْقَصَائِدِ (٥)  
عَلَى النَّاسِ رِزْقًا مِنْ كَثِيرِ الرُّوَاغِدِ (٦)

(١) الوجا: الحفا.

(٢) فاء الحمام: استظل بالشجر.

(٣) أزدد عمان: موضع بعينه.

(٤) الشراسيف، الواحد شرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن. العامد، من عمده المرض: إذا أضناه وأوجعه.

(٥) ورد في صدر البيت، في النقاظ «ستعلم» مكان «ستسمع».

(٦) الرواغد: المطايا الكثيرة.



وَكَانَ لَهُ النَّهْرُ الْمُبَارَكُ فَارْتَمَى  
فَمَا مِثْلُ كَفِّي خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي  
فَزِدْ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ  
كَأَنِّي، وَلَا ظَلْمًا أَخَافُ، لِخَالِدٍ  
وَإِنِّي لِأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكُنِّي،  
هُوَ الْقَائِدُ الْمَيْمُونُ وَالكَاهِلُ الَّذِي  
بِهِ تُكشَفُ الظُّلْمَاءُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ  
أَلَا تَذْكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تَقْرِضُونَنِي  
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا  
مِنَ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لَمَّا تَكشَفَتْ  
فَهَلْ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَكُمْ  
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ،  
يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ: هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ؟  
كَأَنِّي حَرُورِي لَهُ فَوْقَ كَعْبِهِ

(١) الزوابي: وهي أربعة أنهر في العراق: نهران فوق بغداد ونهران تحتها، يقال لكل واحد منها الزاب.

معجم البلدان: ٣ ص ١٥٥.

(٢) الطريف والتالد: المال المكتسب حديثاً والموروث.

(٣) دار: أراد دارثاً، فحَقَّفَ لضرورة الوزن، والداريء، من درأ البعير: خرجت به غدة. سمام الأسود: سم الحيات، يقول: إنه لهيبته خالداً كأنه بعير خرجت به غدة، أو كأنه شرب السم فراح يضطرب من الألم والخوف.

(٤) ورد في صدر البيت، في النقاظ «تَكشَفَتْ» مكان «به تُكشَفُ».

(٥) حاملات الحمد: أراد قصائده. الدلائل، الواحد ذلذل: وهو أسفل الثوب، أي أن قصائده شمَّرت ثيابها لتسير في البلاد كما تسير النار في الهشيم، وتصبح على كل شفة ولسان. استأورت: نفرت.

(٦) الحروري: الخارجي. القروص: القيد القارص. الملاكد: الملازم.

وَأَمَّا بَدَيْنِ ظَاهِرٍ فَوْقَ سَاقِهِ، فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دَيْنِي بِنَاقِدٍ  
وَرَأَوْ عَلَيَّ الشُّعْرَ مَا أَنَا قُلْتُهُ كَمُعْتَرِضٍ لِلرَّمْحِ دُونَ الطَّرَائِدِ

## نساء أبوهن الأغرّ [الطويل]

يخاطب النوار امرأته، وتزوج عليها امرأة من اليرابيع  
من ولد الحارث بن عباد وذلك أنها قالت: «تزوجتها  
أعرابية دقيقة الساقين» فقال:

أَرَاهَا نُجُومَ اللَّيْلِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، زَحَامُ بَنَاتِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَادٍ  
نِسَاءُ أَبَوْهِنَّ الْأَغْرُ، وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْحُتِّ فِي أَجْبَالِهَا وَهَدَادٍ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ يَكُنِ الْجَوْفُ الْغَمُوضُ مَحَلَّهَا، وَلَا فِي الْهَجَارِيِّينَ رَهْطُ زِيَادٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَتْ وَإِنْ نَبَأْتُ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا، إِلَى دَارِمِيَّاتِ النَّجَارِ جِيَادٍ  
أَبُوهَا الَّذِي أَذْنَى النَّعَامَةِ بَعْدَمَا، أَتَتْ وَائْتَلَّ فِي الْحَرْبِ غَيْرَ تَمَادٍ<sup>(٣)</sup>  
عَدَلْتُ بِهَا مَيْلَ النَّوَارِ فَأَصْبَحَتْ، وَقَدْ رَضِيَتْ بِالنُّصْفِ بَعْدَ بَعَادٍ

## عَضَّتْ الْأَنَامِلُ [الوافر]

قال يهجو بني فقيم:

لَقَدْ عَضَّتْ لِثَامُ بَنِي فُقَيْمٍ، عَلَيَّ أَنَامِلَ الضُّغَيْنِ الْحَسُودِ  
وَمَا نَهَضَتْ فُقَيْمٌ لِلْمَعَالِي، بِزَنْدٍ فِي الْفَخَارِ وَلَا عَدِيدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الحتّ وهداد: من الأزد.

(٢) الجوف: وهو المطمئن من الأرض، ودرب الجوف: بالبصرة، والجوف أيضاً: أرض لبني سعد.

معجم البلدان: ٢ ص ١٨٧.

الغموض: الخفي. الهجاريون: من الأزد. وزياد: هوا بن عمرو العتكي.

(٣) النعامة: فرس الحارث بن عباد.

(٤) الزند: العود الأعلى الذي يُقْتَدَحُ به النار.



## هَدَّ مَصْرَعُهُ الْجِبَالَ [البسيط]

يرثي إبراهيم

إِنَّ الْمُصِيبَةَ إِبْرَاهِيمُ، مَصْرَعُهُ      هَدَّ الْجِبَالَ وَكَانَ الرُّكْنَ يَنْفَرِدُ<sup>(١)</sup>  
 بَدْرُ النَّهَارِ وَشَمْسُ الْأَرْضِ نَذْفُهُ،      وَفِي الصُّدُورِ حَزَازُ، حَزَهُ يَقْدُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ رَأَيْتَ بَنِي مَرْوَانَ غُرَّتْكُمْ،      وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا مَا غَيْرُهُمْ جَحِدُوا<sup>(٣)</sup>  
 وَالسَّابِقِينَ إِذَا مَدَّتْ مَوَاطِنُهُمْ،      وَالرَّافِدِينَ إِذَا مَا قَلَّتِ الرَّفْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْعَاطِفِينَ عَلَى الْمَوْلَى حُلُومُهُمْ،      وَالْأَمْجِدِينَ فَمَنْ جَارَاهُمْ مَجَدُوا<sup>(٥)</sup>

## إِلَيْكَ حَمَلتَ الْأَمْرَ [الطويل]

إِلَيْكَ حَمَلتَ الْأَمْرَ ثُمَّ جَمَعْتُهُ      وَأَشْلَاءَ الطَّرِيدِ الْمُشْرِدُ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَوْضِعِ خِمْسٍ خَفَقَةً كُنْتُ سَادِسًا      لَهُنَّ وَقَدْ حَانَ الْغَدُو لِمُعْتَدِي<sup>(٧)</sup>  
 أُبَيْحَتْ إِذَا انشَقَّ الْعَمُودُ كَأَنَّمَا      بِنَائِقُهُ مِنْ طَيْلَسَانَ وَمُجَسِدِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمْ يَتَوَسَّدْ غَيْرَ الْوَاحِ سَاعِدٍ،      وَحَيْثُ انشئتُ مِنْ بَانَتِي رُكْبَةَ الْيَدِ<sup>(٩)</sup>

(١) ينفرد: ينزل.

(٢) الحزاز: الوجع في القلب من الحزن والغيظ ونحوهما.

(٣) غرة القوم: خيارهم وسادتهم. جحدوا: نكروا الفضل، قل خيرهم.

(٤) الرافدون، الواحد رافد الذين يمدون أيديهم بالمعطاء في أيام القحط والجفاف.

(٥) مجدوا: غلبوه بالمجد والعظمة.

(٦) الأشلاء، الواحد شلو: بقية البدن، الخائر القوى. الطريد: أراد نفسه.

(٧) أراد بموضع الخمس: موقع ركبتى الناقة، وثفتيها، وكركرتها. الخفقة: التحرك، وربما أراد: شتاً كالسير يضرب به.

(٨) العمود: أي عمود الصبح. البنائق، الواحدة بنيقة: الطريقة. الطيلسان: كساء أخضر. المجسد: الثوب المصبوغ بالزعفران. شبه بلون هذين الثوبين تقابل الليل مع انبلاج الفجر وحمرة.

(٩) البانتان: المرفقان.

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِيَّ  
لَقَدْ ظَلَمْتُ أَيْدِيكُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ ،  
وَلَا لِهَوَانٍ فِي الْقِيُودِ مُقَوِّدٍ  
وَلَانِي وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي جِبَالِكُمْ  
كَمَنْ حَبَلُهُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُعَرِّدٍ (١)  
عَلَى الْخَدِّ أَمْثَالَ الْجَمَانِ الْمُفْرَدِ (٢)  
فَلَنْ تُذْرِكُوا حَاجَاتِكُمْ بِالتَّفْرِدِ  
إِذَا ذَكَرْتُهُ الْعَيْنُ يَوْمًا تَحَدَّرَتْ  
أَجِدُّوا عَلَيَّ سَيِّرِ النَّهَارِ وَلَيْلِهِ ،

### أين يزيد؟ [الطويل]

أَبَا خَالِدٍ بَادَتْ خُرَاسَانَ بَعْدُكُمْ ،  
وَقَالَ ذُوو الْحَاجَاتِ: أَيْنَ يَزِيدُ (٤) ،  
فَلَا مُطِرَ الْمَرْوَانَ بَعْدَكَ قَطْرَةً ،  
وَلَا ابْتَلَّ بِالْمَرْوَيْنِ بَعْدَكَ عُودٌ (٥)

### إن تَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ [البسيط]

إِذَا تَقَاعَسَ صَعْبٌ فِي خِزَامَتِهِ ،  
أَوْ إِنْ تَعَرَّضَ فِي خَيْشُومِهِ صَيْدٌ (٦)

(١) الراقصات إلى منى: المسرعات إلى منى، ومنى: في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم.

معجم البلدان: ٥ ص ١٩٨.

(٢) النيق: الجبل. المعرد: المرتفع، الشاهق.

(٣) الجمان: اللؤلؤ والجواهر الثمينة.

(٤) يزيد: أراد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، ولي خراسان بعد أبيه، وعزله عبد الملك ابن مروان بأمر من الحجاج.

الأعلام: ٨ ص ١٨٩.

(٥) المروان، الواحد مرو: يراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ١١١.

(٦) تقاعس: تراجع وتأخر. الصعب: الحمل الصعب القيادة. الخزامة: حلقة تجعل في جانب منخر البعير يشد فيها الزمام. الخيشوم: أصل الأنف. الصيد: الميل بالعنق زهواً وكبراً. واستعار كل هذه الصفات لرجل أراد.

رُضْنَاهُ حَتَّى يَرُدَّ الْقَسْرُ أَوْلَاهُ، كَمَا اسْتَمَرَ بِكَفِّ الْقَاتِلِ الْمَسْدُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تُكُونَنَّ كَمَنْ تَغْدُو بِدِرَّتِهَا أَوْلَادَ أُخْرَى، وَلَا يَبْقَى لَهَا وَلَدُ  
 إِنْ تُجْمِعُوا أَمْرَكُمْ تَضْلُحْ خِلَافَتَكُمْ وَفِي الْجَمَاعَةِ مَا يَسْتَمْسِكُ الْعَمْدُ<sup>(٢)</sup>

### طرق نوار [الكامل]

طَرَقَتْ نَوَارُ مُعْرَسِي دَوَّيَةٍ، نَزَلًا بِحَيْثُ تَقْبَلُ عُفْرُ الْأَبْدِ<sup>(٣)</sup>  
 نَزَلَتْ بِمُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَهَاجِدِ، وَالصُّبْحُ مُنْصَدِعٌ كُلُّوْنَ الْمُسْنَدِ<sup>(٤)</sup>  
 حَرْفٌ وَمُنْخَرِقُ الْقَمِيصِ هَوَى بِهِ سُكْرُ النَّعَاسِ فَخَرَّ غَيْرَ مُوسِدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَأَنَّمَا نَزَلَتْ بِنَا عَطَارَةٌ بِرِيَاضِ مُلْتَفٍ حَدَائِقُهُ، نَذِي

### نعم أبو الأضياف [الطويل]

يرني أباه

لِنَعْمِ أَبُو الْأَضْيَافِ فِي الْمَحَلِّ غَالِبٌ إِذَا لَبَسَ الْغَادِي يَدِيهِ مِنَ الْبَرْدِ  
 وَمَا كَانَ وَقَافًا عَلَى الضَّيْفِ مُحَجِّمًا، إِذَا جَاءَهُ يَوْمًا، وَلَا كَابِي الزُّنْدِ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَانَ إِذَا مَا أَصْدَرْتَهُ مَكَارِمًا، وَسَاوَرَ أُخْرَى غَيْرَ مُجْتَنِحِ الْوَرْدِ<sup>(٧)</sup>

(١) المسد: الحبل من الليف.

(٢) يستمسك: يعتصم.

(٣) طرق: زارت ليلاً. المعرسان: أراد بهما مكان نزوله ومكان نزول ناقته ليلاً. العفر، الواحد. أعر: نوع من الطباء. الأبد، الواحدة أبدة: المتوحشة.

(٤) الجران: باطن العنق. المسند: ضرب من الثياب.

(٥) الحرف: الناقة الضامرة. منخرق القميص: أراد به نفسه. الموسد: الذي يجعل الوسادة تحت رأسه.

(٦) المحجم: المتعاس والمتردد. الكابي الزند: الذي زنده لا يورى.

(٧) غير مجتنح الورد: أي غير مائل إلى غيرها. ساور: واثب.

## أتونا بالقدور [الوافر]

اختصمت بنو فقيم وبنو العنبر في ماء لهم فارتفعوا إلى  
المدينة ففضي لبني العنبر، فمرت بنو فقيم بيرام فاشتروها  
معهم في طريقهم فقال الفرزدق:

أَبِ الْوَفْدِ وَفَدُ بَنِي فُقَيْمٍ      بِالْأَمِّ مَا تَوُوبُ بِهِ الْوُفُودُ  
أَتُونَا بِالْقُدُورِ مُعَدِّلِيهَا،      وَصَارَ الْجُدُّ لِلجِدِّ السَّعِيدُ (١)  
وَشَاهَدَتِ الْوُفُودُ بَنُو فُقَيْمٍ      بِأَحْرَدٍ إِذْ تَقَسَّمَتِ الْجُدُودُ (٢)

## كن مثل يوسف [البيسط]

قال ليزيد بن عبد الملك

كُنْ مِثْلَ يُوسُفَ لَمَّا كَادَ إِخْوَتُهُ،      سَلَّ الضَّغَائِنَ حَتَّى مَاتَتِ الْجِدُّ (٣)  
وَكَيْفَ تَرْمِي بِقَوْسٍ لَا تُوتِرُهَا،      إِذَا الْمُلُوكُ رَمَوْا وَاسْتَهْدَفَ النَّضْدُ (٤)  
أَلَا تَرَى لَهُمْ فِي مُلْكِهِمْ عِلْمًا؛      وَلَا تَرَى عِلْمًا إِلَّا لَهُ سَنَدُ

## إلى خير أهل الأرض [الطويل]

يمدح هشام بن عبد الملك ويمتذر إليه من هجائه  
المبارك ويذكر خالد بن عبد الله ويمدحه ثم يفتخر بكرمه .

إِنْ أَسْتَطِيعَ مِنْكَ الدُّنُو، فَإِنِّي      سَادُّنُو بِأَشْلَاءِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ (٥)

(١) الجد: الحظ .

(٢) الأحرذ: البخيل اللثيم .

(٣) يشير إلى صفح يوسف عن إخوته .

(٤) استهدف: انتصب كالهدف . النضد: الشرف . يقول له: إنما الإنسان يقوى بإخوته، وبني أبيه  
الذين يغضبون له .

(٥) الأشلاء، الواحد شلو: البقية من البدن .

إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ يَسْتَعِثُ بِهِ  
وَلَوْ أَنِّي أَسْطِيعُ سَعِيًّا سَعَيْتُهُ  
خَلِيفَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَصْبَحَ ضَوْؤُهُ  
فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحِيطَةً  
فَلَسْتُ أَخَافُ النَّاسَ مَا دُمْتُ سَالِمًا،  
سَيَّأبَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدْلِهِ  
وَلَا ظَلَمَ مَا دَامَ الْخَلِيفَةُ قَائِمًا،  
فَهَلْ يَا بَنِي مَرْوَانَ تُشْفَى صُدُورُكُمْ  
فَلَا رَفَعْتُ، إِنْ كُنْتُ قُلْتُ الَّتِي رَوَوْا،  
وَنَحْنُ قِيَامٌ حَيْثُ كَانَتْ وَطَاءَةٌ  
فَلَا تَتْرَكُوا عَذْرِي الْمُضْيَاءَ بَيَانُهُ؛  
وَكَيْفَ أَسْبُ النَّهْرَ اللَّهُ، بَعْدَمَا  
إِلَى كُلِّ أَرْضٍ قَادَ دِجْلَةَ خَالِدٌ  
وَلَيْلَةَ لَيْلٍ قَدْ رَفَعْتُ سَنَاءَهَا  
وَدَهْمَاءَ مِغْضَابٍ عَلَى اللَّحْمِ نَبَهْتُ

- (١) أجب: ضج .  
(٢) السبعان: أي السموات السبع، وطبقات الأرض السبع . وقوله في راحة اليد: أي في يد الله .  
(٣) الأيمان، الواحدة يمين: القسم . الباديات والعود: المبتدئات والعائدات .  
(٤) يريد أنه أقسم اليمين وهو قائم عند مقام إبراهيم الخليل .  
(٥) الركية: البئر . الردي: المتردي فيها .  
(٦) يقول: إن المبارك هو نهر الله، فكيف أسبه وهو يحمل الخير والنعمة للناس أجمعين .  
(٧) يقول: إن خالدًا بحضرة لذلك النهر فكانما قاد دجلة إلى كل أرض .  
(٨) الدهماء: السوداء، وأراد بها القدر . المغضاب: التي تغلي، جعل غليانها كالغضب . العيون: أراد عينيه هو نفسه .

إذا أَطْعِمْتَ أُمَّ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمْتَ،  
إذا ما سَدَدْنَا بِالْهَشِيمِ فُرُوجَهَا،  
وَسَارٍ قَتَلْتُ الْجُوعَ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ،  
عَلَى سَاقٍ مِقْحَادٍ جَعَلْنَا عِشَاءَهُ  
وَطَارِقٍ لَيْلٍ قَدْ أَتَانِي، وَسَاقَهُ  
وَمُسْتَنْبِحٍ أَوْقَدْتُ نَارِي لِصَوْتِهِ،  
وَنَارٍ رَفَعْنَاهَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْقَرَى،  
كَمَا أَرْزَمْتَ أُمَّ الْهُوَارِ الْمُجَلَّدِ<sup>(١)</sup>  
رَأَى كُلُّ سَارٍ ضَوْعَهَا غَيْرَ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>  
أَتَانَا طُرُوقاً، بِالْحُسَامِ الْمُهَنْدِ  
شَطَائِبٍ مِنْ حَرِّ السَّنَامِ الْمُسْرَهْدِ<sup>(٣)</sup>  
إِلَيَّ سَنَا نَارِي وَكَلْبٍ مَعُودٍ<sup>(٤)</sup>  
بِلَا قَمَرٍ يَسْرِي وَلَا ضَوْءٍ فَرْقَدٍ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى مُشْرِفٍ فَوْقَ الْجَرَائِمِ مَوْقِدٍ<sup>(٦)</sup>

### أَلَا إِنْ اللَّئَامِ [الوافر]

أَلَا إِنْ اللَّئَامَ بَنِي كَلَيْبٍ،  
قُبَيْلَةَ تَقَاعَسُ فِي الْمَخَازِي،  
بِأَرْبَاقِ الْحَمِيرِ مَقُودُوهَا،  
شِرَارُ النَّاسِ مِنْ حَضَرٍ وَبَادٍ  
عَلَى أَطْنَابِ مُكْرَبَةِ الْعِمَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا يَذْرُونَ مَا قَوْدُ الْجِيَادِ<sup>(٨)</sup>

- (١) الهشيمة: الشجرة اليابسة، وأراد بأمها حطبها. أرزمت: حنّت وصوّتت. الحوار: ولد الناقة. المجلّد: الذي لا يخاف من ضرب السياط. والمجلّد أيضاً: الذي لم يبق عليه إلا جلده.
- (٢) الهشيم: اليابس من كل شيء، نبات أو شجر. فروجها: أي الأمكنة التي تخلو من الحطب والنار.
- (٣) يقول: رددنا الجوع عن الضيف الساري ليلاً بضربة سيف على ساق ناقة عظيمة السنّام، وجعلنا عشاءه منها شطائب، أي قطع لحم مشرحة طولاً من سنّامها المقطع.
- (٤) سنا النار: ضوؤها وبريقها. الكلب المعود: أي نباح كلب عادته أن ينبح للضيفان ليذلهم على موضع الضيافة.
- (٥) المستنبح: الساري ليلاً، فهو ينبح لتجيبه الكلاب فيهتدي إلى منازل القوم. الفرقد: نجم وهما فرقدان: الأول نجم قريب من القطب الشمالي يهتدي به وبيجانبه آخر أخفى منه.
- (٦) الجرائيم: التراب المجتمع في أصول الشجر، الواحدة جرثومة. الموقد: المضيء. أراد أنهم يوقدون نارهم على مرتفع من الأرض كي يهتدي الضيفان إلى منازلهم.
- (٧) قبيلة: مصغر قبيلة، وإنما أراد بذلك التحقير. الأطناب، الواحد طنّب: جبل طويل يشدّ به سُرّاق البيت. مكربة العماد: أراد قصيرة الأعمدة.
- (٨) الأرباق، الواحدة ربة: العروة في الحبل.

## وإن عدت الآباء كنت ابن خیرهم [الطویل]

یمدح یزید بن عبد الملك

تَزَوَّدَ مِنْهَا نَظْرَةً لَمْ تَدَعْ لَهُ  
فَلَمْ أَرْ مَقْتُولًا وَلَمْ أَرْ قَاتِلًا  
فَبِلَا تُفَادِي أَوْ تَدِيهِ، فَلَا أَرَى  
كَأَنَّ السُّيُوفَ الْمَشْرِيفَةَ فِي الْبَرَى  
حَرَاجِيجُ بَيْنَ الْعَوْهَجِيِّ وَدَاعِرِ  
طَوَالِبَ حَاجَاتِ بَرْكَبَانَ شُقَّةٍ،  
وَمَا تَرَكَ الْأَيَّامُ وَالسَّنَةَ الَّتِي  
لَنَا وَالْمَوَاشِي بِالْيَتَامَى يَقْدُنُهُمْ  
أَخْوَشَتَوَاتٍ يَرْفَعُ النَّارَ لِلْقَرَى،  
وَرِثَتْ آبَنَ حَرْبٍ وَأَبْنَ مَرَوَانَ وَالَّذِي  
فُوَادًا وَلَمْ تَشْعُرْ بِمَا قَدْ تَزَوَّدَا  
بِغَيْرِ سِلَاحٍ مِثْلَهَا جِئْنَا أَقْصَدًا (١)  
لَهَا طَالِبًا إِلَّا الْحُسَامَ الْمُهَنْدَا (٢)  
إِذَا اللَّيْلُ عَنَّا أَعْنَاقَهُنَّ تَقْدَدَا (٣)  
تَجُرُّ حَوَافِيهَا السَّرِيحَ الْمُقْدَدَا (٤)  
يَخُضُّنَ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ أَسْوَدَا (٥)  
تَعْرَقُ نَابَاهَا السَّنَامَ الْمُصَعَّدَا (٦)  
إِلَى ظِلِّ قَدْرِ حَشَّهَا جِئْنَا أَوْقَدَا (٧)  
إِذَا كَعَمَ الْكَلْبُ اللَّيِّمَ وَأَخَمَدَا (٨)  
بِهِ نَصَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا (٩)

(١) أقصده: طعنه فلم يخطئه. وأقصد السهم: طعن فقتل.

(٢) تديه: تدفع ديتيه.

(٣) البرى، الواحدة برة: حلقة توضع في أنف الناقة. أعناقهن: أي أعناق الإبل، شبه أعناق الإبل في امتدادها بالسيوف، إذا انشق عنها ستر الليل.

(٤) الحراجيج، الواحدة حرجوج: الضامرة. العوهجي وداعر: فحلان. حوافيها: أرجلها الحافية. السريح: النعل. المقدد: اليابس.

(٥) الخداري: الأسود. الشقة: الطريق يصعب على السائر قطعه.

(٦) السنة: القحط. تعرق: أخذ ما على العظم من اللحم بأسنانه نهشاً، يقال «تعرقته الخطوب» أي أخذت منه.

(٧) حشها: أوقدها بالحطب.

(٨) كعم الكلب: ألجمه يعود يعرضه في فمه ويشده إلى قفاه لئلا ينبج ويدل عليه الضيوف.

(٩) أراد بقوله: والذي به نصر الله... علي بن أبي طالب، أو عثمان بن عفان (رضي الله عنهما).

تَرَى الْوَحْشَ يَسْتَحِينُهُ إِذْ عَرَفْنَهُ، لَهُ فَوْقَ أَرْكَانِ الْجَرَائِمِ سُجْدًا (١)  
 أَبِي طَيْبٍ كَفَيْكَ الْكَثِيرِ نَدَاهُمَا، وَإِعْطَاؤُكَ الْمَعْرُوفَ أَنْ تَتَشَدَّدًا (٢)  
 لِحَقْنِ دَمٍ أَوْ نَرْوَةٍ مِنْ عَطِيَّةٍ تَكُونُ حَيًّا مَنْ حَلَّ غَوْرًا وَأَنْجَدًا (٣)  
 وَلَوْ صَاحَبْتَهُ الْأَنْبِيَاءُ ذُووُ النَّهْيِ رَأَوْهُ مَعَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْمُسَوَّدَا  
 وَمَا سَالَ فِي وَادٍ كَأَوْدِيَةِ لَهُ، دَفَعَنَ مَعًا فِي بَحْرِهِ جِينَ أَرْبَدَا  
 وَيَحْرُ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبْنِيهِ يَلْتَقِي لَهْنًا إِذَا يَعْلُو الْحَصِينَ الْمُشِيدَا (٤)  
 رَأَيْتَ مِنَ الْأَنْعَامِ فِي حَاقَتَيْهِمَا بَهَائِمٌ قَدْ كُنَّ الْغُثَاءَ الْمُنْضَدَا (٥)  
 فَلَا أُمَّ إِلَّا أُمَّ عَيْسَى عَلِمْتُهَا كَأَمَّكَ خَيْرًا أُمَّهَاتٍ وَأَمْجَدَا  
 وَإِنْ عُدَّتِ الْأَبَاءُ كُنْتُ ابْنَ خَيْرِهِمْ، وَأَمْلَاكِهَا الْأَوْزِينَ فِي الْمَجْدِ أَرْزُدَا (٦)

## خَرَّتْ لَهُ الْجِنُّ سُجْدًا [الطويل]

قال لأسد بن عبدالله القسري

وَأَرَعَنَ جَرَّارًا، إِذَا مَا تَطَلَّقَتْ كَتَائِبُهُ خَرَّتْ لَهُ الْجِنُّ سُجْدًا (٧)  
 لَهُ كَوَكَبٌ تَعَشَى بِهِ الشَّمْسُ وَاضِحًا، تَرَى فِيهِ أَبْنَاءَ الْمَنِيَّةِ رُودًا  
 يَقُودُ أَبُو الْأَشْبَالِ رِيْعَانَ خَيْلِهِ بِدَارِ الْمَنَايَا بَادِيَاتٍ وَعُودًا (٨)

(١) يستحينه: يهينه، يخفنه.

(٢) تشدد: تبخل، أو تشحّ بالعتاء.

(٣) الغور: المنخفض من الأرض، ويقال للرجل؛ قد أغار إذا دخل تهامة.

معجم البلدان: ٤ ص ٢١٦.

أنجد: حلّ نجدًا، ونجد هو كل ما ارتفع عن تهامة.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٦٢.

(٤) الحصين: الحصن الحصين، أي المنيع.

(٥) الغثاء: الزبد، البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل. المنضد: المنسق.

(٦) الأوران، من أورى الزند: أخرج ناره.

(٧) الأرعن: الجيش العظيم عدة وعدداً. الجرار: الكثير العدد.

(٨) أبو الأشبال: أراد به الممدوح، أسد بن عبد الله القسري. ريعان كل شيء: أوله وأفضله.



عَلَى كُلِّ مِذْعَانٍ السُّرَى غَيْرِ مُجْمِرٍ، تَقَادُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مَثَى وَمَوْحَدًا<sup>(١)</sup>

## ألا أيها الناهي! [الطويل]

ألا أيها الناهي عَنِ الْوَرْدِ نَاقَتِي وَرَاكِبَهَا، سَدَّدَ يَمِينَكَ لِلرُّشْدِ  
فَأَيُّ أَيَادِي الْوَرْدِ فِيهِ الَّتِي التَّقْتُ تَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ نُحَلِّقَ بِالْوَرْدِ<sup>(٢)</sup>  
أَكْفَ ابْنِ لَيْلَى أَمْ يَدَ عَامِرِيَّةَ، أَمِ الْفَاضِلَاتُ النَّاسِ أَيُّدِي بَنِي سَعْدِ<sup>(٣)</sup>

## ألا من مبلغ عني زياداً [الوافر]

ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا بِأَنِّي قَدْ لَجَأْتُ إِلَى سَعِيدِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنِّي قَدْ فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ إِلَى ذِي الْمَجْدِ وَالْحَسْبِ التَّلِيدِ<sup>(٥)</sup>  
فَرَارًا مِنْ شَتِيمِ الْوَجْهِ وَرَدِّ، يُفِزُ الْأَسَدَ خَوْفًا بِالْوَعِيدِ<sup>(٦)</sup>

(١) المذعان: المنقاد. السرى: السير ليلاً. المجرم: المسرع.

(٢) الورد: هو ابن الأشهب الحنفي.

(٣) ابن ليلى: أراد به نفسه، وليملى جدته.

(٤) ورواية عجز البيت في النقائض هي «مُغْلَغَلَةٌ يَحُبُّ بِهَا بَرِيدُ» وزياد: هو زياد ابن أبيه، أمير من الدهاة، اختلفوا في اسم أبيه، فقيل عبيد الثقفي وقيل أبو سفيان. ولدته أمه سمية في الطائف، وأدرك النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في عهد أبي بكر. الحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ.

انظر الأعلام: ٣ ص ٥٣.

وفي النقائض أيضاً، تبع هذا البيت أبيات يقول فيها:

«بأنى قد فررتُ إلى سعيدٍ ولا يُسطاعُ ما يَحْمِي سَعِيدُ،  
«فررتُ إليه من لَيْثِ هِزْبِرٍ تَفَادِي من فَرِيستِه الْأَسْوَدُ،  
«فإن شئت انتسبت إلى النصرارى وإن شئت انتسبت إلى الْيَهُودِ،  
«وإن شئت انتسبت إلى فُقَيْمٍ وناسبني وناسبتُ الْقُرُودُ»

(٥) التليد: الموروث.

(٦) يفز الأسد: يُفزعها ويخيفها. ويتبع أيضاً في المصدر السابق قوله:

«وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ بِنُوقَيْمٍ وَلَكِنْ سَوْفَ آتَى مَا تَرِيدُ»

## بني الأسود [الطويل]

يخاطب امرأته طيبة بنت العجاج المجاشعي، وقالت له: ليس لك ولد، وإن مت ورثك قومك. فقال:

تَقُولُ: أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ، يَوْمَلُهُ فِي الْوَارِثِينَ الْأَبَاعِدُ (١)  
فَإِنِّي عَسَى أَنْ تُبْصِرِنِي كَأَنَّمَا بَنِي حَوَالِي الْأَسْوَدُ اللَّوَابِدُ (٢)  
فَإِنَّ تَمِيمًا، قَبْلَ أَنْ تَلِدَ الْحَصَى، أَقَامَ زَمَانًا وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ

## أيوب إنني لا إخالك تمترى [الكامل]

قال في أيوب الصبي، وكان اسحق أخوه على الفساق شبيهاً بالمحتسب، فقال له مالك بن مسمع: قد أجتلك فيه ثلاثاً، فلا يفوتك، يعني في الفرزدق، فكتب إضارة من كتب، ودفعتها إلى قوم وقال: تنكروا للفرزدق، واذهبوا إليه في منزل سبيع الطهوي، وأظهروا أنكم جتم من سجستان، فخرج إليهم الفرزدق وتوارى أيوب، فلما أبطؤوا عليه وجعل الفرزدق يقرأ الكتب، ويطلب منهم الهدايا، جاء أيوب فدخل عليه، فأخذه فذهب به إلى مالك، فقال في ذلك:

أَيُّوبُ إِنِّي لَا إِخَالَكَ تَمْتَرِي فِي أَنْ تَكُونَ جَنِيْبَةً لِلْقَائِدِ (٣)

(١) ورواية صدر البيت في الشعر والشعراء ص ٢٩٢ هي: «قالت أراه واحداً لا أخأ له».

(٢) ورواية صدر البيت في المصدر السابق أيضاً هي: «لعلك يوماً أن تريني كأنما»

وفي عجزه ورد «الحوادر» مكان «اللوابد». اللوابد: أي لهن لبد، واللبدة: الشعر المجتمع بين كتفي الأسد.

(٣) تمترى: تشك. الجنيبة: الذي لا رأي له وإنما يتبع القائد في رأيه.



وَلَدْتِكَ أُمُّكَ فِي كُنَاسَةٍ دَارِهِمْ  
 حَتَّى اسْتَبْرَتْ مِنَ التَّرَابِ اللَّابِدِ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ كَانَ رَأْسُكَ جَاءَ حِينَ تَزْحَرْتُ،  
 وَصَلِيفُ أُذُنِكَ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَقَدْ جِئْتِ عَلَى ذَرَاعِكَ بَعْدَمَا  
 حُطَّتْ لِأَفْضَلِ مِنْكَ عَظْمُ السَّاعِدِ<sup>(٣)</sup>

## ما بعد النبي مخلد [الطويل]

يمدح عمر بن الوليد بن عبد الملك

إِلَيْكَ سَمَتْ يَا ابْنَ الْوَلِيدِ رِكَابَنَا،  
 إِلَى عَمْرٍ أَقْبَلْنَ مُعْتِمِدَاتِهِ  
 وَلَمْ تَجْرِي إِلَّا جِئْتِ لِلْخَيْلِ سَابِقًا؛  
 إِلَى ابْنِ الْإِمَامِينَ اللَّذِينَ أَبَوْهُمَا  
 إِذَا هُوَ أَعْطَى الْيَوْمَ زَادَ عَطَاؤُهُ  
 بِحَقِّ أَمْرِي بَيْنَ الْوَلِيدِ قَنَاتُهُ  
 أَقُولُ لِحَرْفٍ لَمْ يَدْعُ رَحْلُهَا لَهَا  
 عَلَيْكَ فَتَى النَّاسِ الَّذِي إِنْ بَلَغْتِهِ  
 وَإِنَّ لَهُ نَارَيْنِ كِلْتَاهُمَا لَهَا  
 وَرُكْبَانُهَا أَسْمَى إِلَيْكَ وَأَعْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
 سَرَاعًا، وَنِعْمَ الرَّكْبُ وَالْمَتَعَمَّدُ  
 وَلَا عُذَّتْ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعُودِ أَحْمَدُ  
 إِمَامٌ لَهُ، لَوْلَا النَّبُوءُ، يُسْجَدُ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَى مَا مَضَى مِنْهُ إِذَا أَصْبَحَ الْغَدُ  
 وَكِنْدَةٌ فَوْقَ الْمُرْتَقَى يَتَصَعَّدُ  
 سَنَامًا، وَتَشْوِيرُ الْقَطَا وَهُوَ هَجْدُ<sup>(٦)</sup>  
 فَمَا بَعْدَهُ فِي نَائِلٍ مُتَلَدُّ<sup>(٧)</sup>  
 قَرَى دَائِمٌ قُدَامَ بَيْتِيهِ تَوْقُدُ

(١) الكناسة: الزبالة، أي أن أمه ليست من كريمات النساء، ولكنها من الإماء. وأراد باستشرت: استخرجت وأنهضت.

(٢) تزحرت: أخرجه صوتها أو نفسها بأنين، أو هو من الزحار: استطلاق البطن أو تقطيع فيه، ويسبب الماء. الصليف: عرض العنق أضافه إلى الأذن مجازاً.

(٣) جئمت على ذراعك: اعتمدت عليها وصدرك إلى الأرض.

(٤) سمت إليك: ارتفعت إليك شوقاً. أعمد: أكثر قصداً لك.

(٥) أراد بالأئمة الثلاثة: الوليد وأباه عبد الملك وجده مروان.

(٦) الحرف: الناقة. تشوير القطا: إنهاضه من مجاثمه. الهجد: النيام.

(٧) المتلدد: العنق.



فَهَذِي لِعَبْطِ الْمَشْبَعَاتِ إِذَا شَتَا؛ وَهَذِي يَدٌ فِيهَا الْحَسَامُ الْمُهَنْدُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ خَلَّدَ الْفَخْرُ امْرَأً فِي حَيَاتِهِ خَلَّدَتْ، وَمَا بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ  
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ عَوَّدْتَ لِلْمَجْدِ عَادَةً، وَهَلْ فَاعِلٌ إِلَّا بِمَا يَتَعَوَّدُ  
 تُسَائِلُنِي: مَا بَالُ جَنْبِكَ جَافِيَاً، أَهْمٌ جَفَا أَمْ جَفُنْ عَيْنَكَ أَرْمَدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهَا: لَا بَلْ عِيَالٌ أَرَاهُمْ وَمَا لَهُمْ مَا فِيهِ لِلغَيْثِ مَفْعَدُ  
 فَقَالَتْ: أَلَيْسَ ابْنُ الْوَلِيدِ الَّذِي لَهُ يَمِينٌ بِهَا الْإِمْحَالُ وَالْفَقْرُ يُطْرَدُ  
 يَجُودُ وَإِنْ لَمْ تَرْتَحِلْ يَا ابْنَ غَالِبٍ إِلَيْهِ، وَإِنْ لَاقَيْتَهُ فَهُوَ أَجْوَدُ  
 مِنَ النَّيْلِ، إِذْ عَمَّ الْمَنَارُ غُشَاوَهُ، وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ رَاغِبٍ فَهُوَ أَسْعَدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أَرْتَدَادَ أَلْهَمَ عَجَزُ عَلَى الْفَتَى عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ الْبَعِيرُ الْمُقَيَّدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا خَيْرَ فِي هَمٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ زَمَاعٌ وَحَبْلٌ لِلصَّرِيمَةِ مُحْصَدُ<sup>(٥)</sup>  
 جَرَى ابْنُ أَبِي الْعَاصِي فَأَحْرَزَ غَايَةً، إِذَا أُحْرِزْتَ مَنْ نَالَهَا فَهُوَ أَمَجْدُ  
 وَكَانَ، إِذَا أَحْمَرَ الْأَشْتَاءُ، جِفَانُهُ جِفَانُهُ إِذَا أُحْرِزْتَ مَنْ نَالَهَا فَهُوَ أَمَجْدُ  
 لَهُمْ طُرُقٌ أَقْدَامُهُمْ قَدْ عَرَفْنَاهَا جِفَانٌ إِلَىهَا بَادِئُونَ وَعُودُ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا مِنْ حَنِيفٍ آلَ مَرْوَانَ مُسْلِمٍ، إِلَيْهِمْ وَأَيْدِيهِمْ مِنَ الشَّحْمِ جُمْدُ  
 إِذَا عَدَّ قَوْمٌ مَجْدَهُمْ وَيَبُوتَهُمْ، وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا عَلَيْهِ لَكُمْ يَدُ  
 إِذَا عَدَّ قَوْمٌ مَجْدَهُمْ وَيَبُوتَهُمْ، فَضَلْتُمْ إِذَا مَا أَكْرَمَ النَّاسَ عُذِّدُوا

(١) العبط: النحر. المشبعات: السمينات من النياق.

(٢) الجافي: الذي لا يطمئن إلى الفراش، أو الذي يهجره النوم.

(٣) الغناء: الزيد، البالي من ورق الشجر المخالط زيد السيل، يريد أنه أجود من النيل.

(٤) ارتداد الهم: تتابعه وتواليه.

(٥) الزماع: المضي في الأمر والعزم عليه. الصريمة: العزيمة. المحصد: المفتول فتلاً محكماً.

(٦) الجفان، الواحدة جفنة: القصة الكبيرة. البادئون والعود: الذين يترددون إليها في زمن القحط والشدة جيفة وذهاباً.

## أبو الأشبال [الطويل]

بمدح أسد بن عبدالله القسري

إذا ما أتأها بالْمَنَايَا حَدِيدُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ مَسَّهَا مَوْتُ، طَوِيلًا خُلُودُهَا  
 إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَنْطِقْ وَمَاتَ وَرِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
 بِكَفِّهِ عِنْدِي أَطْلَقْتَنِي سَعُودُهَا  
 عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَتْ طَوِيلًا قُعُودُهَا  
 بِكَفِّكَ عِنْدِي لَمْ تُغَيِّبْ شُهُودُهَا  
 يَطُولُ عِمَادَ الْمُتَبَتِّينَ عَمُودُهَا  
 وَنَالَ بِهَا أَعْلَى السَّمَاءِ، يَزِيدُهَا  
 إِذَا اعْتَزَّ أَقْرَانَ الْأُمُورِ شَدِيدُهَا  
 فَمِنْكُمْ مُحَامِيهَا وَمِنْكُمْ عَمِيدُهَا  
 لِيَسْعِينَ مِنْ خَوْفٍ فَمِنْكُمْ أَسُودُهَا  
 وَإِلَّا لَكُمْ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَقُودُهَا  
 إِلَى الْبَاسِ مَشِيًّا لَمْ تَجِدْ مَنْ يَدُودُهَا  
 قَدْ أَهْتَضَمَتْ أَهْلَ الْجُدُودِ جُدُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ ضَرَابِي الْجَمَاجِمِ صِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

تَزُوْدُ فَمَا نَفْسٌ بِعَامِلَةٍ لَهَا،  
 فَيُوشِكُ نَفْسٌ أَنْ تَكُونَ حَيَاتُهَا،  
 وَسَوْفَ تَرَى النَّفْسَ الَّتِي أَكْتَدَحَتْ لَهَا  
 وَكَمْ لِأَبِي الْأَشْبَالِ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ  
 فَأَصْبَحَتْ أُمُشِي فَوْقَ رِجْلِي قَائِمًا  
 وَكَمْ يَا أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ  
 وَكَمْ لَكُمْ مِنْ قُبَّةٍ قَدْ بَنَيْتُمْ،  
 بَنَتْهَا بِأَيْدِيهَا بَجِيلَةَ خَالِدٍ،  
 وَجَدْتُمْكُمْ تَعْلُونَ كُلَّ قُبَيْلَةٍ،  
 وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ بَجِيلَةَ غَارَةَ،  
 وَكُنْتُمْ إِذَا عَالَى النَّسَاءُ ذُبُولَهَا،  
 وَمَا أَصْبَحَتْ يَوْمًا بِجِيلَةَ خَالِدٍ  
 إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الدَّرُوعِ وَأَقْبَلَتْ  
 لَعَمْرِي! لَيْتَنَ كَانَتْ بَجِيلَةَ أَصْبَحَتْ  
 لَقَدْ تَدَلَّقُ الْغَارَاتِ يَوْمَ لِقَائِهَا،

(١) تزود: أي خذلك زادا من الأعمال الصالحة التي تخفف عنك في الدار الآخرة. الحديد: أراد هنا السيف القاطع.

(٢) اكتدحت: سعت وكسبت الرزق.

(٣) الجدود، الواحد جد: الحظ.

(٤) تدلق الغارات: تدفعها، على الإستعارة من دلق السيف: أخرجه من غمده، والغارة الدلوق:

الشديدة. الصيد: الملوك.

مَعَايِلُ أَيْدِيهَا لِمَنْ جَاءَ عَائِذَاً، إِذَا مَا أَلْتَقَتْ حُمْرُ الْمَنَايَا وَسُودُهَا (١)  
وَكَاثَتْ إِذَا لَاقَتْ بِجِيلَةٍ بِأَلْقَنَا وَبِالْهِنْدَوَانِيَّاتِ يَفْرِي حَدِيدُهَا (٢)  
فَمَا خُلِقَتْ إِلَّا لِقَوْمٍ عَطَاؤَهَا، يَكُونُ إِلَى أَيْدِي بَجِيلَةٍ جُودُهَا

## لا أصلح الله بينكم [الطويل]

بَنِي نَهْشَلٍ لَا أَصْلَحَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ، وَزَادَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بُعْدًا  
أَمِنْ شَرِّ حَيٍّ لَا تَزَالُ قَصِيدَةٌ تُغْنِي بِهَا الرُّكْبَانَ طَالِعَةً نَجْدًا  
عَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ عَلَتُّكُمْ مُجَاشِعٌ، وَكَانَ الَّذِي يَحْمِي ذِمَارَكُمْ عَبْدًا (٣)

## مثنى بواحد [الطويل]

قتلت بنو نهشل رجلاً من بني سعد بن مالك بن ضبيعة  
ابن قيس بن ثعلبة، فقتلوا به رجلاً واغتالوا آخر، فقال  
الفرزدق:

أُتْرِعُ بِالْأَمْثَالِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَقَدْ قَتَلُوا مَثْنَى بِظَنَّةٍ وَاحِدٍ (٤)  
إِذَا رَاحَ رُكْبَانُ الصَّلِيبِ دَعَاهُمْ، بِبُرْقَةٍ مَهْزُولٍ، صَدَى غَيْرُ هَامِدٍ (٥)

(١) المعائل، الواحد معقل: الملجأ، وهو كذلك حيث تُعقل الإبل. العائد: التائب.

(٢) الهندوانيات: السيوف المنسوبة إلى الهند. يفري: يقطع ويشق.

(٣) الذمار: كل من يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه.

(٤) ترفع: تخصب. الظنّة: التهمة، الشبهة.

(٥) برقة مهزول: برقة؛ بالضم: من نواحي اليمامة. وبرقة أيضاً: موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات الرسول ﷺ وبعض نفقاته على أهله منها. ولم نثر في كتب المعاجم على برقة مهزول.

انظر معجم البلدان: (ص ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - وما بعدها).

الصدى: الهامة العطشى، والهامة، طائر وهمي كان الجاهليون يعتقدون أنه يخرج من رأس القتيل ويظل يصيح: اسقوني، حتى يؤخذ بثأره، فيشرب من دماء قتيل الثار حتى يرتوي ثم يسكت.



فَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْحَيِّ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَلَا نَهْشَلٍ إِلَّا دِمَاءُ الْأَسَاوِدِ إِذَا فَأَصَابَتْكُمْ مِنْ اللَّهِ جَزَةٌ كَمَا جَزَّ أَعْلَى سُنْبُلٍ كَفَّ حَاصِدٍ<sup>(١)</sup>

### إن كان نصفاً من سعيد [الطويل]

وَكُلُّ امْرِئٍ يَرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلاً لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَيَّبُوهَا وَقَبَّضُوهَا، إِذَا كَانَ نِصْفًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ عَضَّ كَفِّي أُمِّهِ كُلُّ حَاصِدٍ<sup>(٣)</sup>

### ذريني من زياد [الطويل]

إِذَا شِئْتُ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مِعْصَمِ رِيَّانَ لَمْ يَتَّخِذْ<sup>(٤)</sup> لِيْبِضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَعِشْ يُؤْسٍ وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجَحِدٍ<sup>(٥)</sup> نَعِمْتُ بِهَا لَيْلَ الْتَمَامِ فَلَمْ يَكُذْ يُرَوِّي اسْتِقَائِي هَامَةَ الْحَائِمِ الصَّدِيِّ<sup>(٦)</sup> وَقَامَتْ تُخْشِينِي زِيَادًا وَأَجْفَلْتُ حَوَالِي فِي بُرْدِ رَقِيقٍ وَمُجَسَّدِ فَقُلْتُ: ذَرِينِي مِنْ زِيَادٍ، فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرْصِدٍ وَلَيْسَتْ مِنَ الْأَلْبَابِ الْعِدَانُ مَقِيطُهَا، يَرْحَنُ خِيفًا فِي الْمَلَاءِ الْمُعْضَدِ<sup>(٧)</sup>

(١) الجزة: هنا بمعنى المصيبة أو الحدث الذي لا يبقى على أحد.

(٢) يقول: إن كل امرئ كامل يرضيه أن يكون نصفاً من سعيد بن خالد الذي بلغ قمة الكمال والشرف.

(٣) القبص: النشاط والخفة.

(٤) من العاج: أي قينة تلبس سواراً من عاج. القاصف: اللاهي، من قصف: أقام في أكل وشرب ولهو. لم يتخذ: لم يتجدد.

(٥) البيضاء: أراد القينة التي كان يتردد إليها. المجحد: القليل الخير، الناصر الفضل والجميل.

(٦) الحائم: الذي يحوم حول الماء. الصدي: العطشان.

(٧) العدان: بالفتح وآخره نون: موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة، وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم.

معجم البلدان: ٤ ص ٨٨.

الملاء والمعصد: الثوب الواسع المخطط.

وَلَكِنَّهَا يُجْبَى النَّصَارَى لِأَهْلِهَا، وَتَنْمِي إِلَى أَعْلَى مُنِيفٍ مُشِيدٍ  
حَوَارِيَّةٌ تَمْشِي الضُّحَى مُرْجِحَةً وَتَمْشِي الْعَيْشِي الْخَيْزَلِي رِخْوَةَ الْيَدِ<sup>(١)</sup>

## جارية أحق بالمهور [الطويل]

لما تزوج الفرزدق حدراء الشيبانية بنت الأحوص بن  
ابن علي مائة من الإبل، قالت له نوار: خسرت صفقتك،  
أتزوج أعرابية سوداء مهزولة، حمشة الساقين، على مائة  
من الإبل؟ فقال يمرض بالنوار، وكانت أمها أم ولد:

لَجَارِيَةٍ بَيْنَ السَّلِيلِ عُرُوقَهَا، وَبَيْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ مِنْ آلِ خَالِدِ<sup>(٢)</sup>  
أَحَقُّ بِإِغْلَاءِ الْمُهْرِ مِنْ آلَتِي رَبَّتْ وَهِيَ تَزْوِي فِي حُجُورِ الْوَلَائِدِ<sup>(٣)</sup>

## لو لم يمت آل المهلب [الطويل]

قال حين نكح محمد بن جرير بن عبدالله البجلي نفيسة  
بنت المهلب بعد مقتلهم

لَعَمْرِي! لَقَدْ رَدَّ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ نَفِيسَةَ مِنْ مُلْكٍ إِلَى شَرِّ مَقْعَدِ<sup>(٤)</sup>  
سَيِّئَةَ قَوْمٍ لَوَدَعْتُ لِأَجَابَهَا بَنُو الْحَرْبِ ضَرَابُ يَدَيَّ كُلُّ أَصِيدِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ لَمْ يَمُتْ آلُ الْمُهَلَّبِ لَمْ تَكُنْ تَنَاوَلُهَا بِالرَّجْلِ مِنْكَ وَلَا الْيَدِ  
تَنَحَّ! أَهَانَ اللَّهُ مَثْوَاكَ خَاسِئًا، عَنِ اسْمِ نَبِيِّ الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدٍ

(١) الحواريّة: البيضاء. المرجحة: التي ترجح في مشيتها لثقل بدنها. الخيزلي: مشية فيها تنقن. رخوة اليد: لعله أراد أنها ترخي يدها كسلًا.

(٢) السليل: هو ابن قيس بن مسعود الشيباني، وأبو الصهباء: أخوه بسطام، والصهباء: فرسه.  
(٣) تزو: تيب.

(٤) أراد بالملك هنا العز والنعمة.

(٥) الأصيد: الذي يميل بعنقه كبراً وزهواً.



## ما ضرّها؟! [الطويل]

قال في بنت له كانت أمها سوداء!

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَمْ يَلِدْهَا ابْنُ عَاصِمٍ ،  
 رَبِيبَةٌ دَائِبَاتٍ ثَلَاثٍ رَبَّبْنَاهَا ،  
 إِذَا أَتَيْتْهُتْ أَطْعَمْنَاهَا وَسَقَيْنَاهَا ؛  
 وَشَبَّتْ فَلَا آلَ تَرَابٍ تَرْجُو لِقَاءَهَا ،  
 وَأَنْ لَمْ يَلِدْهَا مِنْ زُرَّارَةَ مَعْبَدٌ (١)  
 يُلْقَمْنَهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَمُبْرَدٍ (٢)  
 وَإِنْ أَحَذَتْهَا نَعْسَةٌ لَمْ تُسْهَدْ  
 وَلَا بَيْتُهَا مِنْ سَامِرِ الْحَيِّ مَوْعَدٍ (٣)

## لولا جرير [الطويل]

يمدح جرير بن عبدالله البجلي

وَلَوْلَا جَرِيرٌ لَمْ تَكُونِي قَبِيلَةً ،  
 بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَشْتَتَ مِنْكُمْ ،  
 وَنَهَنَهُ كَلْبًا عَنْكُمْ بَعْدَمَا سَمَتْ  
 بَجِيلٌ ، وَلَكِنْ جَدُّهُ بِكَ أَصْعَدًا (٤)  
 كَمَا جَمَعَتْ رِيحٌ جَهَامًا مُبَدِّدًا (٥)  
 لِخَالِدِهَا ، فِي يَوْمِ ضَنْكِ ، فَعَرَدًا (٦)

(١) ابن عاصم: هو قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي، أحد أمراء العرب والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم. كان شاعراً، اشتهر وساد في الجاهلية، وهو ممن حرم على نفسه الخمر فيها.

انظر الأعلام: ٥ ص ٢٠٦.

معبد بن زرارة: فارس جاهلي، أخو حاجب بن زرارة رئيس بني تميم. جرح وأسرته بنو عامر بن صعصعة في «رحرحان» وكان واسع الثروة، طلب من أخيه أن يفديه من الأسر بتمتين من الإبل، لكنه رفض قائلاً: إنا أبانا نهانا أن نزيد على مئة دية مضر، ومات معبد في الطائف وهو أسير، وعيرت العرب حاجباً وقومه بذلك.

الأعلام: ٧ ص ٢٦٤.

(٢) الدائيات: ملتي ضلوع الصدر، وأراد هنا القابلات اللاتي أشرفن على تربية ابنته.

(٣) السامر: المحدث ليلاً، أراد أنها في منعة من قومها لا يزورها أحد.

(٤) الجد: الحظ. أصعد: ارتفع.

(٥) جهام: السحاب الذي لا ماء فيه.

(٦) خالد: أي خالد بن أرطاة الكلبي. الضنك: الضيق والشدة. عرد: هرب.

لِيَالِي يَدْعُو أَبْنِي نِزَارٍ لِنَصْرِهِ، إِلَى النَّسَبِ الْأَدْنَى إِلَيْهِ، فَآيِدَا  
 وَلَمْ يَدْعُ مَنْ كَانَتْ بَجِيلَةً قَبْلَهُ إِلَى النَّسَبِ الْمَغْمُورِ، لَكِنْ تَمَعَّدَا (١)  
 أَحَالِدًا! لَوْ حَافِظْتُمْ وَشَكَرْتُمْ عَرَفْتُمْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عِنْدَكُمْ يَدَا (٢)  
 هُمْ مَنَعُوكُمْ بَعْدَمَا قَدْ غَنَيْتُمْ إِمَاءَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ دَهْرًا وَأَعْبَدَا (٣)

## فتى السن كهل العقل [الطويل]

قال بعد موت زياد:

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قَسَاءٍ مَطِيَّتِي، أَمَايِلُ فِي مَرَوَانَ وَأَبْنِ زِيَادٍ (٤)  
 فَقُلْتُ عَيْدُ اللَّهِ خَيْرُهُمَا أَبَا، وَأَدْنَاهُمَا عُرْفًا لِكُلِّ جَوَادٍ  
 فَتَى السَّنِ كَهْلُ الْجِلْمِ قَدْ عَرَفْتُ لَهُ قَبَائِلَ مَا بَيْنَ الدُّنَا وَإِيَادٍ (٥)

(١) تمعدد: انتسب إلى معد وتزياً بزيها.

(٢) خالد: هو ابن عبد الله القسري كان جاور في عبد القيس فأحسنوا إليه، وقد أوردنا ترجمة له.

(٣) غنيتم: أقمتم. الإماء، الواحدة أمة: الجارية.

(٤) ذو قساء: بالكسر والمد، موضع عند ذات العُشْر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٤٥.

أمايل: أرجح.

(٥) الدُّنَا: موضع بالبادية، وقيل: في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٧٥.

إياد: موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد.

معجم البلدان: ١ ص ٢٨٧.

## كذاك سيوف الهند [الطويل]

قال رؤية: حج سليمان بن عبد الملك وحج معه الشعراء، وحججت معه، فلما كان بالمدينة تلقوه بأربعمائة أسير من الروم، فقدم بأقربهم منه مجلساً عبد الله بن الحسن في ثوبين مضرّجين، فقدم بطريقهم فقال: قسم يا عبدالله فاضرب عنقه! فقام، فما أعطاه أحد سيفاً، حتى دفع إليه حرسى سيفه، فضربه، فأطار الرأس، وأطن الساعد وبعض الغل. فقال سليمان: أما والله ما من جودة السيف أجاد الضربة ولكن بحسبه. وجعل يدفع البقية إلى الأشراف والوجوه يقتلونهم حتى دفع إلى جرير رجل منهم، فدمت إليه عبس سيفاً في قراب أبيض، فاضربه، فأبان الرأس، ودفع إلى الفرزدق رجل، فضربه بسيف رث فلم يقطع ونبا، فقال الفرزدق يعرض بأحوال سليمان:

فَإِنْ يَكُ سَيْفُ خَانَ أَوْ قَدَّرَ أَبِي،      وَتَأخِيرُ نَفْسٍ حَتْفَهَا غَيْرُ شَاهِدِ  
 فَسَيْفُ بَنِي عَبْسٍ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ      نَبَا بِيَدَيَّ وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ (١)  
 كَذَاكَ سِيُوفُ الْهِنْدِ تَنْبُو ظُبَاتُهَا،      وَيَقْطَعْنَ أَحْيَاناً نِيَاطَ الْفَلَايِدِ (٢)  
 وَلَوْ شِئْتُ قَدْ أَلْسَيْفُ مَا بَيْنَ أَنْفِهِ      إِلَى عَلْقٍ، تَحْتَ الشَّرَاسَيْفِ، جَامِدِ (٣)

فأفحم سليمان ومن حوله من بني عبس وخرج الفرزدق

والناس يتحدثون بما جرى وهو يقول:

أيعجب الناس، أن أضحكت سيدهم      خليفة الله يستسقى به المطر

## لنا البرُّ والبحر [الطويل]

يهجو المهلب

لَقَدْ كَذَبَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ شِقْوَةً      بِقَحْطَانِهَا، أَحْرَارُهَا وَعَيْبُهَا

(١) ورقاء: هو ابن زهير بن جذيمة سيد بني عبس. وخالد: هو ابن جعفر قاتل زهير. وكان ورقاء

قد أدركه فضربه بسيفه فنيا، أي أنه أخطأه.

(٢) الظبات، الواحدة ظبة: حد السيف. النياط: أراد هنا الأعناق.

(٣) العلق: الدم. الشراسيف، الواحد شرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن.



يَرُومُونَ حَقًّا لِلْخِلَافَةِ وَاصْحَاءً، شَدِيداً أَوْاسِيَهَا، طَوِيلًا عَمُودَهَا (١)  
 فَإِنْ تَصَبَّرُوا فِينَا تَقَرُّوا بِحُكْمِنَا؛ وَإِنْ عُدْتُمْ فِيهَا فَسَوْفَ نُعِيدُهَا (٢)  
 لَقَدْ كَانَ، فِي آلِ الْمَهْلَبِ، عِبْرَةٌ، وَأَشْيَاعِهِمْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرِيدُهَا (٣)  
 يُفَحِّمُهُمْ فِي السَّنَدِ سَيْفُ ابْنِ أَحْوَزٍ، وَفُرْسَانُهُ شُهْبٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا (٤)  
 أُسُودٌ لِقَاءِ مَنْ تَمِيمٍ سَمَتْ لَهُمْ، سَرِيعٌ إِلَى وَلَغِ الدَّمَاءِ وَرُودُهَا (٥)  
 لَعَمْرِي! لَقَدْ عَابُوا الْخِلَافَةَ، إِذْ طَغَوْا، وَفِي يَمَنِ عِبَادُهَا إِذْ يُبِيدُهَا (٦)  
 فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا كِتَابٌ أَصْبَحَتْ تَدُوسُهُمْ، حَتَّى أُنِيمَ حَصِيدُهَا  
 فَصَارُوا كَمَنْ قَدْ كَانَ خَالَفَ قَبْلَهُمْ، وَمِنْ قَبْلِهِمْ عَادَ عَصَتْ وَتَمُودُهَا  
 أَبَتْ مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ إِلَّا تَكْرَمًا، عَلَى النَّاسِ، يَعْلُو كُلَّ جَدِّ جُدُودُهَا  
 إِذَا غَضِبَتْ يَوْمًا عَرَانِينَ خِنْدِفِ وَإِخْوَتُهُمْ قَيْسٌ، عَلَيَّهَا حَدِيدُهَا  
 حَسِبْتَ بِأَنَّ الْأَرْضَ يُرْعَدُ مَتْنُهَا وَصُمُّ الْجِبَالِ الْحُمْرُ مِنْهَا وَسُودُهَا  
 إِذَا مَا قَضَيْنَا فِي الْبِلَادِ قَضِيَّةً، جَرَى بَيْنَ عَرَضِ الْمَشْرِقَيْنِ بَرِيدُهَا  
 لَنَا الْبَحْرُ وَالْبَرُّ اللَّذَانِ تَجَاوَرَا، وَمَنْ فِيهِمَا مِنْ سَاكِنٍ لَا يُؤُودُهَا (٧)  
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بِأَنَّ تَمِيمًا لَيْسَ يُغْمَزُ عُودُهَا (٨)  
 إِذَا نُدِبَ الْأَحْيَاءُ يَوْمًا إِلَى الْوَعْيِ، وَرَاحَتْ مِنَ الْمَادِيَّ جُونًا جُلُودُهَا (٩)  
 عَلِمْتَ بِأَنَّ الْعِزَّ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ، إِذَا مَا التَّقَى الْأَقْرَانُ نَارَ أُسُودُهَا

(١) الأواسي، الواحد آسية: العمود.

(٢) عدتم فيها: أي عدتم لطلب الخلافة.

(٣) الأشياء: الفرق المتعددة.

(٤) ابن أحوز: هو هلال بن أحوز المازني، قاتل آل المهلب بقندايبيل.

الأعلام: ٨ ص ٩٠

(٥) الولغ: شرب ما في الإناء بأطراف اللسان.

(٦) عبادها: أي عباد الحروري وكان خرج باليمن فقتله يوسف بن عمر الثقفي وأباد رجاله.

(٧) يؤودها: ينقل عليها ويضنكها.

(٨) يغمز عودها: تُعض قناتها للاختبار، والمقصود أن أحدا لا يستطيع النيل منها أو التناول عليها.

(٩) المادي: الدرع اللينة. الجون: الأحمر الخالص.



وَيَوْمًا تَمِيمٍ : يَوْمَ حَرْبٍ وَنَجْدَةٍ،  
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفَ عَطَارِيفَ خِنْدِفٍ  
إِذَا اجْتَمَعَ الْحَيَّانِ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ  
وَإِنْ أَمْرًا يَرْجُو تَمِيمًا وَعِزًّا،  
وَمِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ  
وَمَا بَاتَ مِنْ قَوْمٍ يُصَلُّونَ قِبْلَتَهُ،  
وَيَوْمَ مَقَامَاتٍ تُجْرُ بُرُودُهَا (١)  
إِذَا خَطَبْتَ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيْدُهَا  
فَتَمَّ مَعْدُهَا مَهْمًا وَعَدِيدُهَا  
كَبَاسِطٍ كَفَّ لِلنُّجُومِ يُرِيدُهَا  
بِهِ دُوَّحَتْ أَوْثَانُهَا وَيَهُودُهَا  
وَلَا غَيْرُهُمْ إِلَّا قَرِيشٌ تَقُودُهَا

## أبلغ أمير المؤمنين [الطويل]

قال وهو سجين :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةٌ،  
بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لِأَمِّهِ،  
فَعَجَّلُ، هَذَاكَ اللَّهُ، نَزَعَكَ خَالِدًا (٢)  
وَهَدَمَ مِنْ بَغْضِ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَا

## كُلُّ بِلَادٍ بِلَادِي [الطويل]

فَإِنْ تُصِفُونَا يَالَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبُ  
فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاحًا وَمَذْهَبًا  
مُخَيَّسَةً بُزْلٍ تَخَايَلُ فِي الْبَرَى،  
وَفِي الْأَرْضِ عَنِ ذِي الْجُورِ مَنَاءً وَمَذْهَبًا،  
وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ،  
إِلَيْكُمْ، وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِبِعَادِ  
بِعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ، صَوَادِي (٣)  
سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي (٤)  
وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَانَتِكَ بِلَادِي  
إِذَا نَحْنُ خَلَقْنَا حَفِيرَ زِيَادِ

(١) البرود، الواحد برد: وهو الثوب المخطط.

(٢) نزعك: أي انزعه واخلمه من الولاية.

(٣) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف. الصوادي: العطشى، الواحد صادٍ وصادية.

(٤) المخيصة: المذللة. البزل، الواحد بازل: السن تطلع في وقت البزول، ومنها أيضاً البازل:

الرجل الخبير.

البرى، الواحدة برة: كل حلقة من سوار وقرط وخلخال.

## خَلَّتِ الْمَنَابِرُ [الكامل]

يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف  
 وماتا في جمعة:

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا لِلنَّاسِ فَقَدْ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ (١)  
 مَلَكَيْنِ قَدْ خَلَّتِ الْمَنَابِرُ مِنْهُمَا، أَخَذَ الْمَنُونُ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ

## سألتك بعض ما كنت تهدي [الطويل]

أنت أم عارض الرقاشية من بني ذهل بن ثعلبة  
 الفرزدق، فطلبت إليه أن يكتب إلى تميم بن زيد القيني،  
 وكان عامل خالد بن عبدالله على السند، في عارض  
 ابنها، وكان قد جمر، فترددت حتى كتب، ثم دفعه إلى  
 ناخذه (٢) من أهل الأبله، فدفعه إليه، فسأل عنه فأذن له،  
 فقدم عليه، وكان الذي كتب له الفرزدق هذا الشعر:

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَأَلْتُكَ حَاجَةً وَكَانَ تَمِيمٌ لِي، إِذَا مَا دَعَوْتُهُ،  
 لَتَجْعَلَهُ مِنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ لِي تُهْدِي أَجَابَ كَنْصَلِ السَّيْفِ سُلًّا مِنْ أَلْغَمِدِ  
 عَلَى عَارِضٍ، تَبْكِي، مُشَقَّقَةَ الْبُرْدِ وَهَبْتُ لِي ابْنَهَا فِيمَا وَهَبْتُ فَرُبَّمَا  
 وَهَبْتُ طَرِيفَاتِ الْعَطَاءِ مَعَ التَّلْدِ (٣)

## ويل لفلج والملاح [الطويل]

وَيْلٌ لِفَلْجٍ وَالْمِلَاحِ وَأَهْلِهَا، إِذَا جَابَ دِينَارٌ صَفَاَهَا وَفَرَقَدَا (٤)

(١) الرزية: المصيبة.

(٢) الناخذه: النوتي.

(٣) الطريفات والتلد: المال المكتسب حديثاً والموروث.

(٤) فلج: إسم بلد، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج. وقيل:

فلج واد بين البصرة وحمى ضرية. معجم البلدان: ٤ ص ٢٧٢ =

مِصْكَانَ قَدْ كَادَتْ تَشِيبُ لِحَاهُمَا ، وَأَخْرُ مِنْ نُوبِ الْمَدِينَةِ أَسْوَدُ<sup>(١)</sup>  
وَمَرَّ كُمُرْدِي السَّفِينَةِ مَتْنُهُ ، يَظَلُّ الْأَصْفَا مِنْ ضَرْبِهِ يَتَوَقَّدُ<sup>(٢)</sup>

## نعم فتى الظلماء [الطويل]

يمدح مروان بن المهلب، وكان عامل يزيد على  
البصرة حين خلع، ويذكر مخلد بن يزيد

لَعَمْرِي! لَيْتَ مَرَوَانَ سَهَّلَ حَاجَتِي      وَفَكَ وَثَاقِي عَن طَرِيدٍ مُشَرِّدٍ  
لِنِعْمِ فَتَى الظُّلْمَاءِ وَالرَّافِدُ الْقِرَى      وَضَارِبُ كَبْشِ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ<sup>(٣)</sup>  
أَعْرَى، كَأَنَّ الْأَبْدَرَ فَوْقَ جَبِينِهِ،      مَتَى تَرَهُ أَلْيَضُ الدَّهَاقِينَ تَسْجُدِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَايْنِ لَكُمْ آلَ الْمُهَلَّبِ مِنْ يَدِ      عَلِيٍّ، وَمَعْرُوفِ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي  
وَمَا مِنْ غُلَامٍ مِنْ مَعَدٍ عَلِمْتُهُ،      وَلَا يَمِنُ الْأَمْلَاقِ مِنْ أَرْضِ صَيْهَدِ<sup>(٥)</sup>  
لَهُ مِثْلُ جَدِّ آبِنِ الْمُهَلَّبِ وَالَّذِي      لَهُ عَدَدُ الْحَصْبَاءِ مِنْ ذِي التَّمْعُدِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا حَمَلَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ جَنَازَةٍ      وَلَا أَلْبَسَتْ أَثْوَابَهَا مِثْلَ مَخْلَدِ<sup>(٧)</sup>

= الملاح: بالكسر، جمع ملح، وهو موضع بعينه.

معجم البلدان: ٥ ص ١٨٩.

دينار وفرقد: من بني ضبّة كانا قد أرسلا ليحضر مياهاً. الصفا: الحجارة الصلدة، الواحدة صفاة.

(١) المصك: القوي. النوب المنسوبون إلى النوبة وهي بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر، والنوبة أيضاً موضع على ثلاثة أيام من المدينة، وهي مواضع كثيرة.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٢) المردان: الخشبتان تدفع بهما السفينة.

(٣) الكبش: السيد. العارض: أراد به الجيش. المتوقد: أي الذي تتوقد أسلحته، تبرق وتلمع.

(٤) الدهاقين، الواحد دهقان: الكلمة من أصل فارسي ومعناها رئيس القرية.

(٥) صيهد: قال سيف في الفتوح: صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٤٨.

(٦) التمعدد: الانتساب إلى معد.

(٧) مخلد: هو ابن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة: أمير من بيت رياسة وبطولة. كان مع أبيه في =

أَبُوكَ الَّذِي تُسْتَهَزَمُ أَحْيَلُ بِأَسْمِهِ وَإِنْ كَانَ مِنْهَا سَيْرٌ شَهْرٌ مُطَرَّدٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ عَلِمُوا مُدَّ شَدِّ حَقْوَيْهِ أَنَّهُ هُوَ اللَّيْثُ، لَيْثُ الْغَابِ غَيْرُ الْمُعَرَّدِ<sup>(٢)</sup>

### بيطار الكلام [الوافر]

لِكُلِّ أَلْدَاءٍ بَيْطَارٌ وَعِلْمٌ، وَبَيْطَارُ الْكَلَامِ أَبُو زِيَادٍ<sup>(٣)</sup>  
مِدَادٌ يُسْتَمَدُّ الْعِلْمُ مِنْهُ، فَيَرْضَى الْمُسْتَمِدُّ مِنَ الْمِدَادِ<sup>(٤)</sup>

### هلم إلى الحكام [الطويل]

إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ضَلْعَ خَيْدِ فَانْطَلِقْ إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ<sup>(٥)</sup>  
وَرَهْطِ أَبِي ذِي الْجَدَيْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ إِلَى كُلِّ شِدَاخِ الْحِمَالَةِ سَيِّدٍ<sup>(٦)</sup>  
وَرَهْطِ أَثَالِ أَوْ قَتَادَةَ عَمِّهِ، وَهَوْدَةَ فِي أَعْلَى الْبِنَاءِ الْمَشْيِيدِ<sup>(٧)</sup>

= أكثر وقائعه، ناظره عمر بن عبد العزيز فرأى من عقله ما أعجبه فقال: هذا فتى العرب! مات  
بالشام نحو ١٠٠ هـ / ٧١٨ م.

الأعلام: ٧ ص ١٩٤.

(١) المطرد: المبعد.

(٢) الحقوان، الواحد حقو: وهو الخصر. المعرد: الهارب فرعاً.

(٣) البيطار: أراد به الطيب.

(٤) المداد: أراد المنهل الذي ينهل الناس العلم منه، ومنه المداد للحبر.

(٥) الضلع: الميل. الصيد، الواحد أصيد: الذي يميل عنقه كبيراً. عمرو بن مرثد: من قيس بن  
ثعلبة، جاهلي يضرب به المثل في كرم الأولاد السادة الفرسان، قال طرفة بن العبد:

«فلو شاء ربِّي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربِّي كنت عمرو بن مرثد»

الأعلام: ٥ ص ٨٥.

(٦) قيس بن خالد: سيّد من سادات العرب مشهور بوفور المال ونجابة الأولاد، وشرف النسب  
وعظم الحب.

شداخ الجمالة: أي يحمل دماء القتلى.

(٧) كل من ذكرهم من بني حنيقة.



وَإِنْ تَأْتِ عَجَلًا مُطْرَخِمًا قَدِيمَهَا،  
وَفِي أَلْتِيمِ تِيمِ اللَّاتِ بَيْتٌ وَجَدْتُهُ  
هَلَمَّ إِلَى الْحُكَّامِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ  
وَإِنْ شِئْتَ حَكَمْنَا أَنَا لًا وَرَهْطَهُ؛  
أَنَاسٌ لَهُمْ عَادِيَةٌ يُهْتَدَى بِهَا؛  
لَهُمْ قَسُورٌ لَمْ يَحْطِمِ النَّاسُ رَأْسَهُ،  
بِأَحْلَامِهِمْ يُنْهَى الْجَهُولُ فَيَنْتَهِي،  
يُرُوكَ بِعَيْنَيْكَ الْهُدَى إِنْ رَأَيْتَهُ،  
فَقَالَتْ لَنَا حُكَّامُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ  
كُلَيْبٌ لِشَامِ النَّاسِ لَا يُنْكَرُونَهُ،  
وَمَا يَجْعَلُ الظُّرْبَا إِلَى رَهْطِ حَاجِبِ

وَتَشْكُرُ فِي صَعْبِ الذُّرَى الْمُتَّصِعِدِ (١)  
إِلَى نَضِدِ أَلْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمَمْرُدِ (٢)  
وَلَا تَكُ مِثْلَ الْحَائِرِ الْمُتَرَدِّدِ  
وَإِنْ شِئْتَ حَكَمْنَا رَابِعَ بَنِ أَسْوَدِ  
لَهُمْ مِرْفَدٌ عَالٍ عَلَى كُلِّ مِرْفَدِ (٣)  
أَبُو شَائِكِ أَنْيَابُهُ لَمْ يَقِيدِ (٤)  
وَهُمْ حُكَمَاءُ النَّاسِ لِلْمَتَعَمِّدِ  
وَلَيْسَ كُليْبِي لِخَيْرٍ بِمُهْتَدِ  
عَلَى مَجْمَعٍ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ وَمَشْهَدِ:  
عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الذُّلِّ مِنْ كُلِّ مَقْعَدِ  
وَرَهْطِ عِقَالِ ذِي أَلْنَدَى بِنِ مُحَمَّدِ (٥)

## هيهات قعنب [الطويل]

قال الفرزدق لجرير بعد أن قضى هذا الأخير بين  
الفرزدق والأصم الباهلي:

يَمْتُ بِكَفِّ مِنْ عُنْتَيْبَةَ أَنْ رَأَى أَنَامِلُهُ رُكْبَنَ فِي شَرِّ سَاعِدِ

(١) المطرخم: المتكبر. المتصعد: المرتفع المشرف.

(٢) اللات: إسم صنم كانت تعبدته ثقيف وتعطف عليه العزى، وقيل: هي صخرة مربعة كان يهودي يلت عندها السوق وكانت سدنتها من ثقيف، وبها كانت العرب تسمي زيد اللات وتيم اللات.

معجم البلدان: ٢ ص ٤.

النضد: العز والشرف. الممرد: الشامخ.

(٣) المرفد: القدح الضخم، ولعله أراد أن عطاءهم لا ينقطع صيفاً وشتاءً.

(٤) القسور: الأسد، الغلام القوي الشجاع.

(٥) الظُّرْبَا: التشتت والفرق. ذو الندى: صاحب الجود والعطاء.

وَمِنْ قَعْنَبٍ، هَيْهَاتَ مَا حَلَّ قَعْنَبٌ، بَيْنِي الْخَطْفَى، بِالْمَنْزِلِ الْمُتَبَاعِدِ<sup>(١)</sup>  
وَمِنْ آلِ عَتَّابِ الرَّدِيفِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ بِشَاهِدٍ  
فَخَرَّتْ بِمَا تَبْنِي رِيَّاحٌ وَجَعْفَرٌ، وَلَسْتَ بِمَا تَبْنِي كَلَيْبٌ بِحَامِدٍ

## يا ابن ربيع! [الرجز]

وكان الفرزدق لا يرتجز شيئاً، فيينا هو في سفر، ومعه  
عبيد بن ربيع الزراري وهو يسوق، فقال: اتق لا تضل  
فتلقى ما لقي عاصم العنبري، فضل، ونزل الفرزدق  
يطلب الطريق حتى وجده، فناداهم وساق بهم وقال:

يَا ابْنَ رَبِيعٍ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا      يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ أَوْ مُخَلِّدًا؟  
كَأَنَّمَا كَانَ عُبَيْدٌ أَرْمَدًا      بِالْغُورِ، حَتَّى أَنْجَدْتُ وَأَنْجَدًا<sup>(٢)</sup>  
قَلَائِصُ، إِذَا عَلَوْنَ فَدَفَدًا      يَرْمِينَ بِالطَّرْفِ النَّجَاءَ الْأَبْعَدًا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا قَطَعْنَ جَدَجْدًا وَجَدَجْدًا،      كَأَنَّنَا إِذَا جَعَلْنَ ثَمَهَدًا<sup>(٤)</sup>  
ذَاتَ الْيَمِينِ وَأَفْتَرَشْنَ الْقَرْدَدَا،      نَعُوجُ مِنْهُنَّ نَعَامًا أَبَدًا<sup>(٥)</sup>

## فدى لك نفسي [الطويل]

يمدح عيسى بن خصيلة السلمي

حَبَانِي بِهَا الْبَهْزِيُّ، نَفْسِي فِدَاؤُهُ، وَمَنْ يَكُ مَوْلَاهُ، فَلَيْسَ بِوَاحِدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) قعناب: هو ابن عمرو بن الحارث.

(٢) الأرمد: ما كان على لون الرماد. أنجد: قرب من أهله.

(٣) القلائص، الواحدة قلوص: الناقة الشابة الطويلة القوائم. الدفد: المكان الغليظ، المكان المرتفع.

(٤) الجدجد: الأرض المستوية الصلبة. ثمهد: جبل.

(٥) القردد: ما ارتفع وغلظ من الأرض. نعوج: نعطف. الأبد: المتوحشة.

البهزي: لقب الممدوح.



فَنِعْمَ أَلْفَتَى عَيْسَى، إِذَا الْبُرْزُلُ حَارَدَتْ،  
 نَمَتْهُ النَّوَاصِي مِنْ سُلَيْمٍ إِلَى الْعُلَى  
 بِحَقِّكَ تَحْوِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَمْ تَجِدْ  
 وَأَنْتَ الَّذِي أَمَسْتَ نِزَارُ تَعُدُّهُ  
 سَأْتَنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَأَعُدُّهُ،  
 نَمَّاكَ مُغِيثُ ذُو الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
 هُمْ مَعْقِلُ الْعِزِّ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ،  
 وَهُمْ شَرَفُوا فَوْقَ الْإِنْبَاءِ وَقَاتَلُوا  
 فِدَى لَكَ نَفْسِي، يَا أَبْنَ نَصْرٍ، وَوَالِدِي،  
 وَجَاءَتْ بِصُرَادٍ مَعَ اللَّيْلِ بَارِدٍ<sup>(١)</sup>  
 وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ بَيْنَ نَصْرٍ وَخَالِدٍ  
 أَبَا لَكَ إِلَّا مَا جِدًّا وَأَبْنَ مَا جِدٍ  
 لِدَفْعِ الْأَعَادِي وَالْأُمُورِ الشَّدَائِدِ  
 إِذَا الْقَوْمُ عَدَّوْا فَضَلَّهْمُ فِي الْمَشَاهِدِ  
 إِلَى خَيْرِ حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ، وَوَالِدٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْمَأْوِدِ<sup>(٣)</sup>  
 مَسَاعِي لَمْ تَكْذِبْ مَقَالَةَ حَامِدٍ  
 وَمَالِي مَالٍ مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ<sup>(٤)</sup>

## أين عميدها؟ [الطويل]

كان الحجاج ولي يزيد بن عمرو الأسدي ميسان مع ولاية شرطته، فشكاه أهلها، فأمر الحجاج بحبسه، وكانت كتب الحجاج تخرج إليه، وهو في السجن، كما تخرج إلى عمال الشرط في الأمر والنهي، ثم أخرجه، فقال الفرزدق:

يَزِيدُ أَبُو الْخَطَّابِ أَخْرَجَهُ لَنَا  
 وَقَائِلَةٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِي وَقَائِلٍ،  
 عَلَى أَنَّهَا فِي الدَّارِ قَالَتْ لِقَوْمِهَا،  
 رَأَتْ رَبَّةُ الرَّحْمَانِ أَخْرَجَهُ لَنَا،  
 شَفِيقٌ عَلَيْنَا فِي الْأُمُورِ حَمِيدُهَا  
 وَفِي النَّاسِ أَقْوَامٌ بَوَادٍ حَسُودُهَا  
 إِذَا مَا مَعَدُّ قِيلَ: أَيْنَ عَمِيدُهَا؟  
 وَجَدُّ، وَمَنْ خَيْرَ الْجُدُودِ سَعِيدُهَا

(١) البزل: النياق. حاردت: ذهبت ألبانها. الصرّاد: الغيم الرقيق.

(٢) مغيث: أراد جد الممدوح.

(٣) المآود: الدواهي والمصائب.

(٤) الالطريف والملتد: مال المكتسب حديثاً والموروث قديماً.

فَإِنَّ تَمِيمًا إِنْ خَرَجْتَ مُسَلِّمًا  
وَكَمْ نَذَرْتَ مِنْ صَوْمِ شَهْرِ وَحِجَّةٍ  
هُوَ الْجَبَلُ الْأَعْلَى الَّذِي تَرْتَقِي بِهِ  
لَهُ خَضَعَتْ قَيْسٌ وَخِنْدَفٌ كُلُّهَا،  
وَبَكْرٌ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَأَبْنَةُ وَإِثْلٍ  
إِذَا مَا، أَبَا حَفْصٍ، أَتَتْكَ رَأَيْتَهَا  
مَتَى مَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا حَدًّا بِهَا  
مِنْ السُّجْنِ، لَمْ تُخَلِّقْ صِغَارًا جَدُودَهَا<sup>(١)</sup>  
نِسَاءً تَمِيمٍ، إِنْ أَتَاهَا يَزِيدُهَا  
تَمِيمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ تَخْطُرُ صَيْدُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَقِحْطَانٌ طُرًّا كَهْلَهَا وَوَلِيدُهَا  
أَقْرَبَتْ لَهُ بِالْفَضْلِ صُغْرًا خَدُودَهَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى شُعْرَاءِ النَّاسِ يَعْلُو قَصِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
مِنْ الشُّعْرِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ مُرِيدُهَا

### أَتَيْتِكَ رَجَاءَ نَوَالٍ [الطويل]

قال لعبد الله بن زياد

أَتَيْتَكَ مِنْ بُعْدِ الْمَسِيرِ عَلَى الْوَجَا،  
رَجَاءَ نَوَالٍ مِنْكَ، يَا ابْنَ زِيَادٍ<sup>(٥)</sup>  
خَوَاصِعَ يَعْمينَ اللَّغَامِ، كَأَنَّمَا  
مَنَاسِمُهَا مَعْلُولَةٌ بِجَسَادٍ<sup>(٦)</sup>

### أَلَسْتُ غَيْثًا؟ [البيسط]

بمدح عباد بن أخضر

لَا تَمْدَحَنَّ فَتَى تَرْجُو نَوَافِلَهُ،  
وَإِذَا تَرَحَّلَ أَقْوَامٌ أَجْرَتَهُمْ،  
أَلَسْتُ غَيْثٌ حَيًّا لِلنَّاسِ مَاطِرُهُ،  
وَلَا تَزُرْ غَيْرَهُ، مَا عَاشَ عَبَادُ  
عَادَتْ إِلَيْكَ، بِمَا يُشْنُونَ، عُوَادُ  
وَكُلُّ غَيْثٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ رُوَادُ

(١) الجدود، الواحد جد: الحظ.

(٢) تخطر: تمشي كبراً وزهواً. الصيد، الواحد أصيد: الذي يميل عنقه كبراً.

(٣) صعر الخدود: يميلون وجوههم ويشمخون بأنوفهم كبراً.

(٤) أتتك: أراد أتتك قصائدي.

(٥) الوجا: الحفا، يريد أن نياقه حفيت لبعد الشقة بينه وبين الممدوح.

(٦) يعمين: يلقين. اللغام: الزبد الذي يخرج من أفواه الإبل. الجساد: الزعفران.

## شر ممتدح وخيره [البسيط]

بمدح عباد بن علقمة، ويهجو ابن أبي حاضر

يَا ابْنَ أَبِي حَاضِرٍ، يَا شَرَّ مُمْتَدِحٍ،  
 أَنْتَ الْفِدَاءُ لَخَيْرٍ مِنْكَ مَأْتِرَةٌ،  
 الْمَازِنِي الَّذِي يَشَاكَ أَوْلَهُ،  
 أَغْرُ أَرْوَعُ مَحْضٌ غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ،  
 صَلَّتْ الْجَبِينُ كَرِيمُ الْعُودِ مُتَجَبُّ،  
 أَنْتَ ابْنُ عَلْقَمَةَ الْمَحْمُودِ نَائِلُهُ،  
 تَرَى قُدُورَ ابْنِ عَبَّادٍ مُعْسِكِرَةً،  
 بَسْرِي فَيُضْبِحُ عَبَّادٌ يُشَبِّهُهُ

أَنْتَ الْفِدَاءُ لِعَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ  
 عِنْدَ الثَّنَائِي، وَخَيْرٍ مِنْكَ فِي النَّادِي  
 إِذَا جَرَيْتُمْ، بِأَبَاءٍ وَأَجْدَادٍ<sup>(١)</sup>  
 مُرَدَّدٌ بَيْنَ أَمْحَاضٍ وَأَنْجَادٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ يَذِرْ مَا طَعَمُ ثُدْنِي أُمُّ أَوْلَادٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَخَالَكَ السَّعْرُ، سِعْرُ الْمِصْرِ وَالْبَادِي<sup>(٤)</sup>  
 وَالنَّاسُ مِنْ صَادِرٍ عَنْهَا وَوَرَادٍ<sup>(٥)</sup>  
 صَدَرَ الْحُسَامِ نَقِي مِنْ بَيْنِ أَعْغَادٍ

## جنود لدين الله [الطويل]

قال لمسلمة حين سار إلى آل المهلب

نَصَبْتُمْ لَهُ قِدْرًا، فَلَمَّا غَلَّتْ لَكُمْ  
 ضَرْبَنَا رُؤُوسَ الْمُوقَدِيهَا وَكَبَشَهَا  
 جُنُودَ لِيَدِينِ اللَّهِ تَضْرِبُ مَنْ طَغَى،  
 تَحَسَّيْتُمُوهَا حِينَ شَبَّ وَقُودُهَا  
 بِهِنْدِيَّةٍ يَفْرِي الْحَدِيدَ حَدِيدُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَسْلَمَةَ السَّيْفِ الْحُسَامُ يَقُودُهَا

(١) يشاك: يسبقك.

(٢) المحض: الخالص من كل شيء، المؤتشب: المخلوط غير صريح. الانجاد، الواحد نجد: الشجاع الماضي في ما يعجز عنه غيره.

(٣) الصلت: الجبين الواضح المستوي. ثديا أم أولاد: أي أن أمه أم بنين، أي حرّة، لا أم ولد، أي أمة.

(٤) النائل والنوال: العطاء. السع: خال للمدوح من بني سعد.

(٥) الصادر والوراد: الراجع والعائد.

(٦) الكبش: سيّد القوم وقائدهم. الهندية: المنسوبة إلى الهند. يفري: يقطع ويشق.

أَبُوهُ ابْنُ أَوْثَادِ الْخِلَافَةِ، وَالَّذِي تَرَى صَدَأَ الْمَادِي فَوْقَ جُلُودِهِمْ، أَبِي لِبْنِي مَرَوَانَ إِلَّا عُلوُّهُمْ، أَبَارَ بِكُمْ عَنْ دِينِهِ كُلِّ نَاكِثٍ، أَرَى الدِّينَ وَالْدُنْيَا بِكُمْ جُمعَا لَكُمْ أَرَى كُلَّ أَرْضٍ كَانَ صَعْبًا طَرِيقُهَا بِهِ لِقْرِيشٍ كَانَ تَجْرِي سَعُودُهَا وَفِي السَّلْمِ أَمْلَاكٌ رِقَاقٌ يَرُودُهَا (١) إِذَا مَا أَلْتَقَتْ حُمُرُ الْمَنَآيَا وَسُودُهَا كَمَا لِأَمَمٍ الْأُولَى أُبِيرَتْ ثُمُودُهَا (٢) إِذَا اجْتَمَعَتِ لِلْعَامِلِينَ جُدُودُهَا أُذِلَّ لَكُمْ بِالمَشْرِفِيِّ كَوُودُهَا (٣)

## من يُبلغ الخنزير [الطويل]

يهجو نعيم بن صفوان السعدي أخا خالد بن صفوان

مَنْ يُبْلِغُ الْخِنْزِيرَ عَنِّي رِسَالَةً، نَعِيمَ بَنِ صَفْوَانَ، خَلِيعَ بَنِي سَعْدِ (٤)  
فَمَا أَنْتَ بِالْقَارِي فَتُرْجَى قِرَاتُهُ، وَلَا أَنْتَ إِذْ لَمْ تَقْرَ بِالْفَاسِقِ الْجَلْدِ (٥)  
وَلَكِنَّ حَيْرِيًّا أَصَابَ نَفِيعَةً، فَزَعَزَعَهَا فِي سَابِرِيٍّ وَفِي بُرْدِ (٦)

(١) المادي: كل سلاح من الحديد. يرودها: يتفقد ما فيها من المراعي والمياه ليرى هل تصلح للنزول فيها.

(٢) أبار: أهلك. الناكث: الناقض للعهد. ثمود: من العرب البائدة.

(٣) المشرفي: المنسوب إلى قرى من أرض العرب تدنو من الريف إسمها «مشارف الشام»؛ منها «السيف المشرفية»، وقيل إن النسبة لموضع في اليمن لا إلى مشارف الشام. الكؤود: الصعب القيادة.

(٤) خليع بني سعد: أي أن بني سعد خلعهو منهم كما يخلع الفساق.

(٥) القاري: الذي يطعم الضيفان.

(٦) الحيري: المنسوبة إلى الحيرة، وهي مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف زعموا أن بحر فارس كان يتصل بها.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٢٨.

النفيع: الجزور تنحر للضيافة. زعزعها: حركها. السابري: ثوب دقيق النسج رقيق، وكذلك البرد فهو الثوب المخطط.

## هذا سبأبي لكم [المتقارب]

عَرَفْتَ الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدِدٍ، كَوَحِي الزُّبُورِ لَدَى الْغُرُقَدِ (١)  
أَنَاخْتُ بِهِ كُلُّ رَجَّاسَةٍ، وَسَاكِبَةِ الْمَاءِ لَمْ تُرْعِدِ (٢)  
فَأَبْلَتْ أَوَارِيَّ حَيْثُ اسْتَطَا حَ كَمَا يُبْتَرَى الْجَفْنُ بِالْمُبْرَدِ (٣)  
بَرَى نُؤْيَهَا دَارِجَاتُ الرِّيَا دِ كَنْفُضِ السَّحِيقِ مِنَ الْإِثْمَدِ (٤)  
نَرَى بَيْنَ أَحْجَارِهَا لِلرَّمَا كِرَامِ خَرَائِدَ مِنْ خُرْدِ (٥)  
وَبَيْضِ نَوَاعِمَ مِثْلِ الدُّمَى إِذَا مَا تَسَمَّعْنَ لِلْمُنْشِدِ (٦)  
تُقَطِّعُ لَلْهُوَ أَغْنَاقَهَا زُرَّارَةٌ مِنَّا أَبُو مَعْبَدِ (٧)  
أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمِ تِ وَأَحْيَا الْوَيْدِ فَلَمْ يُوَادِ (٨)  
وَنَاجِيَةَ الْخَيْرِ وَالْأَقْرَعَانِ، وَقَبْرُ بَكَاطِمَةَ الْمَوْرِدِ (٩)

(١) مهديد: إسم امرأة. الوحي: الكتاب، الرسالة. الزبور: الكتاب أيضاً. الغرقد: شجر عظام، وبها سموا بقيق الغرقد: وهو الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى وفيه مقبرة المدينة.

معجم البلدان: ١ ص ٤٧٣.

(٢) الرجاسة: الرعادة، أي السحابة التي ترعد. أراد أنه أقامت بها سحب ترعد وأخرى ممطرة لا ترعد.

(٣) الأواري، الواحد أري: جبل يُدفن في الأرض مثنيًا فيبرز منه شبه حلقة تشدُّ بها الدابة. الفلوق: المهر. المرود: حديدة تدور في اللجام.

(٤) النؤي: الحفرة تجعل حول الخيمة لئلا يصل إليها الماء. الجفن: غمد السيف.

(٥) النفض: الغبار، السحيق: المسحوق. الإثمد: حجر يكتحل به.

(٦) الدُمى، الواحدة دمية: الصورة. الخرائد والخرد، الواحدة خريدة: الحية من النساء.

(٧) تقطع: تميل.

(٨) أراد بقوله منع الواصلات: جده صعصعة.

(٩) ناجية: هو ابن عقال من مجاشع. الأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه فراس ابنا عقال. وأراد بالقبر الذي بكاطمة: قبر أبيه غالب.

إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ غَارِمٌ  
فَذَاكَ أَبِي وَأَبُوهُ الَّذِي  
أَلْسْنَا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَّسَاءِ  
أَلْسْنَا الَّذِينَ تَمِيمٌ بِهِمْ  
وَقَدْ مَدَّ حَوْلِي مِنَ الْمَالِكِيِّ  
إِلَى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرَّوِّو  
أَيْطَلُبُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ  
وَمَجْدُ بَنِي دَارِمٍ فَوْقَهُ  
سَأْرَمِي وَلَوْ جُعِلَتْ فِي اللَّثَاءِ  
كُلَيْبًا فَمَا أَوْقَدَتْ نَارَهَا

أَنَاخُ إِلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ  
لِمَفْعَدِهِ حُرْمُ الْمَسْجِدِ<sup>(١)</sup>  
رِ وَأَصْحَابِ الْوَيْةِ الْمَرْبِدِ<sup>(٢)</sup>  
تَسَامَى وَتَفَخَّرُ فِي الْمَشْهَدِ  
مِنْ أَوَاذِي ذِي حَدَبٍ مُزْبِدِ<sup>(٣)</sup>  
سِ قَسَاوِرَ لِلْقَسُورِ الْأَصْيَدِ<sup>(٤)</sup>  
عَطِيَّةٌ كَالْجَعَلِ الْأَسْوَدِ<sup>(٥)</sup>  
مَكَانِ السَّمَاكِينِ وَالْفَرْقَدِ<sup>(٦)</sup>  
مِ وَرُدَّتْ إِلَى دِقَّةِ الْمَحْتَدِ<sup>(٧)</sup>  
لِقِدْحِ مُفَاضٍ وَلَا مِرْفَدِ<sup>(٨)</sup>

(١) أراد بقوله حرم المسجد: أي الذي يحترمه الناس ويهابونه كما يحترمون المسجد.

(٢) يوم النصار: يوم منعت فيه ضبة الحارث بن ظالم من الملك النعمان.

انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٣٧٨ - ٣٨١.

وجاء في العقد الفريد ج ٦ ص ٨٥ أنه في ذلك اليوم تحالفت أسد وطيء وغطفان، ولحقت بهم ضبة وعدي، فغزوا بني عامر فقتلوهم قتلاً شديداً، فغضبت بنو تميم لقتل عامر؛ فتجمعوا حتى لحقوا طيئاً وغطفان وحلفاءهم من بني ضبة وعدي يوم الجفار، فقتلت تميم طيئاً أشد مما قتلت عامر يوم النصار.

المربد: سوق بالبصرة كان للإبل قديماً ثم صار محلّة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء.

معجم البلدان: ٥ ص ٩٨.

(٣) مدّ البحر أو النهر: زاد ماؤه وامتد. الأواذي: الأمواج. ذو حدب: المرتفع وسطه. يريد أن يبحراً من الفخار مرتفع الأمواج مدّ حوله من المالكيين.

(٤) الهادرات: الجماعات التي تفخر بفضائلها، وقد شبهها بالفحول الهادرة. صعب الرؤوس: أي لا يبقادون ولا يذنون. القسور: الأسد.

(٥) الجعل: الرجل الأسود الذميم.

(٦) السّمّاكان والفرقد: من النجوم.

(٧) المحتد: الأصل.

(٨) أراد أنهم لا يوقدون نارهم لطبخ أجزاء لحم للناقة الذي يتياسرونه، ولا لأجل الضيافة.



وَلَا دَافِعُوا لَيْلَةَ الصَّارِحِيِّ  
وَلَكِنَّهُمْ يَلْهَدُونَ الْحَمِيرَ  
عَلَى كُلِّ قَعَسَاءٍ مَحْزُومَةٍ  
مُوقَعَةٍ بِبَيَاضِ الرُّكُوبِ  
قَرْنَبَى يَسُوفٌ قَفَا مُقْرِفٍ  
تَرَى كُلَّ مُضْطَرَّةِ الْحَافِرِيِّ  
بِهِنَّ يُحَابُونَ أَخْتَانَهُمْ  
يَسُوفٌ مَنَاقِعَ أَبْوَالِهَا  
فَمَا حَاجِبٌ فِي بَنِي دَارِمٍ؛  
وَلَا آلَ قَيْسٍ بَنُو خَالِدٍ،  
إِذَا أَنْفَرُوا كُلَّ خَفَاقَةٍ  
بِأَخْيَلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا

ن لَهْم صَوْتِ ذِي غَرَّةٍ مَوْقِدٍ (١)  
ر رُدَافِي عَلَى الظُّهْرِ وَالْقَرْدَدِ (٢)  
بِقِطْعَةِ رَبِيقٍ وَلَمْ تُلْبَدِ (٣)  
بِ كَهُودِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ (٤)  
لَيْسِمٍ مَائِرِهِ قُعْدَدِ (٥)  
ن يُقَالُ لَهَا لِلنِّكَاحِ ارْكُودِي (٦)  
وَيَشْفُونَ كُلَّ دَمٍ مُقْصَدِ (٧)  
إِذَا أَقْرَدَتْ غَيْرَ مُسْتَقْرَدِ (٨)  
وَلَا أَسْرَةَ الْأَفْرَعِ الْأَمْجَدِ  
وَلَا الْأَصِيدُ صِيدُ بَنِي مَرْثَدِ  
وَرَدْنَ بِهِمْ أَحَدَ الْأَثْمَدِ (٩)  
بِمَغْرَتِهِمْ حَاجِبِي مُؤَجِدِ (١٠)

(١) أراد أيضاً أنهم لا يدافعون عنهم في الحرب وإبان الغزوات.

(٢) يلهدون الحمير: يسوقونها مترادفين على ظهورها. القردد: موضع الركوب على ظهر الدابة.

(٣) القعساء: مائلة الرأس والظهر والعتق، وهي ضد الحدباء. الربيق: الحبل. لم تلبد: لم يشد عليها اللبد.

(٤) كهود اليدين: الأتان، سميت كذلك لسرعتها. المجهد: الحمار المتعب بشدة سوقه.

(٥) القرنبي: ضرب من الخنافس. يسوف: يشم. المقرف: النذل. القعدد: اللثيم.

وقد ورد في النقائض ص ٧٩٣ بيت يقول فيه:

«يَنِيكُونُهُنَّ وَيَحْمَلْنَهُنَّ وَهُنَّ طَلَاتُعُ بِالْمُرْصَدِ»

(٦) المصطرة: المجتمعة. اركودي: اثبي.

(٧) يحابون أختانهم: أي أنهم يجعلون الحمير مهوراً لنسائهم.

(٨) أقردت: هدأت وسكنت. غير مستقرد: أي غير طالب سكونها.

(٩) أنفروا: ساقوا. الخفاقة: الدابة الضامرة الحشى. الأثمء، الواحد ثمء: النزر القليل من الماء.

(١٠) الأخيل: المتكبر. المغرة: الطين الأحمر يصيغ به. المؤجد: الحمار الموثق الخلق.



حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُذَا      دِ يُدْهِمُجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ<sup>(١)</sup>  
فَهَذَا سِبَابِي لَكُمْ فَاصْبِرُوا      عَلَى النَّاقِرَاتِ وَلَمْ أَعْتَدِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا اجْتَدَعْتُ أَنْوَفَ اللَّئَا      مِ عَفَرْتُ الْخُدُودَ إِلَى الْجَدَجِدِ<sup>(٣)</sup>  
يَغُورُ بِأَعْنَاقِهَا الْغَائِرُوا      نَ وَيَخْبِطُنَ نَجْدًا مَعَ الْمُنْجِدِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ جَرِيرٌ عَلَى قَوْمِهِ      كَبَكَّرِ ثُمُودَ لَهَا الْأَنْكِدِ  
رَغَا رَغْوَةً بِمَنَايَاهُمْ      فَصَارُوا رَمَادًا مَعَ الرَّمْدِ<sup>(٥)</sup>  
وَتَرَبُّقُ بِاللُّؤْمِ أَعْنَاقَهَا      بِأَرْبَاقٍ لَوْمِهِمِ الْأَتْلَدِ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى مَقْعَدٍ كَمَبِيتِ الْكِلَا      بِ قَصِيرٍ جَوَانِبُهُ مُبْلَدِ<sup>(٧)</sup>  
يُؤَارِي كُلِّيًّا إِذَا اسْتَجْمَعَتْ،      وَيَعْجِزُ عَنِ مَجْلِسِ الْمُقْعَدِ<sup>(٨)</sup>

(١) الكداد: فحل الحمير. يدهمج: يمشي كأنه مقيد. الوطب: العظيم الشدي، الرجل الغليظ الجافي. المزود: ما يوضع فيه الزاد. ويلحق هذا البيت أيضاً، وفي المصدر السابق، بيت يقول فيه:

«يبيعون نزوتَهُ بالوصيفِ وكوميه بالناشي الأمرِ»

أراد أنه لكرم تتاجهم بالحمير يبيعون نزوة الحمار بالوصيف.

(٢) الناقرات: المصيبات. وأراد بلم أعتد: لم أتجاوز إلى ذكر غيرها.

(٣) اجتدعت: قطعت. عفرت: لوثت بالتراب. الجدجد: الأرض الصلبة.

(٤) يخبطن: يسرن ليلاً على غير هدى. النجد: المرتفع من الأرض.

(٥) الرمدد: الرماد. يلحق هذا البيت أيضاً قوله:

«كِلَابٌ تَعَاظَلُ سُودُ الْفِقَا      حِ لَمْ تَحْمِ شَيْئاً وَلَمْ تَضْطَدِ»

تعازل: تسافد، والمعازلة سيفاد الساع كلها.

وسود الفقاح: أي هم سود.

(٦) تربق باللؤم: تقع فيه، والأرباق، الواحد ربق: حبلٌ فيه عدة عُرى كلُّ عروة فيه ربقة. الأتلد: الموروث.

(٧) المبلد: الملازم للبلد.

(٨) استجمعت: ذهبَتْ كلها. المقعد: المصاب بداء القعاد، وهو داءٌ يُفْعِدُ من يُصاب به.

## أتوعدني قيس؟ [الطويل]

يهجو جندل بن راعي الإبل ويعم قيساً

نَرَاءُ تَمِيمٍ وَالْعَوَاذِي مِنَ الْأَسَدِ  
لِشِقْوَتِهِ إِحْدَى الذَّوَاهِي الَّتِي أُهْدِي (١)  
لِنَوَكَكِ أَحْلَاماً تَعِيشُ بِهَا بَعْدِي (٢)  
لَهَا بِمَعَاوَةِ، وَلَا نَقْلٍ عِنْدِي  
عَلَى كُلِّ حَالٍ، بِالْعَدَاوَةِ وَالْبُعْدِ  
بِأَيْدِي تَمِيمٍ، مُصَلَّنَاتٌ مِنَ الْهِنْدِ  
إِلَيَّ مَعَ الْحَيْنِ الْمَغِيبِ لِلرَّشْدِ (٣)  
جَمَّاجِمُهُمْ مِرْدَاةٌ قَوْمٍ بِهَا أُرْدِي (٤)  
وَجُرَّدَتْ تَجْرِيدُ الْيَمَانِي مِنَ الْغِمْدِ (٥)  
وَعَمْرُو، وَسَأَلْتُ مِنْ وَرَائِي بِنُوسَعِدِ  
دُجَى اللَّيْلِ، مَحْمُودُ النَّكَايَةِ وَالرَّفْدِ (٦)  
بِأَذَانِهَا مِنْ صَغَمٍ ضِرْغَامَةٍ وَرْدِ (٧)  
شَمَارِيخُ صَعْبَاتُ تَشْقُ عَلَى الْعَبْدِ (٨)  
رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا أَذَلُّ مِنَ الْقِرْدِ

أَتُوعِدُنِي قَيْسٌ وَدُونَ وَعِيدِهَا  
سَأُهْدِي لِعَاوِي قَيْسٍ عَيْلَانَ إِذْ عَوَى  
وَأَجْعَلُ يَا قَيْسُ بَنَ عَيْلَانَ بَعْدَهَا  
أَلَمْ تَرَ قَيْساً لَمْ تَكُنْ طَيْرُهَا جَرَّتْ  
رَمَى اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ قَيْسٍ وَبَيْنَنَا،  
وَزَادَهُمْ رَغْماً وَعَضَّتْ رِقَابَهُمْ،  
وَكُنْتُ إِذَا مَا النَّوُكُ سَاقَ قَبِيلَةَ  
شَدَخْتُ رُؤُوسَ النَّابِحِينَ وَحَطَّمْتُ  
أَحْيَنَ أَعَادَتُ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا،  
وَمَدَّتْ بِضَبْعِي الرَّبَابُ وَدَارِمُ،  
وَمِنْ آلِ يَرْبُوعِ زُهَاءٍ، كَأَنَّهُ  
وَهَرَّتْ كِلَابُ الْحِنِّ مِنِّي وَبِضَبَصَتْ  
تَمَنَّى ابْنُ رَاعِي الْإِبِلِ حَرْبِي وَدُونَهُ  
شَمَارِيخُ لَوْ أَنَّ التَّمِيمِيَّ رَامَهَا

(١) الدواهي: المصائب.

(٢) النوكى: الحمقى.

(٣) الحين: الهلاك.

(٤) شدخ: كسر. المرادة: صخرة تكسر بها الحجارة. أردي: أكرس.

(٥) أعادت: التجأت واعتصمت. اليماني: السيف المنسوب إلى اليمن.

(٦) الزهاء: المقدار، وأراد مقداراً كبيراً من الفرسان.

(٧) الضغم: العَضُّ بملء الفم. الضرغامة: الأسد.

(٨) الشماريخ: رؤوس الجبال.

وَمَا زِلْتُ مَذْكُوتُ الْخُمَاسِيِّ تَتَقَى  
 فَلَوْلَا بَنُو مَرَوَانَ وَالسَّيِّدِينَ إِنَّهُمْ  
 لَقَدْ أَنْكَحَتْ عَرَسَاكَ رَاعِي مَخَاضِنَا،  
 أَهْبَ يَا أَبْنَ رَاعِي الْإِبْلُ إِنَّكَ لَمْ تَجِدْ  
 إِذَا خِفْتَ أَوْ لَمْ تَسْتَطِيعَ خَوْضَ عَمْرَةٍ  
 فَإِنَّ تَكُ فِي سَعْدٍ فَأَنْتَ لَيْمُهَا،  
 وَإِنْ تَسْأَلُوا أُذُنِي فُتَيْبَةَ تَشْهَدَا  
 أَبَا صَالِحٍ حَيْثُ أَنْتَقَيْنَا دِمَاغَهُ  
 وَكُنَّا إِذَا الْفَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ،  
 وَأَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُبَيْدُ هِرَاوَةَ،  
 بِي الْحَرْبِ وَالْعَاوُونَ إِذْ نَبِحُوا وَاحِدِي (١)  
 بَنُو أُمَّنَا كَفَرُوا الشَّدِيدَ عَنِ الضَّهْدِ (٢)  
 وَبِعْنَاكَ فِي نَجْرَانَ بِالسَّحْدِ الْقَهْدِ  
 أَبَا لَكَ فِي جَيْشٍ يَسِيرُ وَلَا وَفْدِ  
 لِقَوْمٍ ذَوِي دَرِّ لَجَأَتْ إِلَى سَعْدِ (٣)  
 وَفِي عَامِرِ مَوْلَى أَدْلُ مِنَ الْعَبْدِ  
 لَكُمْ وَأَبْنَ عَجَلِي إِذْ يُسْحَجُ فِي الْبُرْدِ (٤)  
 مِنَ الرَّأْسِ عَنْ ضَاخٍ مَفَارِقُهُ جَعْدِ  
 ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثِيانِ عَلَى الْكُرْدِ (٥)  
 وَمَاطُورَةَ تَحْتَ السَّوِيَّةِ مِنْ جَلْدِ (٦)

## فِي الشِّدَّةِ وَالرِّخَاءِ [الطويل]

لِبِشْرِ بْنِ مَرَوَانَ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
 قَرِيْعُ قَرِيْشٍ وَالَّذِي بَاعَ مَالَهُ،  
 يُنَافِسُ بِشْرُ فِي السَّمَاخَةِ وَالنَّدَى،  
 فَكَمْ جَبَرَتْ كَفَاكَ يَا بَشْرُ مِنْ فَتَى  
 وَصَيَّرَتْ ذَا فَقْرٍ غَنِيًّا، وَمُثْرِيًّا  
 مِنْ الدَّهْرِ فَضْلٌ فِي الرِّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ  
 لِيَكْسَبَ حَمْدًا حِينَ لَا أَحَدٌ يُجْدِي (٧)  
 لِيُحَرِّزَ غَايَاتِ الْمَكَارِمِ بِالْحَمْدِ  
 ضَرِيكَ وَكَمْ عَيَّلَتْ قَوْمًا عَلَى عَمْدِ (٨)  
 فَقِيْرًا، وَكُلًّا قَدْ حَدَوْتَ بِلَا وَعْدِ

(١) الخماسي: الغلام طوله خمسة أشبار.

(٢) الضهد: الغلبة والقهر.

(٣) الدرء: الدفع الشديد.

(٤) يسحج، من سحجه: قشره. البرد: الثوب المخطط.

(٥) نب عتوده: تكبر. الأنثيان: شحمتا الأذن. الكرد: العنق.

(٦) الماطورة: العلبة لحلب اللبن. السوية: قتب صغير يركبه الرعاة.

(٧) القرية: السيد والرئيس.

(٨) الضريك: الأحقق، الفقير السيء الحال.

## ذكري جهنم [الطويل]

نشزت رهيمه بنت غني بن درهم النمرية به فطلقها

فقال بهجوها

لا تَنكِحَنَّ بَعْدِي، فَتِي، نَمْرِيَّةَ  
 وَبَيْضَاءَ زَعْرَاءَ الْمَفَارِقِ شَجْنَةَ  
 لَهَا بَشْرُ شَثْنٍ كَانَ مَضْمُهُ  
 قَرَنْتُ بِنَفْسِي الشَّوْمَ فِي وَرْدٍ حَوْضِهَا،  
 وَمَا زِلْتُ حَتَّى فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا،  
 تُجَدِّدُ لِي ذِكْرِي عَذَابِ جَهَنَّمَ،  
 مُزْمَلَةٌ مِنْ بَعْلِهَا لِإِعَادِ (١)  
 مُوَلَّعَةٌ فِي خُضْرَةٍ وَسَوَادِ (٢)  
 إِذَا عَانَقَتْ بَعْلًا مَضْمٌ قَتَادِ (٣)  
 فَجُرْعَتُهُ مِلْحًا بِمَاءِ رَمَادِ  
 لَهُ الْحَمْدُ مِنْهَا فِي أَدَى وَجْهِهِ  
 ثَلَاثًا تَمَسَّنِي بِهَا وَتَغَادِي

## في العود أحمد [الطويل]

أجاب جريراً قائلاً:

رَأَى عَبْدُ قَيْسٍ خَفَقَةَ شَوْرَتْ بِهَا  
 أَعْدَ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ فَرُبَّمَا  
 حِمَارٌ كَلْبِيِّينَ لَمْ يَشْهَدُوا بِهِ  
 عَسَى أَنْ يُعِيدَ الْمُوقِدَ النَّارَ فَالْتَمِسْ  
 فَمَا جَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ، وَلَمْ تَعُدْ  
 يَدَا قَابِسٍ أَلْوَى بِهَا ثُمَّ أَحْمَدَا (٤)  
 أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقِيدَا (٥)  
 رِهَانًا وَلَمْ يُلْفُوا عَلَى الْخَيْلِ رُودًا (٦)  
 بِعَيْنِكَ نَارَ الْمُصْطَلِي حَيْثُ أَوْقَدَا  
 نَسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ كَمِيًّا مُوسِدَا (٧)

(١) المزملة: الملتفة بثوبها. وقوله فتى: منادى بحذف حرف النداء، والمقصود يا فتى.

(٢) الزعراء: القليلة الشعر. الشجنة: الغصن المشتبك الملتف.

(٣) البشر: ظاهر الجلد. الشثن: الخشن. القتاد: الشوك.

(٤) عبد قيس: رجل من عدي. شورت بها: رفعها، أي النار. القابس: طالب النار. ألوى: أشار.

(٥) أراد أنهم أصحاب حمير لا أصحاب خيول.

(٦) الرود: الذين يرتادون الكلا والماء لخيولهم.

(٧) يوم النّسار: انظر الصفحة ١٥٦ الحاشية رقم ٢. لم تعد: لم تزر. الكمي: الشجاع. أراد =

كُلَيْبِيَّةٌ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ وَجْهَهَا  
فَكَيْفَ وَقَدْ فَتَّاتُ عَيْنَيْكَ تَبْتَعِي  
مِنَ الصَّمِّ تَكْفِي مَرَّةً مِنْ لُعَابِهِ،  
تَرَى مَا يَمَسُّ الأَرْضَ مِنْهُ، إِذَا سَرَى،  
لَئِنْ عَبَتَ نَارَ آبِنِ المَرَاغَةِ إِنَّهَا  
إِذَا أَتَقَبُوهَا بِالكُدَادَةِ لَمْ تُضِيءُ  
وَلَكِنَّ ظُرْبِي عِنْدَهَا يَصْطَلُونَهَا،  
قَنَافِذُ دَرَّامُونَ خَلَفَ جِحَاشِهِمْ  
إِذَا عَسْكَرَتْ أُمُّ الكُلَيْبِيِّ حَوْلَهُ

= أنهم ليسوا بأهل حرب لأنهم لا يتصفون بالشجاعة والبأس.

وقد تبع هذا البيت، وفي النقائض، قوله:

«حمارة يَمْرُوتُ السُّخَامَةَ قَارِبَتْ كُلبِيَّةٌ قِينِيهِ حَتَّى تَرَدَّاهُ  
والمَرُوتُ: الأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئاً، وَهُوَ اسْمُ نَهْرٍ، وَقِيلَ: وَإِذِ بِالعَالِيَةِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ  
تَمِيمٍ وَقَشِيرٍ.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ١١١.

القينان: موضع القيد من اليمين.

(١) زجر الطير: أطاره فتفائل به إن كان طيرانه عن اليمين، أو تطير منه إن كان عن اليسار.

كذلك يتبع هذا البيت، وفي المصدر السابق أيضاً، بيتان يقول فيهما:

«إِذَا عَدَلَتْ نِخْيِينَ فَوْقَ عَجَانِهَا وَحَثَّتْ بِرَجْلَيْهَا الحِمَارَ فَقَرَمَدَاهُ،

«فَوَيْلٌ لَهَا مِنْ مُبْتَعِي الرِّزَادِ عِنْدَهَا وَإِنْ شَاءَ أُرْخَتْ حَوْلَهُ الرُّجْلُ وَالْيَدَاهُ،

وأراد بقوله حثت برجلها: حرّكت بهما ليسرع الحمار بالمشي. أما في البيت الثاني فيقول:

هي بخيلة بالزاد وجواد بالفاحشة.

(٢) تفأى: تصدع. الدكادك، الواحد دكدك: الأرض فيها غلظ.

(٣) أتقبوها: أوقدوها. الكدادة: زيت السراج.

(٤) الزرب: حظيرة المواشي. الصفيح: الحجارة الرقيقة. المسند: المبنى.

(٥) الدرّاقون: الماشون.

(٦) الوطيف: مستدق الذراع أو الساق من الخيل والإبل وغيرها. الظنبوب: حرف ساق العظم من

القدم.

عَمَدَتِ إِلَى بَدْرِ السَّمَاءِ وَدُونَهُ هَجَوْتُ عُبَيْدًا أَنْ قَضَى وَهُوَ صَادِقٌ،  
وَقَبْلَكَ مَا أَحَمَّتْ عَدِيَّ دِيَارَهَا، هُمْ مَنْعُوا يَوْمَ الصُّلَيْعَاءِ سِرْبَهُمْ  
وَقَبْلَكَ مَا أَحَمَّتْ عَدِيَّ دِيَارَهَا، هُمْ مَنْعُوا يَوْمَ الصُّلَيْعَاءِ سِرْبَهُمْ  
وَهُمْ مَنْعُوا مِنْكُمْ إِرَابَ ظِلَامَةٍ، وَمِنْ قَبْلِهَا عُدْتُمْ بِأَسْيَافِ مَازِنِ  
نَفَائِفُ تَنِي الطَّرْفُ أَنْ يَتَّصَعْدَا<sup>(١)</sup>  
وَقَبْلَكَ مَا غَارَ الْقَضَاءُ وَأَنْجَدَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَصْدَرَ رَاعِيَهُمْ بِفَلَجٍ وَأُورِدَا<sup>(٣)</sup>  
بِطَعْنِ تَرَى فِيهِ الْنَوَافِذَ عُنْدَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَمْ تَبْسُطُوا فِيهَا لِسَانًا وَلَا يَدَا  
غَدَاةَ كَسَوْا شِيَانَ عَضْبًا مُهْنَدَا<sup>(٥)</sup>

(١) النفاف، الواحد نفف: صقع الجبل الذي كأنه حائط مبني .

(٢) عبید: هو ابن حصين بن معاوية بن جندل النميري، شاعر من الفحول، لُقّب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، وقيل كان راعي إبل. وكان قد قضى بأن الفرزدق أشعر من جرير فهجاه جرير.

الأعلام: ٤ ص ١٨٨ .

(٣) فلج: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره جيم، وهو اسم بلد، ومنه قيل لطريق تأخذه من طريق البصرة إلى اليمامة بطن بلج، وقيل أيضاً: فلج واد بين البصرة وحمى ضربة.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٧٢ .

(٤) يوم الصليعاء: يوم من أيام العرب المشهورة وكان لهوازن على غطفان .

العقد الفريد (ج ٦ ص: ٣٢) .

النوافذ: الطعنات النافذة. العُنْد: أي يمّنة ويسرة.

(٥) العضب: السيف القاطع.

## حرف الراء

### سيروا فإن ابن ليلي من أمامكم [البيسط]

يمدح عمر بن عبد العزيز

زَارَتْ سَكِينَةُ أَطْلَاحًا أَنَاخَ بِهِمْ      شَفَاعَةَ النَّوْمِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالسَّهَرُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّمَا مَوْتُوا بِالْأَمْسِ إِذْ وَقَعُوا،      وَقَدْ بَدَتْ جُدَدُ أَلْوَانِهَا شَهْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ يَهِيْجُ عَلَى الشُّوقِ، الَّذِي بَعَثَتْ      أَقْرَانُهُ، لِأَيْحَاتِ الْبَرْقِ وَالذِّكْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَسَاقِنَا مِنْ قَسَا يُزْجِي رَكَائِبَنَا      إِلَيْكَ مُتَّجِعُ الْحَاجَاتِ وَالْقَدْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَائِحَاتٍ ثَلَاثٌ مَا تَرَكُنْ لَنَا      مَالًا بِهِ بَعْدَهُنَّ الْغَيْثُ يُتَسَطَّرُ<sup>(٥)</sup>  
ثِيْتَانِ لَمْ تَتْرَكَا لِحْمًا، وَحَاطِمَةً      بِالْعَظْمِ حَمْرَاءَ حَتَّى آجَتِيحَتْ الْغُرُرُ<sup>(٦)</sup>  
فَقُلْتُ: كَيْفَ بِأَهْلِي حِينَ عَضُّ بِهِمْ      عَامٌ لَهُ كُلُّ مَالٍ مُعْتِقِ جَزْرُ<sup>(٧)</sup>

(١) الأطلاق، الواحد طلع: البعير المهزول، أو الناقة المهزولة. وأراد راكبي الأطلاق. أناخ بهم:

أبركهم. وقوله: شفاعة النوم للعينين والسهرة، يريد أن سكينه زارتهم أثناء نومهم.

(٢) الجدد، الواحدة جدة: العلامة. وأراد بالجدد أول تباشير الصباح. الشهر، الواحد أشهر: الظاهر الواضح.

(٣) يريد أن لائحات البرق والذكر أهاجت بنا الشوق إليك. والأقران: الأكفاء.

(٤) قسا: بالفتح، والقصر، وهي قرية بمصر تُنسب إليها الثياب القسيية التي جاء فيها النهي عن النبي ﷺ.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٤٥.

يزجي: يسوق. المتجعج: الطالب.

(٥) الجائحات: البلايا المهلكة.

(٦) يعود في هذا البيت لاستيفاء المعنى في الجائحات الثلاث؛ فالحاطمة: الكاسرة للعظم،

والحاطمة الحمراء: السنة الشديدة المهلكة. أما الغرر فهي خيار المال.

(٧) المعتق: المسرع. الجزر: المجزور، أي المنحور، المذبوح.





عَامٌ أَتَى قَبْلَهُ عَامَانِ مَا تَرَكََا  
تَقُولُ لَمَّا رَأْتَنِي، وَهِيَ طَيِّبَةٌ  
كَأَنِّي طَالِبٌ قَوْمًا بِجَائِحَةٍ،  
أَصْدِرُ هُمُومَكَ لَا يَقْتُلُكَ وَارِدُهَا،  
لَمَّا تَفَرَّقَ بِي هَمِّي جَمَعْتُ لَهُ  
فَقُلْتُ: مَا هُوَ إِلَّا الشَّامُ تَرْكُبُهُ،  
أَوْ أَنْ تَزُورَ تَيْمِيمًا فِي مَنَازِلِهَا،  
أَوْ تَعَطَّفَ الْعَيْسَ صُعْرًا فِي أَرْمَتِهَا  
فَعُجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً،  
قَرَّبْتُ مُحَلْفَةً أَقْحَادَ أَسْنِمِهَا،  
مِثْلُ النَّعَائِمِ يُزَجِّجِنَا تَنْقُلَهَا  
خُوصًا حَرَاجِيجَ مَا تَدْرِي أَمَا نَقَبْتُ

مَالًا وَلَا بَلَّ عُودًا فِيهِمَا مَطْرُ  
عَلَى الْفِرَاشِ وَمِنْهَا الدُّلُّ وَالْخَفَرُ  
كَضَرْبَةِ الْفَتْكِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذُرُ<sup>(١)</sup>  
فَكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لَهَا صَدْرُ<sup>(٢)</sup>  
صَرِيمَةٌ لَمْ يَكُنْ فِي عَزْمِهَا خَوْزُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَغْرِ<sup>(٤)</sup>  
بَمَرُو، وَهِيَ مَخُوفٌ، دُونَهَا الْغَرْرُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَى ابْنِ لَيْلَى إِذَا أَبْرُوزِي بِكَ السَّفَرُ<sup>(٦)</sup>  
وَالطُّيِّبِيُّ كُلُّ مَا آتَانَتْ بِهِ الْأَزْرُ<sup>(٧)</sup>  
وَهُنَّ مِنْ نَعَمِ ابْنِي دَاعِرٍ سِرْرُ<sup>(٨)</sup>  
إِلَى ابْنِ لَيْلَى بِنَا، التَّهْجِيرُ وَالْبَكْرُ<sup>(٩)</sup>  
أَشْكَى إِلَيْهَا إِذَا رَاحَتْ أَمِ الدَّبْرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الجائحة: المصيبة المهلكة.

(٢) أصدر همومك: أبعدها عنك.

(٣) الصريمة: العزيمة. الخور: الضعف.

(٤) البغر: ظمأ لا يرتوي صاحبه.

(٥) مرو: وهي عدة مواضع منها: مرو الرُّود، ومرو الشاهجان وهي أشهر مدن خراسان.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥.

الغرر: التعرض للهلاك.

(٦) ابن ليلى: الممدوح. ابزوزى: طال.

(٧) الثالث: التفت عليه. الأزر، الواحد إزار: الثوب. أراد أن أزرهم التفت على أجساد طيبة، أي أنهم أعماء.

(٨) المحلفة: الخالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك. الأقداد: الأسنة، الواحدة قحلة. داعر: فحل منجب. سرر: أي تنسب إليه.

(٩) التهجير والبكر: السير في وسط الهاجرة، أي في منتصف النهار أو في الصباح الباكر.

(١٠) الخوص: الغائرات العيون. الحراجيج، الواحدة حرجوج: الناقة السمينة الطويلة القوائم. =



إِذَا تَرَوَّحَ عَنْهَا الْبَرْدُ حُلَّ بِهَا،  
 بِحَيْثُ مَاتَ هَجِيرُ الْحَمَضِ وَأَخْتَلَطَتْ  
 إِذَا رَجَا الرُّكْبُ تَعْرِيسًا ذَكَرْتُ لَهُمْ  
 وَكَيْفَ تَرْجُونَ تَغْمِيضًا وَأَهْلُكُمْ  
 مُلْقُونَ بِاللَّبِّ الْأَقْصَى، مُقَابِلَهُمْ  
 وَأَقْرَبُ الرَّيْفِ مِنْهُمْ سَيْرٌ مُنْجَذِبٌ  
 سِيرُوا فَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى مِنْ أَمَامِكُمْ،  
 وَيَادِرُوا بِابْنِ لَيْلَى الْمَوْتِ، إِنَّ لَهُ  
 أَلَيْسَ مَرَوَانَ وَالْفَارُوقُ قَدْ رَفَعَا  
 مَا أَهْتَزَّ عُوْدٌ لَهُ عِرْقَانِ مِثْلُهُمَا،

حَيْثُ التَّقَى بِأَعَالِي الْأَسْهَبِ الْعَكْرِ<sup>(١)</sup>  
 لَصَافٍ حَوْلَ صَدَى حَسَّانَ وَالْحُقْفَرُ<sup>(٢)</sup>  
 غَيْثًا يَكُونُ عَلَى الْأَيْدِي لَهُ دِرْرُ<sup>(٣)</sup>  
 بِحَيْثُ تَلَحَّسُ عَنِ أَوْلَادِهَا الْبَقْرُ<sup>(٤)</sup>  
 عِظْفًا قَسًا، وَبِرَاقٍ سَهْلَةً عَفْرُ<sup>(٥)</sup>  
 بِالْقَوْمِ سَبْعَ لَيَالٍ رِيْفُهُمْ هَجْرُ  
 وَيَادِرُوهُ فَإِنَّ الْعُرْفَ مُبْتَدَرُ  
 كَفَيْنِ مَا فِيهِمَا بُخَا وَلَا حَصْرُ  
 كَفَيْهِ، وَالْعُوْدُ مَاءَ الْعِرْوِ يَعْتَصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا تَرَوَّحَ فِي جُرْثُومِهِ الشَّجَرُ

= نقتب: أصابها النقب، وهو داء يصيب أخفاف الإبل. الدبر: قروح تصيب الجمال.

(١) الأسهب، الواحد سهب: الفلاة. العكر، الواحدة عكرة: القطعة من النياق.

(٢) الحمض: نبات مرّ تحبه الإبل. لصاص: الأرض نبت فيها اللصف وهو شبيه بثمر الخيار.  
 حَسَّانُ قرية بين دير العاقول وواسط، ويقال لها قَرْنا أم حَسَّانُ أيضاً.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٥٨.

حفر: وهي مواضع كثيرة منها: حفر الرِّباب وحفر السَّبَّيع وحفر سعد وحفر السوبان إلخ...

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٣) التعريس: الإستراحة أثناء السفر.

(٤) أراد أن أهلهم يعطفون عليهم كما تعطف البقر على أولادها.

(٥) اللَّبِّ: ما استرقّ من الرمل. قسا: انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٦٤. براق: وهي عدة مواضع  
 منها: براق بدر، وبراق نَجْر، وبراق حورة، وبراق حَبْتِ إلخ...

انظر معجم البلدان: ١ ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

العفر: الأرض البيضاء.

(٦) مروان: جد عمر بن عبد العزيز. الفاروق: لقب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو جد أم  
 عمر بن عبد العزيز.

(٧) تروّح الشجر: طال، أو اكتسى ورقاً بعد إدبار الصيف.



أَلْفَيْتَ قَوْمَكَ لَمْ يَتْرُكْ لِأَثَلَتِهِمْ  
فَاعْقَبَ اللَّهُ ظِلًّا فَوْقَهُ وَرَقًّا،  
وَمَا أُعِيدَ لَهُمْ حَتَّى أَتَيْتَهُمْ،  
فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ  
وَهُمْ إِذَا حَلَفُوا بِاللَّهِ مُقْسِمُهُمْ  
عَلَى قَرِيشٍ إِذَا أَحْتَلَّتْ وَعَعْضَ بِهَا،  
وَمَا أَصَابَتْ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ  
وَقَدْ حُمِدَتْ بِإِخْلَاقِ خُبْرَتِ بِهَا،  
سَخَاوَةٌ مِنْ نَدَى مَرْوَانَ أَعْرِفُهَا،  
وَنَائِلٌ لِابْنِ لَيْلَى لَوْ تَضَمَّنَهُ  
وَكَانَ آلُ أَبِي الْعَاصِي إِذَا غَضِبُوا،  
يَأْبَى لَهُمْ طُولُ أَيْدِيهِمْ وَأَنَّ لَهُمْ  
إِنْ عَاقَبُوا فَالْمَنَايَا مِنْ عَقُوبَتِهِمْ،  
لَا يَسْتَيْبُونَ نِعْمَاهُمْ إِذَا سَلَفَتْ،  
كَمْ فَرَّقَ اللَّهُ مِنْ كَيْدٍ وَجَمَعَهُ  
وَلَنْ يَزَالَ إِمَامًا مِنْهُمْ مَلِكٌ،  
ظِلٌّ، وَعَنْهَا لِحَاءُ السَّاقِ يُقْتَشَرُ<sup>(١)</sup>  
مِنْهَا بِكَفَيْكَ فِيهِ الرَّيْشُ وَالْتَمَرُ  
أَزْمَانَ مَرْوَانَ إِذْ فِي وَحْشِهَا غِرْرُ  
إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بِشْرُ  
يَقُولُ: لَا وَالَّذِي مِنْ فَضْلِهِ عُمَرُ  
دَهْرٌ، وَأَنْيَابُ أَيَّامٍ لَهَا أَثَرُ  
لِلْأَصْلِ إِلَّا وَإِنْ جَلَّتْ سَتُجَبَّرُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنَّمَا، يَا ابْنَ لَيْلَى، يُحْمَدُ الْخَبِرُ  
وَالطُّعْنُ لِلْخَيْلِ فِي أَكْتِافِهَا زَوْرُ  
سَيْلِ الْفَرَاتِ لِأَمْسَى وَهُوَ مُحْتَقَرُ  
لَا يَنْقُضُونَ إِذَا مَا اسْتُحْصِدَ الْمِرْرُ<sup>(٣)</sup>  
مَجْدَ الرَّهْمَانِ إِذَا مَا أُعْظِمَ الْخَطَرُ  
وَإِنْ عَفَا فَذُوُوا الْأَحْلَامِ إِنْ قَدَرُوا  
وَلَيْسَ فِي فَضْلِهِمْ مَنْ وَلَا كَدْرُ<sup>(٤)</sup>  
بِهِمْ، وَأَطْفَاءٌ مِنْ نَارٍ لَهَا شَرْرُ  
إِلَيْهِ يَشْخَصُ فَوْقَ الْمَنْبَرِ الْبَصْرُ

(١) الأثلة: الأصل، ما وُورث من مال أو شرف أو مجد. اللحاء: قشر العود أو الشجر، وفي المثل

«لا تدخل بين العصا ولحائها» أي لا تدخل بين أهل البيت الواحد أو بين من لست منهم.

(٢) الجائحة: المصيبة المهلكة. ستجبر: سيعثر على الحل المناسب للخروج منها. أراد أنهم إذا

ما ألمت بهم أزمة كبرى أو مصيبة وجدوا المخارج المناسبة للخلاص منها.

(٣) استحصد الحبل: أحكم فتله، والمرر: العقد في الحبل.

(٤) استتاب: سأل الأجر والثواب. المن والمنة: التقرير بالإحسان. الكدر: ما يعكر الشيء ويزيل

عنه الصفو والبهجة.

## لنا من بعده العبر [البيسط]

لما قدم الفرزدق الشام بلغه موت عبدالعزيز فقال

إِنَّ الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ قَدْ يَتَسَوَّأُ،      وَطَالِبِي الْعُرْفِ إِذْ لاقَاهُمْ الْخَبْرُ  
أَنَّ ابْنَ لَيْلَى بِأَرْضِ النَّيْلِ أَدْرَكَهُ،      وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى مَعْرُوفِهِ، الْقَدْرُ  
لَمَّا انْتَهَوْا عِنْدَ بَابِ كَانَ نَائِلُهُ      بِهِ كَثِيراً وَمِنْ مَعْرُوفِهِ فَجَرُ<sup>(١)</sup>  
قَالُوا: دَفْنَا ابْنَ لَيْلَى، فَاسْتَهَلَّ لَهُمْ،      مِنْ الدُّمُوعِ عَلَى أَيَّامِهَا، دِرُّرُ  
مِنْ أَعْيُنٍ عَلِمَتْ أَنْ لَا حِجَارَ لَهُمْ      وَلَا طَعَامَ إِذَا مَا هَبَّتِ الْقِرْرُ<sup>(٢)</sup>  
ظَلُّوا عَلَى قَبْرِهِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ،      وَقَدْ يَقُولُونَ، تَارَاتِ، لَنَا الْعَيْرُ  
يُقَبِّلُونَ تُرَاباً فَوْقَ أَعْظُمِهِ،      كَمَا يُقْبَلُ فِي الْمَحْجُوجَةِ الْحَجْرُ<sup>(٣)</sup>  
لِلَّهِ أَرْضٌ أَجْنَتْهُ ضَرِيحَتُهَا،      وَكَيْفَ يُدْفَنُ فِي الْمَلْحُودَةِ الْقَمْرُ<sup>(٤)</sup>

## دعائي زياد للعطاء [الطويل]

لما آمنه سعد وأجاره، وبلغ ذلك زياداً، فأراد أن  
يختدعه ليقع في يديه، وكان الفرزدق أجبن من  
الصافر<sup>(٥)</sup>، فأشاع زياد أن الفرزدق لو أتاه لجباه وأكرمه  
وأمنه، فبلغ ذلك الفرزدق فقال:

تَذَكَّرَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ ذِكْرًا،      تَذَكَّرَ شَوْقًا لَيْسَ نَاسِيَهُ عَصْرًا  
تَذَكَّرَ ظَمِيَاءَ الَّتِي لَيْسَ نَاسِيَاءَ،      وَإِنْ كَانَ أَدْنَى عَهْدِهَا حِجْبًا عَشْرًا

الفجر: الجود.

(٢) القرر: الرياح الباردة، وأراد أيام القحط والجفاف.

(٣) المحجوجة: مكة المكرمة. الحجر: الحجر الأسود.

(٤) أجنته: ضمته، سترته. الملحودة: أي اللحد، القبر.

(٥) الصافر: طائر يصفر ليلاً خيفة أن ينام فيؤخذ، ومنه المثل «أجبن من صافر».

وَمَا مُغْزِلٌ بِالْغُورِ غُورٌ تِهَامَةٍ  
مِنَ الْعُوجِ حَوَاءَ الْمَدَامِعِ تَرْعَوِي  
أَصَابَتْ بِأَعْلَى الْوُلُولَانَ جِبَالَةً،  
بِأَحْسَنَ مِنْ ظُمِيَاءَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا،  
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ عَاطِفٍ فِي صَرِيمَةٍ  
إِذَا أَوْعَدُونِي عِنْدَ ضَمِيَاءَ سَاءَهَا  
دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ  
وَعِنْدَ زِيَادٍ لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ  
فَعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَابٌ حَاجَةٌ  
فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ  
فَزَعْتُ إِلَى حَرْفٍ أَضْرَبُ بِنَيْهَا  
تَنْفُسُ مِنْ بَهْوٍ مِنَ الْجَوْفِ وَاسِعٍ  
تَرَاهَا إِذَا صَامَ النَّهَارُ كَأَنَّمَا

تَرَعَى أَرَاكًا مِنْ مَخَارِمِهَا نَضْرًا (١)  
إِلَى رَشَائِ طِفْلٍ تَخَالُ بِهِ فَتْرًا (٢)  
فَمَا اسْتَمْسَكَتُ حَتَّى حَسِبْتُ بِهَا نَفْرًا (٣)  
وَلَا مُزْنَةً رَاحَتْ غَمَامَتَهَا قَصْرًا (٤)  
وَأَعْدَاءِ قَوْمٍ يَنْذُرُونَ دَمِي نَذْرًا (٥)  
وَعِيْدِي وَقَالَتْ: لَا تَقُولُوا لَهُ هُجْرًا  
لِأَقْرَبِهِ مَا سَاقَ ذُو حَسَبٍ وَفْرًا (٦)  
رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمْ فَقْرًا  
عَوَانٍ مِنَ الْأَحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكْرًا  
أَذَاهُمْ سُودًا أَوْ مُحَدَّرَجَةً سَمْرًا (٧)  
سَرَى اللَّيْلِ وَأَسْتَعْرَاضَهَا الْبَلْدَ الْقَفْرًا (٨)  
إِذَا مَدَّ حَيْزُومًا شَرَّاسِيْفَهَا الْضَفْرًا (٩)  
تُسَامِي فَنِيْقًا أَوْ تَخَالِسُهُ خَطْرًا (١٠)

- (١) المغزل: الظبية ذات الغزلان. الأراك: شجر كثيف ملتف، تتخذ منه المساويك. المخارم، الواحد مخرم: منقطع أنف الجبل.
- (٢) ورد في صدر البيت، في النقاظ: «من الأدم جوراء» مكان «من العوج حواء». والعوج: الضامرات. الفتر: الضعف.
- (٣) اللولوان: موضع، ولم نعر على ذكره في كتب المعاجم. الجبال: المصيدة.
- (٤) المزنة: المطرة، القطعة من السحاب. القصر: لعله أراد البطينة الحركة.
- (٥) العاطف: لعلها من عطف العنان رده، أي من خصم. الصريمة: القطعة من الليل.
- (٦) الوفرة: المال الكثير.
- (٧) الأادام: الواحد أدهم: القيد: المحدرجه: السياط المحكمة الفتل.
- (٨) فزعت: لجأت. الحرف: الناقة. الني: اللحم. استعراضها: اجتيازها.
- (٩) شبه جوف الناقة بالبهو الواسع. والحيزوم: وسط الصدر. الضفر: المفتولة.
- (١٠) صام النهار: صار الظهر منه. تسامي: تباري. الفنيق: الفحل المكرم. تخالسه: تعجله. الخطر: المشي مع رفع اليدين ووضعهما.

تَحْوِضٌ إِذَا صَاحَ الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ وَإِنْ أَعْرَضَتْ زُرَّاءٌ أَوْ شَمَّرَتْ بِهَا تَعَادَيْنَ عَنِ صُهْبِ الْحَصَى وَكَأَنَّمَا عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ مُتُونَهُ وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَاشِحٍ قَدْ تَجَاوَزَتْ يَوْمٌ بِهَا أَلْمَوْمَاءُ مَنْ لَنْ تَرَى لَهُ وَحِضْنَيْنِ مِنْ ظَلْمَاءِ لَيْلٍ سَرِيئَتُهُ رَمَاهُ الْكُرَى فِي الرَّأْسِ حَتَّى كَأَنَّهُ جَرَزْنَا وَفَدَيْنَاهُ حَتَّى كَأَنَّمَا مِنْ أَلْسِيرٍ وَالْإِسَادِ حَتَّى كَأَنَّمَا فَلَا تُعْجِلَانِي صَاحِبِي، فَرُبَّمَا

مِنَ اللَّيْلِ مُلْتَجًا غَيَاطِلُهُ خَضْرًا (١)  
فَلَا تَرَى مِنْهَا مَخَارِمَهَا عُبْرًا  
طَحْنٌ بِهِ مِنْ كُلِّ رَضْرَاضَةٍ جَمْرًا (٢)  
ظُهُورٌ لِأَيِّ تَضْحِي قِيَاقِيهِ حُمْرًا (٣)  
مَخَافَتُهُ حَتَّى يَكُونَ لَهَا جَسْرًا (٤)  
إِلَى أَبِي سَفْيَانَ جَاهًا وَلَا عُدْرًا (٥)  
بِأَعْيَدٍ قَدْ كَانَ أَلْنَعَّاسُ لَهُ سُكْرًا (٦)  
أَمِيمٌ جَلَامِيدٍ تَرَكْنَ بِهِ وَقْرًا (٧)  
يَرَى بِهَوَادِي الصُّبْحِ قَنْبَلَةً شُقْرًا (٨)  
سَقَاهُ الْكُرَى فِي كُلِّ مَنزِلَةٍ خَمْرًا (٩)  
سَبَقْتُ بِوَرْدِ أَلْمَاءِ عَادِيَّةً كُدْرًا (١٠)

- (١) الملتج: المضطرب، أي تخوض بحرًا من الظلام مضطربة أواجه. الغياطل، الواحد غيطل: وهو من الليل التجاج سواده.
- (٢) ورد في صدر البيت في النقااض «تعدّين عن قُهب» مكان «تعادين عن صُهب». والرضراضة: الحجارة تتحرك على الأرض ولا تثبت.
- (٣) العادي: المنسوب إلى قبيلة عاد. الأي: الثور الوحشي. القياقي، الواحدة قيقاء: الأرض الغليظة الصعبة المسالك.
- (٤) الكاشح: العدو الباطن العداوة كأنه يطويها في كشحه.
- (٥) الموماء: الفلاة.
- (٦) الحضن: أصل الجبل.
- (٧) الأميم: المشجوج شجة بلغت أم رأسه. الجلاميد، الواحد جلمود: الصخرة الصلبة. الوقر: نقل السمع.
- (٨) هوداي الصبح: أوائله، تباشيره. القنبلة: الطائفة من الخيل.
- (٩) الإسَاد: كثرة السير في الليل.
- (١٠) غادية كدر: أي القطا التي تغدو إلى الماء.

## ومن يعقد له الجراح حبلاً [الوافر]

بمدح الجراح بن عبدالله، وكان أمير البصرة، ثم ولي  
أرمينية فوغل في بلاد الخزر، فاستشهد هناك، وكانت  
الولاة تأخذ القبائل بجرائر العصاة منهم وتغرمهم  
أعطياتهم، ففعل بهم ذلك إبراهيم بن عريمي الكناني،  
وكان على اليمامة، وعلى صدقات عمرو وحنظلة.

كَأَنَّ فَرِيدَةً سَفَعَاءَ رَاحَتْ  
لَهَا بِدُخُولِ حَوْمَلٍ بِحَرْجِيٍّ  
كَلَوْنَ الْأَرْضِ يَرْقُدُ حَيْثُ يُضْحِي  
عَلَيْهِ فَلَمْ يَثُلْ، وَرَأَى خَلِيْعُ  
تَحْرِيهَا إِلَيْهِ، وَحَيْثُ تَنَأَى  
إِذَا جَمَعَتْ لَهُ لَبَنًا أَتَتْهُ  
فَأَوْجَسَ سَمْعُهَا مِنْهُ فَأَضَعَتْ  
فَطَافَتْ بِالْهَيْبِرِ بِحَيْثُ كَانَتْ  
فَلَاقَتْ حَيْثُ كَانَ دَمًا وَمَسْكَاً  
بِرَحْلِي أَوْ بَكَرْتُ بِهَا آيْتِكَارًا<sup>(١)</sup>  
تَرَى فِي لَوْنِ جُدَّتِهِ أَحْمِرَارًا<sup>(٢)</sup>  
بِأَعْلَى التَّلْعِ أَضْمَرَتِ الْجِدَارًا  
قَلِيلُ الشَّيْءِ يَتَّبِعُ الْقَفَارًا<sup>(٣)</sup>  
بِشِقِّ النَّفْسِ تَرْهَبُ أَنْ يُضَارًا<sup>(٤)</sup>  
بِضَهْلٍ وَتَيْنِهَا تَخْشَى الْغِرَارًا<sup>(٥)</sup>  
عَمَاغِمَ بِالصَّرِيمَةِ أَوْ خَوَارًا<sup>(٦)</sup>  
بِدِرْتِهَا تَعَهْدُهُ مِرَارًا<sup>(٧)</sup>  
حَدِيثَ الْعَهْدِ قَدْ سَدِكَ الْعَبَارًا<sup>(٨)</sup>

(١) الفريدة: أراد بها الناقة المنفردة التي تشبه بقرة وحشية. السفعاء: ما خالط لونها الأسود حمرة.

(٢) الدخول: إسم واد من أودية العلية بأرض اليمامة؛ وقال الخارزنجي: الدخول بئر نميرة كثيرة

المياه؛ وقال أبو سعيد: الدخول وحومل مواضع ما بين إمرة وأسود العين.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٤٥.

البحرزي: ولد البقرة الوحشية. الجدة: الطريقة التي على ظهره.

(٣) لم يثل: لم يلجأ إلى ملجأ. الخليع: الصياد.

(٤) يضار: أي يضرب.

(٥) الضهل: اللبن يجتمع شيئاً بعد شيء. الوتين: عرق القلب. الغرار: قلة اللبن.

(٦) الصريمة: القطعة المنقطعة من معظم الرمل.

(٧) الهبير: بفتح أوله، وكسر ثانيه: المطمئن في الرمل، وقيل الهبير: رمل زرود في طريق مكة.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٩٢.

(٨) المسك: الجلد. سدك: لزم.

فَرَاخَتْ كَالشُّهَابِ رَمَى عِشَاءً  
فَتِلْكَ كَأَنَّ رَاحِلَتِي اسْتَعَارَتْ  
وَأَنَا أَهْلُ بَادِيَةِ، وَلَسْنَا  
أَزْكِي عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ مَالِي،  
فِيلاً يَدْفَعُ الْجِرَاحَ عَنِّي،  
فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ هَبَطْتَ رِكَابِي  
قَوَاصِدَ لِلْإِمَامِ مُقْلَصَاتٍ،  
كَأَنَّ نَعَائِمًا تَعُوي بُرَاهَا،  
وَمَنْ يَرَنَا، وَأَرْحَلْنَا عَلَيْهَا،  
بِأَرْحَلِنَا يَخِذُنْ، وَقَدْ جَعَلْنَا  
وَلَوْلَا مَوْقِعُ الْأَحْنَاءِ مِنْهَا،  
نُضَارُ الدَّاعِرِيَّةِ إِنَّ مِنْهَا،  
كَأَنَّ نَجَاءً أَرْجُلِهِنَّ لَمَّا

بِهِ الْغِلْمَانُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارًا (١)  
قَوَائِمَهَا الْخَوَائِفَ وَالْفَقَارًا (٢)  
بِأَهْلِ دَرَاهِمٍ حَضَرُوا الْقَرَارًا (٣)  
وَأَعْرَمُ عَنِ عُصَاةِ بَنِي نَوَارًا (٤)  
أَكُنْ نَجْمًا بِغَرْبِ الْأَرْضِ غَارًا  
مِنْ الْأَوْدَاةِ أَوْدِيَّةً قِفَارًا (٥)  
يَصِلُنْ بِلَيْلِهِنَّ بِنَا النَّهَارًا (٦)  
إِذَا سَفَرْتَ مَحَازِمُهَا الضُّفَارًا (٧)  
يُخَيِّلُ أَنْ تَمَّ بِهَا نَفَارًا  
لِكُلِّ نَجِيْبَةٍ مِنْهَا زِيَارًا (٨)  
وَمَسُّ جِبَالِهَا، حُسِبَتْ صَوَارًا (٩)  
إِذَا نُسِبَتْ أُسِرَّتْهَا، نُضَارًا (١٠)  
ضَرَحْنَ الْمَرَوْ يَقْتَدِحُ الشَّرَارًا (١١)

(١) الخبار: ملان واسترخی من الأرض.

(٢) الخوائف، الواحد خانف: البعير يميل رأسه إلى راحبه في عدوه، أو يقلب في سيره خف يده.

الفقار، الواحدة فقرة: خرزة الظهر.

(٣) حضروا القرار: أي استقروا في المدن.

(٤) يستفهم في هذا البيت استفهاماً إنكارياً فيقول: هل أزكي مالي عند إبراهيم فيما أذفعه عن عصاة قوم نوار؟!.

(٥) الأوداة: من جموع واد.

(٦) المقلصات: المسرعات.

(٧) تعوي: تعطف وتلوي. براها، الواحدة برة: الحلقة. سفرت: كشفت. الضفار: حزام الرحل.

(٨) يخذن: يسرعن. الزيار: جبل يجعل بين التصدير والحقب.

(٩) الأحناء، الواحد حني: العود المعوج يوضع على ظهر البعير. الصوار: القطيع من البقر. يقول: إنه لولا تلك الأعواد التي على ظهورها لحسبتها قطعياً من البقر الوحشي لسرعتها.

(١٠) النضار: الخالص من كل شيء. الداعية: الخبيثة الفاسدة.

(١١) النجاء: السرعة. ضرحن: ضربن بأرجلهن. المرو: الحجارة التي يورى بها الزند.



كَأَنَّ بَعَالَهُنَّ مُخَدَّمَاتٍ عَلَى شَرِكِ الطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارَا<sup>(١)</sup>  
تَسَاقَطُ رِيَشَ غَادِيَةِ وَغَادٍ، حَمَامِي قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا  
تَبِعْنَا مَوْقِعَ النَّسْرَيْنِ حَتَّى تَرَكْنَا مِخَّ أَسْمَنِهِنَّ رَارًا<sup>(٢)</sup>  
إِلَى مَلِكٍ، إِلَيْهِ الْمُلْكُ صَارَا غِيُومًا، غَيْرَ مُخْلِيفَةِ غِرَارَا  
لِعَدَلِ مَشُورَةٍ كَانُوا خِيَارَا عَصَا الْإِسْلَامِ وَأَشْتَعَرَ أَشْيَغَارَا<sup>(٣)</sup>  
بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ بِالْأَرْضِ، نَارَا عَقَدْتُ لَنَا بِذِمَّتِكَ الْجَوَارَا  
فَقَدْ أَخَذْتُ يَدَاهُ لَهُ الْخِيَارَا فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا أَفْتِقَارَا  
بِمَكَّةَ، مَنْ أَقَامَ بِهَا وَسَارَا يَدَاكَ نَوَائِبَ الْحَدِيثِ الْكِبَارَا  
فَلَا يَخْشَى لِذِمَّتِهِ غِرَارَا إِذَا أَحْتَضَرَتْ مَنَاسِكَهَا نِزَارَا<sup>(٤)</sup>  
مِنَ الْأَحْسَابِ وَالْعَدَدِ الْكُثَارَا لَهَا سُوقًا خَرَجْنَ وَلَا خِمَارَا<sup>(٥)</sup>

(١) المخدّمات: ما شدّ في أرساغهن الخدمات، وهي سيور غلاظ. شرك الطريق: ما حضرت الدواب بقوائمها على متن الطريق.

(٢) النسران: الكوكبان وهما النسر الطالع والنسر الواقع. الرار: الذائب.

(٣) سقت عصا الإسلام: تفرقت كلمته. اشتعر: تعقد الأمر.

(٤) الخيفان، الواحد خيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى.

معجم البلدان: ٢ ص ٤١٢.

(٥) الخمار: الستر، ما تغطي به المرأة رأسها عموماً.

خَفَضْنَ إِذَا رَأَيْنَكَ كُلَّ ذَيْلٍ وَوَارَيْنَ الْخَلَاجِلَ وَالسَّوَارَا<sup>(١)</sup>

### سفاهة ابن مسعود [الطويل]

يهجو يزيد بن مسعود بن خالد

تَمَنَّى ابْنُ مَسْعُودٍ لِقَائِي سَفَاهَةً،      لَقَدْ قَالَ حِينَا يَوْمَ ذَاكَ وَمُنْكَرًا  
مَتَى تَلَقَ مِنَّا عُضْبَةً يَا ابْنَ خَالِدٍ      رَبِيَّةَ جَيْشٍ أَوْ يَقُودُونَ مِنْسِرًا<sup>(٢)</sup>  
تَكُنْ هَدْرًا إِنْ أَدْرَكْتِكَ رِمَاحُنَا،      وَتُتْرَكَ فِي غَمِّ الْغُبَارِ مُقَطَّرًا<sup>(٣)</sup>  
مَنْتَ لَكَ مِنَّا أَنْ تُلَاقِي عُضْبَةً      حِمَامٌ مَنِيَا قُذِنَ حِينَا مُقَدَّرًا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى أَعُوجِيَّاتٍ، كَأَنَّ صُدُورَهَا      قَنَا سَيْسِجَانٍ مَأْوُهُ قَدْ تَحَسَّرًا<sup>(٥)</sup>  
ذَوَابِلُ تُبْرَى حَوْلَهَا لِفُحُولِهَا،      تَرَاهُنَّ مِنْ قَوْدِ الْمَقَانِبِ ضُمَّرًا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا سَمِعَتْ قَرَعَ الْمَسَاحِلِ نَازَعَتْ      أَيَامِنُهُمْ شَزْرًا مِنْ أَلْقَدِ أَيْسِرًا<sup>(٧)</sup>  
يَذُودُ شِدَادُ الْقَوْمِ بَيْنَ فُحُولِهَا      بِأَشْطَانِهَا مِنْ رَهَبَةٍ أَنْ تُكْسَّرًا<sup>(٨)</sup>  
وَكُلُّ فِتْيِ عَارِي الْأَشَاجِعِ لِأَحَهُ      سَمُومُ الْأَثْرِيَا لَوْنُهُ قَدْ تَغَيَّرًا<sup>(٩)</sup>

(١) وارين: أخفين، وذلك حياء منه.

(٢) ربيثة الجيش: طليعته. المنسر: القطعة من الخيل.

(٣) الهدر: من لا دية له. غم الغبار: شدته. مقطر: مصروع.

(٤) منت لك: أي كتب عليك أن تكون منيتك على أيدينا. الحين: القدر.

(٥) الأعوجيات: الخيول المنسوبة إلى أعوج وهو فحل كريم. السيسجان: بلدة بعد أران افتتحها

حبيب بن مسلمة وسماها غزاة أرمينية الأولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٩٧.

(٦) الحول، الواحدة حائل: الناقة التي لم تلحق. المقانب، الواحد مقنب: قطعة من الخيل.

(٧) المساحل، الواحد مسحل: حديدة اللجام. وأراد بالقد الشزر: اللجام من الجلد المفتول.

(٨) يذود: يدافع، يمنع. الأشطان، الواحد شطن: الحبل.

(٩) الأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، وهي صفة كانوا يصفون بها

فرسانهم. لاه: غيره. السموم: الريح الحارة.

عَلَى كُلِّ مِذْعَانٍ السَّرَى رَادِيَّةٍ  
شَدِيدَ ذُنُوبِ الْمُتَمَنِّ مُنْغِمَسَ النَّسَا  
وَكَمْ مِنْ رَيْسٍ غَادَرْتُهُ رِمَاحُنَا  
وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْحَيَّ يَوْمَ قَرَاقِرٍ  
وَنَحْنُ أَجْرْنَا يَوْمَ حَزَنِ ضَرِيَّةٍ؛  
وَنَحْنُ حَدَرْنَا طَيْثَا عَنْ جِبَالِهَا،  
بِأَرْعَنَ جَرَارٍ تَفِيءُ لَهُ الصُّوَى،  
لَهُ كَوْكَبٌ إِذْ ذَرَّتِ الشَّمْسُ وَأَضْحُ،  
يُقُودُ وَأَيُّ غَمْرٍ الْجِرَاءِ مُصَدَّرًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا تَلَقَّتُهُ الْجَرَائِمُ أَحْضَرًا<sup>(٢)</sup>  
يُمَجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرَا  
خَمِيسًا كَأَرْكَانِ الْيَمَامَةِ مِدْسَرًا<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مَنَقَرًا<sup>(٤)</sup>  
وَنَحْنُ حَدَرْنَا عَنْ ذُرَى الْغُورِ جَعْفَرًا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَا اغْتَدَى مِنْ مَنَزِلٍ أَوْ تَهَجَّرَا<sup>(٦)</sup>  
تَرَى فِيهِ مِمَّا دَارِعِينَ وَحُسْرًا<sup>(٧)</sup>

(١) المذعان: السهلة القيادة، وهي صفة للناقة المضمرة. السرى: السير ليلاً. الرادية: ذات اللون الأحمر المشوب بصفرة. الوأى: السريع من الدواب، والحمر الوحشية. غمر الجراء: كثير الجري. المصدر: الذي يسير في الصدر.

(٢) الذنوب: لحم الظهر. النسا: عرق من السورك إلى الكعب، وقوله منغمس: أي غير ظاهر. الجرائيم، الواحدة جرثومة: قرية النمل، والتراب المجتمع عند أصول الشجر. أحضر: أسرع في عدوه.

(٣) يوم قراقرز: لبكر بن وائل على الفرس، قال فيه الرسول ﷺ اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم، وبني نصرورا. الخميس: الجيش العظيم. المدسر، من الدر: الطعن.

(٤) يوم حزن ضرية: من أيامهم، وضرية أرض بنجد وينسب إليها حمى ضرية ينزلها حاج البصرة، لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٥٧

يوم عينين: من أيامهم أيضاً، وعينان هضبة جبل أحد بالمدينة، ويقال ليوم أحد يوم عينين، وقيل: عينين جبل من جبال أحد بينهما واد يسمى عام أحد وعام عينين.

معجم البلدان: ٤ ص ١٧٤.

(٥) حدر: هبط. الغور: الأرض المنخفضة، ومنه غور تهامة وما يلي اليمن، وغور العماد: موضع في ديار بني سليم.

معجم البلدان: ٤ ص ٢١٦ - ٢١٧.

(٦) الأرعن: الجيش الكثيف. الجرار: الكثير العدد والعدة. الصوى، الواحدة صوة: حجر يكون دليلاً في الطريق. اغتدى: سار غدوة. تهجّر: سار في وسط الهاجرة.

(٧) الكوكب: أراد به السلاح لما له من بريق ولمعان. ذرت: طلعت. الدارع: الذي يلبس =

أَبِي يَوْمَ جَاءَتْ فَارِسٌ بِجُنُودِهَا عَلَى حَمْضَى رَدَّ الرَّئِيسَ الْمَشُورَا (١)  
غَدَا وَمَسَاحِي الْخَيْلِ تَقْرَعُ بَيْنَهَا، وَلَمْ يَكُ فِي يَوْمِ الْحِفَاطِ مُعْغَمَرَا (٢)  
كَأَنَّ جُدُوعَ النَّخْلِ لَمَّا غَشِينَهُ سَوَابِقُهَا مِنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَأَشْقَرَا (٣)

## حُبُّكَ أَغْشَانِي بِلَادًا [الطويل]

قال لما قام سليمان ولم يكن أتى خليفة قبله

لَوَى ابْنُ أَبِي الرَّقْرَاقِ عَيْنِيهِ بَعْدَمَا دَنَا مِنْ أَعَالِي إِيْلِيَاءَ وَغَوْرَا (٤)  
رَجَا أَنْ يَرَى مَا أَهْلُهُ يُبْصِرُونَهُ سُهَيْلًا، فَقَدْ وَاَرَاهُ أَجْبَالَ أَعْفَرَا (٥)  
فَكُنَّا نَرَى النَّجْمَ الْيَمَانِيَّ عِنْدَنَا سُهَيْلًا فَحَالَتْ دُونَهُ أَرْضُ حَمِيرَا  
وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَن خَلِيطٍ تَغْيِيرَا (٦)  
بَكَى أَنْ تَغْنَّتْ فَوْقَ سَاقِ حَمَامَةٍ شَامِيَّةً هَاجَتْ لَهُ فَتَذَكَّرَا

= الدرع. الحسر، الواحد حاسر: المكشوف الرأس أو الذي لا درع له.

(١) حمضى: بثلاث فتحات، مقصور، ويوم حمضى: من أيام العرب، وهو يوم قراقر.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٠٥.

وانظر العقد الفريد ج: ٦ ص ٩٦.

والمشور: الموماً إليه.

(٢) مساحي الخيل: لجمها. يوم الحفاظ: أي يوم المحافظة على المحارم، أي يوم الحرب.

المعمر: الذي يلقي بنفسه في غمرات الحرب.

(٣) غشينه: أتيته. السوابق: أراد جذوع النخل التي حتمته، لأنه لجأ إليها فكانت له كخيل سوابق

نحته من اللحاق به. الورد: ما كان أحمر اللون إلى صفرة.

(٤) ابن أبي الرقراق: من دارم. إيلياء: إسم مدينة بيت المقدس، وقيل: معناه بيت الله.

انظر معجم البلدان: ١ ص ٢٩٣

غور: نزل الغور، انظر الحاشية رقم ٥ صفحة ١٧٥.

(٥) أعفر: موضع بعينه.

انظر معجم البلدان: ١ ص ٢٢٢.

(٦) الخليط: المخالط في الجوار والمرعى.

وَبَيْنَا تَرَى ظِلَّ الْغِيَابَةِ أَدْبَرَ<sup>(١)</sup>  
 بِهِ سَقَمٌ، مِنْ حُبِّهَا، إِذْ تَأَزَّرَا  
 ثَقِيفٌ بِأَمْصَارِ الْعِرَاقِ، وَأَكْثَرَا<sup>(٢)</sup>  
 حَمَامٌ عَلَى سَاقِ هَدِيلاً فَفَرَّقَرَا  
 وَمَرَوَانَ لَا آتِيهِ، وَالْمُتَخَيَّرَا  
 لِيَفْعَلَ خَيْرًا أَوْ لِيُؤْمِنَ أَوْجَرَا<sup>(٣)</sup>  
 إِلَى الشَّامِ حَتَّى كُنْتَ أَنْتَ الْمُؤَمَّرَا  
 بِأَوْتَادِ قَرَمٍ، مِنْ أُمِّيَّةَ، أَزْهَرَا  
 إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَرَعَا وَعُنْصُرَا  
 إِلَيَّ، وَرُومِيًّا بِعَمَّانَ أَقْشَرَا<sup>(٤)</sup>  
 بِإِحْدَاهُمَا مِنْ دُونِكَ الْمَوْتُ أَحْمَرَا  
 مَدَاهَا عَسَتْ نَفْسِي بِهَا أَنْ تُعَمَّرَا  
 إِلَيْكَ بِنَا يَخْدِينَ مَشِيئاً عَشْنَزَرَا<sup>(٥)</sup>

وَأَضْحَى الْغَوَانِي لَا يُرِدْنَ وَصَالَهُ،  
 مَخَابِيءَ حُبٍّ مِنْ حُمَيْدَةَ لَمْ يَزَلْ  
 فَلَوْ كَانَ لِي بِالشَّامِ مِثْلُ الَّذِي جَبْتُ  
 فِقِيلَ: آتِيهِ! لَمْ آتِيهِ، أَلْدَهْرَ، مَا دَعَا  
 تَرَكْتُ بَيْنِي حَرْبٍ وَكَانُوا أَثِمَّةً،  
 أَبَاكَ، وَقَدْ كَانَ الْوَلِيدُ أَرَادَنِي  
 فَمَا كُنْتُ عَنْ نَفْسِي لِأَرْحَلَ طَائِعاً  
 فَلَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا ثَبَّتَتْ لَهُ  
 نَهَضْتُ بِأَكْنُافِ الْجَنَاحِينَ نَهْضَةً  
 فَحُبُّكَ أَغْشَانِي بِبِلَادِ بَغِيضَةَ  
 فَلَوْ كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ حَلَّ مُقْبِلاً  
 حَيِّتُ بِأُخْرَى بَعْدَهَا إِذْ تَجَرَّمْتُ  
 إِذَا لَتَغَالَتْ بِالْفَلَاةِ رِكَابُنَا

## فداك من الأقوام . . [الطويل]

يمدح عبدالرحمن بن عبدالله بن شيبة الثقفي، وأمه أم  
 الحكم ابنة أبي سفيان .

فَدَاكَ مِنْ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُزْنِدٍ قَصِيرٍ يَدِ السَّرْبَالِ مُسْتَرِقِ الشَّبِيرِ<sup>(٦)</sup>

(١) الغيابة: كل ما يظل الإنسان من سحابة أو غبار.

(٢) جبت: جمعت. وثقيف، إشارة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي.

(٣) الأوجر: الخائف.

(٤) الأقرش: الأحمر.

(٥) تغالت: أي تبارت بالسرعة. يخدين: يسرعن وهن يرمين بقواثمهن كالنعام. العشنزر: الشديد.

المزند: الضيق الخلق. قصير يد السربال: كناية عن قصر قامته. ومسترق الشبير: كناية عن  
 هزاله وضعف قواه.

مِنَ الْمُزْلَمِينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ إِذَا أَحْتَضَرَ الْقَوْمُ الْخِيَانَةَ عَلَى وَتِرٍ (١)  
فَأَنْتَ ابْنُ بَطْحَاوِيِّ قُرَيْشٍ، فَإِنْ تَشَأْ تَنْلُ مِنْ ثَقِيفِ سَيْلِ ذِي حَدَبٍ غَمْرٍ (٢)  
وَأَنْتَ ابْنُ فَرْعٍ مَاجِدٍ لِعَقِيلَةٍ، تَلَقَّتْ لَهُ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةَ بِأَبْدِرٍ

### عنز السوء [الطويل]

وَكَانَ يُجِيرُ النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ، فَأَصْبَحَ بَيْنِي نَفْسَهُ مَنْ يُجِيرُهَا  
فَكَانَ كَعَنْزِ السُّوءِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا إِلَى مُدْيَةِ وَسَطِ الْأْتْرَابِ تُثِيرُهَا (٣)  
سَتَعْلَمُ عَبْدُ الْقَيْسِ إِنْ زَالَ مُلْكُهَا عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَمِرُّ مَرِيرُهَا

### دعائي إلى جرجان [الطويل]

وكتب يزيد بن المهلب وهو بجرجان إلى بعض بني  
عيننة بن المهلب أن يعطي الفرزدق أربعة آلاف درهم  
يتجهز بها، ويخبره أنه، إذا قدم عليه، أعطاه مائة ألف  
درهم، وذلك قبل أن يمدحهم بعدما هجاهم، فأخذ  
الفرزدق المال، ومضى إلى الكوفة، فقال:

دَعَانِي إِلَى جُرْجَانَ وَالرِّيِّ دُونَهُ أَبُو خَالِدٍ، إِنِّي إِذَا لَزَوُورٌ (٤)  
لَاتِي مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ نَائِرًا بِأَعْرَاضِهَا، وَالْدَائِرَاتُ تَدُورُ  
سَأْبَى وَتَأْبَى لِي تَمِيمٌ، وَرَبِّمَا أَبَيْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَمِيرُ  
كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْمَنَافِي تَرْتَمِي بِنَا، بِجُنُوبِ الشَّيْطَانِ، حَمِيرٌ (٥)

(١) المزلمهم: الضيق الخلق أيضاً. وأراد بقوله: على وتر، أي كان له ناراً عند الطعام، فهو يلتهمه التهاماً.

(٢) ابن بطحايوي قريش: أي ابن عبد شمس وبني هاشم المقيمين بأعلى مكة وأسفلها. ذو الحدب: ذو الموج. الغمر: الكثير.

(٣) الظلف: وهو بمنزلة الحافر من الفرس، لما اجتر من الحيوان.

(٤) أراد بقوله الريي دونه: يطفىء ضمناً العطشان بنواله وعطائه. الزوور: الكثير الزيارة.

(٥) المنافي: لعله أراد ما تثيره الحوافر من حصى وغيرها، المنحى والمدفوع. الشيطان: بالفتح ثم =

## لا نحالف إلا الله [البيسط]

ذكر عن لبطة بن الفرزدق قال: وفد خالد بن عبد الله إلى الشام، وخلف أخاه أسداً على العراق، فقلت لأبي: قد كبرت سنك، وقعدت عن الرحلة والوفادة، وهذا اليماني شديد العصية، مفرم بحب قومه، فإن أتيته فاستشدك فأنشده ما قلت في اليمن لآل المهلب وغيرهم. فلم يرجع إلي جواباً، وأتينا باب أسد، فاستؤذن له، فدخل عليه، فرفعه وأكرمه، ثم قال: أنشدنا يا أبا فراس ما أحبيت، فقال:

يَخْتَلِفُ النَّاسُ مَا لَمْ نَجْتَمِعْ لَهُمْ، وَلَا آخْتِلَافَ إِذَا مَا أَجْمَعَتْ مُضَرٌ<sup>(١)</sup>  
مِنَا الْكُؤَاهِلُ وَالْأَعْنَاقُ تَقْدُمُهَا، وَالرَّأْسُ مِنَّا وَفِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا نَحَالِفُ إِلَّا اللَّهَ مِنْ أَحَدٍ، غَيْرَ السُّيُوفِ إِذَا مَا أَعْرَوْرَقَ النَّظْرُ  
وَمَنْ يَمِلُ يَمِلِ الْمَأْتُورُ ذِرْوَتَهُ، حَيْثُ أَلْتَقَى مِنْ حَفَافِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ<sup>(٣)</sup>  
أَمَّا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُمْ، حَتَّى يَلِينَنَّ لِضَرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجْرُ

## رازم وحسير [الطويل]

يخاطب مالك بن علوان أحد بني العدوية

ضَيِّعَ أَوْلَادَ الْجُعَيْدَةِ مَالِكُ، خَنَاطِيلُ، مِنْهَا رَازِمٌ وَحَسِيرٌ<sup>(٤)</sup>

= الكسر والتشديد، وآخره نون: واديان في ديار بني تميم لبني دارم، ويوم الشيطان: من أيام العرب مشهور.

مجمع البلدان: ٣ ص ٣٨٥.

(١) أجمعت: اتفقت.

(٢) الرأس: أراد به الملك أو الرئيس.

(٣) المأتور: السيف.

(٤) يقال: إبل خناطيل أي متفرقة. البرازم: الذي لا يقوم من شدة الهزال. الحسير: الكليل الضعيف.



سَتَعَلَّمُ مَا تُعْنِي رَوَاقِيدُ أُسْنِدَتِ، لَهَا عِنْدَ أَطْنَابِ أَلْبُوتِ هَدِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 عَنِ الأَبْلِ إِذْ جَاءَتْ حَدَابِيرُ رُزْحًا، إِذَا لَمْ يُعْ بِزُرِّ لَهَا وَعَصِيرٌ<sup>(٢)</sup>

## أبكى الله عينك [الطويل]

يهجو مسكين بن عامر أحد بني عبدالله بن دارم، وكان  
 رثى زيادا ابن أبيه.

أَمْسِكِينُ أَبْكَى اللهُ عَيْنَكَ، إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحَدَّرَا  
 أَتْبَكِي أَمْرًا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا كَكِسْرَى عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصِرَا<sup>(٣)</sup>  
 أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ: بِهِ لَا بَظْيِي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا<sup>(٤)</sup>

## ليبك وكيعاً [الطويل]

لما مات وكيع بن أبي سود العدناني منع عدي بن أرطاة  
 الفزاري، وكان والي البصرة، أن يناح عليه، فوضع  
 نعشه، وقالوا لا يحمل حتى يجيء الفرزدق، فجاء وعليه  
 قميص أسود مشقوق، والناس يترحمون عليه، ويذكرون  
 الله، فأخذ قائمة السرير ثم نهض به ثم أنشأ يقول:

لَيْبِكَ وَكَيْعًا خَيْلٌ حَرْبٍ مُغِيرَةٌ تَسَاقَى أَلْمَنَايَا بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ  
 لَقُوا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكَيْعًا وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي  
 وَبَيْنَ الَّذِي نَادَى وَكَيْعًا وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةٌ شَهْرٍ، لِلْمَقْصَصَةِ الْبُتْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) الرواقيد: دنان كبيرة للخمرة، الواحد راقود. الهدير: الغليان.

(٢) الحدابير، الواحدة حدبار؛ الناقة الضامرة. لم يبع بز: أي لم يشتري لها علفاً.

(٣) ميسان: إسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٤٢.

العَدَانُ: الزمان، وعلى عَدَانِهِ أَي فِي زَمَانِهِ.

(٤) به لا بظي ألخ... : دعاء لهم في الشمامة وهو مثل يقال عند نعي العدو.

(٥) المقصصة: ما كان لها قصة أي ناصية. البتر: المقطوعة الأذنان، وأراد الخيل.



وَكَمْ هَدَّتِ الْأَيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا  
وَأَنَا عَلَى أَمْثَالِهِ مِنْ جِبَالِنَا  
وَمَا كَانَ كَالْمَوْتَى وَكَيْعُ فَيَمْنَعُوا  
فَإِنَّ الَّذِي نَادَى وَكَيْعاً، فَنَالَهُ،  
فَمَاتَ وَلَمْ يُؤْتِرْ، وَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ  
فَلَوْ أَنَّ مَيْتاً لَا يَمُوتُ لِعِزِّهِ  
أُصِيبَتْ بِهِ عَمْرُو وَسَعْدُ وَمَالِكُ  
وَسَابِغَةَ زَغْفٍ وَأَبْيَضَ ذِي أُنْثَرٍ<sup>(١)</sup>  
لَأَبْقَى مَعَدِّ لِلنَّوَائِبِ وَالذُّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
نَوَائِحٍ لَا رَتْ أَسْلَاحٍ وَلَا غَمْرِ<sup>(٣)</sup>  
تَنَاولَ صِدِّيقَ النَّبِيِّ أَبَا بَكْرٍ<sup>(٤)</sup>  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وَتِرٍ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى قَوْمِهِ مَا مَاتَ صَاحِبُ ذَا الْقَبْرِ  
وَضَبَّةُ عُمُو بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ<sup>(٦)</sup>

### خير مطروق [الوافر]

قال المفضل وأبو عبيدة: خرج الفرزدق في غب سماء يتمطر، ومعه صاحب له، فلما صار في المربرد قال لصاحبه: هل لك في الغداء؟ قال: نعم. فعدلا إلى الأزد حتى أتيا باب دنيق الأزدي فقال الفرزدق: أما هنا أبو حوط؟ قالوا: لا. فانطلق حتى أتى أبا السحماء أحد بني مرثد من بني قيس بن ثعلبة فنادى: أين أبو السحماء؟ وكان مضطجماً متصبحاً. فلما سمع صوته خرج يجر ثوبه والنعاس يرنقه في عينيه فأدخله، فاشتري له رأسين وسقاه نبيذا فقال:

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحْمَاءِ حَتَّى  
فَقُلْنَا: يَا أَبَا السَّحْمَاءِ إِنَّا  
فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا  
أَتَيْنَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لِسَارِي  
وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ  
أَسَابِي النَّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ<sup>(٧)</sup>

- (١) السابغة: الدرع الطويلة. الزعف: اللينة. الأثر: جوهرة السيف.
- (٢) أبقي: أصبر. النوائب: الدواهي والمصائب.
- (٣) الغمر: الذي لا خيرة له في الحرب.
- (٤) أراد أن الموت لا مهرب منه، فما نال وكيعاً نال أبا بكر سابقاً.
- (٥) لم يؤثر: لم يختار.
- (٦) عُمُو: عَمَّهُمُ الْبَلَاءُ، شَمَلَهُمْ.
- (٧) الأسابي: الطرائق، وأراد بقية النعاس في عينيه.

وَقَامَ إِلَى سُلَافَةٍ مُسَلِحَةٍ، رَثِيمِ الْأَنْفِ مَرْبُوبٍ بِقَارٍ (١)  
تُمَالُ عَلَيْهِمْ، وَالْقِدْرُ تَغْلِي، بَأْيِضَ مِنْ سَدِيفِ الشُّوْلِ وَارِي (٢)  
كَأَنَّ تَطَّلَعَ التَّرْغِيبِ فِيهَا عَذَارٍ يَطَّلِعْنَ إِلَى عَذَارٍ (٣)

## يوم القبيبات [الطويل]

كان غالب بن صعصعة على ماء يقال له القبيبات، فبعث فراطه (٤)، فملأوا  
الحياض، وأقعد أمة له تحفظها، فمر ركب من بني نهشل وفقيم، فأوردوا  
ابلهم فمئنتهم الأمة فتناولوها بشيء من ضرب وسقوا، فأنت الفرزدق،  
فشكت إليه، فخرج على القوم راكباً فرساً له، فشق أسقيتهم، ونفر بامرأة  
منهم، فسقطت على بعيرها، وهي أم ذكوان بن عمر الفقيمي، ونفر بأبيها  
شعار الفقيمي، فقال الفرزدق:

لَقَدْ عَلِمْتَ يَوْمَ الْقُبَيْبَاتِ نَهْشَلُ وَحُرْدَانُهَا أَنْ قَدِ مُنُوا بِعَسِيرٍ (٥)  
عَشِيَّةً قَالُوا: إِنَّ أَحْوَاضَكُمْ لَنَا، فَلَاقُوا جَوَازَ الْمَاءِ غَيْرَ يَسِيرٍ (٦)  
فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً ثُمَّ أَدْبَرَتْ فُقَيْمٌ بِأَعْضَادِ رَبَّتْ وَظُهُورٍ (٧)  
وَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَمْسِكُ شِعَارَ فَإِنَّهَا أُمُورٌ دَنَتْ أَحْنَاؤُهَا لِأُمُورٍ (٨)

- (١) المسلح: وعاء الخمر، الزق. رثيم الأنف: مكسوره. المربوب: المطلي، القار: الزفت.  
(٢) السديف: الشحم. الشول: النياق. الواري: السمين.  
(٣) العذاري، الواحدة عذراء؛ وهو يصف قطع شحم النياق، واشتاء القوم لها.  
(٤) القبيبات: بئر دون المغينة في طريق مكة، وهي بئر وحوض، ماؤها قليل عذب. والقبيبات:  
محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز.  
معجم البلدان: ٤ ص ٣٠٨.

الفراط: الذين يتقدمون القوم إلى الماء.

- (٥) الحردان: المصاب بالحر، وهو ضعف في الأعصاب، أو أن تثقل الدرع على لابسها فلا  
يستطيع الإنبساط في المشي.  
(٦) جواز الماء: أي الإجتياز إليه.  
(٧) الأعضاد، الواحد عضد: ما بين المرفق إلى الكتف. ربت: سمت وعظمت.  
(٨) الأحناء، الواحد حني: الجانب.

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ مَا رَعُمُ نَهَشَلٍ عَلِيٍّ، وَلَا حُرْدَانَهَا بِكَثِيرٍ

## لم تلدك الحرائر [الطويل]

يهجو جريراً

وَصِيَابَةُ السَّعْدَيْنِ حَوْلِي قُرُومُهَا،  
فَلَيْسُوا بِقَوْمِ الْمُسْتَمِيمِ مَذَلَّةً،  
وَكَمْ مِنْ رَيْسٍ قَدْ أَقَادَتْ رِمَاحُنَا،  
بِمَنْ جِئْنَا تَلْقَى مَالِكاً تَنْقِي الْعَصَا،  
فَإِنْ تَنْتَفِقَ تَأْخُذْ بِرَأْسِكَ حَيَّةً؛  
أَسْأَلُنِي لَنْ أَخْفِضَ الْحَرْبَ بَعْدَمَا  
هَزَبْتُ تَفَادَى الْأَسْدُ مِنْ وَبَاتِهِ،  
إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ غَيْرَ لَوْنِهَا  
وَنَحْنُ إِذَا مَا الْحَيُّ شَلَّ سَوَامُهُمْ  
نَشْنُ جِيَادَ الْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا،  
وَتَحْمِي وَرَاءَ الْحَيِّ مَنَا عِصَابَةٌ

وَمِنْ مَالِكٍ تَلْقَى عَلِيَّ الشَّرَاشِرُ<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنْ لَنَا بَادٍ عَزِيزٌ وَحَاضِرٌ  
وَمِنْ مَلِكٍ قَدْ تَوَجَّهَتْهُ الْأَكَابِرُ  
وَمَا لَكَ إِلَّا قَاصِعَاءُكَ نَاصِرُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ تَنْحَجِرْ مِنِّي تَنْلِكَ الْمَحَافِرُ<sup>(٣)</sup>  
غَضِبْتُ وَشَالَتْ بِي قُرُومٌ هَوَادِرُ<sup>(٤)</sup>  
لَهُ مَرْبِضٌ عَنْهُ يَجِيدُ الْمَسَافِرُ  
لَهُ، وَأَقْشَعَرْتُ مِنْ عَرَاهِ الدَّوَائِرُ<sup>(٥)</sup>  
وَجَالَتْ بِأَطْرَافِ الذُّيُولِ الْمَعَاصِرُ<sup>(٦)</sup>  
فَكُلُّ دِلَاصٍ سَكَّهَا مُتَظَاهِرُ<sup>(٧)</sup>  
كِرَامٌ إِذَا أَحْمَرُّ الْعَوَالِي مَسَاعِرُ

(١) السعدان: سعد مائة وسعد ضبة، لأن أمه لينة من سعد ضبة. الصيابة: الخالصة من كل شيء.

ألقى عليه شراره: أحبه.

(٢) القاصعاء: جحر اليربوع.

(٣) تنتفق: تدخل النافقاء، أي حجر اليربوع الخفي. تنحجر: تدخل الحجرة، الحظيرة.

(٤) شالت بي: رفعتني، نهضت بي. القروم، الواحد قرم: الفحل، السيد. الهوادير، الواحد هادر: الذي يردد صوته في حنجرتة.

(٥) عراه: موضعه. الدوائر: أراد الأبدان، دوائر الرأس.

(٦) شل: طرد. السوام: الإبل السائمة أي الراعية. المعاصر، الواحدة معصر: الفتاة التي أدركت

(٧) نشن: نلبس. البيض، الواحدة بيضة: الخوذة التي توضع على الرأس في الحرب. الدلاص: الدرع. السك: الحلق المتماسك.

وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا مُعْرِضًا أَوْ ذَا حَفِظَةٍ جَرَيْتَ وَلَكِنْ لَمْ تَلِدْكَ الْهَرَائِرُ<sup>(١)</sup>

## لو أردت هجاءكم [الطويل]

يعتذر إلى قومه

يَا قَوْمُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَسْبَبِكُمْ ، وَذُو الْبُرِّءِ مَحْقُوقٌ بِأَنْ يَتَعَذَّرَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ كَانَتْ عَلَيَّ بِزَوْبِرًا<sup>(٣)</sup>  
تَنَاهَوْا، فَإِنِّي لَوْ أَرَدْتُ هِجَاءَكُمْ وَهَوَ مَعْرُوفٌ، أَعْرَمُ مَشْهَرًا  
أَيَسِّطِقُهَا غَيْرِي وَأُرْمِي بِدَائِئِهَا، فَهَذَا كِتَابٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَا

## أدنى الناس [الوافر]

يهجو أبا سعيد المهلب بن أبي صفرة

وَجَدْنَا الْأَزْدَ مِنْ بَصَلٍ وَثُومٍ ، وَأَدْنَى النَّاسِ مِنْ دَنْسٍ وَعَارٍ  
صَرَارِيُونَ يَنْضَحُ فِي لِحَاهُمْ نَفِيُّ الْمَاءِ مِنْ خَشَبٍ وَقَارٍ<sup>(٤)</sup>  
وَكَاثِنٌ لِلْمُهَلَّبِ مِنْ نَسِيبٍ تَرَى بِلَبَانِهِ أَثَرَ الزِّيَارِ<sup>(٥)</sup>  
بِخَارِكَ لَمْ يَقْدُ فَرَسًا وَلَكِنْ يَقُودُ أَلْسَاجَ بِالْمَرَسِ الْمَغَارِ<sup>(٦)</sup>

(١) الحفيظة: الشيء الذي ينبغي أن يحافظ عليه.

(٢) ذو البرء: أي البريء، الذي لا ذنب له. يتعذر: يقبل عذره.

(٣) بزوير: أراد بكامله.

(٤) الصراريون: الملاحون، الواحد صراري. نفي الماء: ما ترمي به السفن أو المجاذيف عليهم من الماء. القار: الزفت.

(٥) اللبان: الصدر. الزيار: حبل السفينة يلقيه النوتي على صدره ليشد به.

(٦) خارك: جزيرة في وسط البحر الفارسي، وهي جبل عالٍ في وسط البحر، إذا خرجت الجراكب من عبادان تريد عُمان وطابت بها الريح وصلت إليها في يوم وليلة.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٣٧

الساج: شجر، وأراد السفن المصنوعة من أخشاب هذا الشجر. المغار: المقتول فتلاً محكماً.

مِنَ الْمُتَطَّعِينَ عَلَى لِحَاهُمْ  
يُنْبِيءُ بِالرِّيَّاحِ وَمَا أَتَتْهُ،  
وَلَوْرْدَ الْمُهَلَّبِ حَيْثُ ضَمَّتْ  
إِلَى أُمِّ الْمُهَلَّبِ حَيْثُ أَعْطَتْ  
تَبَيَّنَ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ بِحَرِّ،  
بِلَادٍ لَا يُعَدُّ بِهَا غُلَامٌ  
وَكَيْفَ وَلَمْ يَقَدْ فَرَسًا أَبُوكُمْ،  
وَلَمْ يَعْبُدْ يَغُوثَ وَلَمْ يُشَاهِدْ  
وَمَا لِلَّهِ تَسْجُدُ أَزْدُ بُضْرَى،  
دَلِيلَ اللَّيْلِ فِي اللَّجَجِ الْغِمَارِ<sup>(١)</sup>  
عَلَى دَقْلِ السَّفِينَةِ كَالصَّرَارِيِّ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِ الْغَافِ أَرْضُ أَبِي صَفَارِ<sup>(٣)</sup>  
بِشَذِيِّ اللَّؤْمِ فَاهَ مَعَ الصَّغَارِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنَّ لَهُ اللَّيْمَ مِنَ الدِّيَارِ  
لَهُ أَبَوَيْنِ مُغْزَلَةٌ الْجَوَارِيِّ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ يَحْمِلْ بَيْنَهُ إِلَى الدَّوَارِ<sup>(٦)</sup>  
لِحَمِيرٍ مَا تَدِينُ وَلَا نِزَارِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَكِنْ يَسْجُدُونَ بِكُلِّ نَارِ

## يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا . . . [الطويل]

قال يصف إحدى مغامراته الغرامية :

أَلَا مَنْ لَشَوْقٍ أَنْتَ بِاللَّيْلِ ذَاكِرُهُ، وَإِنْسَانٍ عَيْنٍ مَا يُغْمَضُ عَائِرُهُ<sup>(٨)</sup>

- (١) المتطققون، الواحد متطقن: اللابس النطاق، وهو ما يُشدُّ بالوسط، وأراد أنهم يشدون على لِحاهم فعل المجوس. وقوله دليل الليل، أي من يصطحبه المسافر ليدله على طريقه.
- (٢) الدقل: سهم السفينة. الصراري: الملاح الذي يقعد في موضع مخصوص له في أعلى سهم السفينة ليراقب الرياح.
- (٣) الغاف: شجر كثيف ملتف. أبو صفار: هو أبو صفرة المهجو.
- (٤) الصغار: الذل والدناءة.
- (٥) المغزلة: التي تدير المغزل.
- (٦) الدوار: صنم كانت العرب تنصبه وتدور حوله.
- (٧) يغوث: صنم كان بمذحج: وهو من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة في القرآن الكريم.
- انظر معجم البلدان: ٥ ص ٤٣٩
- وأراد بما تدين به حمير: اليهودية، ومما تدين به نزار: النصرانية.
- (٨) العائر: الذي في عينه قذى، أو رمد.



وَرَبِعٌ كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَدْرَجَتْ  
بِهِ كُلُّ ذِيَالِ الْعَشِيِّ كَأَنَّهُ  
خَلَا بَعْدَ حَيِّ صَالِحِينَ، وَحَلَّهُ  
بِمَا قَدْ نَرَى لَيْلَى، وَلَيْلَى مُقِيمَةٌ  
فَغَيْرَ لَيْلَى الْكَاشِحُونَ، فَأَصْبَحَتْ  
أَرَانِي إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى وَبَعْلَهَا،  
وَلِأَنَّ زُرْتُهَا يَوْمًا فَلَيْسَ بِمُخْلِفي  
كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْزِ عَيْنًا بِصِيرَةٍ  
يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ  
عَدَا الْحَيِّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِمِ بَعْدَمَا  
دَعَاهُمْ لِسَيْفِ الْبَحْرِ أَوْ بَطْنِ حَائِلٍ  
عَدَوْنَ بَرَهْنٍ مِنْ فَوَادِي، وَقَدْ غَدَتْ

عَلَيْهِ الصَّبَا حَتَّى تَنْكَرَ دَائِرُهُ<sup>(١)</sup>  
هَجَانٌ دَعَتْهُ لِلجُفُورِ فَوَادِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
نَعَامُ الْجَمَى بَعْدَ الْجَمِيعِ وَبَاقِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
بِهِ فِي خَلِيطٍ لَا تَنَائِي حَرَائِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
لَهَا نَظَرٌ دُونِي مُرِيبٌ تَشَاوِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
تَلَوَّى مِنَ الْبَغْضَاءِ دُونِي مَشَافِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
رَقِيبٌ يَرَانِي أَوْ عَدُوٌّ أَحَاذِرُهُ  
بِمَقْعَدِهِ، أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ  
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ<sup>(٨)</sup>  
هَوَى مِنْ نَوَى حَيِّ أُمِرْتُ مَرَايِرُهُ<sup>(٩)</sup>  
بِهِ قَبْلَ أَتْرَابِ الْجَنُوبِ تَمَاضِرُهُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الدائر: الدارس. شبه الربيع بما ذرّت عليه الرياح من رماد وغيره، بالوان ريش الحمامة.
- (٢) ذِيَالِ الْعَشِيِّ: أراد الثور الذي يتبختر عند العشي. الهجان: الأبيض. الجفور: الإنقطاع عن الضراب. الفوادر، الواحدة فادرة: الناقة التي تنفرد عن الإبل.
- (٣) الباقر: أراد البقر.
- (٤) لا تَنَائِي، يغتاب بعضهم بعضاً.
- (٥) التَشَاوِرُ: المعادة، والكاشحون: الواشون.
- (٦) المشافر، الواحد مشفر: الشفة وأخص استعماله بهذا المعنى للبعير.
- (٧) الطنن: الرية.
- (٨) الأعيالِم، تصغير أعلام والواحد علم: الجبل الطويل، علامة تُنصب لِيُهْتَدَى بها. حدب البهمي: اطرادها كاطراد الموج حين ارتفاعه، الأعاصر، الواحد أعصار: الريح الشديدة المصحوبة بأمطار ورعود.
- (٩) سيف البحر: شاطئه. أمرت مرايره: أحكم قتل جباله.
- (١٠) تماضر: امرأة.

نَذَكْرَتْ أَتْرَابَ الْجُنُوبِ وَدُونَهَا  
حَوَارِيَّةً بَيْنَ الْفُرَاتَيْنِ دَارَهَا،  
نَسَاقَطُ نَفْسِي إِثْرَهُنَّ، وَقَدْ بَدَا  
إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعْتُهَا فَتَكْفَكَفْتُ  
فَلَوْ أَنَّ عَيْنًا مِنْ بُكَاءٍ تَحَدَّرَتْ  
مَتَى مَا يَمُتْ عَيْنِكَ، يَا لَيْلٍ، تَعَلَّمِي  
تَرَيِ خَطَأً مِمَّا أَتَمَرْتِ وَنَضَمْنِي  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ عَائِيكَ إِلَّا بَقِيَّةٌ،  
أَلَا هَلْ لِلَّيْلِ فِي الْفِدَاءِ، فَإِنِّي  
لَعَمْرِي لئن أَصْبَحْتُ فِي السَّيْرِ قَاصِدًا  
وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجَصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ  
حَلِيلَةٌ ذِي الْفَيْنِ شَيْخٍ يَرَى لَهَا  
نَهَى أَهْلَهُ عَنْهَا الَّذِي يَعْلَمُونَهُ

مَقَاتِعُ أَنْهَارٍ دَنْتُ وَفَنَاطِرُهُ<sup>(١)</sup>  
لَهَا مَقْعَدٌ عَالٍ بَرُودٌ هَوَاجِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْوَجْدِ مَا أُخْفِي وَصَدْرِي مُخَامِرُهُ  
قَلِيلًا جَرَتْ أُخْرَى بِدَمْعٍ تُبَادِرُهُ  
دَمًا، كَانَ دَمْعِي، إِذْ رَدَائِي سَاتِرُهُ  
مُصَابَةٌ مَا يُسْدِي لِعَائِيكَ نَائِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
جَرِيرَةٌ مَوْلَى لَا يُغْمَضُ نَائِرُهُ  
شَفَا، كَجَنَاحِ النَّسْرِ مُرْطٌ سَائِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
أَرَى رَهْنٌ لَيْلِي لَا تُبَالِي أَوَاصِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ كَانَ يَحْلُولِي لِعَيْنِي جَائِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
تَطْلُعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
كَثِيرَ الَّذِي يُعْطِي قَلِيلًا يُحَاقِرُهُ<sup>(٨)</sup>  
إِلَيْهَا، وَزَالَتْ عَنْ رَجَاها ضَرَائِرُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) مقاطع أنهار، الواحد مقطع: وهو المكان الذي يعبر منه. وقوله: دنت، أي سهل عبورها لرقه مائها.

(٢) الحوارية: البيضاء. الفرتان: أراد دجلة والفرات. ولا تكون حوارية إلا ساكنة الأمصار.

(٣) ليل: مرخم ليلي. الناثر: الناسج. يريد أن جها خالط لحمه ودمه، كما يخلط الناسج السدي واللحمة.

(٤) الشفا: البقية، القليل. مرط: نتف.

(٥) الأواصر: صلة الرحم والقربى.

(٦) الجائر: الحائد عن قصد السبيل، والظالم.

(٧) الجون: القصر. الجص: الكلس. مريضة: أراد أنها كسولة الطرف لتنعما. تطلع منه النفس: تخرج النفس خوفاً.

(٨) الحليلة: الزوجة، وحنيلة ذي الفين: أي أنها امرأة شريفة زوجها كريم يعطي ألفين، وهو عطاء أهل الشرف.

(٩) أي نهى أهله عنها ما يعلمونه من كرامته لها. رجاها: جانبها. ضرائره: نساؤه.



أَتَيْتُ لَهَا مِنْ مُخْتَلٍ كُنْتُ أَدْرِي  
فَمَا زِلْتُ حَتَّى أَضَعَدْتَنِي حِبَالُهَا  
فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْعَلَالِيِّ، بَيْنَنَا  
نَقَعْتُ غَلِيلَ النَّفْسِ إِلَّا لُبَانَةً  
فَلَمْ أَرْ مَنْزُولًا بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ  
أَحَازِرُ بَوَائِبِينَ، قَدْ وَكَّلَا بِهَا،  
فَقُلْتُ لَهَا: كَيْفَ الْنُزُولُ؟ فَإِنِّي  
فَقَالَتْ: أَقَالِيدُ الرَّتَاجِينَ عِنْدَهُ،  
أَبَالسَيْفِ أَمْ كَيْفَ التَّنْسِي لِمَوْتِقٍ،  
فَقُلْتُ: ابْتَغِي مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ مَحَالَةً،  
لَعَلَّ الَّذِي أَضَعَدْتَنِي أَنْ يَرُدَّنِي  
فَجَاءَتْ بِأَسْبَابِ طِوَالٍ وَأَشْرَفَتْ  
أَخَذْتُ بِأَطْرَافِ الْجِبَالِ، وَإِنَّمَا  
فَقُلْتُ: أَقْعُدَا إِنِ الْقِيَامَ مَزَلَّةً،

(١) المختل: المكان الذي يختل به الصيد، أي يخادع.

(٢) تخامص: تولى وذهب.

(٣) الذكي: المسك. دارين: فُرْصَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَجْلِبُ إِلَيْهَا الْمَسْكُ مِنَ الْهِنْدِ.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٣٢.

(٤) نقعت غليل النفس: أي رويت ظمأها، اللبانة: الحماجة. لم ترمها: لم تفارقها.

(٥) أسمر من ساج: أي باب من خشب الساج: تنط: تصر.

(٦) صَوْتُ طَائِرِهِ: إِشَارَةٌ إِلَى صِيحَابِ الدِّيَكِ عِنْدَ مَطْلَعِ الْفَجْرِ.

(٧) الأقاليد، الواحد أقيلد: المفتاح. الطهمان: البواب.

(٨) التسنِّي، من تسنى له الشيء: سهل.

(٩) المحالة: الحيلة. الهيئات: الأحوال.

(١٠) الأسباب: الجبال. القسيمة: أراد بها ضررتها. الزور: الزيارة. التراتر: الشدائد.

(١١) العوص: الصعب. المياسر: أي الأمور السهلة الميسورة.



إِذَا قُلْتُ قَدْ نِلْتُ الْبَلَاطَ تَذْبَذَبْتَ  
مُنِيفٍ تَرَى الْعِقبَانَ تَقْصُرُ دُونَهُ  
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ فِي الْأَرْضِ نَادَتَا:  
فَقُلْتُ: أَرْفَعَا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُوا بِنَا،  
هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً،  
فَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ، وَأَصْبَحْتُ  
وَبَاتَتْ كَدُودَاةَ الْجَوَارِي، وَبَعْلَهَا  
وَيَحْسَبُهَا بَاتَتْ حَصَانًا، وَقَدْ جَرَتْ  
فَيَا رَبِّ إِنْ تَغْفِرْ لَنَا لَيْلَةَ النَّقَا،  
جِبَالِي فِي نَيْقٍ مَخُوفٍ مَخَاصِرُهُ<sup>(١)</sup>  
وَدُونَ كُنَيْدَاتِ السَّمَاءِ مَنَاظِرُهُ  
أَحْيِي يُرْجِي أَمْ قَتِيلٌ نَحَازِرُهُ؟  
وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ  
كَمَا أَنْقَضَ بَازٍ أَقْتَمَ الرِّيشِ كَاسِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
مُعْلَقَةٌ دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
كَثِيرٌ دَوَاعِي بَطْنِهِ وَقَرَاقِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
لَنَا بُرْتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
فَكُلُّ ذُنُوبِي أَنْتَ يَا رَبَّ غَافِرُهُ

### في يمينك سيف الله [البيسط]

يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو يزيد بن المهلب

كَيْفَ بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْكَ مَطْلَبُهُ  
دَسَتْ إِلَيَّ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا  
إِلَيْكَ مِنْ نَفَقِ الدَّهْنِ وَمَعْقَلَةٍ  
فِي ذَاكَ مِنْكَ كِنَائِي الدَّارِ مَهْجُورِ  
عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ<sup>(٦)</sup>  
خَاصَّتْ بِنَا اللَّيْلُ أَمْثَالُ الْقَرَاقِيرِ<sup>(٧)</sup>

(١) البلاط: كناية عن الأرض المفروشة بالبلاط. تذبذبت: اضطربت. النيق: الجبل، وأراد أعلى

القصر. المخاصر: المراقى.

(٢) دلتاني: من تدلّى، تعلق. الأقم: الضارب إلى السواد.

(٣) الدساكر: القباب.

(٤) الدودة: الأرجوحة. القراقير: تصويت البطن.

(٥) برتاها: خلخالها.

(٦) صدور ذات توغير: أي ذات حقد.

(٧) الدهناء: من ديار بني تميم، وهي من أكثر بلاد الله كلاً، من سكنها لا يعرف الحمى لطيب

تربتها وهوائها.



مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا  
 عَلَى عَمَائِمِنَا يُلْقَى وَأَرْحَلِنَا،  
 إني وَإِيَّاكَ إِنْ بَلَّغْنَا أَرْحَلِنَا،  
 وَفِي يَمِينِكَ سَيْفُ اللَّهِ قَدْ نَصِرْتَ  
 وَقَدْ بَسَطْتَ يَدًا بَيْضَاءَ طَيِّبَةً  
 يَا خَيْرَ حَيٍّ وَقْتَ نَعْلُ لَهُ قَدَمًا،  
 إني حَلَفْتُ، وَلَمْ أَحْلِفْ عَلَى فَنَدٍ،  
 فِي أَكْبَرِ الْحَجِّ حَافٍ غَيْرَ مُتَعَلِّجٍ  
 بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ  
 إِذَا يَشُورُونَ أَفْوَاجًا كَأَنَّهُمْ  
 لَوْلَمْ يَيْشُرْ بِهِ عَيْسَى وَبَيْنَهُ،  
 فَأَنْتَ، إِذْ لَمْ تَكُنْ لِإِيَّاهُ، صَاحِبُهُ  
 فِي غُرْفِ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي جُعِلَتْ  
 صَلَّى صَهَبِيبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَنْزَلَهَا

= معلقة: وهو اسم موضع تنسب إليه الحمير، وهي خبراء بالدهناء سميت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن.

معجم البلدان: ٥ ص ١٥٧.

- (١) الحاصب: الريح الشديدة تحمل الحصباء، أي الحصى الصغيرة.
- (٢) الأرحل: الأكوار، والواحد رحل. الزواحف: النياق الشديدة التعب. نزجها: نسوقها. محاسير، الواحد محصور: الكليل.
- (٣) أراد بقوله، كمن بواديه...: أي كرجل ممطرة بواديه بعد محل وجفاف.
- (٤) الفند: الكذب. فناء بيت: لعله أراد البيت العتيق في مكة المكرمة.
- (٥) المصبور: الذي حبس نفسه على الحج.
- (٦) الأجداث، الواحد جدث: القبر.
- (٧) أراد بالشهيدتين عمر وعثمان. السور، الواحدة سورة: أعلى المنازل.
- (٨) صهيب: هو ابن سنان البخثري، كان قد صلى بالناس اشورى ثلاثة أيام.



وَصِيئَةً مِنْ أَبِي حَفْصٍ لِسِتِّهِمْ،  
 مُهَاجِرِينَ رَأَوْا عُثْمَانَ أَقْرَبَهُمْ  
 فَلَنْ تَزَالَ لَكُمْ، وَاللَّهِ أَثْبَتَهَا  
 إِنِّي أَقُولُ لِأُصْحَابِي، وَدُونَهُمْ  
 سِيرُوا، وَلَا تَحْفَلُوا إِتْعَابَ رَاحِلَةٍ،  
 إِنِّي أَنَا بِي كِتَابُ كُنْتُ تَابِعُهُ  
 مَا حَمَلَتْ نَاقَةٌ مِنْ سَوْقَةِ رَجُلًا  
 أَكْرَمَ قَوْمًا وَأَوْفَى عِنْدَ مُضِلِّعَةٍ  
 إِلَّا قَرَيْشًا، فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا  
 مِنْ آلِ حَرْبٍ، وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنْزِلُهُمْ،  
 حَرْبٌ وَمَرْوَانٌ جَدَاكَ اللَّذَا لَهُمَا  
 تَرَى وَجُوهَ بَنِي مَرْوَانَ تَحْسِبُهَا،  
 الْأَضَارِيْنَ عَلَى حَقٍّ، إِذَا ضَرَبُوا  
 غَلَبْتُمْ النَّاسَ بِالْحَقِّ الَّذِي لَكُمْ  
 إِنَّ الرَّسُولَ قَضَاهُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ  
 لَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْأَزْدِيِّ جَاءَ بِهِ  
 حَتَّى رَأَاهُ عَبَادُ اللَّهِ فِي دَقَلٍ

كَانُوا أَحِبَاءَ مَهْدِيِّ وَمَأْمُورٍ  
 إِذْ بَايَعُوهُ لَهَا وَالْبَيْتِ وَالطُّورِ  
 فِيكُمْ، إِلَى نَفْحَةِ الرَّحْمَنِ فِي الصُّورِ  
 مِنَ السَّمَاءِ خَرَقَ خَاشِيعُ الْقُورِ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى إِمَامٍ بِسَيْفِ اللَّهِ مَنْصُورٍ  
 إِلَيَّ مِنْكَ، وَلَمْ أُقْبَلْ مَعَ الْعَيْرِ<sup>(٢)</sup>  
 مِثْلِي، إِذَا الرِّيحُ لَفَّتْنِي عَلَى الْكُورِ  
 لِمُثْقَلٍ مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ مَبْهُورِ<sup>(٣)</sup>  
 مَعَ النَّبُوءَةِ بِالإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ  
 هُمْ وَرَثَتُكَ بِنَاءِ عَالِي السُّورِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الرُّوَابِي عَظِيمَاتِ الْجَمَاهِيرِ  
 عِنْدَ اللَّقَاءِ، مَشُوفَاتِ الدَّنَائِيرِ  
 يَوْمَ اللَّقَاءِ، وَلَيْسُوا بِالْعَوَاوِيرِ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْهِمْ وَيَضْرِبُ غَيْرَ تَعْذِيرِ  
 لِلنَّاسِ، وَالنَّاسُ فِي ظُلْمَاءِ دَيْجُورِ  
 يَقُودُهُ لِلْمَنَايَا حِينَ مَغْرُورِ  
 مُنْكَسًا، وَهُوَ مَقْرُونٌ بِخَنْزِيرِ<sup>(٦)</sup>

(١) السماء: ماء بالبادية، وبادية السماوة: التي هي بين الكوفة والشام.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٤٥.

والخرق: القفر، الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. القور: الجبال الصغار.

(٢) أراد أنه لم يجيء تاجرًا مع القافلة وإنما جاء وافدًا.

(٣) المضلعة: النواكب المثقلة. المبهور: المنقطع النفس من الإعياء.

(٤) الأعياص: نسبة إلى أبي العاص.

(٥) العواوير: الضعفاء الجبناء، الواحد عوار.

(٦) مقرون بخنزير: إشارة إلى صلب يزيد بن المهلب بعقر بابل وقد علقوا معه خنزيراً وزق خمرة =

لَلسُّفْنِ أَهْوَنُ بِأَسَأَ إِذْ تُقَوِّدُهَا (١)  
وَهُمْ قِيَامٌ بِأَيْدِيهِمْ مَجَادِفُهُمْ  
حَتَّى رَأَوْا لَأَبِي الْعَاصِي مُسَوِّمَةً،  
مِنْ حَرْبِ آلِ أَبِي الْعَاصِي إِذَا غَضِبُوا  
إِحْسَاءً كُلِّيبٌ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَكُمْ  
فِي الْمَاءِ مَطِيئَةً الْأُلُوحِ بِالْقَيْرِ (١)  
مُنْطَقِينَ عُرَاءَةً فِي الدَّقَارِيرِ (٢)  
تَعْدُو كَرَادِيسَ بِالشَّمِّ الْمَغَاوِيرِ (٣)  
بِكُلِّ أَيْضُ كَالْمِخْرَاقِ مَأْثُورِ (٤)  
قَدَمًا مَنَازِلَ إِذْ لَالٍ وَتَصْغِيرِ

## تحمل الرزء عامر [الطويل]

يرثي عبدالله بن ناشرة أحد بني عامر من بني زيد مناة

وهم في بني مجاشع

وَقَفْتُ فَأَبْكْتَنِي بَدَارِ عَشِيرَتِي  
غَدَا كَسُيُوفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ  
فَوَارِسُ حَامَوْا عَنْ حَرِيمٍ وَحَافِظُوا  
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ غَدَا  
فَلَوْ أَنَّ سَلَمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا  
عَلَى رُزْنِنِ الْبَاكِيَاتِ الْحَوَاسِرُ  
مِنَ الْمَوْتِ، أَعْيَا وَرَدَهْنَ الْمَصَادِرُ (٥)  
بِدَارِ الْمَنَايَا، وَالْقَنَا مَشَاجِرُ  
إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتَيْنِ الْهَوَاصِرُ  
لَهْدَتْ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ (٦)

= وسمكة، يريدون بذلك أنه نظير الخنزير، والخمرة شرابه، وأنه ملاح يصيد الأسماك. دقل، لعله أراد دقلة: وهي موضع فيه نخل لبني عُبْرَ باليمامة.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٥٩.

(١) القير والقار: مادة تُطلى بها السفن ولعلها الزيت.

(٢) الدقارير: الواحد دقور: التبان الذي يلبسه النوتية.

(٣) المسومة: المعلمة. الكراديس، الواحدة كردوسة: طائفة عظيمة من الخيل.

(٤) قوله: من حرب آل أبي العاص، تنمة لقوله: للسفن أهون بأسأ. المخراق: منديل أو نحوه يلوي، فيضرب به. المأثور: القديم المتوارث.

(٥) وراد حومة: الذين يلقون أنفسهم في حومة الوغى.

(٦) سلمى: وهو أحد جبلي طيء، وهما أجا وسلمى، وهو جبل وعربه وإذ يقال له «رك» به نخل وأبار مطوية بالصخر طيبة الماء.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٣٨.

## ما بعد بشر من عزاء [الطويل]

يروي بشر بن مروان

فَمَا بَعْدَ بَشْرِ مِنْ عَزَاءٍ وَلَا صَبْرٍ  
عَلَىٰ أَنهَا تَشْفِي الْحَرَارَةَ فِي الصُّدْرِ<sup>(١)</sup>  
بِشْيءٍ، لَقَاتَلْنَا أَلْمَنِئَةَ عَنْ بَشْرِ  
بِأَبْيَضٍ مَيْمُونِ النَّقِيبَةِ وَالْأَمْرِ  
يَقَعْنَ، وَزَالَ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الصُّخْرِ  
وَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ بَعْدَكَ لَا تَسْرِي  
إِلَيْهِ، وَلَكِنْ لَا بَقِيَّةَ لِلدُّمْرِ  
عَلَيْهِ الثَّرِيًّا فِي كَوَاجِبِهَا الزُّهْرِ  
تَفَرَّجَتِ الْأَثْوَابُ عَنْ قَمَرٍ بَدْرٍ  
لَهُ ذَاتُ قُرْبَىٰ فِي كَلْبٍ وَلَا صِهْرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَيَنْمِي إِلَىٰ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ مِصْرٍ<sup>(٣)</sup>  
نَوَىٰ غَيْرَ مَتَّبِعٍ بِعَجْزٍ وَلَا غَدِيرٍ  
وَحَيَاتُ مَا بَيْنَ أَلْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ<sup>(٤)</sup>  
رَبِيعَ أَلْيَتَامَىٰ وَالْمُقِيمِ عَلَىٰ الثُّغْرِ<sup>(٥)</sup>

أَعَيْنِي إِلَّا تُسْعِدَانِي أَلْمُكَمَا،  
وَقُلْ جَدَاءَ عَبْرَةَ تَسْفَحَانِيهَا،  
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا قَاتَلُوا أَلْمَوْتَ قَبَلْنَا  
وَلَكِنْ فُجِعْنَا، وَالرَّرْزِيَّةُ مِثْلُهُ،  
عَلَىٰ مَلِكٍ كَادَ النُّجُومُ لِفَقْدِهِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ هُدَّتْ جِبَالُهَا؛  
وَمَا أَحَدٌ ذُو فَاقَةٍ كَانَ مِثْلَنَا  
فَإِنْ لَا تَكُنْ هِنْدُ بَكْتَهُ، فَقَدْ بَكَتْ  
أَعْرُ، أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُ، كَأَنَّمَا  
نَمَتُهُ الرَّوَابِي مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَمْ تَكُنْ  
سَيَاتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعِيَّهُ،  
بِأَنَّ أَبَا مَرْوَانَ بِشْرًا أَحَاكَمَا  
وَقَدْ كَانَ حَيَاتُ الْعِرَاقِ يَخْفَنُهُ؛  
وَقَدْ أُوثِرَتْ أَرْضٌ عَلَيْنَا تَضَمَّنَتْ

(١) أي أن الدموع التي تسفحانها لا تجدي نفعاً، لكن فيها شفاء للنفس وترويحاً عنها.

(٢) قوله: في كلب، تعريض بقبيلة جرير.

(٣) عبد العزيز: هو ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية: أمير مصر، بنى فيها الدور والمساجد وتوفي فيها، فنقل إلى القسطاط، وهو أخو بشر بن مروان.

الأعلام: ٤ ص ٢٨.

(٤) حيات العراق: أراد شجعانه الأشداء، وكذلك حيات ما بين اليمامة والقهر. والقهر: أسفل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف.

معجم البلدان: ٤ ص ٤١٨.

(٥) الثغر: الحدود، الأماكن التي يخاف منها هجوم الأعداء.

وَكَاثَتْ يَدَا بَشِيرٍ يَدُ تُمَطِّرُ النَّدَى  
أَقُولُ لِمَحْبُوكِ السَّرَاةِ، كَأَنَّهُ  
أَغْرَ صَرِيحِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ،  
أَتَصْهَلُ عِنْدِي بَعْدَ بَشِيرٍ وَلَمْ تَذُقْ  
غَضِبْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ لِشِيرٍ، بِصَارِمٍ  
حَلَفْتُ لَهُ لَا يَتَّبِعُ الْخَيْلُ بَعْدَهَا  
أَلَسْتُ شَجِيحًا إِنْ رَكِبْتُكَ بَعْدَهُ  
وَكُنَّا يَبْشِرُ قَدْ أَمْنَا عَدُونَا

وَأُخْرَى تُقِيمُ الدِّينَ قَسْرًا عَلَى قَسْرِ  
مِنَ الْخَيْلِ مَجْنُونُ الإِطَاقَةِ وَالْحَضْرِ (١)  
طَوِيلٍ أَمْرَتُهُ الْجِيَادُ عَلَى شَزْرِ:  
ذُكُورَةَ قَطَاعِ الضَّرْبِيَّةِ ذِي أَثَرِ (٢)  
عَلَى فَرَسِي عِنْدَ الْجَنَازَةِ وَالْقَبْرِ  
صَحِيحِ الشَّوَى حَتَّى يَكُوسَ مِنَ الْعَقْرِ (٣)  
لِيَوْمِ رَهَانٍ أَوْ غَدَوْتُ مَعِي تَجْرِي  
مِنَ الْخَوْفِ، وَأَسْتَغْنَى الْفَقِيرُ عَنِ الْفَقْرِ

## لو كان البكاء يرد شيئاً [الوافر]

يرثي بنيه

تَمَنَّى الْمُسْتَزِيدَةُ لِي الْمَنَايَا،  
فَلَا وَأَبِي لَمَّا أَحْشَى وَرَائِي  
أَجَلٌ عَلَيَّ مَرَزْنَةً، وَأَذْنَى  
مِنَ الْبَقْرِ الَّذِينَ رُزِنْتُ، خَلُّوا  
أَمَا تَرْضَى عُذِيَّةً، دُونَ مَوْتِي،  
بِأَرْبَعَةٍ، رُزِنْتُهُمْ، وَكَانُوا  
بَنِي أَصَابَهُمْ قَدْرُ الْمَنَايَا،  
دَعَاهُمْ لِلْمَنِيَّةِ، فَاسْتَجَابُوا

وَهُنَّ وَرَاءَ مُرْتَقِبِ الْجُدُورِ (٤)  
مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْفَرْعِ الْكَبِيرِ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالنُّشُورِ  
عَلَيَّ الْمُضْلِعَاتِ مِنَ الْأُمُورِ  
بِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حَزَنِ الصُّدُورِ  
أَحَبُّ الْمَيِّتِينَ إِلَى ضَمِيرِي  
فَهَلْ مِنْهُنَّ مِنْ أَحَدٍ مُجِيرِي  
مَدَى الْأَجَالِ مِنْ عَدِيدِ الشُّهُورِ

(١) محبوبك السراة: أراد فرسه. الإطاقة: القدرة والنشاط. الحضر: الذي يعدو.

(٢) أراد أن سيفه ماض، وذو جوهر.

(٣) الشوى: القوائم. يكوس: يمشي على ثلاث قوائم وهو معرّب. العقر: قطع القوائم.

(٤) أراد أنهم يتمنون له الموت، وهو وراءه. ومرتقب الجدور: أي أنه يرقب الموت ويتمناه هو نفسه.

وَلَوْ كَانُوا بَنِي جَبَلٍ فَمَاتُوا،  
 وَلَوْ تَرْضَيْنَ مِمَّا قَدْ لَقِينَا  
 بِرَأَيْتِ الْقَارِعَاتِ كَسَرْنَ مِنَّا  
 فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ كَذَاكَ يَدْعُو  
 فَمَاتَ، وَلَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا  
 رُزُقَنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَا  
 وَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا  
 إِذَا حَنَّتْ نَوَارُ تَهِيحُ مِنِّي  
 حَنِينَ الْوَالِهَيْنِ، إِذَا ذَكَرْنَا  
 إِذَا بَكِيَا حُورَهُمَا اسْتَحَثَّتْ  
 بَكِيْنَ لِشَجْوِهِنَّ فَهَجَنَ بَرَكًا  
 كَأَنَّ تَشْرُبَ الْعَبْرَاتِ مِنْهَا  
 كَلِيلَ مُهْلَهْلِ لَيْلِي، إِذَا مَا  
 يَمَانِيَّةً، كَأَنَّ شَامِيَاتِ

لأَضْبَحَ وَهُوَ مُخْتَبِعُ الصُّخُورِ<sup>(١)</sup>  
 لِأَنْفُسِنَا بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ  
 عِظَامًا، كَسَرُهُنَّ إِلَى جُبُورِ  
 عَلَيْنَا فِي الْقَدِيمِ مِنَ الدُّهُورِ<sup>(٢)</sup>  
 هَوَانًا، وَهُوَ مُهْتَضَمُ النَّصِيرِ  
 سِمَاكِي كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَى الْبَاكِي بِكَيْتٍ عَلَى صُقُورِي  
 حَرَارَةً مِثْلَ مُتْهَبِ السُّعِيرِ  
 فُؤَادَيْنَا، اللَّذَيْنِ مَعَ الْقُبُورِ  
 جَنَاحِنَ جِلَّةِ الْأَجْوَافِ خُورِ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى جَزَعٍ لِفَاقِدَةِ ذُكُورِ<sup>(٥)</sup>  
 هِرَاقَةَ شَتَّتَيْنِ عَلَى بَعِيرِ<sup>(٦)</sup>  
 تَمْنَى الطُّوْلَ ذُو اللَّيْلِ الْقَصِيرِ<sup>(٧)</sup>  
 رَجَحْنَ بِجَانِبَيْهِ عَنِ الْغُورِ<sup>(٨)</sup>

(١) يقول: لو أن فقدهم أصاب جبلاً لَلَأَنْتَ صخوره ورقت لهول المصيبة.

(٢) الضمير في «أباك» يعود إلى امرأة شمتت به لما فجع بموت أولاده.

(٣) شبه أباه غالباً وجدّه صعصعة بالسماكين، وهما نجمان ميمونان. المهلك: المتجع الذي ضل الطريق.

(٤) الحوار: ولد الناقة. الجناجن، الواجد جنجن: عظام الصدر، وأراد باستحثائها استحثاث حنين القلوب. جلة الأجواف: عظامها، وأراد بها التياق. الخور: الضعفاء، الواحدة خائرة،

(٥) البرك: الإبل الباركة.

(٦) هراقة: صب الماء. الشستان، الواحدة شنة: القرية الخلق الصغيرة.

(٧) مهلهل: هو ابن ربيعة الشاعر الجاهلي، أخو كليب الذي قتلته جساس بن مرة، فثار المهلهل وانقطع عن الشراب واللهو، وآلى أن يثار لأخيه.

الأعلام: ٤ ص ٢٢٠.

(٨) اليمانية: أراد النجوم التي تطلع من جهة اليمن. الشاميات: الأمراس. بجانيبه: أي بجانيبه =



كَأَنَّ اللَّيْلَ يَحْبِسُهُ عَلَيْنَا      ضِرَارًا، أَوْ يَكُرُّ إِلَى نُذُورِ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ نُجُومَهُ شَوْلٌ تَشْنَى      لِأَذْهَمَ فِي مَبَارِكِهَا عَقِيرِ<sup>(٢)</sup>  
وَكَيْفَ بَلِيلَةٌ لَا نَوْمَ فِيهَا،      وَلَا ضَوْءٌ لِصَاحِبِهَا مُنِيرِ<sup>(٣)</sup>

### كلتا يديه يمين [البيسط]

يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ويكنى أبا  
الحارث، قال الحرمازي: يمدح أسد بن عبدالله، وهو  
أصوب

كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِقُنِي      وَقَدْ تَجَرْتُمْ هَادِي اللَّيْلِ وَأَعْتَكِرَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ أَكَلْتُ هَمِّي كُلَّ نَاجِيَةٍ،      قَدْ غَادَرَ النَّصُّ فِي أَبْصَارِهَا سَدْرَا<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّهَا بَعْدَمَا أَنْضَمَّتْ ثَمَائِلُهَا      بِرَأْسِ بَيْنَةٍ فَرْدٌ أَخْطَأَ الْبَقْرَا<sup>(٦)</sup>  
حَتَّى تَنَاحَ إِلَى جَزْلِ مَوَاهِبُهُ،      مَا زَالَ مِنْ رَاحَتِيهِ الْخَيْرُ مُبْتَدِرَا  
فَرَمَ يُبَارَى شَمَاطِيطُ الرِّيَاحِ بِهِ      حَتَّى تَقَطَّعَ أَنْفَاسًا وَمَا فَتَرَا<sup>(٧)</sup>  
وَمَا بِجُودِ أَبِي الْأَشْبَالِ مِنْ شَبِّهِ      إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَلْبَحْرُ إِذْ زَحْرَا  
كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ غَيْرٌ مُخْلِفَةٍ،      تُرْجِي الْأَمْنَايَا وَتَسْقِي الْمُجْدَبَ الْمَطْرَا

= الليل، أي أن الليل كأنه مشدود بأمراس فلا يغور ولا يذهب.

(١) الضرار: الضرر. وقوله نذور: يريد كأن الليل قد نذر ألا يبرح.

(٢) الشؤل: الإبل. تشنى: أراد تعطف على ولد لها أسود عقير في مباركها، لا تفارقه.

(٣) ولا ضوء: أراد وكيف بضوء لصاحبها ليسترخ من همّه وأرقه.

(٤) تجرتم: اجتمع. هادي الليل: أوله.

(٥) الناجية: الناقة السريعة التي تنجو براكبها. النص: استحثاث الناقة لتجري سريعة. الصدر:

التجير.

(٦) الثمائل، الواحدة ثميلة: ما بقي في الإناء أو الحوض من ماء وغيره.

(٧) شماطيط الرياح: مختلفها، أي هبوبها من كل ناحية وصبوب. القرم: الفحل أو السيد.



## ورثنا كتاب الله [الطويل]

قال يفتخر بقومه :

لَنَا عَدَدٌ يُرْبِي عَلَى عَدَدِ الْحَصَى  
 وَمَا حُمِلَتْ أَضْعَانُنَا مِنْ قَبِيلَةٍ  
 إِذَا مَا اتَّقَى الْأَحْيَاءُ ثُمَّ تَفَاخَرُوا،  
 وَإِنْ عُدَّتِ الْأَحْسَابُ يَوْمًا وَجَدْتَهَا  
 وَإِنْ نَفَرَ الْأَحْيَاءُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ  
 تَمَّتِي قُرُومٌ مِنْ تَمِيمٍ، وَخِلْتَهَا  
 تَمِيمٌ هُمْ قَوْمِي، فَلَا تَعْدِلْتَهُمْ  
 هُمْ مَعْقِلُ الْعِزِّ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ  
 وَلَوْ ضَمِنْتَ حَرْبًا لِحَنْدِفِ أَسْرَةٍ  
 فَمَا تُقْبَلُ الْأَحْيَاءُ مِنْ حُبِّ حَنْدِفٍ،  
 بِحَقِّي أَضِيمُ الْعَالَمِينَ بِحَنْدِفٍ،  
 مُلُوكٌ تَسُوسُ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرَهُمْ  
 وَرَثْنَا كِتَابَ اللَّهِ وَالْكَعْبَةَ الَّتِي  
 وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ حِينًا

وَيُضْعِفُ أَضْعَافًا كَثِيرًا عَذِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 فَتَحْمِلَ مَا يُلْقَى عَلَيْهَا ظُهُورُهَا  
 تَقَاصِرَ عِنْدَ الْحَنْظَلِيِّ فُخُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 يَصِيرُ إِلَى حَيِّ تَمِيمٍ مَصِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
 تَحَاقَرَ فِي حَيِّ تَمِيمٍ نُفُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 إِلَيْهَا تَنَاهَى مَجْدٌ أَدٍ وَخَيْرُهَا<sup>(٥)</sup>  
 بِحَيِّ إِذَا اعْتَزَّ الْأُمُورَ كَبِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 ضِرَاسُ الْعِدَى وَالْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا  
 عَبَانًا لَهَا مِنْ حَنْدِفٍ مَنْ يُبِيرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَكِنْ أَطْرَافَ الْعَوَالِي تَصُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ قَهَرَ الْأَحْيَاءُ مِنَّا قَهُورُهَا  
 إِذَا أَنْكَرْتَ كَانَتْ شَدِيدًا نَكِيرُهَا  
 بِمَكَّةَ، مَحْجُوبًا عَلَيْهَا سُتُورُهَا  
 وَمَا ضَمِنْتَ فِي الذَّاهِبِينَ قُبُورُهَا

(١) يربي: يزيد. العذير: النصير.

(٢) الحنظلي: نسبة إلى حنظلة وهي أكرم قبيلة في بني تميم.

(٣) حيا تميم: عمرو وزيد مناة.

(٤) تحاقر: ذل وتصاغر.

(٥) أد: أبو عدنان، وهو ابن طابخة بن الياس بن مضر.

(٦) اعتز كبير الأمور: غلبها في العز.

(٧) يبورها: ينزل بها البوار، أي الهلاك.

(٨) تصورها: تميلها. العوالي: الرماح.



لَنَا دُونَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ  
أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ،  
وَلَوْ أَنَّ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ يَحُوطُهَا  
لَنَا الْجَنُّ قَدْ دَانَتْ وَكُلُّ قَبِيلَةٍ  
وَفِي أَسَدٍ عَادِيٍّ عِزٍّ، وَفِيهِمْ  
هُمْ عَمَّمُوا حُجْرًا وَكِنْدَةَ حَوْلَهُ  
وَنَحْنُ ضَرْبْنَا النَّاسَ حَتَّى كَانَهُمْ  
بِمُرْهَفَةٍ يُذْرِي السَّوَاعِدَ وَقَعُهَا،  
وَنَحْنُ أَرْزَلْنَا أَهْلَ نَجْرَانَ، بَعْدَمَا  
وَنَحْنُ رَيْبِعُ النَّاسِ فِي كُلِّ لُزْبَةٍ  
إِذَا أَضْحَتِ الْأَفَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،  
وَسَبَّ وَقَوْدُ الشُّعْرِيِّينَ وَحَارَدَتْ  
وَرَاخَ قَرِيْعُ الشُّوْلِ مُحْدُوْدِبَ الْقَرَا  
يُبَادِرُهَا كِنَّ الْكَنْيْفِ إِمَامُهَا

مِنَ النَّاسِ طُرًّا شَمْسُهَا وَيُدَوِّرُهَا  
لَنَا بَرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَيُحَوِّرُهَا  
سِيَوَانًا مِنَ الْأَحْيَاءِ ضَاعَتْ تُغْوَرُهَا<sup>(١)</sup>  
يَدَيْنِ مُصَلُّوْهَا لَنَا، وَكَفُوْرُهَا  
رَوَافِدُ مَعْرُوفٍ غَزِيْرٍ غَزِيْرُهَا  
عَمَائِمَ لَا تَخْفَى مِنَ الْمَوْتِ نِيْرُهَا<sup>(٢)</sup>  
خَرَارِيْبُ صَيْفٍ صَعَصَعَتْهَا صُقُوْرُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَيَفْلِقُ هَامَ الدَّارِعِيْنَ ذُكُوْرُهَا  
أَدَارَ عَلَيَّ بَكْرٍ رَحَانًا مُدِيْرُهَا  
مِنَ الدَّهْرِ لَا يَمْشِي بِمَخِّ بَعِيْرُهَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْهَا قَتَامُ الْمَحَلِّ بِادٍ بُسُوْرُهَا<sup>(٥)</sup>  
جِلَادٌ لِقَاحِ الْمُمَحَلِّينَ وَخُوْرُهَا<sup>(٦)</sup>  
سَرِيْعًا وَرَاحَتٌ وَهِيَ حُدْبٌ ظُهُوْرُهَا<sup>(٧)</sup>  
كَمَا حَتَّ رَكْضًا بِالسَّرَايَا مُغْيِرُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) الثغور، الواحد ثغر: المكان الذي يُخاف، منه هجوم الأعداء.

(٢) حجر: أراد حجر بن عمرو المقصور بن الحارث أكل المرار، وهو والد امرئ القيس الشاعر، ولعله حديث مشهور مع بني أسد. نيرها: أراد شدتها.

(٣) الخرايب: طيور الجبارى المشهورة ببلاتها. صعصعتها: فرقها.

(٤) اللزبة: أراد الفترة العصية التي تصيب الناس بالقحط والجفاف. لا يمشي بمخ بعيرها: أي أن بعيرها يصاب بالهزال لقلة المرعى، فيجف مخه لهزاله.

(٥) بسورها: كلوحها.

(٦) الشعريان: نجمان يقال لإحدهما الشعرى العبور، والأخرى الغميصاء. حاردت: انقطع لبنها لشدة الحر. جلاذ اللقاح: أي ذوات القوة والصبر. خورها، الواحدة خائرة: ضعيفة.

(٧) قريع الشول: فحل الإبل. القر: الظهر.

(٨) يبادرها: يعاجلها ويسبقها. الكن: الإستار. الكنيف: الحظيرة المصنوعة من أغصان الشجر. وأراد بإمامها: فحلها، لأنها تأتم به. السرايا، الواحدة سرية: القطعة من الجيش.

هُنَالِكَ تَقْرِي الْمُعْتَفِينَ قُدُورُنَا إِذَا السُّوُلُ أَعْيَا أَلْحَالِينَ ذُرُورُهَا (١)  
 وَنَعْرِفُ حَقَّ الْمَشْرِفِيَةِ، كَلَّمَا أَطَارَ جُنَاةَ الْحَرْبِ يَوْمًا مُطِيرُهَا

## إلى فتى الجود [البيسط]

يمدح كثير بن سيار التميمي مولى بني سعد وهم قوم  
 أصلهم فارس ثم نزلوا تشتراً (٢)، فادعتهم بنو سعد، فأبوا.

دَعِيَ الَّذِينَ هُمْ أَلْبَحَالُ وَأَنْطَلَقِي إِلَى الَّذِينَ يَفْضُلُ الْفَتِيَانَ نَائِلُهُ،  
 إِنَّا وَجَدْنَا كَثِيرًا يَفْضُلُونَ لَهُ إِنْ كَثِيرًا كَثِيرًا فَضُلُ نَائِلِهِ،  
 الْمَالِيَةُ الْجَفْنَةُ الشَّيْزِيُّ إِذَا سَعَبُوا إِذَا السَّمَاءُ غَدَّتْ أَرْوَاحُ قِطْقِطِهَا  
 تَرَى الْمَرَاضِيْعَ بِالأَوْلَادِ تَحْمِلُهَا أَلْحَامِلُ الثَّقَلِ قَدْ أَعْيَاهُ حَامِلُهُ  
 وَالْعَابِطُ الْكُومَ لِلأَضْيَافِ إِذْ نَزَلُوا إِلَى كَثِيرٍ، فَتَى الْجُودِ آبِنِ سَيَّارِ  
 يَدَاهُ مِثْلُ خَلِيحِي دَجَلَةَ الْجَارِي بِخَيْرِ عُوْدِ عَيْتِي، زَنْدُهُ وَارِي  
 مُرْتَفِعٌ، فِي تَمِيمٍ، مُوقَدُ النَّارِ وَالطَّاعِنُ الْكَبِشَ وَالْمَنَاعُ لِلجَارِ (٣)  
 كَأَنَّهُ كُرْسُفٌ يُرْمَى بِأَوْتَارِ (٤) إِلَى كَثِيرٍ عَلَى عُسْرٍ وَأَيْسَارِ  
 وَالْمُوقَدُ النَّارَ لِلْمُسْتَنْبِحِ السَّارِي فِي يَوْمٍ صَبْرٍ مِنَ الصَّرَادِ هَرَارِ (٥)

(١) المعتفون: الذين لا طعام لديهم. تقري: تطعم.

(٢) أراد وتشتراً: وهي أعظم مدينة بخوزستان اليوم، سميت بذلك لأن رجلاً من بني عجل، يقال له «تستر بن نون» افتتحها فسميت به.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٩.

(٣) الجفنة: القصة الكبيرة. الشيزي: خشب أسود صلب جداً تصنع منه القصاع. سعبوا: جاعوا.

(٤) القطقط: الثلج. الكرسف: القطن. يرمى بأوتار: أي يندف.

(٥) العابط: الذابح لغير علة ولا كسر. الكوم، الواحد أكوم: البعير الضخم. الصر: الشديد البرد. الصرّاد: ريح باردة مع ندى. هرار: يجعل الكلاب تهر من شدة البرد.

## لولا سيوفُ جردتُ [الطويل]

كان خرج باليمامة مسعود بن أبي زينب، مولى لعبد القيس، وكان رأس الزينية من الخوارج، فقتلته بنو حنيفة وكانت أخته زينب معه، فقتلوا معه، وكان قتلهما على يد سفيان بن عمرو العقبلي.

لَعَمْرِي! لَقَدْ سَلْتُ حَنِيفَةَ سَلَةً  
سُيُوفًا بِهَا كَانَتْ حَنِيفَةُ تَبْتَنِي  
بِهِنَّ لَقُوا بِالْعَرَضِ أَصْحَابَ خَالِدِ  
أَرَيْنَ الْحَرُورِيِّينَ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ  
فَأَبَدْتُ بِبُرْقَانَ السُّيُوفِ وَبِالْفَنَاءِ  
جَعَلَنَ لِمَسْعُودٍ وَزَيْنَبَ أُخْتِهِ  
فَمَا شِيمَ مِنْ سَيْفٍ بِقَائِمٍ نَصَلِهِ  
هُمُ نَزَلُوا دَارَ الْحِفَاطِ حَفِظَةً،  
فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ حَنِيفَةَ جَالِدُوا  
فِدَى لَهُمْ حَيَا نِزَارٍ كِلَاهُمَا،

(١) الحزور: الغلام القوي.

(٢) العرض: بالفتح ثم السكون، وآخره ضاد معجمة، خلاف الطول: جبل مطلق على بلد فاس بالمغرب.

معجم البلدان: ٤ ص ١٠٣.

(٣) برقان: موضع بالبحرين قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي، وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو والعقبلي سار إليه ببني حنيفة.

معجم البلدان: ١ ص ٣٨٧.

الجون: الأسود. الأشقر: أراد أنه يحمر مما يسيل عليه من الدماء.

(٤) لُجيم: بطن من حنيفة.

(٥) ورواية صدر البيت في معجم البلدان: ١ ص ٣٨٧ هي:

«ولولا سيوفُ من حنيفة جردتُ»

لَيَالِي لُجَيْمٍ بِالدَّرَاةِ، وَأَيْنَا يَلَاقُوا يَكُونُوا فِي الْوَقَائِعِ أَذْكَرًا<sup>(١)</sup>

## أنت رجائي [البيسط]

بمدح عمر بن هبيرة الفزاري

لَقَدْ عَلِمْتُ وَعِلْمُ الْمَرْءِ أَصْدَقُهُ  
أَنْ لَيْسَ يُجْزِيءُ أَمْرَ الْمَشْرِقَيْنِ مَعَا  
بَلْ سَوْفَ يَكْفِيكُهَا بَارِزٌ تَغْلِبُهَا،  
فَجَاءَ بَيْنَهُمَا نَجْمٌ إِذَا اجْتَمَعَا  
أَغْرٌ يَسْتَمِطِرُ الْهَلَاكَ نَائِلُهُ،  
فَأَصْبَحَا قَدْ أَمَاتَ اللَّهُ دَاءَهُمَا،  
حَتَّى اسْتَقَامَتْ رُؤُوسٌ كَانَ يَحْمِلُهَا  
إِنَّ لَالَ عَدِيٍّ أَثْلَةٌ فَلَقْتُ  
مِنْهَا الثَّرَى وَحَصَى قَيْسٌ إِذَا حُسِبَتْ  
فَلَا يَكْذِبُ مِنْ ذُبْيَانَ فَاخِرُهَا،  
أَيُّ لَهَا أَنْ تُدَانِيهَا إِذَا افْتَخَرَتْ  
إِنَّ لَالَ عَدِيٍّ، فِي أَرْوَمَتِهِمْ،  
بَيْتٌ لَالَ سَكِينٍ طَالَ فِي عِظْمٍ،

مَنْ عِنْدَهُ بِالذِّي قَدْ قَالَهُ الْخَبْرُ  
بَعْدَ آتِنِ يُوسُفَ إِلَّا حَيَّةٌ ذَكَرُ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ أَلْتَقَتْ بِالسُّعُودِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
يُشْفَى بِهِ الْقَرْحُ وَالْأَخْدَاتُ تُجْتَبَرُ  
فِي رَاحَتِيهِ أَلْدَمُ الْمَعْبُوطُ وَالْمَطْرُ  
وَقَوْمَ الدَّرَّةِ مِنْ مِضْرَبَيْهَا عَمْرُ  
أَجْسَادُ قَوْمٍ وَفِي أَعْنَاقِهِمْ صَعْرُ<sup>(٣)</sup>  
صَفَاةٌ ذُبْيَانَ لَا تَدْنُو لَهَا الشَّجْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَالضَّارِبُونَ إِذَا مَا أَغْرُورِقَ الْبَصْرُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا الْقَبَائِلُ عَدَّتْ مَجْدَهَا الْكَبِيرُ<sup>(٦)</sup>  
عِنْدَ الْمَكَارِمِ، وَالْأَحْسَابُ تُبْتَدَرُ  
بَيْتَيْنِ قَدْ رَفَعَتْ مَجْدَيْهِمَا مُضْرُ  
وَالِ بَدْرٍ هُمَا كَانَا إِذَا افْتَخَرُوا<sup>(٧)</sup>

(١) الدَّرَاة: الذريرة. الأذكر: الشديد، والذكر من الحديد أجوده وهو خلاف الأنثى.

(٢) يجزيء: يكفي. الحية الذكر: الرجل الداهية الشجاع.

(٣) الصعر: إمالة الوجه والشموخ بالأنف كبيراً.

(٤) الأثلة: نوع من الشجر. لا تدنو لها: أي لا تدانيتها في المجد والعظمة. وآل عدي: من فزارة.

(٥) حصى قيس: عددها. اغرورق: امتلأ بالدموع.

(٦) عدت مجدها: تفاخرت بمآيتها، والكبر: نعت القبائل، أي الكبيرة.

(٧) سكين: جد الممدوح.

بَيَّتَيْنِ تَقْعُدُ قَيْسُ فِي ظِلَالِهِمَا  
 اسْمَعْ ثَنَائِي فَإِنِّي لَسْتُ مُمْتَدِحاً  
 وَأَنْتَ ذَاكَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ  
 وَكَمْ نَمَاكَ مِنَ الآبَاءِ مِنْ مَلِكٍ  
 يَا أَبْنِي سَكِينٍ إِذَا مَدَّتْ جِبَالُهُمَا  
 حَبْلَيْنِ طَالَا جِبَالَ النَّاسِ قَدْ بَلَّغَا  
 يَا أَبْنِي كَرِيمِي بَنِي ذُبْيَانَ إِنَّ يَدَا  
 أَنْتَ رَجَائِي بِأَرْضِي، إِنِّي فَرِقُ  
 وَمَا فَرِقْتُ وَقَدْ كَانَتْ مَحَاضِرُنَا  
 اسْأَلُ زِيَاداً أَلَمْ تَرْجِعْ رَوَاحِلُنَا،  
 حَيْثُ التَّقَى عِنْدَ رُكْنِ الْقِبْلَةِ الْبَشْرُ  
 إِلَّا أَمراً مِنْ يَدَيْهِ الْخَيْرُ يُنْتَظَرُ  
 عِنْدَ الشَّتَاءِ إِذَا مَا دُوخِلَ الْحُجْرُ<sup>(١)</sup>  
 بِهِ لِذُبْيَانَ كَانَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ  
 حَبْلَيْنِ مَا فِيهِمَا ضَعْفٌ وَلَا قِصْرُ  
 حَيْثُ أَنْتَهَى مِنْ سَمَاءِ النَّاطِرِ النَّظْرُ  
 عَلَيَّ خَيْرُ يَدٍ، لِلدَّهْرِ، تُدْخِرُ  
 مِنْ وَاسِطٍ وَالَّذِي نَلْقَاهُ نَنْتَظِرُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْهَا قَرِيباً، حِذَارِي وَرَدَهَا هَجْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَنَخْلُ أَفْأَنَ، مِنِّي بَعْدَهُ نَظْرُ<sup>(٤)</sup>

## قبحاً لناركم [البسيط]

يهجو عمر بن هبيرة الممدوح في القصيدة السابقة

أَنَا ابْنُ خِنْدِفَ وَالْحَامِي حَقِيقَتَهَا قَدْ جَعَلُوا فِي يَدَيَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

(١) النوافل، الواحدة نافلة: العطاء. دوفل الحجر: أي دونيت البيوت من بعضها البعض لشدة البرد.

(٢) أراد: أنت الذي أنتظر هباته وعطاياه، وأنا في أرضي، لأنني خائف من واسط لا أخرج إليها. وواسط: في عدة مواضع منها: واسط الحجاج، وواسط الحجاز، وواسط الجزيرة، وواسط اليمامة...

معجم البلدان: ٥ ص ٣٤٨.

(٣) فرقت: خفت. هجر: بالفتح ثم السكون. بلفظ الوصل ضد الهجر، قال الحازمي: موضع في شعر بعضهم.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٩٣.

(٤) أراد زياد بن الربيع الحارثي وكان على البحرين. أفان: قرية بالقطيف، ولم نثر على ذكر لها في كتب المعاجم. وأراد بمني بعده نظر: أن هذه القرية بعدها بمقدار ما يدرکہا النظر، ومع ذلك لم آتھا.

وَلَوْ نَفَرْتَ بَقَيْسٍ لاحتَقَرْتُهُمْ،  
وَفِيهِمْ مَائَتَا أَلْفٍ فَوَارِسُهُمْ،  
كَانُوا إِذَا لِتَمِيمٍ لُقْمَةً ذَهَبَتْ  
بَاتَ تَمِيمٌ وَهُمْ فِي بَعْضِ أَوْعِيَةٍ  
يَا أَيُّهَا النَّابِغُ الْعَاوِي لِشِقْوَتِهِ!  
بِأَنَّ حَيَاتٍ قَيْسٍ، إِنْ ذَلَفَتْ بِهَا،  
أَصَمَّ لَا تَقْرُبُ الْحَيَاتُ هَضْبَتَهُ،  
يَا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنِّي كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ  
إِنِّي مَتَى أَهْجُ قَوْمًا لَا أَدْعُ لَهُمْ  
يَا غَطَفَانَ دَعِيَ مَرَعَى مُهْنَاءَ  
لَا يُبْرِئُ الْقَطْرَانُ الْمَحْضُ نَاشِرَهَا  
لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانَ لَا ذُنُوبَ لَهَا  
مِمَّا تَشْجَعُ مِنِّي حِينَ هَجَّجَ بِي  
إِنْ تَمْنَعُ الثَّمَرَ مِنْ رَازَانَ مَائِرْنَا  
قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُكُمْ حَرْبِي إِذَا اسْتَعَرْتُ

إِلَى تَمِيمٍ تَقْوُدُ الْخَيْلَ وَالْمَكْرَا (١)  
وَحَرَشَفُ كُجْشَاءِ اللَّيْلِ إِذْ زَحْرَا (٢)  
فِي ذِي بِلَاعِيمٍ لَهَامٍ، إِذَا فَعْرَا (٣)  
مِنْ بَطْنِهِ قَدْ تَعَشَاهُمْ وَمَا شَعْرَا  
إِلَى أُخِيرِكَ عَمَّا تَجْهَلُ الْخَبْرَا  
حَيَاتٍ مَاءٍ سَتَلْقَى الْحَيَّةَ الذُّكْرَا  
وَلَيْسَ حَيٌّ لَهُ عَاشٍ يَرَى أَثْرَا (٤)  
يَا قَيْسَ عَيْلَانَ أَنْ لَا تُسْرِعُوا الضُّجْرَا  
سَمْعًا إِذَا اسْتَمَعُوا صَوْتِي وَلَا بَصْرَا  
تُعْدِي الصُّحَّاحَ إِذَا مَا عَرَّهَا أَنْتَشْرَا (٥)  
إِذَا تَصَعَّدَ فِي الْأَعْنَاقِ وَاسْتَعْرَا (٦)  
إِلَى لَامَ ذُووِ أَحْلَامِهِمْ عُمْرَا  
مِنْ بَيْنِ مَغْرِبِهَا وَالْقَرْنَ إِذْ فَطْرَا (٧)  
فَلَسْتُ مَانِعَ جُلِّ الْحَيِّ مِنْ هَجْرَا (٨)  
نِيرَانُهَا هِيَ نَارٌ تَقْذِفُ الشَّرْرَا

(١) العكر، الواحدة عكرة: القطعة من الإبل.

(٢) الحرشف: الجراد المنتشر، شبه به الرجال لكثرتهم. جُشَاء الليل: جيشان ظلمته واشتدادها.

(٣) اللهام: الذي يلتهم كل شيء. وأراد بذي بلاعيم: الجيش العظيم.

(٤) الحيات: أراد الشجعان من الرجال. العاشي: الذي لا يرى، القاصد ليلاً.

(٥) المهنة: المطلية بالقطران. العر: الجرب. الصحاح: السليمة، التي لم يصبها الجرب.

(٦) استعر: انتشر في مساعير البعير.

(٧) هجج: صاح وزجر. مغربها: أراد مغرب الشمس. وأراد بالقرن إذ فطر: أي قرن الشمس إذ طلع.

(٨) رازان: قرية من قرى أصبهان بحومة التجار؛ ينسب إليها أبو عمرو خالد بن محمد الرازاني.

معجم البلدان: ٣ ص ١٣.

هجر: انظر الحاشية رقم ٣ صفحة ٢٠٢. المائر: الذي يأتي بالطعام والمعيرة.



فُبْحَا لِنَارِكُمْ وَالْقَدْرِ إِذْ نُصِبَتْ عَلَى الْأَثَافِيِّ وَضَوْءُ الصُّبْحِ قَدْ جَسَّرَا (١)  
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ مُجَاوِرُكُمْ لَمَا أَنَاخَ، إِلَى أَحْفَاشِكُمْ، سَحْرًا (٢)

## أنت سيف وغيث [البيسط]

يملح بشر بن مروان

يَا عَجَبًا لِلْعَذَارَى يَوْمَ مَعْقَلَةٍ، عَيْرَنِي تَحْتَ ظِلِّ السُّدْرَةِ الْكَبِيرَا (٣)  
فَظَلَّ دَمْعِي مِمَّا بَانَ لِي سَرِبًا عَلَى الشَّبَابِ إِذَا كَفَكَفْتُهُ أَنْحَدَرَا  
فَإِنْ تَكُنْ لِمَتِي أَمَسْتَ قَدِ أَنْطَلَقْتُ فَقَدْ أَصِيدُ بِهَا الْغَزْلَانَ وَالْبَقْرَا (٤)  
هَلْ يُشْتَمَنَّ كَبِيرُ السِّنِّ أَنْ ذَرَفْتُ عَيْنَاهُ أَمْ هُوَ مَعْدُورٌ إِنْ أَعْتَدَرَا  
يَا بِشْرُ إِنَّكَ سَيْفُ اللَّهِ صَيْلٌ بِهِ عَلَى الْعَدُوِّ وَغَيْثٌ يُنْبِتُ الشُّجْرَا  
مَنْ مِثْلُ بِشْرِ لِحَرْبٍ غَيْرِ خَامِدَةٍ إِذَا تَسْرَبَلُ بِالْمَازِي وَآتَزَرَا (٥)  
الْعَاصِبِ الْحَرْبِ حَتَّى تَسْتَقِيدَ لَهُ بِالْمَشْرِفِيَّةِ، وَالْعَافِي إِذَا قَدَرَا  
سَيْفٌ يَصُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَقَدْ أَعَزَّ بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ نَصَرَا  
كَمُخْدِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْغَيْلِ ذِي لَبِدٍ ضِرْغَامَةٍ يَحِطُّمُ الْهَامَاتِ وَالْقَصْرَا (٦)  
نَرَى الْأَسْوَدَ لَهُ خُرْسًا ضِرَاغَمُهَا يَسْجُدَنَّ مِنْ فَرَقٍ مِنْهُ إِذَا زَارَا (٧)  
مُسْتَأْنَسٍ بِلِقَاءِ النَّاسِ مُغْتَصِبٍ لِلْأَلْفِ يَأْخُذُ مِنْهُ الْمِقْنَبُ الْخَمْرَا (٨)

(١) الأثافي: الموقد. جسر: طلع، انبلج.

(٢) الأحفاش، الواحد حفش: البيت الصغير، الخيمة. السحر: آخر الليل قبيل الصبح.

(٣) معقلة: انظر الحاشية رقم ٧ ص ١٨٩. السدرة: شجرة النبق.

(٤) اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. أراد بالغلزان والبقر: جميلات النساء.

(٥) تسربل واتزر: جعله كمثل السربال أو الإزار. المازي: الدرع اللينة، أو البيضاء.

(٦) المخدر: الأسد في غيله. اللبد، الواحدة لبدة: شعر كثفي الأسود. الهامات: الرؤوس،

الواحدة هامة. القصر، الواحدة قصره: أصل العنق.

(٧) الفرق: الخوف.

(٨) المقنب من الخيل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو زهاء ثلاثمائة، الخمر: جماعة الناس

وكثرتهم.





كَأَنَّمَا يَنْضَحُ الْعَطَّارُ كَلْكَلَهُ  
وَمَا فَرِحَتْ بِرُءٍ مِنْ ضَنِي مَرَضٍ  
الْفَتْحُ عِكْرِمَةَ الْبَكْرِيِّ خَبَرْنَا  
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ: هَذِي مُنِيَّةٌ صَدَقَتْ  
كُنَّا أَنَاسًا بِنَا الْأَوَاءِ فَاَنْفَرَجَتْ  
مُشْمَرٌ يَسْتَضِيءُ الْمُظْلِمُونَ بِهِ،  
مَا النَّيْلُ يَضْرِبُ بِالْعَبْرِينَ دَارِيَهُ،  
يَعْلُو أَعَالِي عَانَاتٍ بِمُلْتَطِمٍ،  
تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجَ تَلْطِمُهُ،  
إِذَا عَلَتْهُ ظِلَالُ الْمَوْجِ وَأَعْتَرَكَتْ  
بِمُسْتَطِيعِ نَدَى بَشْرِ عِبَابُهُمَا  
لَهُ يَدٌ يَغْلِبُ الْمُعْطِينَ نَائِلُهُمَا،  
وَسَاعِدَيْهِ بَوْرَسٍ يَخْضِبُ الشُّعْرَا (١)  
كَفَرَحَةٍ يَوْمَ قَالُوا أَخْبَرَ الْخَبْرَا  
أَنَّ الرَّبِيعَ أَبَا مَرَّوَانَ قَدْ حَضَرَ (٢)  
وَقَدْ يُوَافِقُ بَعْضُ الْمُنِيَّةِ الْقَدْرَا  
عَنْ مِثْلِ مَرَّوَانَ بِالْمَصْرِيِّينَ أَوْ عُمَرَا (٣)  
يَنْكِي الْعَدُوَّ وَنَسْتَسْقِي بِهِ الْمَطْرَا (٤)  
وَلَا الْفُرَاتُ إِذَا أَدِيَهُ زَخْرَا (٥)  
يُلْقِي عَلَى سُورِهَا الزَّيْتُونَ وَالْعُشْرَا (٦)  
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرَا (٧)  
بِوَأَسْقَاتٍ تَرَى فِي مَائِهَا كَدْرَا (٨)  
وَلَوْ أَعَانَهُمَا الزَّابُ إِذَا أَنْحَدْرَا (٩)  
إِذَا تَرَوَّحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكْرَا

(١) الكلكل: الصدر. الورس: نبات كالسمسم أصفر يصبغ به ويتخذ منه الزعفران.

(٢) أبو مروان: لقب الممدوح.

(٣) اللأواء: الشدة. عمر أراد عمر بن عبد العزيز.

(٤) مشمر: أراد مستعداً للبذل والعطاء. ينكي: يقهر، يهزم.

(٥) الداري: الموج المنذفع. الأذي: الموج أيضاً. زخر: تدافع.

(٦) عانات: في الإقليم الرابع من جهة المغرب، سميت بثلاثة إخوة من قوم عاد خرجوا هرباً فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم.

معجم البلدان: ٤ ص ٧٢.

العشر: نوع من الشجر. أراد أن الموج المتدافع حطم الزيتون وشجر العشر وألقى بحطامها على سور عانات.

(٧) الصراري: النوتي.

(٨) الواسقات: الأمواج المتدافعة يطرد بعضها بعضاً.

(٩) الزاب: نهر بالموصل ويدعى الزاب الأعلى، وهناك الزاب الأسفل وبينه وبين الزاب الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ثم يمتد حتى يفيض في دجلة.

معجم البلدان: ٣ ص ١٢٤.



تُعْدُو الرِّيحُ فُتْمَسِي وَهِيَ فَاتِرَةٌ،  
تَرَى الرَّجَالَ لِبِشْرِ وَهِيَ خَاشِعَةٌ  
مِنْ فَوْقِ مُرْتَقِبٍ بَاتَتْ شَامِيَةٌ  
حَتَّى غَدَا لِحِمًّا مِنْ فَوْقِ رَابِيَةٍ،  
إِذَا رَأَتْهُ عِتَاقُ الطَّيْرِ أَوْ سَمِعَتْ  
أَصْبَحَ بَعْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ  
مِنْهُمْ مَسَاعِرَةُ الشُّهْبَاءِ إِذْ خَمَدَتْ  
خَلِيفَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ فِي رَعِيَّتِهِ،  
بِهِ جَلَا الْفِتْنَةُ الْعَمِيَاءُ فَأُنْكَشَفَتْ  
لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ هَلَكْتُ  
إِذَا لَجِئْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ،  
كُلُّ أَمْرِيءٍ آمِنٌ لِلْخَوْفِ أَمْنُهُ  
فَرَعٌ تَفَرَّعَ فِي الْأَعْيَاصِ مَنْصِبُهُ،  
مُعْتَصِبٌ بِرِدَاءِ الْمَلِكِ، يَتَّبِعُهُ  
مِنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ تَدْمَى دَوَابِرُهَا

وَأَنْتَ ذُو نَائِلٍ يُمْسِي وَمَا فَتَرَا  
تَخَاشَعُ الطَّيْرُ لِلْبَازِي إِذَا أَنْكَدَرَا (١)  
تَلْفَهُ، وَسَمَاءٌ تَنْضَحُ الدَّرَرَا (٢)  
فِي لَيْلَةٍ كَفَّتِ الْأَطْفَارَ وَالْبَصْرَا (٣)  
مِنْهُ هَوِيًّا تَشْطَّتْ تَبْتَغِي الْوَزْرَا (٤)  
بِأَلِ مَرَوَانَ دِينُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَا  
وَالْمُضْطَلُّوهَا إِذَا مَشُبُّوهُهَا اسْتَعْرَا (٥)  
يَهْدِي بِهِ اللَّهُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ الْبَشْرَا  
كَمَا جَلَا الصُّبْحُ عَنْهُ اللَّيْلُ فَانْسَفَرَا  
إِحْدَاهُمَا كَانَتْ الْأُخْرَى لِمَنْ غَبْرَا  
وَمَا وَجَدْتُ حِذَارًا يَغْلِبُ الْقَدْرَا  
بِشْرُ بَنِ مَرَوَانَ وَالْمَدْعُورُ مِنْ دَعْرَا  
وَالْعَامِرِينَ لَهُ الْعَرِينُ مِنْ مُضْرَا (٦)  
مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرِّايَاتِ وَالْقَتْرَا (٧)  
مِنْ الْوَجَا وَفُحُولٍ تَنْفُضُ الْعُدْرَا (٨)

(١) انكدر: انصب.

(٢) الشامية: أراد ريحاً شامية. تنضح: تقطر، تمطر. الدرر، الواحدة درة: المطر.

(٣) اللحم: ذو الشهوة إلى اللحم. كفت الأظفار والبصر، أراد أنها باردة قبضت أظفاره ونظره.

(٤) الهوي: الدوي في الأذن. تشطت: تفرقت. الوزر: الملجأ.

(٥) المساعرة: الأشداء والأقوياء الذين يسعرون نار الحرب. الشهباء: الكتبية العظيمة السلاح.

(٦) العامران: عامر أبو براء ملاعب الأسنه، جدّه من جهة أمه قطبة، والآخر عامر بن صعصعة.

العرين: السيد الشريف.

(٧) القتر: الغبار.

(٨) السلهبة: الفرس الطويلة. الدوابر: مآخير الحوافر. الوجا: الحفا. العذر، الواحدة عذرة: شعر

العرف.

وَالْخَيْلُ تُلْقِي عِتَاقَ السَّخْلِ مُعْجَلَةً  
حُورًا تَمْزُقُ عَنْهَا الطَّيْرَ أَرْدِيَّةً،  
شَقَائِقًا مِنْ جِيَادٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ،  
يُزَيِّنُ الْأَرْضَ بِشَرِّ أَنْ يَسِيرَ بِهَا،  
لَايَأُ تُبَيِّنُ بِهَا التَّحْجِيلَ وَالْغَرَّارَ (١)  
كَغَرْقَىءِ الْبَيْضِ كُنْتُ تَحْتَهَا الشَّعْرَا (٢)  
كَمَا شَقَقْتُ مِنَ الْعُرْضِيَّةِ الطَّرَّارَا (٣)  
وَلَا يَشُدُّ إِلَيْهِ الْمُجْرِمُ النَّظْرَا

## الخيل تبكي على عمر [البيسط]

برثي عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي

أَمَا قُرَيْشُ أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ رُزْتُتْ  
إِنَّ الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ إِذْ هَلَكُوا،  
مَا مَاتَ مِثْلُ أَبِي حَفْصٍ لِمَلْحَمَةٍ،  
كَمْ مِنْ فَوَارِسَ قَدْ نَادَاوْا إِذَا لَحِقُوا  
لَقَدْ رُزْتُتُمْ بَنِي تَيْمٍ وَعَیْرُكُمْ  
وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا عُدَّتْ فُرُوعُهُمَا،  
فَأَبْكَى هَيْبَتِ أَبَا حَفْصٍ وَصَاحِبَهُ  
بِالسَّامِ إِذْ فَارَقْتُكَ الْبَاسَ وَالْمَطْرَا  
وَالْخَيْلُ إِذْ هَزَمَتْ تَبْكِي عَلَى عُمَرَا  
وَلَا لِطَالِبٍ مَعْرُوفٍ إِذَا أَفْتَقَرَا  
بِالْخَيْلِ بِأَسْمِكَ حَتَّى يُطَعَمُوا الظَّفْرَا  
عَلَى بَوَائِبِهَا الْخَيْرَيْنِ مِنْ مُضْرَا (٤)  
وَالْأَنْعَشِينَ إِذَا مَوْلَاهُمَا عَشْرَا  
أَبَا مُعَاذٍ، إِذَا شُؤِبُوبُهَا اسْتَعْرَا (٥)

(١) السَّخْلُ، الواحدة سخلة: ولد الشاة استعارة لولد الخيل. المعجلة: أي قبل تمام وضعها، لما هي عليه من التعب.

اللاي: الشدة. التحجيل: ما كان في قوائمه بياض.

(٢) الحور، الواحد أحوى: ما فيه حمرة إلى السواد. الأردية: الأسلاء الواحد سلى: الغلاف الذي يكون على الجنين. غرقىء البيض: قشرها الرقيق. كنت: سترت.

(٣) الشقائق: أراد أولادها التي شقت منها. غير مقرفة: أي عربية أصيلة. العرضية: نوع من الثياب. الطرر، الواحدة طرة: الحاشية.

(٤) أراد بالخيرين: المرثي وأباه. بوائبها: هكذا وردت في الأصل.

(٥) أبو معاذ: عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي القرشي: أمير من القادة الشجعان الأشداء ومن أجواد قريش. ولأه عثمان بن عفان قيادة جيش الفتح في أطراف إصطخر، وهناك نشبت معارك استشهد في إحداها نحو ٢٩ هـ / ٦٥٠ م.

الأعلام: ٤ ص ١٩٨.

الشؤبوب: شدة الحر.



حَرْبٌ إِذَا لَحِثَتْ كَانَ أَلْتَمَامُ لَهَا  
كَمْ مِنْ جَبَانٍ لَدَى الْهَيْجَا ذَنُوتَ بِهِ  
مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ بُلِيَتْ بِهَا،  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ  
كَانَتْ يَدَاهُ يَدَاءُ، سَيْفًا يُعَاذُ بِهِ  
نَسْتَحِبُّرُ الْخَيْلِ فِي الْهَيْجَا إِذَا لَحِثَتْ  
مَنْ يَقْتُلُ الْجُوعَ بَعْدَ ابْنِ الشَّهِيدِ وَمَنْ  
إِنَّ النَّوَائِحَ لَا يَعْدُونَ فِي عُمُرٍ  
إِذَا عَدَدَنْ فَعَالًا أَوْ لَهُ حَسْبًا،  
الْقَائِلَ الْفَاعِلَ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ  
لَا يُلْقِينَ بِيَدَيْهِ الدَّهْرَ ذُو حَسَبٍ

مِنْهُ، إِذَا نَتَجَتْهُ، الْأَبْلَقُ الذِّكْرَا (١)  
إِلَى الْقِتَالِ، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبْرًا  
أَيَّامٌ فَارِسَ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجْرًا (٢)  
بَعْدَ الَّذِي بِضُمَيْرٍ وَافَقَ الْقَدْرَا (٣)  
مِنَ الْعَدُوِّ وَغَيْشًا يَنْبِتُ الشُّجْرَا  
وَالْمُعْتَرُونَ قُدُورَ النَّاسِ وَالْحَجْرَا (٤)  
بِالسَّيْفِ يَقْتُلُ كَبِشَ الْقَوْمِ إِذْ عَكَرَا (٥)  
مَا كَانَ فِيهِ وَلَا الْمَوْلَى إِذَا افْتَخَرَا  
أَوْ يَوْمَ هَيْجَاءِ يُعْشِي بِأَسُهُ الْبَصْرَا  
وَالْوَاهِبَ الْمَائَةَ الْمِعْكَاءَ وَالْغُرْرَا (٦)  
يَرْجُو الْفِدَاءَ إِذَا مَا رُمِحَهُ أَنْكَسَرَا

### ما أرادت مجاشع [الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا أَرَادَتْ مُجَاشِعُ  
إِلَى الْغَيْظِ أَمْ مَاذَا يَقُولُ أَمِيرُهَا (٧)  
وَأَكْثَرُهَا إِنْ عُدَّ يَوْمًا نَفِيرُهَا (٨)

(١) الأبلق الذكر: كناية عن اشتداد الأمر.

(٢) أيام فارس: أراد يوم إصطخر الذي قتل فيه أبو المرثي. وأيام هجر: يوم مقتل أبي فديك الخارجي.

(٣) ضمير: موضع قرب دمشق، قيل: بموقرية وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٦٣.

(٤) الحجر: أهل البوادي الذين يقطنون الأحجار.

(٥) كبش القوم: سيدهم. عكر: كَرَّ، هجم.

(٦) المعكاء: الإبل الغلاظ السمان. وأراد بالغرر: الإماء والعييد.

(٧) الغيظ: المطمئن الواسع من الأرض.

(٨) النفير: القوم الذين ينفرون إلى القتال.

فَلَا تَفْرَحَا يَا ابْنَي رِقَاشٍ بِنَائِيهَا فَقَدْ كَانَ مِمَّا أَنْ تَطِمَّ بِحُورِهَا<sup>(١)</sup>

## لو كنت مثلي [الطويل]

لَوْ كُنْتَ مِثْلِي، يَا خِيَارُ، تَعَسَّفْتَ  
وَكُنْتَ عَلَى أَرْضِ الْمَهَارِيِّ مُؤَمَّرًا  
مُهَلَّلَةً الْأَعْضَادِ إِنْ سِرْتَ لَيْلَةً  
وَلَوْ كُنْتَ بِالْحَزَمِ أَحْتَرَمْتَ صُدُورَهَا  
تَرَاهَا إِذَا الْحَادِي رَجَا أَنْ تَنَالَهَا  
تَرَى إِبِلًا مَا لَمْ تُحَرِّكْ رُؤُوسَهَا،  
وَكُنْتَ أَمْرًا لَمْ تُعْرِفِ الْأَمْرَ مُقْبَلًا  
فَهَلَّا خَشِيتَ الْقَوْمَ إِذْ أَخْرَجْتَهُمْ  
بِكَ الْبَيْدُ ضَرَبَ الْعَوْهَجِيَّ وَدَاعِرِ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى كُلِّ بَادٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَاضِرِ<sup>(٣)</sup>  
بِهَا أَصْبَحَتْ خِمْسَ الْبَرِيدِ الْمُبَادِرِ<sup>(٤)</sup>  
بِكُلِّ عِلَافِيٍّ مِنَ الْمَيْسِ قَاتِرِ<sup>(٥)</sup>  
عَصَاهُ شَاتُهُ كُلُّ حَقْبَاءَ ضَامِرِ<sup>(٦)</sup>  
وَهَنَّ إِذَا حَرَّكَ غَيْرُ الْأَبَاعِرِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَمْ تَكْ إِذْ أَنْكَرْتَهُ ذَا مَصَادِرِ<sup>(٨)</sup>  
مَنْ السَّجْنِ حَيَاتُ صِلَابِ الْمَكَايِرِ

(١) تطم: نغمر.

(٢) تعسفت: أي ركبها على غير هداية. والعوهجي وداعر: فحلان، وأراد بضر بهما سيرهما في البيد.

(٣) أرض المهاري: أراد مهرة، وهي بلاد تنسب إليها كرام الإبل، وقيل مهرة قبيلة وهي مهرة بن حيدان بن عمرو بن قضاة تنسب إليهم الإبل المهرية.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٣٤.

(٤) المهللة: الموسومة بالأهلة على أعضادها. يقول في تمة البيت: إن سرت ليلة بهذه المهاري، قطعت ما يقطعه البريد في خمسة: أي في أربعة أيام، وهو مأخوذ من الخمس أي أظماء الإبل، أي أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع.

(٥) العلافي: الرجل، نسبتة إلى رجل من قضاة يقال له علاف، قيل إنه أول من نحت الرجال وركب عليها. الميس: شجر معروف. القاتر: الجيد الوقوع على الظهر.

(٦) شاتة: سبقتة. الحقباء: الأتان الوحشية، شبه بها الإبل، للبياض الذي في خصورها.

(٧) الأباعر، الواحد أبعر: الجمل البازل للذكر والأنثى.

(٨) يشير إلى جهل «خيار» في هذا البيت فيقول له: إنه لا يعرف الأمر المقبل عليه، وإذا ما أقبل عليه لا يعرف كيف يصدره.

أُنَاسٌ تُرَاخِي الْكَرْبَ عَنْهُمْ سِيُوفُهُمْ إِذَا كَانَتْ الْأَنْفَاسُ عِنْدَ الْحَنَاجِرِ

## رماكم بميمون النقيبة [الطويل]

يهجو عبد الرحمن بن محمد بن معدي كرب الكندي  
ويشيد بحكمة الحجاج بن يوسف وشجاعته .

لَبِئْسَتْ هَدَايَا أَلْقَافِ لَيْنٍ أَتَيْتُمْ  
رَجَعْتُمْ عَلَيْهِمْ بِالْهَوَانِ فَأَصْبَحُوا  
وَقَدْ كَانَ شِيمَ السَّيْفِ بَعْدَ اسْتِلالِهِ  
رَدَدْتُمْ عَلَيْنَا الْخَيْلَ وَالْتُرْكَ عِنْدَكُمْ  
إِلَى مَحَلِّ فِي الْحَرْبِ يَأْبَى إِذَا التَّقْتُ  
إِذَا عَجَمْتُهُ الْحَرْبُ يَوْمًا أَمَرَهَا  
وَلَمَّا رَأَى اللَّهُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ،  
وَقَارَعْتُمْ فِي الْحَقِّ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ  
رَمَاكُمْ بِمَيْمُونِ النَّقِيبَةِ حَازِمٍ  
أَبِيَّ الْأُمْنَى لَمْ تَنْتَقِضْ مِرَّةً بِهِ،  
أَخَا غَمَرَاتٍ يَجْعَلُ اللَّهُ كَعْبَهُ،  
مُعَانَ عَلَى حَقِّ، وَطَالِبُ بَيْعَةٍ

(١) السلائق، الواحدة سليقة: أثر دبرة البعير، أي قرحته، إذا برئت وابيض موضعها، وأثر النسع في جنبه .

(٢) شيم السيف: أعمد .

(٣) المحك: المنازع .

(٤) عجمته الحرب: امتحنته، عضته لتعلم صلابته من رخاوته . القتر: الناحية، يريد أنه يقهرها .

(٥) ابن سيبخت: لعله من الترك الذين أشار إليهم سابقاً .

(٦) أخو غمرات: أراد أنه يخوض الغمرات . الظفر: الذي لا يطلب أمراً إلا ظفر به . أصحر: انكشف وظهر .



لَالَ أَبِي الْعَاصِي تَرَاثٌ مَشُورَةٌ،  
عَجِبْتُ لَنُوكَى مِنْ نِزَارٍ وَحَيْنِهِمْ  
وَمَنْ حَيْنٍ قَحطَانِي سَجِسْتَانِ أَصْبَحُوا  
وَهُمْ مَاتَا أَلْفٍ وَلَا عَقْلَ فِيهِمْ  
يُسُوقُونَ حَوَاكَا لِيَسْتَفْتِحُوا بِهِ  
عَلَى عَضْبَةِ عَثْمَانَ مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ  
خَلِيفَةُ مَرْوَانَ الَّذِي آخْتَارَهُ لَنَا  
بِهِ عَمَرَ اللَّهُ الْمَسَاجِدَ، وَأَنْتَهَى  
وَلَوْ زَحَفُوا بِأَبْنِي شَمَامٍ كِلَيْهِمَا  
عَلَى دِينِهِمْ وَأَلْهَنَدُ تُزْجَى فُبُولُهُمْ  
إِلَى بَيْعَةِ اللَّهِ الَّتِي آخْتَارَ عَبْدُهُ  
لَفَضَّ الَّذِي أَعْطَى النُّبُوَّةَ كَيْدَهُمْ  
أَتَانِي بِذِي بَهْدِي أَحَادِيثُ رَاكِبٍ،

لِسُلْطَانِهِمْ فِي الْحَقِّ أَلَا يُغَيِّرَا  
رَبِيعَةَ وَالْأَحْزَابِ مِمَّنْ تَمَضَّرَا (١)  
عَلَى سَيِّءٍ مِنْ دِينِهِمْ قَدْ تَغَيَّرَا  
وَلَا رَأَى مِنْ ذِي حِيلَةٍ لَو تَفَكَّرَا  
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، مِمَّنْ تَخَيَّرَا  
إِمَامٌ جَلَا عَنَّا الظَّلَامَ فَأَسْفَرَا (٢)  
بِعِلْمِ عَلَيْنَا مَنْ أَمَاتَ وَأَنْشَرَا  
عَنِ النَّاسِ شَيْطَانَ النِّفَاقِ فَأَقْصَرَا  
وَبِالْشَّمِّ مِنْ سَلَمَى إِلَى سَرِوِ حَمِيرَا (٣)  
وَبِالرُّومِ فِي أَفْدَانِهَا رُومٍ قَيْصَرَا (٤)  
لَهَا ابْنُ أَبِي الْعَاصِي الْإِمَامُ الْمُؤَمَّرَا  
بِأَكْيَدِ مِمَّا كَايَدُوهُ وَأَقْدَرَا  
بِهَا ضَاقَ مِنْهَا صَدْرُهُ حِينَ خَبَّرَا (٥)

(١) النوكي، الواحد أنوك: الجاهل العاجز. الحين: الهلاك والمحنة.

(٢) أراد بالإمام: عبد الملك بن مروان. جلا: كشف وأزال.

(٣) شمام: وهو مشتق من الشمم وهو العلو؛ وجبل أشم طويل الرأس: وهو إسم جبل لباهلة.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٦١.

سلمى: وهو أحد جبلي طيء، وهما أجا وسلمى، وهو جبل وعربه واد يقال له «رَك» به نخل

وآبار...

معجم البلدان: ٣ ص ٢٣٨.

السرو: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، وهو منازل حمير بأرض اليمن،

وهي عدة مواضع: سرو حمير، وسرو العلاء، وسرو مند...

معجم البلدان: ٣ ص ٢١٧

(٤) الأفدان، الواحد فدن: البناء المشيد، الحصن.

(٥) ذو بهدي: قرية ذات نخل باليمامة، ويوم ذي بهدي من أيامهم.

معجم البلدان: ١ ص ٥١٤.



وَقَائِعٌ لِلحَجَّاجِ تَرْمِي نِسَاؤُهَا  
فَقُلْتُ فِدَى أُمِّي لَهُ حِينَ صَاوَلْتُ  
سَقَى قَائِدِيهَا أَلْسَمَ حَتَّى تَحَاذَلُوا  
سَقَى ابْنَ رِزَامٍ طَعْنَةً فَوَزَّتْ بِهِ  
وَأَفَلَتْ رَوَاضَ الْبِغَالِ وَلَمْ تَدَعْ  
وَأَفَلَتْ دَجَالَ النَّفَاقِ، وَمَا نَجَا  
مِنَ الضُّفْدَعِ الْجَارِي عَلَى كُلِّ لُجَّةٍ  
وَرَا حَ الرِّيَاحِيَّانِ إِذْ شَرَعَ أَلقْنَا  
وَلَوْ لَقِيَا الْحَجَّاجَ فِي الْخَيْلِ لَأَقِيَا  
وَلَوْ لَقِيَا الْخَيْلَ آتِينَ سَعْدٍ لَقَنَعُوا  
وَلَوْ قَدَّمَ الْخَيْلَ ابْنُ مُوسَى أَمَامَهُ

بِأَوْلَادٍ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُنَّ مُضْمَرًا  
بِهِ الْحَرْبُ نَابِي رَأْسِهَا حِينَ شَمَّرَا  
عَلَيْهَا وَأَرْوَى الزَّاعِمِي الْمُؤْمَرَا (١)  
وَمَحْرُوشَهُمْ مَأْمُومَةً فَتَقَطَّرَا (٢)  
لَهُ الْخَيْلُ مِنْ إِخْرَاجِ زَوْجِيهِ مَعْشَرَا (٣)  
عَطِيَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَمْهَرَا (٤)  
خَفِيفًا إِذَا لَاقَى الْأَوَاذِيَّ أَبْتَرَا  
مُطِيرًا، وَبِرَادًا، فِرَارًا عَدْوَرَا (٥)  
حِسَابَ يَهُودِيِّينَ مِنْ أَهْلِ كَسْكَرَا (٦)  
عِمَامَتُهُ الْمَيْلَاءُ عَضْبًا مُذْكَرَا  
لَمَاتَ وَلَكِنْ ابْنُ مُوسَى تَأَخَّرَا (٧)

(١) الزاعمي: السنان. المؤمر: المحدد.

(٢) ابن رزام: هو عبد الله بن رزام الحارثي. فوزت به: أي فازت به، قتله. محروشهم: أراد به حريش بن هلال. المأمومة: الضربة تصيب أم الرأس فتشجه. تقطر: سقط على أحد قطرية أي جانيبه.

(٣) رَوَاضُ الْبِغَالِ: أراد به عبد الرحمن بن العباء من بني الحارث، انهزم بجارته يوم الراوية؛ والراوية قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم وقبر مدرك بن زياد الفزاري صحابي، قدم الشام مع أبي عبيدة فمات بدمشق فُدفن براوية.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٠ - ٢١

(٤) دَجَالُ النَّفَاقِ: هو ابن عبد الرحمن بن سمرة. عطية: هو ابن عمرو العنبري، فرأى أن رمى نفسه في نهر دجيل وكان أمهر من الضفدع في سبجه.

(٥) الرِّيَاحِيَّانِ: مطر بن ناجية، والأبرد بن قرة من بني يربوع. العدور: الشديد.

(٦) كَسْكَرٌ: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى وراء، كورة واسعة ينسب إليها الفرائج الكسكرية لأنها تكثر بها جداً، وقصبتها اليوم واسط القصبية التي بين الكوفة والبصرة.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٦١.

(٧) ابن موسى: هو عمر بن موسى التيمي.





رَأَى طَبَقًا لَا يَنْقُضُونَ عُهُودَهُمْ  
وَهَمِيَانُ لَوْ لَمْ يَقْطَعْ الْبَحْرُ هَارِبًا  
وَزَهْرَانُ أَلْقَى فِي دُجَيْلٍ بِنَفْسِهِ  
وَمَا تَرَكَتْ رَأْسًا لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ،  
وَأَفَلَتْ حَوَاكُ الْيَمَانِينَ بَعْدَمَا  
وَدِدْتُ بِحَنَابَاءَ إِذْ أَنْتَ مُوَكَّفٌ  
تُوَامِرُهَا فِي الْهِنْدِ أَنْ تُلْحَقًا بِهِمْ ،  
رَأَيْتُ أَبْنَ أَيُّوبٍ قَدِ اسْتَرْعَفْتُ بِهِ  
عَلَى صَاعِدٍ أَوْ مِثْلِهِ مِنْ رَبَاطِهِ ،  
يُبَادِرُكَ الْخَيْلَ الَّتِي مِنْ أَمَامِهِ  
مَحَارِمَ لِلْإِسْلَامِ كُنْتَ أَنْتَهَكْتَهَا ،

لَهُمْ قَائِدٌ قَدَامَهُمْ غَيْرُ أَعْوَرَا (١)  
أَنَارَتْ عَجَاجًا حَوْلَهُ الْخَيْلُ عَثِيرَا (٢)  
مُنَافِقُهَا إِذْ لَمْ يَجِدْ مُتَعَبِرَا (٣)  
وَلَا لِلْكَيزِيِّينَ إِلَّا مُكْوَرَا (٤)  
رَأَى الْخَيْلَ تَرْدِي مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرَا (٥)  
حِمَارِكَ مَخْلُوقٌ تَسُوقُ بَعْفَزَرَا (٦)  
وَبِالْصَّيْنِ صَيْنِ آسْتَانَ أَوْ تُرِكَ بَغْبِرَا  
لَكَ الْخَيْلُ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا وَأَكْثَرَا (٧)  
إِذَا دَارَكَ أَلْرُكُضَ الْمَغِيرُونَ صَدْرًا  
لَيْشْفِي مِنْكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَشَارَا  
وَمَعْصِيَةً كَانَتْ مِنَ الْقَتْلِ أَكْبَرَا

(١) الطبقة: الجماعة. الأعور: الجبان البليد.

(٢) هميان: هو ابن عدي السدوسي. العجاج: الغبار. العثير: الغبار.

(٣) زهران: عبد الله بن فضالة الزهراني، فرّ سابعاً في نهر دجيل. منافقها: لعله من نافق اليربوع، دخل في نافقائه أي حجره.

(٤) اللكيزيون: من عبد القيس. المكور: المصروع.

(٥) حواك اليمانيين: أراد به ابن الأشعث. تردي: ترجم الأرض بحوافرها.

(٦) حناباء: موضع بعينه، لم نعثر على ذكر له في كتب المعاجم. الموكف، من أوكف ووكف الدابة: وضع عليها الوكاف، وهو ما يكون للبعير والحمار والبغل.

انظر لسان العرب (مادة وكف) ص ٣٦٣ - ٣٦٤.

وعفزر: إسم امرأة.

(٧) ابن أيوب: هو الحكم بن أيوب بن الحكم الثقفي، ابن عم الحجاج، ولأه الحجاج على البصرة لما كان بالعراق، ثم عزله، ثم أعاده. وقته صالح بن عبد الرحمن بأمر من سليمان بن عبد الملك.

الأعلام: ٢ ص ٢٢٦.

استرعت: تقدمت.

دَعَوْا وَدَعَا الْحَجَّاجُ وَالْخَيْلُ بَيْنَهَا  
إِلَى بَاعِثِ الْمَوْتَى لِيُنزَلَ نَصْرَهُ،  
مَلَائِكَةً، مَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ نَصْرَهُمْ  
رَأَوْا جِبْرِئِيلَ فِيهِمْ، إِذْ لَقَوْهُمْ،  
فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ الْفَنَاقِ سِلَاحَهُمْ  
كَأَنَّ صَفِيحَ الْهِنْدِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
بِأَيْدِي رِجَالٍ يَمْنَعُ اللَّهُ دِينَهُمْ،  
كَأَنَّ عَلَى دَيْرِ الْجَمَاجِمِ مِنْهُمْ  
تَعَرَّفُ هَمْدَانِيَّةٌ سَبْيِيَّةٌ،  
رَأَتْهُ مَعَ الْقَتْلَى، وَعَبَّرَ بَعْلَهَا  
أَرَاخُوهُ مِنْ رَأْسٍ وَعَيْنَيْنِ كَانَتَا  
مِنَ النَّكِيثِينَ الْعَهْدَ مِنْ سَبْيِيَّةٍ

(١) العجاجة: الغبار الكثيف. الأكرد: السيل الشديد، نقض الصافي.

(٢) دير الجماجم: بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة، والجمجمة القدح من الخشب، وبذلك سمي دير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من الخشب.

معجم البلدان: ٢ ص ٥٠٤

تقعر: تقلع.

(٣) همدانية: منسوبة إلى همدان، وهي أكبر مدينة بالجزبال، وروي عن شعبة أنه قال: الجزبال عسكر وحمدان معمعتها وهي أعذبها ماء وأطيبها هواء.

معجم البلدان: ٥ ص ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣.

سبئية: منسوبة إلى سبأ وهي أرض باليمن مدينتها مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ١٨١.

(٤) الناكثون العهد، الواحد ناكث: الناقض. سبئية: أراد عبد الله بن سبأ وهو رأس الطائفة

السبئية. أصله من اليمن، قيل: كان يهودياً وأظهر الإسلام، ومن مذهبه رجعة النبي ﷺ فكان يقول: العجب ممن يزعم أن عيسى يرجع، ويكذب بـرجوع محمد! توفي نحو

٤٠ هـ / ٦٦٠ م.

الأعلام: ٤ ص ٨٨.



وَبِالْخَنْدَقِ الْبَصْرِيِّ قَتَلَى تَخَالَهَا  
لَقَيْتُمْ مَعَ الْحَجَّاجِ قَوْمًا أَعِزَّةً،  
بِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْدِ اللَّهِ نَصْرَهُ،  
جُنُودًا دَعَا الْحَجَّاجُ حِينَ أَعَانَهُ  
بِشَهْبَاءٍ لَمْ تُشْرَبْ نِفَاقًا قُلُوبُهُمْ،  
سُفْيَانَ وَالْمُسْتَبْصِرِينَ كَانَتْهُمْ  
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ نَافَقُوا كَانَتْ مِنْهُمْ  
وَلَكِنَّمَا إِقْتَادُوا بِحَوَاكٍ قَرِيَّةٍ،  
مُحَرَّقَةً لِلغَزْلِ أَظْفَارُ كَفِّهِ  
عَشِيَّةً يُلْقُونَ الدُّرُوعَ كَانَتْهُمْ  
وَهُمْ قَدْ يَرَوْنَ أَلْمُوتَ مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ  
رَأَوْا أَنَّهُ مَنْ فَرَّ مِنْ زَحْفٍ مِثْلِهِمْ

عَلَى جَانِبِ الْفَيْضِ الْهَدْيِيِّ الْمُنْحَرًا  
غِلَظًا عَلَى مَنْ كَانَ فِي الدِّينِ أَجُورًا  
وَسَوَى مِنَ الْقَتْلِ الرَّكِيِّ الْمَعُورًا (١)  
بِهِمْ، إِذْ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ لِيُنْصِرَا  
شَامِيَةَ تَتْلُو الْكِتَابَ الْمُنْشَرَا (٢)  
جِمَالَ طَلَاهَا بِالْكَحِيلِ وَقَيْرَا (٣)  
يَهُودِيَهُمْ كَانُوا بِذَلِكَ أَعْدَرَا (٤)  
لَثِيمٍ كَهَامٍ، أَنْفُهُ قَدْ تَقَشَّرَا (٥)  
لِتَدْقِيهِ ذَا الطَّرْتَيْنِ الْمُحْبَّرَا (٦)  
جَرَادًا أَطَارَتْهُ الدَّبُورُ، فَطَيْرَا  
وَمَنْ وَائِبٍ فِي حَوْمَةِ أَلْمُوتِ أَكْدَرَا (٧)  
يَكُنْ حَطْبًا لِلنَّارِ فَيَمَنْ تَكَبَّرَا

## أحق الناس بالعدل والتقى [الطويل]

يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك

أَتَضَرَّفُ عَنْ لَيْلَى بِنَا أُمَّ تَزُورُهَا، وَمَا صُرْمٌ لَيْلَى بَعْدَمَا مَاتَ زِيرُهَا (٨)

(١) الركي: الأبار. المعور: من عور البشر إذا كبسها بالتراب حتى نضب ماؤها.

(٢) الشهباء: الكتيبة. الكتاب: إشارة إلى القرآن الكريم.

(٣) سفيان: هو ابن الأبرد الكلبي. الكحيل: النفط أو القطران تظلي به الإبل لثلاث تصاب بالعدوة

من الإبل الجربة. المقير: المزفت، المطلي بالقار.

(٤) أراد بيهوديتهم: المهجو.

(٥) الكهام: الضعيف.

(٦) الطرتان، الواحد طرّة: جانب الثوب الذي لا هذب له. المحبّر: الموشى.

(٧) المقعص: المقتول في مكانه. الوايب: المستحي، أو الغاضب.

(٨) الزير: الذي يخالط النساء ويريد حديثهن، ولعله أراد هنا زوجها.



فَإِنْ يَكُ وَارَاهُ التُّرَابُ، فَرُبَّمَا  
أَلَّ لَيْلُمُ مَنْ ضَنَّ بِأَلْمَالِ نَفْسُهُ،  
أَلَا رُبَّمَا إِنْ حَالَ لِقْمَانُ دُونَهَا  
مُقَابَلَةَ الثَّايَاتِ ثَايَاتِ ضَابِيءٍ  
بِصَحْرَاءٍ مِكْمَاءٍ تَرُدُّ جَنَاتَهَا  
إِذَا هِيَ حَلَّتْ فِي خُزَاعَةٍ وَأَنْتَوَتْ  
فَرُبُّ رَيْبِعٍ بِالْبَلَالِيْقِ قَدْ رَعَتْ  
تَحَدَّرَ قَبْلَ النَّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ  
وَرَحْلٍ حَمَلْنَا خَلْفَ رَحْلٍ وَنَاقَةٍ  
تَرَكَنَا عَلَيْهَا الذُّئْبُ يَلْطُمُ عَيْنَهُ

تَجَرَّعُ مِنِّي غُصَّةً لَا يُحِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا ضَبْرِمُ بَانَتْ بَلِيلُ خُدُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
تَرْبَعُ بَيْنَ الْأَرَوْتَيْنِ أَمِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
مَرَاتِعَ مِنْهَا لَا تَعُدُّ شُهُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَيْهَا أَلْحَنِي فِي ثَوْبٍ مَنْ يَسْتَشِيرُهَا<sup>(٥)</sup>  
بِمَا نِيَّةٌ زَوْرَاءُ عَمَّنْ يَزُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
بِمُسْتَنَّ أَعْيَاطِ بُعَاقٍ ذُكُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
مِنَ الدَّلُوِّ وَالْأَشْرَاطِ يَجْرِي غَدِيرُهَا<sup>(٨)</sup>  
تَرَكَنَا بَعَطْشِي لَا يُزْجِي حَسِيرُهَا<sup>(٩)</sup>  
نَهَاراً، بِزَوْرَاءِ أَلْفَلَاةٍ، نُسُورُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) وارى: أخفى. يحيرها: يرجعها.

(٢) الضبرم: المرأة من البراجم تزوجت في غير أهلها. الخدور، الواحد خدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت، كل ما تتوارى به.

(٣) لقمان: هو ابن صفوان من خزاعة، وهو الذي تزوج ضبرم. الأروة: الأرض، وقد ثناها للشعر.

(٤) الثايات، الواحدة ثاية: تراب يجمع كالعلم. الضابيء: المختفي، المخبأ.

(٥) المكماء: التي تكثر فيها الكمأة. جناتها: من يجنيها.

(٦) النيّة: الوجه الذي ينويه المسافر، والرحلة. الزوراء: من استند وسط صدرها، المائلة.

(٧) البلاليق: جمع بلوقة؛ وهي فجوات في الرمل تثبت الرخامي وغيره، وهو بقل: موضع بين تكريت والموصل، ويقال لها البلاليق، وهي أيضاً: موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة.

معجم البلدان: ١ ص ٤٧٨.

المستن: المنصب. البعاق: المتدفق. الذكور، الواحد ذكر: هو من الغيث ما اشتد انصبابه.

(٨) الدلو: برج في السماء. الأشرط: أراد الشرطين، وهما نجمان من الحمل.

(٩) بعطشى: أراد بأرض عطشى. يزجي: يساق. الحسير: الكليل. يريد أن كل ما سقط عيباً حملوا رحله على غيره وتركوه.

(١٠) يريد أن النسور تزاحم الذئاب على الجثث المطروحة في تلك الأرض العطشى، فتلطم أعينها بأجنحتها.



وَلَمَّا بَلَغْنَا الْجَهْدَ مِنْ مَاجِدَاتِهَا،  
تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءٍ حُرَّةٍ  
مَشَى، بَعْدَمَا لَا مُخَّ فِيهَا، بِأَدَاها  
يَرُدُّ عَلَى خَيْشُومِهَا مِنْ ضَجَاجِهَا  
وَمَحْذُودَةٍ بَيْنَ الْحِدَايَةِ الَّذِي لَهَا،  
طَوَتْ رِحْمَهَا مِنْهُنَّ كُلُّ نَجِيبَةٍ  
أَتَيْنَاكَ مِنْ أَرْضٍ تَمُوتُ رِيَاحُهَا  
مِنَ الرَّمْلِ رَمَلِ الْحَوْشِ يَهْلِكُ دُونَهُ  
قَضَتْ نَاقَتِي مَا كُنْتُ كَلَّفْتُ نَجَبَهَا  
إِذَا هِيَ أَذَّتْنِي إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي  
إِلَى الْمُصْطَفَى بَعْدَ الْوَلِيِّ الَّذِي لَهُ

وَبَيْنَ مِنْ أَسَابِيهِنَّ شَجِيرُهَا (١)  
لِعَوْهَجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا (٢)  
نَجَابَةٌ جَدِّيَّتُهَا بِهَا، وَضَرِيرُهَا (٣)  
لَهَا بَعْدَ جَذْبِ بِالْخَشَاشِ جَرِيرُهَا (٤)  
وَبَيْنَ الْحَصَى، نَعْلًا مُرْشًا بِصِيرُهَا (٥)  
مِنَ الْمَاءِ وَالْتَفَتَتْ عَلَيْهِ سُتُورُهَا (٦)  
وَبِالْصَّيْفِ لَا يُلْفَى دَلِيلُ يَطُورُهَا (٧)  
رَوَاحُ شَمَالٍ نَيْرَجٍ وَبُكُورُهَا (٨)  
مِنَ آلِهَمَّ وَالْحَاجِ الْبَعِيدِ نَعُورُهَا (٩)  
طَوَالِبُ حَاجَاتٍ، بَعِيدِ مَسِيرُهَا  
عَلَى النَّاسِ نُعْمَى يَمَلَأُ الْأَرْضَ نُورُهَا

(١) الماجدات: كرائم الإبل. الشجير: أي النسب المختلط.

(٢) أي تجرد منها كل ناقة صهباء صحيحة النسب، تعود بنسبها إلى الفحلين عوهج وداعر.  
عصيرها: الماء الذي هي منه.

(٣) آدها: قوتها. الضرير: الهزيل.

(٤) الخيشوم: أقصى الأنف. الضجاج: الصياح والجلبة من الخوف. الخشاش: العمود يجعل في  
عظم أنف الجمل. الجرير: الحبل.

(٥) المرش البصير: التي نقت نعلا فطفقت ترش الدم.

(٦) طوت رحمها: أي أمسكت جنبها فلم تسقطه، لما هي عليه من الصبر والصلابة. وأراد  
بستورها: رحمها التي تستر ولدها.

(٧) يطورها: يقربها، لعدم وجود الماء فيها.

(٨) الحوش بالضم، رمال الحوش: من وراء رمال بيرين لبني سعد، ويقال إن الإبل الحوشية  
منسوبة إلى الحوش، وهي فحول جنّ تزعم العرب أنها ضربت في نَعَمٍ بعضهم فنسبت إليها.

معجم البلدان: ٢ ص ٣١٩.

النيرج: الريح العاصفة.

(٩) نجبها: نذرها الذي نذره راجبها. نعورها: أي نيتها البعيدة.



وَكَمْ مِنْ صَعُودٍ دُونَهَا قَدْ مَشَيْتُهَا،  
 وَمَا أَمَرْتَنِي النَّفْسُ فِي رِحْلَةٍ لَهَا،  
 وَلَمْ تَدُنْ حَتَّى قُلْتَ لِلرُّكْبِ: إِنَّكُمْ  
 فَلَمَّا بَلَّغْنَا أَرْجَعَ اللهُ رِحْلَتِي،  
 نَزَلْنَا بِأَيُّوبَ، وَلَمْ نَرِ مِثْلَهُ،  
 أَشَدَّ قُوَى حَبْلِ لِمَنْ يَسْتَجِيرُهُ،  
 جَعَلْتَ لَنَا لِلْعَدْلِ بَعْدَكَ ضَامِنًا،  
 أَقَمْتَ بِهِ الْأَعْنَاقَ بَعْدَكَ فَأَنْتَهَتْ  
 دَعْوَتُ لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ خَيْرَهُمْ  
 أَرَادَ بِهِ الْبَاغُونَ كَيْدًا، فَكَادَهُمْ  
 وَلَوْ كَايَدَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي رِقَابِهِمْ  
 لِيَنْقُضَنَّ تَوْكِيدَ الْعُهُودِ الَّتِي لَهُ  
 وَقَوْمٍ أَحَاطَتْ لَوْ تُرِيدُ دِمَاءَهُمْ  
 وَهَابِطَةٌ أُخْرَى يُقَادُ بِهَيْرُهَا  
 فَيَأْمُرَنِي إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا  
 لَا تُؤَنِّ عَيْنَ الشَّمْسِ حَيْثُ تَغُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَشَقَّتْ لَنَا كَفًّا تَفِيضُ بُحُورِهَا  
 إِذَا الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَقْشَعَرَتْ ظُهُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَطْوَلَ، إِذْ شَرُّ الْجِبَالِ قَصِيرُهَا  
 إِذَا أُمَّةٌ لَمْ يُعْطَ عَدْلًا أَمِيرُهَا  
 إِلَيْكَ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ مُشِيرُهَا  
 وَأَنْتَ بِدَعْوَى بِالصَّوَابِ جَدِيرُهَا  
 بِهِ رَبُّ بَرَاتِ النَّفُوسِ خَيْرُهَا  
 لَهُ أَخْشَبَا جَنِّي مِنِّي وَثِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
 لِأَمْسَتْ ذُرَاهَا وَهِيَ ذُكُّ وَعُورُهَا  
 بِأَعْنَاقِهِمْ أَعْمَالُهُمْ لَوْ تُثِيرُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) تغور، من غارت الشمس: غربت. لعلّه يريد أن عين الشمس التي هم قادمون إليها تغرب عندها الشمس، وهي أيضاً: إسم مدينة فرعون موسى بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ..

انظر معجم البلدان: ٤ ص ١٧٨.

(٢) أيوب: الممدوح وهو ابن سليمان بن عبد الملك. اقشعرت ظهورها: كناية عن القحط والجفاف.

الأخشبان: تشية الأخشب، وهما جبلان يضافان تارة إلى مكة، وتارة إلى منى، وهما واحد، أحدهما: أبو قبيس، والآخر قعيقان.

معجم البلدان: ١ ص ١٢٢.

الثبير: وهي أربعة: ثبير غيني، وثبير الأعرج، وثبير ذهب اسمه، وثبير منى.

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٧٢ - ٧٣ - ٧٤.

(٤) يقول: إن أعمالهم أحاطت برقابهم، فلو أردت دماءهم لأثرتها عليهم.

عَلَيْهِمْ رَأَوْا مَا يَتَّقُونَ مِنَ السَّادِي  
تَجَاوَزَتْ عَنْهُمْ فَضْلَ حِلْمٍ كَمَا عَفَا،  
أَبُوكَ جُنُوداً بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ،  
فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَالْتَقَى  
فَأَصْبَحْتُمَا فِيْنَا كَدَاوُدَ وَأَيْنِهِ،  
غَلَّتْ قَدْرُهُمْ إِذْ ذَابَ عَنْهَا صُيُورُهَا<sup>(١)</sup>  
بِمَسْكِنَ وَالْهِنْدِيِّ تَعْلُو ذُكُورُهَا،<sup>(٢)</sup>  
تَفَلَّدَ عَنْهُ، وَهُوَ يَدْعُو، كَثِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ الْحَيَا وَطَهُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى سُنَّةٍ يُهْدِي بِهَا مَنْ يَسِيرُهَا

## كم من منادٍ! [الطويل]

بمدح الوليد بن عبد الملك

كَمْ مِنْ مُنَادٍ، وَالشَّرِيفَانَ دُونَهُ،  
يُنَادِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ  
بَعِيدُ نِيَاطِ الْمَاءِ، يَسْتَسْلِمُ الْقَطَا  
يَبِيْتُ يُرَامِي الذُّنْبَ دُونَ عِيَالِهِ،  
إِلَى اللَّهِ تُشْكِي وَالْوَلِيدَ مَفَاقِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
مَلًّا تَتَمَطَّى بِالْمَهَارِيِّ ظَهَائِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
بِهِ، وَأَدْلَاءُ الْفَلَاةِ حَيَائِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْمَاتٍ لَمْ يَشْبَعِ عَنِ الْعِظَمِ طَائِرُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) صيورها: ما صارت إليها.

(٢) يشير في هذا البيت إلى العفو الذي عرضه عبد الملك على مصعب بن الزبير فرفضه. مسكن: وهو موضع قريب من أوانا على نهر دُجِيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير، فقتل مصعب وقبره هناك معروف.

معجم البلدان: ٥ ص ١٢٧.

(٣) تَفَلَّدَ: تقطع، ولعله أراد أن الجنود انشقت عن مصعب، وهو يدعوها فلا تجيبه.

(٤) أراد بقوله: أنت ترى الأرض إلخ... أي أنت الحيا الذي هو خير الأرض.

(٥) الشريهان: قيل إنه أراد الشريف والشرف. المفاقر: وجوه الفقر.

(٦) الملاي: الصحراء. تمطى: تسير سيراً طويلاً. المهاري: الإبل المنسوبة إلى مهرة. الظهائر، الواحدة ظهيرة: القوية الظهر.

(٧) نياط الماء: حذو. وقوله: يستسلم القطا به، لعله أراد أن القطا يستسلم للعطش لبعده الماء عنه. الحياتر: الحاثرون.

(٨) يرامي الذنوب: يطرده، لأن الجذب قذف بالذئاب الجامعة إلى مواثبة العيال، ولو مات هذا المنادي لم يجد فيه الطائر لحمأ على عظمه يأكله لشدة هزاله.

رَأُونِي، فَنَادُونِي، أَسُوقُ مَطِيَّتِي،  
 فَقَالُوا: أَغْنَا، إِنْ بَلَغْتَ، بِدَعْوَةٍ  
 فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنْ يُبْلِغِ اللَّهُ نَاقَتِي  
 بِحَيْثُ رَأَيْتُ أَلذُنْبَ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
 لِيَجْتَرَّ مِنْكُمْ إِنْ رَأَى بَارِزًا لَهُ  
 أَغْثٌ مُضْرًا! إِنْ السَّيْنِ تَتَابَعَتْ  
 فُكُلٌ مَعَدٍّ غَيْرُهُمْ حَوْلَ سَاعِدِ  
 وَهُمْ حَيْثُ حَلَّ الْجُوعُ بَيْنَ تَهَامَةٍ  
 بِوَادٍ بِهِ مَاءُ الْكَلَابِ، وَبَطْنُهُ

بِأَصْوَاتٍ هَلَاكِ سِغَابٍ حَرَائِرُهُ<sup>(١)</sup>  
 لَنَا عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ، إِنَّكَ زَائِرُهُ  
 وَإِيَّايَ أَنِّي بِأَلَّذِي أَنَا خَابِرُهُ  
 يَرُوحُ عَلَى مَهْزُولِكُمْ وَيُبَاكِرُهُ  
 مِنَ الْجَيْفِ اللَّائِي عَلَيْكُمْ حَظَائِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا بَحْزٌ يَكْسِرُ الْعَظْمَ جَازِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ الرَّيْفِ لَمْ تُحْظَرْ عَلَيْهِمْ قَنَاطِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَخَيْبَرَ وَالْوَادِي الَّذِي الْجُوعُ حَاضِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
 بِهِ أَلْعَلَّمُ الْبَاكِي مِنَ الْجُوعِ سَاجِرُهُ<sup>(٦)</sup>

- (١) الهلاك: الصعاليك، الذين ضلوا الطريق. السغاب: الجياع. الحرائر: النساء، والضمير فيها يعود إلى المنادي.
- (٢) الجيف: أراد جيف النياق الهالكة من وطأة الجذب، وكانوا يجعلونها حولهم ليدفعا بها الذئب عن الإبل التي لا تزال على قيد الحياة.
- (٣) الحز: القطع. الجازر: الناجر.
- (٤) الساعد: الناحية.
- (٥) تهامة: قال أبو المنذر تهامة تساير البحر، منها مكة، قال: والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض.

معجم البلدان: ٢ ص ٦٣.

خيزر: وهي ناحية على ثمانية بُرْد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الإسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٠٩.

الوادي: أراد وادي القرى، وهو بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٤٥.

(٦) الكلاب: بالضم، وآخره باء موحدة، قال أبو زياد: الكلاب واد يُسلك بين ظهري نُهْلان، ونُهْلان: جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما إسم ماء بين الكوفة والبصرة، والثاني من أيامهم المشهورة.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٧٢.



وَهَمَّتْ بِتَذْيِجِ الْكِلَابِ مِنَ الَّذِي  
وَحَلَّتْ بِدَهْنَاهَا تَمِيمًا، وَالْجَأَتْ  
كَأَنَّهُمْ لِلْمُبْتَغِي الزَّادِ عِنْدَهُمْ  
وَلَوْلَمْ تَكُنْ عَبَسَ تُقَاتِلَ مَسْهَا  
وَلَكِنَّهُمْ يَسْتَكْرِهُونَ عَدُوَّهُمْ  
أَلَا كُلُّ أَمْرٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ ضَائِعٌ  
وَكُلُّ وُجُوهِ النَّاسِ، إِلَّا إِلَيْكُمْ  
أَغْثِي بِكُنْهِي فِي نِزَارٍ وَمُقْبَلِي،  
وَإِنَّكَ رَاعِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ تَنْتَهِي  
وَمَا زِلْتُ أَرْجُو آلَ مَرْوَانَ أَنْ أَرَى  
لَدُنْ قُتِلَ الْمَظْلُومُ أَنْ يَطْلُبُوا بِهِ،  
وَمَا لَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ وَمِنْهُمْ  
مُلُوكٌ لَهُمْ مِيرَاثٌ كُلُّ مَشُورَةٍ،  
وَكَسَائِنَ لِبِسْنَا مِنْ رِدَاءٍ وَدَيْقَةٍ

بِهَا أَسَدٌ إِذْ أَمْسَكَ الْغَيْثَ مَاطِرُهُ  
إِلَى رَيْفِ بَرْنِي كَثِيرٍ تَمَائِرُهُ<sup>(١)</sup>  
بِخَاتِي جَمَالٍ صُمُورٍ قِيَاسِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْجُوعِ ضُرًّا لَا يُغْمِضُ سَاهِرُهُ  
إِذَا هَزَّ خِرْصَانَ الرَّمَاحِ مَسَاعِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي رَاحَتِكَ مَرَائِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
يَتِيهِ بِضَلَالٍ عَنِ الْقَصْدِ جَائِرُهُ  
فَإِنِّي كَرِيمٌ الْمَشْرِقَيْنِ وَشَاعِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَيْكَ نَوَاصِي كُلِّ أَمْرٍ وَآخِرُهُ  
لَهُمْ دَوْلَةٌ وَالذَّهْرُ جَمٌّ دَوَائِرُهُ  
وَمَوْلَى دَمِ الْمَظْلُومِ مِنْهُمْ وَثَائِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
خَلِيلُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَمُهَاجِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَبِاللَّهِ طَاوِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ وَنَاشِرُهُ  
إِلَيْكَ وَمِنْ لَيْلٍ تُجْنُ حَظَائِرُهُ<sup>(٨)</sup>

الساجر: الموضوع الذي يأتي عليه السيل فيملاؤه. ولعله أراد بالجوع إلى الماء: العطش.

والعلم: الجبل.

(١) الدهنا: موضع، ورد ذكره سابقاً.

البرني: التمر.

(٢) البخاتي: الإبل الخراسانية، شبهه بني تميم بها. القياسر: الجمال الضخمة، الواحد قيسري.

(٣) خرصان، الواحد خُرْص حلقة الذهب أو الفضة وغيرهما.

المساعر: موقدو نار الحرب.

(٤) المرائر: الجبال.

(٥) الكنه: القدر. المقبل: الإقبال.

(٦) أراد بالمظلوم الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

(٧) خليل النبي: أراد أبا بكر الصديق. مهاجرة: أراد عثمان لمهاجرته إلى الحبشة.

(٨) الوديقة: المهاجرة. وأراد بالخطائر: شدة الظلام.

لِنَبْلُغَ خَيْرَ النَّاسِ إِنْ بَلَغْتَ بِنَا  
إِذَا اللَّيْلُ أَغْشَاهَا تَكُونُ رِحَالُهَا  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْ ذَوَاتِ قِتَالِهَا  
إِلَى مَلِكٍ، مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ  
وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ رَوَاحَةٍ تَرْتَقِي  
زُهَيْرٌ وَمَرْوَانُ أَلْحِجَّازِ كِلَاهُمَا  
بِهِمْ تَخْفِضُ الْأَذْيَالَ بَعْدَ ارْتِفَاعِهَا  
وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ أَرَى الْمَوْتَ مُقْبِلًا  
لَكَانَ مِنَ الْحِجَّاجِ أَهْوَنَ رَوْعَةً  
أَدِبٌ وَدُونِي سَيْرُ شَهْرٍ كَأَنِّي  
ذَكَرْتُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا  
فَأَيَقَنْتُ أَنِّي إِنْ نَأَيْتُكَ لَمْ يَرِدْ  
وَأَنْ لَوْ رَكِبْتُ الرِّيحَ ثُمَّ طَلَبْتَنِي،  
فَلَمْ أَرْ شَيْئًا غَيْرَ إِقْبَالِ نَاقَتِي  
وَمَا خَافَ شَيْءٌ لَمْ يَمُتْ مِنْ مَخَافَةٍ  
أَخَافُ مِنَ الْحِجَّاجِ سُورَةَ مُخْدِرٍ

مَرَّاسِيْلُ خَرَقٍ لَا تَزَالُ تُسَاوِرُهُ  
مَنَازِلَنَا حَتَّى تَصِيحَ عَصَافِرُهُ<sup>(١)</sup>  
مِنَ الْمَخِّ إِلَّا فِي السَّلَامِي مَصَايِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
أَبُوهَا، وَلَا كَانَتْ كُتَيْبُ تُصَاهِرُهُ  
بِأَيَّامِهِ فَيْسُ عَلَى مَنْ تُفَاحِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
أَبُوهَا، لَهَا أَيَّامُهُ وَمَا تِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
مِنَ الْفَرْعِ السَّاعِي نَهَارًا حَرَائِرُهُ  
لِيَأْخُذَنِي، وَالْمَوْتُ يُكْرَهُ زَائِرُهُ  
إِذَا هُوَ أَغْضَى وَهُوَ سَامٍ نَوَاطِرُهُ  
أَرَاكَ، وَلَيْلٌ مُسْتَحِيرٌ عَسَاكِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
رَمَى بِي مِنْ نَجْدِي تَهَامَةً غَائِرُهُ  
بِي النَّسَائِي إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ أَحَادِرُهُ  
لَكُنْتُ كَشْيءٍ أَدْرَكَتُهُ مَقَادِرُهُ  
إِلَيْكَ وَأَمْرِي قَدْ تَعَيَّتْ مَصَادِرُهُ  
كَمَا قَدْ أَسْرَتْ فِي فُؤَادِي ضَمَائِرُهُ  
ضَوَارِبَ بِالْأَعْنَاقِ مِنْهُ خَوَادِرُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) أغشاهها: غشأها. الرحال: الأكوار، الواحد رحل. تصيح عصفاره: تصيح ديوكه، أي مطلع الفجر.

(٢) ذوات قتالها: لحمها وقوتها. السلامي: كل عظم مجوف من صغار العظام.

(٣) رواحة: قبيلة من غطفان. الأيام: الحروب والغزوات.

(٤) زهير: هو ابن خزيمة. ومروان هو مروان القرظ.

(٥) المستحير: الثابت. العساكر: أي جيوش الظلام.

(٦) السورة: السطوة والاعتداء. المخدر: الأسد في خدره، أي في أجمته.

## بين الحواري والصديق [البيسط]

يمدح حمزة بن عبدالله بن الزبير، وأمه خولة بنت منظور ابن زبان.

يَا حَمَزَهَلْ لَكَ فِي ذِي حَاجَةٍ غَرَضْتُ  
وَأَنْتَ أَحْرَى قَرِيْشٍ أَنْ تَكُوْنَ لَهَا  
بَيْنَ الْحَوَارِيِّ وَالصَّدِيْقِ فِي شَعْبٍ  
أَنْضَاؤُهُ، بِيْلَادٍ غَيْرِ مَمْطُوْرٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَمَنْظُوْرٍ  
نَبْتَنَ فِي طَيِّبِ الْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ<sup>(٢)</sup>

## أسود عليها الموت [الطويل]

يمدح بني ضبة

رَعَتْ نَاقَتِي مِنْ أُمَّ أَعِيْنَ رَعِيَّةً  
يَقُوْلُوْنَ، وَالْأَمْثَالُ تُضْرَبُ لِلْأَسَى :  
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِدِمْنَةٍ  
أَقَامَ بِهَا مِنْ أُمَّ أَعِيْنَ بَعْدَهَا  
يُشَلُّ بِهَا وَضِعاً إِلَى الْحَقْبِ الضَّفْرُ<sup>(٣)</sup>  
أَمَا لَكَ عَنْ شَيْءٍ فُجِعْتَ بِهِ صَبْرُ<sup>(٤)</sup>  
بِحُزْوَى مَحْتَهَا الرِّيْحُ بَعْدَكَ وَالْقَطْرُ<sup>(٥)</sup>  
رَمَادٌ وَأَحْجَارٌ بِرَايَةِ قَفْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) غرضت: ملّت وضجرت. الأنضاء، الواحد نضو: السهم فسد من كثرة ما رمي به، الشوب البالي.

(٢) الشعب: الفرق، وشعب الدهر ظروفه وأحواله. الخير: الكرم والشرف.

(٣) رعت ناقتي: أراد نظرت ناقتي. أم أعين: قرية؛ وقيل: حصن باليمن؛ ولعلها امرأة.

معجم البلدان: ١ ص ٢٢٣.

يشل بها: يقلق ويضطرب. الوضع: ضرب من السير السريع. الحقب: الحزام الذي يلي حقو البعير، الضفر: حزام الرجل. يريد أن تلك النظرة جعلته يرحل إلى أم أعين، ويضمّر ناقتة، حتى التقى حقبها وضفرها لشدة اضطرابهما.

(٤) الشيء: أراد به هنا المرأة التي كلفت بها.

(٥) الدمنة: الرسم الدارس، آثار الدار. حُزوى: بضم أوله، وتسكين ثانيه، مقصور: موضع بنجد في ديار تميم، وقال الأزهري: جبل من جبال الدهناء.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٥٥.

(٦) الرماد والأحجار: أراد ما تبقى من الدمنة، أو ما يشير إليها.



وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلِيٍّ، كَأَنِّي  
فَقُلْتُ لَهُمْ: سِيرُوا لِمَا أَنْتُمْ لَهُ،  
أَمَا نَحْنُ رَأَوْوْ أَهْلِيهَا غَيْرَ هَذِهِ،  
إِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَشْيَبَ هَكَذَا  
وَمَغْبُوقَةٍ دُونَ الْعِيَالِ، كَأَنَّهَا  
عَوَاسٍ مَا تَنْفُكُ تَحْتَ بُطُونِهَا  
تَرَكْنَ ابْنَ ذِي الْجَدَّيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَدًا  
وَهُنَّ بِشْرَحَافٍ تَدَارِكُنَّ دَالِقًا،  
وَهُنَّ عَلَى خَدِّي شُتَيْرِ بْنِ خَالِدٍ  
وَيَوْمًا عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ جَالَتْ جِيَادُهُمْ

بِهَا سَلَمٌ فِي كَفِّ صَاحِبِهِ نَارُ<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ طَالَ أَنْ زُرْنَا مَنَازِلَهَا الْهَجْرُ  
يَدَ الدَّهْرِ، إِلَّا أَنْ يُلِمَ بِهَا سَفْرُ  
وَلَمْ يَنْهَ عَن جَهْلِ فَلَيْسَ لَهُ عُذْرُ<sup>(٢)</sup>  
جَرَادٌ إِذَا أَجْلَى مَعَ الْفَزَعِ الْفَجْرُ<sup>(٣)</sup>  
سَرَابِيلُ أَبْطَالٍ بَنَاتِقُهَا حُمْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْأَلَاءُ قَبْرُ<sup>(٥)</sup>  
عُمَارَةَ عَبْسٍ بَعْدَمَا جَنَحَ الْعَصْرُ<sup>(٦)</sup>  
أُتِيرَ عَجَاجٌ مِنْ سَنَابِكِهَا كُذْرُ<sup>(٧)</sup>  
كَمَا جَالَ فِي الْأَيْدِي الْمُجْرِمَةُ السُّمْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) السلم: شجر شائك من فصيلة القطانيات، ينمو في البلدان الحارة، ولعله من السلام بمعنى الإستسلام.

(٢) أراد بهكذا: أي مثل شعره الأشيب. يقول: إن الشيب، أو الكبر يجب أن ينهي صاحبه عن الصغائر والطيش.

(٣) المغبوقة: الخيل المفضلة على العيال، ولعلها الناقة التي تحلب بالعشي. أجلى الفجر: انكشف، وضع. شبه الخيل أو النياق بالجراد لكثرتها.

(٤) البناتق، الواحدة بنيقة: رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيعه.

(٥) ابن ذِي الجدين: بسطام بن قيس الشيباني، أبو الصهباء: من أشهر فرسان العرب في الجاهلية، يضرب المثل بفروسيته. وكان يقال: «أغلى فداءً من بسطام بن قيس» أسره عيينة ابن الحارث، فافتدي بأربع مئة ناقة وثلاثين فرساً.

الأعلام: ٢ ص ٥١.

ينشج: يتنفس أشد النفس. المسند: الذي يسنده أصحابه إلى صدورهم. الالاءة: شجرة تنبت في الرمل.

(٦) شرحاف: لعلها موضع، ولم نثر على ذكر لها في كتب المعاجم. الدالق من الخيل: الذي يدعوا إلى البراز. عمارة عبس: من سادات بني زياد.

(٧) العجاج: الغبار. السنايك، الواحد سنبك: طرف الحافر، أول كل شيء.

(٨) المجرمة: السياط المدبوغة.

إِذَا سُومَتْ لِلْبَاسِ أَغْشَى صُدُورَهَا  
عَدَاةً أَحَلَّتْ لِأَبْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً،  
بِهَا زَايِلُ آبْنِ الْجَوْنِ مُلْكاً وَسَلَبَتْ  
خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلداً  
إِذَا حَلَّتِ الْخَرَمَاءَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ  
بِحَيِّ جُلَالٍ يَدْفَعُ الضِّيمَ عَنْهُمْ  
رَأَيْتَ تَمِيمًا يَجْهَشُونَ إِلَيْهِمْ،  
وَإِنْ هَبَطَتْ أَرْضِي لُهَابِ طَعِينَةٍ  
وَلَيْسَ رَئِيسُ زَارٍ ضَبَّةً مُخْطِئاً  
أُسُودُ عَلَيْهَا أَلْمُوتُ عَادَلَهَا أَلْهَضْرُ  
حُصَيْنٌ، عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرُ<sup>(١)</sup>  
نِسَاءً عَلَى آبْنِ الْجَوْنِ جَدَّهَا الدَّهْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْتَبَةُ الصُّفْرُ<sup>(٣)</sup>  
وَسَأَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَنَاكِبِهَا بَكْرُ<sup>(٤)</sup>  
هُوَادِرُ فِي الْأَجَوَابِ لَيْسَ لَهَا سَبْرُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا الْحَرْبُ هَزَّتْهَا كَتَائِبُهَا الْخَضْرُ<sup>(٦)</sup>  
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ إِذَا فَرِيعَ النَّفْرِ<sup>(٧)</sup>  
يَدْيِهِ أَصْفِرَارًا بِالْأَسِنَّةِ أَوْ أُسْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) حصين بن أصرم: فارس من سادات ضبة، قتل بين يدي أم المؤمنين عائشة، كانت تقول «ما زال رأس الجمال معتدلاً حتى فقدت صوت الحصين بن ضرار».

الأعلام: ٢ ص ٢٦٢

وكان حصين هذا قد نذر ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمرًا حتى يقتل ابن الجون الكندي، فقتله في جوار بني ضبة. وقوله: عيطات السدائف، أي نياق سمينات. والعيطات: المذبوحات لغير علة، وهن سمينات فتيات.

(٢) سلبت المرأة: مات ولدها. جدع: أضربها.

(٣) الحريرات: الحزينات. المجلد: ما يضر بن به الوجوه: المكتبة: السهام.

(٤) الخرماء: عين بالصفراء لحكم بن نضلة الغفاري، وقال أبو محمد الأسود: الخرماء أرض لبني عيس.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٦١

عمرو بن عامر وبكر: من ضبة.

(٥) الجلال: العظيم القدر. الهوادر، الواحدة هادرة: أراد الطعنة التي يهدر الدم الخارج منها.

السير: قياس عمق الجرح.

(٦) يجهشون: يستغيثون.

(٧) أراد أن كل أرض تحملها امرأة تميمية، تكون موضع أمن، لأن بني تميم يمنعونها ويحمون حماها.

(٨) يقول: إن كل من يزور ضبة، يكون مصيره محتوماً إما القتل وإما الأسر.

يَهْرُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتَوْنَهَا، وَأَوْتَقُ مَالٍ عِنْدَ ضِبَّةٍ بِالْغِنَى، وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ رَيْسًا رِمَاحُهُمْ وَزَائِرَةً أَبَاءَهَا بَعْدَمَا أَلْتَقَتْ إِذَا مَا أَبْنَاهَا لَاقَى أَحَاهَا تَعَاوَرًا وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ يَقُولَ: سَيِّئَةٌ، فَمَا ضَرَّ إِهْلَاكَ الْكِرَائِمِ غَالِبًا وَلَا حَاتِمًا، أَرْمَانَ لَوْ شَاءَ حَاتِمٌ وَمَا قَبِضَتْ كَفَاءً يَدُ دُونَ مَالِهَا

بِهِنَّ الْغِنَى يَوْمَ الْوَقِيعَةِ وَالْفَقْرُ إِذَا أَحْتَرَبَ النَّاسُ، الْإِبَاحَةُ وَالْقَسْرُ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَبْعَجْنَ سُرَّتَهُ نَذْرًا<sup>(١)</sup> جَوَانِحَهَا مَا كَانَ سَبَقَ لَهَا مَهْرًا<sup>(٢)</sup> عِيُونًا مِنَ الْبَغْضَاءِ أَبْصَارُهَا خُزْرًا<sup>(٣)</sup> بُنُونٌ لَهَا مِنْ غَيْرِ أُسْرَتِهَا زُهْرًا<sup>(٤)</sup> مِنَ الْمَالِ إِذْ وَارَى شَمَائِلَهُ الْقَبْرُ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْمَالِ وَالْأَنْعَامِ كَانَ لَهُ وَفَرُّ لَتَمْنَعَهُ، إِلَّا سَيَمْلِكُهُ الْدَهْرُ

### مجد فرعه لم يقصر [الطويل]

قال للمنذر بن الجارود بن عمرو بن خنيس العبدي، وهو أمير من السادة الأجواد، ولد في عهد النبي (ﷺ) وشهد الجمل مع علي (رضي الله عنه) ويقال إنه كان يرى رأي الخوارج.

جَرَى بِعِنَانِ السَّابِقَيْنِ كِلَيْهِمَا وَمَا الْخَيْلُ تَجْرِي حِينَ تَجْرِي بِمَالِكٍ أَبُو حَشَشٍ جَرِي الْجَوَادِ الْمُضْمَرِ وَلَكِنَّمَا يَجْرِي الْمَعْلَى بِمُنْذِرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) أراد أن عليهن نذراً أن يشققن سرته.

(٢) يقول: وهذه سيئة تزوجها سابيها دون مهر، فحملت منه وجاءت تزور أهلها.

(٣) تعاورا: تبادلوا عيوناً من البغضاء لأنهم أعداء. خزر النظر: هو المنظر بمؤخر العين.

(٤) الزهر: البيض، وأراد شرفاء.

(٥) الكرائم: أراد الكريمات من الإبل، النجيبات. غالب: أبو الفرزدق. الشمائل: الخلال الحميدة. وارى: احتوى.

(٦) المعلى: من آباء الممدوح.

لَالِ الْمَعْلَى قُبَّةً يَبْتَسُونَهَا إِذَا سَمَكُوهَا بِالْمَعْلَى تَضَمَّنْتَ سَبَقْتُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حِينَ هَذَاكُمْ أَخَذْتُمْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَكُنْتُمْ مَتَى مَا تَرَحَّلُوا لَمْ تَنَلْكُم رَأَيْتُ بَنِي الْجَارُودِ يُغْلُونَ مَا اشْتَرَوْا وَمَا لِبَنِي الْجَارُودِ أَنْ لَا يُرَى لَهُمْ بِأَيْدِي كِرَامٍ رَفَعُوهَا بِعَرَعْرِ<sup>(١)</sup> رِبِيعَةَ طُرّاً خَائِفِينَ وَمُعْتَرِي<sup>(٢)</sup> بِهِ اللَّهُ إِذْ يَهْدِي لَهُ كُلُّ مُبْصِرٍ نَجَاةً مِنَ الْمُسْتَوْقِدِ الْمُسَعَّرِ<sup>(٣)</sup> يَدَا رَبِيعِي مَدّاً، أَوْ مُتَمَضِّرٍ مِنَ الْحَمْدِ مَا يَغْلُو عَلَى كُلِّ مُشْتَرِي عَلَى النَّاسِ مَجْدٌ فَرَعُهُ لَمْ يَقْصِرِ

### ما كنت أحسبني جباناً [الكامل]

زعموا أن أسداً لقيه، فاخترط سيفه ومشى إليه، فخلى له الأسد الطريق، وكان هارباً من زياد من البصرة إلى الكوفة فقال في هذه المناسبة:

مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي جَبَانًا قَبْلَ مَا لَيْشًا، كَأَنَّ عَلَى يَدَيْهِ رِحَالَةً، لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ زَمَائِمَ أَقْبَلْتُ فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا أَصْبِرِي لَأَقِيْتُ لَيْلَةَ جَانِبِ الْأَنْهَارِ جَسَدَ الْبَرَّائِنِ مُوجِدَ الْأُظْفَارِ<sup>(٤)</sup> نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي وَسَدَدْتُ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ إِزَارِي<sup>(٥)</sup>

(١) العرعر: وهو شجر يقال له الساسم، ويقال هو شجر يعمل منه القطران، وهو إسم موضع في شعر الأخطل، وقيل: هو جبل.

معجم البلدان: ٤ ص ١٠٤.

(٢) المعتري: القوي الشديد.

(٣) المستوقد المتسعر: أراد نار جهنم، وقد سمي المفعول باسم الفاعل مجازاً.

(٤) الرحالة: الشعر المجتمع بين كتفي الأسد، على التشبيه، ووجه الشبه الارتفاع. الجسد: الذي يمس عليه الدم. المؤجد: الموثق.

(٥) ورد في صدر البيت، في النقاظ «فربطت» مكان «فضربت». والجرورة: العزم على الأمر. وأراد بقوله، شدت إزاري: أي مشيت إلى الأسد بسيفي.

فَلَأَنْتَ أَهْوَنُ مِنْ زِيَادٍ جَانِبًا فَأَذْهَبَ إِلَيْكَ مُخْرَمًا السُّفَارِ (١)

## فتحت لهم بالسيف [الطويل]

يمدح عبدالرحيم بن سليم الكلبي

أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ يَعِصِمُ اللهُ دِينَهُ  
 هُوَ الْحَجَرُ الرَّامِي بِهِ اللهُ مَنْ رَمَى  
 وَكَانَ إِذَا أَرْضُ الْعَدُوِّ تَنَكَّرَتْ  
 تَرَى الْخَيْلَ تَأْبَى أَنْ تَذِلَّ لِفَارِسٍ  
 وَرُومِيَّةٍ فِيهَا الْمَنَايَا ضَرَبَتْهَا  
 وَيَوْمَ تَلَاقَتْ خَيْلُ بَابِلَ بِالْقَنَا  
 فَتَحَتْ لَهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْخَيْلُ تَلْتَقِي  
 تَرَى خَيْلَهُ غَبَّ الْوَقِيعَةَ أَصْبَحَتْ  
 وَإِنَّا وَكَلْبًا إِخْوَةٌ، بَيْنَنَا عَرَى  
 تُخَاضُ مِيَاهُ لَا غُمُورَ لِمَائِهَا،  
 بِهِ، وَأَنَا فِي الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورَهَا (٢)  
 إِذَا الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَقْشَعَتْ ظُهُورَهَا  
 فَبِابْنِ سُلَيْمٍ كَانَ يُرْمَى نَكِيرُهَا  
 سِوَى ابْنِ سُلَيْمٍ فِي الْإِلْقَاءِ ذُكُورُهَا  
 بِشَهْبَاءٍ يُعْشَى النَّاطِرِينَ فَتِيرُهَا (٣)  
 كِتَابٌ قَدْ أَبْدَى الْأَضْرُوسَ هَرِيرُهَا (٤)  
 عَلَى الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ الْفَرِيقَيْنِ زُورُهَا (٥)  
 مُكَلَّمَةٌ أَعْنَاقُهَا وَنُحُورُهَا (٦)  
 مِنْ الْعَقْدِ قَدْ شَدَّ الْقَوَى مَنْ يُغَيِّرُهَا (٧)  
 وَلَكِنَّ كَلْبًا لَا تُخَاضُ بِحُورُهَا

(١) زياد: أراد زياد بن أبيه، وقد وردت ترجمته سابقاً. المخرم: المهلك. السفار: القوم المسافرون.

(٢) الأثافي: الموقد يوضع عليه القدر.

(٣) الرومية: الكتيبة من المقاتلين. الشهباء: الكتيبة العظيمة العدة والعدد. القتير: الغبار، وأراد هنا الدروع، يقول: إن لمعان الدروع يعشي عيون الناظرين.

(٤) بابل: إسم ناحية منها الكوفة والحلة، ينسب إليها السحر والخمر.

معجم البلدان: ١ ص ٣٠٩.

الضروس: أراد الأضراس. الهرير: صوت الكلب دون النباح.

(٥) الزور، الواحد أزور: الناظر بمؤخر عينيه تغيظاً.

(٦) المكلمة: المجرحة.

(٧) يغيرها: يقتلها.





فَمَنْ يَأْتِنَا يَرْجُو تَفَرُّقَ بَيْنِنَا  
حَلِيفَانِ بِالإِسْلَامِ وَالْحَقِّ تَنْتَهِي،  
هُوَ الْحَازِمُ الْمُؤْمِنُونَ فِي كُلِّ وَقَعَةٍ  
نُجِيرُ عَلَى كَلْبٍ فَيَمْضِي جَوَارِنَا،  
لِكَلْبٍ حَصَى لَا يُحْسَبُ النَّاسُ فِيصُهُ  
قَبَائِلُ ضَمَّتَهَا قُضَاعَةٌ مِنْهُمْ:  
سِيرَهُبٌ مِنْ حَيِّ قُضَاعَةٍ مَنْ عَوَى  
إِذَا حِمِيرٌ قِيلَ أَحْسَبُوهَا، فَإِنَهَا  
أَلَمْ تَكْ أَرْبَابًا عَلَى النَّاسِ حِمِيرٌ،  
يُلَاقِي جِبَالًا دُونَ ذَلِكَ وَعُورُهَا  
إِلَى ابْنِ سُلَيْمٍ بِالْوَفَاءِ، أُمُورُهَا  
لَهُ حِينَ تُسْتَلُّ السُّيُوفُ بِشِيرُهَا  
وَيَعْقِدُ مِنْ كَلْبٍ عَلَيْنَا مُجِيرُهَا  
وَأَكْثَرُ مِنْ كَلْبٍ عَدِيدًا نَصِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
هُذَيْمٌ وَجَسْرٌ حِينَ يَطْمُونَ نَفِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَسَدِ الْغَوَادِي زَيْرُهَا  
قَلِيلٌ، فَكَلْبٌ فَاحْسَبُوهَا كَثِيرُهَا  
لِيَالِيٍّ مِنْ عَزِّ الرِّجَالِ أَمِيرُهَا<sup>(٣)</sup>

## أشهر من الموت [الطويل]

يمدح هلال بن أحوز المازني

إِذَا هَرَّتِ الْأَحْيَاءُ حَرْبًا مُضِرَّةً  
عَدَا فِي مَحَانِيهَا ابْنُ أَحْوَزٍ غَدَوَةٌ  
أَقَامَ عَلَى حَيِّ الْمَزُونِ قِيَامَةً  
وَقَدْ ضَاقَ ذَرْعًا مُصْطَلُوهَا بِحَرْهَا  
تَرَى السَّمَّ مِنْ أَنْيَابِهَا يَتَقَطَّرُ<sup>(٤)</sup>  
تُفْرَجُ عَنْهُ، وَالْأَسِنَّةُ تَخْطُرُ<sup>(٥)</sup>  
مِنَ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّهَا هِيَ أَشْهَرُ<sup>(٦)</sup>  
وَعَادَتْ جَحِيمًا نَارُهَا تَسْعَرُ

(١) الحصى : كثرة العدد.

(٢) يطمون: من طما الماء: ارتفع وملا ضفتي النهر. النفير: القوم ينفرون إلى القتال.

(٣) عز الرجال: غلبهم في السيادة والشرف.

(٤) هرت الحرب: أثارها.

(٥) محاني الحرب: مضايقتها. تخطر: تروح وتجيء، أراد أنها مشرعة.

(٦) أشهر: أظهر في الهلاك.

## نور البلاد [الكامل]

يمدح سليمان بن عبد الملك

طَرَقَتْ نَوَارٌ وَدُونَ مَطْرَقِهَا  
وَرَوَاحٌ مُعْصِفَةٌ وَغَدَوْتُهَا،  
أَدْنَى مَنَازِلِهَا لِطَالِبِهَا  
وَإِذَا أَنَامُ، أَلَمَ طَائِفُهَا  
إِنِّي يَهَيِّجُنِي، إِذَا ذُكِرْتُ  
وَكَأَنَّمَا أَلْتَبَسْتُ بِأَرْحُلِنَا،  
وَكَأَنَّ ذُرْعَهَا بِأَرْحُلِنَا  
أَوْ عَانَةٍ يَبَسَتْ مَرَاتِعُهَا،  
وَكَأَنَّ حَيَاتٍ مُعَلَّقَةً  
لِلْعَوْهَجِيَّةِ مِنْ نَجَائِبِهَا،

جَذْبُ الْبَرَى لِنَوَاجِلِ صُغْرِ<sup>(١)</sup>  
شَهْرًا، تُوَاصِلُهُ إِلَى شَهْرِ<sup>(٢)</sup>  
خِمْسُ الْمُؤُوبِ لِلْقَطَا الْكُذْرِ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى يُنْبَهَ أَعْيُنَ السَّفْرِ  
رِيحُ الْجَنُوبِ لَهَا عَلَى الذُّكْرِ  
بَعْدَ الْمَنَامِ، ذِكْيَةُ التَّجْرِ<sup>(٤)</sup>  
يُرْقَلْنَ مِثْلَ نَعَائِمِ زُعْرِ<sup>(٥)</sup>  
خَبَطَتْ سَفَا الْقُرْيَانِ وَالظَّهْرِ<sup>(٦)</sup>  
تَشْنِي أَزِمَتَهَا إِلَى الصُّفْرِ<sup>(٧)</sup>  
وَالدَّاعِرِيِّ لِأَفْحَلِ صُحْرِ<sup>(٨)</sup>

- (١) البرى، الواحدة برة: حلقة توضع في أنف البعير. الصعر: المائلة خدودها من جذب الأزمة.  
(٢) الرواح: السير في أول الليل. المعصفة: الريح العاصفة.  
(٣) المؤوب: السائر طيلة النهار. الخمس: انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٩.  
(٤) الأرحل، الواحد رحل: الكور. الذكيّة: العطور. التجر: التجار.  
(٥) الذرع، الواحدة ذريعة: السريعة. يرقلن: يسرعن. الزعر، الواحدة زعراء: القليلة الشعر.  
(٦) العانة: القطيع من حمر الوحش. السفا: خفة الناصية، التراب، ولعلها موضع من نواحي المدينة.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٢٣.

القریان، الواحد قرى: الماء الذي جمع في الحوض.

الظهر: موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفة.

معجم البلدان: ٤ ص ٦٣.

(٧) الأزمة، الواحد زمام: الحبل الذي تقاد به الدابة. الصفر: النحاس الأصفر، وأراد البرى.

(٨) العوجية: الضامرة من الإبل التي اعوجت هزالاً وجوعاً. النجائب، الواحدة نجبية: الكريمة من الإبل. الصحر، الواحد أصحر: أصهب.

وَإِلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي سَكَنتَ  
وَتَرَجَعَ الطُّرْدَاءُ إِذْ وَثِقُوا  
أَوْ كُلِّ دَائِرَةٍ كَأَنَّ بِهَا  
أَوْ كُلِّ صَادِقَةٍ إِذَا طُلِبَتْ،  
تُمَسِّي الرِّيَّاحُ بِهَا وَقَدْ لَغِبَتْ  
كُنَّا نُنَادِي اللَّهَ نَسْأَلُهُ  
أَنْ لَا يُمِيتَكَ أَوْ تَكُونَ لَنَا  
فَأَجَابَ دَعْوَتَنَا، وَأَنْقَذَنَا  
يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ لَمْ نَجِدْ أَحَدًا  
إِلَّا آلَ الرَّوَاسِي، وَهِيَ كَائِنَةٌ  
فَقَدْ أَتَيْتِ بِمَا زَعَمْتَ لَنَا  
كَمْ فِيكَ إِنْ مَلَكَتِ يَدَاكَ لَنَا،  
مِنْ حَجِّ حَافِيَةٍ وَصَائِمَةٍ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ أَلْسِنَةٍ،

أَرَوَى الْهَضَابِ بِهِ مِنَ الدُّعْرِ (١)  
بِالْأَمْنِ مِنْ رَثِييلَ وَالشُّحْرِ (٢)  
قَارًا، وَلَيْسَ سَفِينُهَا يَجْرِي (٣)  
مِنْ دُونِهَا الرِّيحُ الَّتِي تُذْرِي (٤)  
أَوْ كُلِّ صَادِقَةٍ عَلَى الْفَتْرِ (٥)  
فِي الصُّبْحِ وَالْأَسْحَارِ وَالْعَصْرِ  
أَنْتَ الْإِمَامُ وَوَالِي الْأَمْرِ  
بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ مِنْ ضُرِّ  
يَبْقَى لِحَزِّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ  
كَالْعِهْنِ، وَهِيَ سَرِيعةُ الْمَرِّ (٦)  
إِنْ أَنْتَ كُنْتَ لَنَا عَلَى أَمْرِ (٧)  
يَوْمًا، نَوَاصِينَا مِنَ النَّذْرِ  
سَنْتَيْنِ، أَمْ أَفِيْرِحِ زُغْرِ (٨)  
وَأَعْيِظِمِ وَحَوَاصِلِ حُمْرِ

(١) الأروى، الواحدة أروية: أنثى الوعل.

(٢) رثييل: ملك سجستان. الشحر: وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، قال الأصمعي: هو بين عدن وعمان.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٢٧.

(٣) الدائرة: لعله أراد النائية وجعل سفنها لا تجري، كناية عن ثباتها وتمكنها. القار: مادة سوداء تظلي بها السفن ولعلها الزفت.

(٤) الصادقة: أراد الناقة التي تصدق في سيرها. تذري: أي تذري التراب.

(٥) لغبت: تعبت. الفتر: الهزال والضعف.

(٦) العهن: الصوف أو ما كان منه مصبوغاً.

(٧) يقول: إنك ابتليت بالخلافة، وكنت زعمت لنا أنك إذا ابتليت بها عدلت وأحسنتم عملاً.

(٨) يقول: إن تلك النساء المطلقات نذرن أن يحججن حفاة ويضمن سنتين إذا ولي الخلافة.

وَيُجَمَّرُونَ بِغَيْرِ اعْطِيَةٍ،  
وَيُكَلِّفُونَ أَبَاعِرًا ذَهَبَتْ  
حَتَّى غَبَطْنَا كُلَّ مُحْتَمَلٍ  
وَتَمَنَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَّهُمْ  
وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ مُبْتَهَلٍ،  
مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ تَعْرِفُهُ  
مَا أَصْبَحَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهَا  
إِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْنَعْ بِطَاعَتِنَا  
فَعَدَّتْ عَلَيْنَا فِي مَنَازِلِنَا  
أَشْقَى ثَمُودَ حِينَ وَلَّيَهُ  
لَمَّا رَغَا هَمْدُوا، كَأَنَّهُمْ  
أَنْتَ الَّذِي نَعَتَ الْكِتَابُ لَنَا  
كَمْ كَانَ مِنْ قَسٍّ يُخَبِّرُنَا  
جَعَلَ إِلَاهَهُ لَنَا خِلَافَتَهُ  
كَمْ حَلَّ عَنَا عَدْلُ سُنَّتِهِ  
كُنَّا كَزَرْعٍ مَاتَ، كَانَ لَهُ

فِي الْبَرِّ مَنْ بَعَثُوا وَفِي الْبَحْرِ (١)  
جِيْفًا بَلِيْنًا، تَقَادِمَ الْعَصْرِ (٢)  
يُمَشِي بِأَعْظَمِهِ إِلَى الْقَبْرِ  
تَحْتَ التُّرَابِ وَجِيءَ بِالْحَشْرِ  
مِنْ فَجِّ كُلِّ عَمَائِقِ غُبْرِ (٣)  
فِي الْقَوْلِ مُرْتَجِلًا وَفِي الشُّعْرِ  
وَرَقٌ لِمُخْتَبِطٍ وَلَا قَشْرِ  
وَالْحُبُّ لِلْمَهْدِيِّ وَالشُّكْرُ  
رُسُلُ الْعَذَابِ بِرَعْوَةِ الْبَكْرِ (٤)  
عَنْ أُمِّهِ الْمَشُومِ بِالْعَقْرِ (٥)  
هَابِي رَمَادٍ مُؤْتَفٍ الْقَدْرِ (٦)  
فِي نَاطِقِ التُّورَةِ وَالزُّبْرِ  
بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ، أَوْ حَبْرِ  
بُرءِ الْقُرُوحِ وَعِصْمَةِ الْجَبْرِ  
مِنْ مَغْرَمٍ ثِقَلٍ، وَمِنْ إِصْرِ (٧)  
سَاقٍ، لَهُ حَدَبٌ مِنَ النَّهْرِ (٨)

(١) التجمير: أن تحبس الجيوش في المغازي.

(٢) أي أنهم كانوا يأخذون الصدقة على اعتبار ما كان عند المأخوذ منه قديماً مع أن أباعرة، أي الجمال البازلة، ماتت وبليت.

(٣) الراقصات: أي قسماً بالراقصات، أي المسرعات بالمبتهل إلى الحج. العمائيق: الأراضي البعيدة العمق.

(٤) رغو البكر: أي بكر ناقة صالح إذ رغا على قوم ثمود فاهلكوا.

(٥) أشقى ثمود: هو الذي عقر الناقة.

(٦) الهابي من الرماد: المنتشر في الجو. القدر المؤتفة: أي التي وضعت على الأثافي، الموقد.

(٧) الإصر: العبء، الذنب الثقيل.

(٨) الحدب: الموج وتراكب الماء في جريه.



عَدَلُوهُ عَنْهُ فِي مُغْوَلَةٍ  
 أَحْيَيْتَهُ بِعُبابٍ مُنْتَلِمٍ،  
 أَحْيَيْتَ أَنْفُسَنَا، وَقَدْ بَلَغَتْ  
 فَلَقَدْ عَزَزْنَا بَعْدَ ذَلَّتِنَا  
 أَصْبَحْتَ قَدْ بَخَعْتَ نَصِيحَتُنَا  
 أَحْيَيْتَ أَنْفُسَنَا وَقَدْ هَلَكْتَ  
 بَلْ مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ  
 يَوْمًا سَيُؤْمِنُ كُلُّ مُنْدَفِنٍ،  
 فَأَذْكَرُ أَرَامِلَ لَا عَطَاءَ لَهَا  
 لَوْ يُبْتَلُونَ بِغَيْرِ سَجْنِهِمْ  
 وَلَقَدْ هَدَى بِكَ كُلُّ مُلْتَبَسٍ  
 حَتَّى اسْتَقَامَ لَوَجْهِ سُنَّتِهِ،  
 وَأَخَذَتْ عَدْلًا مِنْ أَبِيكَ لِنَا  
 عَاتٍ إِذَا الْمَظْلُومُ ذَكَرَهُ،  
 إِنَّا لَنَرُجُو أَنْ تُعِيدَ لَنَا

لِلْمَاءِ، بَعْدَ جِنَائِهِ الْخُضْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَاهُ مِنْكَ مُغْرَقُ الدُّبْرِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنَّا الْفَنَاءُ، وَنَحْنُ فِي دُبْرِ<sup>(٣)</sup>  
 بِكَ، بَعْدَمَا نَأْبَى عَنِ الْقَسْرِ  
 لَكَ، وَالْمَقَامِ وَأَيْمَنِ السِّتْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَبَرْتَ مِنَّا وَاهِيَّ الْكَسْرِ  
 يَوْمًا كَيَوْمِ صَوَاحِبِ الْقَصْرِ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ لِأَحِقِّ بِأَيْمَةِ الْكُفْرِ  
 وَمُسَجِّينَ لِمَوْضِعِ الْأَجْرِ  
 صَبَرُوا وَلَوْ حُسُّوا عَلَى الْجَمْرِ  
 وَشَفَى بِعَدْلِكَ كُلَّ ذِي غَمْرِ  
 وَدَرَى وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا يَدْرِي  
 وَقَلَعَتْ عَنَّا كُلَّ ذِي كِبْرِ  
 أَغْضَى عَلَى عِظَمٍ مِنَ الذِّكْرِ<sup>(٦)</sup>  
 سُنَّ الْخَلَائِفِ مِنْ بَنِي فَهْرِ<sup>(٧)</sup>

(١) المغولة: البئر التي غالت الماء فذهبت به.

(٢) المنتلم: ما شابه خلل، البين الثلم. الدبر: قطعة في البحر كالجزيرة يعلوها الماء في فيضانه.

(٣) الدبر: الهلاك، الفناء.

(٤) نجع النصح: أخلصه. وأراد بأيمن الستر: الحجر الأسود وهو عن يمين الكعبة، وقد أقسم به وبالمقام.

(٥) صواحب القصر: أراد نساء العصاة، وكان الحجاج يأخذهن ويحبسهن في قصور ما بين البصرة وقصر أنس.

(٦) أراد أنه يقتص للمظلوم من كل عات، وإذا ذكره المظلوم غضب من الذكر لأنه لا يحتاج إلى تذكير.

(٧) فهر: قبيلة وهي أصل قريش وهو فهر بن غالب بن النضر بن كنانة، وقريش كلهم ينسبون إليه.

لسان العرب (مادة فهر) ص ٦٦.



عُثْمَانَ، إِذْ ظَلَمُوهُ وَأَنْتَهُكُوا  
وَدِعَامَةَ الدِّينِ الَّتِي آعْتَدَلْتِ  
وَأَبْنِي أَبِي سُفْيَانَ، إِذْ طَلَبَا  
وَأَبَا أَبِيكَ لِكُلِّ جَائِحَةٍ  
وَأَبَاكَ، إِذْ كَشَفَ الْإِلَهَ بِهِ  
وَأَخَاكَ، إِذْ فَتَحَ الْإِلَهَ بِهِ،  
خُلَفَاءَ قَدْ تَرَكُوا فَرَائِضَهُمْ  
تَبِعُوا رَسُولَهُمْ بِسُنَّتِهِ،  
رُفَقَاءَ مُتَكَبِّرِينَ فِي غُرَفٍ،  
فِي ظِلِّ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ  
وَلَقَدْ خَصَمْتُ بِهَا مُخَاصِمَكُمْ  
مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ، أَخْبِرُهُ  
فَالْيَوْمَ يَنْفَعُ كُلُّ مُعْتَذِرٍ،  
أَنْتَ الَّذِي كَانَتْ تُوَطِّنُنَا،  
مَاتَ الْمَظَالِمُ حِينَ كُنْتَ لَهَا  
مِنَّا إِلَيْكَ كَفَقَرٍ مُمَجَلَةٍ  
ذَهَبَ الزَّمَانُ بِخَيْرٍ وَإِلَيْهَا  
قَدْ خَفَّتْ تِسْعِينَ أَوْ كَرَبَتْ

(١) ابنا أبي سفيان: معاوية وابنه يزيد. الوتر: الثأر.  
(٢) الجائحة: المصيبة.  
(٣) أخوك: أي الوليد.  
(٤) الرزم، الواحد رازم: البعير الذي يعاني الهزال والضعف. العشر: أراد الذود، وهي عشر نياق أو أكثر.  
(٥) الدر: المال الكثير.  
(٦) خفت تسعين: دنت منها. كربت: كادت.

لَيْسَتْ إِلَىٰ وَلَدٍ وَلَا وَفِرٍ  
نُورَ الْبِلَادِ وَمَاطِرَ الْقَطْرِ (١)  
كَالنَّيْلِ قَاضٍ عَلَىٰ قُرَىٰ مِضْرٍ (٢)  
وَالْيُسْرِ يَفْرُجُ لَزْبَةَ الْعُسْرِ (٣)  
أَوْفَىٰ وَأَبْعَدُ مِنْكَ مِنْ غَدْرِ  
لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا بُتْرِ (٤)  
وَأَحَقُّهُمْ بِمَكَارِمِ الْفَخْرِ  
وَنَهَارِهِمْ، وَضِيَاءٍ مَنْ يَسْرِي  
أَعْمَارُنَا لَكَ وَافِيَ الشُّطْرِ  
إِلَّا بِسَابِقِ غَايَةِ تَجْرِي (٥)  
شَمْسُ النَّهَارِ لِكَامِلِ الْبَدْرِ  
بِالسَّعْدِ وَافِقَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ  
أَعْيَاصِهَا فِي طَيْبِ نَضْرِ  
مُتَعَلِّقِينَ، وَهُمْ عَلَىٰ الْجَسْرِ  
وَهُمْ وَرَاءَ خَنَادِقِ الْحَفْرِ  
بَحْرَاكَ، مِنْ فَرَقٍ مِنَ الدَّهْرِ  
بِذَرَىٰ مُشْمَرَةٍ مِنَ الْغُبْرِ (٦)

تُرِكَتْ تُبَكِّي فِي مَنَازِلِهِمْ،  
بَعَثَ إِلَٰهَهُ لَهَا، وَقَدْ هَلَكْتَ،  
يَرْجُونَ سَيِّكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ  
فَلَيْتُنْ نَعَشْتَهُمْ لَقَدْ هَلَكُوا،  
لَا جَارَ، إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَحَدٍ  
تُعْطِي جِبَالًا مَنْ عَقَدَتْ لَهُ  
أَصْبَحَتْ أَعْلَىٰ النَّاسِ مَنْزِلَةً،  
وَوَلِيَّ أَمْرِهِمْ وَأَعْدَلَهُمْ،  
يَا لَيْتَ أَنْفَسْنَا تَقَاسِمُهَا  
لَمْ تَعُدْ مُذْ أَدْرَكْتَ أَرْبَعَةً  
وَنَمَتِكَ مِنْ غَطْفَانٍ مُنْجِبَةً  
لِأَبِي الْوَلِيدِ، فَبَشَّرُوهُ بِهِ،  
أَنْتَ ابْنُ مُعْتَرِكِ الْبِطَاحِ وَمِنْ  
قَدْ يَعْلَمُ النَّفْرُ الَّذِينَ مَشَوْا  
بَذَلُوا نَفْسَهُمْ مَخَاطِرَةً،  
أَنَّ الْأَمَانَ لَهُمْ، إِذَا خَرَجُوا  
لَمَّا أَتَوْكَ كَأَنَّمَا عَقَلُوا

(١) أراد بقوله نور البلاد... الممدوح فهو كالنور الذي يجلو الظلمة وكالغيث الذي يسقي التربة العطشى.

(٢) السيب: النوال، العطاء.

(٣) اللزبة: الشدة. الضيق.

(٤) الإرماء: البالية. البتر: المقطوعة.

(٥) لم تعد أربعة: أي لم تتجاوز أربعة أحوال، والحوال: السنة.

(٦) عقل: سعد وامتنع في الجبل العالي. الغبر: المجدية.

دُونَ السَّمَاءِ ذُرَى مَعَاقِلِهَا،  
خَرَجُوا وَدُونَهُمْ مُدَجَّجَةٌ،  
بَلْ مَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةً خَرَجُوا  
أَبْنِي الْمُهَلَّبِ، قَدْ وَفَى لَكُمْ  
حَبْلًا بِهِ رَجَعْتَ نَفُوسُكُمْ،  
إِنِّي أَرَى الْحَجَّاجَ أَدْرَكَهُ  
وَأَخَاهُ وَآبِنَيْهِ اللَّذَيْنِ هُمَا  
ذَهَبُوا، وَمَالُهُمُ الَّذِي جَمَعُوا  
دَخَلُوا قُبُورَهُمْ إِذَا أَضْطَجَعُوا  
عَنْهَا تَزَلَّ قَوَائِمُ الْعُفْرِ<sup>(١)</sup>  
وَمُخْنَدَقٌ مُتَّصِبٌ الْقَعْرِ  
مِنْ مِثْلِ مَخْرَجِهِمْ عَلَى الْخَطْرِ<sup>(٢)</sup>  
جَارٌ، أَمْرٌ لَكُمْ عَلَى شَزْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ بَلَغْنَ تَرَاقِي النَّحْرِ  
مَا أَدْرَكَ الْأَرْوَى عَلَى الْوَعْرِ<sup>(٤)</sup>  
كَانَا يَدَيْهِ وَخَالِصَ الصَّدْرِ  
تَرَكَوهُ مِثْلَ مُنْضَدِ الصَّخْرِ<sup>(٥)</sup>  
فِيهَا، بِأَوْعِيَةٍ لَهُمْ صَفْرِ<sup>(٦)</sup>

## أنت المجير [الكامل]

يمدح خالد بن عبد الله القسري، أمير العراقيين، وأحد  
خطباء العرب وأجوادهم. ولي مكة سنة ٨٩ هـ للوليد بن  
عبد الملك، ثم ولّاه هشام العراقيين (الكوفة والبصرة) سنة  
١٠٥ هـ، فأقام بالكوفة، وقتل في أيام الوليد بن يزيد،  
وكان يُرمى بالزندقة، وللفرزدق هجاء فيه:

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُسَيِّبُ ضُمْرًا أَكَلْتَ عَرَائِكُهُنَّ بِالْأَكْوَارِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعائل، الواحد معقل: الملجأ. تزل: تزلق. العفر، الواحد أعفر: الطبي لونه لون التراب.

(٢) الخطر: الإشراف على الهلاك.

(٣) أمر الحبل: قتله قتلاً محكماً. الشزر: الفتل على غير استواء.

(٤) الأروى، الواحدة أروية: أنثى الوعل، أراد أنه أدركه الموت.

(٥) المنضد: المرصف، المحكم.

(٦) الصفر: الفارغة، أي أنهم لم يتزودوا شيئاً لآخرتهم.

(٧) أسيب: أهمل. الضمر: الإبل الضامرة. العرائك، الواحدة عريكة: السنام. الأكوار، الواحد

كور: رحل البعير.





مِثْلَ الذَّنَابِ، إِذَا غَدَتِ رُكْبَانُهَا  
أَعْطِي خَلِيفَتَنَا، بِقُوَّةِ خَالِدٍ،  
إِنَّ الْمُبَارَكَ كَأَسْمِهِ يُسْقَى بِهِ  
أَسْقَاهُ مِنْ سِيحِ الْفِرَاتِ وَغَيْرِهِ  
لَمَّا تَدَارَكَ لِلْمُبَارَكَ مَدُّهُ  
وَلَوْ أَنَّ دِجْلَةَ أُتْبِتَتْ عَنْ خَالِدٍ  
يَا دِجْلُ إِنَّكَ لَوْ عَصَيْتَ لَخَالِدٍ  
إِنْ كَانَ أَنْخَنَ مَدَّ دِجْلَةَ خَالِدٍ  
يَا دِجْلُ كُنْتِ عَزِيزَةً فِيمَا مَضَى،  
اللَّهُ سَخَّرَهَا بِكَفِّي خَالِدٍ،  
حَتَّى رَأَيْتُ نُرَابَ دِجْلَةَ خَارِجاً  
يَجْتَازُ دِجْلَةَ لَا يَخَافُ خِيَاصَهَا  
إِنِّي هَتَفْتُ بِخَالِدٍ، وَلَقَدْ دَنْتُ

يَعْسِفَنَّ بَيْنَ صَرَائِمٍ وَصَحَارِي (١)  
نَهْرًا يَفِيضُ لَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ  
حَرْتُ الطَّعَامِ وَلَا حِقُّ الْجَبَارِ (٢)  
كُذِرًا غَوَارِبُهُ مِنَ التِّيَّارِ (٣)  
رَخِصَ الطَّعَامُ لِمَايِحٍ وَتَجَارِ (٤)  
بَاتَتْ مَخَافَتُهُ عَلَى الْأَقْتَارِ (٥)  
أَمْرًا سُقِيَتْ بِأَمْلَحِ الْأُمَرَارِ  
فَلَطَالِمَا غَلَبَتْ بَنِي الْأَحْرَارِ (٦)  
فَلَقَدْ أَصَابَكَ خَالِدٌ بِصَغَارِ (٧)  
وَلَقَدْ تَكُونُ عَزِيزَةً الْأَضْرَارِ  
نَخِذُ الرُّكَّابِ عَلَيْهِ بِالْأَوْقَارِ (٨)  
مَنْ كَانَ يَقْطَعُهَا عَلَى الْمِعْبَارِ (٩)  
نَفْسِي لِثَغْرَةَ نَحْرِهَا لِحِظَارِ (١٠)

(١) يعسفن: يسرن، يقطن. الصرايم، الواحدة صريمة: القطعة من الرمل.

(٢) المبارك: إسم نهر بالبصرة احتفراه خالد بن عبد الله القسري أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك. والمبارك أيضاً: نهر وقرية فوق واسط، وقيل: هو الذي احتفراه خالد.

معجم البلدان: ٥ ص ٥٠ - ٥١.

الجبار: النخلة الطويلة.

(٣) سيح الفرات: جريان مائه. الغوارب: أعالي الأمواج.

(٤) المايح: من يغترف الماء بكفيه.

(٥) الأقتار: النواحي، الواحد قتر.

(٦) أنخن: بالغ، وأنخنته الجراح: أوهنته وأضعفته. بنو الأحرار: أبناء الفرس، وأراد هنا الأكاصرة.

(٧) يريد أن خالداً أذلها بعد أن أجرى المبارك في البصرة.

(٨) يريد أن تراب دجلة انحسر الماء عنه، فصارت الركبان تسير عليه مسرعة بحمولتها.

(٩) الخياض: الخوض. المعبار: أراد السفن الصغيرة التي كان يُعبر بها النهر.

(١٠) الحظار: الحبس، وكان مالك بن المنذر قد حبس الفرزدق بتهمة هجائه لنهر المبارك.

أَنْتَ الْمُجِيرُ وَمَنْ تُجِرْ تَعْقِدْ لَهُ  
مَا زِلْتُ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ مُخْدِرٍ  
أَلْقَى إِلَيَّ، عَلَى شَقَائِقِ هُوَّةٍ،  
حَبْلًا أَخَذْتُ بِهِ، فَجَنَانِي بِهِ  
أَرْجُو الْخُرُوجَ بِخَالِدٍ، وَبِخَالِدٍ  
إِنِّي وَجَدْتُ لِخَالِدٍ فِي قَوْمِهِ  
فِي الشَّرْكِ قَدْ سَبَقَا بِكُلِّ كَرِيمَةٍ  
أَمَّا الْيُسُوتُ، فَقَدْ بَنَيْتُمْ فَوْقَهَا  
يَتَاءُ بِهِ رَفَعَ الْمَعْلَى مَجْدَهُمْ  
عِنْدَ الْجَوَارِ أَشَدَّ عَقْدِ جَوَارٍ  
حَتَّى تَدَارَكْنِي أَبُو سَيَّارٍ (١)  
حَبْلًا شَدِيدًا، غَارَةَ الْإِمْرَارِ (٢)  
رَبِّي بِنِعْمَةِ مُدْرِكِ غَفَّارٍ  
يُجَلِّي الْعَشَا لِكَوَاسِفِ الْأَبْصَارِ  
ضَوْعَيْنِ قَدْ ذَهَبَا بِكُلِّ نَهَارٍ  
تَعْلُو الْقَبَائِلَ كُلَّ يَوْمٍ فَخَارٍ  
يَتَاءُ بِأَطْوَلِ أَدْرُعٍ وَسَوَارِي (٣)  
لَيْنِيهِ، يَوْمَ تَفَاضَلَ الْأَخْطَارِ

## ليبيك على سلم [الطويل]

قال يرثي سلم بن زياد ابن أبيه، الذي ولاه يزيد بن معاوية خراسان سنة ٦١ هـ، فذهب إليها وغزا سمرقند. وكان جواداً، أحبه الناس ومدحه الشعراء. توفي بالبصرة سنة ٧٣ هـ/٦٩٢ م.

نَعَى لِي أَبَا حَرْبٍ، غَدَاةَ لَقَيْتُهُ  
بِذَاتِ الْجَوَابِي، صَادِرًا أَرْضَ عَامِرٍ (٤)

- (١) اللهوات، الواحدة لهاة: اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم. أبو سيار: هو مسمح بن مالك بن المنذر الذي كلم أباه في شأن الفرزدق فأطلق سراحه.
- (٢) الشقائق، الواحدة شقيقة: الأرض الصلبة. غارة الإمرار: مفتولة فتلاً محكماً.
- (٣) الأدرع، الواحد درع: قميص من زرد الحديد يُلبس وقاية من سلاح العدو.
- (٤) ذات الجوابي: أرض كثيرة حياض الماء، الواحدة جابية؛ ولعلها قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران.
- معجم البلدان: ٢ ص ٩١.
- الصادر: بالذال المكسورة، والراء؛ وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس. وصادر: موضع بالشام. والصادر: من قرى اليمن.
- معجم البلدان: ٣ ص ٣٨٨.



فَقُلْتُ: أَتَنْعَى غَيْثَ كُلِّ يَتِيمَةٍ  
لِيَتِيكَ عَلَى سَلْمٍ يَتِيمٌ وَبَائِسٌ،  
تَدَاعَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ تَحْتَ عَجَاجَةٍ  
وَمُسْتَلْحِمٍ يَدْعُو كَرَّرَتْ وَرَاءَهُ  
وَكَمْ مِنْ يَدٍ يَا سَلْمُ لَا تَسْتَيْبِيهَا  
وَإِنْ كَانَ سَلْمٌ مَاتَ مَا مَاتَ مَا بَنَى  
وَأَرْمَلَهُ وَالْمُعْتَفِينَ الْأَفَاقِرِ (١)  
وَمُسْتَنْزَلٌ عَنْ ظَهْرِ سَاطِ مُثَابِرٍ (٢)  
مِنْ النَّقْعِ مَعْبُوطٍ عَلَى الْقَوْمِ نَائِرٍ (٣)  
كَتْكَرَارٍ لَيْثِ الْأَغَابَتَيْنِ الْمُهَاصِرِ (٤)  
نَفَحَتْ إِلَى مُسْتَمْطِرٍ غَيْرِ شَاكِرٍ  
وَلَا مَا أَتَى مِنْ صَالِحٍ فِي الْمَعَاشِرِ

## أَعْيَا رَبِيعاً كِبَارَهَا [الطويل]

يهجو بني ربيع بن الحرث رهط مرة بن محكان

أَتَرْجُو رُبَيْعٌ أَنْ يَجِيءَ صِغَارُهَا  
عُتُلُونَ، صَخَّابُو الْعَيْبِيِّ كَأَنَّهُمْ  
إِذَا النُّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ حَارَدَتْ  
بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا رَبِيعاً كِبَارَهَا  
جِدَاءٌ مِنَ الْمَعْرَى شَدِيدٌ يُعَارُهَا (٥)  
مَقَارِي عُيَيْدٍ وَاشْتَكَى الْقِدْرَ جَارَهَا (٦)

## إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ . . [الطويل]

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الرَّقَاقِ نِعَالُهُمْ،  
وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالِدِي الْفِزْرُ (٧)

(١) المعتفون: الفقراء المحتاجون. الأفاقر: الفقراء.

(٢) المستنزل: الذي أنزل عن ظهر جواده وأسر. الساطي: الفرس البعيد الخطو. المثابر: الملح في جريه.

(٣) العجاجة: الغبار. النقع: الغبار أيضاً. المعبوط: الذي نالته الدواهي قبل أوامه، والذي مات شاباً.

(٤) المستلحم: الأسد.

(٥) العتل: الأكل، الجافي الغليظ. اليعار: الصوت الشديد.

(٦) حاردت: أمسكت. المقاري: القصاع يقدم فيها الأكل للضيف، الواحدة مقراة. وأراد بقوله اشتكى القدر جارها: أي أن الجار يشتكى عندهم الجوع لبحلهم.

(٧) الرقاق النعال: أي السادة المنعمون. الفزر: هو لقب سعد بن مناة، لقب كذلك لأنه أنهب =

وَلَسْتُ بِعَبْدِي عَلَى فِي حَبْرَةٍ؛ وَلَسْتُ بِسَعْدِي حَقِيبُهُ التَّمْرُ<sup>(١)</sup>

### أنجد ثم غار [الوافر]

وَلَوْلَا أَنْ تَقُولَ بِنُوعَدِي: أَلَيْسَتْ أُمَّ حَنْظَلَةَ النَّوَارَا  
إِذَا لَأَتَى بَنِي مِلْكَانَ قَوْلُ إِذَا مَا قِيلَ أَنْجَدَ ثَمَّ غَارًا<sup>(٢)</sup>

### أيهتف مكروب [الطويل]

أَيَهْتَفُ مَكْرُوبٌ بِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ تَخَوَّنَهُ كَابٍ مِنَ الْجَدِّ عَائِرُ<sup>(٣)</sup>  
تَسَوَّفُهُ ذُهْلُ بْنُ ضَبَّةَ فِيكُمْ، عَلَى حَالَةٍ قَدْ أَفْرَدَتْهُ الْعَشَائِرُ<sup>(٤)</sup>  
دَعَوْتُ لُجَيْمًا إِذْ تَجَنَّبْتُ خِنْدِفًا وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ حَوْلَ بَيْتِي نَاصِرُ

### دعوا القصائد [البيسط]

بلغ بني يربوع أن رجلاً يروي هجاء الفرزدق إياهم  
فعاتبوه فقال:

أَمِنْ رَوَى بَيْتَ شِعْرِي، أَوْ تَمَثَّلَهُ، هَجَوْتُمُوهُ؟ لَقَدْ أَسْرَعْتُمْ الضُّجْرَا  
دَعُوا الْقَصَائِدَ وَالرَّأَوِينَ يَطْرُدُوا إِرْسَالَهَا، وَأَسْمَعُوا بِالْمَوْسِمِ الْخَبْرَا

= إبلا له في الموسم وقال: من أخذ واحدة فهي له، ولا يأخذ أحد قزراً، أي أكثر من واحدة.

(١) الحبرة: صفرة الأسنان.

(٢) أراد بالقول: الهجاء.

(٣) المكروب: الحزين. الكابي: المنكب على وجهه. الجد العائر: الحظ المشؤوم.

(٤) تسوفه: تحته على السير من خلف. أفردته: أبعدته عنها كما يفرد البعير الأجراب.

## لنا أسلابها وكبيرها [الطويل]

يهجو جريراً

بُنُو دَارِمٍ يَا آتِنَ الْمَرَاغَةَ أُسْرَتِي ، إِذَا عُدَّ يَوْمًا عِزُّهَا وَنَفِيرُهَا  
مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كُتَيْبٌ تَنَالُهَا إِذَا مَا جَنَا تَحْتَ الطَّوِيلِ قَصِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْنَا، وَغَارَةَ ضَرَبْنَا عَلَيْهَا الْخَيْلَ تَدْمَى نُحُورُهَا  
صَبْرْنَا لَهَا حَتَّى تَفْرَجَ غَمُّهَا، وَعَادَ لَنَا أَسْلَابُهَا وَكَبِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

### سيري إلى أسد [الطويل]

يمدح أسد بن عبدالله القسري البجلي، وهو من الأجواد الشجعان، ولد ونشأ في دمشق. ولآه أخوه (خالد) خراسان سنة ١٠٨ هـ، فأقام فيها زمناً، وفي أيامه جاشت الترك بخراسان وأغاروا حتى أتوا مرو الروذ فسار إليهم أسد، فكانت له معهم وقائع انتهت بهزيمتهم. توفي في بلخ ١٢٠ هـ/٧٣٨ م.

وَطَارِقٍ لَيْلٍ مِنْ عُلْيَةَ زَارَنَا، وَقَدْ كَادَ عَيْنِي اللَّيْلُ يَنْفَدُ آخِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا مَبِيتٌ، وَعِنْدَنَا قَرَى طَارِقٍ مِنَّا، قَرِيبٌ أَوَاصِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
كَرِيمٍ عَلَيْنَا زَارَنَا عَنْ حَنَابَةٍ بِهِ اللَّيْلُ إِذْ حَلَّتْ عَلَيْنَا عَسَاكِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
فَبَاتَ وَبِتْنَا نَحْسِبُ اللَّيْلَ مُصْبِحاً بِهَا عِنْدَنَا، حَتَّى تَجْرَمَ غَابِرُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) جنا، مسهل جنا: أكب، أي سجد. وأراد بالطويل السيد الشريف، والقصير النذل الدنيء.

(٢) تفرج غمها: زال حزنها.

(٣) عليّة: بضم أوله وفتح ثانيه، وتحريك الياء بالفتح مشددة: جبلان باليامامة، وبالعلية أودية كثيرة، منها الدُخُول الذي ذكره امرؤ القيس.

معجم البلدان: ٤ ص ١٤٩

(٤) الطارق: الآتي ليلاً. قريب الأواصر: أي من ذوي القربى.

(٥) الحنابة، لعله من حنب: انحنى واحدودب.

(٦) تجرم: انقضى، ذهب. غابره: بقيته.

فَلَوْ لَمْ تَكُنْ رُؤِيًّا لِأَضْبَحَ عِنْدَنَا  
فِيَا لِعِبَادِ اللَّهِ! كَيْفَ تَخَيَّلْتَ  
إِلَى أَسَدٍ سِيرِي فَإِنْ لِقَاءَهُ  
إِلَيْكَ أبا الأَشْبَالِ سَارَتْ وَخَاطَرَتْ  
لِتَلْقَى أبا الأَشْبَالِ، وَالمُسْتَغِيثُهُ  
كَفَاهُ الَّذِي تَخْشَى مِنَ الأَخْوَفِ نَفْسُهُ  
دَعَانِي أَبُو الأَشْبَالِ وَالنَّيْلُ دُونَهُ،  
وَمَا زَالَ مُذْ كَانَ الخُمَاسِيُّ يَشْتَرِي  
يَعُودُ عَلَى المَوْلَى نَدَاهُ وَمَالُهُ،  
عَلَّتْ كَفْكُ اليُمْنَى، طِعَانًا وَنَائِلًا،  
وَأَنْتَ الَّذِي تُسْتَهْزَمُ الخَيْلُ بِاسْمِهِ  
وَدَاعٍ حَجَزَتْ الخَيْلَ عَنْهُ بِطَعْنَةٍ  
وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِيكَ أَنْ سَتَجِيْبُهُ  
عَظَمْتَ عَلَيْهِ الخَيْلَ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ  
رَدَدْتَ لَهُ الرُّوحَ الَّذِي هُوَ قَدْ دَنَا  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَبْتِغَى بِالسَّيْفِ مَا غَلَا  
مَكَارِمَ يُغْلِيهَا الطَّعَانُ إِذَا التَقَتْ  
وَأَنْتَ ابْنُ أَمْلَاقٍ وَكَانَتْ إِذَا دَعَا

كَرِيمٌ مِنَ الأَضْيَافِ عَفٌّ سَرَائِرُهُ  
لَنَا بَاطِلًا لَمَّا جَلَا اللَّيْلَ نَائِرُهُ (١)  
حَيًّا العَيْثُ يُحْيِي مَيِّتَ الأَرْضِ مَا طِرُهُ  
عَوَادِي لَيْلٍ كَانَ تُخْشَى بِوَادِرُهُ  
مِنَ الفَقْرِ أَوْ خَوْفٍ تُخَافُ جَرَائِرُهُ  
وَسُدَّتْ بِإِعْطَاءِ الأُلُوفِ مَفَاقِرُهُ  
وَأَيُّ مُجِيبٍ إِذْ دَعَانِي وَرَازِرُهُ  
غَوَالِي مِنَ مَجْدِ عِظَامٍ مَائِرُهُ (٢)  
وَقَدْ عَزَّ وَسَطَ القَوْمِ مَنْ هُوَ نَاصِرُهُ  
يَدِّي كُلِّ مِعْطَاءٍ وَقِرْنِ تُسَاوِرُهُ (٣)  
إِذَا لِحِقَّتْ وَالمُطَّعُنُ حُمُرٌ بِصَائِرُهُ  
لَهَا عَانِدٌ لَا تَطْمِئِنُّ مَسَابِرُهُ (٤)  
بِحَاجِزَةٍ، وَالنَّقْعُ أَكْدَرُ ثَائِرُهُ (٥)  
وَقَدْ جَاءَ بِالمَوْتِ المُظِلُّ مَقَادِرُهُ  
إِلَى فِيهِ مِنْ مَجْرٍ إِلَيْهِ يُبَادِرُهُ (٦)  
وَبِالرَّمْحِ لَمَّا أَكْسَدَ الطَّعْنَ تَاجِرُهُ  
عَوَالٍ مِنَ الخَطِي، صُمٌّ مَكَاسِرُهُ  
إِلَيْهَا نِسَاءُ الحَيِّ تَسْعَى حَرَائِرُهُ (٧)

(١) النَّائِرُ: المَضِيءُ.

(٢) الخُمَاسِي: الغَلامُ طوله خُمسة أَشْبَارٍ، أَرَادَ مَذْكَانَ طِفْلًا.

(٣) القِرْنُ: الكَفُورُ. تُسَاوِرُهُ: تَوَاتَبَهُ.

(٤) العَانِدُ: الطَّعْنُ يَمْنَةُ وَيسِرَةُ. المَسَابِرُ، الوَاحِدُ مَسَابِرُ: مَا يُسِيرُ بِهِ الجَرَحُ، أَي يَمْتَحِنُ.

(٥) الحَاجِزَةُ: الَّتِي تَحْجِزُ الأَمْرَ وَتَمْنَعُهُ.

(٦) المَجْرُ: الجَيْشُ العَظِيمُ العَدَّةُ وَالعَدَدُ.

(٧) يَرِيدُ أَنْ أُمَّهُ تَعَدُّ مِنْ شَرِيفَاتِ نِسَاءِ الحَيِّ إِذَا مَا ذَكَرْتَ أَمَهَاتِ المَمْلُوكِ.

يَدَاكَ يَدٌ إِحْدَاهُمَا النَّيْلُ وَالنَّدَى،  
وَلَوْ كَانَ لَأَقَاهُ آبِنُ مَامَةَ لِأَنْتَهَى  
فَمَا أَحْيَى لَا أَجْعَلُ لِسَانِي لِغَيْرِكُمْ،  
فَلَوْلَا أَبُو الْأَشْبَالِ أَصْبَحْتُ نَائِباً  
تَدَارَكْنِي مِنْ هُوَّةٍ كَانَ قَعْرُهَا  
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الطُّبْيِ أَفَلَتَ بَعْدَمَا  
طَلَيْقاً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِلَّذِي  
طَلَيْقَ أَبِي الْأَشْبَالِ، أَصْبَحَ جَارُهُ  
فَمَا أَنَا إِلَّا مِنْكُمْ مَا تَعَلَّقْتُ  
وَمَا لِي شَيْءٌ يُوفِي بِنِعْمَةٍ  
وَلَوْ أَنَّ نَفْساً لِي تَمَنَّتْ سِوَى الَّذِي

وَرَاخَتْهَا الْأُخْرَى طِعَانٌ تُعَاوِرُهُ<sup>(١)</sup>  
وَجُودُ أَبِي الْأَشْبَالِ يَعْلُوهُ زَاخِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا مِدْحِي مَا حَيَّ لِلزَّيْتِ عَاصِرُهُ  
وَأَصْبَحَ فِي رِجْلِي قَيْدٌ أَحَاذِرُهُ  
بَعِيداً وَأَعْلَاهَا كَوْودٌ مَصَادِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْجَبَلِ كَانَتْ أَعْلَقَتْهُ مَرَائِرُهُ  
يَمُنُّ عَلَى الْأَسْرَى وَجَارٍ يُجَاوِرُهُ  
عَلَى حَيْثُ لَا يَدْنُو مِنَ الطُّودِ طَائِرُهُ  
حَيَاتِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَائِرُهُ  
عَلَيَّ لَكُمْ مِنْ فَضْلِ مَا أَنَا شَاكِرُهُ  
لَقَيْتُ لَكَانَ الدَّهْرُ بِي ذُلَّ عَائِرُهُ

## يا آل مروان [البيسط]

يَا قَاتِلَ اللَّهِ لَيْلًا كُنْتُ أَحْرُسُهُ  
يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ الثُّغْرَ، فَانْتَبَهُوا،  
لَدَى الْخُرَيْبَةِ مَا يَمْضِي فَيَنْحَسِرُ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ ضَاعَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَهُ غَيْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) يصف راحتيه، واحدة منها تهب النوال والعتاء، وثانية تفتك يوم الوقعة والقتال.

(٢) ابن مامة: هو كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي، يضرب به المثل في حسن الجوار، فيقال: «أجود من كعب بن مامة» و«جار كجار أبي دؤاد!» وهو صاحب القصة المشهورة في الإيثار: «إسق أخاك النمري».

الأعلام: ٥ ص ٢٢٩.

(٣) الكؤود: الشاقة، الصعبة المرتقى.

(٤) الخريبة: موضع بالبصرة، وسميت بذلك فيما ذكره الزُّجَاجِي لأن المرزبان كان قد ابنتى بها قصراً وضرب بعده، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية وسموها الخريبة.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٦٣.

(٥) الثغر: ما اعتلق من حدود بلد مع بلاد أخرى.

لَا يُصْلِحُ الثَّغَرَ إِلَّا كُلُّ مُحْتَنِكَ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ أَوْ صَمَّامَةٌ ذَكَرُ<sup>(١)</sup>

## إِلَيْكَ أبا الأشبال [الطويل]

يمدح أسد بن عبدالله القسري (انظر ص ٢٧٥).

إِلَيْكَ أبا الأشبالِ سَارَتْ مَطِيَّتِي      تُبَارِي حَرَّاجِيحاً تَجُولُ ضُفُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
تَلَاقَتْ عُرَاهَا فَوْقَ لَازِقَةِ الدُّرَى      إِلَيْكَ لَهَا رَوْحَاتُهَا وَبُكُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
تُقَاتِلُ بِالأَفْوَاهِ عَنْهَا رِكَابُنَا،      إِذَا مَا خَلَّتْ لِلوَاقِعَاتِ ظُهُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
تَرَى كُلَّ حَرْجُوجٍ تَخِرُّ نِعَالُهَا      إِذَا خَلَفَ كُورِ الرَّحْلِ أُزْدِفَ كُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
إِلَى أَسَدٍ سَارَتْ بِرَحْلِي وَخَاطَرَتْ      عَوَادِي مِنْ غَلْبِ يَكَادُ زَيْرُهَا  
تَصْدَعُ مِنْهُ الأَرْضُ وَهِيَ صَحِيحَةٌ      إِذَا سَمِعْتَهُ أَوْ تَقَلَّعَ قُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
وَكُنْتُ إِذَا جَاءَ البَرِيدُ سَأَلْتُهُ      عَلَى دَهَشٍ ، وَالنَّفْسُ يَخْشَى ضَمِيرُهَا،  
حَوَادِثَ أَخْشَى أَنْ يُمَسَّكَ بَعْضُهَا      إِذَا التَّرْكُ لَأَقَى المُسْلِمِينَ مُغِيرُهَا  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ فِي النَّاسِ مَا مِنْ قَبِيلَةٍ      تُحَالِفُهَا، إِلَّا يَعْزُ نَصِيرُهَا

(١) الدسيعة: العظية الجزيلة ولعلها الجفنة الكبيرة تشبيهاً بدسيع البعير. الصمصامة: السيف لا ينثني.

(٢) تباري: تسابق. الحراجيج، الواحدة حرجوج: الناقة الطويلة، وقيل الضامرة، وقيل: الوقادة الحادة القلب.

انظر لسان العرب (مادة حرج) ص ٢٣٦.

الضفور، الواحد ضفر: ما عظم من الرمل وتجمع، ولعله حزام الرجل.

(٣) اللازقة: اللاصقة. الرواح: السير عند المساء. البكور: السير عند الصباح.

(٤) أي قتل متطوها، وصاروا طعمة للواقعات، أي الغربان الواقعة عليها.

(٥) الكور: الرجل.

(٦) القور: الجبال الصغيرة، الواحد قارة. تقلّع: انتزع من أصله.



## ما من أخ مثله [الطويل]

يرثي أخاه الأخطل واسمه هميم بن غالب

لَعْمَرِي لَيْثُنْ كَانَ ابْنُ أُمِّي دَعَتْ بِهِ شَعُوبٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ ذَاتُ ضَرِيرٍ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ كَانَ مِعْجَالًا قِرَاهُ، وَجَارُهُ أَعَزُّ مِنَ الْعَصْمَاءِ فَوْقَ ثَبِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
أَخِي مَا أَخِي؟ مَا مِنْ أَخٍ كَانَ مِثْلَهُ لَيْلَةَ رِيحٍ لِلْقَرَى، وَنَصِيرٍ

## بئس الجار عامر [الطويل]

لَعْمَرِي، وَمَا عُمَرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ، لَبِئْسَ مُنَاخُ الضَّيْفِ وَالْجَارِ عَامِرُ  
وَمَا عَامِرٌ مِنْ دَارِمٍ، غَيْرَ أَنَّهَا قَشَائِرُ أَعْيَا نَوْوْهَا وَهُوَ ثَائِرُ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ مَنَعْتُمْ قَلْبِيكُمْ لِحَا وَرِقَابٍ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ<sup>(٤)</sup>

## يا لك من يوم [الطويل]

مَا تَ الَّذِي يَرَعَى جَمِي الدِّينِ وَالَّذِي يَحُوطُ حَرَاهُ بِأَلْمُتَّقَفَةِ أَلْسُمِرِ<sup>(٥)</sup>  
أَقَامَ وَشَزْرُ الدِّينِ بَاقٍ مَرِيرُهُ، فَأَصْبَحَ بَاقِي الدِّينِ مُتَتَكِّثَ الشُّزْرِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا أَحَدٌ إِلَّا الْخَلِيفَةُ مِثْلُهُ، يَمُوتُ وَلَا وَازَاهُ مُنْتَضِدُ الْقَبْرِ

(١) الشعوب: المنية. الضرير: الضرر.

(٢) العصماء: أنثى الوعل. الثبير: الجبل، وهو موضع كذلك، فالأثيرة أربعة: ثبير غيني، وثبير الأعرج، وثبير منى، وثبير آخر.

معجم البلدان: ٢ ص ٧٢ - ٧٣.

(٣) القشائر: الأخلاط. أعيان نوؤها: لم يكن فيه مطر، أي لا خير فيها.

(٤) العردة: الغليظة، وهي كناية عن القوة.

(٥) يحوط: يحمي، يذود عنه. حراه: ساحته.

(٦) الشزر: على غير استواء.

فِيَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ وَمَرْزُئَةٍ لَهُ تَتَلَّتُهُ أَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ بِالْفَهْرِ<sup>(١)</sup>

## دعاني أبو الأشبال [الطويل]

يمدح أسد بن عبد الله القسري

لَعْمَرِي لَا أُنْسَى أَيْدِي أَصْبَحْتُ  
دَعَانِي أَبُو الْأَشْبَالِ لَمَّا تَقَاذَفْتُ  
فَأَنْقَذَنِي مِنْهَا وَقَدْ خِفْتُ أَنْ أُرَى  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ مِنْهُ نُعْمَاهُ إِذْ جَلْتُ  
عَلَيَّ وَلَا أَلْفُضَلَ الَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ  
بِمُطْرَحِ الْأَرْجَاءِ مَا أَنَا حَازِرُهُ  
رَهِينَةَ أَمْرٍ مَا تُرَامُ تَرَاتِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
عَشَا بَصَرٍ مَا كَانَ يُسْفِرُ حَائِرُهُ

## لو أن مجدداً في السماء [الطويل]

يمدح نصر بن سيار

كَيْفَ نَخَافُ الْفَقْرَ يَا طَيْبَ بَعْدَمَا  
وَأِنْ يَأْتِنَا نَصْرٌ مِنَ التُّرْكِ سَالِمًا  
تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكَيْنِ أَيُّهُمَا  
أَتْتَنَا بِنَصْرٍ مِنْ هَرَاةٍ مَقَادِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا بَعْدَ نَصْرٍ غَائِبٍ أَنَا نَاطِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلْتُ مَوَاطِرُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) تتلته: تتبعتة، تعاقبت عليه. القهر: بالفتح وآخره راء؛ وهو موضع في أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف.

معجم البلدان: ٤ ص ٤١٨.

(٢) الترائد: الشدائد.

(٣) طيب، مرخم طيبة: إسم امرأة. هراة: بالفتح: مدينة مشهورة من أمهات مدن خراسان، وقد أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٩٦.

(٤) ناظره: منتظره.

(٥) السماكان: كوكبان نيران يقال لأحدهما السّمَاك الرامح لأن أمامه كوكباً صغيراً يقال له راية السّمَاك ورمحه، وللآخر السّمَاك الأعزل لأن ليس أمامه شيء. أيهما: مخفف أيهما.

على الأمرِ إذ ضاقت علينا مصادرة  
وقد عز من نصر، إذا خاف، ناصرة  
لها من أعز المشرقين قساورة<sup>(١)</sup>  
دروع سليمان لها، ومغافرة<sup>(٢)</sup>  
إلى زمزم ركبأن نجد وغائرة<sup>(٣)</sup>  
من الناس، إلا قائم هو أميرة<sup>(٤)</sup>  
له أول المجد التليد وآخرة  
فإني كمن قد مر بالسعد طائره  
فرتان، والطفاني ببلخ قراقره<sup>(٥)</sup>  
عليه لأضياف، وجرار يجاوره  
بسعد السعد الخير بالخير طائره  
من البحر فيض لا ينهنه زاخره<sup>(٦)</sup>  
إذا الريح هبت أوزوى السرح ذاعرة<sup>(٧)</sup>  
تناولته نصر إليه يساورة

مضى كمضي السيف من كف حازم  
إذا ما أبي نصر أبت خنيد له  
إذا ما ابن سيار دعا خنيد التي  
أته على الجرد الهذليل، فوقها  
أرى الناس منا ربهم حين تلتقي  
لنا كل بطريق إذا قام لم يقم  
هو المالك المهدي والسابق الذي  
تنظرت نصر أن يجيء، وإن يجيء  
رجوت ندى نصر، ودون يمينه  
فأصبحت أعطى الناس للخير والقرى  
ألم تر من يختار نصرأ جرت له  
له راحتا كفين في راحتيهما  
ألم تر نصرأ يضم الطعن والقرى  
ولو أن مجدداً في السماء وعندها

(١) القساور، الواحد قسور: الأسد.

(٢) الهذليل، الواحد هذلول: الفرس الطويل الصلب.

(٣) زمزم: البئر المباركة المشهورة، قيل: سميت زمزم لكثرة ماؤها.

معجم البلدان: ٣ ص ١٤٧.

نجد: قفاف الأرض وصلابها وما غلظ منها وأشرف.

(٤) البطريق: القائد من قواد الروم.

(٥) الطافي ببلخ: نهرها، وبلخ مدينة مشهورة بخراسان وأكثرها خيراً وأوسعها غلة، تحمل غلتها

إلى جميع خراسان وإلى خوارزم.

معجم البلدان: ١ ص ٤٧٩.

القرقر: السفن النهرية، الواحدة قرقرورة.

(٦) ينهنه: ينضب.

(٧) روى: نحى، أبعاد. السرح: المال السارح. الذاعر: الذي يسبب الذعر.

## جبلان جارهما منيع [الوافر]

لَيْسَ أَبُو كَحْنُظَلَّةَ بْنِ رَعْدٍ      وَلَا خَالَ كَضْبَةَ لَلْفَخَارِ  
 هُمَا جَبْلَانِ جَارُهُمَا مَنِيعٌ،      إِذَا مَا أُعْطِيََا عَقْدَ الْجَوَارِ  
 تَبَنَّى فِيهِمَا شَرَفُ الْمَعَالِي،      خِرَاطِيمِ الْجَحَاجِحَةِ الْكِبَارِ<sup>(١)</sup>

## لو سمع الخليفة صوت داع [الوافر]

يمدح الوليد بن عبد الملك

إِذَا عَرَضَ الْمَنَامُ لَنَا بِسَلْمَى،      فَقُلْ فِي لَيْلِ طَارِقَةِ قَصِيرِ<sup>(٢)</sup>  
 أَتَيْنَا بَعْدَمَا وَقَعَ الْمَطَايَا      بِنَا فِي ظِلِّ أَبْيَضِ مُسْتَطِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَكُلْتُ لَهَا كَذَا الْأَحْلَامِ أَمْ لَا      أَتَتْنِي الرَّائِعَاتُ مِنَ الدُّهُورِ  
 فَلَمَّا لِلصَّلَاةِ دَعَا الْمُنَادِي،      نَهَضْتُ وَكُنْتُ مِنْهَا فِي غُرُورِ  
 نَمَانِي كُلِّ أَصِيدِ دَارِمِيٍّ،      عَلَى الْأَقْوَامِ أَبَاءِ، فَخُورِ  
 إِذَا اجْتَمَعَتْ عَصَائِبُ كُلِّ حَيٍّ      مِنَ الْأَفَاقِ مُخْتَلِفِي النُّجُورِ<sup>(٤)</sup>  
 مُلَبَّدَةً رُؤُوسُهُمْ، سِرَاعاً      إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ ذِي السُّتُورِ  
 رَأُونَا فَوْقَهُمْ، وَلَنَا عَلَيْهِمْ      صَلَاةَ الرَّافِعِينَ مَعَ الْمَغِيرِ  
 وَرِثْنَا عَنْ خَلِيلِ اللَّهِ بَيْتاً،      يُطَيَّبُ لِلصَّلَاةِ وَلِلطُّهُورِ  
 هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ      إِلَيْهِ وَجُوهُ أَصْحَابِ الْقُبُورِ<sup>(٥)</sup>

(١) الجحاجحة، الواحد جحجاج: السيد. الخراطيم: المقدمون، استعاره من الخرطوم أي الأنف أو المقدمة.

(٢) يريد أن الليل الذي تزور فيه سلمى هو ليلي قصير، وكذلك ليل المحبين.

(٣) وقع المطايا بنا: نزلنا للتعريس، أي للإستراحة. الأبيض المستطير: الصباح المنتشر.

(٤) النجور: الواحد نجر: الأصل والحسب واللون.

(٥) يريد أن الذين يدفنون فيه تدار وجوههم نحو الكعبة المشرفة.



خَيَارَ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ! إِنَّا  
 سَتَحْمِلُنَا إِلَيْكَ مُبَلَّغَاتُ،  
 بَنَاتُ الدَّاعِرِيِّ إِذَا تَلَاقَتْ  
 لِنَأْتِي خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيًّا  
 عَلَى الْمَتَرْدَفَاتِ بِكُلِّ خَرْقٍ،  
 فَمَا بَلَغَتْ بِنَا إِلَّا جَرِيضًا  
 بَلَغْنَ وَنَحْنُهُنَّ مَعَ السَّلَامَى  
 وَأَشْلَاءٍ لِنَاجِيَةٍ تَرَكْنَا  
 كَأَنَّ رِكَابَنَا فِي كُلِّ فَجٍّ،  
 نَعَامٌ رَائِحٌ فِي يَوْمِ رِيحٍ،  
 وَلَكِنْ يَنْتَجِعْنَ بِنَا فِرَاتًا  
 هُمَا فِي رَاحَتَيْكَ، إِذَا تَلَاقَى  
 بِهِمْ نَبَتَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ قَسْرًا

إِلَيْكَ نَشُدُّ أَنْسَاعَ الصُّدُورِ<sup>(١)</sup>  
 يَطَّانَ دَمًا، مَكْدَحَةَ الظُّهُورِ<sup>(٢)</sup>  
 عُرَاهَا وَهِيَ جَائِلَةُ الضُّفُورِ<sup>(٣)</sup>  
 تُحَلُّ إِلَيْهِ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ  
 نَحَائِزُ كُلِّ مُنْتَجِرٍ مُنِيرٍ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى الْأَعْجَازِ تُرْدِفُ كُلُّ كُورٍ<sup>(٥)</sup>  
 بِكُلِّ نَجَاءٍ صَادِقَةٍ الضَّرِيرِ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْهَا الْعَاكِفَاتِ مِنَ النَّسُورِ  
 إِذَا دَبَّ الْكُحَيْلُ مِنَ الْغُرُورِ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَيْسَتْ فِي أَحْشَتِهَا بَعِيرٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَنِيْلًا يَطْمُونِ عَلَى الْبُحُورِ  
 عُبَابُهُمَا إِلَى حَلَبٍ غَزِيرٍ  
 وَضَرْبٍ بِأَلْمَهَنْدَةِ الْأَذْكَورِ

(١) الأنساع، الواحد نسع: جبل عريض طويل تشدُّ به الرِّحال.

(٢) المبلَّغات: النياق التي تبلغ راكبيها إلى مقصدهم. المكدحة: المخدشة.

(٣) الضفور، الواحد صفر: حزام الرجل.

(٤) المتردفات: الركابات الواحدة خلف الأخرى. الخرق: الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. النحايز، الواحدة نحيزة: الطريقة. المنتجر المنير: لعله الطريق الواضح، أو الأصل والحسب واللون.

(٥) الجريض: المشرف على الهلاك. الأعجاز. أراد أن هذه الإبل المشرفة على الهلاك تحمل على أعجازها رحال التي هلكت منها.

(٦) النجاء: السرعة. الضرير: الناقة الشديدة التعب والبطيئة.

(٧) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. دب الكحيل: سال القطران مع عرقها. الغرور، الواحد غر: الكسر الممتني من الجلد.

(٨) الأحشة، الواحد خشاش: العود يُجعل في أنف الجمل؛ يقول: إن هذه الإبل ليست بقافلة تحمل الطعام وما يتاجر به، وإنما هي من كرائم الإبل ونجيباتها.

تَوَارَثَهَا بَنُو مَرْوَانَ عَنْهُ،  
 رَجَاكَ الْمَشْرِقِيَّانِ لِكُلِّ عَانٍ،  
 وَكُنْتَ جَعَلْتَ لِلْعُمَالِ عَهْدًا  
 فَمَنْ يَأْخُذُ بِجَبْلِكَ يَجْلُ عَنْهُ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ تَشْفِي  
 فَكَيْفَ بِعَامِلٍ يَسْعَى عَلَيْنَا  
 وَأَنْقَى بِالدَّرَاهِمِ، وَهِيَ مِنَّا  
 إِذَا سَقْنَا الْفَرَايِضَ لَمْ يُرَدِّهَا،  
 إِذَا وَضَعَ السَّيَاطُ لَنَا نَهَارًا،  
 فَأَدْخَلْنَا جَهَنَّمَ مَا أَخَذْنَا  
 فَلَوْ سَمِعَ الْخَلِيفَةُ صَوْتَ دَاعٍ  
 وَأَصْوَاتِ النِّسَاءِ مُقَرَّنَاتٍ،  
 إِذَا لِأَجَابَهُنَّ لِسَانُ دَاعٍ  
 أَمِينَ اللَّهِ يَصْدَعُ حِينَ يَقْضِي

وَعَنْ عَثْمَانَ بَعْدَ تَأْيِ كَبِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَأَرْمَلَةٍ، وَأَصْحَابِ الثُّغُورِ<sup>(٢)</sup>  
 وَفِيهِ الْعَاصِمَاتُ مِنَ الْفُجُورِ  
 عَشَا عَيْنِيهِ مِنْكَ بِيَاضُ نُورٍ  
 بَعْدَلِ يَدَيْكَ أَدْوَاءَ الصُّدُورِ  
 يُكَلِّفُنَا الدَّرَاهِمَ فِي الْبُدُورِ<sup>(٣)</sup>  
 كَرَّافِعِ رَاحَتِيهِ إِلَى الْعُبُورِ<sup>(٤)</sup>  
 وَصَدُّ عَنِ الشُّوَيْبَةِ وَالْبَعِيرِ<sup>(٥)</sup>  
 أَخَذْنَا بِالرَّبَا سَرَقَ الْخَرِيرِ<sup>(٦)</sup>  
 مِنَ الْإِرْبَاءِ مِنْ دُونِ الظُّهُورِ<sup>(٧)</sup>  
 يُنَادِي اللَّهُ: هَلْ لِي مِنْ مُجِيرٍ؟  
 وَصِيبَانٍ هُنَّ عَلَى الْحُجُورِ  
 لِدِينِ اللَّهِ مَغْضَابٍ نَصُورِ<sup>(٨)</sup>  
 بِدِينِ مُحَمَّدٍ، وَبِهِ أُمُورِ<sup>(٩)</sup>

(١) الثأي: الجهد والمشقة.

(٢) العاني: الذي أصابته الهموم.

(٣) أي يكلفنا جمع الدراهم وأداءها إليه في مطالع الأهلّة.

(٤) العبور: كوكب يطلع في الجوزاء، ومثله الشعري.

(٥) الفرائض: ما يفرضه علينا من صدقات. أراد أنه لا يرضى بالشاة والبعير وإنما يريد الأموال عيناً.

(٦) الربا: الفائدة أو الربح الذي يأخذه المرابي من المدين. السرقة (فارسية) الواحدة سرقة: الشقة من الحرير.

(٧) الإرباء: الربا.

(٨) النصور: الناصر.

(٩) الأمور: الأمر.

## فاض الدمع وانحدر [البيسط]

لما هلك داود بن قحزم أخو بني قيس بن ثعلبة، وانتهى إلى الأشراف والوجوه، وهم يتظرون الإذن على باب الأمير بالبصرة، وحمل داود في غداة على ألف قارح، فوقف عليهم الفرزدق فقال:

ذَكَرْتُ دَاوُدَ وَالْأَشْرَافَ قَدْ حَضَرُوا      بَابَ الْأَمِيرِ فَفَاضَ الدَّمْعُ وَأَنْحَدَرَ  
اللَّهُ يَعْلَمُ، وَالْأَقْوَامَ قَدْ عَلِمُوا،      أَنَّ الصَّعَالِيكَ أَمْسَى جَدُّهُمْ عَثْرًا<sup>(١)</sup>

## من مبلغ فتیان تغلب [الطويل]

يهجو بعض بني مازن، وكانوا حلاوا<sup>(٢)</sup> أبله التي كان ساقها في حمالة ابن جبير الأبيض، فلما ورد بها سفار، وهي لبني مازن، حلاوه عنها وقالوا: عليك بركية الهذيل بن عمران الثعلبي فاسقها منها، وكان الهذيل بن عمران غزا بني مازن، فوقف على زكية من ركايا سفار، وأمر أصحابه أن يجمعوا المال، فرماه رجل بسهم فتردى في الركية فكانت قبره، فأنف الفرزدق للهذيل أن يسقيها من تلك الركية ونحر على الركية إبلاً ليذكر بها الهذيل.

وَبِيضٍ كَأَرَامِ الصَّرِيمِ أَذْرَيْتُهَا      بَعَيْنِي وَقَدْ عَارَ السَّمَاءُ وَأَسْحَرَ<sup>(٣)</sup>  
وَسُودِ الذَّرَى بِيضِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا      دُمِي هَكِرٍ يَنْضَحْنَ مِسْكَاً وَعَنْبَرًا<sup>(٤)</sup>

(١) الصعاليك: الفقراء. الجد: الحظ.

(٢) حلاوا إبله: منعوها ورود الماء.

(٣) الأرام، الواحد رثم: الظبي الأبيض. الصريم: الأرض السوداء لا تنبت شيئاً، والصريم الصبح أيضاً وقيل: الصريم موضع بعينه أو واد باليمن.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٠٤ - ٤٠٥.

أذريتها: ختلتها، والختل هو أن يمشي الصياد مشياً خفيفاً وهو مزور الجانب لثلا يحس به الصيد. عاد: تحير. السماء: نجم وهو أحد السماكين. انظر ص ٢٤٦ الحاشية رقم ٥. أسحر: دخل في السحر.

(٤) سود الذرى: أي سود الشعور. هكر: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وراء، قال الحازمي: على نحو أربعين ميلاً من المدينة.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٠٩.

تَرَاحَى بَيْنَ اللَّيْلِ يَتَّبَعْنَ فَارِكاً  
وَقُلْنَ لَهَا: يَا هِنْدُ! لَا تَبْعِدِي بِنَا،  
عَلَيْنَا، وَنَخْشَى النَّاسَ أَنْ يَشْعُرُوا بِنَا  
فَجِئْتُ مِنَ الْجَنْبِ الْجَحِيشِ وَقَدْ أَرَى  
فَعَاظِينَنَا الْأَفْوَاهَ، حَتَّى كَأَنَّمَا  
فَلَمْ أَدْرِ مَا بُرْدَايِ حَتَّى إِذَا أَنْجَلِي  
تَنَعَلْنَ أَطْرَافَ الرِّبَاطِ، وَوَأَلَّتْ  
وَقُلْتُ لَهْنٌ: أَحْذُونَنَا، فَحَذُونَنَا  
فَلَمْ أَرَقُومًا يَحْتَذُونَ فَعَالَنَا،  
مِنَ الْمَجْلِسِ الْمُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُمْ  
مَتَى مَا تَرِدُ يَوْمًا سَفَارِ تَجِدُ بِهَا

يُضِيءُ سَنَاهَا سَابِرِيًّا مُزَعَفَرًا (١)  
فَإِنَّا نَخَافُ اللَّيْلَ أَنْ يَتَّقَفَرًا (٢)  
فَيُضْبِحُ مَا نَخْشَى عَلَيْنَا مُشْتَرًا (٣)  
مَخَافَةَ مَنْ يَأْتِي الرِّبَابَ وَشَعْفَرًا (٤)  
شَرِبْنَا بِرَاحٍ مِنْ أُبَارِيقٍ تُسْتَرًا (٥)  
سَوَادُ الدُّجَى عَنِ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَشْقَرًا  
مَخَافَةَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقَفَرًا (٦)  
شَبَارِيقَ رَيْطٍ، أَوْ رِدَاءٍ مُحَبَّرًا (٧)  
وَلَا مَجْلِسًا أَحْلَى حَدِيثًا وَأَنْضَرًا  
لَدَى حَرْمَلِ الْبَطْحَاءِ جِنَانُ عَبَقَرًا (٨)  
أُدَيْهِمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمَعُورًا (٩)

(١) الفارك: المرأة التي أبغضت زوجها. السابري: ثوب رقيق جيد.

(٢) يتقفر: يتبع الأثار.

(٣) المشتري: المعيب.

(٤) الجحيش: المعتزل الذي لا يخالط أحداً. الرباب وشعفر: امرأتان.

(٥) تستر: أعظم مدينة بخوزستان اليوم.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٩.

(٦) الرِّبَاط، الواحدة رِبْطَة: ثوب يشبه الملحفة. تنعلن: وطنن. واءلت: هربت.

(٧) حذونا: البسنا أحذية. الشباريق: مقطع ممزق. المحبّر. المزين. أراد أنهم أعطيتهم خرقاً ممزقة من أثوابهن فلفوا بها أقدامهم ليخفوا آثارها.

(٨) الحرمل: نبات حبه كالسمسم. عبقر: موضع زعموا أنه كان يسكنه الجن، ولعله من أرض اليمن، وعبقر أيضاً موضع بنواحي اليمامة.

معجم البلدان: ٤ ص ٧٨ - ٧٩.

(٩) سفار: منهل قبل ذي قارين البصرة والمدينة، وهو لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٢٣.

أديهم: هو ابن مرداس من تميم. المستجير: الذي يطلب أن تسقى ماشيته الماء. المعور: الذي لم تقض حاجته.



يَظَلُّ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ قَائِمًا،  
يُطَرِّدُ عَنْهَا الْجَائِزِينَ، كَأَنَّهُ  
الْمُسْقِيَتَهَا وَالْعُودُ يَهْتَرُ فِي الْأَنْدَى  
فَلَمَّا رَجَعْنَا لِلَّذِي قُلْتِ قَائِمًا،  
فَلَمَّا احْتَضَرْنَا لِلْجَوَازِ وَقَوْمَتِ  
فَقَالُوا: أَلَا قَبْرُ الْهَذِيلِ مَجَازُهَا؟  
أَتَشْرَبُ أَسْلَابَ أَمْرِيءِ كَانَ وَجْهُهُ  
كَذَبْتُمْ وَأَيَاتِ الْهُدَى لَا تَذُوقُهُ  
أَنْفَتُ لَهُ بِالسَّيْفِ لَمَّا رَأَيْتُهَا  
يَفُضُّ عَرَاقِيبَ اللَّقَاحِ، كَأَنَّهُ  
الَّذِي أَمْرُو ضَيْفًا وَقَدْ غَابَ رَهْطُهُ  
أَجَادَتْ بِهِ مِنْ تَغْلِبِ أُنْسَةٍ وَإِثْلٍ  
فَمَنْ مُبْلِغٌ فَتِيَانٌ تَغْلِبُ أَنْي  
وَرُحْنَا بِأُخْرَى مَا أَجَازُوا وَبَرَكْتُ  
رَأَتْ ذَائِدًا حُرًّا، فَطَيْرَ سَيْفُهُ

(١) الصوى: القبور.

(٢) الأنبات، الواحدة نبيثة: ما أخرج من تراب البئر حين حفرها.

(٣) الزرابي، الواحدة زريبة: ما بسط واتكيء عليه من الطنافس.

(٤) يريد أنه وعدهم جوازها، أي سقيها في القيظ، فلما طالبوه بوعده تعلق وتعذر.

(٥) أراد بقبر الهذيل: البئر التي غرق فيها.

(٦) الخوامس: النياق التي ترعى ثلاثة أيام ثم تسقى في اليوم الرابع.

(٧) الركي: البئر ذات الماء. المعور: المكبوس بالماء إلى أن ينضب ماؤه.

(٨) العراقيب، الواحد عرقوب: منحى الوادي، وهو أيضاً عصب غليظ فوق العقب. الغضا: شجر

من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفيء. شيعته: أشعلته.

(٩) جعل الهذيل ضيفاً لأنه دفن في غير دار قومه.

(١٠) النقر. من نقر الطائر في الموضوع: سهله ليبيض فيه.

وَبَاتَتْ بِجُثْمَانِيَّةِ الْمَاءِ بَيْتَهَا  
يُحْبِسُهَا جَنْبِي سُفِيرٍ، وَيَتَّقِي  
وَقَدْ سُمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخَاطَهَا  
فَأَصْبَحَ رَاعِيهَا تَحَالُ قَعُودَهُ  
مُطَلًّا عَلَى آثَارِهَا مُسْتَقِدَّةً،  
وَلَمَّا رَأَتْ رَأْسَ الْجُدَاعِ كَأَنَّهُ  
تَبَاشَرْنَ وَأَعْصُوصَيْنِ لَمَّا رَأَيْنَهُ  
فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْفَطَا  
تَبَلَّعَ حَيْتَانَ الْفَضَاءِ وَتَتَّحِي  
إِذَا الْحَوْتُ مِنْ حَوْمَاتِهِنَّ آخْتَلَجْنَهُ

إِلَى ذَاتِ رَجُلٍ كَأَلْمَاتِمِ حُسْرًا (١)  
عَلَيْهَا ضَغَايِسَ الْحِمَى أَنْ تُعَقَّرَا (٢)  
هِضَابُ الْقَلْبِ أَوْ فَوَادِرُ عَضُورًا (٣)  
مَنْ الْجَهْدِ قَدْ مَلَ الرَّسِيمَ وَأَقْصَرَا (٤)  
كَأَنَّ بِجَنْبِيهِ عَقَابِيلَ خَيْرًا (٥)  
يُعَامِسُ لَجَأً أَوْ يُنَازِعُ مَعْبِرًا (٦)  
بِمَنْصَلَتٍ لَا يَرْجِي مَا تَأَخَّرَا (٧)  
بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ، فَضَاءٌ مُفْجِرًا (٨)  
بِأَعْنَاقِهَا فِي سَاكِنٍ غَيْرِ أَكْدَرَا (٩)  
تَزَعَمُ فِي أَشْدَاقِهِنَّ، وَجَرَجَرَا (١٠)

(١) جثمانية الماء: مكان جثومه، أي مستقره. المآتم، الواحد مآتم: النسوة يجتمعن في الحزن.

(٢) سفير أراد سفار: انظر ص ٢٥٢ حاشية رقم ٩.

الضغاييس، الواحد ضغبوس: الضعيف من الرجال.

(٣) المخاط: ما يسيل من الأنف. القلب: بالفتح ثم الكسر: جبل الشربة.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٩٤.

عضور: موضع بعينه، ولم نثر على ذكره في كتب المعاجم. الفوادر: الجبال المنفردة.

(٤) القعود: الناقة. الرسيم: ضرب من السير.

(٥) المستقدة: المسرعة. العقابيل، الواحدة عقبولة: ما يخرج على الشفة بعد الحمى. خير:

ناحية على ثمانية بُرد من المدينة لمن يريد الشام.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٠٩.

(٦) الجذاع: جبل. يعامس: يسائر ولا يجاهر بالعداوة. اللج: السراب فكان هذا الجبل في علوه

فوق السراب حيناً ورسوبه فيه حيناً آخر، يساتره ويجاهره بالعداوة. ينازع: يجاذب. المعبر:

مكان العبور.

(٧) اعصوصين: اجتمعن وصرن عصائب. المنصلت: السائق المجذ.

(٨) أراد بالفضاء المفجر: الماء المتسع.

(٩) أراد بقوله، تبلع حيتان الفضاء: أي أنها في تجرّعها الماء بشدة تبلع معه الأسماك التي تكون

فيه. الساكن: أراد الماء الراكد غير الجاري.

(١٠) اختلجنه: جذبته. جرجر: صوت، والمراد صوت تردد الماء في أشداقهن.

فَوَلَّتْ أَصِيلًا وَقَدْ كَانَ بَعْدَهَا  
صَفَادِعُ مَا نَالَتْ مِنَ الْعَيْنِ خُزْرًا<sup>(١)</sup>  
فَأُضْحَتْ غَدَاةَ الْغَيْبِ عَنَا كَأَنَّمَا  
يُدَالِي بِهَا الرَّاعِي غَمَامًا كَنَهْوَرًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ شَاءَ يَعْسُوبُ الطَّفَاوَةَ أَضْبَحَتْ  
رِوَاءَ بَجِيَّاشِ الْخَسِيفَةِ أَقْمَرًا<sup>(٣)</sup>  
وَلَاقَتْ مِنَ الْحِرْمَازِ أَوْلَادَ مِجْشَا  
وَمِنْ مَازِنِ شَرِّ الْقَبَائِلِ مَعَشْرًا

### مانبا السيف [البيسط]

أتى سليمان بن عبد الملك بأسرى من الروم وعنده  
الفرزدق، فقال له: قم فاخرب أعناق هؤلاء، فاستعفاه من  
ذلك، فلم يعفه، ودفع إليه سيفاً قليلاً، فقام الفرزدق  
فضرب به عنق رجل منهم فنبأ السيف فضحك سليمان  
ومن حوله، فقال الفرزدق:

أَيَعَجِبُ النَّاسُ أَنْ أَضْحَكَتُ خَيْرَهُمْ  
خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا نَبَا السَّيْفِ مِنْ جُبْنٍ وَلَا دَهْشٍ  
عِنْدَ الْإِمَامِ وَلَكِنْ أُخْرَ الْقَدْرُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ ضَرَبْتُ عَلَى عَمْدٍ مُقَلَّدَهُ  
لَخَرَّ جُثْمَانُهُ مَا فَوْقَهُ شَعْرُ  
إِذَا تَدَهَّدَا عَنْهُ جِئْنَ أَضْرِبُهُ،  
كَمَا تَدَهْدِي عَنِ الزُّحْلُوفَةِ الْحَجْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) الأصيلال: الأصيل، العشيّة. الخزر، الواحدة خزراء: الناظرة بمؤخر عينها. أي أن الضفادع  
كن ينظرن إليها خزرًا، خشية أن تبتلعهن كما ابتلعت الأسماك.

(٢) يريد أنها أضحت ثقلاً من شرب الماء مما جعل الراعي يعاملها برفق ويداريتها. الكنهور:  
المتراكم، الكثيف.

(٣) يعسوب الطفاوة: أراد به رجلاً بعينه. الجياش: الماء الذي يجيش لغزارته. الخسيفة: البشر.  
الأقمر: العذب الصافي.

(٤) ورد في صدر البيت في الشعر والشعراء ص ٢٩٨ «وما يعجب» مكان «أيعجب».

(٥) ورواية هذا البيت في المصدر السابق هي:

ولم ينبُ سيفي من رعبٍ ومن دهشٍ  
عن الأسير ولكن أُخْرَ القدرُ

(٦) تدهداً: تدرج، وكذلك تدهدى. الزحلوقة: الموضع الأملس.

مَا يُعْجَلُ السَّيْفُ نَفْسًا قَبْلَ مِيَّتِهَا جَمْعُ الْيَدَيْنِ وَلَا الصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ<sup>(١)</sup>

## أنت بدر [الوافر]

قدم الفرزدق المدينة، وعليها عمر بن عبد العزيز، في سنة، فقبل لعمر: إن الفرزدق قد قدم فيسأل الرجل فإن لم يرضه هجاه، وإن أرضاه جهد نفسه، وقومك والأنصار مجهودون، وهم يتجملون. فبعث إليه من العقيق<sup>(٢)</sup> فاتاه، وكان به نازلاً، فأعطاه ألف درهم، وقال: إنك قدمت على قريش، وقد جهدت، فلا تسألن أحداً شيئاً، فضمن ذلك له، ثم مر به رجل، فوجده بباب عبد الله بن عمرو بن عثمان ينشده قولاً له، وأم عبد الله من ولد عمر بن الخطاب، وأروى أم عثمان بن عفان هي بنت كريز، وأمها البيضاء بنت أم حكيم بنت عبد المطلب، وأخو عثمان لأمه الوليد بن عقبة.

أَعْبَدَ اللَّهُ! أَنْتَ أَحَقُّ مَا شِئْتَ  
نَمَى الْفَارُوقُ أُمِّكَ، وَأَبْنُ أُرْوَى  
كَلَّا أَبْوَيْكَ عَبَدَ اللَّهُ عَالٍ،  
هُمَا قَمَرَا السَّمَاءِ، وَأَنْتَ بَدْرٌ،  
وَهَلْ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي  
وَسَاعٍ بِأَجْمَاهِيرِ الْكِبَارِ  
أَبَاكَ، فَأَنْتَ مُنْصَدِعُ النَّهَارِ<sup>(٣)</sup>  
رَفِيعٌ فِي الْمَنَازِلِ بِأَخْيَارِ<sup>(٤)</sup>  
بِهِ بِاللَّيْلِ يُدْلِجُ كُلُّ سَارٍ  
يَدَيْكَ، إِذَا تُنْزَعُ لِلْفَخَارِ

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق أيضاً ص ٢٩٨ «ولن يقدم» مكان «ما يعجل السيف».

(٢) العقيق: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وقافين بينهما ياء مشناة من تحت؛ قال أبو منصور: والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق، قال: وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي: عقيق عارض اليمامة، وعقيق بناحية المدينة، والعقيق الذي في بلاد بني عقيل، ومنها العقيق وهو ماء لبني جعدة.

انظر معجم البلدان: ٤ ص ١٣٨ - ١٣٩.

(٣) منصدع النهار: أي واضح كالنهار.

(٤) خيار الشيء: أفضله، يقال أنت بالخيار، أي اختر ما شئت.

## ما آبت بخير [الطويل]

يهجو بني عبد الله بن غطفان

لَعَمْرِي لئن كَانَتْ مَحْوَلَةٌ إِشْتَرْتُ      سِبَابِي مَا آبَتْ بِخَيْرِ تَجَارُهَا (١)  
فَفَتَّهْمُ بَنُو ذُبْيَانَ عَنْ عَقْرِ دَارِهِمْ      بِمَنْزِلَةِ الذُّلِّ الطَّوِيلِ صَغَارُهَا

## ضللتكم أباكم [الطويل]

قَرَّتْ هَاجِرٌ لَيْلًا فَأَحْسَنْتِ الْقِرَى      وَلَكِنَّهَا لَمْ تَحْمِلِ الرَّحْلَ هَاجِرٌ (٢)  
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ جِذْمِ ضَبَّةٍ نَاقَلْتِ      بِرَحْلِي فَتَلَاءُ الذَّرَاعَيْنِ، ضَامِرٌ (٣)  
وَلَكِنَّكُمْ قَوْمٌ ضَلَلْتُمْ أَبَاكُمْ      فَمَوْلَاكُمْ دُونِي سَدُوسٌ وَعَامِرٌ

## لو أني ملكت يدي ونفسي [الوافر]

قال أبو عبد الله : حدث المفضل أبو شفضل كاتب الفرزدق وراويته قال : كنت أكتب شعره بالليل ، فدخلت ذات ليلة نوار ، فقالت : يا أبا شفضل قد ترى ما أنا فيه من هذا الشيخ وسوء خلقه وشره ، وقد أردت فراقه ، فكلمه في ذلك ، فقلت لها : سمياً - أي كلمت سمياً - فكلمته في ذلك فقال : لا ! حتى أشهد الحسن البصري . فقلت : اذهب بنا إليه ، فأتيناها ، فلما رأنا مقبلين قال : ايه أبا فراس . قال : أشهد يا أبا سعيد أني قد طلقت النوار ثلاثاً . فقال الحسن : شهدنا . ثم ندم على طلاقها فرجع وهو يقول :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَعِيِّ لَمَّا      غَدَّتْ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارٌ (٤)

(١) بنو محولة : هم بنو عبد العزى ، سَمَّاهم العرب كذلك لأن النبي حوّل اسمهم لما وفدوا عليه من بني عبد العزى إلى بني عبد الله .

(٢) هاجر : قبيلة نزل بها الشاعر وهو هارب من زياد ، فأحسنوا ضيافته فاستعار منهم دابة يرحل عليها ثم يردّها ، فلم يعيروه .

(٣) ناقلت : أسرع في نقل قوائمه . فتلاء : أي مفتولة .

(٤) الكسعي : هو محارب بن قيس ، يضرب به المثل في الندامة ، ويذكرون من خبره أنه كانت له

أقواس رمى بها بعض حمر الوحش فأصابها وظن أنه أخطأها ، فكسر الأقواس ، ثم قال :

وَكَانَتْ جَنَّتِي، فَخَرَجْتُ مِنْهَا  
وَكُنْتُ كَفَاقِيءٍ عَيْنِيهِ عَمْدًا  
وَلَا يُوفِي بِحَبِّ نَوَارٍ عِنْدِي،  
وَلَوْ رَضِيَتْ يَدَايَ بِهَا وَقَرَّتْ  
وَمَا فَارَقْتُهَا شِبَعًا، وَلَكِنْ  
كَأَدَمَ حِينَ لَجَّ بِهِ الضَّرَارُ<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ لَهُ النَّهَارُ  
وَلَا كَلَفِي بِهَا إِلَّا أَنْتِحَارُ  
لَكَانَ لَهَا عَلَى الْقَدْرِ الخِيَارُ<sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ مَا يُعَارُ<sup>(٣)</sup>

## ابك على الحجاج [الكامل]

يرثي الحجاج

أَبُكَ عَلَى الْحَجَّاجِ عَوْلَكَ مَا دَجَا  
إِنَّ الْقَبَائِلَ مِنْ نِزَارٍ أَصْبَحَتْ  
هَلْفِي عَلَيْكَ إِذَا الطَّعَانُ بِمَازِقِي  
إِنَّ الرَّرِيزَةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكِ  
لَيْلٌ بِظُلْمَتِهِ وَلَاخَ نَهَارُ<sup>(٤)</sup>  
وَقُلُوبُهَا، جَزَعًا عَلَيْكَ، حِرَارُ<sup>(٥)</sup>  
تَرَكَ أَلْقَنَا، وَطَوَاهُنَّ قِصَارُ  
تَرَكَ أَلْعُيُونَ وَنَوْمُهُنَّ غِرَارُ<sup>(٦)</sup>

تطاوعني إذن لقطعت خمسي  
لعمر أبيك، حين كسرت قوسي  
الأعلام: ٥ ص ٢٨١.

= «ندمت ندامة لو أن نفسي  
تبيّن لي سفاه الرأي مني

(١) الضرار: المخالفة.

(٢) ورواية صدر البيت في الكامل ج: ١ ص ٧٢ هي:

«ولو أني ملكت يدي ونفسي» قال الأصمعي: ما روى المعتمر هذا الشعر إلا من أجل هذا البيت.

(٣) ورد في عجز البيت، في المصدر السابق «الزهد» مكان «الدهر».

(٤) العول: كل ما عالك.

(٥) الحرار: الحزينة المولهة، الواحدة حرى.

(٦) الغرار: النزر القليل.

## أَلْكِنِي إِلَى رَاعِي الْخَلِيفَةِ [الطويل]

يتصل إلى خالد من هجاء المبارك

لَهُ الْأَفْقُ وَالْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ نَوْرًا<sup>(١)</sup>  
 وَرُكْبَانَهَا بِمَنْ أَهْلٌ وَعَوْرًا<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ كُلُّ نَهْرٍ لِلْمُبَارَكِ أَكْذَرًا<sup>(٣)</sup>  
 سَوَابِقُ لَوْ يُرْمَى بِهَا لَتَفَقَّرَا  
 لَهُ الرَّاسِيَّاتِ الشُّمُّ حَتَّى تَكْوَرَا<sup>(٤)</sup>  
 بِهَا جَرِبٌ كَانَتْ عَلَيَّ بِزَوْبِرًا<sup>(٥)</sup>  
 فَكَيْفَ الْوَمُ الدُّهْرَانُ يَتَغَيَّرَا  
 وَخَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ كَانَ أَصْبَرَا  
 لَكُنْتُ مِنَ الْعَصْمَاءِ فِي الْطُودِ أَحْذَرَا  
 نَهَارًا، وَكَانَ اللَّهُ مَا شَاءَ قَدْرًا<sup>(٦)</sup>

أَلْكِنِي إِلَى رَاعِي الْخَلِيفَةِ وَالَّذِي  
 فَأِنِّي وَأَيْدِي الرَّاqِصَاتِ إِلَى مِنِّي،  
 لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي هَجَوْتُ لِخَالِدِ  
 وَلَنْ تُنْكِرُوا شِعْرِي إِذَا خَرَجْتُ لَهُ  
 سُوَاجٌ وَلَوْ مَسَّتْ حِرَاءَ حَرَكْتُ  
 إِذَا قَالَ رَاوٍ مِنْ مَعَدِّ قَصِيدَةً  
 أُنْطِقُهَا غَيْرِي وَأُرْمِي بِعَيْيَهَا،  
 لَيْتَن صَبَرْتُ نَفْسِي لَقَدْ أُمِرْتُ بِهِ،  
 وَكُنْتُ أَبْنِ أَحْذَارٍ وَلَوْ كُنْتُ خَائِفًا  
 وَلَكِنْ أَتُونِي آمِنًا لَا أَخَافُهُمْ

## مِنَّا الْخُلَافَةُ وَالنَّبِيُّ [الكامل]

طَرَقَتْ أُمِيَّةٌ فِي الْمَنَامِ تَزْوُرُنَا، وَهَنَا، وَقَدْ كَادَ السَّمَاءُ يَغُورُ

(١) الكني: بلغه رسالتي. راعي الخليفة: هو خالد بن عبد الله القسري الذي شق نهر المبارك.

(٢) أهل، من الإهلال، وهو الإحرام بالحج، أو نية الحج غور: دخل في نصف النهار.

(٣) المبارك: ورد ذكره سابقاً. الأكلد: الكثير الماء.

(٤) سواج: هو جبل تاوي فيه الجن، وقيل: هو جبل لغني

معجم البلدان: ٣ ص ٢٧١

حراء: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٣٣.

تكورا: سقطا.

(٥) بها جرب: أي يصاب من قالها بجرب. كانت عليّ بزويرا: أي نسبت إليّ بكاملها.

(٦) أراد أنهم فاجؤه وهو آمن، فقاده إلى السجن.



خُوصِ أَنْخَنَ وَيَبْتَهَنَّ ضَرِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَبَهَنَّ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ فُتُورٌ<sup>(٢)</sup>  
 زُورًا، بِهِ مَنْ زَارَهُ مَحْبُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 سَلَمَى، وَمِثْلُ طِلَابِ ذَلِكَ عَسِيرٌ  
 مِنْهَا ظَلِلْتُ كَأَنِّي مَحْمُورٌ  
 مَبِي وَلَمْ أَقْضِ الْحَيَاةَ، صَبُورٌ  
 وَأَشَارَ بِالْبَيْنِ الْمَشْتِ مُشِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
 بَلْ بَيْنُ مَنْ صَدَعَ الْفُؤَادَ يَضِيرٌ  
 وَعَلَكَ مِنْ بَعْدِ الشَّبَابِ قَتِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
 رَفَعُوا مَائِرَ، مَجْدَهَا مَذْكُورٌ  
 وَلِي الْعُلَى وَكَرِيمُهَا الْمَأْثُورُ  
 سَامَيْتُ مَجْرَى الشَّمْسِ حِينَ تَسِيرُ  
 قَهَرَ الْبِلَادَ فَمَا لَهُ تَنْكِيرٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِلَيْهِمْ مُلْكُ الْعِبَادِ يَصِيرُ  
 وَقُبُورُنَا مَا فَوْقَهُنَّ قُبُورُ  
 عَنْهُ الْعَيُونُ، فَطَرَفُهَا مَقْصُورُ  
 رَهْطَ النَّبِيِّ، لِوَاؤُهُمْ مَنْصُورُ

طَافَتْ بِشُعْثٍ عِنْدَ أَرْحُلِ أَيْتِقِ  
 بُرِدَتْ عَرَائِكُهَا بِجَوْزِ تَنْوَفَةٍ،  
 قَالَتْ قَلِيلًا، فَاتَّبَهَتْ وَمَا أَرَى  
 فَهَجَعْتُ أَرْجُو أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِهَا  
 رَاعَتْ فُؤَادِي حِينَ زَارَتْ رَوْعَةً  
 إِنِّي، غَدَاةَ غَدَتْ بِحَاجَةِ ذِي الْهَوَى  
 صَدَعَ الْفُؤَادَ غَدَاةَ بَانَتْ ظَعْنُهَا  
 بَلْ لَنْ يَضِيرَكَ بَيْنُ مَنْ لَمْ تَهْوَهُ  
 دَعْ ذَا فَقَدْ أَطْنَبْتَ فِي طَلَبِ الْأَصْبَا  
 وَأَفْخَرُ، فَإِنَّ لَكَ الْكَارِمَ، وَالْأَلَى  
 وَإِذَا فَخَرْتُ فَخَرْتُ غَيْرَ مَكْذِبِ  
 إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَيَّ تَعَطَّفْتُ  
 بَخْ بَخْ لَنَا الشَّرْفُ الْقَدِيمُ، وَعِزُّنَا  
 مِنَّا الْخَلَائِفُ وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ،  
 أَحْيَاؤُنَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا،  
 وَإِذَا رَفَعْتُ لِوَاءِ خِنْدِفٍ قَصْرَتْ  
 أَبْنَاءُ خِنْدِفٍ إِنْ نَسَبَتْ وَجَدْتَهُمْ

(١) الشعث: المغيرة اللون. الأيتق: أراد النياق. الخوص: ما كانت إحدى عينيها سوداء والأخرى

بيضاء مع بياض في سائر الجسم. الضير: الذي أضرب به التعب والعناء.

(٢) العرائك: الأسمدة. التنوفة: المفازة. الأين: التعب، النصب.

(٣) الزور: الزائر.

(٤) الظعن: الرحيل. المشت: البعيد النائي.

(٥) أطنبت: بالغت. القتير: أراد به الشيب.

(٦) بخ بخ: إسم فعل ومعناه: عظم الأمر وفخم، يكون للرضى والإعجاب بالشيء أو الفخر

والمدح، ويكرر للمبالغة.



وَكَاثِمًا الرَّأْيَاتُ حَوْلَ لِوَائِهِمْ طَيْرَ حَوَائِمٍ، فِي السَّمَاءِ، تَدُورُ  
وَاللَّهُ مَا أَحْصَى تَمِيمًا كُلَّهَا، إِلَّا الْعُلَى، أَوْ أَنْ يُقَالَ كَثِيرٌ

## إلى ابن أبي الوليد عدت ركابي [الوافر]

إلى ابن أبي الوليد عدت ركابي  
إلى الحكم الذي بيديه فضل  
تؤم به الحداة، على وجأها،  
وكائن فيك من ملك همام،  
فمن يترك من ولدي نزار  
على المعطي الجياد مسومات،  
رأيت يديك خير يدي جواد  
كريم يشتري بالمال حمداً،  
وجدنا سمك بيتك في قریش  
ومن تطلب مساعكم يده  
رأيت الملك عن عثمان حلت  
وعان قد دعا، فأجبتموه  
إذا ما الموت حدق بالمنايا،

وراحت، وهي جائلة الضفار  
على الأيدي من القمح الكبار<sup>(١)</sup>  
رؤوس السيد سائلة الذفاري<sup>(٢)</sup>  
أب لك مثل منصدع النهار  
فقد وقعت يده على الخيار  
مع البخت النجائب والعداري<sup>(٣)</sup>  
وأعيادون جريك كل جار  
مكارم قد علون على التجار  
طويل السمك مرتفع السواري<sup>(٤)</sup>  
إلى بعض العلى يوم الفخار  
عراه إليكم دار القرار  
وأطلقت يديه من الإسار  
وكان القوم منه على أوار<sup>(٥)</sup>

(١) القمح، الواحدة قمحة: الأمر الشاق، المهلكة.

(٢) الحداة الواحد حاد: الذي يسوق الإبل ويتغنى لها. الوجى: الحفا. سائلة الذفاري: أي نياق

يسيل عرق العظام الشاحصة وراء آذانها من شدة التعب.

(٣) المسومات، الواحدة مسومة: معلمة. النجائب، الواحدة نجيبة: الفاضل النفيس من نوعه.

(٤) السمك: السقف.

(٥) الأوار: الحر، العطش.

يهجو جريراً

- بِضَيْغَمِي كَرِيهِ الْوَجْهِ وَالْأَثْرِ<sup>(١)</sup>      غَرَّ كُلِّيًّا، إِذْ أَصْفَرْتُ مَعَالِقَهَا  
 عَلَى عَطِيَّةٍ بَيْنَ الشَّاءِ وَالْحَجَرِ<sup>(٢)</sup>      شَرِبُ الرِّثِيَّةِ حَتَّى بَاتَ مُنْكَرِسًا  
 مُجَاهِرُ الْقِرْنِ لَا يَكْتَنُ بِالْخَمْرِ<sup>(٣)</sup>      وَرَدُ السَّرَاةِ تَرَى سُودًا مَلَاعْمُهُ،  
 عَلَى فَرِيَسَتِهِ، نَارَانَ فِي حَجَرِ<sup>(٤)</sup>      كَأَنَّ عَيْنَيْهِ، وَالظَّلْمَاءُ مُسَدِفَةٌ  
 بِالزَّعْفَرَانِ ذِرَاعِي مُخْدِرِ هَصِيرِ<sup>(٥)</sup>      كَأَنَّ عَطَاةً بَاتَتْ تَعْلُ لَهُ  
 إِلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ<sup>(٦)</sup>      تُشْلِي كِلَابِكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةٌ  
 بِشَاعِرٍ حَوْلَهُ دُرْجَانِ مُخْتَمِرِ<sup>(٧)</sup>      مَا تَأْمُرُونَ عِبَادَ اللَّهِ أَسْأَلُكُمْ  
 أَنِي عَلَى الْعَقَبِ خَرَّاجٌ مِنَ الْقَسْرِ<sup>(٨)</sup>      لَكُنْ طَلَبْتُمْ بِهِ شَأْوِي لَقَدْ عَلِمْتُ  
 مُقَنَّعٌ حِينَ يُلْقَى فَاتِرُ النَّظْرِ<sup>(٩)</sup>      وَلَا يَحَامِي عَلَى الْأَحْسَابِ مُنْفَلِقٌ،

- (١) المعالق: قدح للين، وكنى باصفراره: عن كثرة اللبن وهو دليل الخصب يريد أن كلياً لما أحصبت غرها ذلك فبطرت. الضيغمي: الأسد، وهو هنا الشاعر.  
 (٢) الرثيئة: اللبن الحامض يخلط بالحلومنه. المنكرس: المجتمع. عطية: والد جرير.  
 (٣) ورد السراة: أحمر الظهر. الملاغم: الأنف. يكتن: يستتر. الخمر: الشجر المظل والمخفي.  
 (٤) المسدفة: الكثيفة الظلام.  
 (٥) يقول إن يديه مخضبتان بالدم وكأنما صبغتهما له العطارة.  
 (٦) تشلي: من أشلى الكلب على الصيد: أغراه به. القصر: الأعناق.  
 (٧) الدرجان، الواحد درج: وعاء طيب عند المرأة. المختمر: الذي لبس لباس المرأة، وقد عيره بأنه امرأة وليس رجلاً.  
 (٨) العقب: الجري المتلاحق. القتر: غبار القتال.  
 (٩) يصفه بصفات المرأة المحببة وأنه فاتر اللحاظ كالنساء أو كالمخثنين.

## أظن ابن عيسى [الطويل]

أتى الفرزدق ابني حجر من بني عدي بن عبد مناة بن أد  
يسألها، وعندهما أبو نعامه عمرو بن عيسى من بني عدي،  
فطمعن في جنب الفرزدق وقرصه، فقال الفرزدق في ذلك:

أظن ابن عيسى لاقياً مثل وقعة<sup>(١)</sup> بعمرو بن عفرى وهي قاصمة الظهر<sup>(٢)</sup>  
تقوف مال ابني حجير وما هما بذى حطمة فإن ولا ضرع غمر<sup>(٣)</sup>  
ولكن هما ابن الأربعين قد التقت أناييه من ذي حروب على ثغر<sup>(٤)</sup>

## لولا يزيد بن المهلب [الطويل]

لما بلغ سليمان ما فعله خالد برأس الحجة أخذته  
لذلك حمية، وغضب غضباً شديداً، فأمر أن يبعث إلى  
خالد من يقطع يمينه لضربه القرشي، وعند سليمان يزيد  
بن المهلب، فلم يزل يفديه، ويطلب إليه في يد خالد،  
حتى عفا عن قطع يده، وأمر أن يضرب مائة كما ضرب  
الحجبي. فقال الفرزدق:

لعمري لقد صابت على ظهر خالد<sup>(٥)</sup> شأيب ما استهلن من سبل القطر<sup>(٦)</sup>  
أتضرب في العضيان تزعم من عصا ونعصي أمير المؤمنين أخوا قسر<sup>(٥)</sup>  
فلولا يزيد بن المهلب خلقت بكفك فتخاء إلى الفتخ في الوكر<sup>(٦)</sup>

(١) يقول إنه سيصبيه ما أصاب ذلك الرجل من هجائه.

(٢) تقوف المال: منعه على أصحابه. الحطمة: الكبير. الضرع: الدليل. الغمر: الغير مجرب.

(٣) يقول: إنهما في العقد الرابع وقد اشتدت أنياهما وعرفا الحروب الضروسية على الثغور التي  
يفد منها الأعداء.

(٤) الشأيب، الواحد شؤبوب: الدمعة من المطر المنهمر. السبل: المطر الغزير. القطر: المطر  
الخفيف.

(٥) أخوقسر: أراد خالد القسري.

(٦) أراد أنه لولا ابن المهلب لكانت يده قطع، وحملتها العقاب إلى فراخها طعاماً.

لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً      أَرْتِكَ نُجُومَ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَجْرِي  
فَخُذْ بِيَدَيْكَ الْحَتْفَ، إِنَّكَ إِنَّمَا      جُزَيْتَ قِصَاصاً بِالمُحَدَّرَجَةِ السُّمْرِ (١)  
أَظُنُّكَ مَفْجُوعاً بِرُبْعِ مُنَافِقٍ،      تَلَبَّسَ أَثْوَابَ الخِيَانَةِ وَالغَدْرِ (٢)

## لست من عامر [المتقارب]

يهزأ من ابن أبي حاضر

فَإِنَّكَ إِنْ تُغْلِبِ بِالمَكْرُمَاتِ،      فَإِنَّ أَبَاكَ أَبُو حَاصِرٍ (٣)  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ البِطَاحِ      وَلَسْتَ مِنَ الحَيِّ مِنْ عَامِرٍ (٤)

## إليك أبان بن الوليد [الطويل]

إِلَيْكَ أَبَانَ بَنَ الوَلِيدِ تَجَاوَزْتَ      قُرَى وَرِجَالاً، مِنْهُمْ المُتَخَيِّرُ  
لِنَلْقَاكَ، وَالمَلَأِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ      سَيَلْقَى فُرَاتاً، وَهُوَ مَلَانُ أَكْدَرٍ (٥)  
فَدُونِكَ هَذِي يَا زِيَادُ، فَإِنَّهَا      هِيَ المَدْحُ وَالمَدْحُ الَّذِي هُوَ أَشْعَرُ  
أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ، وَالمَذِي لِي عِزُّهَا      عَلَى النَّاسِ بَدَاخٌ مِنَ العِزِّ مُدْسَرٍ (٦)  
وَمَنْ يَلْقِنَا مِنْ شَانِيءٍ يَلْقَهُ لَنَا      عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفٌ كَثِيرٌ وَمُنْكَرٌ (٧)  
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ، أَلَّذِينَ أَبُوهُمْ      لِحَوَاءٍ، أَنَا مِنْ حَصَى التُّرْبِ أَكْثَرُ  
وَلِنَا لَضْرَابُونَ لِلهَامِ فِي الوَعَى،      إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الأَسِنَّةِ مَفْخَرُ

(١) المحدرة: السباط.

(٢) الربيع المنافق: أي يده.

(٣- ٤) يسخر الشاعر من ابن أبي حاضر وينفيه عن المكرمات والفضائل.

(٥) أراد أنه كريم كالفرات.

(٦) المدسر: القوي.

(٧) يقول إن من ينكر فضلنا، فإن الناس تقر ذلك الفضل عليه.

## مدحة غراء [الكامل]

بمدح آل المهلب

لَأَمْدَحَنَّ بَنِي الْمُهَلَّبِ مِدْحَةً  
مِثْلَ النُّجُومِ، أَمَامَهَا قَمَرُهَا  
وَرِثُوا الطَّعَانَ عَنِ الْمُهَلَّبِ وَالْقِرَى  
أَمَّا الْبُنُونَ، فَبِإِنَّهُمْ لَمْ يُورَثُوا  
كُلَّ الْمَكَارِمِ عَنِ يَدَيْهِ تَقَسَّمُوا  
كَانَ الْمُهَلَّبُ لِلْعِرَاقِ سَكِينَةً،  
كَمْ مِنْ غِنَى فَتَحَ إِلَهُ لَهُمْ بِهِ  
وَالنَّبْلُ مُلْجَمَةٌ بِكُلِّ مُحَدَّرَجٍ  
أَمَا يَزِيدُ، فَإِنَّهُ تَأَبَى لَهُ  
وَرَادَةٌ شُعَبَ الْمَنِيَّةِ بِالْقَنَا،  
شُعَبَ الْوَتِينِ بِكُلِّ جَائِشَةٍ لَهَا  
وَإِذَا النُّفُوسُ جَشَّانَ طَامِنَ جَاشَهَا  
إِنِّي رَأَيْتُ يَزِيدَ عِنْدَ شَبَابِهِ  
مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ الْمَلِكِ التَّقَى

غَرَاءَ ظَاهِرَةً عَلَى الْأَشْعَارِ  
يَجْلُو الدُّجَى وَيُضِيءُ لَيْلَ السَّارِي  
وَخَلَائِقًا كَتَدْفُقِ الْأَنْهَارِ  
كَتُرَائِهِ لَبْنِيهِ يَوْمَ فَخَارِ  
إِذْ مَاتَ رِزْقُ أَرَامِلِ الْأَمْصَارِ (١)  
وَحَيَا الرَّبِيعِ وَمَعْقِلِ الْفُرَارِ  
وَالْحَيْلِ مُفْعِيَةً عَلَى الْأَقْتَارِ (٢)  
مِنْ رَجُلٍ خَاصِبَةٍ مِنَ الْأُوتَارِ (٣)  
نَفْسٍ مُوْطِنَةً عَلَى الْمِقْدَارِ (٤)  
فَيُدِرُّ كُلُّ مُعَانِدٍ نَعَارِ (٥)  
نَفْتٌ يَجِيشُ فَمَاهُ بِالْمِسْبَارِ (٦)  
ثِقَةً بِهَا لِحِمَايَةِ الْأَدْبَارِ (٧)  
لَيْسَ التَّقَى، وَمَهَابَةَ الْجَبَّارِ  
قَمَرُ التَّمَامِ بِهِ وَشَمْسُ نَهَارِ (٨)

(١) يقول إنه كان يعيل الأرامل وينال بذلك الشرف والمجد.

(٢) المقعية: الجالسة على مؤخرتها. الأقتار: الجوانب.

(٣) المحدرج: السوط المفقول. الخاضبة: النعامة، أراد أن تلك الأوتار مأخوذة من عصب رجل نعامة خاضبة.

(٤) يقول إنه لا يأبى الإذعان لمشيئة القدر والتسليم بحكم الله.

(٥) المعاند النعار: العرق الذي لا يرقأ دمه.

(٦) الشعب: العروق. الوتين: عرق في القلب. النفث: الدم النازف.

(٧) جشأت النفس: جاشت من الخوف. الأدبار، الواحد دبر: المؤخرة.

(٨) أراد بالقمر أباه، وبالشمس أمه.

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ  
لَأَغْرَّ يَنْجَابُ الظَّلَامِ لَوَجْهِهِ  
أَيَزِيدُ إِنَّكَ لِلْمَهْلَبِ أَدْرَكْتُ  
مَا مِنْ يَدَيَّ رَجُلٍ أَحَقَّ بِمَا أَتَى  
مِنْ سَاعِدَيْنِ يَزِيدُ يَقْدَحُ زَنْدَهُ  
وَلَوْ أَنَّهَا وُزِنَتْ شَمَامٍ بِحِلْمِهِ  
وَلَقَدْ رَجَعْتَ وَإِنْ فَارِسَ كُلُّهَا  
فَتَرَكْتَ أَخَوْفَهَا وَإِنْ طَرِيقَهَا  
أَمَّا العِرَاقُ فَلَمْ يَكُنْ يُرْجَى بِهِ،  
فَجَمَعْتَ بَعْدَ تَفَرُّقِ أَجْنَادِهِ  
وَلَيُنزِلَنَّ بِحَيْلِ جَيْلَانَ الَّذِي  
جَيْشٌ يَسِيرُ إِلَيْهِ مُلْتَمِسِ القَرَى  
لِحِبِّ يَضِيقُ بِهِ الفَضَاءَ إِذَا غَدَوْا  
فِيهِ قَبَائِلُ مِنْ ذَوِي يَمَنِ لَهُ  
وَلَكِنَّ سَلِمْتَ لِتَعْطِفَنَّ صُدُورَهَا،

خَضَعَ الرِّقَابِ نَوَاسِ الأَبْصَارِ (١)  
وَبِهِ النُّفُوسُ يَقَعْنَ كُلُّ قَرَارِ (٢)  
كَفَّاكَ خَيْرَ خَلَائِقِ الأَخْيَارِ  
مِنْ مَكْرُمَاتِ عَظَائِمِ الأَخْطَارِ  
كَفَّاهُمَا وَأَشَدُّ عَقْدِ جَوَارِ (٣)  
لَأَمَالِ كُلِّ مُقِيمَةٍ حَضَجَارِ (٤)  
مِنْ كُرْدِهَا لَخَوَائِفِ المُرَارِ (٥)  
لَيَجُوزُهُ النَّبْطِيُّ بِالقِنَطَارِ (٦)  
حَتَّى رَجَعْتَ، عَوَاقِبُ الأَطْهَارِ (٧)  
تَرَكَ البَحِيرَةَ، مُحْصَدَ الأَمْرَارِ (٨)  
غَضْباً بِكُلِّ مُسَوِّمِ جَرَّارِ  
وَأَرَى السَّمَاءَ بِغَابَةِ وَغَبَارِ (٩)  
وَقُضَاعَةَ بَنِ مَعْدَهَا وَنَزَارِ  
لِلتُّرْكِ، عِطْفَةَ حَازِمِ مِغْوَارِ

(١) خضع الرقاب: أي منحنون مخافة وتهيّباً.

(٢) أراد أنه يجلو الظلمة وأن النفوس تطمئن إليه.

(٣) يقول: ما من يدين أحق بما أتى من المكرمات إلا يدها اللتان توري كفاهما زند الكرم وتحمي عقد الجواد.

(٤) شمام: جبل. الحضجار: الضخم.

(٥) يقول إنه بعث الأمن والهدوء في فارس ويات الغرباء يجتازونه آمنين.

(٦) يجوزه: يقطعه. يجوزه بالقنطار: كناية عن انتشار الأمن.

(٧) يريد أن أهل العراق شغلهم خوفهم عن نسايتهم وعن إنجاب الأولاد.

(٨) جيلان: قوم من الفرس. وجيلهم: جماعتهم. المحصد: المفتول. الأمرار: الحبال.

(٩) اللجب: الصاخب. بغابة: أي بغابة من الرماح.



حَتَّى يَرَى رَتِيْلُ مِنْهَا غَارَةً  
 وَطُتَتْ جِيَادُ يَزِيدَ كُلِّ مَدِينَةٍ  
 شُعْثًا مُسْوَمَةً، عَلَى أَكْتَفَائِهَا  
 مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ  
 يُذْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي  
 وَلَقَدْ بَنَى لِبْنِي الْمُهَلَّبِ بَيْتَهُمْ  
 بَيْنَتْ دَعَائِمُهُ عَلَى جَبَلٍ لَهُمْ  
 تَلَقَى فَوَارِسَ لِبَلْعَتِيكَ كَأَنَّهُمْ  
 ذَكَرَيْنِ مُرْتَدِفَيْنِ كُلُّ تَقْلُصٍ  
 حَمَلُوا الضُّبَاتِ عَلَى الشُّوْنِ وَأَقْسَمُوا  
 صَرَغُوهُ بَيْنَ دَكَادِكِ فِي مَرْحَفٍ  
 مُتَقَلِّدِي قَلْعِيَّةٍ وَصَوَارِمٍ

- (١) الترخمين.
- (٢) الردوم: موضع بعينه. وبار: أرض كانت من محال عاد بين رمال يبرين واليمن، وقال محمد بن إسحاق: وبار أرض يسكنها النسناس، وقيل هي بين حضرموت والسبوح.
- معجم البلدان: ٥ ص ٣٥٦.
- (٣) الشعث: المتفرقو الشعور من القتال والتعب. الأسد: أراد الفرسان. الهواصر: المهلكة.
- (٤) الخوافق: الرايات الخافقة. معتبط الغبار: مثاره.
- (٥) يشبهه الجند بالأسود ويضيف بأنهم كانوا مهايين يقطعون طرق المسافرين.
- (٦) أراد بالذكرين يزيد وفرسه. وإغارة الإمرار: شدة الخلق.
- (٧) الضُّبَات، الواحدة ظبة: حدّ السيف. الشُّوْن، الواحد شُن: مجرى الدمع من العين.
- (٨) الدكادك، الواحد دكدك: الأرض الغليظة. الخبار: الأرض اللينة.
- (٩) القلعية: سيوف منسوبة إلى القلعة، وهي جبل بالشام، وفيها تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٨٩.



وَعَوَاسِلَ عَسَلِ الذُّنَابِ كَأَنَّهَا  
يَقْصِمْنَ إِذْ طَعَنُوا بِهَا أَقْرَانَهُمْ  
تَلْقَى قَبَائِلَ أُمَّ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
وَلَدَتْ لِأَزْهَرَ كُلِّ أَصِيدٍ يَبْتَنِي  
يَحْمِي الْمَكَارِمَ بِالسُّيُوفِ إِذَا عَلَا  
مِنْ كُلِّ ذَاتِ حَبَائِكِ وَمُفَاضَةٍ  
إِنَّ الْقُصُورَ بِجِيلِ جَيْلَانَ الَّتِي  
فُتِحَتْ بِسَيْفِ بَنِي الْمُهَلَّبِ، إِنَّهَا  
غَلَبُوا بِأَنَّهُمْ الْفَوَارِسُ فِي الْوَعَى  
وَالْأَحْلُمُونَ إِذَا الْحُلُومُ تَهَزَّهَزَتْ  
وَالْقَائِدُونَ إِذَا الْجِيَادُ تَرَوَّحَتْ  
حَتَّى يَرِعْنَ وَهَنَّ حَوْلَ مُعَمَّمٍ

أَشْطَانَ بَائِنَةٍ مِنَ الْآبَارِ<sup>(١)</sup>  
حَلَقَ الدَّرُوعَ وَهَنَّ غَيْرُ قِصَارِ<sup>(٢)</sup>  
أُمَّ الْعَتِيكَ بِنَاتِقِ مِذْكَارِ<sup>(٣)</sup>  
بِالسَّيْفِ يَوْمَ تَعَانَتْ وَكِرَارِ  
صَوْتُ الطُّبَاتِ يُطْرَنُ كُلُّ شَرَارِ<sup>(٤)</sup>  
بَيْضَاءَ سَابِغَةٍ عَلَى الْأُظْفَارِ<sup>(٥)</sup>  
أَعَيْتَ مَعَاقِلَهَا بَنِي الْأَحْرَارِ  
لِلَّهِ عَادَتْهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ  
وَالْأَكْثَرُونَ غَدَاةَ كُلِّ كِثَارِ<sup>(٦)</sup>  
بِالْقَوْمِ لَيْسَ حُلُومُهُمْ بِصَغَارِ  
وَمَضَيْنَ بَعْدَ وَجَى عَلَى الْجَزْوَارِ<sup>(٧)</sup>  
بِالتَّاجِ فِي حَلَقِ الْمُلُوكِ نَضَارِ<sup>(٨)</sup>

(١) العواسل: الرماح. عسل الذناب: المضطربة لئبها اضطراب الذناب في مشيتها. الأشطان، الواحد شطن: الحبل.

(٢) يقول: إن الرماح تشق الدروع حين يطعنون بها الأعداء.

(٣) الناتق: الكثيرة العدد. المذكار: التي تلد الذكور.

(٤) الطبات، الواحدة طبة: حد السيف.

(٥) ذات الحباتك: البيضة. المفاضة: الدرع. السابغة: الطويلة.

(٦) أراد أن فتحها أعياء ملوك الفرس ففتحها يزيد.

(٧) الكثار: المكاثرة بالعدد.

(٨) الوجى: الحفا. الجزوار: الأرض الغليظة.

(٩) برعن: يرجعن. النضار: الكريم.



## قُعُودُكَ فِي الشَّرْبِ الْكِرَامِ بَلِيَّةٌ [الطويل]

يهجو جارا له

قُعُودُكَ فِي الشَّرْبِ الْكِرَامِ بَلِيَّةٌ      وَرَأْسُكَ فِي الْإِكْلِيلِ إِحْدَى الْكَبَائِرِ (١)  
فَمَا نَطَفَتْ كَأْسٌ وَلَا طَابَ طَعْمُهَا      ضَرَبْتَ عَلَيَّ جَمَاتِهَا بِالْمَشَافِرِ (٢)

## لعمرى لئن كان ابنُ عمرة مالك [الطويل]

قال حين ضرب مالك بن المنذر العبدي عمر بن يزيد

الأسدي فقتله :

لَعْمَرِي لَئِنْ كَانَ ابْنُ عَمْرَةَ مَالِكُ      تَنَهَكَ ظُلْمًا سَادِرًا غَيْرَ مُقْصِرِ (٣)  
لَتَنَكْشِفَنَّ عَنْهُ ضَبَابَهُ فَسُوهُ      لِيَضْغَمَةَ رِثْبَالٍ مِنَ الْأَسَدِ مُخْدِرِ (٤)  
إِذَا عَلِقَتْ أَسْبَابُهُ الْقِرْنَ غَادَرَتْ      بِهِ أَثْرًا، كَالْجَدُولِ الْمُتَفَجِّرِ (٥)

## أنا ابنُ تميم [المتقارب]

قال في الإبل التي عاقرها أبوه في الكوفة

أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ لِعَادَاتِهَا      قُرُومًا نَمَتْ وَلُيُوثًا بُحُورًا (٦)  
تَرَى الْجُزْرَ حَوْلَ يَبُوتَاتِهِمْ      عَقِيرًا تَكُوسٌ وَأُخْرَى بَقِيرًا (٧)

(١) الشرب، الواحد شارب: محتسي الخمرة. الإكليل: إشارة إلى إكليل الزهر الذي كان يوضع

على رؤوس الندامي كالطاق.

(٢) نطفت: سالت. الجمات، الواحدة جمّة: الخمرة. المشافر، الواحد مشفر: وهي للبعير

كالشفة للإنسان.

(٣) تنهك: قهره وذهب بحرمته. السادر: الراكب رأسه. غير مقصر: غير مرتدع.

(٤) الرثبال: أراد به عمرو بن يزيد الأسدي. الضغمة: الهصر.

(٥) يقول إنه إذا ما تصدى لخصمه ترك فيه طعنة تنفجر كالجدول.

(٦-٧) القروم: الفحول، الواحد قرم. الجزر، الواحد جزور: الناقة المنحورة. العقير: المقطوعة

القوائم. تكوس: تمشي على ثلاث قوائم. البقير: ما بقر بطنها، أي شق.

## من للضباب [الطويل]

مر برجل من بني سعد، وهو يبكي في ماتم، فقال:

مَنْ لِلضَّبَابِ الْمُعْيَاتِ وَحَرَشِهَا إِذَا حَانَ يَوْمُ الْأَعْوَرِ بْنِ بَحِيرِ  
إِذَا الضَّبُّ أَعْيَا أَنْ يَجِيءَ لِحَرَشِهِ فَمَا حَفَرُهُ فِي عَيْنِهِ بِكَبِيرِ<sup>(١)</sup>

## يحلُّ اللؤمُ ما حلَّتْ فُقَيْمٌ [الوافر]

يهجو بني فقيم

تُرَجِّي أَنْ تَزِيدَ بَنُو فُقَيْمٍ، صِنَاغُهُمْ، وَقَدْ أَعْيَوْا كِبَارًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا دَخَلُوا النَّبَاجَ بَنَوْا عَلَيْهَا بِيُوتَ اللَّؤْمِ وَالْعَمَدَ الْقِصَارَا<sup>(٣)</sup>  
يَحُلُّ اللَّؤْمُ مَا حَلَّتْ فُقَيْمٌ، وَإِنْ سَارُوا بِأَقْصَى الْأَرْضِ سَارَا

## لعمرك ما معنُ بتارك حقه [الطويل]

لَعْمَرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ، وَلَا مُنْسِيءٍ مَعْنُ وَلَا مُتَيْسِّرُ<sup>(٤)</sup>  
أَتَطْلُبُ يَا عُورَانَ فَضْلَ نَيْدِهِمْ وَعِنْدَكَ يَا عُورَانَ زُقٌ مُوَكَّرُ<sup>(٥)</sup>

(١) حرش الضب: اصطاده. أراد أن المهجو قليل القدر صغير الهمة.

(٢) يريد أنهم يتوالدون ليكثر صغارهم وما جدوى ذلك ما دام كبارهم عجزة.

(٣) النَّبَاج: وهما نجاجان، الأول على طريق البصرة (نجاج بني عامر) والثاني نجاج بني سعد بالقريتين، وقيل: النجاج منزل لحجاج البصرة.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٥٥.

(٤) معن: رجل كان يبيع بالنسيئة، أي يبيع ويؤخر الثمن.

(٥) عوران: لقب معن. الزق الموكر: المملوء خمراً.

يهجو أمية بن مروان

سَارُوا عَلَى الرِّيحِ أَوْ طَارُوا بِأَجْنِحَةٍ،  
 طَارُوا شِعَاعاً وَمَا سَلَّوْا سُيُوفَهُمْ  
 هَلَّا صَبِرَتْ، أُمِّيَّ، النَّفْسَ إِذْ جَبِنْتَ  
 لَوْ كُنْتَ إِذْ جَشَّاتُ سَكَنْتَ جِرْوَتَهَا  
 سَارُوا ثَلَاثًا إِلَى الْبَحَارِ مِنْ هَجْرًا<sup>(١)</sup>  
 وَعَادَرُوا فِي جَوَائِي سَيِّدِي مُضْرًا<sup>(٢)</sup>  
 فَتُبِّلِي اللَّهَ عُذْرًا مِثْلَ مَنْ صَبْرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ تُؤْلِهِمْ تَحْتَ الْوَعَى الدُّبْرًا<sup>(٤)</sup>

### يا سلمُ كم من جبانٍ قد صبرت به [البيسط]

يمدح سلم بن أحوز المازني

يَا سَلْمُ كَمْ مِنْ جَبَانٍ قَدْ صَبِرَتْ بِهِ  
 مَا زَلَّتْ تَضْرِبُ وَالْأَبْطَالُ كَالِحَةٌ  
 وَمَا أَغَبَّ تَمِيمًا فَارِسٌ بَطَلٌ  
 طَلَابُ دَحَلٍ، سَبُوقٌ لِلْعُدُوِّ، بِهِ  
 أَغْرُ، تَنْصَدِعُ الظُّلْمَاءُ عَنِ قَمَرٍ  
 حَمَالُ أَلْيُوبَةِ بِالنُّصْرِ خَافِقَةٌ،  
 تَحْتَ السُّيُوفِ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبْرًا  
 فِي الْحَرْبِ هَامَةً كَبَشِ الْقَوْمِ إِذْ عَكَّرَا  
 مِنْ مَازِنٍ يَرْتَدِي بِالنُّصْرِ مَنْ نَصْرًا<sup>(٥)</sup>  
 لَا يُسْتَقَادُ بِأَوْتَارٍ، إِذَا وَتَرًا<sup>(٦)</sup>  
 بَدْرٍ إِذَا مَا بَدَا يَسْتَغْرِقُ الْقَمْرَا  
 يَدْعُو أَلْحَبِيِّينَ شَتَى: الْمَوْتُ وَالظُّفْرَا

(١) يقول إن أمية وقومه طاروا هرباً ممتطين الريح، وجروا ثلاثة أيام من هجر إلى البحار، وهي كل أرض سهلة تحفها الجبال، وذو بحار: جيلان في ظهر حرة بني سليم، وقيل في بلاد اليمن.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٤٠ - ٣٤١

(٢) طاروا شعاعاً: تفرقوا. جوائي: موضع ببغداد. سيّدا مضر: هما الحارث بن العباس من ولد عبد المطلب، والحشرج الجعدي.

(٣) يطلب منه أن يصبر ليظفر بجزء الصابرين.

(٤) المجرة: النزوة. الدبر: الهرب.

(٥) أغب: عاود القتال مراراً.

(٦) الذحل والوتر: الثار.

أَرْجُو فَوَاضِلَ مِنْهُ، إِنَّ رَاحَتَهُ      مِثْلَ الْفُرَاتِ، إِذَا آذِيَهُ زَخْرًا<sup>(١)</sup>  
لَوْ لَمْ تَكُنْ بَشْرًا يَا سَلْمُ نَعْرِفُهُ      لَكُنْتَ نَوْءَ سَحَابٍ يَسْحَلُ الْمَطْرًا<sup>(٢)</sup>  
قال: فأعطاه، حين أنشده، ما في بيته من المتاع.

### ولو بعنا أسيد [الوافر]

يهجو أسيداً وكان طلب قتاً من عمر بن يزيد

سَتَخْلَعُ فِي فَصَافِصَ مَا سَقَّتْهَا      بِدَالِيَةِ أُسَيْدٍ فِي دِبَارِ<sup>(٣)</sup>  
سَقَاهَا اللَّهُ بِالْأَشْرَاطِ، حَتَّى      تَحْنَى نَبْتُ غَادِيَةِ وَسَارِي<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ بَعْنَا أُسَيْدَ لَمْ تَزِدْنَا      أُسَيْدُ قَتَّتَيْنِ عَلَى جِمَارِ<sup>(٥)</sup>

### يا عجباً للدهر إذ عثرا [البسيط]

يرثي وكيع بن أبي سود ومحمد بن وكيع

يَا لَيْلَةَ السَّبَبِ إِنْ أَلَقْتَ كَلَاكِلَهَا      عَلَى تَمِيمٍ وَعَمَّتْ بَعْدَهَا مُضْرًا<sup>(٦)</sup>  
مُحَمَّدٌ وَوَكَيْعٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا      عَامَانِ، يَا عَجَباً لِلدَّهْرِ إِذْ عَثْرَا<sup>(٧)</sup>

(١) الأذي: الموج العالي المتراكب.

(٢) يسحل: يبكي، يصب.

(٣) الفصافص: نبات بري تعلقه الدواب. الدبار: السواقي بين الزروع.

(٤) الأشراط، الواحد شرط: كل مسيل صغير. تحنى: تعطف. الغادية: السحابة المبكرة.

الساري: السحابة الممطرة ليلاً.

(٥) القنّة: الفصفاة أو ما ييس منها.

(٦) لكلاكل، الواحد كلكل: الصدر. أراد أن الموت تخطف الأخوين خلال عام وكان الدهر

يتعمد المصائب وإنزالها بالناس.

## خَيْلٌ تَنَادَى بِالْمَنَايَا [الطويل]

يمدح بني خزاعي بن مازن

وَمِنْهَا إِذَا هَابَ الْكُمَاءُ جَسُورُهَا  
إِذَا أَحْمَرَ مِنْ نَفْحِ الصَّبَا زَمْهَرِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
وَفَرَّ، وَشَرُّ النَّاسِ بَأْسًا فَرُورُهَا  
وِبِالْهِنْدَوَانِيَّاتِ بِيضًا ذُكُورُهَا  
وَلَا يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ إِلَّا كَرُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
يَكَادُ مِنَ الْإِظْلَامِ يَعْشَى بَصِيرُهَا  
لَهُمْ قَبْلَهَا إِلَّا مَصِيرًا تَصِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَظْهَرَ أَنْيَابَ الْحُرُوبِ هَرِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ كَانَ عَنْهَا قَدْ تَوَلَّى مُجِيرُهَا<sup>(٥)</sup>  
غِيَابَةَ مَوْتٍ، مُسْتَهْلًا مَطِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ عَنْهُمْ نَذِيرُهَا  
يُذِيرُ قَنَاهَا، بِالْأَكْفِ، مُدِيرُهَا  
وَأَسَادُ غَيْلٍ لَا يُبْلُ عَقِيرُهَا<sup>(٧)</sup>

وَجَدْنَا خَزَاعِيًّا أَسِنَّةَ مَازِنٍ،  
عَلَى مَا يُهَابُ الْقَوْمُ مِنْ عَاجِلِ الْقَرَى  
وَهُمْ يَوْمَ وَلَّى أَسْلَمَ ظَهْرَهُ الْقَنَا  
وَهُمْ يَوْمَ عَبَادِ بْنِ أَخْضَرَ بِالْقَنَا  
أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا يَوْمَ كُرَّ عَلَيْهِمْ،  
جَلُّوا بِالْعَوَالِي وَالسُّيُوفِ غِشَاوَةً،  
وَهُمْ أَنْزَلُوا هِنْدًا مَنَازِلَ لَمْ تَكُنْ  
وَدَارَتْ رَحَى الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى  
وَهُمْ رَجَعُوا لِابْنِ الْمُعْكَبِرِ ذُودَهُ  
وَهُمْ صَدَّقُوا رُؤْيَا بَرِيقَةَ إِذْ رَأَتْ  
فَكَذَّبَهَا مِنْ قَوْمِهَا كُلِّ خَائِنٍ،  
فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَسِنَّةَ مَازِنٍ  
وَخَيْلٌ تَنَادَى بِالْمَنَايَا إِلَيْهِمْ،

(١) القرى: الضيافة. الصبا: ربح الشمال. يقول إن بني مازن يطعمون الضيفان حين تحمرُّ الرياح ويشتد أذاها.

(٢) الكرور: المقدام الذي يكر على الأعداء.

(٣) بنوهند: من بني شيبان.

(٤) يقول إن الحرب اضطرت وهرت فبدت أسنانها المفترسة.

(٥) ابن المعكير: محزر الضبي. الذود: الإبل.

(٦) بريقة: إسم امرأة رأت رؤيا مخيفة.

(٧) الأساد: الأسود. الغيل: الأجمة، يبل: يبرأ. عقيرها: المنهوش منها.

## سيف بني تميم [الرملة]

كان يزيد بن عبد الملك بعث قميراً المازني في البداية  
في طلب من ضوى إليها، يعني صار إليها من أصحاب  
يزيد بن المهلب، وكان الفرزدق يومئذ في بني عباد،  
فأخذ قميير ناقتين لجارة الفرزدق، فأتاه الفرزدق فيهما،  
فردهما، وأخذ رجلين يقال لهما طليق وعبد الله في ذلك  
السبب، فكلمه الفرزدق، فخلى سبيلهما. فقال الفرزدق:

أَلَسْتُ، وَأَنْتَ سَيْفُ بَنِي تَمِيمٍ،  
بَلَى فَوْفَى وَأَطْلَقَ لِي طَلِيقاً،  
وَقَامَ مَقَامَ أَرْوَغِ مَازِنِيِّ،  
وَمَا زِلْتُمْ بَنِي حَكَمٍ كُفَاءً  
تُحَمِّلُكُمْ فَوَادِحَهَا تَمِيمٌ،  
وَتَعْصِبُ أَمْرَهَا بِكُمْ، إِذَا مَا  
لَجَارِي إِنْ أَجْرْتُ تَكُونُ جَارَا  
وَعَبَدَ اللَّهُ، إِذْ خَشِيَ الْإِسَارَا  
فَأَمَّنَ مَنْ أَجْرْتُ وَمَنْ أَجَارَا  
لِقَوْمِكُمُ الْمَلِمَاتِ الْكِبَارَا<sup>(١)</sup>  
وَتُورِدُكُمْ مَخَاوِفَهَا الْغَمَارَا  
شَرَارُ الْحَرْبِ هِيَجٌ فَاسْتَطَارَا<sup>(٢)</sup>

(١) الملمات: المصائب، الدواهي.

(٢) تعصب أمرها: تجمعه. أراد أنهم يدافعون عنها إذا ما استعرت نار الحرب واشتد لظاها.

## لقد طلبتُ بالذَّحْلِ غيرَ ذَمِيمَةٍ [الطويل]

كان عباد بن علقمة، وهو ابن أخضر، قتل أبا بلال مرداساً، فأقبل عباد من الجمعة يريد منزله وخلفه ابن له يقال له عمرو رديفاً له، حتى إذا كان في بني كليب عند مسجدهم الذي في الباطنة خرج عليهم أحد عشر رجلاً من السكة التي تنحر المسجد، فقام تسعة نفر منهم في السكة، ودنا منه رجلان فقالا: قف أيها الشيخ نكلمك، وهو يومئذ ابن أكثر من تسعين سنة، فوقف لهما فدنوا منه فقال أحدهما: إن هذا أخي قد ظلمني حقي وغصبني مالي، فليس يدفعه إلي. فقال عباد: استعد عليه، فقال: إنه أوجه عند السلطان مني. فقال عباد: خذ حَقَّكَ مِنْهُ إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ. فقالا جميعاً: الله أكبر! قضيت على نفسك. ثم ابتدأ سيفهما وخرج عليه التسعة الذين كانوا في السكة، فلما رآهم أخذوا بلجامه وعلم أنه غير ناجٍ منهم أخذ بيده ابنه فرمى به على أدنى سطح يليه، فسعى الغلام عليه حتى نجا. ونادى عباد ببني كليب: ألا معيناً على هؤلاء الكلاب؟ فلم يأتَه أحدٌ فقتلوه. وبلغ عبيد الله بن زياد الخير، فغضب غضباً لم يفضب قبله مثله وبعث الخيل. وبلغ الخير بني مازن فأقبل أخوه معبد بن علقمة، وكان أحدث سنّاً منه، حتى انتهى إلى الخوارج، وهم في السكة، وعليه السلاح، فقالوا للشرط: خلوا عنا وعن ثأرنا. وقال معبد لأصحابه: انزلوا إليهم فقاتلوهم رجالة في مثل حالهم. فنزلوا جميعاً، فالتقوا فقتلوا الخوارج إلا رجلاً منهم، أفلت في الزحام. وبلغ الخير عبيد الله فأعطى الله عهداً أن لا يعطي كليباً عطاء أبداً. فحرمهم العطاء ثلاث سنين. فقال الفرزدق في ذلك يعير بني كليب خذلانهم عباداً:

لَقَدْ طَلَبْتُ بِالذَّحْلِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ إِذَا دُمَّ طُلَّابُ الدُّحُولِ الْأَخْضِرُ<sup>(١)</sup>  
 هُمْ جَرَدُوا الْأَسْيَافَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضَرَ فَنَالُوا الَّتِي لَا فَوْقَهَا نَالَ نَائِرُ

(١) الذحول: الثارات. الأخضر: قوم عباد بن أخضر.

أَقَادُوا بِهِ أَسَدًا لَهَا فِي افْتِحَامِهَا  
 وَلَمْ يُعْتَمِرِ الْإِدْرَاكُ مِنْهُمْ بِذَحْلِهِمْ  
 كَفَعَلَ كُتَيْبٍ يَوْمَ يَدْعُو أَبْنُ أَخْضَرِ  
 فَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا، وَبَيْنَ يُّوتِهَا  
 وَهُمْ حَضَرُوهُ غَائِبِينَ بِنَصْرِهِمْ،  
 وَهُمْ أَسْلَمُوهُ فَانْتَسَوْا ثَوْبَ لَامَةٍ  
 فَمَا لِكُتَيْبٍ فِي الْمَكَارِمِ أَوْلَى،  
 وَلَا فِي كُتَيْبٍ إِنْ عَرَّتْهُمْ مُلِمَّةٌ  
 عَلَى الْغَمْرَاتِ فِي الْحُرُوبِ بَصَائِرُ  
 فَيَطْمَعُ فِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ غَادِرٌ (١)  
 وَقَدْ نَشِبَتْ فِيهِ الرِّمَاحُ الشَّوَاجِرُ (٢)  
 أُصِيبَ ضِيَاعًا، يَوْمَ ذَلِكَ، نَاجِرٌ (٣)  
 وَنَصْرُ اللَّثِيمِ غَائِبٌ، وَهُوَ حَاضِرُ  
 سَيِّقَى لَهُمْ مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ (٤)  
 وَلَا لِكُتَيْبٍ فِي الْمَكَارِمِ آخِرُ  
 كَرِيمٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ صَابِرُ

### لقد كان في الدنيا [الطويل]

كانت منية بنت الصلت تعطي الفرزدق في كل سنة  
 خمسمائة درهم، فجاءها يطلبها. فخرج إليه ابن أخيها  
 يزيد بن زافر بن الصلت فطرده، وكانت منية نازلة في دار  
 زيد ابن أخيها، وزوجها عبيد الله بن زياد بن ظبيان. فقال  
 الفرزدق في ذلك:

لَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِمُنِيَّةٍ مَذْهَبٌ  
 عَلَالِيٌّ فِي دَارِ ابْنِ ظَبْيَانَ تُرْتَقَى،  
 وَمُتَّسَعٌ عَنِ نِصْفِ دَارِ ابْنِ زَافِرِ  
 وَفِي الرَّحْبِ مِنْ دَارِي حُرَيْثِ بْنِ جَابِرِ

(١) يعتم: يتأخر، يبطئ.

(٢) الشواجر: المشتبكة.

(٣) أراد أنه أصيب وضاع دمه.

(٤) اللامة: ما يلام عليه الفاعل.



## كالكلب ينبج من وراء الدار [الكامل]

وقع بين عمرو بن عبيد الأنصاري وبين الفرزدق شر،  
 وكانت عنده قريبة بنت عبدالله بن عمير الليثي، فوئبت  
 إخوتها، فتراموا فيما بينهم. فأتاها حجر فأصاب مقدم  
 فمها فكسر أسنانها، فقال الفرزدق يعير بذلك عمرو بن  
 عبيد ويذكر ضعفه عن الطلب بالشار لامرأته، ويمدح بني  
 مازن لشدتهم:

هَمِمْتُ قَرِيْبَةً، يَا أَخَا الْأَنْصَارِ،  
 وَأَعْلَمْتُ بِأَنَّكَ مَا أَقَمْتَ عَلَى الَّذِي  
 إِنَّ الْحَلِيْلَةَ لَا يَحِلُّ حَرِيْمُهَا،  
 وَلَعَمْرُهَا تَمِ فِي قَرِيْبَةٍ ظَالِمًا،  
 وَلَوْ أَنَّهُ حَشِي الدَّهَارِسَ عِنْدَهُ  
 وَلَوْ أَنَّهُ فِي مَازِنٍ لَتَنَكَّبْتُ  
 وَلَخَافَ فَرَسْتَهُ، وَهَزَّتْنَا بِهِ،  
 وَلَبُلُّ هَاتِمٍ فِي قَعِيْدَةِ بَيْتِهِ  
 طَلَاعِ أَوْدِيَةِ يُخَافُ طِلَاعُهَا  
 مُتَفَرِّدٍ فِي النَّائِبَاتِ بِرَأْيِهِ،  
 فَاغْضَبَ لِعَرْسِكَ أَنْ تُرَدَّ بِعَارٍ<sup>(١)</sup>  
 أَصْبَحَتْ فِيهِ، مُنَوِّحٌ بِصَغَارٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَحَلِيْلَهَا يَرْعَى حِمَى الْأَحْرَارِ  
 مَا خَافَ صَوْلَةَ بَعْلِهَا الْبَرَبَارِ<sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تَرْمِهِ بِهَوَاتِكَ الْأَسْتَارِ<sup>(٤)</sup>  
 عَنْهُ الْغَشِيْمَةُ، آخِرَ الْأَعْصَارِ<sup>(٥)</sup>  
 وَشَبَاةٌ مِخْلَبِهِ الْهَزْبَرُ الضَّارِي<sup>(٦)</sup>  
 مِنْهُ، بِأَرْوَعٍ فَاتِكَ مِغْيَارِ<sup>(٧)</sup>  
 يَقِظُ الْعَزِيْمَةَ، مُحْصِدِ الْأَمْرَارِ<sup>(٨)</sup>  
 إِنَّ خَافَ فَمَوَتْ شَوَارِدِ الْأَثَارِ

(١) هتمت: كسرت أسنانها. العرس: الزوجة.

(٢) المنوخ: البارك والمقيم. الصغار: الدنايا، الهوان.

(٣) البربار: الذي يكثر من الصباح دون جدوى، الثرثار.

(٤) الدهارس، الواحدة دهرس: الداھية، المصيبة.

(٥) الغشيمة: أراد الغاشمة، الظالمة.

(٦) الفرسة: الإفراس. الشبابة: الحد الذي يقطع به.

(٧) بُلُّ: ظفر به. المغيار: الكثير الغارات.

(٨) المُحصد: المُقتل. الأمرار: الحبال.

لَا يَتَّقِي إِنْ أَمَكَّنْتَهُ فُرْصَةً      دَوْلَ الزَّمَانِ، نَظَارٍ قَالٍ: نَظَارٍ  
وَلَمَّا أَقَامَ وَعِرْسُهُ مَهْتُومَةٌ،      مُتَضَمِّخًا بِجَدِيَّةِ الْأُوتَارِ  
مُتَبَدِّيًا ذَرَبَ اللِّسَانِ مُفَوِّهًا،      مُتَمَثِّلًا بِغَوَابِرِ الْأَشْعَارِ  
يُهْدِي الوَعِيدَ وَلَا يَحُوطُ حَرِيمَهُ      كَالكَلْبِ يَنْبَحُ مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ

## ولو ضافه الدَّجَال [الطويل]

يمدح العذافر بن يزيد التميمي وداره على نسخة بلمع

لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتِيَالِهَا      بِأَكْثَرَ خُبْرًا مِنْ خَوَانِ الْعُدَاغِرِ  
وَلَوْ ضَافَهُ الدَّجَالُ يَلْتَمِسُ الْقِرَى      وَحَلَّ عَلَى خَبَازِهِ بِالْعَسَاكِرِ  
بِعِدَّةٍ يَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ جُوعًا      لِأَشْبَعَهُمْ شَهْرًا غَدَاءَ الْعُدَاغِرِ<sup>(٤)</sup>

## ما وارت نداء المقابر [الطويل]

رَحَلْتُ إِلَى عَبْدِ الْإِلَهِ مَطِيَّتِي،      تَجُوبُ الْفَلَاةُ وَهِيَ عَوْجَاءُ ضَامِرُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَى ابْنِ أَبِي النُّضْرِ الْكَرِيمِ فَعَالُهُ،      يُضِرُّ بِهَا إِذْ لَاجَهَا وَالْهَوَاجِرُ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى مَاجِدِ الْأَعْرَاقِ مَحْضٍ نِجَارُهُ      نَمَاهُ إِلَى الْعَلْيَا كُرَيْزُ وَعَامِرُ<sup>(٧)</sup>  
تَوَارَى نَدَى مَنْ مَاتَ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ      تَوَارَى فَمَا وَارَتْ نَدَاهُ الْمَقَابِرُ

(١) الجدية: الطريقة من الدم. الأوتار: الثارات.

(٢) المتبدي: المفحش في الكلام. ذرب اللسان: حديده. المفوه: الخطيب الذي يتحف الناس بخطبه.

(٣) أراد أنه لا يزال كالكلب يتهدد ويتوعد دون أن يدرك ثاره.

(٤) أراد بقوله، يأجوج ومأجوج: القوم الكثيرين.

(٥) الفلاة: المفازة، القفر. العوجاء: منسوبة إلى الفحل أعوج.

(٦) الإدلاج: السير ليلاً. الهواجر: السير وسط الهاجرة، أي في شدة الحر.

(٧) النجار: الأصل.

وَجَدْتِكَ الْبَيْضَاءَ عَمَّةٌ خَيْرِكُمْ  
وَمِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ قَدْ تَفَرَّغَتْ فِي الْعُلَى  
مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَسَادَةٌ  
هُمْ خَيْرٌ بَطْحَاوِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ  
تَبَخَّخْتُمْ مَنْ بِالْجِبَابِ وَسِرَّهَا  
بَيْنِي الْهُدَى، وَاللَّهُ بِالنَّاسِ خَابِرٌ  
ذُرَاهَا، لَكَ الْقَدْمُوسُ مِنْهَا الْعُرَاعِرُ<sup>(١)</sup>  
لَهُمْ سُودَدٌ عَوْدٌ عَلَى النَّاسِ قَاهِرٌ<sup>(٢)</sup>  
سَمَا بِهِمْ مِنْهَا الْبُحُورُ الزَّوَاخِرُ  
طَمَّتْ بِكُمْ بَطْحَاوَاهَا وَالظُّوَاهِرُ<sup>(٣)</sup>

## إِلَيْكَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الطويل]

يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابي

لَقَدْ هَاجَ مِنْ عَيْنِي مَاءٌ عَلَى الْهَوَى  
لِمَيْةً، حَيًّا بِالسَّلَامِ كَأَنَّمَا  
كَأَنَّ خُزَامِي حَرَّكَتْ رِيحَهَا الصُّبَا،  
لَنَا إِذْ أَتَتْنَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا  
دَعَّتَنِي إِلَيْهَا الشَّمْسُ تَحْتَ خِمَارِهَا  
كَأَنَّ نَوَارًا تَرْتَعِي رَمْلَ عَالِجٍ  
خَيْالٌ أَتَانِي آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُهُ  
عَلَيْهِ دَمٌ لَا يَقْبَلُ الْمَالَ نَائِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَنُوءَةٌ رَوْضٍ حِينَ أَقْلَعَ مَاطِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَدَارِي مِسْكِ عَارٍ فِي الْبَحْرِ تَاجِرُهُ  
وَجَعَدْتُ تَنْتِي فِي الْكَيْبِ غَدَائِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى رَبْرَبٍ تَحْنُو إِلَيْهِ جَاذِرُهُ<sup>(٧)</sup>

(١) القدموس: القديم. العراعر: الضخم.

(٢) العود: التالد، القديم.

(٣) الجباب، أراذ الجباب: وهي جبال بمكة، وقيل: الجباب أسواق بمكة.

معجم البلدان: ٢ ص ٩٨.

سرّها: خالصها. الظواهر: الضواحي.

(٤) أراد أنه حيا على عجل كأنه مطالب بثأر، فهو هارب خوفاً.

(٥) الخزامي: زهر نبتة من أطيب الأزهار. الحنوة: بقلة لها زهر أصفر.

(٦) الخمار: الحجاب.

(٧) عالج: مسمّاة بهذا الاسم، وقيل هي رمل بين فيد والقريّات.

معجم البلدان: ٤ ص ٧٠.

الربرب: قطع البقر الوحشي. الجاذر، الواحد جؤذر: ابن البقرة الوحشية.

مَنْ أَيْنَ الْأَقْيَ آلَ مَيِّ ، وَقَدْ أَتَى  
يُرِيدُونَ رَوْضَ الْحَزْنِ أَنْ يُنْفِسُوا بِهِ  
إِلَيْكَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَسْنَفَتْ نَاقَتِي  
وَكَائِنٌ لِبِسْنَانٍ مِنْ رِدَاءٍ وَدِيقَةٍ  
أَبَادِرُ مَنْ يَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
أَبَادِرُ كَفِّكَ اللَّتَيْنِ نَدَاهُمَا  
دَعِيَ النَّاسَ وَأَتَى بِي الْمُهَاجِرَ إِنَّهُ  
وَمَنْ يَكُ أَمْسَى وَهُوَ وَعَرُّ صُعُودُهُ  
نَمَى بِكَ مِنْ فَرَعِي رَبِيعَةَ لِلْعُلَى ،  
مَرَاجِيحُ سَادَاتٍ عِظَامٌ جُدُودُهَا  
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ قَوْمٍ يَجِدُ لَهُمْ  
وَجَدْتُ الْقَنَا الْهِنْدِيَّ فَيْكُمُ طَعَانُهُ

(١) فليج: موضع بين البصرة والكوفة، قال نصير: فليج واد يصب في فلج بين البصرة وضرية.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٧٦

الأغادر، الواحد غدير: ما تجمع من الماء في الحفر بعد السيل أو المطر.

(٢) روض الحزن: في أرض بني يربوع.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ٨٨.

ينفشون: يرعون. القريان: المجاري الصغيرة من الماء. الطواهر: أعالي الأودية والأراضي

المشرفة. استأسدت: كثر نباتها.

(٣) أسنفت ناقتي: شددتها بالحزام. عبد الله: هو المهاجر بن عبد الله الكلبي.

(٤) الوديقة: الحر الشديد. الرويزي: ضرب من الثياب.

(٥) نجد وتهامة: مواضع ذكرناها سابقاً.

(٦) قوله: دعى، أراد ناقته. عامر: هو ابن صعصعة.

(٧) الفرعان: أراد جعفر وأبا بكر ابني كلاب.

(٨) المراجيح: أي الراجحو العقول. الجدود، الواحد جدّ: الحظّ.

(٩) الشماريح: رؤوس الجبال. المسعاة: الحمل الكبير.

(١٠) يدهدي: يدحرج. الفوادر، الواحد فادر: الوعل.



إِذَا مَا يَدُ الدَّرْعِ التَّوَى سَاعِدُ لَهُ  
رَأَيْتِ النَّسَاءَ السَّاعِيَاتِ رِمَاحَنَا  
إِذَا الْمُضْرَانِ الْأَكْرَمَانِ تَلَاقِيَا  
إِذَا خَنَدِفَ جَاءَتْ وَقَيْسٌ إِذِ التَّقَتْ  
بِحَقِّ أَمْرِيءٍ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ قِبَصَهُ  
إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ ذِرْوَةُ الْمَجْدِ وَالْحَصَى  
تَمِيمٌ وَمَا ضَمَّتْ هَوَازِنُ أَصْبَحَتْ  
رَأَيْتِ هِشَامًا سَدَّ أَبْوَابَ فِتْنَةٍ  
بِمُنْتَجِبٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ صَعَدَتْ  
فَمَا أَحَدٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَاخِرًا  
وَنَامَتْ عُيُونٌ كَانَ سُهْدَ لَيْلُهَا  
أَلْمَا يَنْلُ لِي أَنْ تَعُودَ قَرَابَةً،  
رَفَعْتُ سِنَانِي مِنْ هَوَازِنَ إِذْ دَنْتُ  
وَحَلَلْتُ الْأَوْتَارُ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا  
لَقَدْ عَلِمْتَ عَيْلَانَ أَنْ الَّذِي رَسَتْ  
وَكُلُّ أَنْاسٍ فِيهِمْ مِنْ مُلُوكِنَا  
وَإِنِّي لَوَثَابٌ إِلَى الْمَجْدِ دُونَهُ،  
وَمِنَّا رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ بِالْهُدَى،

بِأَسْيَافِهِمْ وَالْمَوْتُ حُمُرٌ دَوَائِرُهُ<sup>(١)</sup>  
مَعَاقِلُهَا، إِذْ أَسْلَمَ الْغَوْثُ نَاصِرُهُ  
إِلَيْكَ فَقَدْ أَرَبَى عَلَى النَّاسِ فَاخِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
بِرُكْبَانِهَا، حَجٌّ مِلاءٌ مَشَاعِرُهُ  
بَنُو الْبَزْرَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ نَاصِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَبْصُ الْحَصَى إِذْ حَصَلَ الْقَبْصُ خَابِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَعَظْمُهُمَا الْمُنْهَاضُ قَدْ شَدَّ جَابِرُهُ  
بِرَاعٍ كَفَى مِنْ خَوْفِهِ مَا يُحَاذِرُهُ  
يَدَيْهِ، إِلَى ذَاتِ الْبُرُوجِ، أَكَابِرُهُ  
عَلَيْهِ وَلَا مِنْهُمْ كَثِيرٌ يُكَابِرُهُ  
وَفَتَحَ بَابًا كُلُّ بَادٍ وَخَاصِرُهُ  
وَحِلْمٌ عَلَى قَيْسِ رِحَابٍ مَصَادِرُهُ  
وَأَسْلَمَهَا مِنْ كُلِّ رَامٍ مَحَاشِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
نِصَالٌ لِسَرَامٍ دَمَغَتْهَا نَوَاقِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
لَتِيمٌ وَأَنَّ الْعَيْرَ قَدْ فُلَّ حَافِرُهُ  
لَهُمْ رَبُّ صِدْقٍ وَالْخَلِيفَةُ قَاهِرُهُ  
مِنْ الْوَعْثِ أَوْ ضَيْقِ الْمَكَانِ نَهَابِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَبِالْحَقِّ جَاءَتْ بِالْيَقِينِ نَوَادِرُهُ

(١) الدوائر: الدواهي والمصائب.

(٢) المضران: قيس وخندف. أربي: فاق.

(٣) القبس: العدد الكثير.

(٤) الخابر: أي الخير المجرب.

(٥) المحاشر: السهام المبرية المرققة.

(٦) النواقر: السهام الصائبة.

(٧) النهابر: الحفر في الأرض.

## ألا أيها ذا السائلي [الطويل]

قال لخالد بن عبد الله حين حبس نصر بن سيار

أخَالِدُ! لَوْلَا الدِّينُ لَمْ تُعْطَ طَاعَةٌ،  
إِذَا لَوَجَدْتُمْ دُونَ شَدِّ وَثَاقِهِ  
مَصَالِيَتَ أَبْطَالًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ  
أَلَا يَا بَنِي مَرْوَانَ! مِثْلُ بَلَائِنَا،  
جَدِيرٌ لِأَنْ يُنْسَى، إِذَا مَا دَعَوْتُمْ،  
أَفِي الْحَقِّ أَنَا لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ  
وَإِلَّا تَنَاهَا تَخْطِرِ الْخَيْلُ بِأَلْقِنَا،  
إِلَيْكُمْ، وَتَلْقَوْنَا بَنِي كُلِّ حُرَّةٍ  
وَأَنَا لَقَتَّالُو الْمُلُوكِ، إِذَا أَعْتَدُوا  
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَخْمَاسُ يَخْشُونَ دَرَانَا  
أَلَا أَيُّهَاذَا السَّائِلِي عَن أُرُومَتِي،  
إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي الرِّبَابُ وَمَالِكُ

وَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ لَمْ تُوثِقُوا نَصْرًا  
بَنِي الْحَرْبِ لَا كُشِفَ اللَّقَاءُ وَلَا ضُجْرًا<sup>(١)</sup>  
مَرَّوَهَا بِأَطْرَافِ أَلْقِنَا دِرْرًا غُزْرًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا لَمْ يُصَبِّ مَنْ كَانَ يُعْمُهُ شُكْرًا  
وَيُورِثُ فِي صَدْرِ الْمَعِيدِ لَهُ غَمْرًا<sup>(٣)</sup>  
نُطَاعِنَهَا حَتَّى تَدِينْ لَكُمْ قَسْرًا  
وَنَدْعُ تَمِيمًا ثُمَّ لَا نَطْلُبُ عُذْرًا<sup>(٤)</sup>  
وَفَتَّ ثُمَّ أَذَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا  
عَلَانِيَةَ الْهَيْجَا، وَلَا نُحْسِنُ الْعُذْرَا  
وَنُنْسِي وَمَا نَخْشَى وَلَوْ أَجْمَعُوا أَمْرًا<sup>(٥)</sup>  
أَجِدُّكَ لَمْ تَعْرِفْ فُتْبِصِرَهُ الْفَجْرَا<sup>(٦)</sup>  
وَعَمْرُو وَسَعْدُ الْخَيْرِ بِخَبْخِ بَذَا فَخْرَا

(١) كشف اللقاء: منهزمون في الحرب. الضجر: الملل، الذين يتبرمون من الحرب.

(٢) المصاليات، الواحد مصلات: الشجاع. مرّوها: مسحوا ضرعها لتدرّ، إستعار ذلك للحرب.

(٣) يخاطب بني مروان قائلاً: إن بلاءنا معكم في الحروب، إذا لم يكن له من يشكره، فهو جدير لأن ينسى وأن يخلف الحقد.

(٤) إلا تناهوا: إذا لم تنتهوا. تخطر الخيل بالقنا: أي نقاتلكم. وأراد بقوله: لا نطلب عذراً: أي لم يكن لكم عذر بعد إنذارنا لكم.

(٥) الأخماس، الواحد خمس: وهو اجتماع القبائل واختيار رئيس منهم، والأخماس للبصرة، والأرباع للكوفة، والأسباع للشام.

(٦) أراد أن أصله واضح كالفجر.

## لقد علم الأقسام أن محمداً [الطويل]

يمدح محمد بن وكيع بن أبي سود

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُحَمَّدًا      جَسُورٌ إِذَا مَا أُوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا  
 وَأَنَّ تَمِيمًا لَا تَخَافُ ظِلَامَةً،      إِذَا أَبْنُ وَكَيْعٍ فِي الْمَوَاطِنِ شَمَّرَا

## وبيض ترقى من بنات مجاشع [الطويل]

وَبَيْضٌ تَرَقَّى مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ      بِهِنَّ إِلَى الْمَجْدِ الْتَلِيدِ مَفَاخِرُهُ  
 بَنَاتِ أَبِي حُورٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا      عَلَيْهَا مِنَ الْوَحْشِ الْهَيْجَانِ جَادِرُهُ (١)  
 كَسَاهَنْ مَحْضَ اللَّوْنِ سُفْيَانُ وَأَصْطَفَى      لَهُنَّ عَتِيقَ الْبَزِّ إِذْ جَاءَ تَاجِرُهُ (٢)  
 رَعَتْ لِبَاً الْوَسْمِيَّ حَيْثُ تَفَقَّاتُ      سَوَابِي الْعَمَامِ الْعُرِّ وَأَنْعَقَ مَاطِرُهُ (٣)  
 تَعَاوَرْنَ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَذُكُورِهِ      وَأَحْرَارِهِ حَتَّى تَهَوَّلَ زَاهِرُهُ (٤)  
 حِمَى لَمْ يَحْطُ عَنْهُ سَرِيعٌ وَلَمْ يَخْفَ      نُوبِرَةَ يَسْعَى بِالشَّيَاهِينِ طَائِرُهُ (٥)  
 فَإِنْ تَمَنَعَا الْأَمْثَالَ أَوْ تَطْرُدَا بِهَا      عَلَيْهَا فَقَدْ أَحْمَتْ رُمَاحاً هَوَاجِرُهُ (٦)

(١) الحمول: الهودج. الهجان: خيار كل شيء. الوحش: أراد سفيان بن مجاشع. الجادر، الواحد جؤدر. ولد البقرة الوحشية.

(٢) يقول إن بياضهن صاف، وإنهن يرتدين أجمل الثياب من أفضل التجار.

(٣) لبأ الوسمي: أول مطر الربيع. السوابي، الواجدة سابية: إنتفاخ يكون على أنف ولد الشاة، تنفقيء عند ولادته. إنعق: إنشق بالماء. الماطر: السحاب الماطر.

(٤) تعاورن: تعاطين. الأزواج: الرياض الموشاة بالزهر. الذكور: ما غلظ من البقول وخشن. الأحرار: مارق منها ورطب. تهول: تزين.

(٥) سريع: عامل كان على حمى العراق. نوبرة: رجل مازني. الشواهين، الواحد شاهين: طائر كالصقر. يقول إن تلك الجأدر رعت الرياض مطمئنة لم ينفرها منه رعي (سريع) لإبل السلطان، ولم ينفر نوبرة طائرها بشواهينه.

(٦) الأمثال: أرضون ذات جبال من البصرة على ليلتين.

يَجُولُ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَنْفِي عَنَيْهَا، لَهَا مِنْ يَدِ الْجَوَازِءِ بِالْفَيْظِ نَاجِرَةٌ<sup>(١)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْعَى زُرَّارَةٌ فِي الْحَمِي صَرِيفُ اللَّقَاحِ الْمُسْتَظَلِّ وَحَازِرَةٌ<sup>(٢)</sup>

## لو أن قدرًا بكت [البسيط]

يهجو عقبة بن جبار مولى لبني حدان بن قريع

لو أن قدرًا بكت من طول ما حبست على الحفوف بكت قدر ابن جبار<sup>(٣)</sup>  
ما مسها دسم مذ فض معدنها، ولا رأت بعد عهد القين من نار<sup>(٤)</sup>

## ما زلت أرمي الكلب [الطويل]

يهجو جريراً

ما زلت أرمي الكلب حتى تركته كسير جناح ما تقوم جبايرة  
فأقعى على أذنب الأم معشر، على مفض مني، وذلت عشايرة<sup>(٥)</sup>  
أخو الحرب إن عضت به قل نابها، وسباق غايات ومجد يساوره<sup>(٦)</sup>

= رماح: موضع قريب من تبالة، وذات الرماح: إبل لبعض الأحياء سميت بذلك لعزها.

معجم البلدان: ٣ ص ٦٥.

(١) العنيق: الطويل العنق، وأراد الإبل، لبعدها عن هذا الحمى. الناجر: يوم الحر الشديد.

(٢) زرارة: جمال كان في البصرة. الصريف: التصويت. اللقاح: النياق. المستظل: الذي يضلل وطابه. الحازر من اللبن: الحامض.

(٣) الحفوف: قلة الدسم.

(٤) يريد أنه لم يطبخ بها، ولم يمسها دسم. فقد حُميت على النار عند القين، وبعد ذلك لم تعرف النار قط، وهو كناية عن البخل والقلة.

(٥) أقعى: جلس على مؤخرته.

(٦) أخو الحرب: هو الفرزدق. يساوره: يواثبه.



## بالعنبرية دارُ قد كلفت بها [البيسط]

بِالْعَنْبَرِيَّةِ دَارُ قَدْ كَلَّفْتُ بِهَا، لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَاهُولًا لِي الْقَدْرُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ حَوْلِ أُجْرَمَهُ عَلَى الرَّجَاءِ وَهَادِي الْخَيْلِ تَنْتَظِرُ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى وَقَفْتُ بِدَارِ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَلَيْسَ يَنْطِقُ مِنْ مَعْرُوفِهَا حَجَرٌ  
 وَالْعَنْبَرِيَّةُ وَحَشٌّ، بَعْدَ جَلَّتِهَا، مِنْ الْمَلَاءَةِ أَسْقَى جَوْهَا الْمَطْرُ  
 كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ أَطْلَالِ مَنْزِلَةٍ بِالْعَنْبَرِيَّةِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا أَثَرُ<sup>(٣)</sup>

## ألا قبَح الله الأصمَّ وأمه [الطويل]

يهجو باهلة

إِذَا خِنْدِفٌ بِاللَّيْلِ أُسْدَفَ سَجْرُهَا وَجَاشَتْ مِنْ الْأَفَاقِ بِالْعَدَدِ الدُّثْرُ<sup>(٤)</sup>  
 رَأَى النَّاسُ عِنْدَ الْبَيْتِ أَنَّ الْحَصَى لَنَا عَلَى السُّودِ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ وَالْحُمْرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا دَامَ حَوْلَ النَّاسِ مُطَّلَعُ الْبَدْرِ<sup>(٦)</sup> إِلَى حَسْبِي فَوْقَ الْكَوَاكِبِ أَوْ شِعْرِي<sup>(٧)</sup>  
 الْأَ قَبَحَ اللَّهُ الْأَصْمَّ وَأُمَّهُ، وَنَذَرَهُمَا الْمَوْفَى الْخَبِيثَ مِنَ النَّذْرِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا مَدَّ بَاعًا بِأَهْلِي إِلَى الْعُلَى، وَلَا أَعْمَضَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا عَلَى وَتَرٍ

(١) العنبرية: موضع بعينه. وهو يمتد لوان القدر يرجع الأهل إلى ديارهم العافية.

(٢) الملاءة: لعله إسم امرأة. الحول: السنة. أجْرَمَهُ: أقطعته بالرجاء والأمل متعللاً ببقاء الحبيبة. هادي الخيل: أولها ومطلعها.

(٣) يقول إن للملاءة في ذلك الموضع آثاراً ما زالت شاخصة للعيان.

(٤) أسداف: أضاء، ولعله دخل في السدفة، الظلمة. السجر: الماء الذي يملأ النهر. الدُّثْرُ: الكثير.

(٥) أراد أن الناس يقرون لهم بالكثرة وبالتفوق على أبناء آدم كلهم، بيضاً وسوداً.

(٦) يقول إنه سما في المعالي إلى السماء، وإنه يسطع ويتألق بين الناس كالقدر بين النجوم.

(٧) الخبيثة: الرداءة والمكر.

(٨) الموفى: الذي أوفاه ناذره.

أَلَسْتُمْ لِثَاماً إِذْ أَغْبَتِ إِلَيْكُمْ إِذَا أَقْبَسَ النَّاسُ أَمْعَالِي مِنْ بَشْرِ<sup>(١)</sup>

## كَمْ فِيكَ إِنْ عُدَّدَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَرَمٍ [البسيط]

يمدح نصر بن سيار

يَرْضَى الْجَوَادُ، إِذَا كَفَّاهُ وَارْتَنَا  
يَدَاهُ خَيْرُ يَدَيَّ، شَيْءٌ سَمِعْتُ بِهِ  
الْعَابِطُ الْكُومَ، إِذْ هَبَّتْ شَامِيَةً  
وَأَلْقَائِلُ الْفَاعِلُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ  
كَمْ فِيكَ إِنْ عُدَّدَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَرَمٍ  
أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ  
وَأَقْرَبُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ كَرَمٍ،  
إِحْدَى يَمِينِي يَدَيَّ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ  
مِنَ الرَّجَالِ لِمَعْرُوفٍ، وَإِنْكَارٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَاتَلَ الْكَلْبُ مَنْ يَدْنُو إِلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup>  
وَالْمَانِعُ الضَّمِيمُ أَنْ يَدْنُو إِلَى الْجَارِ  
وَنَائِلٍ، كَخَلِيجِ الْمَزْبِدِ الْجَارِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَبْعَدُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ عَارٍ  
يُعْطِي الرِّغَائِبَ لَمْ يَهْمُمْ بِإِقْتَارٍ<sup>(٥)</sup>

## أَلَمَ الدِّيَارِ [الوافر]

يهجو يزيد بن المهلب ويذكر جديعاً

كَمْ لَكَ يَا أَبْنَ دَحْمَةَ مِنْ قَرِيبٍ  
يَظَلُّ يُدَافِعُ الْأَقْلَاعَ مِنْهَا،  
مَعَ التُّبَّانِ يُنْسَبُ وَالزِّيَارِ<sup>(٦)</sup>  
بِمُلْتَزِمِ السَّفِينَةِ وَالْحِتَارِ<sup>(٧)</sup>

(١) أغبت إليكم: أي تركت أهلي وأتيت إليكم. بشر: هو بشر بن مروان.

(٢) يقول إن يديه خير يدي رجل في البذل والعطاء، فيده الواحدة تفوق يدي أكرم الناس.

(٣) العابط: الناحر الذبيحة لغير علة. الكوم، الواحدة كوما: الناقة الضخمة السنام. الشامية: الريح الشمالية الباردة.

(٤) المزبد: أي البحر المزبد، ولعلّه قصد الفرات.

(٥) الرغائب، الواحدة رغبة: ما يرغب بها الناس. الإقتار: البخل.

(٦) التبان: ثوب قصير يلبسه الملاح ليستر عورته. الزيار: حبل السفينة الضخم.

(٧) الأقلاع، الواحد قلع: وهو ستر ينفخ فيه الريح لتجري السفينة. الحتار: حبل دقيق.

إِذَا نَسِبَتْ عُمَانٌ وَجَدَتْ فِيهَا مَذَاهِبَ لِلْسُّفِينِ وَلِلصَّرَارِي (١)  
أَوْلَيْكَ مَعْشَرٌ أَقْعَوْا جَمِيعاً عَلَى لُؤْمِ الْمَنَاقِبِ وَالنَّجَارِ (٢)  
أَرَى دَاراً يُشْرِفُهَا جُدَيْعٌ كَأَلَامِ مَا تَكُونُ مِنَ الدِّيَارِ (٣)  
عَلَى آسَاسِ عَبْدٍ مِنْ عُمَانٍ تَقِيلُ فِي رِفَاقِ أَبِي صَفَارِ (٤)

### ذَمَّتْ يَدِيهِ مَعَاشِرُهُ [الطويل]

يهجو مسكيناً الدارمي حين رثى زياد ابن أبيه

أَلَا إِنَّ مِسْكِناً بَكَى، وَهُوَ صَارِعٌ، لَفَقْدِ أَمْرِيءِ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ  
إِذَا ذُكِرَتْ أَيْدِي الْكِرَامِ إِلَى النَّدَى وَأَثَارَهَا ذَمَّتْ يَدَيْهِ مَعَاشِرُهُ (٥)  
وَلَا تَبِكْ مِنْ فَقْدِ أَمْرِيءِ لَسْتَ ذَاكِراً لَهُ لَأَمَةٌ إِلَّا أَسْتَمَرَّتْ مَرَائِرُهُ (٦)

### أَنَا ابْنُ الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ [الطويل]

إِنَّ بُغَائِي لَلَّذِي إِنْ أَرَادَنِي مَكَانَ الثَّرِيَّا إِنْ تَأَمَّلَهَا الْبَصْرُ  
وَإِنِّي الَّذِي لَا يَبْحَثُ السَّرَّ وَحَدَّهُ إِذَا كَانَ غَيْرِي مَنْ يَدْبُ إِلَى الْخَمْرِ (٧)  
أَنَا ابْنُ الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَلَمْ أَرْلُ أَحَلَّ بِهَامَاتِ اللَّهَامِيمِ مِنْ مُضَرٍّ (٨)

(١) الصراري، الواحدة صارية: وهي جزء من السفينة.

(٢) أقعوا: جلسوا على مؤخرتهم. النجار: الأصل.

(٣) جديع: من جدع أنفه أي قطع، ولعلّه رجل من المهالبة.

(٤) تقيل: أوثق. رفاق: حبال. أبو صفار: جد المهلب، وهو المهلب بن أبي صفرة، وهو عبد هرب، فأوثق.

(٥) يقول إذا ما ذكر الكرام وأهل الندى، فإن من يعرفونه يذمونه.

(٦) اللامة: اللؤم. استمرت مرائره: أقامت عليه ولازمته.

(٧) أراد أنه يظهر الأمور، وهو لا يبطن شيئاً ولا يخادع كغيره. الخمر: ما وارك من شجر.

(٨) يفخر بجده صعصعة الذي اشترى المؤودات وأنقذهن. اللهاميم: أسخياء الناس وأسيادهم، الواحد لهميم.

## خير الناس من شكر [الطويل]

إِنِّي رَأَيْتُ أبا الْأَشْبَالِ قَدْ ذَهَبَتْ  
التَّارِكُ الْقِرْنَ تَحْتَ النَّقْعِ مُنْجِدِلًا  
لَا مُكْبِرُ فَرَحًا فِيمَا يُسْرِبُهُ،  
وَقَدْ شَكَرْتُ أبا الْأَشْبَالِ مَا صَنَعَتْ  
لَقَدْ تَدَارَكَنِي مِنْهُ بِعَارِفِيهِ،  
فَمَا لَجُودِ أَبِي الْأَشْبَالِ مِنْ شَبِيهِ  
كُلُّ يُوَائِلُ مَا أَمْتَدَّتْ غَوَارِبُهُ،  
لَيْسَا بِأَجُودَ مِنْهُ عِنْدَ نَائِلِهِ،  
يَدَاهُ حَتَّى تُلَاقِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ (١)  
إِذَا تَلَاحَقَ وَرُدَّ الْمَوْتِ فَاعْتَكِرَا (٢)  
فَإِنْ أَلَمَّتْ عَلَيْهِ أَرْزَمَةٌ صَبْرًا  
يَدَاهُ عِنْدِي، وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ شَكَرَا  
حَتَّى تُلَاقِي بِهَا مَا كَانَ قَدْ دَثَرَا  
إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْبَحْرُ إِذْ زَخَرَا  
إِذَا تَكَفَّفَ مِنْهُ الْمَوْجُ وَأَنْحَدَرَا (٣)  
إِذَا تَرَوَّحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكَرَا (٤)

## ليس العقائل من شيبان نافقة [البيسط]

لَيْسَ الْعَقَائِلُ مِنْ شَيْبَانَ نَافِقَةً،  
النَّازِلِينَ بِدَارِ الدَّلِّ، إِنْ نَزَلُوا،  
وَإِنْ حَدَرَاءَ مَا كَانَتْ مَصَاهِرَةً،  
وَفِيهِمْ مِنْ كَلِيبٍ عَقْدُ أَصْهَارِ (٥)  
وَالْأَلَامِينَ بِأَسْمَاعِ وَأَبْصَارِ (٦)  
بَيْنَ الْأَلَائِمِ مِنْ ضَيْفٍ وَمَنْ جَارِ (٧)

(١) أبو الأشبال: أسد بن عبد الله القسري، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) القرن: الخضم. النقع: غبار القتال. المنجدل: الصريع. الورد: الإقبال على الماء، وهنا على القتال.

(٣) يوائل: يطلب النجاة. الغوارب: الأمواج العالية المترابطة.

(٤) يكمل المعنى السابق بقوله: إن السحاب والبحر الطامي ليسا بأكرم منه حين يهب التواعد، صباحاً ومساءً.

(٥) العقائل، الواحدة عقيلة: المرأة المصونة الكريمة. يريد أن بني شيبان إذا أصهروا في بني كليب يلحقهم العار، فلا تنفق عقائلهم.

(٦) بأسماع وأبصار: أراد أن لؤمهم ظاهر بين أمام أسماع الناس وأبصارهم.

(٧) حدراء: امرأة تزوجها الفرزدق فتركته.

## أنت إذا عدت قريش خيارها [الطويل]

بمـح سلـيمان بن عبد الملك

لَقَدْ أَمِنْتَ وَحَشُّ الْبِلَادِ بِجَامِعٍ عَصَا الدِّينِ حَتَّى مَا تَخَافُ نَوَارَهَا (١)  
بِهِ أَمَّنَ اللَّهُ الْبِلَادَ، فَسَاكِنٌ بِكُلِّ طَرِيدٍ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا  
رَأَيْتَ بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ عِمَارَةٍ، وَأَنْتَ إِذَا عُدْتَ قُرَيْشَ خِيَارَهَا  
أَتَاكَ بِهَا مَخْشُوشَةٌ بِزِمَامِهَا خِلَافَتُهُ إِذْ فِي يَدَيْكَ آخْتِبَارُهَا (٢)

## في غطفان مجد قيس وخيرها [الطويل]

قال لابن هبيرة الفزاري بمدحه

مَنْ يَكُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَائِلًا فِي غُطْفَانَ مَجْدُ قَيْسٍ وَخَيْرُهَا (٣)  
لَهُمْ حَامِلَاهَا، وَالْفَوَارِسُ مِنْهُمْ، وَفَاتِكُهَا مِنْهُمْ، وَفِيهِمْ بَحُورُهَا (٤)  
إِذَا رَهَقَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ طَحْمَةٌ مُطَبَّقَةٌ كَانَتْ إِلَيْكُمْ أُمُورُهَا (٥)  
وَمَنْ يَطْلُبُ مَا قَدْ سَعَى لَكَ أَوْ بَنَى سَكِينٍ تُصَعِّدُهُ إِلَى الشَّمْسِ نُورُهَا (٦)

(١) أراد أن سليمان بن عبد الملك نشر الأمن والطمأنينة في البلاد، فأمنت الوحش ذاتها ولم تعد تنفر إلى أعالي الجبال.

(٢) المخشوشة: الناقة التي تجعل عود في عظم أنفها. أراد أن الله منحك الخلافة، فكانت طيعة كالناقة التي تقاد بالزمام، وأرادك أن تصلحها وتراب صدعها.

(٣) الخير: الفضل، أراد أن قومه من خيرة بني غطفان.

(٤) الحاملان: اللذان حملوا الدماء في حرب داحس والغبراء، وهما: هرم بن سنان والحرث بن عوف، فقد دفعا ديات القتلى من الفريقيين وبلغت ثلاثة آلاف بعير. فاتك: هو الحرث بن ظالم المشهور بفتكه.

(٥) الطحمة: الجماعة من الخيل. المطبقة: العامة، الشاملة.

(٦) سكين: هو عمرو بن هبيرة بن سكين. أراد أن سكين هذا بنى مجدداً شريفاً ومن يحاول مجاراته كمن يريد إدراك الشمس حيث يشع نورها ويتوهج.

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْكَيْسَرَ يَهِيْجُهُ مِنْ الْحَرْبِ مِنْ أَيْدِي الْغَوَاةِ صَغِيرُهَا<sup>(١)</sup>

## فِيضٌ يَمِينُهُ لَمْ يَفْتَرِ [الكامل]

يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك وأمه بنت محمد  
ابن يوسف الثقفي، وهي أم محمد:

إِنَّ الَّتِي نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِفَادِرٍ      نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي جُوذِرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَسَنَانَ نَامٍ، فَأَيَقَظْتَهُ أُمُّهُ      لِفُوقِ رَاعِيَةٍ بِعَهْدِ مُقْفِرٍ<sup>(٣)</sup>  
لَا مِثْلَ يَوْمِكَ يَوْمَ حَوْمَلٍ إِذْ أَتَى      يَوْمٌ يُفَرِّجُ عَيْمُهُ لَمْ يَمْطُرِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا الْوَلِيدُ بَلَغْتَهُ بِي، فَأَشْرَبِي      طَرَفَ السَّنَانِ عَلَى وَتَيْنِ الْمَنْحَرِ<sup>(٥)</sup>  
إِيَّاهُ كُنْتُ أَرَدْتُ، إِنْ بَلَغْتَنِي      يَوْمَ أَرْتَحَلْتُ مِنَ الْعِرَاقِ الْأَزُورِ<sup>(٦)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ رَفَعَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ      بِمُطَرِّدٍ جَهَدَ الْمَطِيَّةَ مُضْمَرٍ<sup>(٧)</sup>  
كَمْ أَدْلَجْتُ بِي سَخْوَةً مِنْ لَيْلَةٍ      شَهْبَاءَ، أَوْ سَمِعْتَ زَيْبَرَ الْمُخْدِرِ<sup>(٨)</sup>  
قَلِقْتُ إِذَا اضْطَرَبْتُ بِهَا أَنْسَاعُهَا،      قَلِقَ الْمَحَالَةَ فَوْقَ مَتْنِ الْمِحْوَرِ<sup>(٩)</sup>

(١) يقول: إن الضالين يهيجون الحرب فيبتلي بناها الكبار.

(٢) فادر: موضع بعينه، لم نعر على ذكر له، ولعله أراد فادر وهو جبل بنجد. الجوذور: ولد البقرة الوحشية.

(٣) الوسنان: النعسان. الفواق: إجتماع اللين في ضرع الناقة.

(٤) حومل: موضع بين إمرة وأسود العين، ذكره امرؤ القيس. في شعره.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٢٥.

يفرج غيمه: يتفرق فلا يمطر.

(٥) يخاطب ناقته فيقول: إذا بلغت بي الوليد فاهلكي منحورة. السنان: الرمح. الوتين: عرق في القلب.

(٦) الأزور: المائل.

(٧) رفعت: أسرعت. المطرد: المبعد. المضممر: الذي طوته الأرض.

(٨) أدلجت: سارت في الليل. السخوة: العرج. المخدر: الأسد.

(٩) الأنساع، الواحد نسع: حبل يشدُّ به الرجل. المحالة: الدولاب. المحور: عمود يدور حوله الدولاب.

وَتَظَلَّ تَحْسِبُ ظِلَّهَا شَيْطَانَةً،  
 خَرَقَاءُ، خَالَطَ أُمَّهَا مِنْ عَوْهَجٍ،  
 لَا تَسْتَطِيعُ عَصَا الْغَلَامِ، وَإِنْ سَعَى،  
 إِنَّ الْوَلِيدَ وَلِيَّ عَهْدٍ مُحَمَّدٍ  
 لَا تَطْلُبِي بِي غَيْرَهُ مِمَّنْ مَشَى،  
 سِيرِي أَمَامِكَ إِنَّهَا قَدْ مُكِّنَتْ  
 وَرِثَ الْخِلَافَةَ، سَبْعَةَ، آبَاءَهُ  
 رَبِّ، عَلَيْهِ يَظَلُّ يَخْطُبُ قَائِمًا  
 وَرِثُوا مَشُورَتَهَا لِعُثْمَانَ الَّتِي  
 وَعِمَادُ بَيْتِكَ فِي قُرَيْشٍ رُكِبَتْ  
 لَا شَيْءٌ مِثْلُ يَدَيْكَ خَيْرٌ مِنْهُمَا  
 فَتَرَ الرِّيَّاحُ عَنِ الْوَلِيدِ، إِذَا غَدَتْ  
 مَنْ يَأْتِ رَابِيَةَ الْوَلِيدِ وَدِفْأَهَا  
 الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْمَخَاضَ وَعَبْدَهَا  
 فَفَدَاكَ كُلُّ مُجَاوِرٍ جِيرَانُهُ

وَتُخَالُ نَافِرَةً، وَإِنْ لَمْ تَنْفِرِ  
 وَالْأَرْحَبِيَّةِ ضَرْبُهَا وَالْأَذْعَرِ (١)  
 مَسًّا لِسَاقٍ وَظِفِيهَا الْمُصْعَفِرِ (٢)  
 كُلُّ الْمَكَارِمِ بِالْمَكَارِمِ يَشْتَرِي (٣)  
 إِنْ أَنْتِ، نَاقٌ، لَقَيْتِهِ بِالْقَرْقَرِ (٤)  
 لِيَدِيهِ رَاحِلَةٌ الْإِمَامِ الْأَكْبَرِ (٥)  
 عَمِرُوا، وَكُلَّهُمْ لِأَعْلَى الْمَنْبَرِ (٦)  
 لِلنَّاسِ يَشْدَحُهُمْ بِمَلِكٍ قَسُورِ (٧)  
 كَانَتْ تُرَاثَ نَبِينَا الْمُتَخَضِرِ  
 فِي الْأَكْرَمِينَ وَفِي الْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ  
 حَيْثُ التَّقَتْ بِيَدَيْكَ فَيُضُّ الْأَبْحَرِ  
 مَعَهُ، وَفَيُضُّ يَمِينِهِ لَمْ يَفْتَرِ  
 مِنْ خَائِفٍ لَجْرِيرَةٍ لَا يُضَرِّ (٨)  
 لِلْمُجْتَدِيهِ، وَذُو الْجَنَابِ الْأَخْضَرِ  
 وَرَدُّوا بِذِمَّةِ حَبْلِهِ لَمْ يُضْدِرِ (٩)

(١) الخرقاء: الحمقاء من سرعة جريها. عوهج والأرحبي وداعر: أسماء فحول معروفة.

(٢) الوظيف: الساق. المصعفر: الماضي.

(٣) أي يشتري المجد بمكارم الأخلاق وكرمه.

(٤) ناق: منادى مرخم. القرقرة: هوجان من القرية، وأظن القرية هذه بين الفلج ونجران.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٢٦.

(٥) الراحلة: المنبر.

(٦) أراد بالسبعة: الخلفاء المروانيين، ابتداء من مروان بن الحكم حتى هشام بن عبد الملك.

(٧) الرب: السيد. القسور: الشجاع.

(٨) يقول إن من يلتجئ إلى الوليد ينعم بالدفء والأمان فلا يؤخذ بجريته.

(٩) أراد أنه يحفظ ذمة من يستجير به، وهو لا يزعه ولا يدفعه عنه.

حَرْبٌ وَيُوسُفُ أَفْرَعًا فِي حَوْضِهِ، وَأَبُو الْوَلِيدِ بَخِيرٌ حَوْضِي مُقْتَبِرٌ (١)  
حَوْضًا أَبِي الْحَكَمِ اللَّذَانِ لِعَيْصِهِ وَالْمُتْرَعَانِ مِنَ الْفُرَاتِ الْأَكْدَرِ (٢)  
إِنَّ الَّذِينَ عَلَى ابْنِ عَفَّانٍ بَغَوْا لَمْ يَحَقُّوْهَا فِي السَّقَاءِ الْأَوْفِرِ (٣)  
قُتِلُوا بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَمَدِينَةٍ صَبْرًا، وَمَيِّتٌ ضَرِيَّةٌ لَمْ يُصْبِرِ (٤)  
وَالنَّاسُ يَعْلَمُ أَنَّنا أَرْبَابُهُمْ، يَوْمَ التَّقَى حُجَّاجُهُمْ بِالْمَشْعَرِ (٥)  
وَتَرَى لَهُمْ بِمَنَى بُيُوتَ أَعْزَةٍ رَفَعَتْ جَوَانِبَهَا صُقُوبُ الْعَرَعْرِ (٦)  
يَقْفُونَ يَنْتَظِرُونَ خَلْفَ ظُهُورِنَا حَتَّى نَمِيلَ بِعَارِضٍ مُثْعَنْجِرِ (٧)  
مُتَغَطِّرِينَ، وَخَنِدِفٌ مِنْ حَوْلِهِمْ كَاللَّيْلِ، إِذْ جَاءَتْ بِعِزِّ قَسُورِ (٨)

## بحرك يا أبان يظلُّ يجري [الوافر]

يمدح أبان بن الوليد البجلي

وَكَمْ مِنْ نَازِرِينَ دَمِي رَمَتْهُمْ إِلَيْكَ عَلَى مَخَافَتِهِمْ وَفَقِيرِ  
لِتَلْقَى ابْنَ الْوَلِيدِ وَلَا تُبَالِي إِذَا لَقَيْتَ نَدَاهُ، بَنَاتِ دَهْرِ (٩)

(١) حرب: هو ابن أمية جد الممدوح لأمه. يوسف: هو ابن الحكم بن العاص. المقتز: القليل المال.

(٢) المترعان، مثنى المترع: المملوء ماء. الأكدري: الماء الممزوج بالتراب من شدة الفيضان.

(٣) عجز البيت مثل يضرب لمن يأتي شيئاً ولا يُنجم من مثله.

(٤) أراد أن الذين ظلموا ابن عفان قتلوا في الحرب، ولقي بعضهم مصرعه صبراً.

(٥) المشعر: هو في قول الله تعالى: فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام (سورة البقرة - الآية ١٩٨) وهو بين الصفا والمروة ومن مناسك الحج.

معجم البلدان: ٥ ص ١٣٤.

(٦) الصُقُوب، الواحد صُقب: العمود الأطول في وسط البيت. منى: جبل في مكة. العرعر: ضرب من الشجر.

(٧) العارض: المطر. المثعنجر: الشديد الإنصباب.

(٨) المتغطرون: المختلون في مشيهم كبراً وزهواً. القسور: الضرير. خندف: قوم الفرزدق.

(٩) بنات الدهر: أحداثه.





أَتَيْتُكَ بِالْجَرِيضِ، وَقَدْ تَلَاقَتْ  
وَكَمْ خَبَطْتُ بِأَرْسَاغٍ، وَجَرَّتْ  
وَتَلَقَى ابْنَ الْوَلِيدِ، وَإِنْ أُنِيخَتْ  
تَكُنْ مِثْلَ الَّتِي مُطِرَتْ وَكَانَتْ  
وُجِدْتُمْ يَا بَنِي زَيْدٍ نُجُومًا،  
بِهِنَّ الْمُدْلِجُونَ بَدَا وَسَارُوا،  
حَلَفْتُ بِكَعْبَةِ يَهْوِي إِلَيْهَا  
إِلَيْهَا لِلْمَسَاجِدِ كُلِّ وَجْهِ،  
لَأُقْتَلَعَنَّ صَفَاةَ الشُّعْرِ عَنْهُ،  
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْأَثَارِ مِنْهَا  
رَأَيْتُكَ يَا أَبَانَ تَمَمْتَ لَمَّا  
أَضَاءَ الْأَرْضَ، وَالْأُخْرَى عَلَيْهَا،  
رَأَيْتُ بُحُورَ أَقْوَامٍ نُضُوبًا،  
تَبَارِي مِنْ بَجِيلَةَ مُزْبِدَاتٍ  
إِلَى مُغْلُولِبٍ لِأَبِي أَبَانَ،  
وَقَدْ عَلِمْتُ بِجِيلَةَ أَنَّ مِنْكُمْ

عَرَى الْأَنْسَاعِ مِنْ حَقَبٍ وَضَفَرٍ<sup>(١)</sup>  
نَعَالِ الْجِلْدِ، وَهِيَ إِلَيْكَ تَسْرِي  
إِلَى مُغْلُولِبٍ، بِنَدَاهُ غَمْرٍ  
بِأَعْوَامٍ، قَوَائِظُهُنَّ، غُبْرٍ  
يَنْوَنُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ قَطْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّاهُنَّ يَتَّبَعُ كُلُّ مَجْرٍ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْأَفَاقِ مِنْ يَمَنٍ وَمِضْرٍ  
وَأَيَّاهَا يُوجِّهُ كُلُّ قَبْرِ  
فَمَا أَنَا مِنْ دَوَامِغِهِ بِغَمْرِ<sup>(٤)</sup>  
مَوَاقِعُ مِنْ صَوَارِمِ ذَاتِ أَثْرِ  
بَلَّغْتَ الْأَرْبَعِينَ، تَمَامَ بَدْرِ  
مِنَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِكُلِّ شَهْرِ<sup>(٥)</sup>  
وَيَحْرُكُ يَا أَبَانَ يَفِيضُ بَجْرِي  
إِلَى غَلْبِ غَوَارِبُهُنَّ، كُذْرٍ<sup>(٦)</sup>  
يُحَطِّمُ كُلَّ قَنْطَرَةٍ وَجَسْرِ<sup>(٧)</sup>  
فَوَارِسَهَا وَصَاحِبِ كُلِّ ثَغْرِ

(١) الجريض: الفاص بريقه، كناية عن كان في آخر رمق من الحياة. العرى: العقد. الأنساع:

جبال الرِّحال. الحقب والضفر: من جبال الرِّحال.

(٢) ينون: يقطرن، من النوء، المطر.

(٣) المدلجون: السائرون ليلاً. المجر: الجيش العظيم العدد.

(٤) عنه: أراد عن الشعر. الصفاة: الصخرة. الدوامغ: التي تصيب الدماغ بصوابها. الغمر:

الجاهل.

(٥) أراد أنه بدرأضاء الأرض والسماء.

(٦) بجيلة: قوم. المزبدات: الأمواج الصاخبة. الغوارب: الأمواج المضطربة.

(٧) المغلولب: الغالب.



وَحَمَّالِ الْعِظَائِمِ حِينَ ضَاقَتْ  
إِذَا اسْتَبَقُوا الْمَكَارِمِ أَدْرَكُوهَا  
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَاعِيَكُمْ يُكَلِّفُ  
وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسْحَتْ يَجْرِي  
فَمِنْهُمْ الْمُبَارَكُ، حِينَ ضَاقَتْ  
جَمَعْتُ لَطِيئَةَ الْحَاجَاتِ، لَمَّا  
فَقُلْتُ: ابْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الْمُرْجِي  
حَلَفْتُ، لِيُنْ ضَمَمْتَ إِلَيَّ أَهْلِي  
يُجِدُّ لَكُمْ بَنِي زَيْدٍ ثَنَائِي،  
وَأَيَّةُ سِلْعَةٍ إِنْ أَطْلَقْتَهَا  
جِبَالُ أَكْدَتْ بِيَدِي أَبِيهَا،

صُدُّورُهُمُ الرَّحَابُ بِكُلِّ أَمْرٍ  
بِأَيْدٍ مِنْ بَجِيلَةٍ غَيْرِ عُسْرٍ  
ذُرَى شَعْفٍ عَلَى الْأَقْوَامِ وَعَرٍ<sup>(١)</sup>  
بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ  
بِهِ الْأَنْهَارُ لَيْلَةً فَاصَّ يَسْرِي  
تَلَاقَتْ حِينَ ضَاقَ بِهِنَّ صَدْرِي<sup>(٢)</sup>  
لِحَاجَاتٍ يَنْوُءُ بِهِنَّ ظَهْرِي  
بِمَالِكَ، لَا يَزَالُ الدَّهْرَ شِعْرِي  
ثَنَاءً حَامِداً مَعَ كُلِّ سَفْرٍ  
جِبَالِكَ لِي كَطِيئَةٍ غَيْرِ نَزْرٍ  
بِأَيْمَانٍ لَهُ وَأَشَدُّ نَذْرٍ<sup>(٣)</sup>

## أَباح لهم أهل النفاق [الطويل]

غَدَاةَ كَسَا أَجْنَادَهُ الْبَيْضَ وَالْقَنَا،  
عَلَيْهَا الْكُمَاءُ الْمَعْلَمُونَ كَانَهُمْ  
أَبَاحَ لَهُمْ أَهْلَ النَّفَاقِ، وَلَمْ يَرَوْا

وَجُرْدًا تَعَادَى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرًا<sup>(٤)</sup>  
أَسْوَدَ الْغِيَاضِ لَا بَسِينِ السَّنُورَا<sup>(٥)</sup>  
لَهُ مِنْكِبًا عَنِ عَمْرَةَ الْمَوْتِ أَرْوَرَا

(١) المساعي: المآثر. الشعف: الجبل العالي.

(٢) طيبة: المرأة التي تزوجها بعد النوار.

(٣) يقول إن تلك الجبال استوفقت بالنذور والأيمان الغليظة.

(٤) البيض: إلسيوف. القنا: الرماح. الجرد: الخيل. الكميت: اللون الأسود يخالطه حمرة.

(٥) الكماء: الجنود المدججون بالسلاح، الواحد كمي. المعلمون: الذين يسمون أنفسهم بسيماء

الحرب. السُنُور: السلاح.

## يا ابن الوليد [البسيط]

بمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك، وكان يكنى أبا

الحارث

إِنْ تُذْعِرِ الْوَحْشُ مِنْ رَأْسِي وَلِمَتِيهِ  
 قُلْتُ لِمَوْتِي وَخُوصٍ إِذْ وَقَعَنَ بِهِمْ  
 إِنَّ الْأَنْدَى وَيَدَ الْعَبَّاسِ، فَارْتَجِلُوا،  
 إِنْ تَبْلُغُوهُ تَكُونُوا مِثْلَ مُتَجَعِّعٍ  
 إِلَيْكَ أَرْحَلَتِ الْأَحْقَابُ وَأَخْتَلَطْتُ  
 وَمَا جَلَوْنَ لَنَا عَيْنًا، فَطُطِعَهَا  
 إِذْ وَقَعَتْ كَوْقُوعِ الطَّيْرِ وَأَنْجَدَلْتُ  
 مِثْلَ الْجَرَائِمِ مَوْتِي حِينَ حَلَّ بِهِمْ  
 إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ الْعَبَّاسَ نَائِلُهُ  
 يَدَاهُ: هَذِي حَيًّا لِلنَّاسِ يَعْصِمُهُمْ،  
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذْ هَزُّوا عَوَالِيَهُمْ،  
 إِنِّي سَمِعْتُ بِجَيْشٍ أَنْتَ قَائِدُهُ،

فَقَدْ أُصِيدُ بِهَا الْغَزْلَانَ وَالْبَقْرَا<sup>(١)</sup>  
 يَصْرِفَنَ جَهْدًا وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْجِرْرَا<sup>(٢)</sup>  
 مِثْلُ الْفَرَاتِ إِذَا مَا مَوْجُهُ زَخْرَا  
 غَيْشًا يَمْجُ شَاءَ الْمَاءِ وَالزَّهْرَا<sup>(٣)</sup>  
 بِهَا الْغُرُوضُ وَلَا قَى الْأَعْيُنِ السَّهْرَا<sup>(٤)</sup>  
 بِالنَّوْمِ إِلَّا مَعَ الْإِصْبَاحِ إِذْ حَشْرَا  
 رُكْبَانُهَا حِينَ لَاقَى الْأَزْرُعَ الْقَصْرَا  
 طُولَ السَّرَى رَكِبُوا أَعْضَادَهَا الْيُسْرَا<sup>(٥)</sup>  
 مِثْلُ السَّمَكِ الَّذِي لَا يُخْلِفُ الْمَطْرَا  
 وَيَجْعَلُ اللهُ فِي الْأَخْرَى لَهُ الظَّفْرَا  
 وَأَطْيَبَ النَّاسِ عِنْدَ الْخَبْرِ مُعْتَصْرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَوَقَعَةَ رَفَعَتْ أَيَّامُهَا مُضْرَا

(١) أراد بالغزلان والبقر: النساء الجميلات.

(٢) الموتى والخصوص: النياق التعبة الغائرة الأحداق. الجرر، الواحدة جرة: من اجتر. يصرفن: أي يصرفن بأنيابهن من الإعياء ولا قبل لهن على الإجتار.

(٣) الثأى: الجرح ينزف دماً.

(٤) الأحقاب، الواحد حقب: الحزام يلي حقو البعير. الغرروض، الواحدة غرضة: وهي للرحل كالحزام للسرير.

(٥) الجرائم: التراب المجتمع في أصول الشجر، الواحدة جرثومة. السرى: السير ليلاً. يريد أن الناس أخذ بعيونهم فتوسدوا أعضاء نياقهم اليسرى، لأن الأزيمة من ناحيتها.

(٦) العوالي: الرماح. الخبر: الإختبار. المعتصر: المختبر.

لَمَّا آتَقَى النَّاسُ يَوْمَ الْبَاسِ كُنْتُ لَهُمْ  
وَأَنْتَ وَالنَّاسُ يَوْمَ الْبَاسِ قَدْ عَلِمُوا  
وَلَوْ لَقِيتَ الْأَذِي تَكُنِي بِكُنْيَتِهِ،  
يَا أَبْنَ الْخَلَائِفِ! إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ عَلِمَتْ  
أَنَّكَ أَوْلَهُمْ طَعْنًا، وَأَعْطَفُهُمْ  
وَصَابِرِيكَ لَوْلَا مَا رَأَى صَنَعْتُ  
إِنَّ الْوَلِيدَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْرَثَهُ  
وَجَفْنَةً مِثْلَ حَوْضِ الْبَيْتْرِ مُتْرَعَةً  
جَوْفَاءً، شِيزِيَّةً، مَلَأَى، مُكَلَّلَةً  
مِنَ الرَّجَالِ وَأَيْفَاعٍ قَدْ أَحْتَمَلُوا  
كِلَاهُمَا مُشْبَعٌ، رِيَّانٌ وَارِدُهُ،  
إِنَّ النَّدَى صَاحِبَ الْعَبَّاسِ حَالَفُهُ  
حَثِيًّا بِأَيْدِيهِمُ الْمَعْرُوفِ نَائِلُهُ،  
إِنَّا أَتَيْنَاكَ إِذْ حَلَّتْ بِسَاحَتِنَا  
مُتْتَجِعِيكَ أَنْتِجَاعَ الْغَيْثِ إِذْ وَقَعَتْ  
إِنَّا وَإِيَّاكَ كَالذَّلْوِ الَّتِي وَقَعَتْ

(١) البردي: الصخرة تكسر عليها سائر الصخور.

(٢) لولا ما رأى صنعت: أراد لولا رأى ما صنعت.

(٣) الجفنة: القصة الكبيرة. المترعة: المملوءة. الخصر: البرد الشديد.

(٤) شيزية، نسبة إلى الشيزي: خشب أسود صلب، ولعله الأبنوس. المكلفة: التي كللها اللحم.  
العكر: الجماعة من الناس.

(٥) أراد أن كلاً منهم يشبع من جفنته، فالأبيون يتعشون والمبكرون يتغدون.

(٦) حثياً: غرقاً.

(٧) المتتجع: القادم يطلب معروفاً. الأشرط: هما شرطان، من نجوم السماء.

(٨) يقول: إنه وإياه كالذلو الفيضة التي وقعت بين يدي امرئ لا يزال يمتدحه ما دام ينظم شعراً.



مِنْ مَاتِحٍ لَمْ يَجِدْ دَلْوًا فَيُورِدُهَا  
يَا أَبْنَ الْوَلِيدِ أَلَيْسَ النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا  
مِنْ نَازِعِ طَاعَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَهُ  
لَا مَدْحَنَكَ مَدْحًا لَا يُوَارِزُهُ  
وَالْقَوْمُ لَوْ بَادَرُوكَ الْمَجْدَ لَاعْتَرَفُوا  
مَا أَقْتَسَمَ النَّاسُ مِنْ مِيرَاثٍ مُقْتَسَمٍ  
مِثْلَ تُرَاثِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَوْرَثُهُ  
وَالْعَبْطُ لِلنَّبِيِّ حَتَّى لَا تَهَبَّ لَهَا  
يَا أَبْنَ السَّوَابِقِ إِنْ مَدُّوْا إِلَى حَسْبٍ  
وَالْعَابِقِينَ مِنَ الْمَحْضِينَ جَارَتْهُمْ  
وَلَيْسَ مُتْبِعٌ مَعْرُوفٍ تَسْوُلُ بِهِ  
عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ الْحَمْدِ الَّذِي ظَهَرَ<sup>(١)</sup>  
أَنْكَ وَالسَّيْفِ إِسْلَامٌ لِمَنْ كَفَرَ  
بَعْدَ أَلْعَمَى مِنْ فُؤَادٍ نَاكِثٍ بَصْرًا  
مَدْحٌ إِذَا أَنْشَدَ الرَّاوي بِهِ هَدْرًا<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِمْ فِي يَدَيْكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ<sup>(٣)</sup>  
عِنْدَ الْتَرَاثِ إِذَا فِي قَبْرِهِ أَنْحَدَرَا  
مَنْ أَلْطَعَانِ وَيَبِينُ الْأَعْيُنِ أَلْغُرَرَا  
رِيحٌ، وَيَقْتُلُ بِالمَادُومَةِ الْقِرْرَا<sup>(٤)</sup>  
وَالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطْرًا<sup>(٥)</sup>  
وَالزَّائِدِيهَا إِلَى اسْتِحْيَائِهَا خَفْرًا<sup>(٦)</sup>  
يَدَاهُ مَنَّا، إِذَا أَعْطَى، وَلَا كَدْرَا

## خير أهل الأرض [الطويل]

يمدح يزيد بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية

وَالْفَسِيَّةَ بَرْدَ الْجِبَالِ أَحْتَوِيْتُهَا،  
تَغْلَغَلَ وَقَاعٌ إِلَيْهَا، وَأَقْبَلْتُ  
وَقَدْ نَامَ مَنْ يَخْشَى عَلَيْهَا وَأَسْحَرَا  
تَجُوسُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا<sup>(٧)</sup>

(١) الماتح: المستقي الماء بالدلو. أراد بهذا البيت والذي قبله وصف كرم العباس بن الوليد.

(٢) به هدر: أي طرب به لذة.

(٣) يقول: إن الذين ينافسونه في المجد يكسفون، لأنه هو شمس المجد وقمره.

(٤) العبط: الذبح. النيب: النياق التي ما تلبث في حنين دائم إذا أبعد عنها فصيلها. المادومة: الجفان المملوءة بالإدام. القرر: البرد.

(٥) خطر: سبق، يقول إنه وقومه سباقون حسباً ومجداً.

(٦) الغابقون: الساقون مساء. المحضان: اللبن الخالص الذي لم يخلط بالماء، ولحم السنام الذي لم يخالطه شيء.

(٧) الوقاع: إسم رسوله. تجوس: تتجاوز. الخداري: الليل المظلم.

لَطِيفٌ إِذَا مَا أَنْسَلَ أَدْرَكَ مَا أَبْتَغَى إِذَا هُوَ لِلظَّنِّ الْمَخُوفِ تَقْتَرَا<sup>(١)</sup>  
يَزِيدُ عَلَى مَا كُنْتَ أَوْصَيْتُهُ بِهِ، وَإِنْ نَاكَرْتَهُ الْآنَ ثُمْتَ أَنْكَرَا

\*\*\*

وَلَوْ أَنَّهَا تَدْعُو صَدَائِي أَجَابَهَا صَدَائِي، لِعَهْدٍ بَعْدَهَا مَا تَغَيَّرَا<sup>(٢)</sup>  
يَقُولُ: أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ طَلْبِ الصَّبَا لِدَاتِكَ قَدْ شَابُوا وَإِنْ كُنْتَ أَكْبَرَا<sup>(٣)</sup>  
مِنْ ابْنِ الثَّمَانِينَ الَّذِي لَيْسَ وَارِدًا وَلَا جَائِيًا مِنْ غَيْبَةٍ مُتَنَظَّرَا<sup>(٤)</sup>  
أَبْتُ مُقَلَّتَا عَيْنِي وَالصَّاحِبُ الَّذِي عَصَى الظَّنَّ مَذْكَرْتُ الْغُلَامَ الْحَزُورَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ كُنْتُ لَا لَهْوًا تُرِيدُ لِقَاءَهُ، فَقَدْ كُنْتُ إِذْ أَمْشِي إِلَيْكَ كَأَوْجَرَا<sup>(٦)</sup>  
لِقَاؤِكَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا، وَإِنَّمَا أَطَعْتُ مَوَائِقَ الْجَرِيِّ الْمُكَرَّرَا<sup>(٧)</sup>

\*\*\*

وَلَيْلَةٌ بِنْتًا دَيْرَ حَسَّانَ نَبَّهَتْ هُجُودًا وَعَيْسًا كَالْخَسِيَّاتِ ضَمْرَا<sup>(٨)</sup>  
بَكَتْ نَاقَتِي لَيْلًا، فَهَاجَ بُكَاءُهَا فُؤَادًا إِلَى أَهْلِ الْوَرِيْعَةِ أَصُورَا<sup>(٩)</sup>

(١) الظنء: الريبة. تقترله: أتاه من نواحيه.

(٢) الصدى: طائر كان الجاهليون يزعمون أنه يخرج من رأس القتييل ويبقى ينادي: اسقوني اسقوني، حتى يؤخذ بثأر القتييل.

(٣) اللدات: الأصدقاء من عمره.

(٤) يقول إن صحبة الذين من عمره ناهزوا الثمانين، فهم قابعون في منازلهم لا يغادرونها.

(٥) الحزور: المراهق.

(٦) الأوجر: الخائف.

(٧) الجري: الرسول.

(٨) دير حسان: هودير العاقول الذي يقع بين مدائن كسرى والنعمانية.

معجم البلدان: ٢ ص ٥٢٠.

الخسيات: القسي. الضمر: الهزيمة.

(٩) الوريعة: حزمٌ لبني فقيم بن جرير بن دارم.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٧٤.

الأصور: المائل.



وَحَنَّتْ حَيْنًا مُنْكَرًا هَيَّجَتْ بِهِ  
فَبِتْنَا قُعُودًا بَيْنَ مُلْتَزِمِ الْهَوَى،  
تَرُومٌ عَلَى نَعْمَانَ فِي الْفَجْرِ نَاقَتِي،  
إِلَى حَيْثُ تَلْقَانِي تَمِيمٌ إِذَا بَدَتْ  
فَلَمْ تَرَ مِثْلِي ذَائِدًا عَنْ عَشِيرَةٍ،  
فَإِنَّ تَمِيمًا لَنْ تَزُولَ جِبَالُهَا،  
أَقُولُ لَهَا إِذْ حِفْتُ تَحْوِيلَ رَحْلِهَا  
تُسَاقُ وَتُمْسِي بِالْجَرِيضِ وَلَمْ تَكُنْ  
فَإِنَّ مَنِي النَّفْسِ الَّتِي أَقْبَلْتُ بِهَا  
بِهِ خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيًّا وَمَيِّتًا،  
جَزَى اللَّهُ خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرَهُمْ  
إِمَامٌ كَأَيِّنْ مِنْ إِمَامٍ نَمَى بِهِ  
وَكَانَ الَّذِي أَعْطَاهُمَا اللَّهُ مِنْهُمَا  
تَلَقَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ كَانَ فَضْلُهَا  
فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى لَنَا،

(١) جمان العين : دمعها .

(٢) تروم : تطلب ، أي تطلب الرجوع إلى وطنها .

(٣) يقول : إن ناقته حنت إلي بني تميم ، وما إمامه بأعدائهم إلا لينصر تميمًا عليهم .

(٤) تحويل رحلها إلى أخرى : كناية عن ضعفها وتعبها . إذا شمّر : إذا جدّ بها الجدّ .

(٥) الجريض : الغاصّ بريقه . يريد أنها لشدة ضعفها وهزالها لا تستطيع الفرار إذا عدا عليها الليث .

(٦) الموقر : إسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزل .

معجم البلدان : ٥ ص ٢٢٦ .

(٧) يستثني من ذلك الرسول الكريم ﷺ .

(٨) تلقت به : حملت به ، والضمير عائذ إلى أمه . أما الليلة : فهي ليلة القدر .

(٩) تعذّر : تخلف .



كَأَنَّ الْمَطَايَا، إِذْ عَدَلْنَا صُدُورَهَا  
فَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ قَدْ رَدَدَتْ صَلَاتُهُ  
يَدَيْهِ بِمَضْلُوبٍ عَلَى سَاعِدَيْهِمَا  
فَتَحَّتْ لَهُمْ حَتَّى فَكَّكَتْ قُيُودَهُمْ  
وَلَيْسَتْ كَمَا تَبْنِي الْعُلُوجُ وَحَوَّلَتْ  
لُجَيْنِيَّةً بِيضاً، وَمِيَالَةَ الْعُرَى،  
تَنَاوَلَتْ مَا أَعْيَا ابْنَ حَرْبٍ وَقَبْلَهُ  
وَمَا كَانَ قَدْ أَعْيَا الْوَلِيدَ وَبَعْدَهُ  
وَأَعْيَا أَبَا حَفْصٍ فَكَسَّرَتْ عَنْهُمْ  
فَلَوْلَا الَّذِي لَا خَيْرَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُ  
بِهِ دَمَّرَ اللَّهُ الْمَزُونَ وَمَنْ سَعَى  
وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ جَمَعَتْهُمْ  
إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ أُمَّاً وَخَيْرِهِمْ  
سَأَثْنِي عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالَّذِي

بَعَثْنَا بِأَيْدِيهَا الْحَمَامَ الْمُطَيَّرَا<sup>(١)</sup>  
لَهُ بَعْدَمَا قَدْ كَانَ فِي الرُّومِ نَصْرَا  
فَأَصْبَحَ قَدْ صَلَّى حَنِيفاً وَكَبْرَا<sup>(٢)</sup>  
قَنَاطِرٍ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ قَنَطِرَا<sup>(٣)</sup>  
عَنِ الْجِسْرِ أَبْدَانُ السَّفِينِ الْمُقَيَّرَا<sup>(٤)</sup>  
هِرْقَلِيَّةً صَفْرَاءَ مِنْ ضَرْبٍ قَيْصَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَعْيَا أَبَاكَ الْحَازِمَ الْمُتَخَيَّرَا  
سُلَيْمَانَ مِمَّنْ كَانَ فِي الرُّومِ أَعْصَرَا<sup>(٦)</sup>  
عَلَى أَسْوَاقِ أَسْرَى الْحَدِيدِ الْمُسْمَرَا  
بِهِ قَتَلَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ خَبْرَا  
إِلَيْهِمْ كَمَا كَانَ الْفَرَاعِينَ دَمَّرَا<sup>(٧)</sup>  
يَدُ اللَّهِ وَالْأَعْمَى الْمَرِيضَ فَأَبْصَرَا  
أَباً وَأَخاً إِلَّا النَّبِيَّ، وَعَنْصُرَا<sup>(٨)</sup>  
عَلَى النَّاسِ نَاءَ الْغَيْثِ مِنْهُ فَأَمْطَرَا

(١) الحمام المطير: ما تطيره أخفاف المطايا في سيرها من الحصى والتراب.

(٢) يقول إنه كان يصلي للمسيح فبات يصلي صلاة الإسلام.

(٣) أراد قناطر من المال، فضةً وذهباً.

(٤) العلوج، الواحد علج: الرجل الغليظ من الأعاجم. المقيّر: المزفت.

(٥) عاد في هذا البيت إلى وصف الأموال قائلًا إن منها ما هو فضي، ومنها ما هو ذهبي من ضرب الروم.

(٦) الوليد وسليمان: خليفتان. الأعصر: لعلها من الإعصار، وهي الرياح الشديدة التي تثير التراب.

(٧) المزون: الملاحون، وهم من الأزد، فقد جعلهم أردشير ملك الفرس ملاحين بشحر عمان وهم رهط المهلب بن أبي صفرة، وهو يعبرهم بهذا اللقب.

(٨) العنصر: الأصل والجوهر.



أَرَى اللَّهَ فِي كَفَيْكَ أَرْسَلَ رَحْمَةً  
رَبِّبَ مُلُوكٍ فِي مَوَارِيثَ لَمْ يَزَلْ  
بَنَيْتَ الَّذِي أَحْيَا سُلَيْمَانَ وَآبَنَهُ  
فَأَصْبَحَ جِسْرًا خَالِدًا، وَيَدُّكَهُ  
بِقُوَّتِهِ اللَّهُ الَّذِي هُوَ بَاعَثَ  
عَصَائِبَ كَانَتْ فِي الْقُبُورِ، فَبُعِثَتْ،  
عَلَى النَّاسِ مَلَأَ الْأَرْضَ مَاءً مُفَجَّرًا  
بِهَا مَلِكٌ إِنْ مَاتَ أَوْرَثَ مِنْبَرًا  
وَدَاوُدَ وَالْجِنَّ الَّذِي كَانَ سَحْرًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا ذَكَ عَنْ يَأْجُوجَ رَدْمًا فَنَشْرًا  
عِبَادًا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ حِينَ نَشْرًا  
وَعَادَ تُرَابًا خَلَقَهُ، حِينَ قَدْرًا<sup>(٢)</sup>

### لنا منكب الإسلام [الطويل]

لَنَا مِنْكِبُ الْإِسْلَامِ وَالْهَامَةُ الَّتِي،  
سَوَابِقُنَا، فِي كُلِّ يَوْمٍ حَفِيظَةٌ،  
وَأِنَّا لَمِمَّا تَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً  
إِذَا مَا بَدَتْ لِلْهَامِ، ذَلَّتْ كِبَارُهَا<sup>(٣)</sup>  
مُبْرَزَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ حِضَارُهَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى رَأْسِهِ وَالْحَرْبُ قَدْ لَاحَ نَارُهَا

### لا يرهب الموت [البسيط]

يمدح الحجاج

إِنَّ ابْنَ يُوسُفَ مَحْمُودٌ خَلَائِقُهُ  
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يُرْمَى الْعَدُوَّ بِهِ  
لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ إِنَّ النَّفْسَ بَاسِلَةً،  
سَيْثَانَ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطْرُ<sup>(٥)</sup>  
وَالْمَشْرِفِيُّ الَّذِي تَعَصَى بِهِ مُضْرُ<sup>(٦)</sup>  
وَالرَّأْيُ مُجْتَمَعٌ وَالْجُودُ مُتَشِيرُ<sup>(٧)</sup>

(١) يقول إنه بلغ مبلغ النبي داوود وابنه سليمان الذي كان قد سخر الجن .

(٢) يقول إنها قدرة الله الذي يحيى ويميت، ويقول للشيء كن فيكون .

(٣) يقول إنه لا سطوة فوق سطوتهم، فهم يُدَلُّون الأقبياء .

(٤) الحفيظة: الصمود. الحضار: المغالبة في العدو.

(٥) سيثان: مثلان شيبهان، أراد أن فضل الحجاج ينهمر كالمطر.

(٦) تعصى به: تعتمد عليه .

(٧) يمدحه بالشجاعة والحكمة والكرم .

أَحْيَا الْعِرَاقَ وَقَدْ ثَلُثَ دَعَائِمُهُ عَمِيَاءَ صَمَاءَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ<sup>(١)</sup>

## سَتَبْلُغُ مَدْحَةَ غَرَاءٍ عَنِّي [الوافر]

يمدح سفيان بن عمرو العقيلي

سَتَبْلُغُ مَدْحَةَ غَرَاءٍ عَنِّي  
 كَرِيمَ هَوَازِنٍ وَأَمِيرَ قَوْمِي،  
 فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ قَوْمًا إِذَا مَا  
 هُمُ الْأَثْرُونَ وَالْأَعْلُونَ لَمَّا  
 أَبَوْا أَنْ يَغْدِرُوا وَأَبَى أَبُوهُمْ  
 وَمَا تَدْعُو حَنِيفَةً حِينَ تَلْقَى  
 وَلَكِنْ يَنْتَمُونَ إِلَى أَبِيهِمْ  
 وَلَوْ بِأَبَاصٍ إِذْ لَاقُوا جِلَادًا  
 لَدَادُوا عَنْ حَرِيمِهِمْ بِضَرْبِ

بِطْنِ الْعِرْضِ سُفْيَانَ بْنَ عَمْرِو<sup>(٢)</sup>  
 وَسَبَقًا بِالْمَكَارِمِ كُلِّ مُجْرٍ<sup>(٣)</sup>  
 أَجَادُوا لِلْوَفَاءِ كَأَهْلِ حَجْرٍ<sup>(٤)</sup>  
 تَأْمَرَتِ الْقَبَائِلُ كُلُّ أَمْرٍ  
 حَنِيفَةً أَنْ يُوَازَنَ يَوْمَ فَخْرٍ  
 إِذَا أَحْمَرَ الْجِلَادُ بِآلِ بَكْرٍ<sup>(٥)</sup>  
 حَنِيفَةً، يَوْمَ مَلْحَمَةِ وَصْبِرٍ  
 بِأَيْدِي مِثْلِهِمْ وَسَيْوْفِ كَفْرِ<sup>(٦)</sup>  
 كَأَفْوَاهِ الْأَوَارِكِ، أَيِّ هَبْرٍ<sup>(٧)</sup>

(١) ثلثت: هدمت. العمياء الصماء: أراد بها الفتنة التي لا تبصر ولا تسمع، أي لا تبقي ولا تذر.  
 (٢) العرض: بالفتح ثم السكون، وآخره ضاد معجمة، خلاف الطول: جبل مطل على بلد فاس بالمغرب.

معجم البلدان: ٤ ص ١٠٣.

(٣) المجري: الذي يهب الرزق.

(٤) حجر: بلد باليمن.

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٢٢٤.

(٥) الجلاذ: القتال الشديد.

(٦) أباص: إسم قرية بالعرض، عرض اليمامة، وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد، رضي الله عنه، مع مُسَيْلَمَةَ الْكُذَّابِ.

معجم البلدان: ١ ص ٦٠.

وقوله بأيدي مثلهم: أي أنهم لم يحاربوا أناساً مثلهم ولكن جالدوا الدين والملائكة.

(٧) الأوارك: النياق التي تاكل الأراك، شبه سعة ضرباتهم بسعة أفواه الأوارك. الهبر: القطع.

وَلَكِنْ جَالِدُوا مَلَكَاً كِرَاماً، هُمْ فَضُّوا الْقَبَائِلَ يَوْمَ بَدْرِ

## أهلي فداؤك يا وكيع [الكامل]

برني وكيع بن أبي سود الغداني

أَهْلِي فِدَاؤُكَ يَا وَكَيْعُ، إِذَا بَدَا يَوْمَ كَعَالِيَةِ السَّنَانِ يُسَعَّرُ<sup>(١)</sup>  
أَوْقَعْتَ بِالْبَلَدِ الْمَشْرِقِيِّ وَقَعَةً، أَمَسْتَ بِكُلِّ بِلَادٍ قَوْمٍ تُشَهَّرُ<sup>(٢)</sup>

## أودي شبابي [الطويل]

أَلَا إِنَّمَا أَوْدَى شَبَابِي، وَأَنْقَضَى عَلَى مَرَّ لَيْلٍ ذَائِبٍ وَنَهَارٍ  
يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَيَا، وَهَمَا مَعاً طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ كُذْتُ أَقْضِي مَا اعْتَلَقْتُ مِنَ الصَّبَا عَلَائِقُهُ، إِلَّا حَبَالَ نَوَارٍ  
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّتْ عُكُومَهَا ضَرَبْنَا عَلَيْهَا أُمَّ كُلِّ حُورٍ<sup>(٤)</sup>

## خبرني بمن أنت فاخر؟ [الطويل]

ذكروا أن جريراً والفرزدق حجا، فأتى الفرزدق جريراً  
وهو محرم فدخل بينه وبين رجل يسايره فقال:

إِنَّكَ لَأَقِي بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي فَخَاراً، فَخَبَّرَنِي بِمَنْ أَنْتَ فَاخِرٌ<sup>(٥)</sup>

(١) عالية السنان: حدّ الرمح.

(٢) يقول إن ابن أبي سود أوقع وقعة ذاع صيتها وطارَتْ شهرتها بين الناس.

(٣) يستلهيان قراري: يستوقفاني، أراد أن الليل والنهار لا يلبثان يكرآن دون توقّف.

(٤) السنة الشهباء: المجذبة. العُكُوم: الأثقال. أراد بقوله، ضربنا أُمَّ كلِّ حُورٍ: عرقنا الإبل ونحرناها وأطعمنا الضيفان.

(٥) المحصّب: وهو موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، والمحصّب أيضاً: موضع رمي الجمار بمنى وهذا من رمي الحصباء.

معجم البلدان: ٥ ص ٦٢ - ٦٣.

أَبِالْقَيْسِ قَيْسٍ أُمٌ بِخَنْدِفٍ تَعْتِزِي إِذَا زَارَتْ مِنْهَا الْقُرُومُ الْهَوَادِرُ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ كُلياً مِنْ تَمِيمٍ، وَإِنَّمَا غَدَا بِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ عَاهِرُ  
فقال جرير: لبيك اللهم لبيك! ولم يرد عليه شيئاً.

## أهان على المرطان أحداث نهشل [الطويل]

يهجو بني زيد بن نهشل بن دارم، وكانوا مرطان  
اللحي، أي ليس لهم لحي.

أَهَانَ عَلَى الْمُرْطَانَ أَحْدَاثٍ نَهْشَلٍ إِذَا جِيَدَ شَرْقِي لَهَا وَالْحَفَائِرُ<sup>(٢)</sup>  
سَيَكْفِي بَنِي زَيْدٍ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَبُو عَامِرٍ حَبْلَ الْعَطَاءِ وَعَامِرُ<sup>(٣)</sup>

## يا ابن الحمارة والحمار [الكامل]

يَا ابْنَ الْحِمَارَةِ لِلْحِمَارِ، وَإِنَّمَا تَلِدُ الْحِمَارَةَ وَالْحِمَارُ حِمَارًا  
وَلَوْ أَنَّ الْأَمَّ مَنْ مَشَى يُكْسَى غَدَا ثَوْبًا لَرَحَّتْ وَقَدْ كُسِيَتْ إِزَارًا  
كَلِمَتٌ مُرْوَتْكَ الَّتِي تُعْنَى بِهَا، لَوْ جَادَ سَرْجُكَ وَأَسْتَجَدَّ عِدَارًا<sup>(٤)</sup>

## ألا قبَح الإله بني كليب [الوافر]

أَقُولُ لِصَاحِبِي مِنَ التَّعْزِي، وَقَدْ نَكَّبْنَا أَكْثِبَةَ الْعُقَارِ<sup>(٥)</sup>

(١) القروم: الفحول، وأراد هنا الأبطال.

(٢) جيد: أي جيد بالمطر. شرق: موضع في جبل طيء.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٣٦.

الحفائر: ماء لبني قريظ على يسار الحاج من الكوفة.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٧٥.

(٣) أبو عامر: من بني زيد بن نهشل. كان أقرى الناس لضيف.

(٤) كلمت: جرحت.

(٥) نكبنا: عدلنا عنها وتركناها ناحية. الأكتبة، الواحد كتيب: التل من الرمل. العقار: وهو موضع =

أَعِينَانِي عَلَى زَفَرَاتِ قَلْبِ، إِذَا ذُكِرَتْ نَوَارُ لَهُ اسْتَهَلَّتْ  
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَا قَطَعْتَ إِلَيْنَا  
تَخْوِضُ فُرُوجَهُ حَتَّى أَتْتَنَا  
وَكَيْفَ وَصَالَ مُنْقَطِعِ طَرِيدِ  
كَسَعْتُ آبْنَ الْمَرَاعَةِ حِينَ وَلِي  
إِلَى أَهْلِ الْمَضَائِقِ مِنْ كَلَيْبِ  
أَلَا قَبَحَ إِلَاهُ بَنِي كَلَيْبِ،  
نِسَاءً بِالْمَضَائِقِ مَا يُوَارِي  
وَلَوْ تُرْمَى بِلُؤْمِ بَنِي كَلَيْبِ  
وَلَوْ لَيْسَ النَّهَارُ بَنُو كَلَيْبِ  
وَمَا يَغْدُو عَزِيزُ بَنِي كَلَيْبِ  
يَجْنُ بِرَامَتَيْنِ إِلَى النَّوَارِ<sup>(١)</sup>  
مَدَامِعُ مُسْبِلِ الْعَبْرَاتِ جَارِ<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الظُّلْمِ الْحَنَادِسِ وَالصَّحَارِي<sup>(٣)</sup>  
عَلَى بُعْدِ الْمُنَاخِ مِنَ الْمَزَارِ  
يَغُورُ مَعَ النُّجُومِ إِلَى الْمَغَارِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى شَرِّ الْقَبَائِلِ وَالذِّيَارِ<sup>(٥)</sup>  
كِلَابٍ تَحْتَ أَخْبِيَةِ صِغَارِ  
ذَوِي الْحُمَرَاتِ وَالْعَمَدِ الْقِصَارِ<sup>(٦)</sup>  
مَخَازِيهِنَّ مُنْتَقِبُ الْخِمَارِ<sup>(٧)</sup>  
نُجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَحَتْ لِسَارِي  
لَدُنَّسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهَارِ  
لِيَطْلُبَ حَاجَةً إِلَّا بِجَارِ

= بحريّ يقال له غَبَّ العُقَارِ قَرِيبٌ مِنْ بِلَادِ مَهْرَةَ، وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ: عُقَارٌ مَوْضِعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ، وَيَوْمَ الْعُقَارِ: يَوْمٌ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ قُتِلَ فِيهِ فَارِسُهُمْ شَهَابُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ قَتَلَهُ سَيَّارُ بْنُ عُبَيْدِ الْحَنْفِيِّ.

معجم البلدان: ٤ ص ١٣٣.

(١) رامتين: هوثنية رامة يثنى كما قيل عما يتين وهو واحد، وهو رامة بعينه.

معجم البلدان: ٣ ص ١٦.

(٢) استهلّت: تذرّفت.

(٣) الحنادس: الظلمات المطبقة.

(٤) يغور مع النجوم: يريد أنه يتوجّه إلى المغرب حيث تغور النجوم، أي أن وجهته الشام.

(٥) كسعت: ضربت بقدمي مؤخره.

(٦) يتبع هذا البيت قوله:

«وَمَا أَبْكَارُهُنَّ بِشِيْبَاتٍ وَلَدُنَّ مِنَ الْبُعُولِ وَلَا عِذَارِي»

يقول: لم يلدن من الأزواج، ولكن من غيرهم، ولسن بعذارى. أي أنهن وُلدن من الطريق.

(٧) أراد أن الخباء لا يخفي عورة نساءهم.

بُنُو السَّيِّدِ الْأَشَائِمِ لِلْأَعَادِي، نَمُونِي لِلْعُلَى وَنَبُو ضِرَارٍ<sup>(١)</sup>  
 وَعَائِذَةُ الَّتِي كَانَتْ تَمِيمٌ تُقَدِّمُهَا لِمَحْمِيَةِ الدَّمَارِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَصْحَابُ الشَّقِيقَةِ يَوْمَ لَاقُوا بَنِي شَيْبَانَ بِالْأَسَلِ الْحِرَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَامٍ عَاقِدِ خَرَزَاتِ مُلْكٍ يَقُودُ الْخَيْلَ تَنْبِذُ بِالْمَهَارِ<sup>(٤)</sup>  
 أَنَاخَ بِهِمْ مُغَاضِبَةً فَلَاقَى شَعُوبَ الْمَوْتِ أَوْ حَلَقَ الْإِسَارِ  
 وَقَائِعُ بِالْمُجَرَّدَةِ الْعَوَارِي<sup>(٥)</sup> وَفَضَلَ آلَ ضَبَّةَ كُلَّ يَوْمٍ  
 وَتَقْدِيمٌ، إِذَا اعْتَرَكَ الْمَنَايَا، بِجُرْدِ الْخَيْلِ فِي اللَّجَجِ الْغِمَارِ  
 وَتَقْتِيلِ الْمُلُوكِ، وَإِنَّ مِنْهُمْ فَوَارِسَ يَوْمَ طَخْفَةَ وَالنَّسَارِ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنَّهُمْ هُمُ الْحَامُونَ لِمَا تَوَاكَلَ مَنْ يَدُودُ عَنِ الدَّمَارِ<sup>(٧)</sup>  
 وَمِنْهُمْ كَانَتْ الرُّؤْسَاءُ قِدْمًا، وَهُمْ قَتَلُوا الْعَدُوَّ بِكُلِّ دَارٍ  
 فَمَا أَمْسَى لِضَبَّةَ مِنْ عَدُوٍّ يَنَامُ، وَلَا يَنِيمُ مِنَ الْجِدَارِ

(١) السَّيِّدُ: مالك وضرار بن رديم وهما من ضَبَّة. نموني: نشبوني.

(٢) عائذة: بنو عائذة. المحمية: حماية الدمار. والدمار: كل ما ينبغي أن يُحمى.

(٣) أصحاب الشقيقة: بنو ثعلبة. الأسل الحرار: الرماح المصابة بخرّ الظمأ للدماء.

(٤) السامي: الملك عليه تاج عقدت عليه خرزات الملك؛ وكان الملوك قديماً يعقدون في تيجانهم خرزة لكل سنة تمر من ملكهم. الخيل: أي فرسان الخيل. تنبذ بالمهار: تدفع بهم إلى العدو.

(٥) المجردة العواري: الخيل.

(٦) يوم طخفة: وهو يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء.

انظر معجم البلدان: ٤ ص ٢٣. وانظر أيام العرب في الجاهلية ص ٩٤ حتى ٩٨ وكذلك العقد الفريد (٦ ص ٧٥).

يوم النَّسَار: جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوها ضَبَّةَ أَنْ تَشَاطِرَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ وَيَخْلُوا عَنْهُمْ ففعلوا.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٨٣

وانظر أيام العرب في الجاهلية ص ٣٧٨ وكذلك العقد الفريد (٦ ص ٨٥).

(٧) تواكل: تخاذل، أتكل على غيره.

## جَرَّ الْمُخْزِيَاتِ عَلَى كَلَيْبٍ [الوافر]

يرد على جرير وينافسه

جَرَّ الْمُخْزِيَاتِ عَلَى كَلَيْبٍ  
وَكَانَ لَهُمْ كَبْكِرٌ تُمُودَ لَمَّا  
عَوَى فَأَنَارَ أَغْلَبَ ضَيْغَمِيًّا،  
مِنَ اللَّائِي يَظُلُّ الْأَلْفُ مِنْهُ  
تَظَلُّ الْمُخْدِرَاتُ لَهُ سُجُودًا،  
كَأَنَّ بِسَاعِدَيْهِ سَوَادَ وَرْسٍ،  
وَإِنَّ بَنِي الْمَرَاغَةِ لَمْ يُصِيبُوا  
هَجَوْنِي حَائِنِينَ وَكَانَ شَتْمِي  
سَتَعْلَمُ مَنْ تَنَاوَلَهُ أَلْمَخَازِي  
وَنَامَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ عَنْ كَلَيْبٍ  
وَإِنَّ بَنِي كَلَيْبٍ، إِذْ هَجَوْنِي،  
وَإِنَّ مُجَاشِعًا قَدْ حَمَلْتَنِي  
قِرَى الْأَضْيَافِ، لَيْلَةَ كُلِّ رِيحٍ،

جَرِيرٌ ثُمَّ مَا مَنَعَ الذُّمَارَا (١)  
رَغَا ظُهْرًا، فَدَمَّرَهُمْ دَمَارًا  
فَوَيْلَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مَا اسْتَنَارَا (٢)  
مُنِيخًا مِنْ مَخَافَتِهِ نَهَارًا (٣)  
حَمَى الطُّرُقَ الْمَقَانِبِ وَالتَّجَارَا (٤)  
إِذَا هُوَ فَوْقَ أَيْدِي الْقَوْمِ سَارَا (٥)  
إِذَا اخْتَارُوا مُشَاتَمَتِي اخْتِيَارًا  
عَلَى أَكْبَادِهِمْ سَلْعًا وَقَارَا (٦)  
إِذَا يَجْرِي وَيَدْرَعُ الْغُبَارَا (٧)  
فَجَلَّلَهَا أَلْمَخَازِي وَالتَّشْنَارَا (٨)  
لِكَالْجِعْلَانِ إِذْ يَغْشَيْنَ نَارَا (٩)  
أُمُورًا لَنْ أَضِيْعَهَا كِبَارَا  
وَقَدَمَا كُنْتُ لِأَضْيَافِ جَارَا

(١) المخزيات، الواحدة مخزية: العار. الذُّمَار: ما لا ينبغي انتهاكه.

(٢) الأغلب: الأسد. الضيغمي: الأسد القوي. استناره: هاجه.

(٣) الألف: ألف رجل. أراد أنه يلقي الذعر في قلوب ألف رجل نهاراً فكيف به ليلاً فهو أشد إخافة وهولاً.

(٤) المخدرات: الأسود. المقانب: الفرسان. التُّجَار: القوافل.

(٥) الورس: الزعفران.

(٦) الحائنون: الواقعون في محنة. السلع: شجر خبيث الطعم. القار: الزيت.

(٧) يَدْرَعُ الغبار: أراد غبار السباق، أي التفاخر.

(٨) جَلَّلَهَا: كساها. التُّنَار: العار.

(٩) الجعلان: دويبة.

إذا أَحْتَرَقَتْ مَآشِرُهَا أَشَالَتْ  
تَلُومٌ عَلَى هِجَاءِ بَنِي كَلْبٍ،  
فَقُلْتُ لَهَا: أَلَمَّا تَعْرِفِينِي،  
فَلَوْ غَيْرُ الْوَبَارِ بَنِي كَلْبٍ  
وَلَكِنَّ اللَّثَامَ إِذَا هَجَوْنِي  
وَقَالَتْ عِنْدَ آخِرِ مَا نَهْتَنِي:  
أَتَهْجُو بِالْأَقَارِعِ وَأَبْنِ لَيْلَى  
وَنَاجِيَةَ الَّذِي كَانَتْ تَمِيمٌ  
بِهِ رَكَزَ الرَّمَّاحِ بَنُو تَمِيمٍ  
وَأَنْتَ تَسُوقُ بِهِمْ بَنِي كَلْبٍ  
فَكَيْفُ تَرُدُّ نَفْسَكَ يَا ابْنَ لَيْلَى  
أَجْعَلَانَ الرَّغَامِ بَيْنِي كَلْبٍ،  
فَرَاغِعُهُمْ، فَإِنَّ أَبَاكَ يَنْمَى  
وَأَنَّ أَبَاكَ أَكْرَمٌ مِنْ كَلْبٍ،  
إِذَا جُعِلَ الرَّغَامُ أَبُو جَرِيرٍ

أَكَارِعُ فِي جَوَاشِينَهَا قِصَارًا<sup>(١)</sup>  
فَيَا لَكَ لِلْمَلَامَةِ مِنْ نَوَارًا  
إِذَا شَدَّتْ مَحَافَلَتِي الْإِرَارًا<sup>(٢)</sup>  
هَجَوْنِي مَا أَرَدْتُ لَهُمْ جَوَارًا  
غَضِبْتُ فَكَانَ نُصْرَتِي الْجِهَارًا  
أَتَهْجُو بِالْخَضْرَمَةِ الْوَبَارًا<sup>(٣)</sup>  
وَصَعَصَعَةَ الَّذِي غَمَرَ الْبِحَارًا  
تَعِيشُ بِحَزْمِهِ أَنَّى أَشَارًا  
عَشِيَّةَ حَلَّتْ الظُّعُنُ النَّسَارًا<sup>(٤)</sup>  
تُطْرِبُ قَائِمًا تُشْلِي الْحَوَارًا<sup>(٥)</sup>  
إِلَى ظُرْبِي تَحْفَرْتِ الْمَغَارًا<sup>(٦)</sup>  
شِرَارَ النَّاسِ أَحْسَابًا وَذَارًا  
إِلَى الْعُلْيَا إِذْ احْتَفَرُوا النَّقَارًا<sup>(٧)</sup>  
إِذَا الْعِيدَانُ تُعْتَصِرُ أَعْتِصَارًا<sup>(٨)</sup>  
تَرَدَّدَ دُونَ حُفْرَتِهِ فَحَارًا

(١) المآشر: الأشداق. أشالت: رفعت. الكراع: ما دون كعب القدم. الجوشن: الصدر.

(٢) المحافلة: المنافسة.

(٣) الخضارمة، الواحد خضرم: السيد، وأراد قومه. الوبار، الواحد وبر: دوية كالسنور لكنّها أصغر منه، لُقّب بها قوم جرير تحقيراً لهم.

(٤) النسار: أراد يوم النسار.

انظر ص ٣٠٦ الحاشية: ٦.

(٥) البهم: المعزى والخراف. تطربط: تدعو البهم بلا أصوات. الحوار: إسم فحل غنم جرير.

(٦) الظربي، الواحدة ظرب: دوية.

(٧) رافعهم: انتسب إليهم. ينمى: ينتسب. احتفروا النّقار: اتخذوا الزرائب لبهائمهم.

(٨) أراد أن يقول لجرير: أنت كأبيك أكرم من كلب، لأن الفرع يأخذ من الأصل.



مِنَ السُّودِ السَّرَاعِفِ مَا يُبَالِي  
لَهُ دُهْدِيَّةٌ إِنْ خَافَ شَيْئاً  
وَإِنْ نَقَدَتْ يَدَاهُ فَزَلَّ عَنْهَا  
رَأَيْتُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ حِينَ ذَكَّى  
هَلُمَّ نُوَافٍ مَكَّةُ ثُمَّ نَسَأَلُ  
وَرَهْطَ ابْنِ الْحُصَيْنِ فَلَا تَدْعُهُمْ  
هُنَالِكَ لَوْ نَسَبْتُ بَنِي كَلَيْبٍ  
وَمَا غَرَّ أَلْوَبَارَ بَنِي كَلَيْبٍ،  
وَبَاراً بِالْفَضَاءِ سَمِعَنْ رَعْداً،  
هَرَبْنَا إِلَى مَدَاخِلِهِنَّ مِنْهُ،  
فَأَذْرَكُهُنَّ مُنْبَعِقُ نُعَابٍ،  
هَجَوْتُ صِغَارَ يَرْبُوعِ بِيُوتَا،  
فَإِنَّكَ وَالرَّهَانَ عَلَى كَلَيْبٍ

أَلَيْلَا مَا تَلَطَّخَ أُمَّ نَهَاراً<sup>(١)</sup>  
مِنَ الْجِعْلَانِ أَحْرَزَهَا احْتِفَاراً<sup>(٢)</sup>  
أَطَافَ بِهِ عَطِيَّةٌ فَاسْتَدَاراً<sup>(٣)</sup>  
تَحَوَّلَ، غَيْرَ لِحِيَّتِهِ، جِمَاراً<sup>(٤)</sup>  
بِنَا وَبِكُمْ قُضَاعَةً أَوْ نِزَاراً  
ذَوِي يَمَنٍ وَعَاطِظُمِي خِطَاراً<sup>(٥)</sup>  
وَجَدْتَهُمُ الْأَدِقَاءَ الصَّغَاراً<sup>(٦)</sup>  
بِغَيْثِي حِينَ أَنْجَدَ وَأَسْتَطَاراً<sup>(٧)</sup>  
فَحَادَرْنَ الصَّوَاعِقَ، حِينَ نَاراً  
وَجَاءَ يُقْلَعُ الصَّخْرَ أَنْجِدَاراً  
بِحَتْفِ الْحَيْنِ إِذْ غَلَبَ الْجِدَاراً<sup>(٨)</sup>  
وَأَعْظَمَهُمْ مِنَ الْمَخْرَازَةِ عَاراً  
لَكَالْمُجْرِي مَعَ الْفَرَسِ الْجِمَاراً

## أبوك بين حمارة وحمار [الكامل]

يهجو جريراً

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّمَا جَارَيْتَنِي

بِمُسَبِّقِينَ لَدَى الْفَعَالِ قِصَارِ<sup>(٩)</sup>

(١) السراعف، الواحد سرعوف: الهزيل القليل اللحم.

(٢) الدهدية: ما يدحرجه الجعل.

(٣) نقدت: أكلت.

(٤) ذكى: كبر وأصبح مسناً. وقوله: غير لحيته، أي أنه حمار ولكن له لحية بخلاف الحمير.

(٥) عاطظمي: نافسي. الخطار: الفخر والتكبر.

(٦) الأدقاء: القليلو القدر.

(٧) الغيث: المكان الممرع بالمطر. إسطار: طلع.

(٨) المنبعق: المنبعج بالمطر. الثعاب: الماء الجاري.

(٩) المسبقون: الذين هزموا بالسباق، الفعال: المكارم.

وَالْحَاسِبِينَ إِلَى الْعَشِيِّ لِيَأْخُذُوا  
يَا أَبْنَ الْمَرَاعَةِ كَيْفَ تَطْلُبُ دَارِمًا  
وَإِذَا كِلَابُ بَنِي الْمَرَاعَةِ رَبَّضَتْ  
هَلْ أَنْتُمْ مُتَقَلِّدِي أَرْبَاقِكُمْ  
مِثْلُ الْكِلَابِ تَبُولُ فَوْقَ أَنْوْفِهَا  
لَنْ تُذَرِكُوا كَرَمِي بِلُؤْمِ أَبِيكُمْ  
هَلَا غَدَاةَ حَبَسْتُمْ أَعْيَارَكُمْ  
وَالْحَوْفِرَانَ مُسَوِّمٌ أَفْرَاسَهُ،  
يَدْعُونَ زَيْدَ مَنَاةَ إِذْ وَلَّيْتُمْ،  
صَبَرْتُ بَنُو سَعْدٍ لَهُمْ بِرِمَاجِهِمْ  
فَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ  
مِنْكُمْ إِذَا لِحَقِّ الرُّكُوبِ، كَأَنَّهَا

نُزْحَ الرُّكِيِّ وَدِمْنَةَ الْأَسَارِ (١)  
وَأَبُوكَ بَيْنَ حِمَارَةٍ وَحِمَارِ  
خَطَرَتْ وَرَائِي دَارِمِي وَجِمَارِي (٢)  
بِفَوَارِسِ الْهَيْجَا وَلَا الْأَيْسَارِ (٣)  
يَلْحَسَنَ قَاطِرَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ (٤)  
وَأَوَابِدِي بِتَنْحُلِ الْأَشْعَارِ (٥)  
بِجَدُودٍ وَالْخَيْلَانَ فِي إِعْصَارِ (٦)  
وَالْمُحْصَنَاتُ حَوَاسِرُ الْأَبْكَارِ (٧)  
لَا يَتَّقِينَ عَلَيَّ قَفَاً بِخِمَارِ (٨)  
وَكَشَفْتُمْ لَهُمْ عَنِ الْأَذْبَارِ  
عِنْدَ الطَّعَانِ، وَقَبَّةَ الْجَبَّارِ (٩)  
خِرْقَ الْجَرَادِ تَشُورُ يَوْمَ غُبَارِ (١٠)

(١) النّزح: ما ينزح من ماء البشر. الركي، الواحدة ركيّة: البشر. الدمنة: ما بقي أسفل البشر. الأسار، الواحد سؤر: البقيّة.

(٢) ربّضت: أقمعت واستكانت. دارم وجمار: قبيلتان من قوم الفرزدق.

(٣) الأرباق، الواحد ربق: حبل فيه عقد. الأيسار: القوم المجتمعون على الميسر.

(٤) القاطر: أراد ما يقطر من البول.

(٥) الأوابد: الفصائد. التنحل: الإنتحال، السرقة.

(٦) جدود: وهو إسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة، فيه الماء الذي يقال له الكلاب، فيه وقعتان عظيمتان مشهورتان من أعرف أيام العرب، وكان اليوم الأول منها غلب عليه يوم جدود، وكان لتغلب على بكر بن وائل.

معجم البلدان: ٢ ص ١١٤.

خييلان: موضع بعينه.

(٧) الحوفران: أحد أبطال تميم. الحواسر: الكاشفات عن وجوههن.

(٨) يقول إنهن يدين عاريات القفا لا يتسترن بستان.

(٩) القبّة: بناء سقفه مستدير مقعر، وكانت تضرب القباب عند العرب للعظماء.

(١٠) الخرق: القطع.



بِالْمُرْدَفَاتِ إِذَا أَلْتَقَيْنَ عَشِيَّةً،  
فَسَأَلَ هَوَازِنَ إِنْ عِنْدَ سَرَاتِهِمْ  
قَوْمٌ لَهُمْ نَضْدٌ، كَأَنَّ أَجْسَادَهُمْ  
فَلْتُخْبِرَنَّكَ أَنَّ عِزَّةَ دَارِمٍ  
كَيْفَ التَّعَذُّرُ بَعْدَمَا ذَمَّرْتُمْ  
قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي كَلَيْبٍ إِنَّهُمْ  
يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نُهَاقِ حِمَارِهِمْ  
يَا حَقُّ، كُلُّ بَنِي كَلَيْبٍ فَوْقَهُ  
مُتَبَرِّعِي لُؤْمٍ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ  
كَمَ مِنْ أَبِي لِي، يَا جَرِيرُ، كَأَنَّهُ  
وَرِثَ الْمَكَارِمِ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ،  
تَلْقَى فَوَارِسَنَا إِذَا رَبَّقْتُمْ،

يَبْكِينَ خَلْفَ أَوَاحِرِ الْأَكْوَارِ (١)  
عِلْمًا وَمُجْتَمَعًا مِنَ الْأَخْبَارِ (٢)  
بِالْأَعْوَجِيَّةِ مِنْ سَلُوقِ ضَوَارِي (٣)  
سَقَّتْكَ يَا ابْنَ مُسَوِّقِ الْأَعْيَارِ (٤)  
لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِحَارِ (٥)  
وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ  
لُؤْمٌ تَسْرِبَلُهُ إِلَى الْأُظْفَارِ (٦)  
طَلَيْتَ حَوَاجِبُهَا عَيْنِيَّةَ قَارِ (٧)  
قَمَرُ الْمَجْرَةِ، أَوْ سِرَاجِ نَهَارِ  
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ يَوْمَ كُلِّ فَخَارِ (٨)  
مُتَلَبِّبِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ عَوَارِ (٩)

(١) المردفات، الواحدة مردفة: المرأة سبت وأردفت خلف الغازي الذي فر بها. الأكوار، الواحد

كور: الرحل.

(٢) السراة: السادة.

(٣) النضد: الحسب الشريف. الأعوجية: المنسوبة إلى فحل يدعى أعوج. سلوق: قرية باليمن  
تنسب إليها الدرود السلوقية، وفي كتاب ابن الفقيه: سلوق هي مدينة اللان، ينسب إليها  
الكلاب السلوقية.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٤٢.

(٤) مسوق الأعيار: الذي يبيع الحمير.

(٥) التعذر: الاعتذار. ذمرت: مستم لحيه في بطن أمه، فإذا كان غليظاً كان فحلاً. السقب:

ولد الناقة ساعة ولادته. معضلة التاج: عسيرة الإبلاد. النوار: النافرة.

(٦) لا يغدرون: لا يضرّون. لا يفون لِحار: لا ينفعون.

(٧) حق: مرخم حقة. تسربل: ارتدى.

(٨) العنينة: أخلاط من بول ويعر يطلى بها البعير الأجر.

(٩) ضخم الدسيعة: سيد وقوي.

(١٠) ربقتم: حملتم الربقة وهي حبل ذو عقد. يوم العوار: يوم الحرب.

وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي كُلَيْبٍ كُلَّهُمْ  
وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ تَطْلُبُ دَارِمًا،  
لَا يَهْتَدِي أَبَدًا، وَلَوْ نَعَتَتْ لَهُ  
قَالُوا: عَلَيْكَ الشَّمْسُ فَأَقْصِدْ نَحْوَهَا،  
لَمَا تَكَسَّعَ فِي الرِّمَالِ هَدَتْ لَهُ  
كَالسَّامِرِيِّ يَقُولُ إِنْ حَرَكْتَهُ:  
لَوْلَا لِسَانِي حَيْثُ كُنْتُ رَفَعْتَهُ،  
فَوْقَ الْحَوَاجِبِ وَالسَّبَالِ كَأَنَّهَا  
إِنَّ الْبِكَارَةَ لَا يَدْنِي لِصِغَارِهَا  
قَرْمٌ، إِذَا سَمِعَ الْقُرُومَ هَدِيرَهُ  
كَمْ خَالَةٍ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَعَمَّةٌ  
كُنَّا نَحَازِرُ أَنْ تَضِيعَ لِقَاخُنَا،  
شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا

صَمَّ الرُّؤُوسِ مُفَقِّئِي الْأَبْصَارِ  
كَضَلَالِ مُلْتَمِسِ طَرِيقِ وَبَارٍ (١)  
بِسَبِيلِ وَاِرْدَةٍ وَلَا إِصْدَارٍ (٢)  
وَالشَّمْسُ نَائِيَةٌ عَنِ السُّفَارِ  
عَرَفَاءُ هَادِيَةٌ بِكُلِّ وَجَارٍ (٣)  
دَعْنِي، فَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرُ إِزَارِي  
لَرَمَيْتُ فَاقِرَةً أَبَا سَيَّارٍ (٤)  
نَارُ تَلُوحُ عَلَيَّ شَفِيرِ قَتَارٍ (٥)  
بِزَحَامِ أَصِيدَ رَأْسُهُ هَدَّارِ  
وَلَيْنُهُ وَرَمَيْنَ بِالْأَبْعَارِ (٦)  
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي (٧)  
وَلَهَا، إِذَا سَمِعْتَ دُعَاءَ يَسَّارٍ (٨)  
فَطَّارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ (٩)

(١) وبار: ما بين الشحر إلى صنعاء، وهي أرض واسعة، وقال الليث: وبار أرض كانت من محال عاد بين رمال يبرين واليمن فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلم يبق بها أحد من الناس.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٥٦.

(٢) الورد والإصدار: الإقبال والإدبار.

(٣) تكسع: تاه، ضل. العرفاء: الضبع.

(٤) الفاقرة: الطعنة التي تصيب فقرات الظهر.

(٥) السبال: اللحية. القطار: اللحم المشوي.

(٦) القرم: الفحل. ولينه: انصرفن عنه.

(٧) الفدعاء: التي اعوجت مفاصلها. حلبت عليّ عشاري: أي أنها كانت راعية لما شيته.

(٨) يسار: إسم راعٍ.

(٩) الشعارة: الناقة تضرب الفصيل برجلها إذا دنا ليرضع منها. تقد: تضرب ضرباً قوياً. الفطارة:

التي تحلب بالسبابة والوسطى مستعينة بطرف الإبهام. القوادم: أخلاف الضرع.



كَانَتْ تُرَاوِحُ عَاتِقَيْهَا عُلبَةً، خَلْفَ اللَّقَاحِ، سَرِيعَةَ الْإِذْرَارِ  
وَلَقَدْ عَرَكْتُ بَنِي كَلْبِ عَرَكَهٗ وَتَرَكْتُهُمْ فَمَعَا بِكُلِّ قَرَارٍ (١)

## وَقَتَّ جَعْفَرًا حَدَّ السُّيُوفِ ظَهُورُهَا [الطويل]

يهجو بني جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صمصمة

عَرَفْتُ بِأَعْلَى رَأْسِ الْفَاوِ، بَعْدَمَا  
مَنَازِلُ أَعْرَتْهَا جُبَيْرَةٌ، وَالتَّقَتْ  
كَأَنَّ لَمْ يَحْوِضُ أَهْلُهَا الشُّورَ يَجْتَنِي  
أَنَاءَ كَرْتِمِ الرَّمْلِ نَوَامَةَ الضَّحَى،  
إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْجَلَابِيبُ وَارْتَدَّتْ  
وَمُرْتَجَّةِ الْأُرْدَافِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
تَعْبُجُ إِلَى الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَسَاقَطَتْ،  
مَضَتْ سَنَةً أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا (٢)  
بِهَا الرِّيحُ شَرْقِيَّاتُهَا وَدُبُورُهَا (٣)  
بِحَافَاتِهَا الْخَطْمِيَّ غَضًّا نَضِيرُهَا (٤)  
بِطِيءٍ عَلَى لَوْثِ النَّطَاقِ بُكُورُهَا (٥)  
إِلَى الزَّوْجِ مِيَالًا يَكَادُ يَصُورُهَا (٦)  
مُخَضَّبَةِ الْأَطْرَافِ بِيضُ نُحُورُهَا (٧)  
عَجِيجِ لِقَاحٍ قَدْ تَجَاوَبَ خُورُهَا (٨)

(١) الفقع: الكعامة. يقول إنه أتى على قوم جرير ونثرهم كالكعامة في كل مكان.

(٢) الراس: الرأس. الفاو: بعد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة؛ قال أبو عبيد: الفاو ما بين الجبلين.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٣٤.

(٣) أعرتها: إرتحلت عنها. جبيرة: بنت أبي بذيال. الدبور: الريح الباردة.

(٤) يحوض: يجعل له حوضاً. الثور: مجتمع الماء. الخطمي: ضرب من النبات.

(٥) الأناة: الرزينة. الرثم: الغزال. نوامة الضحى: أي أنها تنام حتى الضحى لأن لديها من الخدم من يقمن بأعمالها، وهي كناية عن المرأة المترفة. اللوث: اللف. النطاق: الزنار. البكور: القيام باكراً.

(٦) يقول إنها حين تعرى لزوجها وتكشف ثيابها، ترتدي من شعرها الطويل ما يكاد يميلها بثقله.

(٧) مرتجة الأرداف: أي أن أردافها ليثة تضطرب حين تمشي.

(٨) تعج: تصيح. اللقاح: الناقة. الخور: صوت الثيران.

كَأَنَّ نَقَاءً مِنْ عَالِجٍ أَرَزَتْ بِهِ  
فَقَدْ خِفْتُ مِنْ تَذْرَافِ عَيْنِي إِثْرَهَا  
تَفَجَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ،  
وَمَا خِفْتُ وَشَكَ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا  
وَمَا زِلْتُ أُزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ يَمَّمْتُ  
فَرَدَّ عَلَيَّ الْعَيْنَ، وَهِيَ مَرِيضَةٌ،  
تَحَيَّرَ ذَاوِيهَا، إِذِ اضْطَرَدَّ السَّفَا،  
أَتَصَرَّفَ أَجْمَالَ النَّوَى شَاجِنِيَّةً،  
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بِهِ مِنْ دِيَارِهَا  
وَكَائِنَ بِهَا مِنْ عَيْنِ بَاكِ وَعَبْرَةٍ،  
تَرَى قَطْنَ أَهْلِ الْأَصَارِيمِ، إِنَّهُ

(١) النقا: الكتيب من الرمل. أَرَزَتْ به: لَقَتْ به الموضع الذي تلقي فيه أوراكها وخصورها.

عالج: رملة بالبادية بين قيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها.

معجم البلدان: ٤ ص ٧٠.

(٢) الجلاميد: الصخور، وذات الجلاميد إسم موضع. البعير: المطية.

(٣) يَمَّمْتُ: اتَّجَهْتُ. الحسير: الناظر الذي أعيا بصره.

(٤) الهدليل، الواحد هذلول: الرمل المستدق. بطن الراحيتين: موضع.

(٥) اضطرد: جف. السفا: الشوك.

(٦) شاجن: واد بالحجاز، وقيل نجدية، ماء بين البصرة واليمامة.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٠٤.

الحفر: والأحفار ثلاثة منها: حفر أبي موسى على جادة البصرة إلى مكة، وحفر سعد.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٧٥.

فلج: إسم بلد، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٧٢.

(٧) تبيد سطورها: يريد آثارها ومعالمها.

(٨) امترت: استدرت.

(٩) قطن: من دارم. الأصاريم، الواحد اصريم: الطائفة من البيوت لا تتجاوز الثلاثين.



تَهَادَى إِلَى بَيْتِ الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا  
كَدْرَةٌ غَوَاصٍ رَمَى فِي مَهِيْبَةٍ  
مُوكَّلَةٌ بِالْدُرِّ حَرَسَاءَ قَدْ بَكَى  
فَقَالَ أَلَا قِي الْمَوْتِ أَوْ أَدْرِكَ الْغِنَى  
وَلَمَّا رَأَى مَا دُونَهَا خَاطَرَتْ بِهِ  
فَأَهْوَى، وَنَابَاهَا حَوَالِي يَتِيْمَةٍ،  
فَأَلْقَتْ بِكَفَيْهِ الْمَنِيَّةَ، إِذْ دَنَا  
فَحَرَّكَ أَعْلَى حَبْلِهِ بِحَشَاشَةٍ،  
فَمَا جَاءَ حَتَّى مَجٍّ، وَالْمَاءَ دُونَهُ،  
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُحْيِرَ مَدُوقَةً  
فَلَمَّا أَرَوْهَا أُمُّهُ هَانَ وَجَدَهَا  
وَوَظَلَّتْ تَغَالَاهَا التَّجَارُ وَلَا تُرَى

- (١) تهادى: تمشي متمايلة. الوعث: الطريق الغليظ الصعب المسلك. المهيض: المكسور. يشبه مشيتها المتمايلة بمشية أعرج في أرض غليظة صعبة.
- (٢) المهيبة: اللجة يخافها الغواصون. الأجرام: الجسم.
- (٣) الموكلة: الحية التي ترصد الدرّة لتمنع الغواصين عنها.
- (٤) الأجال جاء دهورها: أي أن المنية تجيء في حينها.
- (٥) الفقير: الحرص والشره.
- (٦) أهوى: غاص في الماء. اليتيمة: الدرّة الفريدة.
- (٧) سؤورها: وثبها.
- (٨) حبله: أراد الجبل الذي يربط الغواص به نفسه حينما يغوص. الحشاشة: بقية النفس.
- (٩) مجّ: بصبق. العبيط: الدم القاني.
- (١٠) يحير: يقيل ويبلغ. المدوقة: دواء ضد السمّ. يقول: إذا أرادوا أن يسقوه ذلك الدواء، أي شربه لأنه لا يستسيغه.
- (١١) الوجد: الحزن، أي هان عليها موت ولدها لأنها رجحت الغنى بتلك الدرّة.
- (١٢) السيمة: المساومة على الثمن.



فَرُبُّ رَيْعٍ بِالْبَلَالِقِ قَدْ رَعَتْ، بِمُسْتَنَّ أَعْيَاطٍ بُعَاقٍ، دُكُورُهَا (١)  
 تَحَدَّرَ قَبْلَ النُّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ مِنَ الدَّلُوبِ وَالْأَشْرَاطِ يَجْرِي غُضِيرُهَا (٢)  
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْقَدْرُ حُجَلْتُ وَالْقَيَّ عَن وَجْهِ الْفِتَاةِ سُتُورُهَا (٣)  
 وَرَاحَتْ تَشُلُّ الشُّوْلَ وَالْفَحْلُ خَلَفَهَا زَفِيئًا إِلَى نَيْرَانِهَا زَهْمَرِيرُهَا (٤)  
 شَامِيَةٌ تُفْشِي الْخَفَائِرَ نَارُهَا، وَنَبْحُ كِلَابِ الْحَيِّ فِيهَا هَرِيرُهَا (٥)  
 إِذَا الْأَفُقُ الْعَرَبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ سَدَى أَرْجُوانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا (٦)  
 تَرَى النَّيْبَ مِنْ ضَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْتُهُ ضُمُوزًا عَلَى جَرَاتِهَا مَا تُحِيرُهَا (٧)  
 يُحَاذِرُنْ مِنْ سَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْتُهُ مَعِي قَائِمًا حَتَّى يَكُوسَ عَقِيرُهَا (٨)  
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْقِرَى لَابِنِ غَالِبٍ ذُرَاهَا إِذَا لَمْ يَقْرِ ضَيْفًا دَرُورُهَا (٩)  
 شَقَقْنَا عَنِ الْأَوْلَادِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا وَلَمَّا تُجَلِّدُ وَهِيَ يَحْبُو بِقِيرُهَا (١٠)

- (١) البلاليق، الواحدة بلوقه: فجوة في الرمل ينبت فيها العشب. المستنن: المنصب. البعاق: المطر ينهمر بغزارة.
- (٢) الدلوبو: برج في السماء. الأشراط: أراد الشرطين وهما نجمان في الحمل. الغضير: الماء الكثير.
- (٣) حجلت: سترت عن الأضياف كما تستر المرأة البكر في الأستار التي تضرب حولها في مخدعها.
- (٤) تشل: تطرد. الشول: الإبل. الزفيف: السرعة في الجري.
- (٥) تفشي: تظهر. الخفائر، الواحدة خفيرة: المرأة الخجولة. أراد أن شدة الزمهرير تخرج النساء الحيات من خدورهن ليصطلين، والكلاب من شدته تهر ولا تنبح.
- (٦) أراد بقوله، سدى أرجوان: احمر. استقلت: ارتفعت. العبور: الشعري العبور من نجوم الجوزاء.
- (٧) النيب: النياق المسنة المعروفة بحنينها إذا ما أبعاد عنها فصيلها. الضموز: الساكنة. الجرات، الواحدة جرة: ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه مرة ثانية. تحيرها: ترجعها.
- (٨) يكوس: يمشي على ثلاث قوائم لأن الرابعة قطعت بالسيف.
- (٩) ذراها: أسنمتها. الدرور: اللبن. أراد أن تلك النيب علمت إذا لم يكف لبئها الضيف نحرث نه وأطعم أسنمتها.
- (١٠) أراد أنهم لا يبخلون على ضيفانهم بنحر النياق الحوامل، فهم ينحرونها وأولادها لا تزال أجنة في بطونها.





وَبُنْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوِي، وَدُونَهُ  
إِلَيَّ، وَلَمْ أَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ حَيَّةً،  
كِلَابًا نَبَحْنَ اللَّيْثَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
عَوَى بِشَقًا لِابْنِي بُحَيْرٍ، وَدُونَنَا  
وَبُنْتُ كَلْبَ ابْنِي حَمِيضَةَ قَدْ عَوَى  
وَوَدَّتْ مَكَانَ الْأَنْفِ لَوْ كَانَ نَافِعُ  
مَكَانَ آيْنِهَا إِذْ هَاجَنِي بِعَوَائِهِ  
لَكَانَ أَبْنُهَا خَيْرًا وَأَهْوَنَ رَوْعَةً  
دَوَامِعَ قَدْ يُعْدي الصَّحَاحَ قِرَافُهَا،  
وَكَانَ نَفِيعُ إِذْ هَجَانِي لِأُمِّهِ

مِنْ الشَّامِ ذَرَّاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَاجِحًا إِلَّا اسْتَسَرَ عَقُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَعَادَ عَوَاءً بَعْدَ نَبْحِ هَرِيرِهَا  
نِضَادًا، فَأَعْلَامُ السَّتَارِ، فَنِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
إِلَيَّ وَنَارُ الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
لَهَا حَيْضَةٌ أَوْ أَعَجَلَتْهَا شُهُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهَا، وَكَانَتْ مُطْمَئِنًّا ضَمِيرُهَا  
عَلَيْهَا مِنَ الْجُرْبِ الْبَطِيءِ طُرُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا هُنْتُ يَزْدَادُ عَرًّا نُشُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
كَبَاحِثَةٍ عَنِ مُدِيَّةٍ تَسْتِيْرُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) ذو الأهدام: لقب نافع بن سواده. والأهدام: الأثواب البالية، الذرّاعات: النواحي والقرى.

(٢) الحية: الشجاع، الشديد الأذى. استسر: إختفى وتوارى.

(٣) بحير: هو ابن عامر من كلاب. السّار: ثنانيا وأنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة لأنها سترة بين الحل والحرم.

معجم البلدان: ٣ ص ١٨٨.

وأعلام السّار: جبالها. النير: الجبل.

(٤) ابنا حميضة: هما حاجب وحبيب. وتبع هذا البيت، في النقااض، قوله:

«فَوَدَّتْ بِأُدْنِي رَأْسِهَا أُمُّ نَافِعٍ  
بِجَارِيَةِ عَفْلَاءَ كَانَ زَجِيرُهَا»  
وأراد نافع بن الخنجر بن الحكم بن عقيل بن طفيل بن مالك بن جعفر. يقول: ودّت أمّه أنها  
لو ولدت بدله جارية عفلاء.

(٥) أراد: ودّت أم نافع لو كان ابنها دماً فاسداً، أو أنها ولدته قبل أواته ولم تكتب له الحياة.

(٦) الطرور: طلوع الوير الجديد بعد القديم إثر الجرب.

(٧) القراف: المقاربة. هُنت: طُليت بالفطران. العرّ: الجرب. النشور: الإبتشار.

(٨) يقول إنه حين هجاه جلب الويل لأمه، ويشير إلى المثل القائل: «كالباحث عن المدينة». وذلك  
أن رجلاً صاد صيداً، ولم يكن معه ما يذبحه به، فبحث الصيد بأظلافه في الأرض فسقط على  
شفرة، أخذها الصياد وذبحه بها. ويلي هذا البيت قوله:

«لَشَنَّ نَافِعٌ لَمْ يَرَعْ أَرْحَامَ أُمِّهِ وَكَانَتْ كَدَلِيًّا لَا يَزَالُ يُعِيرُهَا، =

عَجُوزٌ تُصَلِّيَ الْخَمْسَ عَادَتْ بِغَالِبٍ  
فَإِنِّي عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَخَافَتِي،  
وَلَمْ تَأْتِ عَيْرٌ أَهْلَهَا بِالَّذِي أَتَتْ  
أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً  
وَلَمْ تُرَ سَوَاقِينَ عَيْراً كَسَاقَةِ،  
إِذَا ذَكَرَتْ زَوْجاً لَهَا جَعْفَرِيَّةً  
تَبَيَّنَ أَنَّ لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
وَقَدْ أَنْكَرَتْ أَرْوَاجَهَا، إِذْ رَأَتْهُمْ  
إِذَا ذَكَرَتْ أَيَّامَهُمْ يَوْمَ لَمْ يَقُمْ  
عَشِيَّةً يَحْدُوهُمْ هُرَيْمٌ، كَأَنَّهُمْ  
عَشِيَّةً لَأَقْتَهُمْ بِأَجَالِ جَعْفَرٍ  
كَأَنَّهُمْ لِلْخَيْلِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ،  
وَلَمْ تَكُ تَخْشَى جَعْفَرَ أَنْ يُصِيبَهَا  
وَلَا يَوْمَ بَرِيَانَ تُكْسَعُ بِالْقَنَا،

عَشِيَّةً نَادَى بِالْغَلَامِ بِشِيرُهَا؛

= «لَبِسَ دَمَ الْمَوْلُودِ مَسَّ ثِيَابَهَا

(١) لَا أَضِيرُهَا: لَا أَصِيبُهَا بِضُرِّهِ.

(٢) يَوْمَ الْهَضْيَبَاتِ: يَوْمَ طَخْفَةَ.

انظر ص ٣٠٦ الحاشية: ٦

(٣) الْهَجْرِيَّةُ: الْحَافِلَةُ التَّمْرَ مِنْ هَجْرٍ. الْمَزِيَّةُ: الْمَلْتُوتُ بِالزَّيْتِ.

(٤) السَّوَاقُونَ: الْهَدَاةُ. الْأَعْدَالُ: الْأَكْيَاسُ، وَأَرَادَ الْجَنِّثَ. وَيَلِي هَذَا الْبَيْتَ قَوْلُهُ:

«أَتَتْهُمْ بِعَمْرٍو وَالذُّهُيمِ وَسِتَّةٍ وَعِشْرِينَ أَعْدَالاً تَمِيلُ...»

(٥) أَحْرَتْ صَدُورَهَا: عَطَشَتْ.

(٦) بَيْلَةُ الْأَسْيَافِ، مِنْ سَلِّ السَّيْفِ: شَهْرُهُ.

(٧) هُرَيْمٌ: هُوَ هُرَيْمُ بْنُ الْخَطِيمِ.

(٨) طَخْفَةَ: مَوْضِعٌ، ذُكِرَ سَابِقاً. الْخَرِبَانُ: الْأَمْكَنَةُ الْخَرَبِيَّةُ.

(٩) بَرِيَانَ: جَبَلٌ. تُكْسَعُ: تَطْرُدُ.

وَقَدْ عَلِمْتُ أَعْدَاؤَهَا أَنْ جَعْفَرًا  
أَتَصْبِرُ لِلْعَادِي ضَغَابِيثُ جَعْفَرٍ،  
سَيَّلُغُ مَا لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرُ  
إِذَا جَعْفَرُ مَرَّتْ عَلَى هَضْبَةِ الْحِمَى  
لَنَا مَسْجِدًا اللَّهُ الْحَرَامَانِ وَالْهُدَى،  
سَوَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ،  
إِمَامُ الْهُدَى كَمَنْ مِنْ أَبِي أَوْ أَخٍ لَهُ  
إِذَا اجْتَمَعَ الْأَفَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
رَمَى النَّاسَ عَنِ قَوْسٍ تَمِيمًا فَمَا أَرَى  
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ حَارَبَتْ  
بَنِي بَيْتِنَا بَنِي السَّمَاءِ فَنَالَهَا،  
وَبُئْتُ أَشْقَى جَعْفَرٍ هَاجَ شِقْوَةٌ،  
يَصِيحُونَ يَسْتَسْقُونَهِ حِينَ أَنْضَجَتْ  
تَصُدُّ عَنِ الْأَزْوَاجِ، إِذْ عَدَلْتَهُمْ  
وَلَكِنَّ خَرَبَانًا تَنُوسُ لِحَاهُمْ  
مُنْعَنَ وَيَسْتَحْيِينَ بَعْدَ فِرَارِهِمْ  
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرُ

(١) الضغابيث، الواحد ضغبوث: الرجل الضعيف، ولعله أراد الضغابيس.

(٢) النشور: يوم البعث والحساب.

(٣) أشقى ثمود: أراد قدار بن سالف عاقر ناقة صالح. مبرها: مهلكها.

(٤) أنضجت: حمت بشدة. الشعري: هي الشعري العبور، من نجوم القيط.

(٥) الخربان، الواحد حرب: الجبان والرعيد. القصب الجوف: الصدور لا قلوب فيها. تناوح

خورها: يبكي ضعفاؤها.

(٦) أراد أن النساء امتنعن عن أزواجهن.



بَطْخَفَةَ وَالرِّيَّانِ حَيْثُ تَصَوَّبَتْ  
وَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءَ جَعْفَرَ أَنَّهُ  
تَضَاعَى وَقَدْ ضَمَّتْ ضَغَابِيثُ جَعْفَرَ  
شَقَا شَقَّتِيهِ جَعْفَرِي بِي وَقَدْ أَتَتْ  
بَنِي جَعْفَرَ هَلْ تَذْكُرُونَ وَأَنْتُمْ  
وَإِذْ لَا طَعَامَ غَيْرَ مَا أَطَعَمْتَكُمْ  
وَقَدْ عَلِمَتْ مَيْسُونَ أَنَّ رِمَاحَكُمْ  
عَشِيَّةَ أُعْطِيتُمْ سَوَادَةَ جَحْوشاً  
أَقَامَتْ عَلَى الْأَجْبَابِ حَاضِرَةً بِهِ،

عَلَى جَعْفَرَ عِقْبَانُهَا وَنُسُورُهَا (١)  
يَقِي جَعْفراً وَقَعَ الْعَوَالِي ظُهُورُهَا (٢)  
شَبَاباً بَيْنَ أَشْدَاقِ رِحَابِ شُجُورُهَا (٣)  
عَلَيَّ لَهُمْ سَبْعُونَ تَمَّتْ شُهُورُهَا (٤)  
تُسَاقُونَ إِذْ يَعْلُو الْقَلِيلَ كَثِيرُهَا  
بُطُونُ جَوَارِي جَعْفَرَ وَظُهُورُهَا (٥)  
تَهَابُ أَبَا بَكْرٍ جَهَاراً صُدُورُهَا (٦)  
وَلَمَّا يُفَرِّقُ بِالْعَوَالِي نَصِيرُهَا (٧)  
ضَيِينَةَ لَمْ تُهْتَكِ لَطْفُنِ كُسُورُهَا (٨)

(١) بطخفة والريان: موضعان، الأول سبق ذكره أما الريان: فهو جبل في ديار طيء لا يزال يسيل منه الماء، وهو في مواضع كثيرة.

معجم البلدان: ٣ ص ١١٠.

تصوّبت: أنصبت ونزلت.

(٢) وصفهم بالجبن فالطعن لا يقع إلا في ظهورهم وهو كناية عن فرارهم من القتال.

(٣) الشبا، الواحدة شبة: حدّ كل شيء. الشجور، الواحد شجر: شق الفم.

(٤) يقول إنه ما زال يهجومهم منذ أعوام وينزل بهم كل شقاء. وقد ورد في صدر البيت، في ديوانه - الجزء الأول - دار الكتاب «شقتية» مكان «شقتيه». ويتبع هذا البيت قوله:

«إِذَا هَدَرَ الْهَدَارُ خَلْفَ أَسْتِ أُمِّهِ      تَلَقَّاهُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ حَضِيرُهَا»  
«كَمَا نَضَحَتْ غَرْفِيَّةٌ أُغْصِمَتْ لَهَا      بِأُخْرَى إِلَى نَابٍ يَحُبُّ بَعِيرُهَا»

(٥) أراد أنه لا طعام لهم سوى ما تسكبه لهم نساؤهم.

(٦) ميسون: أم حناء بن كلاب.

(٧) سوادة: يقال إنه أوثق رجلاً من بني جعفر على بعيره، فأخذت بنو جعفر غلاماً يقال له جحوش، فضربوه ضرباً مبرحاً، وسقوه ماءً مالحاً حتى سلح.

(٨) الأجباب: جمع جب، وهو البعير، قيل واد، وقيل مياه بحمي ضريبة معروفة.

معجم البلدان: ١ ص ١٠٠.

ضيينة: حي من غني. تهتك: تنزع.

فَرِيحُ الْمَخَازِي جَعْفَرُ كُلِّ لَيْلَةٍ  
عَلَيْهَا وَتَعْدُو حِينَ يَغْدُو بُكُورُهَا<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ تَكُ قَيْسٌ قَدَّمْتَكَ لِنَصْرِهَا،  
فَقَدْ خَزَيْتَ قَيْسٌ وَذَلَّ نَصِيرُهَا

## ولقد نهيت مخرقاً [الكامل]

وقال لمخرق بن شريك الذهلي

وَلَقَدْ نَهَيْتُ مُخْرَقًا فَتَخَرَّقَتْ  
بِمُخْرَقِ شُطْنِ الدَّلَاءِ شُغُورُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ أَكُنْ  
أَنْبِي إِذَا حَمِقَ نَنَى مَغْرُورُ  
حَتَّى يُدَاوِي أَهْلَهُ مَأْمُومَةٌ  
فِي الرِّأْسِ تُذْبِرُ مَرَّةً وَتُثُورُ<sup>(٣)</sup>

## ما بك للكرام فخار [الكامل]

أَعْرِفَتَ بَيْنَ رُويِّتَيْنِ وَحَنْبَلٍ  
دِمْنًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا الأَسْطَارُ<sup>(٤)</sup>  
لِعَبِّ العِجَاجِ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَهَا،  
وَمُلِثَةٌ غَبِيَاتُهَا مِذْرَارُ<sup>(٥)</sup>

(١) يقول إن ريح الخزي والعار تعصف بهم صباح مساء، ويلى هذا البيت (في النقائض) أبيات يقول فيها:

«وما مات زوج الجعفرية ما غدا  
عليها أبنتها عند احتلام يزورها»  
«وقد علمت أجسادها أن جعفرأ  
مجوسية أجسادها...»  
«ومسا منعت فرحاً لها جعفرية  
وما أخصنت عنها البنين حجورها»

(٢) الشطن: الحبال. الشغور: البعيدة. يريد أنه عصاه فوقع في بئر بعيدة القعر، أي في مصيبة.

(٣) المأمومة: الضربة تصيب أم الرأس.

(٤) الرويتين: موضع. حنبل: وهو في اللغة الرجل القصير الضخم البطن، وحنبل: إسم موضع في بلاد بني تميم.

معجم البلدان: ٢ ص ٣١٠

الذمن، الواحدة دمنة: الأثر الدارس. الأسطار: الأثر الخفي محته الأمطار.

(٥) العجاج: الرياح. الملت: المطر الدائم. الغيبات، الواحدة غيبة: المطر يشتد ساعة وينقطع،

وقد ورد في معجم البلدان: ٢ ص ٣١٠ «غيباتها» مكان «غيباتها».

فَعَفَّتْ مَعَالِمَهَا، وَغَيَّرَ رَسْمَهَا  
 فَتَرَى الْأَنَافِي وَالرَّمَادَ كَأَنَّهُ  
 وَلَقَدْ يَحُلُّ بِهَا الْجَمِيعُ، وَفِيهِمْ  
 يَأْنَسْنَ عِنْدَ بُعُولِهِنَّ إِذَا التَّقَوَّا،  
 شُمْسُ إِذَا بَلَغَ الْحَدِيثُ حَيَاءَهُ،  
 وَكَلَامُهُنَّ كَأَنَّمَا مَرْفُوعُهُ  
 رُجِحٌ وَلَسَنَّ مِنَ اللَّوَاتِي بِالضُّحَى  
 وَإِذَا خَرَجْنَ يُعَدْنَ أَهْلَ مُصَابَةِ  
 هُنَّ الْحَرَائِرُ لَمْ يَرْتَنَّ لِمُعْرِضٍ  
 فَاطْرَحَ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَحْدَاجَهُمْ  
 يَغْشَى الْإِكَامَ بِهِنَّ كُلُّ مُخَيِّسٍ  
 وَإِذَا الْعُيُونُ تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا،  
 نَظَرَ الدَّلْهَمَسُ نَظْرَةً مَا رَدَّهَا

- (١) عفت: محت. المعالم: الآثار. تروّج: تروح وتجيء.  
 (٢) الأنافي: الموقد. البؤ: جلد الفصيل يحشى تبناً لتعطف عليه النياق. الروائم، الواحدة رائمة: التي تعطف على ولدها. الأظار: المرضعات.  
 (٣) الصور: القطيع من البقر الوحشي.  
 (٤) يقول إذا صرّ عند أزواجهن فهنّ حيات.  
 (٥) الشمس: المتمردات. الأوانس: ضد المتوحّشات. الكريمة: الحديث الذي لا فحش فيه. الأغرار، الواحدة غرة: التي لا خبرة لها بمكايد النساء.  
 (٦) المرفوع: المجهور به. السرار، من المسارة: الحديث الناعم، الخافت.  
 (٧) معرض: جد جريز.  
 (٨) الأحجاج، الواحد حجاج: ما تركب فيه النساء على البعير. الدوم: الشجر.  
 (٩) المخيس: الأسد في غابته. شاك: من الشوك. المختلفات: أراد بها الأنياب. الموار: المتحرك بسرعة.  
 (١٠) تكارعت أبصارها: لم تحسن النظر لشدة الحر أو كثرة السراب.  
 (١١) الدلهمس: رجل من بني كليب كان رفيقاً للفرزدق. العوار: ما يصيب العين من قذى أو رمد.



فَرَأَى الْحُمُولَ كَأَنَّمَا أَحَدَا جُهَا  
نَخْلُ يَكَادُ ذُرَاهُ مِنْ قِنَوَانِهِ،  
إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرَتْ بِهِ،  
وَتَقُولُ كَيْفَ يَمِيلُ مِثْلَكَ لِلصَّبَا  
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ  
إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ،  
يَا أَبْنَ الْمَرَاغَةِ! أَنْتَ الْأُمُّ مَنْ مَشَى  
وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ،  
إِنَّ الْمَرَاغَةَ مَرَعَتْ يَرْبُوعَهَا  
أَنْتُمْ قَرَارَةٌ كُلُّ مَدْفَعِ سَوْءَةٍ،  
إِنِّي غَمَمْتُكَ بِالْهَجَاءِ وَبِالْحَصَى،  
وَلَقَدْ عَطَفْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا مَرَّةً،  
حَرْبًا، وَأُمَّكَ، لَيْسَ مُنْجِي هَارِبٍ  
فَلَا فُخْرَنَّ عَلَيْكَ فَخْرًا لِي بِهِ  
إِنِّي لَيَرْفَعُنِي عَلَيْكَ لِدَارِمٍ  
وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ فَوْقَكَ دَارِمًا

(١) الإظهار: الدخول في الظهيرة.

(٢) القنوان، الواحد قنوا: عذق النخل. ذريعتان: موضع ولم نثر على ذكر له. الإيقار: حَمَلِ  
الجمل الثقيل.

(٣) إنما ضربه مثلاً، يقول: للشباب طالب وليس للشيب طالب.

(٤) بنان، واحده بنانة، والتي دونها البراجم، والتي دونها الرّواجب والأشاجع.

(٥) حيث تقبل الأحجار: أراد مناسك الحج.

(٦) قرارة: مجتمع الماء في مطمئن من الأرض يستقر فيه.

(٧) قحم من الفخار: أي عظامه منه.

(٨) القرم: الفحل، وهنا السيد. النجبية: المرأة التي تلد النجباء. المذكار: التي تلد الذكور.

مِنِّي الرُّوَّاحُ مُجَرَّبٌ كَرَّارٌ  
حَسَبُ يُعَادِلُنَا، وَلَا أخطَارُ  
لَهُمُ السَّمَاءُ عَلَيْكَ وَالْأَنْهَارُ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَكثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ كِثَارُ  
خَمَطُ الْفُحُولَةِ مُضَعَّبٌ خَطَّارُ<sup>(٢)</sup>  
لُجَجٌ يَضُمُّكَ مَوْجُهُنَّ غِمَارُ<sup>(٣)</sup>  
غَضَبُ الْمُلُوكِ، وَتَمْنَعُ الْأَذْيَارُ  
وَلَالِ سَعْدٍ وَقَعَةٌ مِبْكَارُ  
مَنَعُوا النِّسَاءَ لِعُوذِهِنَّ جُؤَارُ<sup>(٤)</sup>  
دَفَعُ تَبَلٌ صُدُورَهَا وَغَبَارُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَّا شَوَازِبَ لَاحِهِنَّ غَوَارُ<sup>(٦)</sup>  
وَعَمُّ الْعَدُوِّ وَتُنْقِضُ الْأَوْتَارُ<sup>(٧)</sup>  
أَطْلَقْنَهُ وَبَسَاعَيْدِهِ إِسَارُ  
وَالْخَيْلُ إِذْ رَهَجَ الْغُبَارِ مَثَارُ  
نَسْمُو بِأَكْرَمِ مَا تَعُدُّ نِزَارُ  
وَالْمُصْطَفُونَ لِدِينِهِ الْأَخْيَارُ:

إِنِّي لَيُعْطِفُ لِلثَّيْمِ، إِذَا رَجَا،  
إِنِّي لِأَشْتَمُكُمْ وَمَا فِي قَوْمِكُمْ  
هَلْ يُعْدَلَنَّ بِقَاصِعَائِكَ مَعَشَرُ  
وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ قَدِيمُهُمْ؛  
وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ  
وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْفُحُولُ تَدَافَعَتْ  
قَوْمٌ يَرُدُّ بِهِمْ، إِذَا مَا اسْتَلَامُوا،  
مَنَعَ النِّسَاءَ لَالِ ضِبَّةٍ وَقَعَةٌ  
فَاسْأَلْ غَدَاةَ جَدُودَ أَيِّ فَوَارِسِ  
وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ، عَلَى أَكْتَاْفِهَا  
إِنَّا، وَأَمَّكَ، مَا تَنْظُلُ جِيَادُنَا  
قُبَاً بِنَا وَيَهِنُ يُدْفَعُ وَالْقَنَا  
كَمْ كَانَ مِنْ مَلِكٍ وَطِئْنَ وَسُوقَةٍ  
كَانَ الْفِدَاءُ لَهُ صُدُورَ رِمَاحِنَا،  
وَلَيْئِنْ سَأَلْتَ لَتُنَبِّأَنَّ بِأَنَّنَا  
قَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا،

(١) القاصعاء: جحر اليربوع.

(٢) الخمط: التكبر. المصعب: الفحل الصعب الذي لم يذلل.

(٣) «إِذَا الْفُحُولُ تَدَافَعَتْ» وَيُرْوَى «إِذَا الْبُحُورُ تَغَامَسَتْ».

(٤) جدود: وهو موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة.

معجم البلدان: ٢ ص ١١٤.

العوذ: النِّياق المطفلة. الجؤار: رفع الصوت كالخوار.

(٥) دفع: إندفاع الدم من الأماكن المصابة بطعن الرِّماح.

(٦) الشوازب: الضوامر من الخيل. لاههن: أضعفهن. الغوار: الكر والقر.

(٧) القب: الضامرة. القنا: الرمح، وهنا ثغر العدو. الوغم: القهر. الأوتار: الثارات.



أَبْكَى الْإِلَٰهَ عَلَى بَلِيَّةٍ مِّنْ بَكَى  
كَانَتْ مُنَافِقَةَ الْحَيَاةِ، وَمَوْتِهَا  
فَلَمَّا بَكَتْ عَلَى الْأَتَانِ لَقَدْ بَكَى  
يَنْهَسْنَ أَذْرَعَهُنَّ حِينَ عَهِدْنَهَا  
تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ وَعِنْدَكَ مِثْلُهَا  
وَلَتَكْفِينُكَ فَقَدْ زَوَّجْتِكَ الَّتِي  
أَخَوَاتُ أُمِّكَ كُلُّهُنَّ حَرِيصَةٌ،  
فَاخْطُبْ وَقُلْ لِأَبِيكَ يَشْفَعُ إِنَّهُ  
بِكْرًا عَسَتْ بِكَ أَنْ تَكُونَ حَظِيَّةً،  
إِنَّ الزِّيَارَةَ فِي الْحَيَاةِ، وَلَا أَرَى  
لَمَّا جَنَّتَ الْيَوْمَ مِنْهَا أَعْظَمًا،

جَدَثًا يُنَوِّحُ عَلَى صَدَاهُ حِمَارٌ<sup>(١)</sup>  
خِزْيِ عِلَابِيَّةٍ عَلَيْكَ وَعَارٌ  
جَزَعًا، عَدَاةَ فِرَاقِهَا، الْأَعْيَارُ  
وَمَكَانُ جُسُورَتِهَا لَهْنٌ دُوَارٌ<sup>(٢)</sup>  
فَعَسَاءَ لَيْسَ لَهَا عَلَيْكَ حِمَارٌ  
هَلَكْتَ مُوقَعَةَ الظُّهُورِ قِصَارٌ<sup>(٣)</sup>  
أَلَّا يَفُوتَكَ عِنْدَهَا الْإِضْهَارُ<sup>(٤)</sup>  
سَيَكُونُ، أَوْ سَيُعِينُكَ الْمِقْدَارُ  
إِنَّ الْمَنَاحِيحَ خَيْرَهَا الْأَبْكَارُ<sup>(٥)</sup>  
مَيْتًا إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ يُزَارُ<sup>(٦)</sup>  
يَبْرُقُنَّ، بَيْنَ فُصُوصِهِنَّ، فَقَارٌ<sup>(٧)</sup>

(١) بليّة: بالضم ثم الفتح، وباء مشددة: هضبة باليمامة في قول جرير يرثي امرأته وكان دفنها أسفل هذه الهضبة:

وَنَعَمَ الْقَرِينِ وَكَنْتَ عِلْقَ مَضْنَةَ      وَاوَى بِنَعْفِ بُلْيَةِ الْأَحْجَارِ

معجم البلدان: ١ ص ٤٩٤.

الصدى: الجنة.

(٢) ينهسن: يأخذن بمقدم أسنانهن. الجشوة: القبر. الدوار: أصنام كانوا في الجاهلية يطوفون حولها كما يطاف بالكعبة.

(٣) موقعة الظهر: إناث الحمير.

(٤) أخوات أمك: أراد الأتّن، يقول: أخطب أنا وأنا بكراً عسى أن تحظى بها.

(٥) يطلب منه أن يقترن بإنات الحمير لأنهن يردن التزويج منه.

(٦) يشير إلى قول جرير في رثاء زوجته: ولزرت قبرك والحبيب يُزار. ويلي هذا البيت قوله:

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِسَوْءَةٍ وَفَعَلْتُهَا      فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُحْفَارُ  
لَمَّا رَأَتْ ضَبْعِي بُلْيَةَ أَجْهَشْتُ      وَالْأَرْضُ غَيْرُ ثَلَاثِينَ قِفَارُ

النقائض: ٢ ص ٨٧٥.

(٧) جنت أعظماً: دفنتها. الفصوص، الواحد فص: ملقى كل عظيمين.

وَرَزَيْتَهَا وَفَضَحْتَهَا، فِي قَبْرِهَا،  
 وَأَكَلْتِ مَا ذَخَرْتِ لِنَفْسِكَ دُونَهَا  
 آتَرْتِ نَفْسَكَ بِاللَّوِيَّةِ وَالَّتِي  
 وَتَرَى اللَّيْمَ كَذَاكَ دُونَ عِيَالِهِ،  
 أَنْسَيْتِ صُحْبَتَهَا، وَمَنْ يَكُ مُقْرِفًا  
 لَمَّا شَبِعَتْ ذَكَرْتَ رِيحَ كِسَائِهَا،  
 هَلًّا وَقَدْ غَمَرْتَ فُوَادِكَ كَثْبَةً،  
 هَجَّهَجْتَ حِينَ دَعْتِكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهَا  
 نَهَضْتَ لِتَحْرُزَ شِلْوَهَا فَتَجَوَّرْتَ  
 قَالَتْ، وَقَدْ جَنَحْتَ عَلَى مَمْلُولِهَا،  
 عَجْفَاءُ، عَارِيَةُ الْعِظَامِ، أَصَابَهَا  
 أَبْنِي الْحَرَامِ فَتَاتُكُمْ لَا تَهْرَلْنَ،  
 لَا تَسْرُكْنَ، وَلَا يَزَالَنَّ عِنْدَهَا  
 وَيَحَقُّهَا، وَأَبِيكَ، تَهْرَلُ مَا لَهَا

مَا مِثْلُ ذَلِكَ تَفَعَّلُ الْأَخْيَارُ  
 وَالْجَدْبُ فِيهِ تَفَاضَلُ الْأَبْرَارُ  
 كَانَتْ لَهَا وَلِمِثْلِهَا الْأَذْحَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى قَعِيدَتِهِ لَهُ اسْتِثْنَارُ<sup>(٢)</sup>  
 تُخْرِجُ مُغَيَّبَ سِرِّهِ الْأَخْبَارُ  
 وَتَرَكَتَهَا، وَشَتَاؤُهَا هَرَارُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالضُّأُنُ مُخْصِبَةُ الْجَنَابِ غِزَارُ<sup>(٤)</sup>  
 حَيْثُ السَّبَاعُ شَوَارِعُ كُشَارُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْمُخُّ مِنْ قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالنَّارُ تَخْبُومَرَّةً وَتُشَارُ<sup>(٧)</sup>  
 حَدَثُ الزَّمَانِ، وَجَدُّهَا الْعَثَارُ:  
 إِنَّ الْهُزَالَ عَلَى الْحَرَائِرِ عَارُ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْكُمْ، بِحَدِّ شِتَائِهَا، مَيَارُ<sup>(٩)</sup>  
 مَالٌ فَيَعْصِمُهَا، وَلَا أَيَسَارُ

(١) اللّوية: طعام تدخره المرأة لزوجها وصبيتها.

(٢) قعيدته: زوجته. الإستنار: الذي يؤثر نفسه على غيره ويولي هذا البيت أيضاً قوله:

«ينسى حليلته إذا ما أجدبت ويهيجه لبكائها القسبار»

والقسبار: ذكر الرجل العظيم.

(٣) الشتاء الهرار: الشديد الصقيع.

(٤) الكثبة: القليل من اللبن. يقول: إن من حقها عليك ألا تنساها، ما دام حبها قد غلب فوادك.

(٥) هججهج: زجرت. الشوارع: التي تنهش اللحم. الكشار: المكشرة عن أنيابها.

(٦) الشلوة: البقية من العضو. تحرز: تصون. تجوّرت: انصرفت: الرار: الذائب من المخ.

(٧) جنحت: مالت. مملولها: ما احترق منها.

(٨) الحرام: هو ابن يربوع وكانت امرأة جريير منهم.

(٩) الميار: الذي يأتيها بالميرة.

وَتَرَى شَيْوَخَ بَنِي كَلَيْبٍ بَعْدَهَا  
 يَتَكَلَّمُونَ مَعَ الرَّجَالِ تَرَاهُمْ  
 وَنُسِيَّةُ لِبَنِي كَلَيْبٍ عِنْدَهُمْ  
 مُتَقَبِّضَاتٌ عِنْدَ شَرِّ بُعُولَةٍ،  
 أُمَّةُ الْيَدَيْنِ لِيَمَّةُ آبَاوَهَا،  
 مُتَعَالِمُ النَّفْرِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ  
 فَارِيطٌ لِأَمِكَ عَنِ أَبِيكَ أَتَانَهُ؛  
 كَمْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ لَيْثِمٍ خَائِنٍ  
 شَمِطُ اللَّحَى، وَتَسْعَسَعُ الْأَعْمَارُ (١)  
 زُبُّ اللَّحَى، وَقُلُوبُهُمْ أَصْفَارُ (٢)  
 مِثْلُ الْخَنَافِسِ بَيْنَهُنَّ وَبَارُ  
 شَمِطَتْ رُؤُوسَهُمْ وَهُمْ أَعْمَارُ (٣)  
 سَوْدَاءٌ حَيْثُ يُعَلِّقُ التَّقْصَارُ (٤)  
 بِالتَّبَلِّ لَا غُمْرٌ وَلَا أَفْتَارُ (٥)  
 وَاخْسَأْ فَمَا بِكَ لِلْكَرَامِ فَخَارُ  
 تُرِكَتْ مَسَامِعُهُ وَهَنَّ صَغَارُ

(١) تسعسع: فني وذهب.

(٢) الزب: الكثير والشعر. الأصفار: الفارغة. ويلي هذا البيت قوله:

وأعجلت أم قدرات ريح شوائنا      أم ليس ليكمر الكبار قنار  
 وما أقتل مطبخ كما في قدرها      بيت يدخن وسابع قيشار

يدصن: يرتفعن ويسفلن. القيشار: من المقشور.

النقائض: ٢ ص ٨٧٨.

(٣) يقول إن رجال الكلبيين يشيون وهم أحداث من شدة تروغهم وجبنهم. ويلي هذا البيت قوله:

«من كل حنكلة يواجه بعلمها      بطر كأن لسانه منقار»

النقائض: ٢ ص ٨٧٨.

وأراد بالحنكلة: القصيرة السوداء، وهي المعجوز الكبيرة أيضاً.

(٤) التقصار: القلادة. يريد أن أكفهن مشققة من الخدمة. ويتبع هذا البيت، وفي المصدر السابق أيضاً، أبيات ثلاثة يقول فيها:

«كانت تطيب بالفساء ولم يبلج      بيتاً لها بذكية عطار»  
 «ممن يباركه النشيل وعنده      صفراء من زبد الكروم عفار»  
 «ويبيت نسهرة العروق ومابه      حمى فتدخله ولا أصفار»

وأراد في البيت الأخير أن البطنة كظته، فهو لا يقدر على النوم.

(٥) التبل: الثار. الغمر: الجهال. الافتار: من يقعدون على الضيم ولا يصدونه.

## أنا ابن الذي ردّ المنية فضله [الطويل]

قال في معاقرة بني نهشل لجناب بن شريك بن همام

ابن صعصعة:

- بِئْسَ نَهْشَلٌ أَبْقُوا عَلَيْكُمْ وَلَمْ تَرَوْا  
كَرِيمٍ تَشْكِي قَوْمَهُ مُسْرِعَاتِهِ،  
أَلَانَ، إِذَا هَرَّتْ مَعَدُّ عِلَالَتِي،  
بِئْسَ نَهْشَلٌ لَا تَحْمِلُونِي عَلَيْكُمْ  
وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ جَرِينَا، فَأَيْنَا  
وَلَوْ كَانَ حَرِّيُّ بْنُ ضَمْرَةَ فِيكُمْ  
عَشِيَّةَ خَلَى عَنْ رَقَاشٍ وَجَلَحَتْ  
يُفْدِي عِلَالَاتِ الْعِبَايَةِ، إِذْ دَنَا  
وَأَيَقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَسِ بِه  
وَمَا تَرَكْتَ مِنْكُمْ رِمَاحُ مُجَاشِعِ  
عَشِيَّةَ رَوْحْنَا عَلَيْكُمْ خَنَاذِدًا
- (١) سَوَابِقَ حَامٍ لِلذَّمَارِ مُشَهَّرٍ (١)  
(٢) وَأَعْدَاؤُهُ مُضْغُونَ لِلْمَتَسَوَّرِ (٢)  
(٣) وَنَابِي دُمُوعٍ لِلْمُدِيلَيْنِ مُضْجِرٍ (٣)  
(٤) عَلَى دَبِيرٍ، أُنْدَابُهُ لَمْ تَقْشُرِ (٤)  
(٥) تَقَلَّدَ حَبْلَ الْمُبْطِيءِ الْمُتَأَخِّرِ (٥)  
(٦) لَقَالَ لَكُمْ لَسْتُمْ عَلَى الْمُتَخَيَّرِ (٦)  
(٧) بِهِ سَوْحَقٌ كَالطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ (٧)  
(٨) لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ غَيْرُ الْمُغَمَّرِ (٨)  
(٩) يَقِظُ عَانِيًا أَوْ جِيفَةً بَيْنَ أَنْسِرٍ (٩)  
(١٠) وَفُرْسَانِهَا إِلَّا أَكُولَةَ مَنْسِرٍ (١٠)  
(١١) مِنَ الْخَيْلِ، إِذْ أَنْتُمْ قَعُودٌ بِقَرَقِرٍ (١١)

(١) السوابق: ما دأب عليه من السبق والتقدم.

(٢) المتسور: الوثاب.

(٣) آلان: مسهل الآن. العلالة: البقية. نابا دموع: أي نابا الحية، والعرب يؤمنون بأن الحية إذا

عضت دمت عينها. المصحح: البارز، غير الخائف.

(٤) الدبير: البعير أصابته القروح. الأنداب: الجراح. لم تقشُر: لم تبرأ.

(٥) أراد أنهم مجبرون وليسوا أحراراً.

(٦) جلح: ركب رأسه. السوحق: الناقة الطويلة. المتمطر: المسرع في انقضاضه.

(٧) العلالات، الواحدة علالة: ما يتعلل به. المدعاس: فرس الأقرع بن حابس. المغمّر، من غمر

فرسه: سقاه بالقدح لقلة الماء.

(٨) يقظ: يشد حزه. العاني: الأسير.

(٩) المنسر: منقار الطائر الجراح.

(١٠) الخناذذ، الواحد خنذيذ: الفحل الكريم من الخيل. القرقر: القاع المستوي من الأرض.



أَبَا مَعْقِلٍ لَوْلَا حَوَاجِرُ بَيْنِنَا،  
 إِذَا لَرَكِبْنَا الْعَامَ حَدُّ ظُهُورِهِمْ،  
 فَمَا بِكَ مِنْ هَذَا وَقَدْ كُنْتَ تَجْتَنِي  
 وَهُمْ بَيْنَ بَيْتِ الْأَكْثَرِينَ مُجَاشِعٍ  
 وَلَسْتُ بِهَاجٍ جَنْدَلًا، إِنَّ جَنْدَلًا  
 وَلَا جَابِرًا، وَالْحَيْنُ يُورِدُ أَهْلَهُ  
 وَلَا التَّوَامِينَ الْمَانِعِينَ حِمَاهُمَا،  
 أَنَا ابْنُ عِقَالٍ وَابْنُ لَيْلَى وَغَالِبٍ  
 وَكَانَ لَنَا شَيْخَانِ ذُو الْقَبْرِ مِنْهُمَا  
 عَلَى حِينٍ لَا تُحْيَا الْبَنَاتِ، وَإِذْ هُمْ  
 أَنَا ابْنُ الَّذِي رَدَّ الْمَنِيَّةَ فَضْلُهُ،  
 أَبِي أَحَدُ الْغَيْثِينَ صَعْصَعَةُ الَّذِي،  
 أَجَارَ بَنَاتِ الْوَائِدِينَ وَمَنْ يُجِرُ  
 وَفَارِقَ لَيْلٍ مِنْ نِسَاءٍ أَنْتَ أَبِي

(١) أبو معقل: هو مسروق بن مسعود من بني سلمى المجبر الدارمي، وأم سلمى هي خ매عة بنت مجاشع.

(٢) الوقر: الكسر في الساق. لم تغفر: لم تيسر جراحه.

(٣) الممقر: المر.

(٤) الحين: الموت. إلى غير مصدر: إلى غير رجعة.

(٥) التوأمين: عمرو وعامر ابنا جابر. المثور: الثائر.

(٦) فكك الأغلل: ناجية بن عقال. المكفر: الموثق بالحديد.

(٧) ذو القبر: غالب أبو الفرزدق، وكانت العرب تستجيره بقبوره. شيخ أجار الناس: أراد جدّه صعصعة محبي الوائدات.

(٨) المدور: صنم كان يعبد في الجاهلية.

(٩) المعور: المصيب، من العار.

(١٠) الفارق: الناقة تنفرد وتهيم حتى تلد. شبه بها المرأة لانفرادها.



فَقَالَتْ: أَجْرِي مَا وُلِدْتُ، فَإِنِّي  
 هِجَفٌ مِنَ الْعَثْوِ الرَّؤُوسِ إِذَا صَغَتْ  
 رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَى بِهَا  
 فَقَالَ لَهَا: نَامِي، فَإِنِّي بِذِمَّتِي،  
 فَمَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ جَنَابَ سَمَا بِهِ  
 وَمَسْجُونَةٍ قَالَتْ: وَقَدْ سَدَّ زَوْجُهَا  
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَوَى جَنَابَ لِقَاحِهِ  
 فَإِنَّكَ قَدْ أَشْبَعْتَ أَبْرَامَ نَهْشَلٍ،  
 وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا مَا طَعِمْتَ لُحُومَهَا،  
 أَلَمْ تَعْلَمَا يَا أَبْنَ الْمُجَشَّرِ أَنَّهَا  
 مَنَاعِيشٌ لِلْمَوْلَى مَرَائِبٌ لِلشَّأَى،  
 وَمَا جَبَرَتْ إِلَّا عَلَى عَتَبٍ بِهَا

أَتَيْتَكَ مِنْ هَزْلَى الْحَمُولَةِ مُقْتَرٍ (١)  
 لَهُ ابْنَةٌ عَامٌ يَحِطُّمُ الْعَظْمَ مُنْكَرٍ (٢)  
 إِلَى خُدَدٍ مِنْهَا، وَفِي شَرِّ مُحْفِرٍ (٣)  
 لِبَيْتِكَ جَارٌ مِنْ أَبِيهَا الْقَنْوَرِ (٤)  
 حِفَاطٌ، وَشَيْطَانٌ بَطِيءُ التَّعْذُرِ  
 عَلَيْهَا خِصَاصَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنَظَرٍ (٥)  
 وَأَنْهَلَ فِي لَزْنٍ مِنَ الْمَاءِ مُنْكَرٍ (٦)  
 وَأَبْرَزْتَ مِنْهُمْ كُلَّ عَذْرَاءٍ مُعْصِرٍ (٧)  
 وَلَا قُمْتَ عِنْدَ الْفَرْتِ يَا ابْنَ الْمُجَشَّرِ (٨)  
 إِلَى السَّيْفِ تُسْتَبِكِي إِذَا لَمْ تُعْقَرِ (٩)  
 مَعَاقِيرُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الْمُدْكَرِ (١٠)  
 عَرَاقِبِيهَا، مُذْ عُقِّرْتَ يَوْمَ صَوَّارٍ (١١)

(١) هزلى الحمولة: الرجل الذي إبله هزيلة. المقتَر: المقل.

(٢) الهجف: الجافي. العثو، الواحد أعشى: الكثير الشعر. صغت: بكت وصاحت. المنكر: الموت.

(٣) الخدد: القبر المحفور، أراد أنه رمى ابنته في حفرة ليدفنها حية.

(٤) القنور: الضيق الصدر، الشرس الصعب.

(٥) الخصاص: الفرج والثقوب.

(٦) اللزن: الماء القليل.

(٧) الأبرام: من يأكلون نفاية الذبيحة. المعصر: الفتاة أدركت وبلغت.

(٨) الفرت: ما يحتويه كرش البهيمة.

(٩) أراد أنه إبله إذا لم تعقر للأضياف يشتد بكأؤها.

(١٠) المناعيش: من أنعش. المرائب: المصلحون. الثأى: الفساد. المدكر: القوي، الشديد.

(١١) العتب: الأمر الشديد المكروه. يوم صوار: هو اليوم الذي عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالباً أبا الفرزدق، فغلبه غالب.

انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٤٠١ وما بعدها.

وَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْمَقَرِّينَ ذَائِدًا،  
وَإِذَا رُوحَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ رَأَيْتَهَا  
وَكَائِنَ لَهَا مِنْ مَحْسَبٍ أَنْهَبَتْ بِهِ  
وَمَا لِأَبْلِ أَدْعَى إِلَى فِرْعَ قَوْمِهَا،  
وَأَعْرَفَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا إِذَا التَّقَتْ،  
وَمَا أَفُقُ إِلَّا بِهِ مِنْ حَدِيثِهَا،  
وَسَيْفَ عِقَالٍ فِي يَدَيَّ غَيْرِ جَيْدِرٍ (١)  
بُرُوكًا، مَتَالِيهَا عَلَى كُلِّ مُجْزِرٍ (٢)  
بِجَمْعٍ، وَبِالْبَطْحَاءِ عِنْدَ الْمُشْعَرِ  
وَخَيْرُ قَرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ (٣)  
عَصَائِبُ شَتَى بِالْمَقَامِ الْمُطَهَّرِ (٤)  
لَهَا أَنْتَرُ يَنْمِي إِلَى كُلِّ مَفْخَرٍ

### زار القبور أبو مالك [المتقارب]

قال يرثي الأخطل

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ  
وَأَوْصَى الْفَرَزْدَقَ عِنْدَ الْمَمَاتِ  
قُبَيْلَةَ كَأَدِيمِ الْكُرَاعِ،  
هُم يُظْلَمُونَ، وَلَا يَظْلَمُونَ،  
وَلَا يَمْنَعُونَ نَسِيَاتِهِمْ،  
بِرَغَمِ الْعُدَاةِ وَأَوْتَارِهَا  
بِأَمِّ جَرِيرٍ وَأَعْيَارِهَا (٥)  
تَعْجِزُ عَنْ نَقْضِ أَمْرَارِهَا (٦)  
إِذَا الْعَيْسُ شُدَّتْ بِأَكْوَارِهَا (٧)  
إِذَا الْحَرْبُ صَالَتْ بِأَظْفَارِهَا

(١) المقربين: موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب أبي الفرزدق.

معجم البلدان: ٥ ص ١٧٥.

الجيدر: القصير.

(٢) المتالي: الفصلان، واحدها فصيل.

(٣) الطارق: القادم ليلاً. المتنور: الذي يهتدي بنار الحي.

(٤) المقام المطهر: مقام إبراهيم الخليل في البيت الحرام.

(٥) الأعيار: كناية عن الزراية والقلة.

(٦) الأديم: الجلد. الأمرار: الجبال.

(٧) الأكوار: الرجال.

وَلَكِنْ عَضَارِيطُ مُسْتَأْجِرُونَ زَعَانِفَةٌ خَلْفَ أَدْبَارِهَا<sup>(١)</sup>  
كَسَعَتْ كُتَيْبًا فَمَا أَنْكَرَتْ كَكَّسِعِ الْمَخَاضِ بِأَغْبَارِهَا<sup>(٢)</sup>

---

(١) العضاريط: اللثام. الزعانفة: الأردال.

(٢) الكسع: أن يضرب الحالب مؤخر الناقة والشاة إذا فرغ من حلبها لتتنحى عنه ويقدم أخرى فيحلبها.



## حرف الزاي

### إذا كره الشغب الشقاق [الطويل]

يمدح أراز بن سلمة أحد بني تيم اللات ابن ثعلبة ثم  
من بني الجوال، وكان له بلاء يوم الوقيط على حنظلة:

إذا كره الشغب الشقاق ووطوط الضعاف، وكان الأمر جد براز<sup>(١)</sup>  
أمنت إذا خالطت بكر بن وائل بحبل بني الجوال رهط أراز<sup>(٢)</sup>

---

(١) الشغب: المشاغبون. الشقاق: العداوة. وطوط: تكلم كالوطواط. البراز: الظاهر.  
(٢) يقول إذا جد الجد وكره القوم الانقسام اعتصموا ب بكر بن وائل وبني الجوال عندها يأمنون.

## حرف السين

### صحيفة المتلمس [الكامل]

يجيب مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لمعاوية  
فتقدم إليه أن لا يهجو أحداً، فكتب إليه مروان:

قل للفرزدق، والسفاهة كاسمها:  
ودع المدينة إنها مرهوبة  
ألق الصحيفة، يا فرزدق، إنها  
فأجابه الفرزدق:

مَرَوَانَ إِنَّ مَطِيَّتِي مَعْكَوسَةٌ،  
وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ،  
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ، يَا فَرَزْدَقُ، إِنَّهَا  
تَرْجُو الْجَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبْأَسِ  
يُخْشَى عَلَيَّ بِهَا جِبَاءُ النَّقْرِسِ (١)  
نُكْرَاءٌ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ (٢)

### قَبَحَ اللَّهُ الْكُرُوسَ [الطويل]

يهجو الكروس بن النهشلي

أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْكُرُوسَ، وَالَّتِي  
مَشَتْ سَنَةً فِي بَطْنِهَا بِالْكَرُوسِ

(١) النقرس: الهلاك.

(٢) صحيفة المتلمس: تلك التي كتبها ملك الحيرة عمرو بن هند إلى عامله بالبحرين يأمره بقتل المتلمس، ففكها الشاعر ودفعاها إلى غلام فإذا فيها: أما بعد فإذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً، فقدمها المتلمس في نهر الحيرة وقال:

«أَلْقَيْتُهَا بِالْبَحْرِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَفْسَنِي كُلَّ قَطٍّ مُضَلَّلٍ»

الشعر والشعراء ص ٨٥ - ٨٦ - ٨٧.

أَعْيَانُ إِنْ تُشْرِفَ عَلَى شَعْبِ ضَاحِكٍ تَجِدُ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَعُودِ الْمُكَرَّدَسِ (١)

### ومشمولة ساورتُ آخر ليلةٍ [الطويل]

وَمَشْمُولَةٌ سَاوَرْتُ آخِرَ لَيْلَةٍ زُجَّاجَتَهَا، وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسِ  
 وَقُلْتُ اسْقِيَانِيهَا، فَإِنَّ أَمَامَهَا مَذَاهِبَ لِلْفَخِيرَةِ الْمُتَغَطَّرِسِ (٢)  
 فَمَا زِلْتُ أُسْقَاهَا، وَمَا زِلْتُ سَاقِيًا، تُفِيْتُ يَدِي فِي بَدْلِهَا كُلِّ مُنْفَسِ

### أعراق كرام [الطويل]

يمدح الزائد بن يزيد وأمه ثقفية

إِنَّ أَبْنَ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقُ كِرَامٍ وَمَغْرَسُ (٣)  
 فَذَلِكَ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ مِنَ الدَّهْرِ مَا يُزْهَى بِذَلِكَ وَيُلْبَسُ  
 وَأَنْتَ آبْنُ بَدْرِ لِلْبُدُورِ، وَضَوْؤُهُ بِكَفْيِكَ لَا مِثْلُ الَّذِي ظَلَّ يَخْنَسُ (٤)  
 وَفِيكَ مَسَاعٍ مِنْ ثَقِيفٍ سَمَتْ بِهَا عَقِيلَةٌ أَقْوَامٍ، وَمَجْدٌ مُرَأْسُ

### أهلي وأهلك جيرة [الطويل]

أَلَا حَيٍّ، إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جِيرَةٌ، مَحَلًّا بِذَاتِ الرُّمْتِ قَدْ كَادَ يَدْرُسُ (٥)

(١) العثيان: ذكر الضبع، قيل له ذلك لكثرة الشعر في وجهه. شعب ضاحك: لعله جبل باليمامة. القعود: الناقة.

(٢) الفخيرة: الكثير الإفتخار. المتغطرس: المزهو بنفسه، المتكبر.

(٣) نحى به: رفعه.

(٤) يخنس: يتأخر وينقبض.

(٥) ذات الرُمت: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره ثاء مثناة: مرعى من مراعي الإبل وهو من الحمض، واسم واد لبني أسد.

معجم البلدان: ٣ ص ٦٨.

وَقَدْ كَانَ لِلْبَيْضِ الرَّعَائِبِ مَعْهَدًا، لَهُ فِي الصَّبَا يَوْمٌ أَعْرُو وَمَجْلِسُ  
بِهِ حَلَقٌ فِيهَا مِنَ الْجُوعِ قَاتِلٌ، وَمُعْتَمِدٌ مِنْ ذُرْوَةِ الْعِزِّ أَقْعَسُ

### قاسمته زادي [الطويل]

نزل الفرزدق بالغريرين فعراه على ناره ذئب، فأبصره مقعياً  
يصثي ومع الفرزدق مسلوخة فرمى إليه بيدها فأكلها،  
فرمى إليه بما بقي من الجنب فأكله، فلما شيع ولي عنه  
فقال:

وَلَيْلَةٌ بَتْنَا بِالْغَرِيرِينَ ضَافَنَا  
تَلَمَّسْنَا حَتَّى أَتَانَا، وَلَمْ يَزَلْ  
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ جَاءَنَا كَانَ دَانِيًا  
وَلَكِنْ تَنَحَّى جَنَبَةً، بَعْدَمَا دَنَا،  
فَقَاسَمْتُهُ نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَكَانَ ابْنُ لَيْلَى إِذْ قَرَى الذَّنْبَ زَادَهُ  
عَلَى الزَّادِ مَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ أَطْلَسُ<sup>(١)</sup>  
لَدُنْ فَطَمَتُهُ أُمُّهُ يَتَلَمَّسُ  
لَأَلْبَسْتُهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ  
فَكَانَ كَقَيْدِ الرَّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْفَسُ  
بَقِيَّةَ زَادِي وَالرَّكَابِيبُ نَعَسُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى طَارِقِ الظُّلْمَاءِ لَا يَتَعَبَسُ<sup>(٣)</sup>

(١) الغريان: وهما بناء ان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.  
معجم البلدان: ٤ ص ١٩٦.

(٢) الركائب: الإبل.

(٣) طارق الظلماء: الضيف القادم ليلاً. يتعبس: يلاقه بوجه عبوس.

## حرف الشين

### بيت الخفافيش [السيط]

اقتسم بنو الصلت بن حريث بن جابر الحنفي دارهم  
 فأصاب المغيرة بن الصلت بيت مظلم عند باب الدار،  
 وكانوا تشفعوا عليه بالفرزدق في أن يدع الدار فلا يقسمها  
 فأبى، فشمته به الفرزدق فقال:

لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا      صَارَ الْمُغِيرَةُ فِي بَيْتِ الْخَفَافِيشِ  
 فِي مَنْزِلٍ مَا لَهُ فِي سُفْلِهِ سَعَةٌ،      وَإِنْ تَرَقَّى بِصُعْدٍ غَيْرِ مَفْرُوشِ (١)  
 إِلَّا عَلَى رَأْسِ جَذَعٍ بَاتَ يُنْقَرُهُ      جِرْدَانُ سَوْءٍ وَقَرُخٌ غَيْرُ ذِي رِيشِ

### بكرت علي نوار [الكامل]

بَكَرَتْ عَلِيَّ نَوَارٌ تَتَيْفُ لِحْيَتِي      تَتَفَ الْجَعِيدَةَ لِحْيَةَ الْخَشْخَاشِ (٢)  
 كَلَّتَاهُمَا أَسَدٌ، إِذَا حَرَّبْتَهَا،      وَرِضَاهُمَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مَعَاشِ (٣)

(١) الصعد: الإرتفاع.

(٢) الجعيدة: امرأة الخشخاش العنبري وكانت تتف لحيته.

(٣) حَرَّبَ: أغضب.

## حرف الصاد

### تَفِيهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى [الوافر]

يهجو عمر بن هبيرة

- أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ وَالِ  
أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَأْفِدِيهِ  
وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضِ  
تَفِيهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى،  
سَتَحْمِلُهُ الدَّنِيثَةُ عَنْ قَلِيلِ  
شَفِيقُ لَسْتُ بِالْوَالِي الْحَرِيصِ (١)  
فَزَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ (٢)  
لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرَكِّي قَمِيصِ (٣)  
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ (٤)  
عَلَى سِيَسَاءٍ ذِعْلِبَةٍ قُمُوصِ (٥)

### لو كنت من سعد بن ضبة لم أبل [الطويل]

- لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أَبْلُ  
وَكَيْفَ بِصَفْحِي عَنْ لَيْمٍ تَلَا حَقْتُ  
نَهَيْتُكَ أَنْ تَجْرِي وَلَيْسَ بِلَاحِقِ  
مَقَالًا وَلَوْ أَحْفَظْتَنِي بِالْقَوَارِصِ (٦)  
إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ الدَّنَاءَةِ نَاقِصِ  
مَشُوبُ الْفَلَائِ بِالْجِيَادِ الْخَوَالِصِ (٧)

(١) أمير المؤمنين: أراد يزيد بن عبد الملك، وكان ابن هبيرة والياً من قبله على العراق، الحريص: المتعنت، الشديد القسوة.

(٢) الأخذ: المقطوع اليد، أراد أنه قصير اليدين عن طلب المعالي.

(٣) القميص: ضرب من العدو، من قمص الفرس: رفع يديه معاً وطرحهما معاً وعجن برجليه.

(٤) تفيهق: توسع وتنطح. أبو المثنى: كنية المخنث.

(٥) السيساء: الظهر. الذعلبة: الناقة السريعة. أراد أن أعماله الدنيئة ستركه مركباً صعباً.

(٦) أحفظتني: أغضبتني. القوارص: الكلام القارص.

(٧) المشوب: ما شاب أصله شائبة. الفلاء، الواحد فلو: الجحش والمهر فظماً أو بلغا السنة.

## حرف الضاد

### الحدقُ المِراضُ [الكامل]

خرج الفرزدق فأتى حفصاً السراج يشتري منه سرجاً،  
فمرّت به امرأة جميلة وفي يده سرج ينظر إليه، فألقي  
السرج من يده وقال:

مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرَّجَالِ وَطَيَّبَهَا      حَدَقَ يُقَلِّبُهَا النَّسَاءُ مِرَاضُ<sup>(١)</sup>  
فَكَأَنَّ أَفِيدَةَ الرَّجَالِ، إِذَا رَأَوْا      حَدَقَ النَّسَاءِ، لِنَيْلِهَا الْأَغْرَاضُ  
خَرَجَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَّاجَةً      فَأُصِيبَ صَدْعُ فُوَادِكَ الْمُنْهَاضُ

### خَضِبْتُ بِجَيِّدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي [الوافر]

خَضِبْتُ بِجَيِّدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي،      لِيُعْقِبَ حَمْرَةً بَعْدَ الْبَيَاضِ<sup>(٢)</sup>  
هُمَا لَوْنَانِ مِنْ هَذَا وَهَذَا،      كِلَا اللَّوْنَيْنِ لَسْتَ لَهُ بِرَاضٍ

(١) ورد في صدر البيت، في الشعر والشعراء، ص ٢٩٣ «ونفعها» مكان «وطيئها». المراض:

الكسولة، الناعسة، الفاترة.

(٢) حسب: صبح.

## حرف العين

### أتيناك زواراً [الطويل]

يمدح عبدالرحمن بن عبدالله بن شيبة الثقفي، وأمه أم  
الحكم ابنة أبي سفيان:

أهَاجَ لَكَ الشُّوقَ الْقَدِيمَ خَبَالَهُ، مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُتَنَضِّي فَالْمَصَانِعِ (١)  
عَفَتْ بَعْدَ أُسْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ تَرَى بِهَا بَقْرًا حُورًا حِسَانَ الْمَدَامِعِ  
يُرِينِ الصَّبَا أَصْحَابَهُ فِي خِلَابَةِ، وَيَأْبِينُ أَنْ يَسْقِينَهُمُ بِالشَّرَائِعِ (٢)  
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشْفَنَهُ، كَرَشَفِ الْهَجَانِ الْأَدَمِ مَاءِ الْوَقَائِعِ (٣)  
يَكُنُّ أَحَادِيثَ الْفُوَادِ نَهَارَهُ، وَيَطْرُقَنَّ بِالْأَهْوَالِ عِنْدَ الْمَضَاجِعِ  
إِلَيْكَ آبِنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى ضَمْرِ الْأَحْقَابِ حُوصِ الْمَدَامِعِ  
نَوَاعِجَ، كُلُّفَنَ الدَّمِيلِ، فَلَمْ تَزَلْ مُقْلَصَةً أَنْضَاؤَهَا كَالشَّرَاجِعِ (٤)

(١) المتنضي: واد بين الفُرع والمدينة.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٠٧.

المصانع: مخلاف باليمن يسكنه آل ذي حوال وهم ولد ذي مقار، منهم يعفر بن عبد الرحمن ابن كُريب الحوالي، وبأعمال صنعاء حصن يقال له المصانع.

معجم البلدان: ٥ ص ١٣٦.

(٢) الخلابة: الخداع. الشرائع، الواحدة شريعة: مورد الماء.

(٣) الهجان: كرائم الإبل. الأدم: البيض. الوقائع، الواحدة وقعة: حفرة في الصخرة يجتمع فيها الماء.

(٤) النواعج، الواحدة ناعجة: البيضاء. الأنضاء، الواحد نضو: الهزيل. الشراجع، الواحد شرجع: سرير الميت.



تَرَى الْحَادِي الْعَجْلَانَ يُرْقِصُ خَلْفَهَا  
 إِذَا نَكَبَتْ خَرْقًا مِنَ الْأَرْضِ قَابَلَتْ،  
 بَدَأْنَ بِهِ خُدَلَ الْعِظَامِ، فَأُدْخِلَتْ  
 جَهِيضَ فَلَاةٍ أَعَجَلَتْهُ تَمَامُهُ  
 تَظَلُّ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَنْفِي هَجِينِهَا  
 وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجْحَفَتْ بِهَا  
 وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً  
 أَتَيْنَاكَ زُورًا، وَوَفَدًا، وَشَامَةً،  
 إِلَى خَيْرِ مَسْئُولَيْنِ يُرْجَى نَدَاهُمَا  
 وَهِنَّ كَحَفَّانِ النِّعَامِ الْخَوَاضِعِ (١)  
 وَقَدْ زَالَ عَنْهَا، رَأْسٌ آخَرَ، تَابِعِ (٢)  
 عَلَيَّهِنَّ أَيَّامُ الْعِتَاقِ النَّزَائِعِ (٣)  
 هَبُوعُ الضُّحَى خَطَّارَةٌ أَمْ رَابِعِ (٤)  
 جُنُوحًا عَلَى جُثْمَانَ آخَرَ نَاصِعِ (٥)  
 إِلَيْكَ، وَلَا مِنْ قَلَةٍ فِي مُجَاشِعِ  
 عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَائِي الْمَطَالِعِ  
 لَخَالِكَ خَالِ الصُّدُقِ مُجِدِّ وَنَافِعِ (٦)  
 إِذَا اخْتِيرَ بِالْأَفْوَاهِ قَبْلَ الْأَصَابِعِ

## بَكَيتَ عَلَى الْقَوْمِ [الطويل]

يُكَيِّ عَلَى مَنْ قَتَلَ مِنْ قَوْمِهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَمَنْ مَاتَ  
 أَيَّامَ الطَّاعُونَ:

لَوْ أَعْلَمُ الْأَيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا،  
 بَكَيتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ  
 بَكَيتُ عَلَى أَهْلِ الْقَرَى مِنْ مُجَاشِعِ  
 دَعَائِمُ مَجِدِّ كَانَ ضَخْمَ الدَّسَائِعِ (٧)

(١) حَفَّانِ النِّعَامِ: صغارها. يرقص: يسرع.

(٢) الْخَرْقُ: القفر تتخرق فيه الريح. نكبت: مالت عن الطريق.

(٣) الْخُدَلُ، الواحدة خُدَلَةٌ: الممثلة السمينة. النَّزَائِعُ: الإبل سيقت إلى غير أهلها فبدت هزيلة.

(٤) الْجَهِيضُ: المولود لغير أوانه. الْهَبُوعُ: التي تشد بعنقها في السير من الكلال. أَمْ رَابِعِ: أي ألقته لأربعة أشهر.

(٥) عِتَاقُ الطَّيْرِ: النسور. تَنْفِي: تبعد. الْجُثْمَانُ: جسم الجهيض. النَّاصِعُ: الظاهر.

(٦) الشَّامَةُ: المستطلعون الخير وأصلها من البرق. خاله: هو معاوية لأن أم الممدوح كانت أم الحكم ابنة أبي سفيان.

(٧) ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ: كبير القصعة، وأراد هنا العظيم الأصل.

- إذا ما بَكَى العَجْعَاجُ هَمَّجَ عِبْرَةً  
لَعِينِي حَزِينٍ شَجْوَهُ غَيْرُ رَاجِعٍ (١)  
فإنَّ أبلِكَ قَوْمِي، يَا نَوَارُ، فَإِنِّي  
أَرَى مَسْجِدِيهِمْ مِنْهُمْ كَالْبَلَاقِعِ (٢)  
خَلَائِجٍ بَعْدَ الحِلْمِ وَالجَهْلِ فِيهِمَا  
وَبَعْدَ عُبَابِي النَّدى الْمُتَدَافِعِ  
فَأَصْحَتْ قَدْ كَادَتْ يُوتِي يَنَالُهَا  
بِحَيْثُ أَنْتَهَى سَيْلُ التَّلَاعِ الدَّوَافِعِ  
عَلَى أَن فِينَا مِنْ بَقَايَا كُهُولِنَا  
أَسَاةُ الثَّأى وَالْمُفْطَعَاتِ الصَّوَاعِ (٣)  
كَأَنَّ الرُّدِّيَّاتِ، كَأَنَّ بُرُودَهُمْ  
إِذَا قُلْتُ: هَذَا آخِرُ اللَّيْلِ قَدْ مَضَى،  
وَكَاثِنٌ تَرَكْنَا بِالخُرَيْبَةِ مِنْ فَتَى  
عَلَيْهِنَّ فِي أَيِّدِ طَوَالِ الأشَاجِعِ (٤)  
وَمِنْ جَفْنَةٍ كَأَنَّ اليَتَامَى عِيَالُهَا،  
تَرَدَّدَ مُسَوِّدٌ بِهِمُ الأَكَارِعِ (٥)  
وَمِنْ مُهْرَةٍ شَوْهَاءَ أودَى عِنَانُهَا،  
كَرِيمٍ وَسَيْفٍ لِلضَّرِيبَةِ قَاطِعِ (٦)  
وَمِنْ جَفْنَةٍ كَأَنَّ اليَتَامَى عِيَالُهَا،  
وَسَابِغَةٌ تَغْشَى بَنَانَ الأَصَابِعِ (٧)  
وَمِنْ مُهْرَةٍ شَوْهَاءَ أودَى عِنَانُهَا،  
وَقَدْ كَانَ مُحْفُوظًا لَهَا غَيْرَ ضَائِعِ (٨)

## أبت ناقتي إلا زياداً [الطويل]

يمدح زياد بن الربيع بن زياد بن كعب، وكان على  
هجر:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيهَا \_\_\_\_\_  
إلى عَازِمَاتٍ مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِي (٩)

(١) العججاج: إسم بعيه.

(٢) البلاقع: الواحد بلقع: الدار التي أفقرت من أهلها.

(٣) الأساة، الواحد آس: الطيب. الثأى: الجرح. المفطعات: الأحداث الجلّى. الصوادع: المفرقة.

(٤) الأشاجع: عروق ظاهر اليد. البرود، الواحد برد: الثوب الموشى.

(٥) الأكارع: الأطراف.

(٦) الخريبة: موضع بالبصرة، وسميت بذلك لأن المرزبان كان قد ابنتى به قصراً وضرب بعده، فلما نزل المسلمون البصرة ابنتوا عنده وفيه أبنية وسموها الخريبة.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٦٣.

(٧) الجفنة: الفصعة. السابغة: الدرع.

(٨) الشوهاء: الحديدية البصر.

(٩) النجى: الهموم. العازمات: العزائم.



أَبَتْ نَاقَتِي إِلَّا زِيَادًا وَرَغَبْتِي،  
 فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصِيئُهَا،  
 وَلَمْ أَكْ أَوْ تَلْقَى زِيَادًا مَطِيئِي  
 أَلَا لَيْتَ عَبِيدِيْنَ يَجْتَزِرَانَهَا،  
 زِيَادًا، وَإِنْ تَبْلُغُ زِيَادًا فَقَدْ أَتَتْ  
 نَمَاهُ بَنُو الدِّيَّانِ فِي مُشْمَخَرَّةٍ،  
 وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانِ مَا رَمَى  
 لَنَا يَقْضِيْنَ اللهُ، وَاللهُ قَادِرٌ  
 وَلَوْلَا رَجَائِي فَضَلَ كَفَيْكَ لَمْ تُعْذِ  
 أَمِيرٌ، وَذُو قُرْبَى، وَكِلْتَاهُمَا لَنَا  
 وَكَانَ بَنُو الدِّيَّانِ زَيْنًا لِقَوْمِهِمْ  
 وَكَانَ خَدِيْجٌ وَالنَّجَاشِيُّ مِنْهُمْ،  
 هُمَا طَلَبَا شَعْرَانَ حَتَّى حَبَاهُمَا

وَمَا الْجُودُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بِبَدِيْعٍ  
 وَمِنْ نَكَبَاتِ الدُّهْرِ غَيْرُ جُرُوعٍ  
 لِأَكْحَلِ عَيْنِي صَاحِبِي بِهِجُوعٍ  
 إِذَا بَلَغْتَنِي نَاقَتِي ابْنَ رَبِيْعٍ (١)  
 فَتَى لِبِنَاءِ الْمَجْدِ غَيْرَ مُضِيْعٍ  
 إِلَى حَسْبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيْعٍ  
 إِلَيْهِ، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّ صَنِيعٍ  
 عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعٍ (٢)  
 إِلَى هَجْرٍ أَنْضَاوْنَا لِرْجُوعٍ (٣)  
 إِلَيْهِ مَعَ الدِّيَّانِ خَيْرُ شَفِيْعٍ  
 وَأَرْكَانَ طَوْدٍ بِالْأَرَاكِ مَنِيْعٍ (٤)  
 ذَوِي طِعْمَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتِ دَسِيْعٍ (٥)  
 بِعُضْبٍ وَأَلْفٍ فِي الصَّرَارِ جَمِيْعٍ (٦)

## أين أبو غسان للجبار والقري [الطويل]

قال أبو سعيد: أخبرني محمد بن حبيب قال، قال

الفرزدق يرثي مالك بن مسمع:

تَضَعُضَعُ طَوْدًا وَائِلًا بَعْدَ مَالِكٍ  
 وَأَصْبَحَ مِنْهَا مِعْطَسُ الْعِزِّ أَجْدَعًا (٧)

(١) يقول إنه يتمنى أن تنحر ناقته إثر إدراكه الممدوح لأنه سيعوضه عنها بالنياق الكثيرة.

(٢) أراد أنه جدير أن يهبه الدراهم والأرض التي تبتت الزرع.

(٣) الأنضاء، الواحد نضو: الهزيل.

(٤) الأراك: الموضع الذي يثبت فيه، وهو الحجاز.

(٥) خديج: أخو النجاشي الحارثي الشاعر. الدسيع: القدر الواسعة.

(٦) شعران: من ملوك اليمن. حباهما: منحهما. العضب: السيف القاطع. ألف في الصرار: أي

ألف ناقة مشدودة الضروع. الجميع: غير المتفرق.

(٧) المعطس: الأنف. الأجداع: المقطوع.

فَأَيْنَ أَبُو عَسَّانَ لِلْجَارِ وَالْقَرَى، وَلِلْحَرْبِ إِنْ هَزَّ الْقَنَا فَتَزَعَزَعَا  
لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسْبَقِ بِوَتْرٍ، وَلَمْ يَدْعُ إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ مَنَزَعَا

## ليت القيامة أرسلت [الطويل]

يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف  
وماتا في جمعة واحدة:

لَيْتَ صَبَرَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ  
مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ نِقَاتِهِ،  
وَلَوْ رَزِئَتْ مِثْلِيهِمَا هَضْبَةُ الْحَمَى  
جَنَاحًا عَيْتِي فَارْقَاهُ كِلَاهُمَا،  
وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهْيَةً،  
فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ  
وَفَضْلَاهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كِلَاهُمَا  
فَلَا صَبَرَ إِلَّا دُونَ صَبْرِ عَلِيٍّ الَّذِي  
عَلَى آئِنِكَ وَآبِنِ الْأُمِّ، إِذْ أَدْرَكْتُهُمَا  
وَلَوْ أَنَّ يَوْمِي جُمِعْتِيهِ تَتَابَعَا  
وَلَمْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي  
وَمَا رَاعَ مَنَعِيًّا لَهُ مِنْ أَخٍ لَهُ،  
فَإِنْ يَكُ أَمْسَى فَارْقَتْهُ نَوَاهُمَا،

تَكُونُ لِمَرْزُوءٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعَا  
خَلِيلِيهِ إِذْ بَانَ جَمِيعًا فَوَدَّعَا<sup>(١)</sup>  
لَأُصْبِحَ مَا دَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بَلْقَعَا  
وَلَوْ كُسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَضَعَا<sup>(٢)</sup>  
سِنَانًا وَسَيْفًا يَقْطُرُ السَّمَّ مُنْقَعَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَفْجَعَا  
عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَوْسَعَا  
رُزِئَتْ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَأْسِ أَشْنَعَا  
الْمَنَايَا، وَقَدْ أَفْنَيْنَ عَادًا وَتَبَّعَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى جَبَلٍ أَمْسَى حُطَامًا مُصْرَعَا  
هُوَ الدِّينُ أَوْ فَقَدِ الْإِمَامَ لِيَجْزَعَا  
وَلَا آبِنِ مِنَ الْأَقْوَامِ مِثْلَاهُمَا مَعَا  
فَكُلُّ أَمْرِيٍّ مِنْ غُصَّةٍ قَدْ تَجَرَّعَا

(١) باناً: نأياً.

(٢) العتق: هو الحجاج.

(٣) النهيّة: الغاية، المنتهى.

(٤) أراد أنه لا مثل لصبه على أخيه وابنه اللذين ألم بهما الموت الذي أفنى من قبلهما عاداً وتبعاً.

فَلَيْتَ الْبَرِيدَيْنِ الَّذِينَ تَتَابَعَا  
 أَلَا سَلَّتْ اللَّهُ ابْنَ سَلْتَى كَمَا نَعَى  
 فَلَا رُزْءَ إِلَّا الدِّينَ أَعْظَمُ مِنْهُمَا  
 عَلَانِيَةً أَنْ السَّمَاكَيْنِ فَارَقَا  
 عَلَى خَيْرِ مَنْعِيَيْنِ، إِلَّا خَلِيفَةً،  
 سَمِيَّ رَسُولِ اللَّهِ سَمَاهُمَا بِهِ  
 أَبُ كَانَ لِلْحَجَّاجِ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ  
 وَقَائِلَةٍ لَيْتَ الْقِيَامَةَ أُرْسِلَتْ  
 إِلَيْنَا بِمَخْتَوْمٍ عَلَيْهَا مُوجَّلاً  
 نَعَى فَتَيْنَا لِلطَّعَانِ وَلِلْفَرَى،  
 خِيَارَيْنِ كَانَا يَمْنَعَانِ ذِمَارَنَا،  
 فَعَيْنِي مَا الْمَوْتَى سَوَاءً بُكَاهُمْ،  
 وَمَا لَكُمَا لَا تَبْكِيَانِ، وَقَدْ بَكَى  
 مَاتِمُ لِابْنِي يُوسُفَ تَلْتَقِي لَهَا  
 نَعَتْ خَيْرَ شَبَابِ الرِّجَالِ وَخَيْرَهُمْ  
 أَخَا كَانَ أَجْزَى أَيْسَرَ الْأَرْضِ كُلِّهَا  
 وَقَدْ رَاعَ لِلْحَجَّاجِ نَاعِيَهُمَا مَعَا،

بِمَا أُخْبِرًا ذَاقَا الدُّعَاةَ الْمُسْلَعَا (١)  
 رِبِيعًا تَجَلَّى غَيْمُهُ، حِينَ أَقْلَعَا (٢)  
 غَدَاةَ دَعَا نَاعِيَهُمَا، ثُمَّ أَسْمَعَا  
 مَكَانِيَهُمَا وَالصَّمَّ أَصْبَحْنَ خُشَعَا (٣)  
 وَأَوْلَاهُ بِالمَجْدِ الَّذِي كَانَ أَرْفَعَا  
 أَبُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ أَخْضَعَا  
 أَبَا، كَانَ ابْنِي لِلْمَعَالِي وَأَنْفَعَا  
 عَلَيْنَا وَلَمْ يُجْرُوا الْبَرِيدَ الْمُقْرَعَا (٤)  
 لِيُبَلِّغَنَاهَا، عَاشَ فِي النَّاسِ أَجْدَعَا (٥)  
 وَعَدْلَيْنِ كَانَا لِلْحُكُومَةِ مَقْنَعَا  
 وَمَعْقِلَ مَنْ يَبْكِي إِذَا الرُّوعُ أَفْرَعَا  
 فِبِالْذَمِّ، إِنْ أَنْزَفْتُمَا الْمَاءَ، فَأَدْمَعَا  
 مِنَ الْحَزَنِ الْهَضْبُ الَّذِي قَدْ تَقْلَعَا  
 نَوَائِحُ تَنْعَى وَإِرِي الزَّنْدِ أَرْوَعَا (٦)  
 بِهِ الشَّيْبُ مِنْ أَكْنَافِهِ قَدْ تَلْفَعَا (٧)  
 وَأَجْزَى ابْنُهُ أَمْرَ الْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعَا (٨)  
 صَبُورًا عَلَى الْمَيْتِ الْكَرِيمِ مُفَجَّعَا

(١) المسلّع: القوي.

(٢) سلت السّيء: استأصله. ابن سلتى: الرسول.

(٣) السّمّاك: من النجوم.

(٤) المقرّع: البطيء السير.

(٥) المختوم: الرسالة المختومة التي حملت نعيهما.

(٦) واري الزند: من يشعل النار.

(٧) يقول إنهما خير شاب وكهل تلفعا بالموت.

(٨) أجزاء: قام مقامه وأغنى عنه. أيسر الأرض: اليمن.

وَيَوْمٍ تَرَى جَوْرَاؤُهُ مِنْ ظَلَامِهِ  
لِيَنْظُرْنَ مَا تَقْضِي الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ،  
جَعَلْتَ لِعَافِيهَا بِكُلِّ كَرِيهَةٍ  
وَحَائِمَةٍ فَوْقَ الرَّمَاكِ نُسُورُهَا،  
بِهَنْدِيَّةٍ بِيضٍ، إِذَا مَا تَتَاوَلْتُ  
وَقَدْ كُنْتَ ضَرَاباً بِهَا يَا أَبْنَ يُوسُفَ  
جَمَاجِمَ قَوْمٍ نَاكِثِينَ جَرَى بِهِمْ  
تَرَى طَيْرَهُ قَبْلَ الْوَقِيْعَةِ وَقَعَا  
وَكُلُّ حُسَامٍ غَمْدُهُ قَدْ تَسْعَسَعَا (١)  
جُمُوعاً إِلَى الْقَتْلَى مَعَاً وَمَشْبَعاً (٢)  
صَرَعْتَ لِعَافِيهَا الْكَمِيَّ الْمُقْنَعَا  
مَكَانَ الصُّدَى مِنْ رَأْسِ عَاصٍ تَجْعَجَعَا (٣)  
جَمَاجِمَ مَنْ عَادَى الْإِمَامَ وَشِيْعَا  
إِلَى الْغَيِّ إِبْلِيسُ النُّفَاقِ وَأَوْضَعَا

### لنا مجد الحياة [الطويل]

دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلِى زَبَابُ، وَقَدْ رَأَى  
كَأَنَّهُمْ أَقْتَادُوا بِهِ مِنْ بُيُوتِهِمْ  
فَلَوْ أَنَّ لَوْمًا كَانَ مُنْجِي أَهْلِهِ  
إِذَا لَكَفْتَهُ السَّيْفَ أُمَّ لَيْمَةَ،  
رُمَيْلَةً أَوْ شَيْمَاءَ أَوْ عَرَكَيَّةً  
بَنِي قَطَنٍ هَزَّوَا الْقَنَا، فَتَزَعَزَعَا  
خَرُوفاً مِنَ الشَّاءِ الْحِجَازِيِّ أَبْقَعَا (٤)  
لَنْجَى زَبَاباً لَوْمُهُ أَنْ يَقْطَعَا  
وَخَالَ رَعَى الْأَشْوَالِ حَتَّى تَسْعَسَعَا (٥)  
ذَلُوكَ بِرِجْلَيْهَا الْقَعُودَ الْمُوقَعَا (٦)

\*\*\*

فَلَا تَحْسَبَا يَا أَبْنِي رُمَيْلَةَ أَنَّهُ  
يَكُونُ بَوَاءً دُونَ أَنْ تُقْتَلَ مَعَا (٧)

(١) تسعسع: رث و فني.

(٢) المعاف، من عفاه: أتاه يطلب نواله ومعروفه.

(٣) مكان الصدى: حيث يقيم الطائر الذي يخرج من رأس الميت المغدور ويبقى ينادي اسقوني، طالباً الثار. تجمعجج: ارتمى على الأرض.

(٤) الأبقع: المبقع اللون.

(٥) تسعسع: رث.

(٦) رُمَيْلَة وشيماء: من أمهات المهجور. العركيَّة: منسوبة إلى العركي، صياد السمك. الذلوك: المدعوك. القعود: البكر حتى يلقي ثنيته. الموقع: الذي ظهرت عليه آثار الجروح.

(٧) البواء: تحقيق الثار.

وَإِنْ تُقْتَلَا لَا تُوفِيَا غَيْرَ أَنَّهُ دَمُ الثَّارِ أُخْرَى أَنْ يُصَابَ فَيَنْقَعَا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

بَنِي صَامِتٍ هَلَا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ عَنِ اللَّحْمِ بِالْخَبْرَاءِ أَنْ يَتَمَرَّعَا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْخَرَيْتَيْنِ ذَائِقًا قَرَى بَعْدَمَا نَادَى زَبَابٌ فَاسْمَعَا<sup>(٣)</sup>  
 فَشَرَعُكَمَا أَلْبَانَهَا فَاصْفِرَا بِهَا إِذَا الْفَارُّ مِنْ أَرْضِ السَّبِيَّةِ أَمْرَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ ذَا دُحُولٍ كَثِيرَةٍ وَذَا طَلَبَاتٍ تَتْرُكُ الْأَنْفَ أَجْدَعَا<sup>(٥)</sup>  
 أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْقِيِّ تَحْسِبُ عِزَّهُمْ عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَ تَضَعُضَعَا  
 أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لِتَسْقِي دِمَاءَهُمْ وَعَمَرُوا بِشَاجٍ قَبْرُهُ كَانَ أَضْيَعَا<sup>(٦)</sup>  
 أَتَأْتُونَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفِهِمْ، وَقَاتِلُ عَمْرٍو يَرْقُدُ اللَّيْلَ أَكْتَعَا<sup>(٧)</sup>

(١) ينقع: يسكن، ينطفئ.

(٢) الخبراء: القاع الذي ينبت الصدر والعضاه، وخبراء الملقق: معروفة بناحية الصمان، ويوم الخبراء: من أيام العرب.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٤٤.

(٣) الخريبان: رجلان من بني نهشل. القرى: الضيافة.

(٤) شرعكما: حسبكما. اصفرا بها، من صفر بالفرس: دعاه ليشرب، يقول لابني رميلة: يكفيكما من دية زباب ما أخذتما من النياق فأشربا ألبانها. أرض السبيّة: رملة بالدهناء، وقال نصر: (١) شرعكما: حسبكما. اصفرا بها، من صفر بالفرس: دعاه ليشرب، يقول لابني رميلة: يكفيكما من دية زباب ما أخذتما من النياق فأشربا ألبانها. أرض السبيّة: رملة بالدهناء، وقال نصر: سبيّة روضة في ديار بني تميم بنجد.

معجم البلدان: ٣ ص ١٨٧.

الأمرع: المخصب.

(٥) الدحول: الثارات.

(٦) تسقي دماءهم: تهدرها. قبره كان أضيح: أي لم يؤخذ بثأره.

(٧) الأكتع: من قبضت أصابعه ورجعت إلى كفيه.



فَسِيرًا، فَلَا شَيْخِينَ أَحْمَقُ مِنْكُمَا، فَلَمْ تَرْقَعَا يَا ابْنِي أُمَامَةَ مَرْقَعَا  
تَسُوقَانِ عَبَادًا زَعِيمًا كَأَنَّمَا تَسُوقَانِ فِرْدًا لِلْحَمَالَةِ أَصْلَعًا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

سَيَاتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَأْيِ دَارِهِ  
قَوَارِعُ مِنْ قِيلِ أَمْرِيءِ بِكَ عَالِمٍ ،  
أَنَاءٌ وَحِلْمًا وَأَنْتِظَارَ عَشِيرَةٍ،  
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الضُّجَّاجَ رَمَيْتُهُمْ  
فَإِنَّ أَبَاكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا،  
بِمَآثِرَةٍ بَدَّتْ أَبَاكَ، وَلَمْ يَجِدْ  
أَيْسَعِي ابْنَ مَسْعُودٍ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ  
لِيُذْرِكَ مَسْعَاةَ الْكِرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
كَذَبْتُمْ بَنِي سَلْمَى ، لَقَدْ تَكْذَبُ الْمُنَى  
فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ الْحَيَاةِ، وَأَنْتُمْ  
سَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنَّي بِمَفَازَةٍ  
إِذَا طَلَبْتَهَا نَهْشَلُ كَانَ حَظُّهَا  
أَبِي غَالِبٍ، وَاللَّهُ سَمَاءُ غَالِبًا،

ثَنَاءٌ إِذَا غَنَى بِهِ الرُّكْبُ أَقْدَعَا  
أَجْرَكُمُ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعًا<sup>(٢)</sup>  
لِأَدْفَعِ عَنِّي جَهْلَ قَوْمِي مَدْفَعَا  
بِذَاتِ حَبَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا<sup>(٣)</sup>  
دَفَعْنَاهُ عَنْ جُرْثُومَةِ الْمَجْدِ أَجْمَعَا<sup>(٤)</sup>  
لَهُ فِي ثَنَائِهَا ابْنُ فِقْرَةَ مَطْلَعَا<sup>(٥)</sup>  
لِيُذْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ ضَيْعَا  
لِيُذْرِكَهَا حَتَّى يُكَلِّمَ تَبْعَا  
وَتُرْدَى صَفَاةَ الْحَرْبِ حَتَّى تَصْدَعَا<sup>(٦)</sup>  
تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوقَعَا<sup>(٧)</sup>  
فَلَاةٍ نَفَتْ عَنْهَا الْهَجِينَ فَأَرْتَعَا<sup>(٨)</sup>  
عَنَاءٌ وَجَهْدًا، ثُمَّ تَنْزِعُ ظُلْعَا  
وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

(١) عبادة: هو ابن مسعود النهشلي. الزعيم: الكفيل. الحمالة: الدينة.

(٢) القوارع: الكلام القارص. أجركم: أجلكم وأخركم.

(٣) ذات حبار: قصيدة ترك آثاراً وتخلّف ندوباً لا تمحى.

(٤) الوقب: الأحمق.

(٥) فقرة: امرأة من نهشل، وهي إحدى أمهاته. بدت: فاقت.

(٦) تردى: تكسر.

(٧) العود: البعير.

(٨) أراد أنه يقيم في مفازة لا يضلّه فيها من أراد له لعه وعظمته.



وَصَعَصَعَةَ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ،  
وَجَدِّي عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِهِ  
وَعَمِّي الَّذِي اخْتَارَتْ مَعَهُ حُكُومَةً  
هُوَ الْأَقْرَعُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ يَبْتَنِي  
فِيَا أَيُّهَا الْمُؤْتَلِي لِيْنَآلِي،  
وَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمَ يَا آلَ نَهْشَلِ،  
رَدَيْتُ بِمِرْدَاةٍ بِمَا كَانَ أَوْلِي  
يُسْرِفُ حَوْضًا فِي حَيَاةِ الْمَجْدِ مُتْرَعًا،  
عَلَى النَّاسِ يُرْفَعُ فَوْقَ مِنْ شَاءَ مَرْفَعًا  
عَلَى النَّاسِ إِذْ وَافُوا عُكَاطَ بِهَا مَعَا  
أَوَاحِي مَجْدٍ ثَابِتٍ أَنْ يُنَزَّعَا  
أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعَا  
رَدَيْتُ صَفَاكُمُ مِنْ عَلٍ فَتَصَدَّعَا<sup>(١)</sup>  
رَدَاكُمُ فَدَنِي سَعِيكُمُ فَتَضَعُصَعَا<sup>(٢)</sup>

### جزى الله عني في الأمور مجاشعاً [الطويل]

جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعًا  
فَبِإِنْ تَجَزِينِي مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ،  
يُرِقُونَ عَظْمِي مَا اسْتَطَاعُوا وَإِنَّمَا  
وَكَيْفَ بِكُمْ إِنْ تَظْلِمُونِي وَتَشْتَكُوا  
إِذَا أَنْفَقَاتُ مِنْكُمْ ضَوَاةً جَعَلْتُمْ  
تَرُونَ لَكُمْ مَجْدًا هِجَائِي وَإِنَّمَا  
وَإِنِّي لِيَنْهَانِي عَنِ الْجَهْلِ فِيكُمْ،  
حَيَاءً وَيُقِيَا وَأَنْقَاءً، وَإِنِّي  
جَزَاءَ كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ  
تَجَزُّ كَمَا شِئْتَ الْعِبَادَ وَتَزْرَعُ  
أَشِيدُ لَهُمْ بُنْيَانَ مَجْدٍ وَأَرْفَعُ  
إِذَا أَنَا عَاقِبْتُ أَمْرًا، وَهُوَ أَقْطَعُ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيَّ إِذَاهَا، حَرَقَهَا يَتَزْرَعُ<sup>(٤)</sup>  
هِجَائِي لِيَمِنْ حَانَ الذُّعَافُ الْمُسْلَعُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا كِدْتُ، خَلَّاتُ مِنَ الْجِلْمِ أَرْبَعُ: <sup>(٦)</sup>  
كَرِيمٌ فَأَعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ

(١) الصفاة: الصخرة.

(٢) يقول إنه فاخره بأبائه وأجداده فأتى عليهم.

(٣) أقطع: أي أقطع لصلة الرحم.

(٤) الضواة: القرحة. يتزرع: يتشر.

(٥) الذعاف المسلع: السم الشديد. حان: أمات.

(٦) الخلات: الخصال الحميدة، الواحدة خلة.



وَإِنْ أَعْفُ أَسْتَبْقِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ ،  
 أَلَمْ تُرْجِلُونِي عَنْ جِيَادِي وَتَخَلَعُوا  
 كَمَا كَانَ يَلْقَى الزَّبْرِقَانَ ، وَلَمْ يَزَلْ  
 وَإِنِّي لِأَجْرِي بَعْدَمَا يَبْلُغُ الْمَدَى ،  
 وَأَكْوِي خَيَاشِيمَ الصُّدَاعِ ، وَأَبْتَعِي  
 وَإِنِّي لَيْسِمِينِي إِلَى خَيْرٍ مَنْصِبٍ  
 طَوِيلٍ عِمَادِ الْبَيْتِ تَبْنِي مُجَاشِعُ  
 سَيَّلُغُ عَنِّي حَاجَتِي غَيْرُ عَامِلٍ ،  
 عَصَائِبُ لَمْ يَطْحَنَ كُدَيْرٌ مَتَاعَهَا  
 إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَبَالَةٌ بَيْنَنَا ،  
 يَمِينًا لَيْتَنَ أَمْسَى كُدَيْرٌ يَلُومُنِي ،  
 خَلِيلِي كُدَيْرٌ أَبْلَغَا ، إِنْ لَقِيْتَهُ  
 أَفِي مَائَةٍ أَفْرَضْتَهَا ذَا قَرَابَةٍ ،  
 تَسِيلُ مَا قَيْكَ الصَّيْدِ تَلُومُنِي ،

(١) ذو اللحم: عامر بن الظرب العدواني، كان يحكم ويخشى أن يضل في حكمه، فأوصى بنيه أن يقرعوا له بالعصا إذا اشتط في حكمه.

(٢) يُخَلَعُ: يُتَبَرَّأُ مِنْهُ.

(٣) يَطْلَعُ: يَعْرِجُ. الزَّبْرِقَانُ: هُوَ الزَّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ، ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٤) ذُو الْبَابِ: ذُو الْجَنُونِ.

(٥) الْفَيْجُ: الرَّسُولُ، الْخَادِمُ.

(٦) كُدَيْرٌ: رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ كَانَ لَهُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مَالٌ حَبَسَهُ عَلَيْهِ، فَكَانَ يَلُومُهُ.

(٧) زَبَالَةٌ: مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ بِهَا أَسْوَاقٌ بَيْنَ وَأَقْصَى وَالثَّلْعِيَّةِ.

معجم البلدان: ٣ ص ١٢٩.

ذُو حَدَبٍ: الْبَحْرُ. الْقَرَاقِيرُ: السَّفِينُ. تَسْرَعُ: تُسْرِعُ.

(٨) عُبِعَتْ: دُنِسَتْ، لُؤِمَتْ.

(٩) الْقَحْمُ: الْكَبِيرُ.

فَدُونَكهَا إِنِّي إِخَالُكَ لَمْ تَزَلْ  
تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا، كَأَنَّمَا  
مَتَى تَأْتِيهِ مِنِّي النَّذِيرَةُ لَا يَنْمُ،  
وَأَيُّ أَمْرِيءٍ بَعْدَ النَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ الْعَقْلِ شَارَكَتْ  
فَلَا يَقْذِفُكَ الْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَّةٍ  
يَفِرُّ رُقَاةَ الْقَوْمِ لَا يَقْرَبُونَهُ،  
مِنَ الصَّمِّ إِنْ تَعْلُكَ مِنْهُ شَكِيمَةٌ  
تَرَى جَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِنًا،  
فَلِيَاكَ! إِنِّي قَلَّ مَا أَزْجُرُ أَمْرًا  
فَذَلِكُ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ، فَإِنْ تَكُنْ  
وَقَدْ شَابَ صُدْعَاكَ اللَّيْمَانَ عَاتِيًا  
إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ كُلِّ عَشِيَّةٍ،  
فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ أَنْ هَجَوْتَهَا  
جُعِلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَاصْبَحْتُ  
تَلَاعَنَ أَهْلَ النَّارِ، إِذْ يَرْكَبُونَهَا،  
أَلَمْ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ دَكَّكْتُهَا

لَدُنْ خَرَجْتَ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ تَلْمَعُ  
رُزْنَتِ ابْنِ أُمِّ لَمْ يَكُنْ يَتَضَعُّعُ  
وَلَكِنْ يَخَافُ الطَّارِقَاتِ وَيَفْرَعُ<sup>(١)</sup>  
طَلَايِعَهَا مِنِّي لَهُ الْعَيْنُ تَهْجَعُ  
بِهِ الْعَجَزَ حَوْلًا أُمُّهُ وَهُوَ مُرْضِعُ  
عَصَا كُلِّ حَوَاءٍ بِهِ السَّمُّ مُنْفَعُ  
خَشَاشُ جِبَالٍ فَاتِكَ اللَّيْلُ أَفْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
تَمْتُ أَوْ تَفِيقُ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَسْتُ وَلَوْ نَادَاكَ لِقَمَانَ تَسْمَعُ<sup>(٤)</sup>  
سِوَى مَرَّةٍ، إِنِّي بِمَنْ حَانَ مُوَلَعُ  
شَقِيًّا تَرْدُ حَوْضِ الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ  
عَلَيْنَا، وَفِينَا أُمُّكَ الْغُولُ تَمْرَعُ  
بِذِي حَلَقٍ تَمْشِي بِهِ تَتَدَعْدَعُ<sup>(٥)</sup>  
أُخْصُ، وَتَارَاتِ أَعْمٌ فَاجْمَعُ  
تَلَاعَنُ سَعْدٌ فِي عَذَابِي وَتُقَمِّعُ  
وَإِذْ هِيَ تَغْشَى الْمُجْرِمِينَ وَتَسْفَعُ<sup>(٦)</sup>  
كَمَا ذَكَ أَطَامَ الْيَمَامَةَ تَبْعُ<sup>(٧)</sup>

(١) النذيرة: القصيدة المنذرة بالهجاء.

(٢) الخشاش: السريع العدو. الأقرع: الصلب المخاتل.

(٣) أراد أنه إذا علكه في فمه السام، يموت أو يُجِن.

(٤) الجسد: الجسم. لقمان: هو ابن عاد، ويقال إنه كان قوي الصوت.

(٥) ذو حلق: أراد الجفنة، أو الزق الكبير. تتدعدع: تمتليء، وهو يفتخر بكرمه.

(٦) أراد أنهم يلعنون كاهل الجحيم الذين تحرقهم نارها تاركة جلودهم سفعاء سوداء.

(٧) أودحت: ذلت. ذلك: هدم. الأطام: الحصون. تبع: أراد به حسان أحد ملوك اليمن.

كَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعٌ قَصِيمَةٌ تَفَرَّعَهَا عِبَلُ الذَّرَاعَيْنِ مِصْقَعٌ<sup>(١)</sup>  
تَنْفَسُ عَنْهَا بِالْجُعُورِ وَتَتَّقِي بِأَذْنَابِهَا زُبَّ الْمَنَاخِرِ طُلُعٌ<sup>(٢)</sup>

### إذا كنت ملهوفاً [الطويل]

خرج الفرزدق إلى إبلة فضلت ناقته بالصليب، فأتى  
كثير بن ذراع النهشلي فحملة على جمل رباع، فقال  
الفرزدق:

إِذَا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ فَنَادِ، وَلَا تَعْدِلْ، بِآلِ ذِرَاعِ  
سِرَاعٍ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ وَالنَّدَى وَلَيْسُوا إِلَى دَاعِيِ الْخَنَا بِسِرَاعِ  
كَسَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ مِنْ بَعْدِ نَاقَتِي بِأَحْمَرَ مَجْبُوكِ الضَّلُوعِ رَبَاعِ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا حَسَبُ مَنْ نَهَشَلَ تَشْهَدُونَهُ، إِذَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ، بِمُضَاعِ

### بنيت بناء [الطويل]

يمدح بلال بن أحوز المازني

بَنَيْتَ بِنَاءً يُجْرِضُ الْغَيْظَ دُونَهُ عَدُوَّكَ، وَالْأَبْصَارُ فِيهِ تَقَطَّعُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنَّكَ فِي الْأُخْرَى إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَكَالسَّيْفِ مَا يَنْخِي لَهُ السَّيْفُ يُقَطَّعُ<sup>(٥)</sup>  
جَدَعْتَ عَرَانِينَ الْمَزُونِ فَلَا أَرَى أَدَلَّ وَأَخْزَى مِنْهُمْ يَوْمَ جُدَّعُوا<sup>(٦)</sup>

(١) القصيمة: رملة تنبت الغضا: تفرعها: علا رأسها. عبل الذراعين: الممتليء الساعدين.  
المصقع: العالي الصوت.

(٢) الجعور، الواحد جعر: نجو السبع. الزب، الواحد أزب: الكثير شعر الوجه.

(٣) أراد أنه امتطى ناقه، بعد ناقته، محبوكة الضلوع قوية، ابنة أربع سنوات.

(٤) يجرض: يغيص.

(٥) ينخي: تزداد حماسته.

(٦) جدع: قطع. العرانيين: الأنوف.

وَحَمَلَتْ أَعْجَازَ الْبِغَالِ فَأَصْبَحَتْ مُحَدَّثَةً فِي كُلِّ بَيْدَاءٍ تَلْمَعُ (١)  
 جَمَاجِمَ أَشْيَاحٍ كَأَنَّ لِحَاهُمْ ثَعَالِبُ مَوْتَى أَوْ نَعَامٍ مُنَزَّعُ (٢)  
 وَنَجَّى أَبَا الْمِنْهَالِ ثَانٍ، كَأَنَّهُ يَدَا سَابِحٍ فِي غَمْرَةٍ يَتَذَرَعُ (٣)

## رِغَاءُ الشَّاءِ زَيْدٌ مَنَاءٌ كَانُوا [الوافر]

رِغَاءُ الشَّاءِ زَيْدٌ مَنَاءٌ كَانُوا بِكَاطِمَةَ الْعِرَاقِ بَنِي لِكَاعَا (٤)  
 وَلَوْ شَهِدْتُ بَنِي ذَهْلٍ لِحَامُوا عَلَى أَحْسَابِ ضَبَّةٍ أَنْ تُضَاعَا

## إِنِ الْقِيَامَةُ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا [الكامل]

قال حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن  
 البصرة وسعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي  
 العاص عن الكوفة وسار مسلمة من العراق إلى الشام  
 وولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري :

نَزَعَ ابْنُ بَشْرٍ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةٍ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ  
 وَمَضَتْ لِمُسْلَمَةَ الرِّكَابُ مُودَّعَاً، فَارْعِي فَرَازَةَ، لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ (٥)  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَيْثَنَ فَرَازَةَ أُمِّرْتُ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ  
 إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا، حَتَّى أُمِّيَّةٌ عَن فَرَازَةَ تَنْزَعُ

(١) المحذفة: الحسنة الهندام.

(٢) المنزَّع: المنحسر الشعر عن جانبي جبهته.

(٣) أبو المنهال: أبو عيينة بن المهلب. يتذرع: يخوض الماء بذراعيه.

(٤) كاظمة: على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينهما وبين البصرة مرحلتان، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٣١.

اللُّكَاعُ: اللثيمة.

(٥) فزازة: إشارة إلى تعيين عمر بن هبيرة الفزاري مكانه.

## مارق من الدين [الطويل]

قال في السميدع الزهراني وكان رأس المرجثة  
 بالبصرة، وكان يشدد أمر يزيد بن المهلب ويدعو الناس  
 إلى نصرته ويفتيهم بذلك، فكره رجال من بني تميم الفتنة  
 ولحقوا بالشأم، منهم هريم بن أبي طحمة المجاشعي:

فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا إِلَى الشَّأْمِ لَمْ يَرْضُوا بِحُكْمِ السَّمِيدِعِ (١)  
 أَحْكُمُ حَرُورِيٍّ مِنَ الدِّينِ مَارِقٍ أَضَلُّ وَأَغْوَى مِنْ حِمَارٍ مُجَدِّعٍ (٢)

## إنما الموت منهل [الطويل]

يرثي وكيع بن أبي سود الغداني

لَقَدْ رُزِّتَ حَزْماً وَحِلْماً وَنَائِلاً تَمِيمٌ بِنُ مَرِّ يَوْمَ مَاتَ وَكَيْعُ  
 وَمَا كَانَ وَقَافاً وَكَيْعُ، إِذَا بَدَتْ نَجَائِبُ مَوْتٍ، وَبُلْهَنَّ نَجِيعُ (٣)  
 إِذَا تَنَقَّتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ وَجْهَهُ مُضِيئاً، وَأَعْنَقُ الْكَمَاةِ خُضُوعُ (٤)  
 فَصَبْرًا تَمِيمٌ، إِنَّمَا الْمَوْتُ مَنَهْلٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

## على ابن أبي سود تفيض دموعي [الطويل]

وقال في رثائه أيضاً

عَلَى ابْنِ سُودٍ تَفِيضُ دُمُوعِي، وَمَنْ لِمَرَّاسٍ الْحَرْبِ بَعْدَ وَكَيْعِ (٥)  
 لَقَدْ كَانَ قَوَادَ الْجِيَادِ إِلَى الْوَعَى، عَلَيْهِنَّ غَابٌ مِنْ قَنَاءٍ وَدُرُوعِ

(١) السَّمِيدِعُ: هو رأس مذهب المرجثة.

(٢) الحُرُورِيٌّ: الخارجي، نسبة إلى الخوارج. المَارِقُ: الكافر. المَجْدِّعُ: المذلول.

(٣) النَجَائِبُ: المطايا الكريمة. الوَيْلُ: المطر الغزير المنهمر. النَجِيعُ: الدَّم.

(٤) الكَمَاةُ: الأبطال.

(٥) المَرَّاسُ: المتمرس بالحروب، المَجْرَبُ.

تَقُولُ تَمِيمٌ بَعْدَمَا فُجِعُوا بِهِ: لَقَدْ كَانَ لِلْأَحْسَابِ غَيْرَ مُضِيعٍ

## لو كان غيري تضعضع [الطويل]

يرثي أولاده

لَا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعَضَعَ جَانِبِي  
لِفَقْدِ أَمْرِيءٍ لَوْ كَانَ غَيْرِي تَضَعَضَعَا  
بَيْنِي بِأَعْلَامِ الْجَرِيرَةِ صُرْعُوا،  
وَكُلُّ أَمْرِيءٍ يَوْمًا سَيَأْخُذُ مَضْجَعًا<sup>(١)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَى لِي الدَّهْرُ صَخْرَةً  
يُرَادَى بِي الْبَاغِي وَلَمْ أَكُ أَضْرَعًا<sup>(٢)</sup>

## خير البرية كلها [الطويل]

يمدح الوليد بن يزيد

إِنِّي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
رَحَلْتُ وَمَا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَطَامِعُ  
إِلَى الْقَائِدِ الْمَيْمُونِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ،  
إِذِ النَّاسُ مَتَّبِعُونَ وَأَخْرُ تَابِعُ  
طُبِعَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى،  
أَلَا إِنَّمَا تُبْدِي الْأُمُورَ الطَّبَائِعُ  
فَدَاكَ رِجَالٌ أَوْقَدُوا ثُمَّ أَحْمَدُوا،  
مَنَازِلُهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بَلَاقِعُ  
أَرَى الشَّمْسَ فِيهَا الرُّوحَ سَبَقَتْ هَدِيَّةً  
إِلَيَّ وَقَدْ أَعَيْتَ عَلَيَّ الْمَضَاجِعُ<sup>(٣)</sup>  
تَبَسَّمُ عَنْ غُرِّ عِذَابٍ، كَأَنَّهَا  
أَقَاحُ تُرْوِيهَا الذَّهَابُ اللَّوَامِعُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ مُجَاجَ النَّحْلِ بَيْنَ لِنَاتِهَا،  
وَمَاءَ سَحَابٍ أَحْرَزْتُهُ الْوَقَائِعُ<sup>(٥)</sup>  
وَتَنَفَّضُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا الْأَضَالِعُ<sup>(٦)</sup>  
وَكَادَتْ بَنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْحَشَا

(١) أراد أنهم قتلوا، وهذا شأن الحياة، فكل امرئ سيموت ويلحد في قبره.

(٢) يرادى: تحطم عليها سائر الصخور. الأضرع: الدليل.

(٣) يقول إنه شمس أعادت إليه روحه، بعد أن نجا به الفراش.

(٤) الذَّهَابُ: الأمطار. اللوامع: المطر يصحبه برق.

(٥) مجاج النحل: عسله. اللئات: الحفرة في الصخر يجتمع فيها الماء.

(٦) أراد أنه أوشك على الهلاك.

أَرَانِي، إِذَا دَارَ بِظَمِيَاءَ طَوَّحَتْ، أَخَا زَفْرَاتٍ تَعْتَقِبُهَا الْفَوَاجِعُ<sup>(١)</sup>

## أنت الجواد ابن الجواد [الطويل]

يمدح نصر بن سيار الليثي

إِلَيْكَ آبِنَ سَيَّارٍ فَتَى الْجُودِ وَاعَسَتْ  
كَمْ أَجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ يَطَّانُ خُدُودَهُ  
إِذَا أَنْقَادَ بِالْمَوْمَاةِ سَامِينَ خَطْمَهُ  
فَلَمَّا شَكَتْ عَضَّ الرَّحَالِ ظُهُورُهَا  
أَنْخَنَا بِهَا صُهْبَ الْمَهَارِي، فَجُرَّدَتْ  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَةٍ  
جَسِيمٌ مَحَلُّ الْبَيْتِ ضَمَّنَكَ الْقِرَى  
لِبَيْتِكَ، مِنْ أَفْنَاءِ خِنْدِفٍ كُلِّهَا،  
وَكُلُّ جَسُورٍ بِالْمِثْنِ وَمُطْعِمٍ،  
فَكَمْ لَكَ يَا نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ مِنْ أَبٍ  
كُهُولٌ وَشُبَّانٌ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى،  
إِذَا جَرَّدُوا أَسْيَافَهُمْ لِكَتَيْبَةٍ

(١) طَوَّحَتْ. نَأَتْ.

(٢) وَاَعَسَتْ: مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا. الشَّعَاشِعُ، الْوَاحِدُ شَعَشَعٌ: الطَّوِيلُ.

(٣) أَجْتَبَنَ: اجْتَزَنَ.

(٤) الْمَوْمَاةُ: الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ. مَائِرَةُ الْأَبَاطِ: مَتَحْرِكَتُهَا.

(٥) الْخِنْدِفِيُّ: الشَّاعِرُ نَفْسَهُ.

(٦) الصُّهْبُ: الشُّقْرُ. الْمَيْسُ: الرَّحْلُ.

(٧) الْعِرَانِينَ: الْأَنْوْفُ، كِنَايَةٌ عَنِ الْكَبِيرِيَاءِ.

(٨) النَّوَاصِي: مَقْدَمَاتُ شَعْرِ الرَّأْسِ، وَهَذَا الْجِبَاهُ.

(٩) الْأَشَاجِعُ، الْوَاحِدُ أَشْجَعٌ: عَرَقٌ ظَاهِرُ الْيَدِ.





وَأَنْتَ آبَنُ أَشْيَاخٍ إِذَا نَضَبَ الشَّرَى  
هُمُ الضَّامِنُونَ الْمَالَ لِلْجَارِ وَالْقَرَى  
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْجُودَ تَجْرِي جِيَادُهُ  
مَدَحْتُ جَوَاداً بَيْنَ سَيَّارِ بَيْتِهِ،  
أَنْصُرَ بَنَ سَيَّارٍ بِكَفَيْكَ ضَمَنْتَ  
خَطِيبُ مُلُوكٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ  
إِذَا سَدَفُ الصُّبْحِ أَنْجَلَى عَنْ جَبِينِهِ  
غَدَا فَارِسَ الْفُرْسَانَ تَحْتَ لِيَوَائِهِ،  
جَمَعْتَ الْعُلَى وَالْجُودَ وَالْحَلْمَ تَقْتَدِي  
وَأَنْتَ الْجَوَادُ آبَنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدُ  
وَأَنْتَ أَمْرُؤُا إِنْ تُسْأَلَ الْخَيْرَ تُعْطِهِ

مِنَ الْمَحَلِّ كَانُوا كَاللُّيُوثِ الرَّوَابِعِ (١)  
مِنَ الْأَرْضِ إِذْ حَيَّفَتْ جُدُوبُ الْمَوَاقِعِ  
إِلَى خَطَرٍ يُفْلَى بِهِ كُلُّ مَائِعِ (٢)  
وَبَيْنَ حُصَيْنٍ بِالرَّوَابِي الْفَوَارِعِ (٣)  
مَعَ الْجُودِ ضَرَبَ الْهَامِ عِنْدَ الْوَقَائِعِ (٤)  
بِشَعْرِ بَزَانَ فِي ظِلَالِ اللَّوَامِعِ (٥)  
وَلَمَّحَ قَطَائِي عَلَى السَّرْجِ وَأَقِعِ (٦)  
طَوَالَ الْهَوَادِي مُقْرَبَاتِ النَّزَائِعِ  
يَقْتُلُ أَيْبِكَ الْجُوعَ عَنْ كُلِّ جَائِعِ  
لِسَادَةِ صَدَقِ وَالْكُهُولِ الْأَصَالِعِ  
جَزِيلاً، وَإِنْ تَشْفَعُ تَكُنْ خَيْرَ شَافِعِ

## تَلُومٌ عَلَى أَنْ صَبَّحَ الذُّبُّ ضَانَهَا [الطويل]

كان الفرزدق يرعى على أمه وهو غلام، فأغار الذئب عليه فأخذ كبشاً، فلما راح إليها لامته، وهو من أول شعره  
قاله:

وَلَائِمَّتِي يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ الْقَوَارِعُ (٧)

(١) الروابع: التي ترعى الربيع.

(٢) الخطر: الشرف الرفيع والمجد. يفلَى: يفل ويُعطب. المائع: الرخو، وهنا المجد اليسير.

(٣) الفوارع، الواحد فارع وفارعة: العالية، المرتفعة.

(٤) أراد كفيك ضمنت، فزاد الباء.

(٥) بزان: بالضم: من قرى أصبهان، ينسب إليها أبو الفرج الأصبهاني.

معجم البلدان: ١ ص ٤٠٩.

(٦) السدَف: الظلام.

(٧) الخطوب القوارع: الملمات والمصائب.



فَقُلْتُ لَهَا: فِيئِي إِلَيْكَ، وَأَقْصِرِي،  
تَلُومٌ عَلَى أَنْ صَبَحَ الذُّبُّ صَانَهَا  
وَقَدْ مَرَّ حَوْلَ بَعْدَ حَوْلٍ وَأَشْهُرٌ  
فَلَمَّا رَأَى الإِقْدَامَ حَزْمًا، وَأَنَّهُ  
أَغَارَ عَلَى خَوْفٍ وَصَادَفَ غِرَّةً،  
وَمَا كُنْتُ مِضْيَاعًا وَلَكِنَّ هِمَّتِي  
أَبَيْتُ أَسُومُ النَّفْسَ كُلَّ عَظِيمَةٍ

فَأَوْمُ الْفَتَى سَيْفٌ بِوَصْلِيهِ قَاطِعٌ (١)  
فَأَلْوَى بِحُبْسٍ وَهُوَ فِي الرَّعْيِ رَاتِعٌ (٢)  
عَلَيْهِ بِيُوسٍ وَهُوَ ظَمَانٌ جَائِعٌ  
أَخُو المَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ المَطَالِعُ  
فَلَاقَى الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا المَطَامِعُ  
سَوَى الرَّعْيِ مَفْطُومًا وَإِذَا أَنَا يَافِعٌ  
إِذَا وَطُوتُ بِالمُكْثِرِينَ المَضَاجِعُ (٣)

### أهل النار [الكامل]

مَنْ يَأْتِ عَوَامًا وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ  
وَيَبِيتُ فِي حَرَجٍ، وَيُصْبِحُ هَمُّهُ  
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِبَابِهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ  
فَذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ،

يَدَعِ الصِّيَامَ وَلَا تُصَلِّي الأَرْبَعُ  
بَرْدَ الشَّرَابِ، وَتَارَةً يَتَهَوَّعُ (٤)  
صَرَعى ... قَائِمًا يَتَتَعَّعُ (٥)  
وَحَمِدْتُ خَائِفْنَا عَلَى مَا يَصْنَعُ

### لكل امرئٍ نفسان [الطويل]

لِكُلِّ امْرِئٍ نَفْسَانِ: نَفْسٌ كَرِيمَةٌ،  
وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسِيكَ تَشْفَعُ لِلنَّدَى

وَأُخْرَى يُعَاصِيهَا الْفَتَى أَوْ يُطِيعُهَا  
إِذَا قَلَّ مِنْ أَحْرَارِهِنَّ شَفِيعُهَا (٦)

(١) فيئى إليك : ارجعي إليك واعقلي . الأوام : الظمأ .

(٢) الحبس : الكيش، الخروف .

(٣) وطوت : تمهدت . المكثرون : المتمولون . المضاجع : المقامات .

(٤) يتهوع : يتقيأ من كثرة الشراب .

(٥) هكذا ورد في الأصل، ولعل اللفظة «فيهم» أو «منهم» . يتتعع : يتردد في كلامه لثقل لسانه من السكر .

(٦) يقول إنه ذو نفس حرة تدفعه إلى التوال حين يمتنع الآخرون ويقبل عطاؤهم .

## لؤم وكرم [الطويل]

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ      لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ<sup>(١)</sup>  
ذِرَاعٌ بِهَا لؤْمٌ وَأُخْرَى كَرِيمَةٌ،      وَمَا يَصْنَعُ الْأَقْوَامُ فَاللَّهُ أَصْنَعُ  
غَلَامٌ أَتَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ شَطْرِ عَمِّهِ،      لَهُ مِسْمَعٌ وَافٍ، وَآخِرُ أَجْدَعُ

## فتى محربي [الطويل]

يمدح هلال بن همام الفقيمي، وهو جد مليص

هِلَالَ بْنِ هَمَامٍ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ،      فَتَى لَمْ يَزَلْ بَيْنِي الْعُلَى مُذْ تَيَّفَعَا<sup>(٢)</sup>  
فَتَى مُحَرِّبًا مَا تَزَالَ يَمِينُهُ      تُدَافِعُ ضَيْمًا، أَوْ تَجُودُ فَتَنَفَعَا<sup>(٣)</sup>

## يا ويح صبيتي [الكامل]

أنشدني أبو نوبة قال: أنشدني عبيدة بن حميد الحذاء  
للفرزق:

يَا وَيْحَ صَبِيَّتِي الَّذِينَ تَرَكَتُهُمْ،      لَا يُنْضِجُونَ مِنَ الْهَزَالِ كِرَاعًا<sup>(٤)</sup>  
قَدْ كَانَ فِي لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّنِي      لِبَنِي، حَتَّى يَكْبَرُوا، لَمَتَاعًا<sup>(٥)</sup>

## لقد ضرب الحجاجُ ضربة حازم [الطويل]

لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةً حَازِمٍ      كَبَا جُنْدُ إِبْلِيسَ لَهَا وَتَضَعُضَعُوا

(١) المذرّع: من كانت أمه أفضل من أبيه.

(٢) تيفّع: أصبح يافعاً.

(٣) المحرب: صاحب الحرب الشجاع.

(٤-٥) يقول إن بنيه خلقوا ضعافاً ويتمنى أن يرده الله إليهم ليرعاهم حتى يكبروا ويقروا فيجد في ذلك سعادته وغبطته.

أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ،  
وَحَرَّتْ شَيَاطِينُ الْبِلَادِ كَأَنَّهَا،  
فَلَمْ يَدْعِ الْحَجَّاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ  
إِذَا حَارَبَ الْحَجَّاجُ أَيُّ مُنَافِقٍ،  
بِنُورٍ مُضِيءٍ، وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ  
مَخَافَةٍ أُخْرَى، فِي الْأَزْمَةِ خُضَعُ<sup>(١)</sup>  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَسْتَكِينُ وَيَضْرَعُ  
عَلَاهُ بِسَيْفٍ كُلَّمَا هَزَّ يَقْطَعُ

## مِنَّا الَّذِي [الطويل]

أجاب جريراً قائلاً:

مِنَّا الَّذِي أَخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً  
وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولَ عَطِيَّةً  
وَمِنَّا الَّذِي يُعْطِي الْمِثِينَ وَيَشْتَرِي الـ  
وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ، وَحَامِلٌ  
وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَعَالِبٌ  
وَمِنَّا غَدَاةَ الرَّوْعِ فِتْيَانُ غَارَةٍ،  
وَمِنَّا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا  
أُولَئِكَ آبَائِي، فَجِئْتَنِي بِمِثْلِهِمْ،  
وَحَيْرًا إِذَا هَبَّ الرِّيَّاحُ الزَّعَازِعُ<sup>(٢)</sup>  
أَسَارَى تَمِيمٍ، وَالْعُيُونُ دَوَامِعُ<sup>(٣)</sup>  
غَوَالِي، وَيَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ  
أَغْرُ إِذَا التَّفَّتْ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَعَمَرُوا وَمِنَّا حَاجِبٌ وَالْأَقَارِعُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَتَعَتْ تَحْتَ الرَّجَاجِ الْأَشَاجِعُ<sup>(٦)</sup>  
لِنَجْرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا النَّزَائِعُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

(١) مخافة أخرى: أي مخافة ضربة أخرى.

(٢) أراد أن منهم من فاق الناس بكرمه حين تهب رياح الشتاء الباردة، ويقبل الطعام.

(٣) يشير إلى مخاطبة الأقرع بن حابس النبي محمد ﷺ في شأن أصحاب الحجرات، فردّ النبي عليهم، وحمل الأقرع الدماء.

(٤) الخطيب: شبة بن عقال. الحامل: عبد الله بن حكيم حمل الذيات يوم المبرد.

(٥) أحيا الويد: أراد جدّه صعصعة بن ناجية بن عقال. غالب: أبو الفرزدق. عمرو: هو عمرو بن عدس. حاجب: هو ابن زرارة. الأقرع: الأقرع بن حابس وأخوه فراس.

(٦) متعت: ارتفعت. الرجّاج: كعاب الرّماح. الأشاجع: أعصاب ظاهر الكف.

(٧) قاد الجياد: هو عمرو بن حدير. الوجا: الحفا. النزائع: الإبل والخيول المتخيرة.

نَمُونِي فَأَشْرَفْتُ الْعَلَايَةَ فَوْقَكُمْ  
بِهِمْ أَعْتَلِي مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعٌ،  
فَيَسَا عَجَبِي حَتَّى كَلَيْبُ تَسْبُنِي،  
أَتَفْخِرُ أَنْ دَقَّتْ كَلَيْبُ بِنَهْشَلٍ،  
وَلَكِنْ هُمَا عَمَّايَ مِنْ آلِ مَالِكٍ،  
فَإِنَّكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلٍ،  
إِذَا أَنْتَ يَا أَبْنَ الْكَلْبِ أَلْفَتَكَ نَهْشَلُ  
أَلَّا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَا وَعَنْكُمْ،  
تَعَالَوْا، فَعُدُّوا، يَعْلَمِ النَّاسُ أَيْنَا  
وَأَيُّ الْقَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي بُيُوتِهِمْ  
وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا  
وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً  
تَنَحَّ عَنِ الْبَطْحَاءِ، إِنَّ قَدِيمَهَا  
أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ،  
لَنَا مُقَرَّمٌ يَعْلُو الْقُرُومَ هَدِيرُهُ

بُحُورٌ، وَمِنَا حَامِلُونَ وَدَافِعٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَصْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَصَارِعُ  
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا مِنْ كَلَيْبٍ نَهْشَلٌ وَالرَّبَائِعُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَقْعُ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ<sup>(٤)</sup>  
لُمُسْتَضْعَفٌ يَا أَبْنَ الْمَرَاعَةِ ضَائِعٌ  
وَلَمْ تَكْ فِي حِلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ  
إِذَا عُظِّمَتْ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَائِعُ  
لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعٌ  
عِظَامُ الْمَسَاعِي وَاللَّهْمَى وَالِدَسَائِعُ<sup>(٥)</sup>  
بِحَقِّي، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالُ النَّوَافِعُ<sup>(٧)</sup>  
لَنَا، وَالْجِبَالُ الْبَادِخَاتُ الْفَوَارِعُ  
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ  
بِذَخٍ، كُلُّ فَحْلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعٌ<sup>(٨)</sup>

(١) نموني: رفعوا نسي. العلاية: العلو.

(٢) نهشل ومجاشع: ابنا دارم.

(٣) الربائع: هم ربيعة الكبرى من تميم، وربيعه الوسطى من حنظلة بن مالك، وربيعه الصغرى ابن مالك بن حنظلة. يقول إن نهشلاً كانت حليفة ابني يربوع في الجاهلية.

(٤) أقع: أي اقمعد على مؤخرتك كما يقعد الكلب على مؤخرته.

(٥) اللهمى والدسائع: العطايا الكثيرة والكبيرة.

(٦) المالكان: هما مالك بن زيد ومالك بن حنظلة.

(٧) يشير إلى الأقرع بن حابس وكان حكم العرب.

(٨) المقرم: الفحل. بذخ: كلمة تقولها العرب للفخر.



هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ  
 أَتَعَدِلُ أَحْسَاباً لِأَمَاماً أَدِقَّةً  
 وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ،  
 وَنَحْنُ جَعَلْنَا لِابْنِ طَيِّبَةَ حُكْمَهُ  
 وَكُلُّ فَطِيمٍ يَنْتَهِي لِإِطَامِهِ،  
 تَزِيدُ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ؛  
 إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟  
 وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهُذَيْلِ بَنَاتِكُمْ،  
 غَدَاةً أَنْتَ خَيْلُ الْهُذَيْلِ وَرَاءَكُمْ

كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِي الْخَشَّاشَ الْمُقَارِعُ<sup>(١)</sup>  
 بِأَحْسَابِنَا؟ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ  
 ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنَ الرَّمْحِ إِذْ نَقَعَ السَّنَابِكُ سَاطِعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكُلُّ كُليِّي وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ  
 كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ  
 أَشَارَتْ كُليَّبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ  
 بَنِي الْكَلْبِ، وَالْحَامِي الْحَقِيقَةَ مَانِعُ  
 وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِعِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ، وَالرَّمَا حُ كَأَنَّهَا  
 مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانَ الْجُرُورِ النَّوَازِعُ<sup>(٥)</sup>

(١) الخطفي: جد جرير. الخشاش من الطير: الذي لا يصيد.

(٢) صعر خده: أماله كبيراً وزهوا. الأخادع، هما الأخدعان: عرقان في صفحة العنق.

(٣) ابن طيبة: أحد ملوك غسان.

(٤) إراب: من مياه البادية، ويوم إراب من أيامهم، غزا فيه هذيل ابن هبيرة الأكبر التغلبي بني رباح

ابن يربوع والحي خلوف، فساق نساءهم وساق نعمهم.

معجم البلدان: ١ ص ١٣٣.

ويلى هذا البيت، أبيات يقول فيها:

هُم قَارِعُوكُمْ عَنْ فُرُوجِ بَنَاتِكُمْ  
 فَتَيْنَ بَطُوناً لِلْمُضَارِيطِ بَعْدَمَا  
 إِذَا اسْتَعَجَلَ الْمَضْرُوطُ حُلَّ فَرَاشَهَا  
 إِلَيْكُمْ فَلَمْ تَسْتَنْزِلُوا مُرْدَفَسَاتِكُمْ  
 يُحْصَنُ عَنْهُنَّ الْهُذَيْلُ فَرَاشَهُ  
 ضَحَى بِالْمَعْوَالِي وَالْمَعْوَالِي شَوَارِعُ  
 لَمَعْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَالسَّقْعُ سَاطِعُ  
 تَوَسَّدَهَا قَدْ كَدَّخَتْهَا الْبَلَاغُ  
 وَلَمْ تَلْفَحُوا إِذْ جَرَّدَ السِّيفَ لِأَمْعُ  
 وَهَنْ لَخْدَامِ الْهُذَيْلِ بَرَادِعُ

أراد في البيت الأخير أنه لا يجامعون، بل يرفع نفسه عنهن ويذلهن للخدما.

(٥) الأشطان: الحبال. الجرور: البئر البعيدة القمر. النوازع: التي تنزع الماء من البئر.

دَعَتْ يَالَ يَرْبُوعَ ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
فَأَيُّ لِحَاقٍ تَنْظُرُونَ ، وَقَدْ أَتَى  
وَهَنَّ رُدَافِي ، يَلْتَفِتَنَّ إِلَيْكُمْ ،  
بِعِيطٍ إِذَا مَالَتْ بِهِنَّ خَمِيلَةٌ ،  
تَرَى لِلْكَلْبِيِّاتِ ، وَسَطَ بِيُوتِهِمْ ،  
صُدُورُ الْعَوَالِي وَالذُّكُورُ الْقَوَاطِعُ<sup>(١)</sup>  
عَلَى أُمْلِ الدَّهْنَا النَّسَاءِ الرَّوَاضِعُ<sup>(٢)</sup>  
لِأَسُوقِهَا خَلْفَ الرَّجَالِ قَعَاقِعُ<sup>(٣)</sup>  
مَرَى عَبْرَاتِ الشُّوقِ مِنْهَا الْمَدَامِعُ<sup>(٤)</sup>  
وُجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصْنَعِهَا الْبَرَاقِعُ<sup>(٥)</sup>

## رجال الدرهمين [الطويل]

قال، حين دعا عدي بن أرطاة الناس يعطيهم درهمين  
درهمين ويخرجهم إلى قتال يزيد بن المهلب:

أَظُنُّ رِجَالَ الدَّرْهَمَيْنِ تَسُوقُهُمْ إِلَى قَدَرٍ، آجَالُهُمْ وَمَصَارِعُ  
وَأَحْزَمُهُمْ مَنْ قَرَّ فِي قَعْرِ بَيْتِهِ وَأَيَّقَنَّ أَنَّ الْعَزْمَ لَا بُدَّ وَأَقِيعُ

## أهون مفقود [الطويل]

عَجِبْتُ لِحَادِنَا الْمُقَحَّمِ سَيْرُهُ بِنَا مُزْحَفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظَّلَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) العوالي: الرماح. الذكور: السيوف.

(٢) الأمل: الرمال الطويلة. الدهنا: موضع ورد ذكره سابقاً.

(٣) رُدَافِي: أي مردفات خلف الفرسان. الأسوق: الواحد ساق.

(٤) العيط، الواحدة عيطاء: الناقة الطويلة. مري: مسح ذرع الناقة لتدر. وبلي هذا البيت قوله:

«تَخَفُ الْكَلْبِيِّاتُ تَحْتَ رِجَالِهِمْ  
«فَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ  
حِبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَدَارِعُ»  
كَمَا نَقَى فِي جُوفِ الصُّرَاةِ الضَّفَادِعُ»

(٥) وبلي هذا البيت أيضاً قوله:

كَأَنَّ كُلِّيًّا حِينَ تَشْهَدُ مَحْفِلًا حُلَاقَةً إِسْبِ جُمُعَتِهَا الْأَصَابِعُ  
وَالِإِسْبِ: شعر العانة.

(٦) الحادي: سائق الإبل. المقحّم سيره: الذي يُزجى الإبل ويدفعها بقوة. المزحفات: التي تكاد  
تزحف من الإغياء. الضلع: التي تمشي عرجاً من كلالها وتمبها.



لِيُذْنِبِنَا مِمَّنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ  
وَلَوْ نَعَلِمُ الْعِلْمَ الَّذِي مِنْ أَمَانِنَا  
لَقُلْتُ ارْجِعْنَهَا إِنَّ لِي مِنْ وَرَائِهَا  
مِنْ الْعُوجِ أَغْنَاكَ، عِقَالُ أَبُوهُمَا،  
نَوَارُ لَهَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ غَرِيرَةٌ،  
يَقُولُونَ: زُرْ حَذْرَاءَ، وَالتُّرْبُ دُونَهَا،  
وَلَسْتُ، وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ، بِزَائِرٍ  
وَأَهْوَنَ مَفْقُودٍ، إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ،  
يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ بَكَيْتَ، وَلَمْ تَكُنْ  
وَأَهْوَنَ رُزْءٍ لِأَمْرِيءٍ غَيْرِ عَاجِزٍ،  
وَمَا مَاتَ عِنْدَ آبِنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلَهَا،

حَبِيبٌ وَمِنْ دَارِ أَرْدُنَا لِيَجْمَعَا  
لَكَرَّ بِنَا الْحَادِي الرُّكَّابِ فَأَسْرَعَا  
خَذُولِي صِوَارٍ بَيْنَ قَفِّ وَأَجْرَعَا<sup>(١)</sup>  
تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعَا  
وَيَوْمٌ كَفَرْتِي جِرْوَهَا قَدْ تَبَفَّعَا<sup>(٢)</sup>  
وَكَيْفَ بَشِيءٍ وَصَلُهُ قَدْ تَقَطَّعَا<sup>(٣)</sup>  
تُرَابًا عَلَى مَرْسُومَةٍ قَدْ تَضَعَضَعَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى الْمَرءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا<sup>(٥)</sup>  
عَلَى أَمْرَاءِ عَيْنِي، إِخَالَ، لِيَتَدَمَعَا  
رِيَّةً مُرْتَجِّجَ الرِّوَادِفِ أَفْرَعَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَا تَبِعْتُهُ ظَاعِنًا حَيْثُ دَعَدَعَا<sup>(٧)</sup>

(١) الخذول: البقرة الوحشية. الصوار: قطع البقر الوحشي. قف: ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً، وهو موضع بارض بابل قرب باجوا وسورا.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٨٤.

أجرع: موضع باليمامة.

معجم البلدان: ١ ص ١٠٢.

(٢) الغرثى: اللبوءة. تيفع: شب.

(٣) حدراء: إسم زوجته.

(٤) المرسومة: المدفونة. تضعضع: إطمأن.

(٥) تقنّع: لبس القناع، وأراد به المرأة. يريد أن المرأة أهون ما يفتقده الرجل.

(٦) الروادف، الواحد ردف: العجز. الأفرع: الطويل الشعر.

(٧) الظاعن: المرتحل. دعدع: صاح.

ويلى هذا البيت، أبيات خمسة يقول فيها:

جربراً بذاتِ الرقمتين تشنعا  
أتانك أم تُريدُ لِتَصْنَعَا  
لتركبَ إلا ذا السُحُوجِ المُوقَعَا  
مكان الذي أخزى أباكُ وجدعا

لعمرى لقد قالت أمامة إذ رأته  
أمكتفل بالرقم إذ أنت واقف  
رأيتك تغشى كاذتنيها ولم تكن  
دعت يا عبيد بن الحرام ألا ترى



يجيب بها المُجَلُّ بن كعب النهشلي

أَوْ نَهَشَلُ، تَلَعَاتُكُمْ مَا تَصْنَعُ<sup>(١)</sup>  
 شَرْقِي رُكْنِ عَمَائِتَيْنِ الْأَرْفَعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَجْمُ الرَّمَا حِ عَلَيْهِمْ يَتَزَعْرَعُ  
 وَبَنُو شَرَّافٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 فَانظُرْ جَرِيرُ إِذَا تَلَاقَى الْمَجْمَعُ<sup>(٤)</sup>  
 غَلْبُ الرِّقَابِ، قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمًا زُرَّارَةٌ مِنْهُمْ وَالْأَفْرَعُ  
 وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخَضْمِ الْمِصْقَعُ<sup>(٦)</sup>  
 حِينًا يَضُرُّ، وَكَانَ حِينًا يَنْفَعُ<sup>(٧)</sup>

بَيْنَ، إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعُ،  
 فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُ  
 وَإِذَا طُهَيْتُهُ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ  
 حَوْضِي بَنُو عُدُسٍ عَلَى مَسْقَاتِهِ،  
 إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَقْضُ قَصَائِدِي  
 وَتَهَادَرُوا بِشَقَائِقِي، أَعْنَاقُهَا  
 هَلْ تَأْتِيَنَّ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا،  
 وَعُطَّارِدُ، وَأَبُوهُ، مِنْهُمْ حَاجِبُ،  
 وَرَيْسُ يَوْمِ نَطَاعٍ صَعْصَعَةُ الَّذِي

= أَعْيَا عَلَيْكَ النَّاسُ حَتَّى جَعَلْتَنِي لِي  
 حَلِيلًا يُعَادِينِي وَأَتْنَهُ مَعَا  
 أراد بعبيد بن الحرام بن يربوع (يزيد) وإنما لُقِبَ باسم أمه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن  
 تميم.

أما آتته: فهي ضرائره.

(١) التلعات، الواحدة تلمعة: مسيل الماء.

(٢) الجحفل اللجب: الجيش الصاحب الكثير العدد. عماتان: جبل بالعالية.

معجم البلدان: ٤ ص ١٥٢.

(٣) يفتخر بهذا البيت والذي سبقه بقومه، فيقول إن بني عدس يصبون في حوضه وكذلك بني  
 شراف، فحوضه مترع بالمكارم.

(٤) أراد مجمع الناس بمنى.

(٥) الشقشقة: لحمه تخرج من فم البعير حين غضبه. غلب الرقاب: الغلاظ. توزع: تكف.

تهادروا: تنافسوا وتفاخروا.

(٦) المصقع: البليغ.

(٧) يوم نطاع: يوم أغارت فيه بنو سعد على لطيمة الملك، وكان صعصعة معهم.

وَأَسْأَلُ بِنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي صَوْتِي وَصَوْتِكَ يُخْبِرُوكَ مِنَ الَّذِي  
أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، مَنْ يَسْمَعُ<sup>(١)</sup> عَن كُلِّ مَكْرُمَةٍ لِيُخْدِفَ يَذْفَعُ  
وَإِذَا أَخَذَتْ بِقَاصِعَاتِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ<sup>(٢)</sup>

## لو لم يفارقني عطية [الطويل]

يرثي عطية بن جمال

لَوْلَمْ يَفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنِ  
وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ  
شُجَاعٌ إِذَا لَاقَى، وَرَامٍ إِذَا رَمَى،  
وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مُصْدَعٌ<sup>(٣)</sup>  
سَابِكِيكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا،  
وَيَشْفِي مِني الدَّمْعُ مَا أَتَوَّجَعُ

## لم أرَ جاراً كجاري [الطويل]

يمدح أسد بن عبد الله القسري

لَمْ أَرِ جَاراً لَأَمْرِيءٍ يَسْتَجِيرُهُ،  
كَجَارِي أَوْفَى لِي جَوَاراً وَأَمْنَعَا  
رَمَى بِي إِلَيْهِ الْخَوْفُ حَتَّى أَتَيْتُهُ،  
وَقَدْ يَمْنَعُ الْحَامِي إِذَا مَا تَمْنَعَا  
فَشَمَّرَ عَن سَاقِيهِ حَتَّى تَطَامَنَتْ  
أَنَابِيْبُ نَفْسِي وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا مَعَا<sup>(٤)</sup>  
بِهِ حَطَمَ اللَّهُ الْقَيْوَدَ وَأَوْمِنْتَ  
مَخَافَةَ نَفْسٍ طُومِنْتَ أَنْ تَفْرَعَا<sup>(٥)</sup>  
كَمْنَعِ أَبِي لَيْلَى عِيَاضَ بَنِ دَيْهَثِ  
عَشِيَّةَ خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يَتَمَزَّعَا<sup>(٦)</sup>

(١) الأطراف: السادة، الواحد طرف. أراد سادة كل قبيلة والمعروفين منهم.

(٢) القاصعاء: حجر اليربوع. يتصقع: يصيد اليرابيع.

(٣) المصدع: الذي يكشف الأمر ويبينه.

(٤) أراد بأنابيب نفسه: مخارجها، لأنها كانت قد جاشت وكادت تزهق.

(٥) يقول إنه أخرجه من سجنه وجعله يطمئن فعاتت نفسه إليه وسوف لن تفر ثانية.

(٦) أبو ليلي: النعمان بن المنذر. يتمزع: يتقطع.

فَمَا يَحْيَى لَا أَحْسَنَ الْعَدُوِّ وَلَا أَزْلَ عَلَى النَّاسِ أَعْلَمُ مِنْ ذُرَى الْمَجْدِ مَفْرَعًا<sup>(١)</sup>  
جَزَى اللَّهُ جَارِي خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيًا، مِنْ النَّاسِ جَارًا، يَوْمَ بِنْتُ مُودَّعَا

## إِنِّي لِأَبْغِضُ سَعْدًا [البسيط]

قال لسعد الراية أحد بني عمرو بن يربوع وكان شريراً  
بضحك ابن زياد ويلهيه :

إِنِّي لِأَبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أَجَاوِرَهُ، وَلَا أَحِبُّ بَنِي عَمْرٍو بِنِ يَرْبُوعِ<sup>(٢)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ، وَالْجَارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مَمْنُوعِ<sup>(٣)</sup>

## بني نهشل هلاً أصابت رماحكم [الطويل]

قال لمربع بن وعودة بن ثمامة :

بَنِي نَهْشَلٍ هَلًّا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ عَلَى حَنْشَلٍ فِيمَا يُصَادِفَن مَرْبَعًا<sup>(٤)</sup>  
وَجَدْتُمْ زَبَابًا كَانَ أَضْعَفَ نَاصِرًا، وَأَقْرَبَ مِنْ دَارِ الْهَوَانِ، وَأَضْرَعًا<sup>(٥)</sup>  
قَتَلْتُمْ بِهِ ثَوْلَ الضَّبَاعِ فَغَادَرْتِ مَنَاصِلُكُمْ مِنْهُ خَصِيلاً مُوَضَّعًا<sup>(٦)</sup>  
فَكَيْفَ يَنَامُ آبْنَا صُبَيْحٍ وَمِرْبَعُ عَلَى حَنْشَلٍ يُسْقَى الْحَلِيبَ الْمُتَقَعَا

(١) المفرع : المكان العالي ، الشاهق .

(٢ - ٣) يهجوهم قائلاً : إنه يكرههم لعجزهم ، فإذا حاربوا لا يهابهم أحد وإذا أجاروا يُدَلِّ جارهم .

(٤ - ٥) أراد أن رماحهم لم تصب مريعاً ، وإنما أصابت زباباً لأنه أيسر وأوهن .

(٦) يخاطبهم بقوله : لقد قتلتموه وغادرتم شعره مخضباً بالدماء .

## حرف الفاء

### ليك على الحجاج [الطويل]

يرثي الحجاج بن يوسف الثقفي

لِيَيْكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِياً  
وَأَيْتَامُ سَوْدَاءِ الذَّرَاعَيْنِ لَمْ يَدْعُ  
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
وَمَا ضُمَّنْتَ أَرْضَ فَتَحِمَلَ مِثْلَهُ،  
لِحَزْمٍ وَلَا تَنْكِيْلٍ عِفْرِيْتِ فِتْنَةٍ،  
فَلَمْ أَرِ يَوْماً كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً،  
مَنْ أَلْيَوْمَ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا غَدَوْا بِهِ،  
وَمُهْمِلَةً لَمَّا أَتَاهَا نَعِيَّهُ،  
عَلَى الَّذِينَ أَوْشَارِ عَلَى الثَّغْرِ وَاقِفِ (١)  
لَهَا الدَّهْرُ مَالاً بِالسِّنِينَ الْجَوَالِفِ (٢)  
عَلَى مِثْلِهِ، إِلَّا نُفُوسَ الْخَلَائِفِ (٣)  
وَلَا خُطُّ يُنْعَى فِي بُطُونِ الصَّحَائِفِ  
إِذَا اكْتَحَلَتْ أَنْبَابُ جَرْبَاءِ شَارِفِ (٤)  
وَأَكْثَرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ الدَّوَارِفِ (٥)  
وَقَدْ كَانَ يَحْمِي مُضْلِعَاتِ الْمَكَالِفِ (٦)  
أَرَا حَتْ عَلَيْهَا مُهْمَلَاتِ التَّنَائِفِ (٧)

(١) الشاري: من شرى بنفسه عن قومه، من تقدّم بين أيديهم فقاتل عنهم. الثغر: المكان الذي يُخاف منه هجوم العدو.

(٢) سوداء الذراعين: التي اسودّت ذراعاها من الشدة والضنك. الجوالف، الواحدة جالفة: مجدبة.

(٣) الخلائف، الواحد خليفة. يقول: إنه أحقّ الناس بكاءً بعد الرسول الكريم.

(٤) الجرباء: العام الذي تجرب فيه الإبل. الشارف: الناقة المسنة الهرمة، وقد شبه الحرب بهما.

(٥) الرزية: المصيبة. اللط: الستر والكتمان.

(٦) غدوا به: ساروا به في الغداة. المضلعات: المعجزات. المكالف: الأمور الشاقة.

(٧) أراد بالمهملة، التي كانت تهمل مالها في المراعي غير خائفة عليه، فلما مات الحجاج لم يبق من يحميه فأعادته إلى أعطائه. التنايف: من ناف، ولعل المراد الطول أو التفضيل.

فَقَالَتْ لِعَبْدَيْهَا: أَرِيحَا! فَعَقَلَا،  
وَمَاتَ الَّذِي يَرَعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ،  
فَلَيْتَ الْأَكْفُفُ الدَّافِنَاتِ ابْنَ يُوسُفَ  
وَكَيْفَ، وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، رَمَيْتُمْ  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي تَدْفُنُونَهُ  
وَكَانَتْ طَبَاتُ الْمَشْرِفِيَّةِ قَدْ شَفَى  
وَلَمْ يَكُ دُونَ الْحُكْمِ مَالٌ وَلَمْ تَكُنْ  
وَلَكِنَّهَا شَزْرًا أُمِرْتُ، فَأَحْكِمْتِ  
يَقُولُونَ لَمَّا أَنَّ أَتَاهُمْ نَعِيَّهُ،  
شَقِينَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ الْجَيْشِ وَالَّذِي  
فَإِنْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ مَاتَ فَلَمْ تَمُتْ  
وَلَمْ يَعْدُمُوا مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَيَّةً  
لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ لِنُورِهِ،

فَقَدْ مَاتَ رَاعِي دَوْدَنَا بِالطَّرَافِيفِ<sup>(١)</sup>  
وَيَضْرِبُ بِالْهِنْدِيِّ رَأْسَ الْمَخَالِفِ<sup>(٢)</sup>  
تَقَطُّعْنَ إِذْ يَحْيِيْنَ فَوْقَ السَّقَايِفِ<sup>(٣)</sup>  
بِهِ بَيْنَ جَوْلِي هُوَّةٍ فِي اللَّفَايِفِ<sup>(٤)</sup>  
بِهِ كَانَ يُرَعَى قَاصِيَاتِ الزَّرْعَانِفِ<sup>(٥)</sup>  
بِهَا الدِّينَ وَالْأَضْغَانَ ذَاتَ الْخَوَالِفِ<sup>(٦)</sup>  
قَوَاهُ مِنَ الْمُسْتَرْخِيَّاتِ الضَّعَايِفِ  
إِلَى عُقَدِ تُلُوِي وَرَاءَ السُّوَالِفِ<sup>(٧)</sup>  
وَهُمْ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ جَيْشُ الرُّوَادِفِ<sup>(٨)</sup>  
بِهِ تُرْبَطُ الْأَحْشَاءُ عِنْدَ الْمَخَاوِفِ  
قُرُومُ أَبِي الْعَاصِي الْكِرَامِ الْغَطَارِفِ<sup>(٩)</sup>  
تَمَامَ بُدُورِ، وَجْهَهُ غَيْرُ كَاسِفِ  
وَأُوْمِنَ، إِلَّا ذَنْبَهُ، كُلُّ خَائِفِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الطرافيف: التي تبعد في المرعى إلى أطرافه آمنة.

(٢) الهندي: يقصد المهند أو السيف.

(٣) يحيين: أي يحيين التراب. السقايف: اللبن الذي على القبر.

(٤) جولي: ناحيتي. وأراد بالهوة: البئر أو الحفرة التي تحفر للميت.

(٥) قاصيات: مبعديات في المراعي. الزعانف، الواحدة زعنفة: كل جماعة ليس لهم أصل واحد.

(٦) المشرفية: المنسوبة إلى قرى من أرض العرب تدنو من الريف إسمها «مشارف الشام» منها «السيوف المشرفية»، وقيل ان النسبة لموضع في اليمن لا إلى مشارف الشام. الخوالف: أراد ذات الرداء والفساد.

(٧) شزرأ أمرت: أي قتلت على غير استواء، وهو أشد القتل، العقد: أراد بها المهود. تلوي وراء السوالف: أي مثبتة في الأعناق.

(٨) الروادف: الذين هم وراء الجيش، ويسمّون أيضاً بالرديف.

(٩) قروم: مفردها قروم: ما عظم شأنه وكرمه، أي عظماء آل أبي العاصي.

(١٠) أي أومن من كل خائف إلا من كان مذنباً.

## هشام ابن خير الناس إلا محمداً [الطويل]

يمدح هشاماً

رَجَا لِي أَهْلِي الْبُرَّةَ مِنْ دَاءِ دَانِفٍ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ <sup>(٢)</sup>  
 لِمُنْهَاضِ كَسْرٍ مِنْ عَلِيَّةَ، رَادِفٍ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْهِنَّ أضعافاً لَدَى كُلِّ وَاصِفٍ  
 مَعَ الْفِتْرَةِ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ التَّهَانِفِ <sup>(٤)</sup>  
 مَصَارِيْعُ أَبْوَابِ السُّجُونِ الصَّوَارِفِ <sup>(٥)</sup>  
 يَطُولُ ضَنْئِي مِنْهَا، إِذَا لَمْ تُسَاعِفِ  
 نُحَلِّ نُدُوراً بِالشَّفَاهِ الرَّوَاثِفِ  
 سَتْبِلُغُهَا عَنِّي بَطُونُ الصَّحَائِفِ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا لَتَلَقَّتْنِي لَهَا غَيْرَ عَائِفِ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَوْصُولِ حَبْلِ بِالْعِيُونِ الضَّعَائِفِ  
 أَتَى ذِكْرُهَا بَيْنَ الْحَسَا وَالشَّوَاغِفِ <sup>(٨)</sup>  
 عَنِ الْقُورِ أَنْ مَرَّتْ بِهَا مُتَجَانِفِ <sup>(٩)</sup>

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ عَلِيَّةَ، بَعْدَمَا  
 وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا  
 فَأَصْبَحَ لَا يَحْتَالُ، بَعْدَ قِيَامِهِ،  
 وَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ الْحِسَانَ لِأَضْعَفَتْ  
 لِأَنَّ لَهَا نِصْفَ الْمَلَاخَةِ قِسْمَةً،  
 ذَكَرْتُكَ، يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، وَدُونَنَا  
 قَدْ اعْتَرَفَتْ نَفْسٌ، عَلِيَّةٌ دَاوَاهَا،  
 فَإِنْ يُطْلِقُ الرَّحْمَنُ قَيْدِي فَأَلْقَهَا،  
 وَإِلَّا تُبَلِّغُهَا الْقِلَاصُ، فَإِنَّهَا  
 وَلَوْ أَسْقَبَتْ أُمَّ الْعَلَاءِ بِدَارِهَا،  
 وَكَمْ قَطَعَتْ أُمَّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقُورِ  
 أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّى بِحَاجَةٍ،  
 وَمُتَّحِرٍ بِالْيَيْدِ يَصْدَعُ بَيْنَهَا

(١) الدانف كالذنف: المريض.

(٢) تهيض: انكسر بعد الجيور. السقائف، الواحدة سقيفة: الجبارة، أي العيدان أو الخرق التي تجبر بها العظام المكسورة.

(٣) الرادف أو الرديف: أي الكسر الذي جاء بعد الكسر الأول.

(٤) الملاحة: الحسن. التهاتف: الضحك الخفيف.

(٥) مصاريع: واحدها مصراع وهو أحد غلقي الباب، وتسميه العامة (درفة). الصوارف: التي تصر، تصوت عند فتحها وإغلاقها، أي تحدث صريراً.

(٦) القلاص: النياق، الواحدة قلوص. الصحائف: الكتب، الواحدة صحيفة.

(٧) أسقبت: قريت، العائف: الكاره.

(٨) الشواغف: الواحدة شاغفة: التي تصيب شفاف القلب، أي غلافه، وأراد هنا الشفاف.

(٩) المتتحير بالييد: الذي يقطع الفلاة وهو المجرب العالم بها، يصدع: يمضي، القور، الواحدة =

وَرُودٍ لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ، إِذَا أَنْتَحَى  
 تَصِيحُ بِهِ الْأَصْدَاءُ يُخْشَى بِهِ الرَّدَى،  
 إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَعَسَّفَتْ  
 إِذَا صَوْتِ الْحَادِي بِهِنَّ تَقَادَفَتْ  
 سَفِينَةٌ بَرٌّ مُسْتَعَدٌّ نَجَاوَهَا،  
 عُدَّافِرَةٌ، حَرْفٌ، تَبْطُ نُسُوعُهَا،  
 كَأَنَّ نَدِيفَ الْقَطَنِ أَلْبَسَ خَطْمُهَا،  
 دَعَوْتُ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ دَعْوَةً  
 فَيَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ! إِنَّكَ لَو تَرَى  
 إِذَا لَرَجَوْتُ الْعَفْوَ مِنْكَ وَرَحْمَةً  
 هِشَامَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ، إِلَّا مُحَمَّداً  
 مِنَ الْغَيْشِ شَيْئاً، وَالَّذِي نَحَرَتْ لَهُ  
 أَلَمْ يَكْفِنِي مَرَّوَانَ لَمَّا أَتَيْتُهُ

عَلَيْهِ الرُّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَزَاجِفٍ<sup>(١)</sup>  
 فَسِيحٌ لِأَذْيَالِ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفِ  
 بِنَا الصُّهْبِ أَجْوَازَ الْفَلَاةِ التَّنَائِفِ<sup>(٢)</sup>  
 تَسَامَى بِأَعْنَاقِ، وَأَيْدِ خَوَانِفِ<sup>(٣)</sup>  
 لِتُوجَابِ رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ الرُّوَاجِفِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الذَّمَامِلَاتِ اللَّيْلِ ذَاتِ الْعَجَارِفِ<sup>(٥)</sup>  
 بِهِ نَذْفُ أَوْتَارِ الْقِسِيِّ النَّوَادِفِ  
 لِيَفْرِجَ عَن سَاقِي، خَيْرُ الْخَلَائِفِ  
 بِسَاقِي آثَارَ الْقَيْوُدِ النَّوَاسِفِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَدَلُ إِمَامٍ بِالرَّعِيَّةِ رَائِفِ  
 وَأَصْحَابِهِ، إِنِّي لَكُمْ لَمْ أَقَارِفِ<sup>(٧)</sup>  
 قُرَيْشُ هَدَايَا كُلِّ وَرَقَاءِ شَارِفِ<sup>(٨)</sup>  
 نِفَاراً وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ<sup>(٩)</sup>

= قارة: الجبل الصغير، متجانف: مائل.

(١) الأعداد، الواحد عد: الماء الجاري الذي لا يتقطع. الرزايا: المصائب. حسير: الماشي

الذي أصابه الإعياء، الزاحف: الضعيف المتلهف.

(٢) تعسفت: سارت تبغي طلبها على خير هداية. الصهب: النياق. أجواز الفلاة: الواحد جوز:

وسط الفلاة ومعظمها. التنائف، الواحدة توفة: البرية لا ماء فيها ولا أنيس، أي الفلاة.

(٣) الخوانف: من خنف البعير: قلب خفة إلى وحشية.

(٤) سفينة بر: يقصد الناقة، نجاؤها: حسدها، يقصد الإصابة بالعين.

(٥) غدا فرة: ناقة شديدة. الحرف: الهزيلة، نسوعها: السيور التي تربط بها الأحمال.

الذاملات: التي تسيّر الذميل، وهو ضرب من السير سريع. العجارف، الواحدة عجرة: وهو

أن يسرع البعير ولا يبالي،

(٦) النواسف: التي نسفت الجلد والشعر، أي قلعتهما من أصلهما.

(٧) أقارف: أداني، أقارب.

(٨) ورقاء شارف: ناقة مسنة.

(٩) الشراسف، الواحد شرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن.

وَيَمْنَعُ جَاراً إِنْ أَنَاخَ فِنَاءَهُ،  
إِلَى آلِ مَرْوَانَ أَنْتَهَتْ كُلُّ عِزَّةٍ،  
هُمُ الْأَكْرَمُونَ الْأَكْثَرُونَ وَلَمْ يَزَلْ  
أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِيِ الَّذِي كَانَ جَارُهُ  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضَّلَ مَرْوَانَ مَا دَعَتْ  
وَكَانَ لِمَنْ رَدَّ الْحَيَاةَ، وَنَفْسُهُ  
وَمَا أَحَدٌ مُعْطَى عَطَاءَ كَنَفْسِهِ،  
حُتُوفُ الْمَنَايَا قَدْ أَطْفَنَ بِنَفْسِهِ،  
وَمَا زَالَ فِيكُمْ آلُ مَرْوَانَ مُنْعِمٌ  
فَإِنْ أَكَّ مَحْبُوساً بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ،  
وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَبِي آئِنُ غَالِبٍ،  
وَأَبِي الَّذِي كَانَتْ تَعْدُ لِثَغْرِهَا  
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ دُونَهُمْ قَدْ فَرَسْتُهُ  
وَكَنْتُ مَتَى تَعَلَّقَ جِبَالِي قَرِينَةً،  
مَدَدَتْ عَلَابِي الْقَرِينِ وَرَدَّتُهُ

(١) غارِف: النهر الكثير الماء، الفائض، الذي يؤخذ منه باليد، والمراد: الكثير العطاء.

(٢) حومة، جمعها حومات القتال: أشد موضع فيه لأن الأقران يحومون حوله.

الخنادف: أبناء خندف.

(٣) العصماء: الأروية، أنثى الوعل، النفانف: الواحد نفنف: صقع الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو.

(٤) الهواتف: صوت الحمامة، الهوادل.

(٥) مكظومة: ممسكة على ما فيها.

(٦) الأثرين، الواحد أثري: العدد الكثير. الزعانف: كل جماعة ليس لهم أصل واحد.

(٧) المقاذف: المهالك.

(٨) رائف: راحم.

(٩) العلابي: الواحدة علبة: عصبه في صفحة العنق.



وَلَأَنِّي لِأَعْدَاءِ أَلْحَنَادِيفِ مِدْرَهُ  
لِجَامِ شَجِي بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ مَنْ يَقَعُ  
وَأَن غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَمُحْتَبٍ ،  
وَبِالْأَمْسِ مَا قَدْ حَادَرُوا وَقَعَ صَوْلَتِي  
وَقَدْ عَلِمَ الْمَقْرُونُ بِي أَنَّ رَأْسَهُ  
أَرَى شُعْرَاءَ النَّاسِ غَيْرِي كَأَنَّهُمْ  
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ إِنْ رَأَوْنِي تَعَذَّرُوا ،  
عَلِيٍّ ، وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْلَتِي ،  
وَأَفْقًا صَادَ النَّاطِرَيْنِ ، وَتَلْتَقِي  
وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوَعَنِي  
كَمَا طِرْتُ مِنْ مِصْرِي زِيَادٍ ، وَإِنَّهُ  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى فِي مُحْيِسٍ  
أَبَيْتُ تَطُوفَ الزُّطِّ حَوْلِي بِجُلْجُلٍ ،

بِذَحْلِ غَنِيٍّ ، بِالنَّوَائِبِ كَالِفِ (١)  
لَهُ فِي فَمٍ يَرْكَبُ سَيْبِلَ الْمَتَالِفِ  
وَبَيْنَ مُعِيبٍ ، قَلْبُهُ بِالسَّنَائِفِ (٢)  
فَصَيَّفَ عَنْهَا كُلَّ بَاغٍ وَقَادِفِ (٣)  
سَيَذْهَبُ أَوْ يَرْمِي بِهِ فِي النَّفَائِفِ (٤)  
بِمَكَّةَ قُطَانَ الْحَمَامِ الْأَوَالِفِ (٥)  
وَأَن غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَجَانِفِ (٦)  
وَبَرَقًا بِي فَيُضُّ الْعُيُونَ الذَّوَارِفِ  
إِلَيَّ هِجَانُ الْمُحْصَنَاتِ الطَّرَائِفِ (٧)  
لَطِرْتُ بِوَأَفٍ رَيْشُهُ غَيْرَ جَادِفِ (٨)  
لَتَصْرِفُ لِي أُنْيَابُهُ بِالْمَتَالِفِ (٩)  
قَصِيرَ الْخَطَى أَمْشِي كَمْشِي الرُّوَاسِفِ (١٠)  
عَلَيَّ رَقِيبٌ مِنْهُمْ كَالْمُحَالِفِ (١١)

(١) المدرة: المحامي عن الذمار. الذحل: الثار. كالف: مولع.

(٢) أراد بالراوي: الذي يروي هجاءه. وبالمحتبي: القاعد المستمع لما يهجي به. السنائف: البغضاء.

(٣) صيَّف عنها: مال عنها.

(٤) النفائف: في الفضاء، ما بين الأرض والسماء.

(٥) الأوالف: الليفة، أراد أن غيره من الشعراء لا يخافون السجن مثله فهم كحمام قلة لا تخاف أن تصاد.

(٦) جانف: أي مائل علي.

(٧) الصاد: الفرح. هجان المحصنات: كريمات النساء. الطرائف: المختارات، النادرات.

(٨) الجادف: الذي كسر شيء من جناحه، والمراد: بكامل قوته.

(٩) المتالف، الواحد متلف: سبب التلف والهلاك.

(١٠) المخيس: السجن. الرواسف: الذين يمشون في القيود فيكونون قصار الخطى.

(١١) الزط: جبل من الهند، الجلجل: الجرس الصغير، المحالف: المعاهد.

## أنت الذي يُخشى ويرمى بك العدى [الطويل]

يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك

لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَاناً صَبُوراً فَهَاجَنِي  
نَوَاعِمُ لَمْ يَذْرِبْنَ مَا أَهْلُ صِرْمَةٍ  
وَلَمْ يَدْلِجْ لَيْلًا بِهِنَّ مُعَزَّبٌ  
إِذَا رُحْنَ فِي الدِّيَابِجِ، وَالْحَزُّ فَوْقَهُ،  
إِلَى مَلْعَبِ خَالٍ لَهْنٌ بَلَّغْنَهُ  
يُنَازِعْنَ مَكُونَ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا  
وَقَلْنُ لِلَّيْلِ: حَدَّثِينَا، فَلَمْ تَكْذُ  
رَوَاعِفُ بِالْجَادِيِّ كُلِّ عَشِيَّةٍ،  
بَنَاتُ نَعِيمٍ زَانِهَاتُ الْعَيْشِ وَالْغِنَى  
تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ  
تَوَاضَعُ حَتَّى يَأْتِيَ الْأَلُ دُونَهَا

(١) المشاعف: النساء اللواتي تشعف القلب، أي تحرقه بحبها. الروادف: من الأتباع، وقد يراد به ما شخص من الكشح.

(٢) الصرمة: القطعة من الإبل. القائف: الذي يقفو، أي يتتبع آثار الغيث، يريد أنهم حضريات غير بدويات.

(٣) المعزب: الذي يعزب بإبله، أي يبعد بها. العوازف: الجن.

(٤) الهجان: البيض. العلائف، جمع عليفة: الناقة التي لم ترسل للمرعى.

(٥) الدوائف، من داف المسك: خلطه بالماء ليختر.

(٦) المتهانف: الضاحك ضحكاً خفيفاً.

(٧) الرواعف، من رعف: سال. الجادي: الزعفران. سفنه: سَمَمه.

(٨) الأحاقف، الواحد حقف: ما أنحنى من الرمل.

(٩) المخارف: النخيل المثقل بالثمر.

(١٠) تواضع: تسير سيراً بطيئاً. الأل: السراب. تزهاها: ترفعها. الأصالف، الواحد أصلف: الأرض الغليظة.

إذا عَرَضَتْ مَرَّتْ عَلَى اللَّجِّ جَارِيًا،  
يَجُورُ بِهَا الْمَلَأُحُ ثُمَّ يُقِيمُهَا،  
إِلَيْكَ آبِنَ خَيْرِ النَّاسِ حَمَلْتُ حَاجَتِي  
بَنَاتِ الْمَهَارِيِّ الصُّهْبِ كُلِّ نَجِيَّةٍ  
يَظَلُّ الْحَصَى مِنْ وَقْعِهِنَّ كَأَنَّمَا  
إِذَا رَكِبَتْ دَوِيَّةً مُذْلِهْمَةً،  
تَغَالَيْنَ كَالْجِنَانِ حَتَّى تَنْوِطَهُ  
عِتَاقُ تَعَشَّتْهَا السُّرَى، كُلُّ لَيْلَةٍ،  
كَأَنَّ عَصِيرَ الزَّيْتِ مِمَّا تَكَلَّفَتْ  
عَوَامِدُ لِلْعَبَّاسِ لَمْ تَرْضَ دُونَهُ  
لِتَسْمَعَ مِنْ قَوْلِي نِسَاءً وَمَدْحَةً،  
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَشْتَكِي ضَعْفَ عَظْمِهِ  
وَأَمْنَتَهُ مِمَّا يَحَافُ، إِذَا أَوَى  
وَأَنْتَ غِيَاكُ الْمُمَجْلِينَ إِذَا شَتَّوَا،

تَخَالُ بِهَا مَرَّ السَّفِينِ النَّوَاصِفِ<sup>(١)</sup>  
وَتَحْفِزُهَا أَيْدِي الرَّجَالِ الْجَوَاذِفِ  
عَلَى ضَمْرٍ كُلَّفَنَ عَرَضَ السَّنَائِفِ<sup>(٢)</sup>  
جُمَالِيَّةٍ تَبْرِي لِأَعْيَسَ رَاجِفِ<sup>(٣)</sup>  
تَرَامِي بِهِ أَيْدِي الْأَكْفُ الْخَوَاذِفِ<sup>(٤)</sup>  
وَصَوَّتَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِفِ<sup>(٥)</sup>  
سُرَاهَا وَمَشِي الرَّاسِمِ الْمُتَقَاذِفِ<sup>(٦)</sup>  
وَرُكْبَانُهَا كَالْمَهْمَةِ الْمُتَجَانِفِ<sup>(٧)</sup>  
تَحَلَّبَ مِنْ أَعْنَاقِهَا وَالسُّوَالِفِ<sup>(٨)</sup>  
بِقَوْمٍ وَإِنْ كَانُوا حِسَانَ الْمَطَارِفِ<sup>(٩)</sup>  
وَتَحْمِلَ قَوْلِي يَا آبِنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ  
أَقَمْتَ لَهُ مَا يَشْتَكِي بِالسَّقَائِفِ<sup>(١٠)</sup>  
إِلَيْكَ، فَأَمْسَى آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ  
وَنُورُ هُدَىيَا آبِنَ الْمُؤَلُوكِ الْغَطَارِفِ

(١) اللجج: السراب الشبيه بلمجة الماء. النواصف: الجارية في منتصف النهر.

(٢) السنائف، الواحد سناف: حزام للبعير يشد من حقه حتى صدره.

(٣) تبري: تسابق. الأعيس: البعير الأصفر الأطراف. الراجف: الذي يرجف رأسه من شدة عدوه.

(٤) الخواذف: القواذف.

(٥) الدوية: البرية. المدلهمة: المظلمة. الصفاصف، الواحد صفاصف: الأرض الصلبة.

(٦) تغالين: تسابقن. الجنان: جمع الجان. تنوطه: تعبه. الراسم: السريع. المتقاذف: المتباعد.

(٧) المهمة: المفازة. المتجانف: المائل عن الطريق.

(٨) شبه عرقها المتصب من أعناقها بالزيت في أسوداده.

(٩) العوامد: القواصد.

(١٠) السقائف: الخشب الذي يوضع حول العظم المكسور ليجبر.

إِذَا رَكِبُوا ثُمَّ أَلْتَقَوْا بِالْمَوَاقِفِ  
يَغْضُونَ أَطْرَافَ الْعُيُونِ الطَّوَارِفِ  
بِخَيْرِ سُقَاةٍ، تَعْلَمُونَ، وَغَارِفِ  
بِفِعْلِ عَلَى فِعْلِ الْبَرِيَّةِ ضَاعِفِ  
وَلَا لَفَّهُ أَطَارُهُ فِي الْفَائِئِفِ (١)  
وَلَمْ تَحْبُ نِيرَانُ الْعَدُوِّ الْمُقَاذِفِ (٢)  
وَأَنْبَابِهَا الْمُسْتَقْدِمَاتِ الصَّوَارِفِ (٣)  
بِأُخْرَى إِلَيْهَا بِالْخَمِيسِ الْمُرَاجِفِ (٤)  
نَهَتْ كُلَّ ذِي ضِغْنٍ وَدَائِئِ مُقَارِفِ (٥)  
وَقَوْمَتِ دَرَّةَ الْأَزُورِ الْمُتَجَانِفِ (٦)  
إِذَا أَحْجَمَتْ خَيْلَ الْجِيَادِ الْمُخَالَفِ (٧)  
وَأَمَنْتَ مِنْ أَحْيَائِنَا كُلِّ خَائِفِ  
بِمُسْتَنْصِرٍ يَتْلُو كِتَابَ الْمَصَاحِفِ  
تُغْلَلُ نُسَابَ الْكَمِيِّ الْمُزَاجِفِ  
هُنَاكَ، وَوَقَافُ كَرِيمِ الْمَوَاقِفِ  
وَطَعْنِ بِأَطْرَافِ الرَّمَاحِ الْجَوَائِفِ (٨)

ثَنَانِي عَلَى الْعَبَّاسِ أَكْرَمِ مِنْ مَشَى  
تَرَاهُمْ، إِذَا لَاقَاهُمْ يَوْمَ مَشْهَدِ،  
وَلَوْ نَاهَزُوهُ الْمَجْدَ أَرَبِي عَلَيْهِمْ  
وَتَعْلُو بُحُورَ الْعَالَمِينَ بِحُورِهِمْ،  
وَمَا وَلَدَتْ أَنْثَى مِنْ النَّاسِ مِثْلُهُ،  
وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا،  
فَرَعْنَا إِلَى الْعَبَّاسِ مِنْ خَوْفِ فِتْنَةٍ  
وَكَمْ مِنْ عَوَانٍ قِيلَتْ قَدْ أَبْرَتْهَا  
فَقَدْ أَوْقَعَ الْعَبَّاسُ إِذْ صَارَ وَقْعَةً  
وَأَغْنَيْتَ مَنْ لَمْ يَغْنِ مِنْ أَبْطِلِ السَّرَى،  
وَأَنْتَ الَّذِي يُخْشَى وَيُرْمَى بِكَ الْعَدَى  
سَمَوْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ نَاكثًا،  
أَبْرَتْ زُحُوفَ الْمُلْحِدِينَ وَكِدَتْهُمْ  
تَأَخَّرَ أَقْوَامٌ، وَأَسْرَعَتْ لِلَّتِي  
وَأَنْتَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوَّلُ فَارِسِ،  
بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ،

(١) الأظفار، الواحدة ظفر: المرأة العاطفة على ولدها.

(٢) انشقت العصا: تباينت الأهواء واختلفت. المقاذف: الشتائم.

(٣) الصوارف: الصرير تحدته الأسنان عند احتكاكها.

(٤) العوان: الحرب المتكررة. أبرتها: أهلكتها. المراجف: المستعد للحرب.

(٥) المقارف: المساور والمتأتم.

(٦) الأزور: المائل. المتجانف: المتباعد.

(٧) المخالف: أن تفد كتيبة إثر أخرى وتحل مكانها.

(٨) الجوائف: التي تفتح ثغرات في الأجواف.

سَبَقَتْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْمَوْتَ بَعْدَمَا  
 فَلَمْ يُغْنِ مَنْ فِي الْقَصْرِ شَيْئاً وَصَيَّحُوا  
 أَخُو الْحَرْبِ يَمْشِي طَاوِياً ثُمَّ يَقْتَدِي  
 يُغَادِرُنْ صَرَغَى مِنْ صَنَادِيدَ بَيْنَهَا  
 وَمَا طَعِمَتْ مِنْ مَشْرَبٍ مُذْ سَقَيْتَهَا  
 مِنَ الشَّامِ حَتَّى بَاشَرَتْ أَهْلَ بَابِلٍ  
 وَقَدْ أَبْطَأَ الْأَشْيَاعُ حَتَّى كَأَنَّهَا  
 لَعَمْرِي! لَقَدْ أَسْرَيْتَ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ،  
 فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَأَتْ نِيرَانَ فِتْنَةٍ،  
 أُرِيدُ بِأَحَدِي الْمُهْلِكَاتِ الْجَوَالِفِ<sup>(١)</sup>  
 إِلَيْكَ بِأَصْوَاتِ النَّسَاءِ الْهَوَاتِفِ  
 مُدْبِلًا بِفُرْسَانَ الْجِيَادِ الْمَتَالِفِ  
 بِسُورَاءٍ فِي إِجْرَائِهَا وَالْمَزَاحِفِ<sup>(٢)</sup>  
 بِتَدْمُرٍ إِلَّا مَرَّةً بِالشَّفَائِفِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَكْذَبَتْ مِمَّا جَمَعُوا كُلَّ عَائِفِ<sup>(٤)</sup>  
 يُسَاقُونَ سَوْقَ الْمُثْقَلَاتِ الرَّوَاجِفِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا نِمْتَ فِيمَنْ نَامَ تَحْتَ الْقَطَائِفِ<sup>(٦)</sup>  
 وَسَكَنْتَ رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ

## إلى خير جارٍ مُسْتَجَارٍ بحبله [الطويل]

بمدح يزيد بن عبد الملك

وَحَرْفٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيهَا  
 قَصَدَتْ بِهَا لِلْغُورِ حَتَّى أَنْخَتَهَا  
 وَرَاءَ الَّذِي يُخْشَى وَجِيفُ التَّنَائِفِ<sup>(٧)</sup>  
 إِلَى مُنْكَرِ النَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ

(١) الجوالف: التي تتأصل العدو وتبيده.

(٢) سوراء: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٧٨.

إجراؤها والمزاحف: أراد في عدوها وزحفها.

(٣) الشفاف: المياه القليلة الرقيقة.

(٤) العائف: زاجر الطير، وهو ضرب من الكهانة.

(٥) الأشياع: المناصرون، وهو يعرض بمسلمة بن عبد الملك لأنه كان يتباطأ في حين أن العباس كان يقدم ويسرع.

(٦) القطائف: الأردية والترف.

(٧) الحرف: الناقة السريعة. أدرك نقيها: أذهب مخ عظامها. الذي يخشى: أراد الموت.

الوجيف: ضرب من السير السريع. التنائف، الواحدة تنوفة: الأرض المقفرة لا ماء فيها.

مِنَ الصُّلْبِ دَامٍ مِنْ عَضِيضِ الظَّلَاثِفِ<sup>(١)</sup>  
تُدْهِدِي بِهِ صُمَّ الْجَلَامِيدِ رَاعِفِ<sup>(٢)</sup>  
بِكَفِّي أَسْبَابُ الْمَنَايَا الدَّوَالِفِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ كَانَ يَخْشَى الظَّبْيُ إِحْدَى الكَفَائِفِ<sup>(٤)</sup>  
لَهُ الدِّينُ أَمْسَى مُسْتَقِيمِ السُّوَالِفِ  
وَرَأْفَةٌ مَهْدِيٍّ عَلَى النَّاسِ عَاطِفِ  
وَضَعْتُ إِلَى أَبْوَابِهِ رَحْلَ خَائِفِ  
وَأَوْفَاهُ حَبْلًا لِلطَّرِيدِ الْمُشَارِفِ<sup>(٥)</sup>  
بِهِ قَدَفْتُهُ فِي بَعِيدِ النَّفَائِفِ  
هِيَ العُرْوَةُ الوَثْقَى لِخَيْرِ الحَلَائِفِ  
حَيَا النَّاسِ وَالْأَقْدَارُ ذَاتُ المَتَالِفِ  
لِيُخْرِجَ تَنْزَاءَ القُلُوبِ الرَّوَاجِفِ<sup>(٦)</sup>  
عَلَيَّ وَمَا قَدْ نَمَّقُوا فِي الصَّحَائِفِ<sup>(٧)</sup>  
تَمَامَ بُدُورِ ضَوْءِهِ غَيْرُ كَاسِفِ  
إِلَيْهِ بِمَجْدِ الْأَكْرَمِينَ الغَطَارِفِ<sup>(٨)</sup>

تَزَلُّ جُلُوسُ الرَّحْلِ عَنِ مُتَمَاحِلِ  
وَكَمْ خَبَطْتُ نَعْلًا بِخُفِّ وَمَنْسِمِ  
فَلَوْلَا تَرَاحِيهِنَّ بِي، بَعْدَمَا دَنْتُ  
لَكُنْتُ كَطَبِي أَدْرَكَتُهُ حِبَالَةٌ  
أَرَى اللَّهَ قَدْ أَعْطَى ابْنَ عَائِكَ الَّذِي  
تَقَى اللَّهَ وَالْحُكْمَ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ  
وَلَا جَارَ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرٍ مِنَ الَّذِي  
إِلَى خَيْرِ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِحَبْلِهِ،  
عَلَى هُوَّةِ الْمَوْتِ الَّتِي إِنْ تَقَادَفْتُ  
فَلَا بَأْسَ أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ بِعُرْوَةٍ  
أَتَى دُونَ مَا أَخْشَى بِكَفِّي مِنْهُمَا  
فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَزْتُ بِهِ  
وَرَدَّ الَّذِي كَادُوا وَمَا أَرَمَعُوا لَهُ  
لَدَى مَلِكٍ وَابْنِ المُلُوكِ، كَأَنَّهُ  
أَبُوهُ أَبُو العَاصِي وَحَرَبٌ تَلَاقِيَا

(١) الجلوس: الغليظ من الأرض، الواحد جلس: والجلس أيضاً: الناقاة الوثيقة الجسم. المتماحل: الطويل. الصلب: الظهر. الظلائف، الواحدة ظلفة: طرف الخشبة الواقع من

الرحل على جنبي البعير.

(٢) خبطت: ضربت على غير هدى. تدهدي: تندرجح. الراعف: النازف.

(٣) تراحيهن: تباعدهن. الدوالف: المقبلات.

(٤) الحباله: الفخ. الكفائف، الواحدة كيفية: أنشطة الشرك.

(٥) المشارف: الذي أشرف على الهلاك.

(٦) طامن نفسي: بعث الطمأنينة فيها. نشزت: ولت وهربت. التنزاء: التوثب. الرواجف:

المضطربة خوفاً وهلعاً.

(٧) كادوا: تموه إليه كيداً.

(٨) الغطارف، الواحد غطريف: السيد.



هُم مَنَعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ، بِأَيْدٍ طَوَالَ أَمْنَتِ كُلِّ خَائِفٍ  
وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَكُمْ كَانَ فَضْلُهَا عَلَيَّ لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ ضَاعِفٍ  
فَمِنْهُمْ أَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حَمَامَةٍ حَرَامًا، وَكَمْ مِنْ نَابٍ غَضْبَانَ صَارِفٍ  
رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَيْظَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ فَأَصْبَحَ مِنْهُ الْمَوْتُ تَحْتَ الشَّرَاسِفِ (١)

## نعم الفتى خلف [الكامل]

يمدح خلف بن زياد العمي وكانت نكابة بني مالك بن حنظلة إليه، والمنكب فوق العريف.

نَعَمَ الْفَتَى خَلْفٌ، إِذَا مَا أَعْصَفَتْ رِيحُ الشِّتَاءِ مِنَ الشَّمَالِ الْحَرْجَفِ (٢)  
جَمَعَ الشُّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لِضَيْفِهِ، كَرَمًا وَيَثْنِي بِالسُّلَافِ الْقَرْقَفِ (٣)  
مِنْ عَاقِرٍ كَدَمِ الرَّعَافِ مُدَامَةٍ، صَهْبَاءَ، أَشْبَهَهَا دِمَاءُ الرَّعْفِ (٤)  
لِلَّهِ دَرُكٌ حِينَ يَشْتَدُّ السَّوْعَى، وَلِنِعْمَ دَاعِي الصَّارِخِينَ الْهُتْفِ  
أَنْتَ الْمُرْجَى لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا، فِي الْمَحَلِّ أَوْصَكُ الْجُمُوعِ الزُّحْفِ

## لقد نال بشر [الطويل]

تزوج بشر بن شغاف الضبي المرزبانة من بني جشم بن سعد بن زيد مناة وتزوج أيضاً عبدة السعدية فحولها إلى البادية.

قَدْ نَالَ بِشْرٌ مُنِيَةَ النَّفْسِ إِذْ غَدَا بِعَبْدَةَ مِنْهَاةِ الْمُنَى ابْنُ شَغَافِ (٥)

(١) الشراسف، الواحد شرسف: آخر ضلع من الصدر.

(٢) الحرجف: الريح الباردة.

(٣) القديد: اللحم المقدد، أي المجفف. السلاف: الخمرة. القرقف: الخمرة الحادة التي ترعد شاربها.

(٤) العافر: أي العقار، الخمرة. الرعاف: نرف الدم من الأنف.

(٥) يقول إنه حقق أمنيته بتلك المرأة.

فَيَا لَيْتَهُ لَأَقَى شَيَاطِينَ مُحَرِّزِينَ، وَمِثْلَهُمْ مِنْ نَهْشَلٍ وَمَنَافٍ (١)  
بِحَيْثُ أَنَحْنَى أَنْفُ الصَّلِيبِ وَأَعْرَضْتُ مَخَارِمُ تَحْتَ اللَّيْلِ ذَاتُ نِجَافٍ (٢)

### مضت سنة لم تبق مالا [الطويل]

قال في أبان بن الوليد البجلي:

مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تَبْقِ مَالًا، وَإِنَّا فَعَلْتُ: أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي  
لَنَنْهَضُ فِي عَامٍ مِنَ الْمَحَلِّ رَادِفٍ (٣) فَتَى لَمْ تَزَلْ كَفَاهُ فِي طَلَبِ الْعُلَى  
يُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ نِضْوِ الْمَتَالِفِ لَعَمْرُكَ مَا أَصْبَحْتُ أَتْشُو عَزِيمَتِي  
تَفِيضَانِ سَحًّا مِنْ تَلِيدٍ وَطَارِفٍ (٤) وَلَا مُخْدِرٍ بَيْنَ الْأُمُورِ الضَّعَائِفِ (٥)

### أنت الذي عنا بلال دفعته [الطويل]

قال في بلال بن أبي بردة:

أَنْتَ الَّذِي عَنَا، بِلَالُ، دَفَعْتَهُ وَأَخَذْنَا بِحَبْلِ مَا نَخَافُ أَنْقِطَاعَهُ  
وَنَحْنُ نَخَافُ مُهْلَكَاتِ الْمَتَالِفِ (٦) إِلَى مُشْرِفٍ أَرْكَانُهُ، مُتَقَادِفٍ  
بِحَبْلِ إِلَى الْكَفَّيْنِ، جَارًا لِخَائِفٍ (٧) وَلَمْ تَرِ مِثْلَ الْأَشْعَرِيِّ، إِذَا رَمَى

(١) محرز: من بلعنبر. نهشل ومناف: من بني دارم.

(٢) المخارم: الطرق في الجبال. النجاف: سفوح الجبال، الواحد نجف.

(٣) الرادف: المتكرر، الذي يردف بعضه ويليه.

(٤) السح: المطر المنهمر دون انقطاع.

(٥) أتشوعزيمتي: أذيعها، أخبر بها. المخدر: المقيم.

(٦) أراد أنه دفع عنهم الشرور والأمور المهلكة.

(٧) الأشعري: هو بلال بن بردة بن أبي موسى الأشعري، أمير البصرة وقاضيها. كان راوية فصيحاً

أديباً. ولأه خالد القسري سنة ١٠٩ هـ فاقام إلى أن قدم يوسف بن عمر الثقفي فعزله وحبسه.

ومات سجيناً سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م.



هُوَ الْمَانِعُ الْجِيرَانِ وَالْمُعْجَلُ الْقَرَى،  
أَرَى إِبْلِي مِمَّا تَحْنُ خِيَارُهَا،  
بِهَا يُحْفَنُ التَّامُورُ إِنْ كَانَ وَاجِباً  
وَأَنَا دَعَوْنَا اللَّهَ، إِذْ نَزَلَتْ بِنَا  
فَسَلُّ بِلَالٌ دُونَنَا السَّيْفَ لِلْقَرَى  
رَأَيْتُ بِلَالاً يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ،  
ثَنَّتْ مُضْمَرَاتٌ مِنْ بِلَالٍ قُلُوبَنَا،  
وَيَحْفَظُ لِلْإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ  
إِذَا عَلَقْتَ أَقْرَانَهَا بِالسُّوَالِفِ (١)  
وَبِرْقاً تَوَكَّافُ الْعُيُونِ الذُّوَارِفِ (٢)  
مُجَلَّلَةً إِحْدَى اللَّيَالِي الْخَوَائِفِ (٣)  
عَلَى عُبْطِ الْكُومِ الْجِلَادِ الْعَلَايِفِ (٤)  
وَبِالسَّيْفِ خَلَّاتِ الْكِرَامِ الْغَطَارِفِ  
إِلَى مُنْكَرِ النُّكَرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ

## أنت الفتى المعروف [الطويل]

يمدح هلال بن أحوز المازني والمسور بن عمر بن  
عباد بن الحصين الحطبي.

أَلَمْ يَأْتِ بِالسَّامِ الْخَلِيفَةَ أَنَّنَا  
صَنَادِيدَ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ،  
وَعِنْدَ أَبِي بَشِيرِ بْنِ أَحْوَزٍ مِنْهُمْ  
فَإِنْ تَنَسَّ مَا تُبْلِي قُرَيْشُ، فَإِنَّا  
شَدَائِدَ أَيَّامِ بِنَا يَتَّقُونَهَا،  
وَمَا أَنْكَشَفَتْ خَيْلٌ بِبَابِلٍ تَتَّقِي  
ضَرَبْنَا لَهُ مَنْ كَانَ عَنْهُ يُخَالِفُ  
وَقَدْ بَاشَرَتْ مِنْهَا السُّيُوفُ الْخَذَارِفِ (٥)  
عَلَى جَيْفِ الْقَتْلَى نُسُورَ عَوَاكِفُ  
نُجَالِدُ عَنْ أَحْسَابِهَا، وَنُقَازِفُ (٦)  
كَأَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ فِيهِنَّ كَاسِفُ (٧)  
رَدَى الْمَوْتِ إِلَّا مِسُورُ الْخَيْلِ وَأَقِفُ

(١) السوالمف: الأعتاق.

(٢) التامور: دم القلب. يرقاً: يشفى ويبرأ. الذوارف: التي تذرّف الدموع بغزارة.

(٣) الخوائف: أراد المخيفة والمهولة.

(٤) الكوم: الناقة الكوماء السمينة، الجلاذ، الواحدة جليدة: ذات الصبر والاحتمال.

(٥) السويف الخذارف: القاطعة، الماضية. وأشار بالرؤوس إلى رؤوس آل المهلب.

(٦) تبلي: تقوم به من أمور جليلة.

(٧) يريد أن تلك الأيام شديدة الوقع كأنها الليل المظلم.

شَوَازِبٌ قَدْ كَانَتْ دِمَاءُ نُحُورِهَا  
بِمُعْتَرِكٍ لَا تَنْجَلِي غَمْرَاتَهُ  
نَوَاقِلٌ مِنْ جُرْدِ عَوَاسٍ فِي الْوَعَى،  
عَذِيرُكَ ذُو شَعْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُطْعِ،  
تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا  
فَأَنْتَ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِسُ الَّذِي  
وَتَقْلِصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ،  
أَعْرُ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ سَمَاءُ بِهِ  
فَوَارِسٌ مِنْهُمْ مِسُورٌ لَا رِمَاحَهُمْ  
إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ اللَّقَاءِ تَضَمَّنُوا

نِعَالاً لِأَيْدِيهَا، وَهَنْ كَوَاتِفُ<sup>(١)</sup>  
عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا وَالرَّمَاحُ رَوَاعِفُ  
وَكُلُّ صَرِيحٍ خَرَّقَتْهُ الْجَوَائِفُ<sup>(٢)</sup>  
وَسَهْلٌ إِذَا طَوَعَتْ لِلْحَقِّ عَارِفُ<sup>(٣)</sup>  
حِفَاطًا وَإِنْ خِيفَتْ عَلَيْكَ الْمَتَالِفُ  
بِهِ، بَعْدَ عَبَادٍ، تُجَلَّى الْمَخَاوِفُ  
وَفِي الرَّوْعِ لَا شَخْتُ وَلَا مِتَازِفُ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى كَرَمِ الْمَجْدِ الْكِرَامِ الْغَطَارِفُ<sup>(٥)</sup>  
قِصَارٌ وَلَا سُودُ الْوُجُوهِ مَقَارِفُ<sup>(٦)</sup>  
مِنَ الطَّعْنِ أَيَّامًا لَهُنَّ مَتَالِفُ

### عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزِّ اللَّهِ فَاَنْفَرَدَتْ [البسيط]

إِنَّا لَنُنْصِفُ مِنْهَا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ  
وَنَمْنَعُ النُّصْفَ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمَّ إِذَا  
وَنَكْتَفِي مَنْ سِوَانَا فِي الْحُرُوبِ بِنَا  
عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزِّ اللَّهِ فَاَنْفَرَدَتْ،

عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَنْتَصِفُ<sup>(٧)</sup>  
كَانَ التَّهْضُمُ فِيهِ الْعِزُّ وَالْأَنْفُ<sup>(٨)</sup>  
إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ فَأَتَلَفُوا  
وَخَافَ مِنْهَا شَذَاهَا النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا<sup>(٩)</sup>

(١) الشوازب: المضمرة. الكواتف: الموثقة.

(٢) النواقل: السريعة الجري. الجوائف: الضربة تدرك الجوف.

(٣) أراد أنه يعذر في فعله لأنهم فتنوا وشغبوا.

(٤) النجاد: محمل السيف. الروع: الحرب. الشخت: الدقيق. المتآزف: السوء الخلق.

(٥) الأعر: الأبيض. الغطارف، الواحد غطريف: السيد.

(٦) المسور: الذي يساور خصمه ويحذق به ويمنع عنه سبل النجاة.

(٧) الهزيمة: الظلم.

(٨) النصف: الإنصاف والعدل.

(٩) شذاها: شرها وأذاها.

## عزفت بأعشاش [الطويل]

يهجو بهذه القصيدة جريراً ويفخر بمآثر قومه

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدَتْ تَعْرِفُ، وَأَنْكَرَتْ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ، حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَيْلَفُ<sup>(٢)</sup>  
 لِحَاجَةِ صَرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ، إِنَّمَا أَحُو الْوَصْلِ مَنْ يَذْنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا أَنْتَبَهْتَ حَدْرَاءَ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحَى دَعَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ خَزٍ وَمِطْرَفُ<sup>(٤)</sup>  
 بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ عَذَابَ الثَّنَائِيَا طَيِّباً حِينَ يُرْشَفُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمُسْتَنْفِزَاتٍ لِلْقُلُوبِ، كَأَنَّهَا مَهَا حَوْلَ مَتَّوَجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ<sup>(٦)</sup>  
 يُشَبِّهَنَّ مِنْ فَرَطِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا مِرَاضُ سُلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ نَزْفُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثِ، كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ يَقُطَفُ<sup>(٨)</sup>  
 مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ، إِلَّا لِأَهْلِيهَا، وَيُخْلِفَنَّ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُسْتَفْشِفُ<sup>(٩)</sup>

(١) عزفت: ملكت وزهدت. الباء في أعشاش بمعنى من. أعشاش: موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة.

معجم البلدان: ١ ص ٢٢١.

حدراء: إسم امرأة الشاعر الشيبانية توفيت قبل أن تزف إليه.

(٢) ورد في عجز البيت في جمهرة أشعار العرب ص ٣١٣ (تألف) مكان (تيلف).

(٣) الصرم: القطيعة، وهو ضد الوصل.

(٤) ورد في صدر البيت في المصدر السابق ص ٣١٤ (وإن تَبَهَّتْ) مكان (إذا انتبهت). وفي عجزه (مِرْطُ) مكان (درع). والخز: الحرير. والمِطْرَفُ: رداء من خز ذو أعلام.

(٥) الأخضر: أي مسواك أخضر. نعمان: وهو وادٍ بين مكة والطائف، وقال الأصمعي: نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ٢٩٣.

(٦) مستنفرات: محركات. متتوجاته: أراد أولاده، وقد وردت في المصدر السابق (منسوجاته). يتصرف: يروح ويحيى.

(٧) السُّلَالُ: داء السَّل. هوالك: فواجر. نَزْفُ: سكارى.

(٨) ساقطن الحديث: تداولته، فإذا تكلم أحدهم أصغى إليه الآخرون. أبكار الكرم: أراد العنب.

(٩) موانع للأسرار: أي أنهم لا يتزوجن إلا من كان كفواً لهن. المشفشف: المرتعد، السيء الخلق.

- يُحَدِّثُنَّ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ،  
إِذَا الْقُنَبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى  
وَإِنْ نَبَّهْتُهُنَّ السُّوَالِيذُ بَعْدَمَا  
دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى  
فَمِخْنَ بِهِ عَذْبًا رُضَابًا، غُرُوبُهُ  
لَيْسَنَ الْفِرْنِدَ الْخُسْرَوَانِي دُونَهُ،  
فَكَيْفَ بِمَخْبُوسٍ دَعَانِي، وَدُونَهُ  
وَصُهْبٍ لِحَاهُمْ رَاكِرُونَ رِمَاحَهُمْ،  
وَضَارِيَةً مَا مَرَّ إِلَّا أَقْتَسَمْنَهُ،  
أَحَادِيثُ تَشْفِي الْمُدْنَفِينَ وَتَشْغَفُ (١)  
رَقْدَنَ عَلَيْهِنَّ الْحَجَالَ الْمُسَجَّفُ (٢)  
تَصَعَّدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ  
لَهَا الرُّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا (٣)  
رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ (٤)  
مَشَاعِرَ مِنْ حَزِّ الْعِرَاقِ، الْمُقَوِّفُ (٥)  
دُرُوبٌ وَأَبْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشَرَّفُ  
لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفُ (٦)  
عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنِّ مِخْشَفُ (٧)

(١) المدنفون، الواحد مُدنف: العاشق المُولِّه.

(٢) القنْبُضَاتُ، الواحدة قنْبُضَةٌ: المرأة الدميمة أو القصيرة والضمير في رقدن: يعود إلى النساء اللواتي وصفن بالنعمة والترف. الحجال، الواحدة حجلة: ستر يُضرب للمرأة في البيت. المسجف: الذي أرخى عليه سحفان، وهما ستر باب الحجلة.

(٣) عَرَفُوا، من عَرَفَ الحجاج: وقفوا بعرفات.

(٤) ورواية صدر البيت في المصدر السابق ص ٣١٤ هي:

(فَمِخْنَ بِهِ عَذْبَ الثَّيَابِ رُضَابُهُ).

مخن: اغترفن. الثياب: مقدّم الأسنان. غروبه: تقطع أسنانه لحداثته. أعجف: أي أنّ اللثة قليلة اللحم، وهو مما تنعت به المرأة.

(٥) ورواية هذا البيت في المصدر السابق هي:

لَيْسَنَ الْفِرْنِدَ الْخُسْرَوَانِي تَحْتَهُ مَشَاعِرُ حَزِي الْعِرَاقِ الْمُقَوِّفُ

الفرند الخسرواني: ضرب من الثياب. المشاعر، الواحد مشعر: وهو من الثياب ما يلي شعر البدن. المقوّف: الرقيق، أو الذي فيه خطوط بيض على الطول.

(٦) صهب اللحمي: أراد حرساً روميّاً. الدرق، الواحدة درقة: الترس من جلود ليس خشب ولا عقب.

(٧) الضارية: لعله أراد الوحوش الضارية. خَوَاضٌ: كثير الخوض. المخشف: الذي له خشف. الطنن: الرية.

يُبَلِّغُنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامِهَا  
دَعَوْتَ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيْدُهُ،  
لِيَشْغَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَةٍ  
بِمَا فِي فُؤَادِنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَى  
فَأَرْسَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلَاهُمَا  
فَدَاوَيْتُهُ عَامِينَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ  
سُلَافَةٌ جَفَنَ خَالَطَتْهَا تَرِيكَةٌ  
فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نَرِدُ  
كِلَانَا بِهِ عَرِّيْخَافُ قِرَافُهُ  
بِأَرْضِ خَلَاءٍ وَحَدَنَا، وَثِيَابُنَا  
وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ: سُلَافَةٌ،

إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبِنَانِ الْمُطْرَفُ (١)  
وَلَلَّهُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَاللِّطْفُ (٢)  
تُدْلُهُ عَنِّي وَعَنْهَا فَتُسَعَفُ (٣)  
فَيِّرًا مِنْهَاضُ الْفُؤَادِ الْمُسَقَّفُ (٤)  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرِفُ (٥)  
أَرَاهَا وَتَدْنُو لِي مِرَارًا فَأَرْشَفُ (٦)  
عَلَى شَفْتَيْهَا وَالذُّكْيُ الْمَسُوفُ (٧)  
عَلَى مَنْهَلٍ إِلَّا نَشَلُ وَنُقَذَفُ (٨)  
عَلَى النَّاسِ مَطْلِي الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ (٩)  
مِنَ الرِّيطِ وَالذِّيَابِجِ دِرْعٌ وَمَلْحَفُ (١٠)  
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعَمَامَةِ قَرَقَفُ (١١)

(١) المطرف: المخضوب الأطراف.

(٢) ورد في صدر البيت المصدر السابق «السماء بأيده» مكان «السماوات أيدُهُ». أيدُهُ: قوته وجبروته.

(٣) الزمانة: المرض. تُدْلُهُ: تبعده عني.

(٤) ورواية هذا البيت في الجمهرة ص ٣١٤ هي:

بما في فؤادينا من الشوق والهوى  
فيجبرُ منهاضُ الفؤادِ المشقَّفُ  
والمنهاض: الكسير. المسقَّف: الطويل وبه سُمِّي السقف لعلوه وطول جداره.

(٥) أطب: حاذق، ماهر بالطب.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «حولين» مكان «عامين».

(٧) السُّلَافَةُ: الخمر. الدُّجَنُ: يوم الغيم والمطر. التُّرِيكَةُ: ما تركه السيل. المسُوفُ: المشموم.

(٨) نَشَلُ: نظرد، نُقَذَفُ: نُرمَى بالحجارة.

(٩) العرّ: الجرب. القراف: المخالطة. المساعر: أصول الفخذين والإبطين. أخشف: يابس الجلد من الجرب.

(١٠) الرِّيطُ، الواحدة ريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً. ملحف: كل ما يلتحف به، أي يُتَغَطَّى. درع: ثوب تلبسه المرأة.

(١١) القرقف: الماء البارد.

- وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى، يَصِيدُهَا،  
لَنَا مَا تَمَنَيْنَا مِنَ الْعَيْشِ مَا دَعَا  
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا  
وَعَضُّ زَمَانٍ يَا أَبْنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ  
وَمُنْجِرُ السُّهْبَانِ أَيْسَرُ مَا بِهِ  
وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٍ كَأَنَّمَا  
بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفِ رَمْلِ كُهَيْلَةَ،  
فَمَا بَرَحَتْ حَتَّى تَقَارِبَ خَطُوهَا  
وَحَتَّى قَتَلْنَا الْجَهْلَ عَنْهَا وَغُودِرَتْ،  
وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُهَا
- (١) إِذَا نَحْنُ شِئْنَا، صَاحِبٌ مُتَأَلِّفٌ (١)  
(٢) هَدِيلاً حَمَامَاتُ بِنَعْمَانَ هُتَفٌ (٢)  
(٣) هُمُومُ الْمُنَى وَالْهُوَجَلُ الْمُتَعَسِّفُ (٣)  
(٤) مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ مُجْرَفٌ (٤)  
(٥) سَلِيبٌ صُهَارٍ أَوْ قُصَاعٌ مُؤَلَّفٌ (٥)  
(٦) عَلَيَّهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ (٦)  
(٧) وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفٌ (٧)  
(٨) وَيَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفٌ (٨)  
(٩) إِذَا مَا أُنِيخَتْ، وَالْمَدَامِعُ ذُرْفٌ (٩)  
(١٠) لَهَا بَخْصٌ دَامٍ وَدَائِيٌّ مُجَلَّفٌ (١٠)

- (١) الحُبَارَى: طائر يضرب به المثل في البلاهة. المتألف: الذي ربيناه فأصبح داجناً أليفاً.  
(٢) يريد أن يكون عيشهما دائماً ما دام الحمام يهتف بنعمان (٣) الهوجل: الدليل. المتعسّف: الماشي على غير هدى.  
(٤) المسحت: المال المُتلف، والذي دخله الغش والحرام. المجرف: الذي بقي منه بقية.  
(٥) هذا البيت غير موجود في المصدر السابق. السهب: البعيد المستوي. سليب صهاد: لعله أراد ضرباً من الحيوان ذاب مخه لشدة الحر. القصاع: أبحار اليرابيع. المؤلف: الذي يأخذ بعضها برقاب بعض، المتصلة.  
(٦) مائرة الأعضاء: التي تحرك يديها ورجليها تحريكاً لئناً. الأين: الإعياء. الجساد: الزعفران. المدوّف: المخلوط.  
(٧) السيف: الشاطيء إستعاره للرمل. كهيلة، بلفظ تصغير كهلة: موضع في بلاد تميم.  
معجم البلدان: ٤ ص ٤٩٦.

والعجرف: النشاط والفتوة.

- (٨) ورواية صدر البيت في الجمهرة ص ٣١٥ هي:  
«فَمَا وَصَلَتْ حَتَّى تَوَاكَلَ نَهْزُهَا»  
تواكل: إتكل بعضها على بعض. نهزها: سيرها. ذراها: أعالي أسنمتها. المناسم، الواحد منسم: خفّ البعير. رُعْف: تسيل دماً.  
(٩) قتلنا الجهل عنها: أي قتلنا مرحها بإجهادنا إياها.  
(١٠) ورواية عجز البيت في الجمهرة ص ٣١٦ هي: «لَهَا نَحْضٌ دَامٍ وَدَائِيٌّ مُجَلَّفٌ». والنحض

وَحَتَّى بَعَثْنَاهَا وَمَا فِي يَدِ لَهَا،  
إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا،  
إِذَا مَا أَرَيْنَاهَا الْأِزْمَةَ أَقْبَلَتْ  
دَرَعَنْ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضَهُ  
فَأَفْنَى مِرَاحَ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْضُهَا  
إِذَا أَغْبَرُ آفَاقَ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ  
وَهْتَكَّتِ الْأَطْنَابَ كُلَّ عَظِيمَةٍ

إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَةٌ وَهِيَ رُسْفٌ (١)  
حَرَاجِيجُ أَمْثَالِ الْأَهْلَةِ سُسْفٌ (٢)  
إَلَيْنَا، بِحُرَاتِ الْوُجُوهِ، تَصَدَّفُ (٣)  
إِلَى الشَّامِ تَلْقَانَا رِعَانَ وَصَفْصَفُ (٤)  
بِنَا اللَّيْلَ إِذْ نَامَ الدُّثُورُ الْمُلْفَفُ (٥)  
كُسُورَ بِيُوتِ الْحَيِّ حَمْرَاءَ حَرْجَفُ (٦)  
لَهَا تَامِكٌ مِنْ صَادِقِ النَّيِّ أَعْرَفُ (٧)

= والبخص واحد وهو لحم الخف. والدأي: خرز الظهر. المجنّف: المنحني. والمجلّف: المقشّر.  
(١) ورد في عجز البيت، في الديوان أيضاً «مرسف» مكان «رسف». الرمة: القطعة من الجبل.  
مرسف، من رسف: مشى مشية المقيد.  
(٢) ورواية صدر البيت في المصدر السابق ص ٣١٦ هي:

«إِذَا مَا أُنِيخت قَاتَلت عن ظهورها»

وورد في عجزه «الأسنة» مكان «الأهله». الحراجيج، الواحدة حرجوج: الناقة الطويلة.  
السُف: الضامرة. الأهلة: المعوجة التي لحقت بطونها بظهورها. أراد أن الغربان تقع على  
جراح الإبل، فتقاتلها، أي تدفعها عنها.

(٣) اورد في صدر البيت «أرناها» مكان «أرناها» وفي عجزه «تصرف» مكان «تصدف». أراد أن  
هذه الإبل طبعه، إذا رأت الأزمة أقبلت وهي تصدّف، أي تلاحظها معرضة عنها.

(٤) يبرين: بالفتح ثم السكون، وكسر الراء، وباء ثم نون: هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع  
الشمس من حَجْر اليمامة، وقال السكري: يبرين بأعلى بلاد بني سعد، وفي كتاب نصر:  
يبرين من أصقاع البحرين.

معجم البلدان ٥ ص ٤٢٧.

الرعان، الواحد رعن: أنف الجبل. الصّفصف: المستوي من الأرض.

(٥) المراح: النشاط. الداعرية: نوع من الإبل. الدثور: المتدثر بردائه. يصف في هذا البيت شدة  
البرد.

(٦) ورواية هذا البيت في الجمهرة ص ٣١٦ هي:

«إِذَا أَحْمَرُ آفَاقَ السَّمَاءِ وَهْتَكَّتْ كُسُورَ بِيُوتِ الْحَيِّ نَكْبَاءَ حَرْجَفُ»

الكسور، الواحد كُسر: جانب البيت. النكباء: الريح. الحرجف: الشديدة الهبوب.

(٧) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «كُلُّ ذِفْرَةٍ» مكان «كل عظمة» وفي عجزه «عاتق» مكان  
«صادق».

وَجَاءَ قَرِيعُ الشُّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا  
وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَا بِلْبَانِهِ  
وَأَوْقَدَتِ الشُّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا،  
وَأَصْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ، كَأَنَّهُ  
وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنِ نَارِ أَهْلِهِ،  
وَجَدَتِ الثَّرَى فِينَا إِذَا يَسَّ الثَّرَى،  
تَرَى جَارَنَا فِينَا يُجِيرُ، وَإِنْ جَنَى  
وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا،  
وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا  
نُعْجَلُ لِلصَّقِيعَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقَرَى

يَزِفُ وَرَاحَتُ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفْفٌ (١)  
وَكَفَمِهِ حَرُّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ (٢)  
وَأَمَسَتْ مُحَوَّلًا، جَلْدُهَا يَتَوَسَّفُ (٣)  
عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قُطْنٌ مُنْدَفٌ (٤)  
لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنَفٌ (٥)  
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ (٦)  
فَلَا هُوَ مِمَّا يُنْطَفُ الْجَارُ يُنْطَفُ (٧)  
بِنَا جَارَهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَأْنَفُ (٨)  
ضَوَامِنُ لِلأُرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفْزَفٌ (٩)  
قُدُورًا بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُغْرَفُ (١٠)

= والأطناب، الواحد طناب: الجبل يشدُّ به جانب البيت. الذفرة: الناقة الصلبة الشديدة. التامك: السنام العظيم.

الأعراف: الطويل العرف.

(١) ورد في عجز البيت المصدر السابق «وجاءت» مكان «وراحت». القرية: الفحل. الشول:

الإبل التي نقصت ألبانها. الإفال: صغار الإبل. الزفف: التي تعدو من شدة البرد.

(٢) الصلى: الإصطلاء على النار. ما يتحرّف: ما ينحرف عن النار.

(٣) الشعرى: كولب يطلع في الشتاء أول الليل. محول: أي لا غيم فيه. يتوسّف: يتشتر.

(٤) ورواية صدر البيت في الجمهرة ص ٣١٧ هي: «وأصبح مبيض الصقيع كأنه». الصقيع:

الجليد. السروات: أراد بها أسنمة الإبل. النيب، الواحدة ناب: الناقة المسنة. شبه الصقيع

ببياضه بالقطن المندوف.

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «القوم» مكان «الحي» متكنف: مجتمع عليه.

(٦) الثرى: كناية عن كثرة العدد.

(٧) يُنطف: يهلك.

(٨) ورد في عجز البيت، المصدر السابق «داره» مكان «جاره».

(٩) زفف: شديدة الهبوب باردة.

(١٠) المعبوط: الذبيح.



تَفَرُّغٌ فِي شِيْزَى، كَأَنَّ جِفَانَهَا  
تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ  
قُعُودًا وَخَلْفَ الْقَاعِيدِينَ سَطُورُهُمْ  
وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَبِي حَلْمَائِنَا؛  
وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا  
وَلَا نِي لِمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ تَتَقَى الْعِدَى،  
وَأَضْيَافِ لَيْلٍ، قَدْ نَقَلْنَا قِرَاهُمُ  
قَرِينَاهُمْ الْمَأْتُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا  
وَمَسْرُوحَةَ مِثْلَ الْجَرَادِ يَسُوقُهَا  
فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ أَلْتَقِينَا شَرِيدَهُمْ  
وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقِرَى  
وَلَا نَسْتَجِمُّ الْخَيْلَ، حَتَّى نُعِيدَهَا

حِيَاضُ جَبِي، مِنْهَا مِلَاءٌ وَنُصْفٌ<sup>(١)</sup>  
عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَكْفُ  
جُنُوحٍ، وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا قَائِلٌ بِالْمَعْرُفِ فِينَا يُعْنَفُ<sup>(٣)</sup>  
فَيَنْطِقُ، إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَعْرَفُ  
وَرَأْبُ الثَّأِي وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ<sup>(٤)</sup>  
إِلَيْهِمْ، فَأَتْلَفْنَا، الْمَنَايَا، وَأَتْلَفُوا<sup>(٥)</sup>  
يُجِّجُ الْعُرُوقَ الْأَزْأَنِيَّ الْمُثْقَفُ<sup>(٦)</sup>  
مَمْرٌ قَوَاهُ وَالسَّرَاءُ الْمُعْطَفُ<sup>(٧)</sup>  
طَلِيْقٌ وَمَكْتُوفٌ الْيَدَيْنِ وَمُزْعَفُ<sup>(٨)</sup>  
أَتْتَهُ الْعَوَالِي، وَهِيَ بِالسَّمِّ تَرَعَفُ<sup>(٩)</sup>  
عَوَانِمَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهِيَ رُحْفُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الشيزى: خشب أسود تصنع منه القصاع. حياض جبي: أي حياض جمع فيها الماء.

(٢) سطورهم: صفوفهم. جموس: عالق عليها السمن. نطف: تقطر سماً.

(٣) ورد في عجز البيت، الجمهرة ص ٣١٩ «المعروف» مكان «بالمعرف».

(٤) الرأب: الإصلاح. الثأي: الفساد. الجانب المتخوف: الثغر.

(٥) أراد بأضياف الليل: الأعداء، واستعار القرى للقتل. أتلفنا المنايا: صادفناها متلفة.

(٦) المأثورة: السيوف. يوجج: يسيل. الأزاني: الرمح، نسبة إلى ذي يزن.

(٧) المسروحة: النبال. الممر: القوس مفتولة قواها، أي طاقاتها. السراء: شجر تتخذ منه القسي.

(٨) ورد في عجز البيت، المصدر السابق «قتيل» مكان «طليق» المزعف: المجهز عليه، المقتول حالاً.

(٩) استكره بالقرى: أي إذا أراد أن نقره كرهاً لقيناه بالرمح السائلة بالدم.

(١٠) ورواية هذا البيت في الجمهرة ص ٣١٩ هي:

«ولا تستجم الخيل حتى نُجِمَّهَا فيعرفها أعداؤنا، وهي عُطْفُ»

نستجم الخيل: نريحها. عطف: أي عاطفة عليهم. الزحف: الزاحفة على بطونها من الإعياء.

كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا، مَرَّةً تَرَى  
 عَلَيْهِنَّ مِنَّا النَّاقِصُونَ دُحُولَهُمْ،  
 مَدَالِيقُ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّارِخَ الَّذِي  
 وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كُتِبُ عَنِ الْقِرَى  
 وَقَدِرْ فَتَأْنَا عَلَيْهَا بَعْدَمَا غَلَتْ،  
 وَكُلُّ قِرَى الْأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنَا  
 وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبَى الْمَرَاضُ دِمَاءَنَا  
 مِنَ الْفَائِقِ الْمَحْبُوسِ عَنْهُ لِسَانُهُ  
 وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصَى،  
 وَكَلْتَاهُمَا فِينَا إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي  
 مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا

سِمَانًا، وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعَجْفُ (١)  
 فَهِنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كُتِفُ (٢)  
 دَعَا وَهُوَ بِالْثَغْرِ الَّذِي هُوَ أَخْوَفُ (٣)  
 إِلَى الضَّيْفِ نَمْشِي بِالْعَبِيطِ وَنَلْحَفُ (٤)  
 وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤْتَفُ (٥)  
 وَمُعْتَبَطُ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسْدَفُ (٦)  
 شَفَّتْهَا، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ (٧)  
 يَفُوقُ، وَفِيهِ الْمَيْتُ الْمُتَكَنَّفُ (٨)  
 وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرَفُ  
 عَصَائِبُ لَاقَى بَيْنَهُنَّ الْمَعْرَفُ (٩)  
 إِذَا مَا دَعَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَرَدِّفُ (١٠)

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «لذلك» مكان «كذلك». وفي عجزه «حساناً» مكان «سيماناً».

(٢) ورد في صدر البيت، الجمهرة أيضاً ص ٣٢٠ «الناقمون» مكان «الناقصون». الذحول، الواحد دُحُل: الثَّار، العداوة. أعباء المنية: أراد فرسان الخيل. الكتف، الواحدة كاتفة: التي تمشي فتحرك كتفيها.

(٣) المداليق: المسرعة.

(٤) نلحف: نلبسه اللحف فندفته من البرد.

(٥) القدر: أراد بها الحرب. فتأنا: سكتنا. حششنا: أوقدنا تحتها الحطب. تؤتف: تجعل لها أنافي، أي موقد.

(٦) المعتبط: المنحور لغير علة. المسدف: المقطع سدائف، أي شققاً.

(٧) الكلبى: الذين عضهم الكلب الكلب. وكان من خرافات العرب قديماً أن دماء الملوك تشفي من الكلب.

(٨) الفائق: الذي أصابه الفواق، وهو ترجيع الشهقة الغالبة، وما يأخذ المحتضر عند نزع.

(٩) كلتاها: أي كثرة الحصى، العدد، بذل المعروف. لاقى بينهن: جمع بينهن. المعروف: موقف عرفات، يريد أن الناس يعرفون لنا ذلك في تلك المشاهد.

(١٠) ورد في صدر البيت، الجمهرة ص ٣٢٠ «الكثير قليلاً» مكان «القليل كثيرنا» وفي عجزه «ذو» =

قَلَفْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ  
عَلَى سَوْرَةٍ، حَتَّى كَأَنَّ عَزِيْزَهَا  
وَجَهْلٍ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ،  
رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَبَاوَا حُلُومَهُمْ  
وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النِّسَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ  
كَفَيِّنَاهُمْ مَا نَابَهُمْ بِحُلُومِنَا  
وَقَدْ أَرَشَدُوا الْأَوْتَارَ أَفْوَاقَ نَبْلِهِمْ  
فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَغْدِلُ دَرَانَا  
تَشَاقُلَ أَرْكَانٍ عَلَيْهِ ثَقِيْلَةٌ،

بِأَحْلَامٍ جَهَالٍ، إِذَا مَا تَغَضَّفُوا<sup>(١)</sup>  
تَرَامَى بِهِ مِنْ بَيْنِ نَيْقَيْنِ نَفْنَفُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كَانَ لَوْلَا جِلْمُنَا يَتْرَحْلَفُ<sup>(٣)</sup>  
بِنَا بَعْدَمَا كَادَ الْقَنَا يَتَّقُصَفُ<sup>(٤)</sup>  
لِذِي حَسَبٍ عَنِ قَوْمِهِ مُتَخَلَّفُ  
وَأَمْوَالِنَا، وَالْقَوْمُ، بِالنَّبْلِ، دُلْفُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْيَابُ نَوَكَاهُمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرِفُ<sup>(٦)</sup>  
بِعِزِّ، وَلَا عِزْلَهُ جِئِنَ نَجْنَفُ<sup>(٧)</sup>  
كَأَرْكَانٍ سَلَمَى أَوْ أَعَزُّ وَأَكْنَفُ<sup>(٨)</sup>

= الثَّوْرَةُ: مكان «في المجلس».

والثَّوْرَةُ: العداوة. المُتْرَدَفُ: المترادف، الكثير. المنازِل، الواحد منزال: الكثير النزول.

(١) قَلَفْنَا: أَلْقَيْنَا. الْحَصَى: كثرة العدد. بِأَحْلَامٍ جَهَالٍ: أي بعقول عقلاء يجهلون إذا جهل عليهم. تَغَضَّفُوا: مالوا عليه بالنظر.

(٢) السورة: الوثبة. النيقان: الجبلان. النفنغ: ما بين أعلى الجبل إلى أسفله.

(٣) ورواية عجز البيت في الجمهرة ص ٣٢٠ هي: «وما كاد لولا عَزْنَا يترحلف». والترحلف: التباعد.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق أيضاً «إستبانوا» مكان «إستابوا».

(٥) الدُلْفُ، الواحد دالف: الماشي مشياً بطيئاً متمكناً.

(٦) الأفواق، الواحد فوق: موضع الوتر من السهم، النوكى، الواحد أنوك: الأحق، الحرد: الغليظ. تصرف: تحرق حتى يسمع لها صوت.

(٧) درَانَا: دفعنا. نجنف، من الجنف: الميل والجور. وقد ورد في صدر البيت، المصدر السابق «دارماً» مكان «درَانَا» وفي عجزه «يُخِنِفُ» مكان «نَجْنَفُ».

(٨) أركان الجبل: جوانبه. سلمى: أحد جبلي طيء وهما: أجأ وسلمى، ويلي هذا البيت سبعة أبيات يقول فيها:

وَأُمٌّ أَفَرَّتْ عَنْ عَطِيَّةٍ رَحِمَهَا  
بِالْأَمِّ مَا كَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ  
إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا أَمَامَةَ دَرَعَهَا  
وَأَعْجَبَهَا رَابِ إِلَى الْبَطْنِ مَهْدَفُ  
قَصِيرٌ كَأَنَّ التَّرْكَ فِيهِ وَجُوهُهُمْ  
خَنُوفٌ كَأَعْنَاقِ الْحَرَادِينَ أَكْشَفُ =

سَيَعْلَمُ مَنْ سَامَى تَمِيمًا إِذَا هَوَتْ  
فَسَعَدَ جِبَالُ الْعِزِّ وَالْبَحْرُ مَالِكُ،  
وَبِاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا تَكَاثَرْتُ  
لَمَا تُرِكَتْ كَفُّ تَشِيرُ بِأَصْبُعِ،  
لَنَا الْعِزَّةُ الْغَلْبَاءُ، وَالْعَدَدُ الَّذِي  
وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ،  
وَمِنَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ،  
تَرَاهُمْ قُعُودًا حَوْلَهُ، وَعُيُونُهُمْ  
وَبَيْتَانِ: بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلَا تَهُ،  
لَنَا، حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِّيَّةِ تَلْتَقِي،  
إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبُ مِنْ مَنَى

قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ يَتَخَلَّفُ  
فَلَا حَضْنَ يُبْلَى وَلَا الْبَحْرُ يُنْزَفُ<sup>(١)</sup>  
عَلَيْنَا تَمِيمٌ ظَالِمِينَ، وَأَسْرَفُوا  
وَلَا تُرِكَتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرَفُ  
عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يُتَخَلَّفُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَسْأَلُنَا النِّصْفَ الدَّلِيلُ فَيَنْصَفُ  
وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذَنُ الْمُتَنَصِّفُ<sup>(٣)</sup>  
مُكْسَّرَةٌ أَبْصَارُهَا مَا تَصْرَفُ  
وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِيْلِيَاءِ مُشْرَفُ<sup>(٤)</sup>  
عَدِيدُ الْحَصَى وَالْقُسُورِيُّ الْمُخْدَفُ<sup>(٥)</sup>  
عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا

= تقول وصككت حُرَّ وجهه مغيظة  
أما من كليبي إذا لم يكن له  
إذا ذهبَت مِنِّي بزوجي حمارة  
على ربح عبدٍ ما أتى مثل ما أتى

على الزوج جرى ما تنزال تلهف  
أنانان يستغني ولا يتعفف  
فليس على ربح الكليبي مالف  
مُصلٌ ولا من أهل ميسان ألقف  
جمهرة أشعار العرب ص ٣٢١.

(١) حَضْنٌ: جبل بأعلى نجد، وهو أوَّل حدود نجد، وفي المثل: أنجد من رأى حَضْنًا أَي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٧١.

(٢) ورد في صدر البيت، في المصدر السابق القعساء مكان «الغلباء» القعساء: الممتنعة. يُتَخَلَّفُ: أي يحلف أنه ليس لأحد مثل عددنا.

(٣) الْمُتَنَصِّفُ: المخدوم.

(٤) بيت بأعلى إيلياء: أراد بيت المقدس، وقيل: إنما سميت إيلياء باسم بانيها وهو إيلياء بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام.

معجم البلدان: ١ ص ٢٩٣.

(٥) القسوري: الكبير. المخدوف: المتسبب إلى خندف.

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا،  
أَلُوفُ أَلُوفٍ مِنْ دُرُوعٍ وَمَنْ قَنَا،  
وَإِنْ نَكُتُوا يَوْمًا ضَرَبْنَا رِقَابَهُمْ،  
فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا،  
أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ وَفَوْقَهَا  
أَبَى لَجَرِيرٍ زَهْطُ سُوءِ أَذْلَةٍ،  
إِذَا مَا أَحْتَبْتُ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةِ  
كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمْ يُخْلِسُونَهُ  
إِلَى أَمَدٍ، حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَهُمْ،  
عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ، إِنْ إِذَا وَنَى  
تُبْكِي عَلَى سَعْدٍ، وَسَعْدٌ مُقِيمَةٌ

وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا  
وَخَيْلٌ كَرِيْعَانِ الْجَرَادِ وَحَرَشَفُ<sup>(١)</sup>  
عَلَى الدِّينِ، حَتَّى يُقْبِلَ الْمُتَأَلَّفُ<sup>(٢)</sup>  
لَأَنْتَ الْمُعْنَى يَا جَرِيرُ الْمُكَلَّفُ  
بِرَبِّي وَعَيْرَ ظَهْرُهُ مُتَقَرَّفُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَرَضُ لَيْمٍ لِلْمَخَازِي مُوقَفُ  
جَرِيْتُ إِلَيْهَا جَرِي مَنْ يَتَغَطَّرُ<sup>(٤)</sup>  
بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يَرَى مَنْ يُخَلَّفُ<sup>(٥)</sup>  
وَيُوجِعُ مِنَّا النَّحْسَ مَنْ هُوَ مُقَرَّفُ<sup>(٦)</sup>  
أَخُو الْحَرْبِ كَرَارٌ عَلَى الْقِرْنِ مِعْطَفُ  
بِيْرِيْنَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضْعِفُ<sup>(٧)</sup>

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «من رجال» مكان «من دروع». الربعان: أول كل شيء. الحرشف: الرجالة.

(٢) ورواية صدر هذا البيت في الجمهرة هي: «وإن نكثوا يوماً ضربنا رقابهم». نكثوا: أخلوا بالعهد.

(٣) ورد في عجز البيت، في المصدر السابق «يتقرف» مكان «متقرف» الربق: حبل يشد به. العير: الحمار. المتقرف: المقروح. وبلي هذا البيت أيضاً قوله:

«وشيوخن قد ناكنا ثمانين حجّةً أثنائهما هذا كبيرٌ وأعجف»

(٤) أحبت لي: جلست تنتظرنى، يتغطر: يتكبر.

(٥) ورد في صدر البيت، الجمهرة ص ٣١٨ «فهم يجلبونه» مكان «هم يجلبونه». يجلبونه: يعينونه وينصرونه.

(٦) ورواية هذا البيت في الجمهرة هي:

«إلى أمدٍ حتى يُفَرَّقَ بيننا ويُرجع منا النحس من هو مقرف»  
والمقرف من الخيل: ما كان أبوه برذوناً.

(٧) ورواية عجز البيت، في الجمهرة هي: «بييرين، قد كادت على الناس تضعف».

سعد: قبيلة سعد بن زيد مناة بن تميم، وهي أعزهم. بييرين: رمل لا تدرك أطرافه عن يمين =

عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدْمِ لَوْدُكَ عَنْهُمْ  
لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجِرَادُ وَطَوْفُوا<sup>(١)</sup>  
فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ أَسْتَوَتْ  
عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ فَتُنْسَفُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا  
لَجَاءَتْ بِبِيرِينَ اللَّيَالِي تَزْحَفُ<sup>(٣)</sup>

---

= مطلع الشمس من حَجْر اليمامة، وقال السكري: بيرين بأعلى بلاد بني سعد، وفي كتاب نصر: بيرين من أصقاع البحرين.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٢٧.

(١) الرَّدْم: أراد به السدّ الذي بناه كسرى في زعم العرب.

(٢) تنسف: تقلع.

(٣) أراد لجماءت بيرين بالليالي، فقلب.

## حرف القاف

### أصبحتُ قد نزلت بحمزة حاجتي [الكامل]

كان الفرزدق نزل على حمزة بن عبدالله بن الزبير  
بمكة، وأم حمزة خولة بنت منظور بن زبان الفزاري،  
وأما مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري،  
فوعده الشفاعة إلى أبيه ونزلت نوار على خولة أم حمزة  
فرفقتها، فشفت لها عند عبدالله فقال الفرزدق:

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْزَةِ حَاجَتِي ،      إِنَّ الْمُنَوَّرَةَ بِأَسْمِهِ الْمَوْثُوقُ<sup>(١)</sup>  
بِأَبِي عُمَارَةَ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ،      زَخَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُرُوقُ<sup>(٢)</sup>  
بَيْنَ الْحَوَارِيِّ الْأَغْرَّ وَهَاشِمٍ ،      ثُمَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ وَالصُّدَيْقِ<sup>(٣)</sup>

### تنابلة سود الوجوه [الطويل]

يهجو بني منقر

فَسِيرِي فَأُمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ ، إِنِّي      أَرَى حِقْبَةَ خَوْقَاءَ جَمًّا فُثُوقَهَا<sup>(٤)</sup>

(١) حمزة: هو حمزة بن عبد الله بن الزبير.

(٢) زخرت: إفتخرت.

(٣) الحواري: هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، أول مولود في المدينة بعد الهجرة، وقد سمّاه الرسول حواري أي تلميذه، وهو أحد الستة الذين اختارهم عمر للشورى.

الأعلام: ٤ ص ٨٧.

(٤) فسيري: يخاطب هنا الناقة. الحقبة: الفترة من الزمن. الخوقاء: الواسعة ولعلها الحمقاء. الفثوق: الأفات.

وَأَثْنِي عَلَى سَعْدِ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ،  
عِظَامُ الْمَقَارِي يَأْمَنُ الْجَارُ فَجَعَهَا،  
خَلَا أَنْ أَعْرَافَ الْكُوَادِنِ مِنْقَرًا  
تَحْمَلُ بَانِي مِنْقَرٍ عَنْ مَقَاعِسِ  
إِوْزَى بِهَا لَا يَأْطِرُ الْحَمْلُ مَتْنَهُ،  
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمَا  
وَخَيْرُ أَحَادِيثِ الْغَرِيبِ صَدُوقُهَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا الثَّرِيَّا أَخْلَفَتْهَا بُرُوقُهَا<sup>(٢)</sup>  
قَبِيلَةٌ سُوءُ بَارٍ فِي النَّاسِ سُوقُهَا<sup>(٣)</sup>  
مِنَ اللَّؤْمِ أَعْبَاءٌ، ثِقَالًا وَسُوقُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَيَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ الْعُلَى لَا يُطِيقُهَا<sup>(٥)</sup>  
يَهِيحُ جَلِيلَاتِ الْأُمُورِ دَقِيقُهَا<sup>(٦)</sup>

\*\*\*

تَنَابُلَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ، إِذْ نَارَ صَيْقُهَا<sup>(٧)</sup>

## لعمرى لقد قاد ابنُ أحوز قودةً [الطويل]

يمدح هلال بن أحوز المازني أحد بني مازن بن مالك  
ابن عمرو بن تميم وكان مسلمة وجهه في أثر آل المهلب  
فلحقهم بقنذابيل فقتل الرجال وجاء بالذرية .

لَعْمَرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً  
بِهَا ذَلٌّ لِلْإِسْلَامِ كُلُّ طَرِيقِي  
كُنَيْتَ ذُكُورَ الْخَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطِ  
وَكُلُّ مُفْدَاةِ الرَّهَانِ سَبُوقِ

(١) سعد: أراد بني سعد.

(٢) المقاري: القصاع الكبيرة، الواحدة مقارة. أراد أن قصاعهم كبيرة لبطنتهم وليس لكرمهم، ولا لإطعام الجار، حينما يشح المطر وتجذب الأرض.

(٣) الكوادن، الواحد كودن: الفرس المقرف، شبه به بني منقر.

(٤) مقاعس: أبوحي من تميم. السوق: الحمل.

(٥) أوزي: الذي يشبه الأوز في قصره. ياطر: يحيى، يقول إنه قصير لا يعبا بالأحمال، ولكنه يتعب بحمل المعالي التي لم يالفها.

(٦) طوعة: نسبهم إلى امرأة ولعله أراد تحقيرهم. الجليلات: عظام الأمور.

(٧) التناولة، الواحد تابل: القصير القامة، البليد الكسلان. صيقها: غبارها، ولعله أراد العرق والرائحة المنتنة.



حَوَافِي يُحَذِّينَ الْحَدِيدَ، كَأَنَّهَا  
جَعَلْنَا بِقَنْدَابِيلَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ  
بِكُلِّ مُضِيٍّ كَالِهَالَالِ وَفَخْمَةٍ  
وَشَهَبَاءَ قَادَتَهَا صَنَادِيدُ فِتْنَةٍ،  
إِذَا صَرَخَ الدَّاعِي كِلَابُ سَلُوقِ  
وَأَجْسَادِهِمْ شَهَبَاءَ ذَاتِ خُرُوقِ<sup>(١)</sup>  
لَهَا غَبِيَّةٌ مِنْ عَارِضٍ وَبُرُوقِ<sup>(٢)</sup>  
نَطَحْنَا فَأَمَسَتْ غَيْرَ ذَاتِ فُتُوقِ<sup>(٣)</sup>

## فتحنا بإذن الله كل مدينة [الطويل]

قال لما قتل آل المهلب بقندابيل :

نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ  
حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ التِّي  
وَنَحْنُ أَرْحَنَّا عَنْ خُوَيْلَةَ جَحْدَرِ،  
وَكَانَتْ إِذَا آبْنَا مِسْمَعٍ ذُكِرَا لَهَا  
فَسَاغَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ، وَلَمْ يَكُنْ  
أَتْتَهَا، وَلَا تَمَشِي، ثَمَانُونَ لِحِيَّةً،  
بِهِ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسِ ثَارٍ مُعَلَّقِ<sup>(٤)</sup>  
هِيَ الْأَمُّ، تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنْقَتِقِ<sup>(٥)</sup>  
شَجًّا كَانَ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُخْتَقِ<sup>(٦)</sup>  
جَرَتْ دَفْعٌ مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَرْقِرِقِ<sup>(٧)</sup>  
يَسُوعُ لَهَا فِي صَدْرِهَا الْمُتَحَرِّقِ  
جَمَاجِمُهَا مِنْ مُخْتَلَى وَمُفْلَقِ<sup>(٨)</sup>

(١) قندابيل، معرب عن الفارسية وأصله كنده بيل : الفيل العظيم . الشهباء : الأرض المجذبة .

ذات خروق : واسعة تتمزق فيها الرياح .

(٢) الفخمة : العظيمة . الغبية : الغبار المرتفع . العارض : السحاب . البروق : السحاب الممطر، وهي كلمات إستعارة للكثبية، فكما أن السحاب تطبق الأفاق هكذا تلك الكثبية .

(٣) الشهباء هنا : الكثبية العظيمة . الفتوق : الآفات .

(٤) الباهلية : بنت عطية بن عمار، زوج عدي بن أرطاة الفزاري، ثار معلق : أي ثار لم يدرك بعد .

(٥) معاوية : هو ابن يزيد بن المهلب وكان قد قتل عدياً بن أرطاة . قوله : هي الأم أراد أم دماغه وهي الجلد التي تغشى الدماغ . الفرخ : الدماغ، وقوله : منقنق، إستعارة بالكتابة لأنه من لوازم فرخ الطائر .

(٦) خويلة : بنت مسمع بن جحدر أخت مالك وشهاب اللذين قتلها معاوية بن يزيد أيضاً . الشجا : ما يعترض في الحلق، والقصص .

(٧) إبننا مسمع : أخوا خويلة .

(٨) المختلى : المقطوع . المفلق : المرذول .

فَكَائِنٌ بِقَنْدَائِبِلَ مِنْ جَسَدِ لَهْمٍ،  
يُدْهَدَى مِنَ الْحِصْنِ الَّذِي سَرَعُوا بِهِ  
فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وِفَاءٍ سِوَى الَّتِي  
إِلَيْهِمْ، وَهُمْ فِي سُورِهَا، بِسُيُوفِنَا  
فَإِنْ يَكُ قَتْلُ بَابِنِ أَرْطَاةَ شَافِيَاً  
فَلَمْ يَبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ ضَرْبِنَا  
لَهُمْ غَيْرَ أَنْوَاحِ قِيَامِ نَسَاؤِهَا  
وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَتْهَا رِمَاحِنَا  
وَكَانَتْ أَثَافِي قِدْرِنَا رَأْسَ بَعْلِهَا،  
أَلَمْ تَرَ أَنَا بِالْمَشَاعِرِ يُهْتَدَى  
أَبِي مُضَرٍّ مِنْهُ الرُّسُولُ الَّذِي هَدَى  
إِذَا خِنْدِفٌ بِالْأَبْطَحِينَ تَغَطَّرَفَتْ  
فَمَا أَحَدٌ إِلَّا يَرَانَا أَمَامَهُ

وَبِالْعَقْرِ مِنْ رَأْسٍ يُدْهَدَى وَمِرْقٍ<sup>(١)</sup>  
إِلَى الْأَرْضِ شَتَّى مِنْ قَتِيلٍ وَمُرْهَقٍ  
فَعَلْنَا بِقَنْدَائِبِلَ إِذْ نَحْنُ نَرْتَقِي  
وَعَسَالَةَ يَخْرِقْنَهُمْ كُلَّ مَخْرَقٍ<sup>(٢)</sup>  
وَمُرْقِيَاءَ عَيْنٍ، دَمْعُهَا ذُو تَرْفُرُقٍ<sup>(٣)</sup>  
بِكُلِّ يَمَانٍ ذِي حُسَامٍ وَرَوْتِقٍ  
إِلَى جَنْبِ أَجْسَادِ عُرَاةٍ وَدَرْدَقٍ<sup>(٤)</sup>  
حَلَالًا لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لَمْ تُطَلَّقِ<sup>(٥)</sup>  
وَعَمِّيهِ فِي أَيِّدِ سَقَطْنِ وَأَسُوقٍ<sup>(٦)</sup>  
بِنَا، وَلَنَا مَجْدُ الْفُخُورِ الْمُصَدَّقِ  
بِهِ اللَّهُ مَنْ صَلَّى بِغَرْبٍ وَمَشْرِقٍ  
وَرَائِي وَقَيْسُ ذَيْلَتْ بِالْمُشْرِقِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَرْبَابُهُ مَنْ فَوْقَهُ حِينَ نَلْتَقِي

(١) قندابيل: فيل عظيم. العقر: هو عقر بابل وفيه قتل يزيد بن المهلب. يدهدى: يدحرج أو يقذف.

(٢) العسالة: مستخرجو العسل من موضعه، والمراد: الفوارس، الغزاة الغانمون، المخرق: المتحدي.

(٣) المرقية: الجاف الدمع.

(٤) الدردق: الأطفال.

(٥) لم تطلق: المرأة المحصنة، والمقصود: رب امرأة ذات بعل سببناها فزوجناها بالذي سبها، ولم تكن طلقت من بعلها.

(٦) الأثافي: الموقد يوضع عليها القدر. الأسوق: صداق المرأة.

(٧) الخندف: من مشى هرولة، وكان لقب ليلي بنت عمران بن قضاة زوجة إلياس بن مضر بن نزار، عرفت بفخرها، الأبطحين: إلقاء الحصى في المسجد ووتره، ولعله إسم مكان. تغطرفت: تكبرت واختالت في مشيتها. ذيلت: جرت ذبولها تبخترًا. المشرق: المصلى يصلى فيه العيد.

وَمَنْ يَلْقَ بَحْرَيْنَا، إِذَا مَا تَنَاطَحَا  
 هُمَا جَبَلَا اللَّهُ اللَّذَانِ ذُرَاهُمَا  
 فَتَحْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ كُلَّ مَدِينَةٍ  
 بِخُنْدِفٍ أَوْ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَانَ، يَغْرِقِ  
 مَعَ النُّجْمِ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ الْمُحَلَّقِ  
 مِنَ الْهِنْدِ أَوْ بَابٍ مِنَ الرُّومِ مُغْلَقِ

## أخاف وراء القبر [الطويل]

حضر الحسن البصري جنازة النوار امرأة الفرزدق، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد حضر هذه الجنازة خير الناس وشر الناس، أنت خيرهم وأنا شرهم، قال: فما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله مذ ثمانين سنة، وأنشأ الفرزدق يقول:

لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى  
 إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ  
 أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ، إِنْ لَمْ يُعَافِنِي،  
 إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُمْ  
 إِلَى النَّارِ مَشْدُودَ الْخِنَاقَةِ أَرْزَقَا<sup>(١)</sup>  
 عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفِرَزْدَقَا  
 أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ التَّهَابِ وَأَضْيَقَا  
 يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيدِ تَمَزُّقَا<sup>(٢)</sup>

## ليتها لم توافق [الطويل]

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاقَفَتْ  
 قَبَاتٌ وَبَاتَ الطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا  
 فَقَدْ تَلْتَقَى الْأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكَنَى  
 أَبَا قَطْنٍ غَيْرَ الَّذِي لِلْمُخَارِقِ<sup>(٣)</sup>  
 مُوَافِقَةً، يَا لَيْتَهَا لَمْ تُوَافِقِ<sup>(٤)</sup>  
 كَثِيرًا وَلَكِنْ لَا تَلَاقَى الْخَلَائِقِ<sup>(٥)</sup>

(١) الخناقة: ما يخنق به، الفلاة. الأزرق: بمعنى شديد العداوة.

(٢) أراد بالصديد ما يذوب من أجسام أهل النار من القيح المختلط بالدم.

(٣) يريد أنه قصد قبيصة بن المخارق، فنزل على قبيصة آخر غيره.

(٤) أي أن راحلته لم تجد مأوى يقيها ندى الليل.

(٥) قوله: لا تلاقى الخلائق، فيه إقواء، الخلائق أو الخلائق: جمع خليفة وهي الطبيعة التي يخلق بها المرء، أي أنهم لا يتلاقون في طبائعهم.

## ألا طرقت ظمياء [الطويل]

قال لزياد ابن أبيه

أَلَا طَرَقْتَ ظَمِيَاءَ وَالرُّكْبُ هَجْدُ  
 طَرِيداً سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا بَدَتْ  
 دُوَيْنَ الشَّجِيٍّ عَنِ يَمِينِ الْخَرَائِقِ (١)  
 مِنَ الصُّبْحِ أَعْنَاقُ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ  
 شَرِيحَانِ بِكُرِّ لَمْ تُدَيْثْ وَمُرْضِعُ  
 تَرَكَنَا لَهَا لُبّاً كَلْبُ الْمَعَالِقِ (٢)  
 إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي زَيْاداً تَكَمَّشْتُ  
 مِنْ الْخَوْفِ أَحْشَائِي وَشَابَتْ مَفَارِقِي (٣)

## يلين لأهل الدين من لين قلبه [الطويل]

قال في عمر بن هبيرة الفزاري:

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي  
 تَظَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً  
 عَلَيْهِ مَلَأَ الثَّلْجِ بِيضُ النَّبَاتِ (٤)  
 ثَنَائِيا بِرَاقٍ نَاقَتِي بِالْحَمَالِقِ (٥)  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوَةً  
 بِرَعْنِ سَنَامٍ كَاسِرَاتِ النَّمَارِقِ (٦)  
 بَوَادٍ يُشَمَّمَنَّ الْخُزَامَى تُرَى لَهَا  
 مَعَاصِمُ فِيهَا السُّورُ دُرْمُ الْمَرَاقِ (٧)

(١) ظمياء: امرأة. الهجد، الواحد هاجد: نائم. الشجج: ماء بلعنبر، الخرائق: موضع عن يسار الشجج.

(٢) شريحان: مثلان. لم تدث: لم تلين، تذلل. المعالق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترامه وإنما تشمه بأنفها.

(٣) مفارقي: شعر الرأس.

(٤) النبات: المزيئة والمتأنقة الصنع.

(٥) الغاسول: جبل بالشام. الثنايا، الواحدة ثنية: الطريق في الجبل. البراق، الواحدة برقة: الأرض الغليظة. الحمالق: باطن الأجناف.

(٦) الرعن: أنف الجبل. سنام: جبل على لياة من البصرة، أي يكسرن له النمارق ليقعدنه عليها، ترحياً به، والنمرقة: الوسادة الصغيرة يتكأ عليها.

(٧) السور: الواحد سوار. المرافق الدم: التي لا حجم ناتئ لها.

كَفَى عَمْرُ مَا كَانَ يُخْشَى أَنْجِرَافُهُ  
وَمَا حَجْرٌ يُرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبٍ  
يَلِينُ لِأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لِينِ قَلْبِهِ  
وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا أَمَامَ جَمَاعَةٍ  
جَمَعَتْ كَثِيرًا طَيِّبًا مَا جَمَعْتُهُ  
وَلَا مَالٍ مَوْلى لِلوَلِيِّ الَّذِي جَنَى  
وَلَكِنْ بِكَفْمِكَ الْكَثِيرِ نَدَاهُمَا  
بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ،  
لِيَجْعَلَهُ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ وَالَّذِي  
وَفَضَّ بِسَيْفِ اللَّهِ عَنْهُ وَدَفَعَهُ  
دَعَاهُمْ مَزُونِي، فَجَاءُوا كَأَنَّهُمْ  
لَقُوا يَوْمَ عَقْرِ بَابِلٍ حِينَ أَقْبَلُوا  
وَلَيْتَ الَّذِي وَلَاكُ، يَوْمَ وَلَيْتَهُ،  
لَهُ حِينَ أَلْقَى بِالْمَقَالِيدِ وَالْعُرَى،  
وَمَا حَلَبَ الْمِضْرَيْنِ مِثْلَكَ حَالِبٌ؛  
وَلَكِنْ غَلَبَتِ النَّاسَ أَنْ تَتَّبَعَ الْهَوَى  
وَأَذْرَكَتَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ عَامِلًا

إِذَا أَجْحَفَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْبَوَائِقِ (١)  
لِفِتْنَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِي بِالْمَشَارِقِ  
لَهُمْ، وَغَلِيظُ قَلْبُهُ لِلْمُنَافِقِ  
عَلَى مِثْلِهِ حَزْمًا، عِمَادُ السُّرَادِقِ  
بِغَدْرِ وَلَا الْعِذْرَاءُ ذَاتُ السُّوَارِقِ (٢)  
عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ الْحُتُوفِ اللَّوَاحِقِ  
وَنَفْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ الْوَنَائِقِ  
لَهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ كُلَّ الْخَلَائِقِ  
لَهُ الْمِنْبَرُ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ نَاطِقِ  
كَتَائِبُ كَانَتْ مِنْ وَرَاءِ الْخَنَادِقِ  
بِجَنِّيهِ شَاءَ تَسَابِعُ كُلِّ نَاعِقِ (٣)  
سُوفًا تُشْطِي جُمُجَمَاتِ الْمَفَارِقِ (٤)  
وَلَايَةَ وَافٍ بِالْأَمَانَةِ صَادِقِ  
أَتَتْكَ مَعَ الْأَيَّامِ ذَاتِ الشَّقَاشِقِ (٥)  
وَلَا ضَمَّهَا مِمَّنْ جَنَى فِي الْحَقَائِقِ  
وَفَاءَ يَرُوقُ الْعَيْنَ مِنْ كُلِّ رَائِقِ  
بِضَعْفَيْنِ مِمَّا قَدْ جَبَى غَيْرَ رَاهِقِ

(١) البوائق: الدواهي.

(٢) العذراء: الجامعة، ضرب من الأغلال. السوارق: الأفعال.

(٣) المزوني: نسبة إلى المزون: مدينة عمان، الناعق: الصائح أو الزاجر.

(٤) يوم عقر بابل: فيه قتل يزيد بن المهلب، والمراد: روع الرجال ودهشتهم فلم يقدرُوا أن يتقدموا أو يتأخروا.

(٥) أراد بذات الشقاشق: الهادرة كالبعير، والشقشقة: لحمة حمراء يخرجها البعير من حلقه حين هدره. ولعله أراد بالأيام ذات الشقاشق: أيام الحروب.

خَرَجَ مَوَانِيذٌ، عَلَيْهِمْ كَثِيرَةٌ  
 إِذَا غَطَفَانُ رَاهَنْتَ يَوْمَ حَلْبَةِ  
 تُشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمْ بِالْعَوَاتِقِ (١)  
 إِلَى الْمَجْدِ نَادَوْا مِنْهُمْ كُلُّ سَابِقِ  
 مِنَ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ السَّوَابِقِ (٢)  
 لَهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ طَوَالِ الزَّرَانِقِ (٣)  
 وَمَنْ عَلَى عَلِيَا تَمِيمٍ إِلَى الَّذِي

## هم أهل بيت المجد [الطويل]

يمدح أسد بن عبد الله القسري

عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطَلِّقَ اللَّهُ لِي بِهِ  
 وَكَمْ يَا أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِي مِنَ الْعُرَى  
 فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ حُشَّاشَةً،  
 أَسَدٌ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرَ مَوَدَّةٍ،  
 فَإِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَيْهِ مَادِحًا  
 مِنَ الْمُحَرِّزِينَ السَّبْقِ يَوْمَ رِهَانِهِ  
 هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمَجْدِ حَيْثُ أَرْتَقَتْ بِهِمْ  
 مَصَالِيْتُ حَقَّانُونَ لِلدَّمِ، وَالَّتِي  
 شَبَا حَلْقِي مُسْتَحَكِمٍ فَوْقَ أَسُوقِي (٤)  
 حَلَلْتُ وَمِنْ قَيْدِ بِسَاقِي مُغْلَقِي (٥)  
 مَتَى مَا أَذْكَرُ مَا بِسَاقِي أَفْرَقِي (٦)  
 إِذَا مَا أَلْتَقْتُ رُكْبَانَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِي (٧)  
 كَرِيمًا فَمَا يُثْنِ عَلَيْهِمْ يُصَدِّقِ  
 سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسْبِقِ  
 بَجِيلَةٍ فَوْقَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مُرْتَقِ  
 يَضِيْقُ بِهَا ذَرْعًا يَدُ الْمُتَدَفِّقِ (٨)

(١) موانيد: موضع.

(٢) يجزي عنهم: يكفي عنهم.

(٣) الزرانق: الواحد زرنوق، وهو الذي يسقى به، ولعله أراد: لا يجاريهم أحد بالفضل.

(٤) الشبا، الواحد شباة: حد كل شيء، وأراد بالحلوق: السلسلة التي كان مقيداً بها.

(٥) يقول إنه كان موثقاً بالقيود، مصفداً بالأغلال، فجاء الممدوح وحرره منها.

(٦) الحشاشة: بقية الروح. أفرق: أخاف.

(٧) الأسد: الأحكم.

(٨) المصاليات: الشجعان.

وَمَنْ يَكْ لَمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاوَلَتْ  
بَجِيلَةٌ عِنْدَ الشَّمْسِ أَوْ هِيَ فَوْقَهَا،  
لَيْسَ أَسَدٌ حَلَّتْ قُبُودِي يَمِينُهُ  
بِهِ طَامَنَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِزًا،  
نَوَاصٍ مِنَ الْأَيْدِي إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ  
أَرَى أَسَدًا تُسْتَهْزَمُ الْخَيْلُ بِأَسْمِهِ  
إِذَا فَمَ كَبَشِ الْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ

بَجِيلَةٌ مِنْ أَحْسَابِهَا حَيْثُ تَلْتَقِي (١)  
وَإِذْ هِيَ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ، يُطْرَقُ (٢)  
لَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي مَكَانَ الْمُخْتَقِ (٣)  
وَأَرْخَى خِنَاقًا عَنِ يَدَيَّ كُلَّ مُرْهَقٍ  
يَشِيبُ لَهَا مِنْ هَوْلِهَا كُلَّ مَفْرَقِ (٤)  
إِذَا لَحِقَتْ بِالْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ (٥)  
لَهُ فَمَ كَلَّاحٍ مِنَ السَّرْوَعِ أَرُوقِ (٦)

## أَلِكْنِي وَقَدْ تَأْتِي الرِّسَالَةُ مِنْ نَأَى [الطويل]

قال في عبد الله بن شريك النهشلي :

أَلِكْنِي، وَقَدْ تَأْتِي الرِّسَالَةُ مِنْ نَأَى،  
بِأَنَّ جَنَابًا لَمْ يُغَيِّرْ فُؤَادَهُ  
وَمَا زَادَهُ إِلَّا أَنْفِرَانًا لِقَاؤُهُ  
عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزَايِلَ جَارَهُ  
أَلَمْ أَضْمِنِ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ،

إِلَى آئِنِ شَرِيكِ ذِي الْحُجُولِ الْمُطَوَّقِ (٧)  
تَلَاقِي مَعَدِّي فِي مَنَاخِ التَّفَرُّقِ (٨)  
قُرَيْشًا وَمَا أَسْتَحْيَا وَذُو الْعِرْضِ يَتَّقِي (٩)  
كَرِيمًا وَلَمْ يَطْعَنْ بِعَرَضٍ مُخْرَقِ (١٠)  
إِذَا جَاءَ، إِلَّا رَبُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ

(١- ٢) أراد أنهم أدركوا الشمس مجدأ وعظمة، ومن ينكر ذلك، فإنه حين يشاهد شمس مجدهم يطرق من دونها.

(٣) مكان المختق: أراد أن روحه بلغت التراقي وكادت تزهد.

(٤) النواصي: الأشراف، ولعله أراد السيوف. تقلدت: شُهرت.

(٥) العارض المتألق: الجيش الكثير العدد والملمتع السلاح.

(٦) الكلاخ: ذو الوجه الكالغ، العابس. الأروق: الطويل الأسنان.

(٧) الحجول: الخلاخيل، الواحد حجل. المطوق: الذي يلبس طوقاً في عنقه.

(٨) جناب: رجل من نهشل. مناخ التفرق: أراد به منى في مكة.

(٩) الإنفرات: الإنكسار.

(١٠) المخرق: الممزق.

لَدَخَلَيْهِمَا إِذْ فَوَزَتْ نِقْضِيَاهُمَا  
وَقُلْتُ لِأُخْرَى: اسْتَظْهَرُوا بِنَجَائِهَا  
إِذَا شَلَّ فِي صَمَانَةٍ أَوْ قَدَّتْ لَهُ  
كَأَنَّ عَكَاطِيًّا لَهُ حِسِينَ زَائِلَتْ  
وَأَلْقَيْتُ عَنْ ظَهْرِيهِمَا شَمَلْتَيْهِمَا  
وَمَا كُنْتُمَا أَهْلًا لَهُ غَيْرَ أَنَّنِي  
وَكَمْ عَنْ جَنَابٍ لَوْ تَلَبَّتْ لَمْ يُوْبُ  
فَمِنْهُنَّ عِنْدَ أَلْيَبْتِ حَيْثُ سَرَقْنَاهُ  
بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الصَّفَا كُنْتُمَا بِهَا،  
وَمِنْهُنَّ إِذْ رَاعَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَا

(١) فَوَزَتْ: ركبت المفازة أي القفر. نقضياهما: ناقثاهما. البانية: النائية، المبعدة. الزور: الصدر.

(٢) النجاء: السرعة. الأحقب: الحمار الوحشي الأبيض. الميفاء: الذي يدرك ما يطلبه في عدوه. القور: الجبال الصغيرة. السهوق: الطويل.

(٣) شَلَّ: طرد. الصمّانة: الأرض الصلبة. المرو: الحجر. المفلق: المكسر.

(٤) العكاظي: ضرب من الأثواب. العقيقة: وبر يسقط بعد سنة من ولادة البعير.

(٥) يعود إلى ذينك الرجلين اللذين كان قد كساهما فكفرا بنعمته. العصب اليماني: ضرب من برود اليمن.

(٦) أراد أنهما لم يكونا أهلاً لفعاله، ولكنه تذكر من تعلق بجوار أبيه.

(٧) الكرسوع: طرف الزند مما يلي اليد، أي أنه كان يؤوب مقطوع اليد كاللصوص.

(٨) أبو زبّان: تاجر سرق جناب متاعه.

(٩) الصفا: مكان في مكة قرب الكعبة. زمزم: أراد بثر زمزم المباركة، قيل: سميت زمزم لكثرة ماؤها.

معجم البلدان: ٣ ص ١٤٧.

المسعى: مكان يسعى فيه الحجيج بين الصفا والمروة. المحلق: جبل.

(١٠) الشبا: واد بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف الشبا لبني جعفر، وهي أيضاً مدينة خربة بأرض هجر والبحرين.

معجم البلدان: ٣ ص ٣١٦-٣١٧.



فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ، تَكَشَّرَ، وَالْحَوْبَاءُ عِنْدَ الْمُخْتَقِ (١)  
تَكَشَّرَ مَكْرُوبٌ يُتَلُّ، وَكَمْ رَأَى عَلَى بَابِ سَلَمٍ مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقِ  
فَلَوْ أَنِّي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ، وَلَكِنِّي لَأَقِيْتُ مِثْلَ الْجَلُوبِيِّ (٢)  
وَكَنتُ أَرَى أَنَّ الْجَلُوبِيَّ قَدْ نَوَى، فَيَنْفُقُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنَيْ مُحَفَّتِي (٣)

## لَمَّا لَقِيتَ الْقَوْمَ وَلَيْتَ سَابِقًا [الطويل]

كان عبد الله بن الزبير كتب إلى ابنه حمزة، وهو  
بالبصرة، يأمره أن يوجه عبد الله بن عمير الليثي إلى قتال  
النجديّة بالبحرين، فوجهه فانهزم، وكان ابن عمير رأس  
المحتسبة في الفتنة، فلم يزل قاعدًا في منزله لا يركب  
استحياء من هزيمته.

تَمَنَيْتَ، عَبْدَ اللَّهِ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ، فَلَمَّا لَقِيتَ الْقَوْمَ وَلَيْتَ سَابِقًا  
وَمَا فَرًّا مِنْ جَيْشٍ أَمِيرٌ عَلِمْتُهُ، فَيَدْعَى طَوَالَ الدَّهْرِ، إِلَّا مُنَافِقًا  
تَمَنَيْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتُهُمْ، تَرَكْتُ لَهُمْ قَبْلَ الضَّرَابِ السَّرَادِقَا (٤)

## لَقَدْ فَرَجَتْ سِيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ [الوافر]

قال في محمد بن منظور الأسدي ثم البصري:

لَقَدْ فَرَجَتْ سِيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ، عَنِ الْبَصْرِيِّ مُكْتَضِمَ الْخِنَاقِ (٥)  
غَدَاةَ دَعَا، وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرٌ، وَقَدْ نَزَتْ النُّفُوسُ إِلَى التَّرَاقِي (٦)

(١) الحوباء: النفس. المختق: أراد العتق.

(٢) الجلوبق: لص من بني سعد.

(٣) نوى: مات. ينفق: يخرج. مخفف: أرض لبني سعد.

(٤) السرادق: الخيمة.

(٥) أراد أنهم قاتلوا دونه بعد أن كاد يخنق.

(٦) التراقي: هي أعالي الصدر حيثما يترقى فيه النفس.

أَتَتْهُ مَالِكٌ وَكَمَاءٌ عَمْرُو عَلَى الْقَبِّ الْمُسَوِّمَةِ الْعِتَاقِ (١)  
بِضَرْبٍ تَنْدُرُ الْقَصْرَاتُ فِيهِ، وَطَعْنٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ النَّهَاقِ (٢)

## وَقَفْتُ عَلَى بَابِ النَّمِيرِيِّ نَاقَتِي [الطويل]

نزل الخرنق وبها نميلة النميري، فسأله الجواز يعني  
السقي، فلم يجزه، ولم يأذن له عليه، وقد كان نميلة  
سرق وهو غلام فأمر بقطع يده، فشير، فنقص أئمة،  
فترك فقال الفرزدق:

وَقَفْتُ عَلَى بَابِ النَّمِيرِيِّ نَاقَتِي، نُمَيْلَةً، تَرْجُو بَعْضَ مَا لَمْ تُوَافِقِ (٣)  
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ قَيْسٍ لَأَنْجَحْتُ إِلَيْكَ رَسِيمُ الْيَعْمَلَاتِ الْمَحَانِقِ (٤)  
وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلِ سَوْدَاءَ جَعْدَةَ نُمَيْرِيَّةِ حَلَابَةَ فِي الْمَعَالِقِ (٥)  
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ: أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ مَتَى كَانَ مَسْتُورُ أَمِيرِ الْخَرَائِقِ (٦)  
فَلَمْ تَطْلُبِ السُّقْيَا بِمِثْلِ جُعَالَةِ وَمُطْلَنَفِيِّ ضَخْمٍ مُعْرَاهُ لَازِقِ (٧)

## لَقَدْ طَرَقْتُ لَيْلًا نَوَارًا [الطويل]

لَقَدْ طَرَقْتُ لَيْلًا نَوَارًا، وَدُونَهَا مَهَامَهُ مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ خُرُوقَهَا (٨)

(١) القَبِّ: الضامرة.

(٢) تندر: تسقط. القصرات: الأعناق. أفواه النهاق: أفواه الحمير، أراد أن جراح طعنهم واسعة  
كأفواه الحمير وهي تنهق.

(٣) يقول إن ناقته لم تصادف ما كانت ترجوه من ماء.

(٤) الرسيم: الناقة التي يؤثر سيرها في الأرض. اليعملات: النياق السريعة. المحانق: الضامرة.

(٥) المعالق: العلب.

(٦) أمال: أراد أمالك مرتحم. الخرائق: الأشراف.

(٧) الجُعالة: المال المرتشى. المطلنفيء: الفرخ المجتمع. المعرى: الجسم العاري. اللازق:

الملتصق من العطش.

(٨) المهامة: المفاوز. الخروق: الريح الباردة الشديدة، ولعله أراد المسافات الشاسعة.

وَأَتَى أَهْتَدَتْ وَالِدُو بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
فَجَاءَتْ كَأَنَّ الرِّيحَ حَيْثُ تَنَفَّسَتْ  
فَبِتُّ أَنَا جِيهَهَا وَأَحْسِبُ أَنَّهَا  
فَلَمَّا جَلَا عَنِي الْكُرَى وَتَقَطَّعَتْ  
وَزَوْرَاءُ فِي الْعَيْنَيْنِ جَمٌّ فَتَوَقَّهَهَا (١)  
بِأَرْحَلِهَا نُوَارُهَا وَحَدِيقُهَا  
قَرِيبٌ، وَأَسْبَابُ النُّفُوسِ تَتَوَقَّهَهَا  
غَيَايَةَ سُوقٍ غَابَ عَنِّي صَدُوقُهَا (٢)

### أودى الفرزدق [الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ،  
إِذَا قَالَ رَاعِي النَّيْبِ أَوْدَى الْفَرَزْدَقُ (٣)  
أَلَمْ أَكُ أَكْفِيهَا، وَأَحْمِي ذِمَارَهَا،  
وَأَبْلُغُ أَقْصَى مَا بِهِ مُتَعَلَّقُ (٤)  
وَلَئِنِّي لِمِمَّا أُورِدُ الْخَضَمَ جَهْدَهُ،  
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشُّجَى وَالْمُخْتَقُ

### رأيت بني حنيفة حين لاقوا [الوافر]

يمدح بني حنيفة، وكانوا قاتلوا مسعود ابن أبي زينب  
الخارجي من عبد القيس وكان جليس بلال بن أبي بردة  
وصديقه.

رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَاقُوا،  
وَقَدْ جَشَأَ النُّفُوسُ عَنِ التَّرَاقِي (٥)  
يُفْرَجُ عَنْهُمْ الْغَمَرَاتِ ضَرْبُ،  
إِذَا قَامَتْ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ  
إِذَا سَلَّ السُّيُوفَ بَنُو لُجَيْمِ،  
فَلَيْسَ لَهُنَّ حِينَ يَقَعْنَ وَاقِ

(١) الدُّو: القفر. الزوراء، مؤنث أزور: وهي البئر البعيدة القعر.

(٢) الغياية: كل ما أظل الإنسان من سحاب وغبرة وغيرها.

(٣) النَّيْبُ، الواحدة ناب: الناقة المسنة. يقول إن بني مجاشع سيندمون بعد وفاته، ويعلمون بأن

راعي الإبل يفرق لموته لأنه يحمي له مرعاه باسمه وهيئته.

(٤) أراد أنه كان يذود عنها ويحمي حقوقها.

(٥) جشأت النفوس: اضطربت وخافت.

لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ هَجْرٍ إِلَيْهِمْ بِنَحْسِ النُّجْمِ وَالْقَمَرِ الْمُحَاقِ (١)

## نار ابن غالب [الطويل]

إِذَا حَمَدْتَ نَارَ فَإِنَّ أَبْنَ غَالِبٍ سَتُوقِدُهَا لِلطَّارِقِينَ خَلَائِقُهُ  
أَنَا الْمُطْعِمُ الْمَقْرُورَ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَأَجْهَلُ مَنْ يَخْشَى الْجَهْلَ بَوَائِقُهُ (٢)

## أخو حلبات [الطويل]

قال في الزعل بن عروة الجرمي:

حَمَلْتُ مِنْ جَرْمٍ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي كَرِيمَ الْمُحَيَّا مُشْنَقًا بِالْعَلَائِقِ (٣)  
أَغْرَّتْ تَرَى سِيمَا أَلْتَقَى بِجَبِينِهِ، إِذَا مَا غَدَا وَالْمِسْكَ بَيْنَ الْمَفَارِقِ (٤)  
إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أُيَّةَ بِأَسْمِهِ أَمَامَ النَّوَاصِي عِنْدَ بَابِ السَّرَادِقِ (٥)  
إِذَا مَا ارْتَقَوْا ثُمَّ ارْتَقَى قَلَصْتُ بِهِ شَمَارِيخُ طَوْدٍ شَاهِقٌ بَعْدَ شَاهِقِ (٦)  
إِذَا ضُمُّ أَصْحَابِ الرَّهَانِ وَجَدْتُهُ أَخَا حَلَبَاتٍ سَابِقًا، وَأَبْنَ سَابِقِ (٧)  
حَبَاكَ بُوْدِي يَا أَبْنَ عُرْوَةَ قَاسِمُ أَلْدِ حُظُوظِ، وَرَبُّ عَالِمٍ بِالْحَلَائِقِ  
حَبَوْتُ بِهَا الْجَرْمِيَّ إِنِّي وَجَدْتُهُ مِنْ الْأَسْرَةِ الْحَامِينَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

(١) هجر: مدينة، وهي قاعدة البحرين.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٩٣.

قمر المحاق: القمر في حال الزوال.

(٢) الصبا: الريح الشمالية. البوائق، الواحدة بائقة: الداهية.

(٣) المشنق بالعلائق: الذي يستقل بأداء ما يعلق به من الديات.

(٤) يقول إنه يتطيب بالتقوى والذكر العطر.

(٥) أئيه: دعي. النواصي: السادة، أشرف القوم. باب السرادق: باب السلطان.

(٦) قلصت: علت وارتفعت. الشماريخ، الواحد شمروخ: أعلى الجبل. الطود: الجبل المرتفع.

(٧) الحلبات، الواحدة حلبة: ساحة السباق.

بِهِمْ تَتَّقِي السُّبْيَ النَّسَاءِ وَتَبْتَهِي  
عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَأَنَّ سُيُوفَهُمْ  
إِذَا اتَّخَذُوا أَسْيَافَهُمْ كَالْمَخَارِقِ (١)  
عَمَائِمَ هَامَاتِ الْمُلُوكِ الْبَطَارِقِ (٢)

## أنت سواءٌ والسَّمَاكُ [الطويل]

يمدح أسد بن عبد الله

لَا فَضْلَ إِلَّا فَضْلُ أُمِّ عَلِيٍّ أَيْنَهَا  
تَدَارَكْنِي مِنْ هُوَّةٍ كَانَ قَعْرُهَا  
إِذَا مَا تَرَامَتْ بِأَمْرِيءٍ مُشْرِفَاتُهَا  
طَلِيقُ أَبِي الْأَشْبَالِ أَصْبَحْتُ شَاكِرًا،  
أَبْعَدَ الَّذِي حَطَّمَتْ عَيْنِي وَبَعْدَمَا  
حَطَّمَتْ قِيُودِي حَطْمَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا  
لَعْمَرِي لَئِنْ حَطَّمْتَ قَيْدِي لَطَالَمَا  
سَتَسْمَعُ مَا أَتْنِي عَلَيْكَ إِذَا أَلْتَقَتْ  
فَأَنْتَ سَوَاءٌ وَالسَّمَاكُ إِذَا التَّقَى  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضْلَ رَبِّي وَنِعْمَةً  
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ مِثْلُ نَفْسٍ رَدَدَتْهَا  
وَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ أَلْبَسَنِي لَهُ

كَفَضْلِ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدَ الْفَرَزْدَقِ  
ثَمَانِينَ بَاعًا لِلطَّوِيلِ الْعَشْتَقِ (٣)  
إِلَى قَعْرِهَا لَمْ يَدْرِ مِنْ أَيْنَ يَرْتَقِي  
لَهُ شِعْرٌ نَعْمَى، فَضْلُهَا لَمْ يُرْتَقِ (٤)  
رَأَيْتُ الْمَنَايَا فَوْقَ عَيْنِي تَلْتَقِي  
بِسَاقِي، إِذْ حَطَّمْتَهَا، مِنْ مُعَلَّقِ  
مَشَيْتُ بِقَيْدِي رَاسِفًا غَيْرَ مُطْلَقِ (٥)  
غَرَائِبُ تَأْتِي كُلَّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ  
عَلَى مُمَجَلٍ بِالْوَائِلِ الْمُتَعَسِّقِ (٦)  
خَرَجْتُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَوْتٍ مُحَدَّقِ  
إِلَى حَيْثُ كَانَتْ وَهِيَ عِنْدَ الْمُخَنَّقِ  
عَلَيَّ رِدَاءَ الْأَمْنِ لَمْ يَتَخَرَّقِ (٧)

(١) تبتهي: من المباهة المفاخرة. المخارق، الواحد مخراق: ما يلعب به الصبيان، أراد أنهم

يتلهون بالسيوف كما يتلهى الصبيان بالمخارق.

(٢) البطارق، الواحد بطريق: الرجل العظيم.

(٣) العشتق: المفرط في الطول.

(٤) يرتق: يكدر.

(٥) الراسف: المقيد.

(٦) الوائل: اللاجيء. المتعسف: اللاصق بالشيء.

(٧) لم يتخرق: لم يبل، لم يتمرق.

وَفَضَّلَ أَبِي الْأَشْبَالَ عِنْدِي كَوَائِلَ عَلَى أَثْرِ الْوَسْمِيِّ لِلأَرْضِ مُغْدِقِ (١)  
وَلِإِنَّ أَبَا أُمِّي وَجَدِّي أَبَا أَبِي وَلَيْلَى عَلَوْا بِي سَاعِدَيَّ كُلَّ مُرْتَقِي (٢)

### إذا ما بدى الحجاج [الطويل]

إذا ما بدَا الحجاجُ لِلنَّاسِ أَطْرُقُوا، وَأَسَكَّتْ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ يَنْطِقُ  
فَمَا هُوَ إِلَّا بَائِلٌ مِنْ مَخَافَةٍ، وَآخِرُ مِنْهُمْ ظَلٌّ بِالرِّيقِ يَشْرُقُ (٣)  
وَطَارَتْ قُلُوبُ النَّاسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا، فَمَا النَّاسُ إِلَّا مُهْجَسٌ أَوْ مُلْقَلِقٌ (٤)

### كليب النواهيق [الطويل]

قال يهجو جريراً ويفخر بنفسه وبني قومه :

إِنْ تَكْ كَلْبًا مِنْ كَلَيْبٍ، فَإِنِّي مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الطَّوَالِ الشَّقَاشِقِ (٥)  
نَظْلٌ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ، وَأَنْتُمْ تُمْشُونَ بِالْأَرْبَاقِ مِيلَ الْعَوَاتِقِ (٦)  
وَأَنَا لَتَرَوِي بِالْأَكْفِ رِمَاحُنَا، إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ (٧)  
وَأَنْ ثِيَابَ الْمُلْكِ فِي آلِ دَارِمٍ، هُمْ وَرَثُوهَا، لَا كَلَيْبُ النُّوَاهِقِ  
ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنُهُ، وَأَوْرَثَنَاهَا عَنْ مُلُوكِ الْمَشَارِقِ  
وَأَنَا لَتَجْرِي الْخَمْرُ بَيْنَ سَرَائِنَا، وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ (٨)

(١) الوابل: المطر المنهمر. الوسمي: أول المطر. المغدق: الغزير.

(٢) يقول إنه ينتمي لغالب والده، وصعصعة جده، وأمه ليلي، فهو يسمو بهم إلى غاية المجد.

(٣) البائل: الذي يبول خوفاً، وهو كناية عن الضعف. يشرق: يغص بريقه.

(٤) المهجس: المتوسوس. الملقق: المضطرب الذي يهذي هذيان من فقد رشده.

(٥) الشقاشق، الواحدة شقشقة: لهاة البعير.

(٦) الأرباق، الواحد ربق: الحبل فيه عدة عرى تشدُّ به البهم، وكل عروة منه ربقة.

(٧) المعالق، الواحد معلق: العلبة الصغيرة للبين.

(٨) سراة القوم: ساداتهم. النمارق: البُسط الموشاة.

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى نَرْوِحَ، وَتَاجَهُ  
كُلَيْبٌ وَرَاءَ النَّاسِ تُرْمَى وَجُوهُهَا  
وَإِنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ،  
يَظَلُّ لَنَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ نَقِيمُهُ  
وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حَدِيدِهَا  
خَرَجْنَا كَثِيرَانِ الشَّتَاءِ عَوَاصِيًا،  
عَلَى شَأْوِ أَوْلَاهُنَّ، حَتَّى تَنَازَعَتْ  
وَنَحْنُ إِذَا عَدَّتْ تَمِيمٌ قَدِيمِهَا،  
مَنَعَتْكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ  
عَلَيْنَا وَذَاكِي الْمِسْكِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ  
عَنِ الْمَجْدِ لَا تَدْنُو لِبَابِ السَّرَادِقِ (١)  
وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقِ (٢)  
نَدَامَى وَيَوْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ (٣)  
قَوَافِيٍّ عَنِ كَلْبٍ مَعَ اللَّحْدِ لِأَصِقِ  
إِلَى أَهْلِ دَمَخٍ مِنْ وَرَاءِ الْمَخَارِقِ (٤)  
بِهِنَّ رُوَاةٌ مِنْ تَنُوحٍ وَغَافِقِ (٥)  
مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وَجْهِ السَّوَابِقِ (٦)  
وَأَنْتَ لِدَرْعِي بَيِّذِقُ فِي الْبِيَّادِقِ (٧)

## كَبَيْخَةُ الزَّرَّاعِ [الطويل]

قالها في زوجته النوار

لَعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظَلَّةٍ، تَظَلُّ بِرَوْقِي بَيْتَهَا الرِّيحُ تَخْفِقُ (٨)

(١) السرادق: الخيمة الكبيرة تُضرب للملوك.

(٢) أبو محرق: كنية النعمان الثالث. المعاع: الراعي.

(٣) الخوافق: الرايات.

(٤) نيران الشتاء: أراد الصواعق. دمخ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره خاء معجمة: إسم جبل

كان لأهل الرّس مصعده في السماء ميل، وقيل: جبل لبني نُفيل بن عمرو بن كلاب فيه أوшал

كثيرة لا تكاد تؤتو، من أن يكون فيها ماء.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٦٢

(٥) تنوخ: بنو أسد بن وبرة. غافق: هو ابن الشاهد بن عك بن عدنان.

(٦) القديم: المجد التليد. النواصي: أصلها في مقدّمة شعر الرأس، وأراد المتقدّمون. السّوابق: المتقدّمون أيضاً.

(٧) البياذق: الواحد بيذق: حجر الشطرنج، وهو فارسي الأصل.

(٨) الروق: أراد رواق البيت. المِظَلَّة: الخيمة.

كَأَمْ غَزَالٍ أَوْ كَسُدْرَةٍ غَائِصٍ، إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الْغَمَامَةِ تُشْرِقُ  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَاكِ ضِفْنَةٍ، إِذَا رُفِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاحُ تَعْرِقُ<sup>(١)</sup>  
كَبَطِيخَةِ الزَّرَّاعِ يُعْجِبُ لَوْنُهَا صَحِيحًا، وَيَبْدُو دَاوَاهَا حِينَ تَفْلُقُ<sup>(٢)</sup>

---

(١) الضناك: الشديدة. الضفنة: الحمقاء.

(٢) لقد شبه نواراً بالبطيخة التي تبدو خضراء من الخارج، لكنها إذا قُطعت بان خبيثها، وهكذا نوار لم يظهر سوء خلقها إلا في التعامل معها.



## حرف الكاف

### ألا ليت شعري ما لها عند مالك [الطويل]

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا،      أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكِ<sup>(١)</sup>  
لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ الْيَوْمَ رُوحَهَا      إِلَيْهَا، وَتَنْجُو مِنْ حِذَارِ الْمَهَالِكِ  
وَأَنْتَ ابْنُ جَبَّارِي رَيْعَةَ حَلَّقَتْ      بِكَ الشَّمْسُ فِي الْخَضْرَاءِ ذَاتِ الْحَبَائِكِ<sup>(٢)</sup>

### وفتيان هيجا [الطويل]

قال حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج:

وَفَتِيَانِ هَيْجَا خَاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ      إِلَى الْمَوْتِ فِي سِرْبَالِ أَسْوَدَ حَالِكِ  
مَضَوْا حِينَ أَشْفَى النَّوْمُ كُلَّ مُسْهِدٍ      بِكَأْسِ الْكَرَى فِي الْجَانِبِ الْمُتَهَالِكِ<sup>(٣)</sup>  
فَكُلُّهُمْ يَمْضِي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ،      وَقَلْبٍ، إِذَا سِيمَ الدُّنْيَةَ، فَاتِكِ<sup>(٤)</sup>

### عجبت لأقوامٍ تميمٍ أبوهم [الطويل]

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ، تَمِيمٌ أَبُوهُمْ،      وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدِ عِرَاضِ الْمَبَارِكِ

(١) مالك: هو ابن المنذر، وكان قد أمر بحبس الفرزدق.

(٢) الخضراء: السماء. الحبايك، الواحدة حبيكة: طريقة النجوم.

(٣) أشفى: أعطى. المسهد: الساهر، المؤرق.

(٤) أراد أنهم يمضون، وهم يشهرون السيوف الماضية وقلوبهم ملأى بالبؤس والشدة.

(٥) المبارك: المقامات.

وَكَانُوا سَرَآةَ الْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ  
وَنَحْنُ نَفَيْنَا مَالِكاً عَنِ بِلَادِنَا،  
فَمَا ظَنُّكُمْ بِأَبْنِ الْحَوَارِيِّ مُصْعَبٍ  
أَبَا حَاضِرٍ إِنْ يَحْضُرِ الْبَأْسُ تَلْقَيْنِي  
مَعَ الْأَسَدِ مُصْفِراً لِحَاهَا، وَمَالِكِ (١)  
وَنَحْنُ فَقَانَا عَيْنَهُ بِالنِّيَّازِكِ (٢)  
إِذَا أَفْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرِ ضَاحِكِ (٣)  
عَلَى سَابِحٍ إِنْزِيمُهُ بِالسَّنَابِكِ (٤)

## أَتَتْكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ [الطويل]

قال حين قتل مالك بن المنذر عمر بن يزيد الأسدي  
فأتت بنو تميم خالد بن عبد الله فشهدوا أن مالكا قتله فلم  
يقبل شهادتهم:

أَتَتْكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا، فَضَيَّعَتْ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُلْمِ مَالِكِ  
وَأَنْفَقَتْ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْؤُومِ غَيْرِ الْمُبَارِكِ (٥)

## هَامَاتِنَا مَعْلَقَةٌ بِرَجَائِكَ [الطويل]

قال لنصر بن سيار:

لَوْ كُنْتَ حَيْثُ أَنْصَبَتْ الشَّمْسُ لَمْ تَزَلْ  
وَيَوْمَ مَاكَ يَوْمَ مَا تَوَارَى نُجُومُهُ،  
مُعَلَّقَةٌ هَامَاتِنَا بِرَجَائِكَ  
كَرِيهَةً، وَيَوْمَ مَا طِرُّ مِنْ عَطَائِكَ

- (١) السَّراة: السادة الأشراف. مالك: هو ابن مَسْمَع، وهنا يعاتب الفرزدق مالكا وأبا حاضر الأسدي لتخليهما عن قومهما وموازرتهما لبني مروان.  
(٢) النيازك، الواحد نيزك: الرمح الصغير.  
(٣) الحواري: هو عبد الله بن الزبير، ومصعب: هو ابن الزبير.  
(٤) السابح: الفرس. إنزيمه بالسنايك: أراد شديد الحوافر في الجري.  
(٥) النهر المشؤوم: نهر المبارك وقد احتفزه خالد بن عبد الله القسري أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك، وهو بالبصرة.

معجم البلدان: ٥ ص ٥٠.

## أهلكت مال الله [الطويل]

قال لخالد بن عبد الله القسري لما حفر النهر الذي

سماه المبارك:

أَهَلَّكَتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ، عَلَى النَّهْرِ الْمَشْؤُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ  
 وَتَضَرَّبُ أَقْوَاماً صِحَاحاً ظُهُورُهَا، وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكَ<sup>(١)</sup>  
 أَنْفَاقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، وَمَنْعاً لِحَقِّ الْمُرْمَلَاتِ الضُّوَانِكِ<sup>(٢)</sup>

(١) مالك: هو ابن المنذر بن الجارود، وكان يدعي بقرية على ابن عبد الله بن عامر فأبطل خالد حقه.

(٢) المرملات، الواحدة مرملة: المرأة فقدت زوجها. الضوانك، الواحدة ضانكة: التي أصيبت بضيق.

## حرف اللام

### شفت لي فؤادي واشتفى بي غليلها [الطويل]

كان من حديث هذه القصيدة أن أعين بن ضبيعة المجاشعي كان علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه وجهه إلى البصرة، أيام الهدنة والحكمين، فلم يخف أمره حتى يستحکم له ما يريد، فقتله الخوارج غيلة، فخطب ابنته النوار رجل من قريش، فبعثت إلى الفرزدق فقالت: أنت ابن عمي وأولى الناس بتزويجي، فزوجني؛ فقال: إن بالشام من هو أقرب إليك مني، ولا آمن إن قدم قدم منهم أن ينكر ذلك علي، فاشهدي أنك قد جعلت أمرك إلي، ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال: إنها قد جعلت أمرها إلي وإني أشهدكم أنني قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحدقة، فذثرت<sup>(١)</sup> من ذلك واستعدت عليه، وخرجت إلى ابن الزبير، والحجاز والعراق يومئذ إليه، فقال الفرزدق:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا  
 مُعَارِضَةَ الرُّكْبَانِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ،  
 وَمَا خِفْتُهَا إِنْ أَنْكَحْتَنِي وَأَشْهَدْتُ  
 أَبْعَدَ نَوَارٍ أَمَنْنَ ظَعِينَةَ  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَوَارٍ إِذَا خَلْتُ  
 إِلَى الْغُورِ، أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عُقُولُهَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى قَتَبٍ يَعْدُو الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
 عَلَى نَفْسِهَا لِي أَنْ تَبْجَسَ غُولُهَا<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى الْغُدْرِ مَا نَادَى الْحَمَامَ هَدِيلُهَا  
 بِحَاجَتِهَا هَلْ تُبْصِرَنَّ سَبِيلُهَا

(١) ذثرت: غضبت..

(٢) الغور: المنخفض من الأرض، أراد غور تهامة.

معجم البلدان: ٤ ص ٢١٦.

(٣) ناجر: تموز. القتب: الرحل. الفلاة: القفر.

(٤) تبجس: بان، ظهر. الغول: التلؤن.

أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النَّسِيرِ، فَأَصْبَحَتْ  
إِذَا أَرْتَجَلَتْ شَقَّتْ عَلَيْهَا، وَإِنْ تَنَخَّ  
وَقَدْ سَخِطْتُ مِنِّي نَوَارُ الَّذِي أَرْتَضَتْ  
وَمَنْسُوبَةُ الْأَجْدَادِ غَيْرُ لَيْمَةٍ،  
فَلَا زَالَ يَسْقِي مَا مُفْدَاةُ نَحْوَهُ،  
فَمَا فَارَقْتَنَا رَغْبَةً عَنِ جَمَاعِنَا،  
تُذَكِّرُنِي أَرْوَاحَهَا نَفْحَةَ الصَّبَا،  
فَإِنْ أَمْرًا يَسْعَى يُخَبِّبُ زَوْجَتِي،  
وَمِنْ دُونَ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً،  
فَإِنِّي، كَمَا قَالَتْ نَوَارُ، إِنْ اجْتَلْتِ  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فِي الَّذِي قُلْتُ مِرَّةً  
فَمَا أَنَا بِالنَّائِي فَتَنْفَى قَرَابَتِي،  
وَلَكِنِّي الْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ  
فَدُونُكَهَا يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَإِنَّهَا  
إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ، كَأَنَّمَا

عَلَى شَارِفِ وَرَقَاءِ صَعِبَ ذَلُولُهَا<sup>(١)</sup>  
يَكُنْ مِنْ غَرَامِ اللَّهِ عَنْهَا نُزُولُهَا  
بِهِ قَبْلَهَا الْأَزْوَاجُ، خَابَ رَجِيلُهَا  
شَفَّتْ لِي فُؤَادِي وَاشْتَفَى بِي غَلِيلُهَا  
أَهَاضِيبُ، مُسْتَنُّ الصَّبَا وَمَسِيلُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنَّمَا غَالَتْ مُفْدَاةُ غَوْلُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَرِيحُ الْخُزَامَى طَلَّهَا وَيَلِيلُهَا  
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَصَوْلَةُ أَيْدٍ يَمْنَعُ الضِّيمَ طَوْلُهَا  
عَلَى رَجُلٍ، مَا سَدَّ كَفِّي، خَلِيلُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَدَلَّيْتُ فِي عَبْرَاءِ يَنْهَالُ جَوْلُهَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَا بَاطِلَ حَقِّي الَّذِي لَا أُقِيلُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَلِيٍّ، وَمَوْلَى عَقْدَةٍ مَنْ يُجِيلُهَا<sup>(٨)</sup>  
مَوْلَعَةٌ يُوهِي الْحَجَارَةَ قِيلُهَا<sup>(٩)</sup>  
تَرَى رُقْفَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الشارف: الناقة. صعِبَ ذلولها: أي صعِبَ الإنقياد.

(٢) المفدأة: بنت ثعلبة بن دودان زوجته. الأهاضيب، الواحدة أهضوبة: الدفعة من المطر.  
المستن: المنصب بقرارة.

(٣) الجماع: الاجتماع. غالت غولها: أي ماتت.

(٤) يخبب: يفسد. يستبيلها: يأخذ بولها.

(٥) إن اجتلت: إذا تزوجت غيري.

(٦) الغبراء: الهوة. الجول: التراب، كناية عن القبر.

(٧) أقيلها: أفسخ حقي وأبطله.

(٨) يجيلها: يعقدها.

(٩) المولعة: البرصاء. يوهي: يضعف.

(١٠) أراد أنها تبغض زوجها وتميل بطرفها إلى غيره.

وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ  
فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِمَامِكِ عَالِمٌ  
وَزَلَمَاءَ مِنْ جَرًّا نَوَارٍ سَرِيَّتِهَا،  
جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ ثِيَابِنَا  
تَرَى مِنْ تَلْظِيهَا الطَّبَاءَ كَأَنَّهَا  
نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَحَرْفًا كَأَنَّهَا  
إِذَا عَسَفَتْ أَنْفَاسُهَا فِي تَنُوفَةٍ،  
تُرَى مِثْلَ أَنْضَاءِ السُّيُوفِ مِنَ السَّرَى،  
كَوَرَهَاءَ، مَشْنُوءٌ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا<sup>(١)</sup>  
بِتَأْوِيلٍ مَا وَصَى الْعِبَادَ رَسُولُهَا  
وَهَاجِرَةٌ دَوِيَّةٌ مَا أُقِيلُهَا<sup>(٢)</sup>  
تَظَالِيلَ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
مُوقَفَةٌ تَغْشَى الْقُرُونَ وَعُولُهَا<sup>(٤)</sup>  
أَتَانُ فَلَاحَةٌ خَفَّ عَنْهَا ثَمِيلُهَا<sup>(٥)</sup>  
تَقَطَّعَ دُونَ الْمُحْصَنَاتِ سَحِيلُهَا<sup>(٦)</sup>  
جَرَّاشِعَةٌ الْأَجْوَازِ يَنْجُورَعِيلُهَا<sup>(٧)</sup>

### قشرتُ بني قشِير [الوافر]

يهجو بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وذلك  
أنه سأل المهلب بن أبي صفرة أن يضع له اسم رجل فيما  
يخلف، فأجابه إلى ذلك، فمنعته خيرة القشيرية وكانت  
تحت المهلب لهجاء الفرزدق قيساً:

فَإِنْ تَفْخَرِ بِنَا، فَلَرُبُّ قَوْمٍ  
رَفَعْنَا جَدَّهُمْ بَعْدَ السَّفَالِ

(١) الورهاء: الحمقاء. المشنوء: المبعوض. الخليل: الزوج.

(٢) جرا: أراد جراً فرخم. سريتها: سرت فيها ليلاً. الدوية: القفر تدوي فيها الأصداء. أقيلها:  
أنام فيها وقت القيلولة.

(٣) التظاليل: الظلال.

(٤) التلطي: الحر الشديد. الموقفة: الحائرة. القرون: قمم الجبال.

(٥) الحرف: الناقة الضامرة. الثميل: اللبن.

(٦) عسفت: ضاقت أنفاسها وأشرفت على الموت. التنوفة: القفر. السحيل: الحبل الشديد  
القتل.

(٧) الأنضاء: الهزالي. السرى: السير ليلاً. الجرشع: العظيمة من الإبل. الأجواز: الأوساط.  
الرعييل: القطعة من الخيل.

دَنَوْا مِن فَيْثِنَا، أَوْ كَانَ فِينَا وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي فَأَيْكُمُ، بَنِي كَعْبٍ، إِذَا مَا أَجْعِدِي أَسْكَ مِنْ الْمَخَازِي،  
لَهُمْ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْجِبَالِ (١)  
زُرَّارَةٌ، أَوْ يَنَالُ بَنِي عِقَالٍ  
مَدَدْنَا الْحَبْلَ يَصْبِرُ لِلنُّضَالِ  
أَمِ الْعَجْلَانَ زَائِدَةُ الرَّثَالِ (٢)

\*\*\*

أَلَمْ تَرِنِي فَشَرْتُ بَيْنِي قُشَيْرٍ وَمَا شَيْءٌ بِأَضْيَعٍ مِنْ قُشَيْرٍ،  
كَكَشَرٍ عَصَا الْمُنْقَحِ مِنْ مُعَالٍ (٣)  
وَلَا ضَانٌ تَرِبُعُ إِلَى خَيْالٍ (٤)

\*\*\*

تَرَاهُمْ حَوْلَ خَيْرَةٍ مِنْ يَتِيمٍ، وَأَرْمَلَةٌ تَمُوتُ مِنَ الْهُزَالِ

\*\*\*

وَقَدْ تَحْظِي اللَّيْمَةَ بَعْدَ فَقْرٍ، وَتُعْطِي الرُّزْقَ مِنْ وَلَدٍ وَمَالٍ

## ليت المنيا موتن قبله [الطويل]

يرثني أباه غالب بن صعصعة، وأم غالب ليلي بنت حابس بن سفيان بن مجاشع.

نَعَائِي أَبْنِ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَلِلنَّدَى وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ (٥)

(١) الفيء: الظل، وأراد هنا الجوار. الدسيعة: القصعة الكبيرة. في الجبال: أي أنهم أسروا هذا السيد الكريم وأوثقوه بالجبال.

(٢) الجعدي: من بني جمعة من كعب. الأسك: الصغير الأذنين. العجلان: عبد الله بن كعب. زائدة الرثال: الريش المدلى في مؤخر ساق النعام.

(٣) المنقح: المقشر. من معال: من أعلى.

(٤) تريبع، من الروع: الإضطراب والخوف.

(٥) ينعي والده الذي كان سيباً للناس وجوداً يوم تهب الرياح فتبث الصقيع في الأنامل.

يَعَضُّونَ أَطْرَافَ الْعِصِيِّ تُلْفُهُمْ  
سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفَرَّجَتْ  
يُجَاوِزُ سَارِي اللَّيْلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ  
وَقَدْ حَمَدَتْ نَارُ النَّدَى بَعْدَ غَالِبِ،  
أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ! إِنَّ قِرَاكُمُ  
بِهِ فَاَنْزِلُوا فَاْبْكُوا عَلَيْهِ فَاِنْكُمْ  
فَاِنَا سَنَبْكِي غَالِبًا، إِنْ بَكَيْتُمْ  
عَلَى الْمُطْعِمِ الْمُقْرُورِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا،  
وَمَا نَحْنُ نَبْكِي غَالِبًا لَيْسَ غَيْرُنَا،  
لَيْبِكِ ابْنِ لَيْلَى غَاطِشُ سَارِ شُقَّةً،  
فَلَيْتَ الْمَنَايَا كُنَّ مُوتِنَ قَبْلَهُ،  
مِنْ الشَّامِ حَمْرَاءُ السَّرَى وَالْأَصَائِلِ (١)  
دُجَاهُ لَهُمْ عَنْ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ (٢)  
إِلَيْهِ، وَلَا يُمَضِّيه لَيْلٌ بِنَازِلِ  
وَقَصَّرَ عَنْ مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ  
مُقِيمٍ بِشَرْقِي الْمِقَرِّ الْمُقَاتِلِ (٣)  
وَمَقْرَاهُ كَالنَّاعِي أَبَاهُ الْمُزَايِلِ (٤)  
لِحَاجَتِكُمْ لِلْمُعْضَلَاتِ الْأَثَاقِلِ  
دَفُوعٍ عَنِ الْمَوْلَى بِنَصْرِ وَنَائِلِ  
وَلَكِنْ سَيِّبِكِي غَالِبًا كُلُّ عَايِلِ  
وَحَبْلَانِ حَبْلًا مُسْتَجِيرٍ وَسَائِلِ (٥)  
وَعَاشَ ابْنُ لَيْلَى لِلنَّدَى وَالْأَرَامِلِ

## كم للملاءة من أطلال منزلة [البيسط]

كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مَنْزِلَةٍ  
وَقَفْتُ فِيهَا فَعَيْتُ مَا تُكَلِّمُنِي،  
بِالْعَنْبَرِيَّةِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي (٦)  
وَمَا سُؤَالُكَ رَسْمًا بَعْدَ أَحْوَالِ

(١) يعضون أطراف العصي: كناية عن اصطلاكك أسنانهم من الصقيع. حمراء السرى والأصائل:

أي احمرار الأفاق مع أول النهار وآخره.

(٢) تفرجت: انبلجت. الدجى: الظلمة.

(٣) المقر: بكسر الميم، وفتح القاف، وتشديد الراء، إسم جبل كاظمة في ديار بني دارم.

معجم البلدان: ٥ ص ١٧٥.

(٤) المقرى: الذي يقري الضيف. المزاييل: المفارق.

(٥) الغاطش: الهائم على وجهه. الشقة: المسافة. الحبلان: المستجرون والسائلون كأنهم صفوف.

(٦) الملاءة: هي ابنة أوفى أحد بني الحريس. العنبرية: موضع بالبصرة.

المهرق البالي: الصحيفة البالية.



غَزَالَةَ الشَّمْسِ لَا يَصْحُو الْفَوَادُ بِهَا  
كَأَنَّمَا طَرَفَتْ عَيْنِي كَاجِلَةً  
أَوْ كَأَبْنِ عَجَلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلْفًا،  
تَرْمِي الْقُلُوبَ وَلَا يَضْطَّادُهَا أَحَدٌ،  
غَرْنِي الْوُشَاحِ وَلَكِنَّ النَّطَاقَ بِهَا  
مَا أُمَّ خَشْفَ بَرُوضَاتِ الذُّهَابِ، لَهَا  
أَدْمَاءُ يَنْفُضُ رَوْقَاهَا، إِذَا آدَمَجَتْ،  
وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السَّمَاءِ لَهَا  
تَجْلُو بِقَادِمَتِي لَمِيَاءَ عَن بَرْدٍ  
لَا تُوقِدُ النَّارَ إِلَّا أَنْ تُثَقِّبَهَا

حَتَّى تَرَوَّحْتَ لَأَيًّا بَعْدَ إِيصَالِ (١)  
فِي الدَّارِ مِنْ سَرِبِ بِالمَاءِ مَسِيَالِ (٢)  
هِنْدُ الهُنُودِ بِمَقْدَارِ وَأَجَالِ (٣)  
بِسَهْمِ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَّالِ  
يُلَاثُ حَوْلَ رِمَالِ ذَاتِ أَكْفَالِ (٤)  
مَرَعَى فَرُودٍ مِنَ الأَلْفِ مِطْفَالِ (٥)  
عَنْهَا الأَرَاكُ وَأَغْصَانًا مِنَ الضَّالِ (٦)  
فِي نَاحِرَاتِ سَرَارٍ قَبْلَ إِهْلَالِ (٧)  
حَوْ اللُّثَاتِ، وَجِيدٍ غَيْرِ مِعْطَالِ (٨)  
بِالعُودِ فِي مِفْضَلِ الخَزِيَّةِ الغَالِي (٩)

(١) تَرَوَّحَتْ: سرت مساء. اللَّأَي: الجهد. الإيصال: الأصيل.

(٢) الشَّرِب: السائل.

(٣) ابن عجلان: هو عبد الله بن عجلان الهندي، وهند: زوجته. أراد أن ابن عجلان مات لطلاق زوجته بعد أن فرَّق أبوه بينهما.

(٤) غرنى الوشاح: أي ذات وشاح مضطرب لنحولها وضمور خصرها. النطاق: الإزار. يلاث: يدار. الرمال ذات الأكفال: عجيزتها. وقد شبهها بكثيب الرمل.

(٥) الذُّهَاب: وهو غائط من أرض بني الحارث بن كعب، أغار عليهم فيه عامر بن الطفيل وعلى أحلافهم من اليمن.

معجم البلدان: ٣ ص ٩.

الفرد: المنتحية في المرعى والمشرَّب. المطفال: ذات الأطفال.

(٦) الأدماء: البيضاء. الروق: القرن. آدمجت: دخلت في الكناس.

(٧) المكلفة: السحابة الكثيرة البرق. راح السَّمَاك لها: أنشأها، والسَّمَاك من أنجم المطر. السرار: اختفاء القمر مقدار ليلة أوليلتين.

(٨) تجلو: تكشف. القادمتان: الشفتان. اللمياء: من كان في شفتها سمرة. البرد: الأسنان. الحو: السواد المائل إلى اخضرار. غير معطال: أراد أنها مزينة.

(٩) يقول إنها ليست توقد النار للطبخ، وإنما توقدها للتطيب. المفضل: الثوب الذي يتبدل للنوم. الخزِيَّة: المصنوعة من الخز.

وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّباً أَنْ يَكُونَ بِهَا، وَإِنْ تَدَعَهُ تَدَعَهُ غَيْرَ مِتْفَالٍ (١)

## جئني بمثلهم [الطويل]

قال يخاطب جريراً:

أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع  
 ثلاثه أسلاف فجئني بمثلهم،  
 بنو الخطفي لا تحملي عليكم،  
 تركت لكم لئان كل قصيدة  
 إذا خرجت مني ترى كل شاعر  
 أذود وأحمي عن ذمار مجاشع،  
 نماني وعبد الله عمي ونهشل (٢)  
 فكل له، يا ابن المراجعة، أول  
 فما أحد مني على القرن أثقل (٣)  
 شرود إذا عارت بمن يتمثل (٤)  
 يدب، ويستخذي لها حين ترسل  
 كما داد عن حوضي أبيه المخبل (٥)

## قلنا لشاعرهم وقال [الوافر]

يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية

وكوم تنعم الأضياف عيناً،  
 حواسات العشاء خبعثنات  
 وتصبح في مباركها يقالا (٦)  
 إذا النكباء راوحت الشمالا (٧)

(١) المتفال: الممتنة الرائحة.

(٢) ذو البول الكثير: كناية عن العزة والشرف أو كثرة الأولاد.

(٣) القرن: الخصم.

(٤) اللبان: العسير الصعب. عارت: ذاع صيتها في البلاد. يتمثل: يضرب المثل.

(٥) المخبل: هو زراره بن المخبل القريني. أذود: أذاع. الذمار: ما وجب عليك حمايته من حوض وعرض...

(٦) الكوم: النياق السمينة. تنعم الأضياف عيناً: من جمالها ومن توقع اللبن منها.

(٧) الحواسات، الواحد أحوس وحوساء: الذي لا يشبع. الخبعثنات، الواحدة خبعثنة: الضخمة.

النكباء: الريح بين الريحين. راوحت: تناوبت بالهبوب مع ريح الشمال.

كَأَنَّ فَصَالَهَا حَبَشٌ جِعَادٌ،  
لَأَكْلَفَ أُمُّهُ دَهْمَاءُ مِنْهَا،  
أَرَقْتُ، فَلَمْ أَنْمَ لَيْلًا طَوِيلًا،  
فَأَرَقَّنِي نَوَائِبُ مِنْ هُمُومٍ  
وَكَانَ قِرَى الْهُمُومِ، إِذَا اعْتَرَّتَنِي  
فَعَادَلْتُ الْمَسَالِكَ نِصْفَ حَوْلٍ،  
فَقَالَ لِي الَّذِي يَعْنِيهِ شَأْنِي،  
عَلَيْكَ بَنِي أُمِّيَّةَ، فَاسْتَجِرْهُمْ،  
فَإِنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ فِي قُرَيْشٍ،  
فَرَوَّحْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ،  
تَخَطَّى الْحَرَّةَ الرَّجْلَاءَ لَيْلًا،  
حَلَفْتُ بِمَنْ أَتَى كَنْفِي حِرَاءٍ،  
إِذَا رَفَعُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عَجِيجًا،  
وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَهُ فَقَامَتْ،  
تُخَالُ عَلَيَّ مَبَارِكُهَا جِفَالًا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جَلْدٍ جِلَالًا  
أَرَأَيْتَ هَلْ أَرَى النَّسْرِينَ زَالًا  
عَلَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِي عِيَالًا  
زَمَاعًا، لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَالًا<sup>(٢)</sup>  
وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالَا  
نَصِيحَةَ قَوْلِهِ سِرًّا، وَقَالَ  
وَأَخَذَ مِنْهُمْ لِمَا تَخْشَى جِبَالًا  
بَنَوْا لِبُيُوتِهِمْ عَمْدًا طَوَالًا  
إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا<sup>(٣)</sup>  
وَتَقَطَّعُ فِي مَخَارِمِهَا نِعَالًا<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ وَافَى بِحُجَّتِهِ إِلَّا لَا<sup>(٥)</sup>  
عَجِيجَ مُحَلِّيٍّ نَعْمًا نِهَالًا<sup>(٦)</sup>  
وَسَخَّرَ لَابْنِ دَاوُدَ الشَّمَالَ<sup>(٧)</sup>

(١) أراد أن أولادها متجمعي الوبر كأنهم حبشان سود، وأنهم لكثرتهم يبدون كالأمواج المترابكة .  
الجفال: الزبد.

(٢) الزماع: المضي في الأمر.

(٣) الشاة: الثور الوحشي . الأرتاة: شجر ثمره كالعتاب.

(٤) الحرّة: الأرض السوداء . الرجلاء: التي يترجل فيها الراكب على المطي، أي يسير على  
رجليه . المخارم: المعابر.

(٥) حراء: جبل من جبال مكة .

معجم البلدان: ٢ ص ٢٣٣ .

الال: إسم جبل بعرفات، قال ابن دريد: جبل رمل بعرفات، وقيل: الال جبل عرفة نفسه .

معجم البلدان: ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٦) العجيج: الصخب . المحلّي: الذي يمنع الإبل من ورود الماء . النهال: التي أتت تشرب .

(٧) أقسم بالله الذي رفع السماء ونجى نوحاً في سفينته .

وَمَنْ نَجَّى مِنَ الْغَمْرَاتِ نُوحًا، وَأَرْسَى فِي مَوَاضِعِهَا الْجَبَالَ،  
لَيْسُنْ عَاقِبَتِي وَنَظَرْتُ حِلْمِي لِأَعْتَبِنَنَّ إِنْ الْحَدَثَانُ آلا<sup>(١)</sup>  
إِلَيْكَ فَرَزْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادِ، وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُمَْا حَلَالًا  
وَلَكِنِّي هَجَوْتُ، وَقَدْ هَجَنِي مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالًا  
فَإِنْ يَكُنِ الْهَجَاءُ أَحَلَّ قَتْلِي، فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ، وَقَالَا  
وَإِنْ تَكُ فِي الْهَجَاءِ تُرِيدُ قَتْلِي، فَلَمْ تُدْرِكْ لِمُنْتَصِرٍ مَقَالًا  
تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا<sup>(٢)</sup>  
بَيْنِي عَمَّ الرَّسُولَ وَرَهْطَ عَمْرُو، وَعُثْمَانَ الَّذِينَ عَلَوْا فَعَالَا<sup>(٣)</sup>  
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدِ، كَأَنَّهُمْ يَرُونَ بِهِ هِلَالًا  
ضُرُوبٍ لِلْقَوَانِسِ، غَيْرِ هِدِي، إِذَا خَطَرَتْ مُسُومَةٌ رِعَالَا<sup>(٤)</sup>

## يداك هما الغيث المغيث [الطويل]

يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف.

وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ، عَلَى الْبُرِّءِ مِنْ حَوْصَاءِ هَيْضِ أَنْدِمَالِهَا<sup>(٥)</sup>  
تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، وَإِمَا بِأَمْوَاتِ أَلَمَّ خِيَالِهَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَا كُنْتُ مَا دَامَتْ لِأَهْلِي حَمُولَةٌ، وَمَا حَمَلَتْهُمْ يَوْمَ ظَعْنِ جِمَالِهَا  
وَمَا سَكَنْتُ عَنِّي نَوَارٌ فَلَمْ تَقُلْ، عَلَامَ ابْنِ لَيْلَى، وَهِيَ غُبْرُ عِيَالِهَا

(١) اعتن: دفع دفعاً شديداً. آل: رجع.

(٢) الجحاجح: السادة الأشراف. عال: فدح وعظم.

(٣) عمرو: أراد عمرو بن العاص.

(٤) القوانس، الواحد قونس: أعلى الرأس، الهد: الرجل الضعيف، المسومة: الخيل المعلمة. الرعال، الواحد رعييل: القطعة المتقدمة من الخيل.

(٥) الحوصاء: المغص والألم في المعدة. هيض اندمالها: نكس برؤها.

(٦) يقول إن الداء يعاوده كلما ألم بدار الحبيبة أو راوده طيفها.



تَقِيمُ بَدَارٍ قَدْ تَغَيَّرَ جِلْدُهَا، وَطَالَ، وَبِرَانَ الْعَذَابِ، اسْتَعَالَهَا  
 لِأَقْرَبِ أَرْضِ الشَّامِ، وَالنَّاسُ لَمْ يَقُمْ بِقَدْرِكَ قَدْ أَغْيَا عَلَيْهَا أَحْيَاءُهَا  
 فَكَيْفَ تُرِيدُ الْخَفْضَ بَعْدَ الَّذِي تَرَى نِسَاءً بِنَجْدِ عَيْلٍ وَرِجَالُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَسَوْدَاءَ فِي أَهْدَامٍ كَلَيْنَ أَقْبَلْتُ إِلَيْنَا بِهِمْ تَمْشِي وَعَنَا سُؤَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى عَاتِقَيْهَا اثْنَانِ مِنْهُمْ، وَإِنِّهَا لَتُرْعَدُ قَدْ كَادَتْ يُقْصُ هُزَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ خَلْفِهَا اثْنَانِ كِلْتَاهُمَا لَهَا، تَعْلَقُ بِالْأَهْدَامِ، وَالشَّرُّ حَالُهَا  
 وَفِي حَجْرِهَا مَخْزُومَةٌ مِنْ وَرَائِهَا شُعِيَاءُ، لَمْ يَتِمَّ لِحَوْلِ فَصَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَخَرَّتْ، وَأَلْقَتْهُمْ إِلَيْنَا كَأَنَّهُا نِعَامَةٌ مَحَلٌ، جَانِبَتِهَا رِثَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى حُجْرَةٍ كَمْ مِنْ حَبَاءٍ وَقُبَّةٍ إِلَيْهَا، وَهَلَاكٌ كَثِيرٌ عِيَالُهَا  
 وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُؤْمَرِينَ ضَلَالُهَا<sup>(٦)</sup>  
 بِه كَشَفَ اللَّهُ الْبَلَاءَ، وَأَشْرَقَتْ فَلَمَّا اسْتَهَلَّ الْغَيْثُ لِلنَّاسِ وَأَنْجَلَتْ  
 شَدَدْنَا رِحَالَ الْمَيْسِ وَهِيَ شَجٌّ بِهَا عَنْ النَّاسِ أَرْزَمَانَ كَوَاسِفُ بِأَلْهَا<sup>(٧)</sup>  
 فَأَصْبَحَتْ الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِي، كَوَاهِلُهَا، مَا تَطْمَئِنُّ رِحَالُهَا<sup>(٨)</sup>  
 وَكُلُّ عَفْرَنَاءٍ إِلَيْكَ كَالْأَلْهَا<sup>(٩)</sup>

(١) الحفض: السعة في العيش. العيل: الكثرة العيال.

(٢) الأهدام: الثياب الخرقة البالية. الكلان: اليتيمان الضعيفان.

(٣) يقص هزالها: يدينها من المنية.

(٤) المخزومة: الإبنة علق بأنفها حلق. الشعياء: المتشعثة الشعر. الفصال: الأولاد.

(٥) خرّت: سقطت من الإعياء. المحل: الجذب.

(٦) الممترون: الضالون.

(٧) الكواسف، الواحدة كاسفة: الحزينة.

(٨) الميس: شجر تُصنع من خشبه الرّحال. شج كواهلها: غاصة.

(٩) العفرناة: الغول، ولعله أراد الناقة السريعة.



حَلَفْتُ لَئِنْ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظُهورِهَا  
إِلَى مُطَلِقِ الْأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَلْتَقِي  
كَأَنَّ نَعَامَاتٍ يُنْتَفَنَ خُضْرَةً،  
يُبَادِرُنَ جُنْحَ اللَّيْلِ بِيضاً وَعُغْبَرَةً،  
كَأَنَّ أَحَا الْهَمِّ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ،  
وَقَلَّتْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِينَ أَلَمْ تَكُنْ  
قَبْدَلْتُمْ جَوْدَ الرَّبِيعِ، وَحَوَّلْتُ  
أَلَّا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ فَكَّ عَنْكُمْ  
هَنَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ  
إِذَا مَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَلْفَعَتْ،  
نَحْرَنَا، وَأَبْرَزْنَا الْقُدُورَ، وَضُمَّنْتَ  
إِذَا اغْتَرَكْتَ فِي رَاحَتِي كُلَّ مُجْمِدٍ،

لَيْتَقَيْنَ مُخَّ الْعِظَامِ انْتِقَالَهَا<sup>(١)</sup>  
خَذَارِيفُ بَيْنَ الرَّاجِعَاتِ نِعَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
بِصَحْرَاءِ مِمْرَاحٍ، كَثِيرٌ مَجَالُهَا  
ذُعْرَنَ بِهَا، وَالْعَيْسُ يُخْشَى كَلَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
بِهِ مِنْ عَقَابِيلِ الْقَطِيفِ مُلَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْكُمْ عُيُومٌ، وَهِيَ حُمْرٌ ظَلَالُهَا  
رَحَى عَنْكُمْ كَانَتْ مُلِحاً نِقَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
أَدَاهِمَ بِالْمَهْدِيِّ، صُمّاً نِقَالُهَا  
مِنَ الدَّلْوِ أَوْ عَوَا السَّمَكِ سِجَالُهَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَصَبَ الْقُدُورِ امْتِلَالُهَا<sup>(٧)</sup>  
عَبِيطَ الْمَتَالِي الكُومِ، غُرّاً مَحَالُهَا<sup>(٨)</sup>  
مُسُومَةً، لَا رِزْقَ إِلَّا خِصَالُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) اشتعب: انحدر. ينتقي: يذوب.

(٢) مطلق الأسرى: إشارة إلى سليمان الذي أطلق أسرى البصرة يوم توليه الخلافة. الخذاريف: الإبل السريعة.

(٣) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة، وهي كرام الإبل.

(٤) العقابيل: العلل، الأمراض. القطيف.

الملال: الثقل من الحمى.

(٥) جود الربيع: مطره. الرحي: الطاحون، وأراد هنا رحي الحرب. الثفال: جلدة توضع تحت الرحي.

(٦) هناناهم: أصلحناهم. الدلو والعوا: من منازل القمر.

(٧) تلفع بالذخان: كناية عن كثرة إشعال النار طلباً للدفع. الإمتلال: إدخال الخبز في الملة، أي الجمر.

(٨) المتالي: النياق ذوات الأولاد. الكوم: النياق السمينة. المحال: أواسط الظهور.

(٩) المجدد: القليل الخير، البخيل. المسومة: المعلمة. لا رزق إلا خصالها: أراد أنها قلّ لبنها وضمرت فلم يبق إلا القليل من لحمها.

مَرَيْنَا لَهُمْ بِالْقَضِبِ مِنْ قَمَعِ الذُّرَى  
بَقَرْنَا عَنِ الْأَفْلَادِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا،  
عَجَلْنَا عَنِ الْعَلِيِّ الْقَرَى مِنْ سَنَامِهَا،  
لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ الرِّيحُ وَهِيَ دَمِيمَةٌ  
وَصَارِحَةٌ يَسْعَى بَنُوهَا وَرَاءَهَا،  
تُلَوِّي بِكَفِّهَا عَنَاصِي ذُرُوءِ،  
مُقَاتِلَةٌ فِي الْحَيِّ مِنْ أَكْرَمِيهِمْ،  
إِذَا أَلْتَفَتَتْ سَدَّ السَّمَاءِ وَرَاءَهَا  
أَنَاخَتْ بِهَا وَسَطَ الْبُيُوتِ نِسَاؤَنَا،  
أَنَخْنَا، فَأَقْبَلْنَا الرَّمَّاحَ وَرَاءَهَا  
بُنُودَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجْرَاتِهِمْ  
يَجْرُونَ هُدَابَ الْيَمَانِي، كَأَنَّهُمْ  
وَشِيَمَتْ بِهِ عَنكُمْ سُيُوفٌ عَلَيْكُمْ

إِذَا السُّؤْلُ لَمْ تُرْزَمْ لِدَرٍّ فَصَالُهَا (١)  
وَبِالسَّاقِ مِنْ دُونِ الْقِيَامِ خَبَالُهَا (٢)  
لِأَضْيَافِنَا، وَالنَّابُ وَرَدُّ عَقَالُهَا (٣)  
إِذَا اعْتَزَّ أَرْوَاحَ الشُّتَاءِ شَمَالُهَا (٤)  
عَلَى ظَهْرِ عُرْيٍ زَلَّ عَنْهُ جَلَالُهَا (٥)  
وَقَدْ لِحِقَتْ خَيْلٌ تُثُوبُ رِعَالُهَا (٦)  
أَبُوهَا هُوَ ابْنُ الْعَمِّ لِحَاً وَخَالُهَا  
عَيْطٌ، وَجُمُهورٌ تَعَادَى فِحَالُهَا (٧)  
وَقَدْ أُعْجِلَتْ شَدَّ الرَّحَالِ آكْتِفَالُهَا  
رِمَاحاً، تُسَاقِي بِالْمَنَايَا نِهَالُهَا (٨)  
عِتَاقاً حَوَاشِيهَا، رِقَاقاً نِعَالُهَا  
سُيُوفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا (٩)  
صَبَاحَ مَسَاءٍ بِالْعِرَاقِ اسْتِلالُهَا

(١) مرينا: مسحنا ضروعها. القضب: البتر. القمع، الواحدة قمعة: رأس السنام. الذرى: السنام.

الشول: الإبل. ترزم: تعطف وتحن. الفصال: أولاد الناقة.

(٢) بقرنا: شققنا. الأفلاذ، الواحدة فلذة: الكبد. أراد شققنا بطونها عن الأجنة وقطعنا سوقها للضيغان.

(٣) يقول إنهم يخفون في أخذ لحمها، وما زالت أرسنتها موثقة بها مخضبة بدمها.

(٤) أو تموت الريح: أراد حتى تنصرف عنه ريح الشمال الباردة. اعتز: غلب.

(٥) الجلال: ما يوضع فوق ظهر الدابة. العري: غير المسرج.

(٦) العناصي، الواحدة عنصوة: الشعر المتفرق. الذروة: قمة الشيء وأعله، وأراد هنا الشيب.

الرعال: قطع الخيل. ثوب: ترجع.

(٧) العييط: الغبار. تعادى: تتبارى في العدو. الفحال: الفحول.

(٨) النهال: العطاش.

(٩) الهداب: ما تراخى من أطراف الثوب. اليماني: البرد اليماني. الأطباع، الواحد طبع: ما علا

حدّ السيف من صدأ.



وَإِذْ أَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَقُلْ أَنَا كَافِرٌ،  
وَفَارَقَ أُمَّ الرَّأْسِ مِنْهُ بِضْرَبَةٍ،  
وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً،  
لَئِنْ نَفَرُ الْحَجَّاجِ آلٌ مُعْتَبَةٌ  
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ أَذْلَةً،  
وَكَانُوا يَرَوْنَ الدَّائِرَاتِ بِغَيْرِهِمْ،  
وَكَانَ إِذَا قِيلَ أَتَى اللَّهُ شَمَّرَتْ  
أَلْكُنِي إِلَى مَنْ كَانَ بِالصَّيْنِ إِذْ رَمَتْ  
هَلُمَّ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ عِنْدَنَا،  
فَمَا أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَاقِرَةً،  
يَمِينُكَ فِي الْإِيمَانِ فَاصِلَةٌ لَهَا،  
فَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ  
يَدَاكَ يَدُ الْأَسْرَى الَّتِي أَطْلَقْتَهُمْ،  
وَكَمْ أَطْلَقْتَ كَفَاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ  
كَثِيرًا مِنَ الْأَسْرَى الَّتِي قَدْ تَكَنَّعَتْ  
وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا،  
وَأَنْتُمْ لِهَذَا الدِّينِ كَالْقِبْلَةِ الَّتِي

تَرَدَّى، نَهَارًا، عَشْرَةَ لَا يُقَالُهَا  
سَرِيحٍ لِيَبِينَ الْمَنَكِبِينَ زِيَالُهَا  
وَصَامٌ وَأَهْدَى الْبُدْنَ بِيضًا خِلَالُهَا<sup>(١)</sup>  
لَقُوا دَوْلَةَ كَانَ الْعَدُوُّ يُدَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَفِي النَّارِ مَثْوَاهُمْ كُلُّوْحًا سِبَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِالْعَذَابِ انْفِتَالُهَا  
بِهِ عِزَّةٌ، لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالُهَا  
بِهِ أَلْهِنْدُ أَلْوَاخِ عَلَيْهَا جِلَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
فَقَدْ مَاتَ عَنِ أَرْضِ الْعِرَاقِ خَبَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَا غَيْرُهَا، إِلَّا سُلَيْمَانَ مَالُهَا  
وَخَيْرُ شِمَالٍ عِنْدَ خَيْرِ شِمَالُهَا  
إِلَى الْقَصْدِ وَالْوُثْقَى الشَّدِيدِ جِبَالُهَا  
وَأُخْرَى هِيَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ نَوَالُهَا  
وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى انْجِلَالُهَا  
فَكَكَّتْ وَأَعْنَاقًا عَلَيْهَا غِلَالُهَا<sup>(٦)</sup>  
كَمَا الْأَرْضُ أَوْتَادُ عَلَيْهَا جِبَالُهَا  
بِهَا إِنْ يَضِلُّ النَّاسُ يَهْدِي ضَلَالُهَا

(١) الخلال، الواحدة حلة: الطائفة من الشيء.

(٢) كان العدو يدالها: أي كانت الغلبة عليه.

(٣) السبال: الوجه، والسبال أيضاً: شعر الشارب ومقدم اللحية.

(٤) الكني: أحمل له الكومي، أي رسالتي. الألواح: السفن. الجلال: أراد الأشرعة.

(٥) الخيال: النقصان، وأراد الفتنة.

(٦) تكنعت: تقبضت. الغلال: الأصفاد.



## أَجْنَدُلُ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا [الطويل]

يهجو جندل بن عبيد الراعي شاعر بني نعيم

أَجْنَدُلُ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا  
حَمَامَةٌ قَلْبٍ، لَا يُقِيمُكَ عَقْلُهُ،  
وَلَوْلَا نُمَيْرٌ إِنِّي لَا أُسْبُهَاءُ،  
لَكَفَّفْتُكَ الشَّأَوَ الَّذِي لَسْتَ نَائِلًا،  
أَخْنِدِفُ أَمْ قَيْسُ إِذَا مَا أَلْتَقَى بِهِمْ  
إِلَيْكَ لَقَدْ لَأَمْتِكَ أُمَّكَ جَنْدُلُ  
وَإِنَّ نُمَيْرًا وُدَّهَا لَا يُبَدَّلُ<sup>(١)</sup>  
وَوُدُّ نُمَيْرٍ إِنْ مَشَتْ لَا يُحَوَّلُ  
وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الذَّنُوبِينَ أَنْتَقَلَ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى مَوْقِفِ الْهَدْيِ الْمَطِيِّ الْمُنْعَلِ<sup>(٣)</sup>

## لَوْلَا قَيْتِنِي يَا ابْنَ زَهْدَمٍ [الطويل]

قال أبو سعيد: حدثني محمد بن حبيب قال: قال  
الفرزدق يهجو زهدماً الفقيمي صاحب شرط زياد ابن  
أبيه، وفي الشعر طلبه زياد حتى هرب منه إلى المدينة:

أُنْبِئْتُ أَنَّ الْعَبْدَ أَمْسِ ابْنَ زَهْدَمٍ  
فَإِنَّ بُغَايِي إِنْ أَرَدْتُ بُغَايَتِي  
أَتَيْتَ ابْنَةَ الْمَرَارِ تَهْتِكُ سِتْرَهَا،  
فَإِنَّكَ لَوْلَا قَيْتِنِي، يَا ابْنَ زَهْدَمٍ،  
يَطُوفُ وَلِلْغَيْنِي لَهُ كُلُّ تِنْبَالٍ<sup>(٤)</sup>  
عِرَاضُ الصَّحَارِي لَا أَخْتِيَاءَ بِأَدْعَالِ  
وَلَا يُتَغَى تَحْتَ الْحَوِيَّاتِ أَمْثَالِي<sup>(٥)</sup>  
رَجَعْتَ شُعَاعِيًّا عَلَى شَرِّ تَمْثَالِ<sup>(٦)</sup>

(١) حمامة قلب: كناية عن أنه أحمق.

(٢) الذنوب: الفرس الوافر الذنب.

(٣) الهدى: البدن التي يوضع عليها النعال لتعرف أنها هدي معدة للذبح فيتبعها الفقراء.

(٤) الغيني، منسوب إلى الغين: الشجر الملتف، وهو موضع كثير الحمى.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٢٣.

التنبال: القصير.

(٥) المرار: هي ابنة أبي النجم الراجز. الحويات، الواحدة حوية: كساء يُحشى بالهشيم ويُجعل

حول سنام البعير.

(٦) الشعاعي: نسبة إلى شعاع من بني تيم بن الرباب.



## يقول الصواب ويفعل [الطويل]

يمدح أسد بن عبد الله القسري

لَفَلَجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَنُوسِرَتْ فِيهِمَا  
وَرَاجِلَةٌ قَدْ عَوَّدُونِي رُكُوبَهَا،  
قَوَائِمُهَا أَيْدِي الرَّجَالِ، إِذَا أَنْتَحَتْ،  
إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا الْأَوَادِي شَقَّهَا  
إِذَا رَفَعُوا فِيهَا الشَّرَاعَ كَأَنَّهَا  
تُرِيدُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِيَّاهُ يَمَّمَتْ،  
إِذَا مَائَةٌ زَادُوا عَلَيْهَا رَهَانَهُمْ  
لَعَمْرِي لِأَحْيَاءِ النَّفُوسِ الَّتِي دَنَتْ  
تَدَارِكُنِي مِنْ هُوَّةٍ قَدْ تَقَادَفَتْ  
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ اللَّهِ بِالِغِ  
وَإِنَّ الْأَلْذِي يَغْتَرُّ بِاللَّهِ ضَائِعٌ،  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا كُنْتُ رَكَابًا لَهَا حِينَ تُرْحَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَحْمِلُ مَنْ فِيهَا قُعُودًا وَتُحْمَلُ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا جُوجُؤٌ لَا يَسْتَرِيحُ وَكَكَلِكُ<sup>(٤)</sup>  
قُلُوصُ نَعَامٍ أَوْ ظَلِيمٌ شَمَرْدَلُ<sup>(٥)</sup>  
يَقُولُ إِذَا قَالَ الصَّوَابَ وَيَفْعَلُ  
يَجِيءُ إِلَى غَايَاتِهَا، وَهُوَ أَوْلُ  
إِلَى الْمَوْتِ مِنْ إِعْطَاءِ نَابِتِينَ أَفْضَلُ  
بِرَجْلِي مَا فِي جُولِهَا مُتْرَجَلُ<sup>(٦)</sup>  
لَهُ أَجَلٌ عَن يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ  
وَلَكِنْ سَيُنَجِي اللَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ<sup>(٧)</sup>

(١) فلج: واد بين البصرة وحمى ضرية، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٧٢.

دجیل: إسم نهر في موضعين أحدهما مخرجه من أعلى بغداد، والآخر حفرة أردشير بن بابك أحد ملوك الفرس.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٤٣.

(٢) الراحلة: السفينة.

(٣) القوائم: المجاذيف.

(٤) الجوجؤ: الصدر. الكلكل: لحم الصدر. الأواذي: الأمواج.

(٥) الشمردل: الطويل.

(٦) الهوة: البئر، الجول: الناحية. المترجل: النزول في البئر.

(٧) أراد أن من يعص الله يضل، ومن يتوكل عليه ينج.

تَبَيَّنَ مَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْبُهُ  
 لِيَالٍ، وَأَيَّامٌ عَلَى النَّاسِ دُوْلُ  
 يُبَيِّنُ لَكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلٌ  
 بِذَلِكَ، عَلَامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ  
 أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَاءَهَا

## مات الندى بعد ابن ليلى [الطويل]

يمدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكة

لَأَسْمَاءَ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ،  
 تَسُوفُ خُزَامَى الْمِيثِ، كُلُّ عَشِيَّةٍ،  
 لَهَا نَفْسٌ بَعْدَ الْكَرَى مِنْ رُقَادِهَا،  
 فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ نَوْمِي فَإِنِّي  
 وَقَوْمٌ أَبُوهُمْ غَالِبٌ أَنَا مَا لَهُمْ،  
 وَمَجْدٌ أَدُودُ النَّاسِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ،  
 أَنَا الْخِنْدِفِيُّ الْخَنْظَلِيُّ الَّذِي بِهِ،  
 عَلَى النَّاسِ مَا لَا يَدْفَعُونَ خَرَّاجَهُ،  
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمَهُمْ أَبًا،  
 فَخَرْنَا، فَصُدَّقْنَا، عَلَى النَّاسِ كُلَّهُمْ،  
 أَلَمَّا يُنَلِّ النَّاسِ أَنْ يَتَبَيَّنُوا،  
 وَإِذْ كُلُّ مَوْعُودٍ لَهَا أَنْتَ آمِلُهُ  
 بِأَزْهَرَ كَالدِّينَارِ حَوْ مَكَاحِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ فُغَامَ الْمِسْكِ بِاللَّيْلِ شَامِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 أَرَى الْهَمَّ أَجْفَانِي عَنِ النَّوْمِ دَاخِلُهُ  
 وَعَامٌ تَمْشَى بِالْفِرَاءِ أَرَامِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا أَحَدٌ أَوْ يَبْلُغُ الشَّمْسَ نَائِلُهُ  
 إِذَا جَمَعَتْ رُكْبَانَ جَمْعٍ مَنَازِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَرْمٌ يَدُقُّ الْهَامَ وَالصُّخْرَ بَازِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا مَا أَنْتَمَى، لَوْ كَانَ مِنَّا أَوَائِلُهُ  
 وَشَرٌّ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْفَخْرَ بَاطِلُهُ  
 فَيَزَجِرَ غَاوٍ أَوْ يَرَى الْحَقَّ عَاقِلُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) تسوف: تشتم. الميت: الأرض السهلة اللينة. أزهر كالدينار: الوجه. الحو: السود. المكاحل: العيون.

(٢) الفغام: الشذا الطيب الرائحة.

(٣) تمشى: تلتحف.

(٤) الخندفي: المنسوب لبني خندف قوم الشاعر.

(٥) القرم: السيد العظيم وأراد هنا الخليفة الذي يطيح بالهامات ويفتت الصخور.

(٦) الما يجل: الما يحجن.



وَكُلُّ أَنَاسٍ يَغْضَبُونَ عَلَى الَّذِي  
إِلَيْكَ ابْنُ لَيْلَى يَا ابْنَ لَيْلَى تَجَوَّزْتَ  
تُجِيلُ دَلَاءُ الْقَوْمِ فِيهِ غُثَاءُهُ،  
لَهَا صَاحِبًا فَقَرِّ عَلَيْهَا، وَصَادِعُ  
تُرِيدُ مَعَ الْحَجِّ ابْنَ لَيْلَى، كِلَاهُمَا  
زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَابْنَ خَلِيفَةِ،  
وَكَانَ بِمِصْرَ اثْنَانِ مَا خَافَ أَهْلُهَا  
لَدُنْ جَاوَرَ النَّيْلِ ابْنَ لَيْلَى، فَإِنَّهُ  
فَأَصْبَحَ أَهْلُ النَّيْلِ قَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ  
أَرَى النَّاسَ إِذْ خَلَى ابْنُ لَيْلَى مَكَانَهُ  
كَمَا طَافَ أَيَّامًا بِأُمَّ حَفِيَّةٍ  
فَقُلْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالَّذِي  
يَوْمَ ابْنُ لَيْلَى خَائِفًا مِنْ وَرَائِهِ،  
فَإِنَّ لَهُمْ مِنْهُ وَفَاءَ رَهِينَةٍ  
أَعْرَضَ نَمَى الْفَارُوقُ كَفَيْهِ لِلْعُلَى،

لَهُمْ، غَيْرَنَا، إِذْ يَجْعَلُ الْخَيْرَ جَاعِلُهُ  
فَلَاةً وَدَاوِيًّا دِفَانًا مَنَاهِلُهُ<sup>(١)</sup>  
إِجَالَةَ حَمِّ الْمُسْتَذِيبَةِ جَامِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
بِهَا الْبَيْدَ عَادِيٍّ ضَحُوكُ، مَنَاقِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
لِصَاحِبِهِ خَيْرٌ تُرَجَّى فَوَاضِلُهُ  
تَحَلَّبُ كَفَاءُ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
عَدُوًّا، وَلَا جَدْبًا تُخَافُ هَزَائِلُهُ  
يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْمَسَاكِينِ نَائِلُهُ  
بِهِ وَاطْمَأَنَّتْ بَعْدَ فَيْضٍ سَوَاحِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
يَطُوفُونَ لِلْغَيْثِ الَّذِي مَاتَ وَابِلُهُ  
رِهْمُ، وَأَبٍ قَدْ فَارَقْتَهُمْ شَمَائِلُهُ  
تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ابْنِ لَيْلَى رَوَاحِلُهُ  
وَيَأْمُلُ مَنْ تُرَجَّى لَدَيْهِ نَوَافِلُهُ  
بِأَخْلَاقِهِ الْجَلِيَّ تَفِيضُ جَدَاوِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَلْ أَبِي الْعَاصِي، طَوَالَ مَحَامِلُهُ<sup>(٧)</sup>

(١) ابن ليلى: هو الخليفة عمر بن عبد العزيز. وابن ليلى الثاني: الفرزدق تجوزت: قطعت،

اجتازت. الداوي: الفقر تدوي فيه الأصداء، الدفان: المناهل التي غاض ماؤها.

(٢) الغثاء: كل ما يعلو وجه الماء. الحم: الشحم. الجامل: المذاب.

(٣) صاحبها الفقر: هو وناقته. الصادع: الطريق الماضي بالمفاوز. الضحوك: الواضح.

(٤) يصف كرم الخليفة وفيض يديه بالعتاء.

(٥) أراد أنه لما مات ابن ليلى (عمر بن عبد العزيز) ساء ظن أهل مصر بنهر النيل لفيض مائه حزناً عليه.

(٦) يقول إنه مرتين لأخلاقه العالية التي تفيض كالجداول عطاء.

(٧) الفاروق: الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

أَرَادَ ابْنَ عَشِيرٍ أَنْ يَنَالَ آلِي عَلْتٍ  
 فَوُرِعَ تَوْرِيحَ الْجِيَادِ عِنَانُهُ،  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّيْلَ نَضَبَ مَآوُهُ،  
 وَمُرْتَهَنَ بِالمَوْتِ غَالٍ فِدَاؤُهُ،  
 وَمَا ضَمِنْتُ مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى ضَرِيحَةً؛  
 عَلَى الشَّيْبِ مِنْ مَجْدٍ تَسَامَى أَطَاوِيلُهُ (١)  
 فَمَا جَاءَ حَتَّى سَاوَرَ الشَّمْسَ قَائِلُهُ (٢)  
 وَمَاتَ النَّذَى بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى وَفَاعِلُهُ  
 تُسَيِّ عَنْهُ يَا ابْنَ لَيْلَى سَلَّاسِلُهُ  
 وَمَا كَانَ حَيًّا، وَهُوَ حَيٌّ، يُعَادِلُهُ (٣)

## لعمرك ما في الأزد بالملك قائم [الطويل]

قال في الأزد:

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالمُلْكِ قَائِمٌ،  
 وَلَا ضَمَّهَا السُّلْطَانُ قَسْرًا لِدَعْوَةٍ،  
 وَلَا عَدَلَ مَا أَضْحَى مِنَ الْأَمْرِ مَا يَلِ  
 فَتَرْضَى بِهَذَا الحِلفِ بِكُرْبُنْ وَأَيْلِ

## ما للمنية؟! [الكامل]

يرثي سليمان بن عبد الملك

مَا لِلْمَنِيةِ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً،  
 تَسْقِي المُلُوكَ بِكَأْسِ حَتْفِ مُرَّةٍ،  
 أَرَدَتْ أَغْرَ مِنَ المُلُوكِ مُتَوَجِّعًا،  
 أَغْنَى العُفَاةَ بِنَائِلٍ مُتَدَفِّقٍ،  
 تَعُدُّو عَلَيَّ، وَمَا أُطِيقُ قِتَالَهَا  
 وَتَلْبَسُنَّكَ، إِنْ بَقِيَتْ، جِلَالَهَا (٤)  
 وَرِثَ النُّبُوَّةَ بَدْرَهَا وَهَلَالَهَا  
 مَلَأَ البِلَادَ دَوَافِعًا، فَاسْأَلَهَا (٥)

(١) أراد أن الممدوح سعى إلى المكرمات وهو ابن عشرين، فنال منها ما عجز عنه الشيخ المستون.

(٢) ورع: برز. ساور الشمس: بلغها. قائله: شخصه.

(٣) أراد أن الخليفة لا مثيل له بين الأحياء والأموات.

(٤) الجلال: الثياب. أراد أنها تستقيك بالكأس نفسها التي سقت بها الملوك من قبلك.

(٥) العفاة: الفقراء، الذين لا يملكون شيئاً. النائل: العطاء.

## كيف بدهر لا يزال يرومني [الطويل]

برني وكيع بن حسان بن أبي سود الغداني

كَيْفَ بَدَهْرٍ لَا يَزَالُ يَرُومَنِي      بَدَاهِيَةَ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ  
وَكَيْفَ بِرَامٍ لَا تَطِيشُ سِهَامَهُ،      وَلَا نَحْنُ نَرْمِيهِ فَنُدْرِكُ بِالنَّبْلِ (١)  
إِذَا آبَنُ سُودٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ      فَقَدْ مَالَتْ الْأَيَّامُ بِالْحَدَثِ الْمُجَلِّي (٢)

## شكونا إليك الجهد [الطويل]

قال لخالد بن عبد الملك بن خالد بن أسيد ابن أبي

الميص:

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي      أَقَامَتْ عَلَيَّ أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بِأَهْلِهِ،      وَلَا مَرْتَعٍ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ (٣)  
سِوَاكَ، فَاشْكِ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ      عَلَيَّ الْجَهْدِ وَالْبَلْوَى الَّتِي كُنْتُ قَدْ تُبْلِي (٤)

## بيت الملاءة [الطويل]

كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الرَّجِيلِ تَعَرَّضَتْ      لَنَا ظَبِيَّةٌ تَحْنُو عَلَيَّ رَشًا بِطِفْلِ (٥)  
وَمَا رَوْضَةٌ جَادَ السَّمَاءُ فُرُوجَهَا      لَهَا حَنُوءٌ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ (٦)  
بِأَطْيَبِ مِنْ بَيْتِ الْمَلَاءَةِ إِذْ غَدَتْ      تَقَاعَسُ فِي مِرْطِ التَّصَابِي عَلَيَّ مَهْلٍ (٧)

(١) أراد بقوله: ندرِكُ بالنبل، أي ندرِكُ ثارنا.

(٢) المجلي: أراد المفرق للناس.

(٣) الحزن: ما غلظ من الأرض.

(٤) أشك القوم: تقبل شكواهم.

(٥) الرشا: ولد الظبية.

(٦) السماء: نجم ماطر.

(٧) الملاءة: امرأة: المرط: الثوب.

## سيروا إلى خالدٍ [الطويل]

يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن  
أبي العاص، وأم المفداة هنيذة بنت صعصعة عمه  
الفرزدق.

أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَيْهَا  
عَلَيْكَ بِقَصْدٍ لِلْمَدِينَةِ، إِنَّهَا  
نَمَتْهُ فُرُوعُ الزُّبْرَقَانِ، وَقَدْ نَمَى  
لَهُ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ، إِذَا أَلْتَقَتْ  
أَقُولُ لِأَزْوَالٍ أَبْوَهُمْ مَجَاشِعُ،  
إِلَى خَالِدٍ سِيرُوا، فَإِنْ تَنَزَّلُوا بِهِ  
تَكُونُوا كَمَنْ لَأَقَى الْفَرَاتَ إِذَا التَّقَى  
وَكَاثِنٌ دَعَوْنَا اللَّهَ حَتَّى أَجَابَنَا  
نَمَتْهُ بِطَاحِيُو قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ  
نَمَتْهُ النَّوَاصِي مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ نَمَى  
أَتَانَا رَقِيبُ الْمُسْتَعْبِثِينَ رَبَّنَا،  
كَأَنَّ الْفَرَاتَ الْجَوْنَ أَصْبَحَ دَارِنَا  
أَتَى خَالِدٌ أَرْضًا وَكَانَتْ فَقِيرَةً

دُؤْبُ السَّرَى إِذْ لَاجَهُ وَأَصَائِلُهُ (١)  
بِهَا مَلِكٌ قَدْ أْتَرَغَ الْأَرْضَ نَائِلُهُ (٢)  
بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ الْأَبْطَحِينَ أَوَائِلُهُ (٣)  
قُرَيْشٌ، وَكَانَ الْمَجْدُ أَعْلَاهُ كَاهِلُهُ  
بَنِي كُلِّ مَشْبُوبٍ طَوِيلٍ حَمَائِلُهُ (٤)  
جَمِيعًا وَقَدْ ضَمَّتْ إِلَيْهِ ذَلَالُهُ (٥)  
عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ  
بِأَبْيَضِ عَاصِيٍّ تَفِيضُ أَنْامِلُهُ (٦)  
حُسَامٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهُ صَيَاقِلُهُ  
بِهِ مِنْ تَمِيمٍ رَأْسُ عِزٍّ وَكَاهِلُهُ  
تَفِيضُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ فَوَاضِلُهُ  
عَلَيْنَا، إِذَا مَا هَزْهَزْتَهُ شَمَائِلُهُ (٧)  
إِلَى خَالِدٍ لَمَّا أَتَتْهَا رَوَاجِلُهُ

(١) الحرف: الناقة الضامرة. النبي: الشحم. الإدلاج: السير ليلاً.

(٢) أترع: أخصب.

(٣) الزُّبْرَقَان: هو ابن بدر أحد سادات العرب وكرامهم. الأبطحان: أفضل القرشيين.

(٤) الأزوال: الهزالي من الجوع. المشبوب: الشاب. الحمائل: علاقات السيف.

(٥) الذلال، الواحد ذلذل: القريب والمعين.

(٦) العاصي: نسبة إلى أبي العاص.

(٧) الداريء: الآتي من كل مكان.

فَلَمَّا أَتَاهَا أَشْرَقَتْ أَرْضَهَا لَهُ، وَأَدْرَكَ مِنْ خَافِ الْمُلْحَاتِ نَائِلُهُ،  
فَإِنَّ لَهُ كَفَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا رِبِيعُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْلُهُ  
إِذَا بَلَغَتْ بِي خَالِدًا، وَهِيَ لَمْ تَقُمْ، فَبَلَّ يَدَيْهَا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ سَائِلُهُ (١)  
وَكَائِنُ عَلَيْهَا مِنْ رَدِيفٍ وَحَاجَةٍ، وَمَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ رَوَّاسٍ أَتَاقِلُهُ (٢)  
إِلَيْكَ طَوَى الْأَنْسَاعَ حَوْلَ رِحَالِهَا، هَوَاجِرُ أَيَّامٍ بَلِيلٍ تُوَاصِلُهُ (٣)  
نَمْتُهُ قُرَيْشٌ أَكْرَمُوهَا وَدَارِمٌ، وَسَعْدٌ إِلَى الْمَجْدِ الْكَرِيمِ قَبَائِلُهُ (٤)

### ما قلت من شيءٍ فَإِنَّكَ فاعله [الطويل]

كان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج، وهو يزيد بن دينار، وكان الوليد أقر يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج، حين مات، فحمل إلى سليمان في جامعة، فرآه وكان مصفرًا عظيم البطن، تقتحمه العين، فلما مثل بين يديه قال له: على من أجرك وسنك وأشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين. قال: يا أمير المؤمنين إنك نظرت إلي والدنيا عني مدبرة وعليك مقبلة، ولورأيتي والدنيا علي مقبلة لاستجللت ما استصغرت ولاستصغرت ما استعظمت من نفسك. فقال: قاتله الله ما أحسن ما عبر عن نفسه. ثم قال له: أترى الحجاج يهوي فيها بعد أم قد بلغ القعر؟ قال: يا أمير المؤمنين لا تقل هذا للحجاج، فإنه أذل لكم الأعز وقمع لكم الأعداء ووطأ لكم المنابر وزرع لكم المحبة في قلوب الناس، وبعد فإنه يجيء يوم القيامة عن يمين أبيك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد، فاجعله حيث شئت. فقال الفرزدق يمدح سليمان:

تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّهَا عَلَيْهِ بِهِ سِلْخٌ تَطِيرُ رَعَابِلُهُ (٥)

(١) أراد أنه سيذبح ناقته إذا ما أدركت الممدوح، ويخضبها بدمها، لأنه سينال عشرات دونها.

(٢) الرديف: الأتباع.

(٣) يقول إن النياق ضمرت وهي تواصل السير ليلاً ونهاراً إليه.

(٤) ينسبه إلى كرام قريش معدداً ذلك النسب.

(٥) الرعابل: الخرقه، الممزقة. أراد أنه أتى ممزق الثياب وكأنها جلده الممزق عليه.



عَنِ الرَّحْلِ عَيْنًا رَأْسُهُ وَمَفَاصِلُهُ (١)  
 عَلَى مَيْتٍ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ مَائِلُهُ  
 وَعَيْدِي، كَأَنِّي بِالسَّلَاحِ أَفَاتِلُهُ  
 بِتَفْدِيَتِي، وَاللَّيْلُ دَاجٍ غِيَاطِلُهُ (٢)  
 وَقَدْ كَانَ هَمِّي يَنْفُذُ أَلْقَلْبَ دَاخِلُهُ  
 وَمَا كَانَ هَمِّي تَسْتَرِيحُ رَوَاجِلُهُ (٣)  
 غُدُو نَهَارٍ دَائِمٍ، وَأَصَايِلُهُ (٤)  
 مِنَ الطَّيْرِ غَرْبَانًا عَلَيْهَا نَوَازِلُهُ (٥)  
 صَلَاتِكَ فِي قَيْفٍ تَكْرُ حَوَاجِلُهُ (٦)  
 أُنِيخَتْ وَلَوْنُ الصُّبْحِ وَرَدُّ شَوَاكِلُهُ (٧)  
 لَهَا تَبَجُّ عَارِي المَعْدِينِ كَاهِلُهُ (٨)  
 إِلَى العَدِ حَتَّى يَنْقَلُ الظِّلُّ نَاقِلُهُ (٩)  
 إِذَا زَا حَمَ الْأَحْقَابَ بِالْغَرَضِ جَائِلُهُ (١٠)  
 وَقَدْ آمَهَا قَدْ أَمَعَرْتُهُ هَزَائِلُهُ (١١)

سَقَاهُ الكَرَى الإِدْلَاجُ حَتَّى أَمَالُهُ  
 وَنَادَيْتُ مَغْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مُعَاوِنٍ  
 فَمَا رَفَعَ العَيْنِينَ حَتَّى أَقَامَهُ  
 أَقَمْتُ لَهُ المَيْلَ الَّذِي فِي نُحَاعِهِ  
 قَدْ اسْتَبَطَّاتُ مِنِّي نَوَارُ صَرِيمَتِي،  
 رَأَتْ أَيْنِقًا عَرِيْتُ عَامًا ظُهُورَهَا،  
 حَرَاجِيجُ، لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ بَقِيَّةً،  
 يُفَاتِلُنَّ عَنِ أَصْلَابٍ لِأَصِيفَةِ الذَّرَى،  
 فَإِنْ تَضَحَّيْنَا يَا نَوَارُ تُنَاصِفِي  
 مَوَاقِعَ أَطْلَاحٍ عَلَى رُكْبَاتِهَا  
 وَتَخْتِمِرِي عَجَلِي عَلَى ظَهْرِ رَسَلَةٍ،  
 وَمَا طَمِعْتُ بِالْأَرْضِ رَائِحَةً بِنَا  
 تَسُومُ المَطَايَا الضَّمِيمَ يَحْفِدُنْ خَلْفَهَا  
 وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأُورِي وَرَاءَهَا،

(١) الكرى: النعاس. الإدلاج: السير ليلاً.

(٢) الغياطل: الظلمات.

(٣) الأيتى: النياق، وأراد أنه عراها من روا حلها طيلة عام كامل.

(٤) الحراجيج، الواحدة حرجوج: الناقة الطويلة.

(٥) أي يدفعن عنهن الغربان الواقعة عليها لترتشف دماءها.

(٦) القيف: المفازة لا ماء فيها. الحواجل: الغربان.

(٧) الأطلاح: الهالكه. الشواكل: ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة.

(٨) اختمر: لبس الخمار. الرسالة: الناقة السهلة السير. الشبح: ما بين الكاهل إلى الصدر.

المعدان من البعير: ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخرته.

(٩) أراد أنها واصلت سيرها إلى غداة اليوم الثاني، ولم تطمع أن تستريح.

(١٠) يحفدن: يسرعن في الجري.

(١١) أمعرته: رعته ولم تدع فيه شيئاً.

عَلَيْهَا فَأَوْدَى الظُّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ (١)  
إِلَيْهِ بِنَا دَهْرٌ شَدِيدٌ تَلَاتِلُهُ (٢)  
إِلَى اللَّهِ وَالْبَانِي لَهُ، وَهُوَ عَامِلُهُ  
عَنِ الْبَائِسِ الْمِسْكِينِ حُلَّتْ سَلَاِسُهُ  
وَعُثْمَانُ فَوْقَ الْأَرْضِ رَاعٍ يُعَادِلُهُ  
تَشَقُّقٌ عَنِ يَبَسِ الْمَعِينِ سَوَاحِلُهُ  
مُفَجَّرَةٌ بَيْنَ الْيَبُوتِ جَدَاوِلُهُ  
وَمَا قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ فَاعِلُهُ  
مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْكَ نَوَافِلُهُ  
وَسِتِّ مَعَ التَّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهُ (٣)  
لِدَهْرٍ عَلَيْنَا، قَدْ أَلَحَّتْ كَلَاكِلُهُ  
وَبَيْتًا، إِذَا الْعَادِي عُدَّتْ أَوَائِلُهُ  
سُلَيْمَانُ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ جَاعِلُهُ  
وَعَيْثَ حَيَا لِلنَّاسِ يُنْبِتُ وَأِبْلُهُ  
أَبَتْ لَمْ يُخَالِطْهَا مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ  
وَكُلُّ قَضَاءٍ جَائِرٍ أَنْتَ عَادِلُهُ (٤)  
عَلَى النَّاسِ بِالْعُدْوَانِ أَنْتَ قَاتِلُهُ  
بِحَقِّ وَلَمْ يُسْطَ عَلَى النَّاسِ نَاطِلُهُ  
عَلَى النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ، قَوْمَ مَآيِلُهُ

كَبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ  
بَكَتْ خَشْيَةُ الْإِعْطَابِ بِالشَّامِ إِنْ رَمَى  
فَلَا تَجْزِعِي، إِنِّي سَأَجْعَلُ رِحْلَتِي  
سُلَيْمَانَ غَيْثَ الْمُمَجْلِينَ وَمَنْ بِهِ  
وَمَا قَامَ مُذْ مَاتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
أَرَى كُلَّ بَحْرٍ غَيْرَ بَحْرِكَ أَصْبَحَتْ  
كَأَنَّ الْفُرَاتَ الْجَوْنَ يَجْرِي حُبَابُهُ  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى،  
وَمَا يَبْتَغِي الْأَقْوَامُ شَيْئًا وَإِنْ غَلَا  
أَرَى اللَّهَ فِي تِسْعِينَ عَامًا مَضَتْ لَهُ  
عَلَيْنَا، وَلَا يَلُوبِي كَمَا قَدْ أَصَابَنَا  
تَخَيْرَ خَيْرِ النَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً،  
وَكَانَ الَّذِي سَمَّاهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ  
عَلَى النَّاسِ أَمْنًا، وَاجْتِمَاعَ جَمَاعَةٍ،  
فَأَحْيَيْتَ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَّا بِسُنَّةِ  
كَشَفَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ كُلَّ عَشَاءٍ بِهَا،  
وَقَدْ عَلِمَ الظُّلْمُ الَّذِي سَلَّ سَيْفُهُ  
وَلَيْسَ بِمُحْيِي النَّاسِ مَنْ لَيْسَ قَاضِيًا  
فَأَصْبَحَ صُلْبُ الدِّينِ، بَعْدَ التَّوَاتِيهِ

(١) الكباب: الإبل والغنم. الظلف: الحافر. الجامل: شحم السنام.

(٢) التلاتل: الدواهي، المصائب. أراد أنها بكت خشية أن تصاب فتهلك إذا لم يسعفها هذا الدهر الكثير المصائب.

(٣) يشير إلى خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٦ هـ.

(٤) العشى: عدم الرؤيا الواضحة، وفي أصله العمى.

عَلَيْهَا فَادَّيْتُ أَلْذِي أَنْتَ حَامِلُهُ  
أُضِيعَتْ وَعَالَ أَلْذَيْنَ عَنَّا غَوَايِلُهُ  
مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ مَحَاصِلُهُ  
عَلَيْهِمْ فَمُ الدَّهْرِ الْعَضُوضِ بَوَازِلُهُ  
لَهُ جَارُهُ، وَالْبَيْتِ قَدْ خَافَ دَاخِلُهُ  
كَذِي التَّفْهِ عَادَتْ بَعْدَ ذَلِكَ نَوَاصِلُهُ (١)  
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَاللَّهِ شَاغِلُهُ (٢)  
ذِرَاعِيهِ تَحْذُلُ سَاعِدِيهِ أَنَامِلُهُ (٣)  
عَلَى الْبُغْلِ مَعْدُولًا ثِقَالًا فَرَازِلُهُ (٤)

حَمَلْتَ أَلْذِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ وَأَلْتِي  
إِلَى اللَّهِ مِنْ حَمَلِ الْأَمَانَةِ بَعْدَمَا  
جَعَلْتَ مَكَانَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُ  
وَمَا قُمْتَ حَتَّى اسْتَسَلَّمَ النَّاسُ وَالتَّقَى  
وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْْبُدُ النَّارَ آمِنًا  
فَأَضْحَوْا بِإِذْنِ اللَّهِ بَعْدَ سَقَامِهِمْ  
رَأَيْتُ آبْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ  
بِعَذْرَاءٍ لَمْ تَنْكُحْ حَلِيلًا، وَمَنْ تَلِجُ  
وَنَفَتْ لَهُ بِأَلْخِزْيِ لَمَّا رَأَيْتُهُ

## لعمري لئن قل الحصى في بيوتكم [الطويل]

يهجو بني نهشل

بَنِي نَهْشَلٍ مَا لَوْمُكُمْ بِقَلِيلِ (٥)  
بِزُهْرٍ، وَمَا آبَاؤُكُمْ بِفُحُولِ (٦)  
عَمِيدَ الْعَصَا مِنْ مُسْبَعٍ وَنَقِيلِ (٧)  
كَمَا ذَاقَ مِنَّا قَبْلَكَ آبَنُ وَثِيلِ  
يَسُدُّ عَلَيْهِ اللَّؤْمُ كُلَّ سَبِيلِ

لَعَمْرِي لَئِن قُلَّ الْحَصَى فِي بِيُوتِكُمْ  
وَإِنْ كُنْتُمْ نَوَكِي، فَمَا أُمَّهَاتُكُمْ  
أَثُورَ بَنِ ثُورٍ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُكُمْ  
فَصَبْرًا أَحَا حَجْنَاءَ إِنَّكَ ذَائِقُ،  
وَحَقُّ لِمَنْ أَمَسَتْ رُمَيْلُهُ أُمُهُ،

(١) أراد أنهم برثوا مما أصابهم وكسوا ريشاً بعد عريهم .

(٢) يوم العنز: مثل يضرب لمن يلقى ما يهلكه .

(٣) العذراء: الداهية البكر التي لم تعرف قبلاً .

(٤) الفرازل: القيود، الأغلال .

(٥) أراد أن بني نهشل قليلو العدد كثيرو اللؤم .

(٦) النوكي: الحمقى . الزهر: النجيات المتألفات .

(٧) المسبع: الدعي . النقييل: الذي ينتقل من حي إلى حي .

## ضلال وباطل [الطويل]

قال في رجل من أهل الشام عبد بن أبي سود وكان  
يلقب غراب البين لسواده:

أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الْغُرَابِ، وَمَا وَأَتْ      مَوَاعِيذُهُ عَادَتْ ضَلَالًا وَبَاطِلًا  
وَلَوْ كَانَ مُرِيًّا لِأَصْبَحَ قَوْلُهُ      وَفِيًّا عَلَى مَا كَانَ شَدَّ الْحَبَائِلَا  
وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ الْقَوَافِي إِذَا غَدَتْ      عَلَيْهِ بِأَمْثَالِ تَشِينُ الْمَقَاوِلَا<sup>(١)</sup>

## ورثت أبا سفيان [الطويل]

يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك

وَرِثْتَ أَبَا سُفْيَانَ وَأَبْنِيهِ وَالَّذِي      بِهِ الْحَرْبُ شَالَتْ عَن لِقَاحِ حِيَالِهَا<sup>(٢)</sup>  
أَبُوكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ      رَحَى ثَبَّتْ مَا يُسْتَطَاعُ زِيَالِهَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا رَحَى زَالَتْ بِقَوْمٍ ضَرَبَتْهَا      عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ثِفَالِهَا<sup>(٤)</sup>  
بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بِبَدْرِ مُحَمَّدٍ      بَنِي النَّضْرِ فِي بَيْضِ حَدِيثِ صِقَالِهَا  
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ جَدَّ جَدُّهُمْ      عَلَا كُلُّ ضَوْءٍ فِي السَّمَاءِ هِلَالِهَا  
أَرَى الْحَقَّ قَادَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَفَاقِ تُلْقَى رِحَالِهَا  
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ أَفْلَجَ حَقُّهُمْ،      مَشُورَةَ عُثْمَانَ الشَّدِيدِ مَحَالِهَا<sup>(٥)</sup>  
تَرَى كُلَّ فَحْلٍ وَاضِعًا لِي جِرَانَهُ      إِذَا خِنْدِفٌ صَالَتْ وَرَائِي فِحَالِهَا<sup>(٦)</sup>

(١) أراد أنه سينظم فيه شعراً يشين الملوك ويلحق الخزي فيهم.

(٢) الذي به الحرب: مروان. شبه الحرب بالناقة اللقوح حيالها، أي التي لم تلقح لعامين فيكون ذلك أسرع لحملها، وهكذا الحرب كلما طال سكونها كان أسرع لهاجها.

(٣) زيالها: نزعها.

(٤) الثفال: جلده توضع تحت الرحى يسقط عليها الطحين.

(٥) أفلج: بان وانكشف. أراد أنهم ورثوا الخلافة عن عثمان الذي أخذها عن طريق الشورى،

فهي حق من حقوقهم.

(٦) الجران: العنق والصدر.

تَنَاءَثَرَتِ الْأَبْعَارُ مِنْ كُلِّ مُوجِسٍ  
وَلَوْ أَنَّ لُكْمَانَ بْنَ عَادٍ لَقَيْتُهُ  
إِذَا لَرَأَى صَيْدَ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ  
وَخَيْلٍ غَزَوْنَا وَهِيَ حَوْلُ نَقُودِهَا،  
لَهُنَّ عَزِيفًا حِينَ يَسْمُو صِيَالُهَا<sup>(١)</sup>  
لَأَعْيَاهُ لِلنَّفْسِ الكَذُوبِ أَحْتِيَالُهَا  
جِبَالُ قَرَوْرَى حِينَ فَاءَتْ ظَلَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا رَجَعَتْ حَتَّى أَحَالَتْ سِخَالُهَا<sup>(٣)</sup>

## كالقابض على الماء [الطويل]

يهجو عمر بن ميرة

مَنَعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا،  
وَلَمْ يَحْتَضِنُهَا مُرْضِعٌ مِنْ مُحَارِبٍ،  
وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ،  
مُلُوكٌ، وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَتَتْهُمْ  
بِشْدِي فَزَارِي، نَصِيبٌ تُوَاصِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا مِنْ غَنِيِّ اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوَائِلُهُ  
مَنَافٌ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَاهِلُهُ  
مِنْ آلِهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْهُ رَسَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

فَأَصْبَحَتْ مِمَّا قَدْ مَنَعَتْ كَقَابِضٍ  
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضْتُ  
عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ أَنَامُهُ  
لِنَابِي شُجَاعِ الْمُجْهَزِينَ مَقَاتِلُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) الموجس: المتتصت. العزيف: الصوت.

(٢) قرورى: موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلاً من الحاجر، وفيها يفترق الطريقان، طريق النقرة، وهو الطريق الأول عن يسار المصعد، وطريق معدن النقرة، وهو عن يمين المصعد.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٣٤.

فأوت: تحوّلت.

(٣) الحول: ليست حاملة. السخال، الواحد سخل: فصيل الناقة.

(٤) من يد: أي من يد الخليفة.

(٥) الفرقان: القرآن.

(٦) يقول إنك لم تغد من ذلك شيئاً سوى تعريض نفسك لنابي البارزين القتالين.

لَبَسَ عِشَاءَ الْمُرْضِعَاتِ عِشَاؤَهُ، إِذَا زَعَزَعْتَ أَطْنَابَ بَيْتِ شَمَائِلَهُ (١)

## متى تلقى إبراهيم تعرف فضوله [الطويل]

يمدح إبراهيم بن عبد الرحمن بن نافع، وهو ابن عربي

مَتَى تَلَقَّ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفَ فُضُولَهُ      بِنُورٍ عَلَى خَدَّيْهِ أَنْجَحَ سَائِلُهُ (٢)  
تَصَعَّدُ كَفَاهُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ      مِنَ الْمَجْدِ لَا تُنْذِي الصُّدَيْقَ غَوَائِلُهُ (٣)  
بَلِ الْجُودِ وَالْأَفْضَالِ مِنْهُ عَلَيْهِمْ      كَغَيْثِ رَيْسِ كَدَّرَ الْغَيْثَ وَابِلُهُ

## أخو ثقة [الطويل]

يمدح الزعل بن عروة الجرمي، وكان وزير بلال  
وصديقه

سَتَأْتِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي      لِيَعْلَمَ أَنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصِلُهُ  
أَخْوَثِقَةٍ لَا يَلْعَنُ الصُّحْبُ قُرْبَهُ،      جَوَادٌ بِمَا فِي الرَّحْلِ حُلُوْ شَمَائِلُهُ  
أَبِي أَبِي لَا تُرَامُ صَفَاتُهُ،      وَيَقْصُرُ عَن مَعْلَاتِهِ مَنْ يُطَاوِلُهُ (٤)  
فَلَسْتُ بِبَلَاقٍ سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ      يُقَاسُ بِهِ إِلَّا أَبْنُ عُرْوَةَ فَاصِلُهُ

## إن يك خالها من آل كسرى [الوافر]

إِنْ يَكُ خَالِهَا مِنْ آلِ كِسْرَى،      فَكِسْرَى كَانَ خَيْرًا مِنْ عِقَالِ (٥)  
وَأَعْظَمُ غُنْيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ،      وَأَصْدَقُ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْقِتَالِ

(١) الشمائل: رياح الشمال. زعزعت: كادت أن تهدم، قوّضت.

(٢) الفضول: الأفضال.

(٣) أراد أنه لا يغتاب صديقاً ولا يفوله.

(٤) لا ترام صفاته: لا تنال صخرته. أراد أنه لا يلين ولا تنال منه الحدثان.

(٥) عقال: هو ابن سفيان بن مجاشع.

## خير المناهل [الطويل]

لما هرب من زياد ونزل في بني سعد بن مالك بن مرثد بالحفاير<sup>(١)</sup>، وقد أبت تميم أن تؤويه خوفاً من زياد، وقال يمدح بني مرثد:

تَبَعْتُ جَوَاراً فِي مَعَدٍ فَلَمْ تَجِدْ  
أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَغْفُدُونَهَا،  
وَسَارَتْ إِلَى الرُّوحَاءِ خَمْساً فَأَصْبَحَتْ  
وَمَا ضَرَّهَا إِذْ جَاوَرَتْ فِي بِلَادِهَا  
إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرٍو بْنِ مَرْتِدٍ،  
إِلَيْهِمْ، فَأَمِيهِمْ، فَإِنِّي وَجَدْتُهُمْ  
وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَأَبْنِ سَيِّدٍ،  
وَمِنْ مَاجِدٍ تَغْشَى الْأَرَامِلُ بَيْتَهُ  
وَكَانَتْ يَدَا مِنْكُمْ عَمَمْتُمْ بِفَضْلِهَا  
بِكُمْ يُحْسَمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ وَيَتَّقَى  
لِحُرْمَتِهَا كَالْحَيِّ بُكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَخَيْراً إِذَا سَارَى الدُّرَى بِالْكَوَاهِلِ  
مَكَانَ الثَّرِيَاءِ مِنْ يَدِ الْمُتَسَاوِلِ<sup>(٣)</sup>  
بَنِي الْحِصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقَبَائِلِ  
أُنِيخَتْ لُبُونِي عِنْدَ خَيْرِ الْمَنَاهِلِ  
حِجَازاً لِمَنْ يَخْشَى أَصْطَفَاقَ الزَّلَازِلِ  
وَمِنْ قَائِلِ يَوْمِ الْحَفِيظَةِ فَاصِلِ  
يُعَارِضُ أَيَّامَ الصَّبَا كَالْمَخَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍ وَنَاعِلِ  
بِكُمْ قَادِمًا مَخْشِيَةَ الدَّرِّ بَاهِلِ<sup>(٥)</sup>

## كلا البكرين أردوها سواءً [الوافر]

يهجو فقيماً ونهشلاً

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا، كَفَضَّلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ<sup>(٦)</sup>

(١) الحفاير: جمع حفيرة: ماء لبني قريظ على يسار الحاج من الكوفة.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٧٤.

(٢) أراد أنه ليس كبكر بن وائل في الوفاء بالمهود وإجارة المستجير.

(٣) الروحاء: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية.

معجم البلدان: ٣ ص ٧٦.

(٤) المخائل: السحب المنذرة بالمطر، ولعله أراد المكارم.

(٥) الباهل: الناقة جفت لبنها ولم يعد يدرّ خرعها.

(٦) ابن المخاض: ما كان ابن ستين من أولاد النياق. الفصيل: الفطيم لسبعة أشهر.

كَلَا الْبَكَرَيْنِ أَرَدَوْهَا سِوَاءَ ، وَلَكِنْ رَيْمٌ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيْهَا بِيُوتَ اللَّؤْمِ وَالذُّلُّ الطُّوِيلِ <sup>(٢)</sup>

### سألنا منافاً [الطويل]

سَأَلْنَا مَنَاثًا فِي حَمَالَةِ دَارِمٍ ، فَقَالَتْ مَنَاثٌ نَحْنُ نُقْصَى وَنُجْهَلُ <sup>(٣)</sup>  
فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ يَا مَنَاثَ بْنَ فَائِشٍ ، وَفِي فَائِشٍ أَنْتُمْ أَدَقُّ وَأَسْفَلُ <sup>(٤)</sup>  
سَنَامُ أَبَانٍ فِي الْحَمَالَةِ تَامِكٌ ، وَظَهَرُ مَنَاثٍ فِي الْحَمَالَةِ أَجْزَلُ <sup>(٥)</sup>

### إن تقتلوا منا خداشاً [الطويل]

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا ، فَإِنَّهَا عَلَى إِرْتِ أَضْغَانٍ لَكُمْ وَدُحُولٍ <sup>(٦)</sup>  
قَتَلْنَا زِيَادًا وَالْفَصِيلَ وَثَابِتًا ، وَعَبْدَةَ عَضَّ السَّيْفُ بَعْدَ جَمِيلٍ  
أَوْلَاءِ ، وَأَنْتُمْ تَفْخَرُونَ بِوَاحِدٍ ، وَقَدْ نَاءَ مِنْكُمْ خَمْسَةٌ بِقَيْتِيلٍ  
وَكَايُنَ بَعَثْنَا مِنْكُمْ مِنْ مُرْنَةٍ ، بَلَالِبُهَا فِي الصُّدْرِ ، غَيْرُ قَلِيلٍ  
إِذَا أَتَرَفْتَهَا عَبْرَةً بَعْدَ عَبْرَةٍ ، وَقَامَ النَّوَاعِي رَجَعَتْ بِعَوِيلٍ <sup>(٧)</sup>

(١ - ٢) الريم: الفضيل، يقول إنهم يبنون بيوت اللؤم والنذالة حيثما يحلون.

(٣) الحمالة: الدية. نقصى ونجهل: أي تقصينا الناس وتتجاهل أمرنا.

(٤) الفائش: المفاخر بما ليس عنده.

(٥) التامك: السنام. الأجزل: الأغلظ.

(٦) الذحول: الثارات.

(٧) أترفت: أذرفت.



## أَحَارِ أَبْتَ كَفَاكَ إِلَّا تَدْفُقًا [الطويل]

يمدح الحارث بن سليم بن سكين الهجيمي

أَحَارِ أَبْتَ كَفَاكَ إِلَّا تَدْفُقًا  
رَبِيعَةَ سَمِكِ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدِ أَمْرِيءِ  
وَإِنَّ سَكَيْنًا وَابْنَهُ بَنِيَا لَكُمْ  
وَقَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ الْبَرِيَّةُ كُلَّهَا،  
إِذَا مَا سَمَاءُ الرُّزْقِ خَفَتْ سِبْجَالُهَا (١)  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي السَّمَاءِ تَنَالُهَا (٢)  
شَمَارِيخَ فِي عَيْطَاءِ صَعْبِ جِبَالِهَا (٣)  
بِحَيْثُ أَلْتَقَتْ رُكْبَانُهَا وَرِجَالُهَا

## أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً [الطويل]

يهجو بني أسيد ويذكر أبا حاضر

أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًا وَخَزِيَّةً  
وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى تَمِيمًا أُسَيْدُ  
أُسَيْدَ مَا أَرَسَى حَرَاءً وَيَذْبُلُ (٤)  
وَقَنَعْتُهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ يُحَوَّلُ

## أَلَسْتَ ابْنَ الْأَثْمَةِ مِنْ قَرِيشٍ؟ [الوافر]

يمدح سليمان بن عبد الملك

أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهَنْ شَتَى،  
مَوَانِعُ لِلْحَرَامِ بِغَيْرِ فُحْشٍ،  
حَدِيثَ النَّزْرِ وَالْحَدَقِ الْكِلَالَا (٥)  
وَتَبْذُلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَلَالَا

(١) السَّجَالُ: المطر.

(٢) أراد أنها لا تنال إلا لليد التي طاولت السماء.

(٣) الشماريخ: رؤوس الجبال. العيطاء: الأكمة الصعبة العسيرة.

(٤) حراء: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال وهو معروف.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٣٣.

يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد، قال أبو زياد: يذبل جبل لباهلة.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٣٣.

(٥) الحديث النزر: قلة الحديث.



وَجَدْتُ الْحُبَّ لَا يَشْفِيهِ إِلَّا  
أَقُولُ لِنِضْوَةٍ نَقَبَتْ يَدَاهَا،  
وَلَوْ تَذَرِي لَقُلْتُ لَهَا اشْمَعِلِي،  
فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتِ، فَلَا تَكُونِي  
فَإِنْ رَوَّاحِكَ الْأَتْعَابُ عِنْدِي،  
وَرَدِّي السُّوْطُ مِنْكَ بِحَيْثُ لَأَقِي  
فَمَا تَرَكْتَ لَهَا صَحْرَاءَ غَوْلٍ،  
تُدْهِدِي الْجَنْدَلَ الْحَرِّيَّ لَمَّا  
فَإِنَّ أَمَامَكَ الْمَهْدِيَّ يَهْدِي  
وَقَضْرُكَ مِنْ نَدَاهُ، فَبَلِّغِينِي،  
نَظَرْتُكَ مَا أَنْتَظَرْتُ اللَّهَ حَتَّى  
نَظَرْتُ بِإِذْنِكَ الدُّوَلَاتِ عِنْدِي،  
يُمَلِّكُهُ خَزَائِنَ كُلِّ أَرْضٍ،  
فَأَصْبَحَ غَيْرَ مُغْتَصَبٍ بِظُلْمٍ،

لِقَاءَ يَفْتُلُ الْغُلَّلَ النَّهَالًا<sup>(١)</sup>  
وَكَدَّحَ رَحْلُ رَاكِبِهَا الْمَحَالًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَشْكِي إِلَيَّ لِكَ الْكَلَالًا<sup>(٣)</sup>  
كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مُلِثْتُ ثِفَالًا<sup>(٤)</sup>  
وَتَكْلِيفِي لَكَ الْعُصَبَ الْعِجَالًا<sup>(٥)</sup>  
لَكَ الْحَقْبُ الْوَضِيعَ بِحَيْثُ جَالًا<sup>(٦)</sup>  
وَلَا الصَّوَّانُ مِنْ جَذْمٍ نِعَالًا<sup>(٧)</sup>  
عَلَتْ ضَلِضًا تُنَاقِلُهُ نِقَالًا<sup>(٨)</sup>  
بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ حَشِيَّ الضَّلَالَا  
كَفَيْضِ الْبَحْرِ حِينَ عَلَا وَسَالَا  
كَفَاكَ الْمَاجِلِينَ بِكَ الْمَحَالَا  
وَقُلْتُ عَسَى الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَا  
وَلَمْ أَكْ يَأْسَا مِنْ أَنْ تُدَالَا<sup>(٩)</sup>  
تُرَاثَ أَبِيكَ حِينَ إِلَيْكَ آلَا

(١) الغلل، الواحدة غلّة: العطش. النهال: العطاش.

(٢) النضوة: الناقة المهزولة من المسير. نقبت يداها. جرحت. كدّح رحلها: خدش متنها.

(٣) اشمعلي: اسرعي.

(٤) الثفال: الجلدة توضع تحت الرحي يسقط عليها الطحين.

(٥) الرواح: السير مساء. العصب: قطع الخيل.

(٦) الحقب، الواحدة حقبه: الحزام يلي حقو البعير.

(٧) الغول: التي تغول من يطرقها ويلمُّ بها. الجذم: القطع.

(٨) الجندل: الصخر. الحرّي: نسبة إلى الحرة الأرض ذات الحجارة السود. الضلض: الحجارة الملساء.

(٩) تدال: أي أن يصير إليك الملك.

وَإِنَّكَ قَدْ نُصِرْتَ أَعَزُّ نَصْرٍ،  
 مُفْصَّصَةً تُقَرَّبُ بِالذَّوَاهِي،  
 فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَى  
 فَأَعْطَاكَ الْخِلَافَةَ غَيْرَ غَضِبٍ،  
 فَلَمَّا أَنْ وَلِيْتَ الْأَمْرَ سَدَّتْ  
 حِبَالَ جَمَاعَةٍ وَجِبَالَ مُلْكٍ،  
 جَعَلْتَ لَهُمْ وَرَاءَكَ فَاظْمَأَنُوا،  
 وَلِيَّ الْعَهْدِ مِنْ أَبْوَيْكَ، فِيهِ  
 تُقَى وَضْمَانَةٌ لِلنَّاسِ عَدْلًا،  
 فَزَادَ النَّكَثِينَ اللَّهُ رَغْمًا،  
 فَكَانَ النَّاكِثُونَ، وَمَا أَرَادُوا،  
 وَرَاءَ سَوَادِهَا يُخْشَى عَلَيْهَا،  
 فَاصْبَحَ كَعْبُكَ الْأَعْلَى وَأَضْحَوْا  
 أَلَسْتَ آبْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ،  
 إِمَامٌ مِنْهُمْ لِلنَّاسِ فِيهِمْ

عَلَى الْحَجَّاجِ إِذْ بَعَثَ الْبَغَالَا (١)  
 وَنَاكِئَةً تُرِيدُ لَكَ الزُّيَالَا (٢)  
 مِنَ الْمُتَلَمِّسِينَ لَكَ الْخَبَالَا  
 وَلَمْ تَرْكَبْ لِتَغْصِبَهَا قِبَالَا (٣)  
 يَدَاكَ مُمْرَةً لَهُمْ طَوَالَا (٤)  
 تَرَى لَهُمْ رَوَاسِيهَا ثِقَالَا  
 مَكَانَ الْبَدْرِ، إِذْ هَلَكُوا هِلَالَا  
 خَلَائِقُ قَدْ كَمَلْنَ لَهُ كَمَالَا  
 وَأَكْثَرَ مَنْ يُلَاثُ بِهِ نَوَالَا (٥)  
 وَلَا أَرْضَى الْمَعَاطِسَ وَالسُّبَالَا (٦)  
 كَرَاعِي الضَّانِ إِذْ نَصَبَ الْخِيَالَا  
 لِيَمْنَعَهَا وَمَا أَغْنَى قِبَالَا  
 هَبَاءَ الرِّيحِ يَتَّبِعُ الشَّمَالَا  
 وَحَسْبُكَ فَارِسُ الْغُبْرَاءِ خَالَا (٧)  
 أَقَمْتَ الْمَيْلَ، فَاعْتَدَلَ اعْتِدَالَا (٨)

(١) البغال: أراد البريد. وفي البيت إشارة إلى ما كتبه الحجاج إلى الوليد يسأله أن يخلع سليمان ويقدم عليه ابنه عبد العزيز.

(٢) المفصصة: الآتية بالأخبار الداعية لنقض العهد. وهو يشير إلى قتيبة بن مسلم وأصحابه.

(٣) القبال: شجع النعل، يريد أنه لم يغدر بأبيه وإنما بقي حافظاً للذمام راعياً للعهد.

(٤) الممرّة: الحبل الموثق جيداً.

(٥) يُلَاثُ به: يلتفت حوله.

(٦) الناكثون: الناقضون للعهد والمواثيق. المعاطس: الأنوف.

(٧) فارس الغبراء: قيس بن زهير العبسي، والغبراء فرسه التي سابت داحس، وأشعلت ما سمي بحرب داحس والغبراء.

(٨) أقمت الميل: قومت الإنحراف.

عَمِلْتَ بِسُنَّةِ الْفَارُوقِ فِيهِمْ، وَمِنْ عُثْمَانَ كُنْتَ لَهُمْ مِثَالًا  
وَأُمُّ ثَلَاثَةٍ مَعَهَا ثَلَاثٌ، كَأَنَّ بِأُمَّهُمْ وَبِهِمْ سُلَالًا  
فَتَحَتَ لَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ رَوْحًا، وَلَا يَسْطِيعُ كَيْدُهُمْ أَحْتِيَالًا

### أَبِي الْمَقَادَةَ [المتدارك]

أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّبِيحَ بِشَارِ أَخِيهِ عَلَيْنَا بَخِيلًا (١)  
كَأَنَّا نُبَارِي بِهِ حَيَّةً عَلَى جَبَلٍ مَا يُرِيدُ النُّزُولَا  
أَصَمٌّ، أَبِي مَا يُجِيبُ الرَّقَى، وَلَمْ تَرَهُ الشَّمْسُ إِلَّا قَلِيلَا  
أَبِي الْمَقَادَةَ صَعْبُ النَّجِي، إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَبِي أَنْ يَقُولَا (٢)  
سِوَى أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْقِلَاصَ قِلَاصَ الْمَعَاقِلِ تُرْضِي الدَّلِيلَا (٣)  
وَلَوْ قَبِلُوا الْعَقْلَ مِنْ نَأْرِهِمْ، أَنْخَا لَهُمْ شَدَقْمِيًّا ذُلُولَا (٤)  
يُطَبَّقُ بِالْأَرْبَعِ الْمُعْكِيَاتِ، لَمْ يَدَعِ الْحُكْمَ فِيهَا فَصِيلَا (٥)

### يَأْبَى لَوْمَهُ أَنْ يَزَايِلَهُ [الطويل]

يهجو جندل بن الراعي

أَلَمْ أَرَمِ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ بِجَنْدَلْتِي، حَتَّى تَكَسَّرَ بَازِلُهُ (٦)  
فَإِنْ أَهْجُ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا، فَإِنَّهُمْ كِلَا طَرْفَيْهِمُ لِلنَّمِيرِيِّ فَاصِلُهُ

(١) الضبيح: رجل من تميم، قُتل أخوه فرفض الذية.

(٢) أبي المقادة: عنيد لا يُقاد.

(٣) المعاقل: الذيات. أراد أن الدليل يرضى بالدية ويسكت عن الثأر.

(٤) الشدقي: الفحل. الذلول: السهل المقادة.

(٥) يطبق بالأربع: أي يقوم بالحمل ناهضاً بقوائمه الأربع نهضة واحدة. المعكيات الواحدة معكاة:

المسنة من الإبل لا فصيل فيها.

(٦) أراد بالعدو: جرير. الجندلة: الصخرة. البازل: الناب الحادة.

بِمَجْدَيْنِ لَا زَوْجَ الْخَلِيَّةِ نَائِلُهُ<sup>(١)</sup>      كِلَابٌ وَكَغَبٌ ذِرْوَتَانِ تَلَاقَتَا  
 فَإِنَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبْلِ عَنْهُ لِحَامِلُهُ<sup>(٢)</sup>      إِذَا غَلَبَ اللَّؤْمُ أَمْرًا أَنْ يُطِيقَهُ،  
 أَبُوهُ عَنِ الرَّاعِي عُيَيْدٍ يُنَاقِلُهُ      تَضَمَّنَهُ عَنْهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ

\*\*\*

لَعَلَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ      إِذَا وَطَبُهُ مَجَّ الثَّمَالَةَ شَاغِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 نَهَيْتُ ابْنَ رَاعِي الْإِبْلِ عَنِّي فَلَمْ يَزَلْ      بِهِ الْحَيْنُ، حَتَّى أَطْلَقْتَهُ حَبَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَقُلْ لِابْنِ رَاعِي الْإِبْلِ هَلْ لَكَ جُنَّةٌ      تَقِيكَ، إِذَا غَيْثِي أَصَابَكَ وَأَيْلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 شَائِبٌ إِنْ يُمِطِرُنْ عَيْنِيكَ يَخْتَلِفُ      لِرَأْسِكَ أَعْلَى فَكَّهُ، وَأَسَافِلُهُ  
 تَزَايِلُ نَفْسُ الْعَامِرِيِّ حَيَاتِهِ،      فَيَبُلِي، وَيَأْبَى لُؤْمُهُ لَا يُزَايِلُهُ<sup>(٦)</sup>

## سما بيديه للمعالي فنالها [الطويل]

يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير

إِنْ تَكُ تَبْخُلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلِلُ      فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَزَةَ فَاعِلُ  
 سَمَا بِيَدَيْهِ لِلْمَعَالِي، فَنَالَهَا،      وَغَالَتْ رِجَالًا دُونَ ذَلِكَ الْغَوَائِلُ

(١) الخلية: التي تعطف على ولد غير ابنها.

(٢) أراد أنه يحمل اللؤم عمن لا يطيق احتمالها.

(٣) الوطب: سقاء اللبن. الثمالة: رعوة اللبن.

(٤) الحين: الهلاك. الحبائل: الشرك.

(٥) نجمة: للذرع.

(٦) نزاييل: تموت وتهلك.

## عصيتهم السيف [الطويل]

لقي الفرزدق رجلاً من الأزد، ويزيد بن المهلب على العراق، فقال له: أأنت القاتل:  
ولا عز إلا عزنا قاهر له

ويسألنا النصف الذليل فينصف  
فهذا يزيد يخطب على المنبر، وقومك أذل، الناس.  
فقال الفرزدق: إنما هو شرطي لمولانا صالح بن عبدالرحمن، وكان صالح على خراج العراق، ويزيد على ثغرها، وكان صالح مولى لبني مرة بن عبيد السعدي رهط الأحف، وكان أصله من سبي سجستان، فقال الفرزدق:

سَتَمْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ ظُلْمِي وَنَهْشَلُ  
وَمَلْمُومَةٍ، فِيهَا الْحَدِيدُ، كَثِيفَةٌ،  
هُنَالِكَ لَوْرَامَ ابْنِ دَحْمَةَ ظَلَمْنَا  
رَأَيْتُ تَمِيمًا وَالسُّيُوفُ عَصِيهِمْ،  
فَلَا تَحْسَبْنَا لِلْعَدُوِّ وَمَنْ بَغَى  
وَضَبَّةٌ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صِقَالُهَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا ارْجَحَّتْ بِالْمَنَائِيَا ظِلَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
رَأَى لَامِعَاتِ الْمَوْتِ يَبْرُقُ خَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا زَحَفَتْ نَحْوَ الْمَنَائِيَا رِجَالُهَا  
ظَلَامَتْنَا شَحْمًا، يَذُوبُ إِهَالُهَا

## حسام جلا الأصداء [الطويل]

يمدح محمد بن منظور الأسدي أبي العلاء بن محمد بن منظور الذي كان على شرط عيسى بن موسى.

نَظَرْنَا ابْنَ مَنْظُورٍ، فَجَاءَ كَأَنَّهُ  
أَغْرُ كَضُوءِ الْبَدْرِ يُعْمَلُ رُمَحُهُ،  
حُسَامٌ جَلَا الْأَصْدَاءَ عَنْهُ صَيَاقِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا هَزَّ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ عَوَاسِلُهُ

(١) عبد الله ونهشل: ابنا دارم. البيض: السيف.

(٢) الملمومة: الكتيبة. ارجحت: اهتزت.

(٣) خالها: سحابها.

(٤) يشبه الممدوح بالسيف الصقيل.

يَدَاهُ يَدٌ سَيْفٌ يُعَادُ بِعِزِّهَا، وَنَفَاحَةٌ يَغْنِي بِهَا مَنْ يُوَاصِلُهُ<sup>(١)</sup>

## دونك هذي يا بلال [الطويل]

بمدح بلال بن أبي بردة

رَمْتَنِي عَلَى سَوْدَاءِ قَلْبِي نِبَالُهَا  
لَعَلُّ، وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيَّ، أَنَالُهَا  
إِذَا نِمْتُ لَا يَسْرِي إِلَيَّ خَيَالُهَا  
عَلَيْهِ بِتَكَرَّرِ اللَّيَالِي زَوَالُهَا  
تُجَرَّرُ فِي الْأَرْسَاقِ مِنْهَا نَعَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
طَوِيلٌ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ أَرْتَجَالُهَا  
لَهُ عُقْدَةٌ، إِلَّا شَدِيدًا دِخَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
بِكَفِّي بِلَالِ الْجُودِ كَانَ نِكَالُهَا  
لِمَلْحَمَةٍ بِالْمُعَلِّمِينَ يَنَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ صِقَالُهَا  
مِنَ الْعَلَقِ الْمُرَوِيِّ السَّنَانِ أَنْبِلَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا قَامَ فِيهَا، حِينَ يَغْدُو، بِلَالُهَا  
إِذَا عَيَّ عَنَ فَضْلِ الْقَضَاءِ رِجَالُهَا  
مِنَ الْأَرْضِ مِنْ دُونِ السَّمَاءِ جِبَالُهَا

وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِيبِي سِهَامُهَا،  
وَإِنِّي لَرَامٌ رَمِيَةً قَبْلَ أَلْتِي  
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُلْيَةِ أَنْبِي  
وَلَا يُلْبِثُ اللَّيْلَ الْمُوَكَّلَ دُونَهَا  
حَلَفْتُ بِأَيْدِي الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي،  
لَتَطْلِعَنَّ مِنِّي بِلَالًا قَصِيدَةً،  
فَإِنَّ بِلَالَ الْجُودِ لَسْتُ بِوَاجِدٍ  
وَكَائِنٌ مِنَ الْأَيْدِي الظُّوَالِمِ أَصْبَحْتُ  
وَكَانَ بِلَالٌ حِينَ يَسْتَلُّ سَيْفُهُ  
سُيُوفٌ إِذَا الْأَعْمَادُ عَنْهُنَّ أَلْقِيَتْ،  
هُوَ الطَّاعِنُ النَّجْلَاءَ تَهْدِرُ، فَرَعُهَا  
أَرَى مُضَرَ الْمُضَرِّينَ أَشْرَقَ نُورُهَا،  
هُوَ الْفَارِجُ اللَّبْسَ الشَّدِيدَ الْتِيَّاسُهُ  
نَمَاهُ أَبُو مُوسَى إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي

(١) يقول إن الممدوح يقاتل بيد ويهب بالأخرى.

(٢) الراقصات: النياق العادية.

(٣) الدخال: الإحكام.

(٤) المعلمون: الفرسان الذين عليهم علامات الحرب.

(٥) النجلاء: الطعنة الواسعة. تهدر: تصوت عند خروج الدم منها، فرغها: مكان خروجها.

(٦) الإنبال: التبلل.

مَكَارِمِ أَيَّامٍ شَدِيدٍ قَتَالُهَا  
بِكَفِّي بِلَالٍ كَانَ طَعْنًا رَعَالُهَا<sup>(١)</sup>  
وَكَفِّيهِ يُمْنَى لِلْهُدَى وَشِمَالُهَا  
عَلَتْ فَوْقَ أَيْدٍ لَا تُنَالُ طَوَالُهَا  
شَهَدَتْ إِذَا أَبَدَى السُّيُوفُ آسْتِلَالُهَا  
مَكَارِمُ فِي الْأَيْدِي طَوَالُ جِبَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
مَآثِرُ أَقْوَامٍ، عِظَامٍ سِجَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
بِهِ لِلْعُلَى أَيْدٍ كَرِيمٍ فَعَالُهَا  
أَبَاهُ أَبْتَنَى عَادِيَّةً، لَا يَنَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَى الشَّمْسِ إِذْ فَاءَتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا سُتِرَتْ دُونَ الضُّيُوفِ حِجَالُهَا<sup>(٦)</sup>  
شَامِيَّةً، بِالسُّنْبِ غَرًّا مَحَالُهَا<sup>(٧)</sup>  
كَمَا يَتَرَايَ فِي السَّمَاءِ هِبَالُهَا  
وَمَالَ بِلَالٍ حِينَ يُنْفِضُ مَالُهَا  
إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالُهَا<sup>(٨)</sup>

وَكَاثِنُ أَبِي مِنْ حُطَّةِ الضَّمِيمِ وَاشْتَرَى  
وَحَيْلٍ عَلَيْهَا الْمُعْلِمُونَ مُغِيرَةَ،  
وَإِنَّ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ  
وَكَمْ صَعَدَتْ كَفَاكَ مِنْ فِرْعِ سُوْرَةِ  
وَيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ تَبْدُو نُجُومُهُ،  
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاتِكُمْ تَرْتَفِعُ بِهِ  
لَعْمَرِي لَيْزُنْ كَفَا بِلَالٍ نَمَاهُمَا  
لَقَدْ رَفَعَتْ كَفِّي بِلَالٍ وَأَشْرَقَتْ  
أَبَى لِبِلَالٍ أَنْ جَارَ مُحَمَّدٍ  
مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ تَصَعَّدَ مَجْدُهُ  
وَإِنَّ بِلَالًا لَا تُحَجَّلُ قِدْرُهُ،  
وَإِنَّ بِلَالًا يَقْتُلُ الْجُوعَ إِنْ سَرَتْ  
تَرَايَ بِلَالًا كُلُّ عَيْنٍ، إِذَا بَدَا،  
وَأَزْمَلَةٌ تَدْعُو بِبِلَالًا فَقِيرَةَ،  
وَلَمْ تَسْتَعِثْ كَفِّي بِبِلَالٍ فَقِيرَةَ

(١) الرِّعَالُ : قطعة الجيش .

(٢) المسعاة : المأثرة .

(٣) السجال : الدلاء .

(٤) العاديَّة : المكرومة القديمة .

(٥) فاءت عليه : أظلمته .

(٦) لا تحجَّل : لا تستر . الحجال : النساء .

(٧) يريد أن بِلَالًا يقتل الجوع بنحره الإبل ، عندما تهب الرياح الشمالية التي لا تأتي بالمطر إنما تأتي بالصقيع .

(٨) أراد أنه يعيل المرأة الكثيرة العيال .



سَتَاتِي بِلَالاً مِدْحَتِي حَيْثُ يَمَّمْتُ بِهِ الْعَيْسُ أَوْ سُودٌ عَلَيْهَا جِلَالُهَا<sup>(١)</sup>  
فَدُونِكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا سَيَنْمِي بِهَا فَوْقَ الْقَوَافِي نِقَالُهَا<sup>(٢)</sup>

### جرير وحمارة [الطويل]

رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضْعُ عَن حِمَارِهِ، عَلَيْهِ مِنَ الثَّقَلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ  
أَتَى الشَّامَ يَرْجُو أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ، وَفَارِسَهُ، إِذْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُبَادِلُهُ  
وَجَاءَ بِعِدْلِيهِ اللَّذِينَ هُمَا لَهُ، مِنَ اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوْرَثَتْهُ أَوَائِلُهُ

\*\*\*

أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَنْ تَزْعُمُ مِنْهُمْ عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ مَطْعَمٍ أَنْتَ آكِلُهُ  
يَظَلُّ بِأَسْوَاقِ الْيَمَامَةِ عَاجِزًا، إِذَا قَالَ بَيْتًا بِالطَّعَامِ يُكَابِلُهُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللُّؤْمَ حَلَّتْ رِكَابُهُ إِلَى الْخَطْفَى، جَاءَتْ بِذَلِكَ حَوَامِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
أَنَاحَ إِلَى بَيْتِ عَطِيَّةُ تَحْتَهُ، إِلَيْهِ ذُرَى اللُّؤْمِ اسْتَقَرَّتْ مَسَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
أَظُنُّ بِنَا زَوْجِ الْمَرَاعَةِ أَنَّهُ مِنَ الْفَقْرِ لِأَقْبِهِ الْهَزَالُ فَقَاتِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَرَادًا لِقَعْبِهِ، وَفِي هَجْرٍ تَمَرٌ نَقَالَ جَلَائِلُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَانَتْ تَمِيمٌ مُطْعِمِيهِ وَنَابِتًا بِهِمْ رِيشُهُ حَتَّى تَوَازَى نَوَاصِلُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) السود: السفن. الجلال: الأشربة.

(٢) النقال: تناقل الرواة لها.

(٣) أراد أنه كلما قال بيتاً من الشعر يُطعم لقاءه.

(٤) الخطفي: جد جرير.

(٥) المسائل: المجاري.

(٦) المراغة: المرأة المتمرغة بالأقذار.

(٧) القعب: الوعاء يُحلب فيه اللبن. الجلائل: الأشجار العظيمة.

(٨) توازى: تعادل. النواصل: الريش الذي نصل، أي خرج.

فَأَصْرَحَ فِي الْعَجْلَانِ حَوْلَ رَحْلَهُ إِلَى اللُّؤْمِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ قَابِلُهُ<sup>(١)</sup>

## فضلتم بني شيبان فضلاً وسؤدداً [الطويل]

يمدح عبد الله بن الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر، يقال إن جدهم أبا عمرة كان أحد الغلظة الذين وجددهم خالد بن الوليد في كنيسة عين التمر، فزعم آل أبي عمرة أنهم كانوا رهناً في يدي كسرى بعين التمر عن بكر بن وائل.

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا  
فَهَمَّتَ بِهَا جَهْلًا عَلَى حِينٍ لَمْ تَذَرْ  
وَمِنْ بَعْدِ أَنْ كَمَلْتَ تَسْعِينَ حِجَّةً،  
فَذَرْ عَنكَ وَصَلَ الْغَايَاتِ، وَلَا تَرْغُ  
أَبَادَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَاتِ، وَإِنَّمَا  
شَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ حُسْنَ بِلَائِهِ،  
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ، إِذْ عَمَّ فَضْلُهُ  
فَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ ذُؤَابَةُ دَارِمٍ  
وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي مِنْ سَمَاءٍ مُجَاشِعٍ  
بِنَاسٍ لِيُكْرِ حُسْنَ صُنْعِ أَحِيهِمْ  
مَهَامِيهِ غُبْرًا، آجِنَاتُ الْمَنَاهِلِ<sup>(٢)</sup>  
زَلَّازِلُ هَذَا الدَّهْرِ وَصَلًّا لِوَاصِلِ  
وَفَارَقَتْ، عَنِ حُلْمِ النَّهْيِ، كُلَّ جَاهِلِ  
عَنِ الْقَصْدِ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ الْبَلَابِلِ<sup>(٣)</sup>  
تَمُرُّ التَّوَالِي فِي طَرِيقِ الْأَوَائِلِ  
غَدَاةً كَفَانَا كُلُّ نِكْسٍ مُوَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْنَا، وَقَدَمًا كَانَ جَمُّ الْفَوَاضِلِ<sup>(٥)</sup>  
نَمْتَنِي إِلَى قَدُمُوسٍ مَجْدٍ حَلَّاحِلِ<sup>(٦)</sup>  
بِمَنْزِلَةٍ فَاتَتْ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ  
إِلَيَّ لَدَى الْخِذْلَانِ مِنْ كُلِّ خَاذِلِ

(١) العجلان: عبد الله بن كعب. قابله: الذي يقبله.

(٢) نوار: زوجة الفرزدق. المهامة: القفار. الأجنات، الواحدة آجنة: الأسنة المياه.

(٣) جم: كثير. البلايل: الهموم.

(٤) النكس: الرعديد، الجبان. المواكل: الخامل.

(٥) جابية الجولان: قرية من أعمال دمشق، قرب مرج الصفر في شمالي حوران.

معجم البلدان: ٢ ص ٩١.

(٦) القدموس: القديم. الحلاحل: الضخم.

كَفَانَا أُمُورًا لَمْ يَكُنْ يُسْطِقِهَا  
أَلْكِنِي إِلَى أَفْنَاءِ مُرَّةٍ كُلِّهَا  
فَلَوْلَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِيكِ أَخُوكُمْ  
وَحَلَّتْ عِنْدَ الْوَرْدِ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ،  
سَتَأْتِيكَ مِنِّي إِنْ بَقِيَتْ قَصَائِدُ  
لَهَا تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ عِنْدَ سَمَاعِهَا،  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ لِلصُّلْبِ مِنْ مُرَّةٍ أَلْتَبِي  
هُمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ لِفَضْلِهِ  
وَلَوْ عَلِمُوا أَوْفَى لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ  
لَهُمْ مِنْ أَبِيكَ الْمُصْطَفَى لَا تَقُوا بِهِ  
فَضَلْتُمْ بَنِي شَيْبَانَ فَضْلًا وَسُودَدًا،  
وَقَدْ فَضَلْتَ بَكْرَ رَبِيعَةَ كُلِّهَا،  
حَمِيمٌ مَعَدًّا يَوْمَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ  
غَلَبْتُمْ بِذِي قَارٍ، فَمَا أَنْفَكَ أَمْرُهَا  
بِأَبْطَحِ ذِي قَارٍ غَدَاةَ أَنْتَكُمُ  
وَكَانَتْ لَكُمْ نِعْمَى عَمَمْتُمْ بِفَضْلِهَا

مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا كَامِلٌ وَأَبْنُ كَامِلٍ  
رِسَالَةَ ذِي وُدٍّ، لِمُرَّةٍ، وَاصِلٌ (١)  
رَجَعْتُ إِلَى عِرْسِي بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ (٢)  
وَعُودِرْتُ فِي الْجَوْلَانِ رَثَّ الْحَبَائِلِ (٣)  
يُقَصِّرُ عَنْ تَخْيِيرِهَا كُلِّ قَائِلٍ  
إِذَا عَدَّ فَضْلَ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ فَاعِلٍ  
تُقَصِّرُ عَنْهَا بِسَطَّةَ الْمُتَطَاوِلِ  
عَلَى قَوْمِهِ، وَالْحَقُّ بَادِي الشَّوَاكِلِ (٤)  
وَأَبْنُ فَضْلًا عِنْدَ تِلْكَ الْفَوَاضِلِ  
أَسِنَّةَ كِسْرَى يَوْمَ رَهْنِ الْقَبَائِلِ  
كَمَا فَضَلْتَ شَيْبَانَ بَكْرَ بْنَ وَائِلِ  
بِفِعْلِ الْعُلَى، وَالْمَأْتِرَاتِ الْأَوَائِلِ (٥)  
بِضَرْبَةِ فَضْلِ قَوْمَتْ كُلِّ مَائِلِ (٦)  
إِلَى الْيَوْمِ أَمَرَ الْخَاشِعِ الْمُتَضَائِلِ (٧)  
قَبَائِلُ جَمْعٌ تَقْتَدِي بِقَبَائِلِ  
عَلَى كُلِّ حَافٍ، مِنْ مَعَدٍّ، وَنَاعِلِ

(١) ألكني: أبلغها رسالتي. الأفناء: الديار.

(٢) العرس: الزوجة. الأفوق: السهم المشقوق الرأس. الناصل: الذي سقط نصله.

(٣) حلئت: أبعدت عن الماء. الورد: الإقبال على الماء.

(٤) الشواكل: المطالع.

(٥) المأثرات: الأمجاد.

(٦) معد: عامة العرب.

(٧) ذو قار: ماء ل بكر قريب من الكوفة، وفيه كانت وقعة ذي قار المشهورة التي انتصفت فيها العرب من العجم.

انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٦ وما يليها.

تَغَارُونَ يَوْمَ الْبَاسِ عِنْدَ الْحَلَائِلِ (١)  
يُيُوتُ، إِلَيْهَا الْعِزُّ عِنْدَ الْمَعَاوِلِ  
تَقْلُلُ بَكَرُ حَدْ نَبَلِ الْمُنَاصِلِ (٢)  
بِبَابِلَ، إِذْ فِي فَارِسٍ مُلْكُ بَابِلِ (٣)  
وَذَلِكَ بَيْتٌ ذَكَرَهُ غَيْرُ خَامِلِ (٤)  
مُنِيفُ الْأَعَالِي مُكْفَهَرُ الْأَسَافِلِ (٥)  
بَنَى بَيْتَ عِزٍّ، أَسُهُ غَيْرُ زَائِلِ (٦)  
أَنَافَ بِعِزِّ فَوْقَ بَاعِ الْمَفَاضِلِ (٧)  
بِهِ يَبْهَرُ الْأَقْوَامَ عِنْدَ الْمَحَافِلِ (٨)  
فَأَصْبَحَتْ فِيهَا مُشْمَخَرَّ الْمَنَازِلِ  
وَلَمْ تَخَفْ فِيهِمْ غَامِضَاتُ الْمَقَاتِلِ  
رِقَابَ الْأَعَادِي، وَطَأَةَ الْمُتَشَاقِلِ

مُقَدَّمَةُ الْهَامُرِزِ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ  
نَمَاكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
فَمِنْهُمْ بَيْتُ الْحَوْفِرَانِ الَّذِي بِهِ  
وَبَيْتُ الْمُثَنَّى عَاقِرِ الْفَيْلِ عَنوَةٌ  
وَبَيْتُ لِمَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ،  
وَبَيْتُ لِمَفْرُوقِ بْنِ عَمْرٍو وَهَانِيءِ،  
وَبَيْتُ أَبِي قَابُوسَ مَصْقَلَةَ الَّذِي  
وَبَيْتُ رُوَيْمِ ذِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى،  
وَبَيْتُ لِعِمْرَانَ بْنِ مَرَّةَ، إِنَّهُ  
فَتَلَّكَ يُّيُوتُ هُنَّ أَحْلَلَنَّكَ الْعُلَى  
فَسُمْتُمْ هَوَانَ الذُّلِّ أَحْرَارَ فَارِسِ،  
وَهَابَكُمْ ذُو الضُّغْنِ حِينَ وَطِئْتُمْ

## كُلُّ جَدِّ يَدُلُّ لِحَدِّ تَمِيمِ [الطويل]

إِنَّ تَمِيمًا، كُلُّ جَدِّ لِحَدِّهَا يَدُلُّ لِفِرَاسِ الْجُدُودِ كَلَاكِلُهُ (٩)

(١) الهامرز: الجيش عند الفرس.

(٢) الحوفران: الحارث بن شريك.

(٣) المثنى: هو ابن أبي حارثة الذي قتل مهران بن حبيب وكان في أول جيش لقيه المسلمون يعقر الفيل.

(٤) مسعود: هو قيس بن مسعود ذو الجديين.

(٥) مفروق: هو النعمان بن عمرو.

(٦) مصقلة: هو ابن هبيرة.

(٧) رويم: هو ابن عبد الله بن سعد الشيباني.

(٨) عمران: هو ابن مرة من بني أبي ربيعة.

(٩) الفرّاس: الكثير الإفتراس. الجد: الحظ. الكلاكل، الواحد كلكل: الصدر.

لَأُضِيدَ لَوْ يُلْقَى عَلَى رُكْنٍ يَذْبُلُ  
وَإِنِّي لِمِمَّا أُجْسِمُ الْخَصْمَ جَهْدُهُ،  
وَشَيَّبَنِي أَنْ لَا يَزَالَ مُرْجَمٌ  
تَقْوَلُهُ غَيْرِي لِأَخْرَمِثْلِهِ،  
فَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ،  
أَرَى كُلُّ مَنْ صَلَّى يُصَلِّي وَرَاءَنَا،  
إِمَاماً لَنَا مِنَّا تَرَى كُلُّ رَاغِبٍ  
يَذْبُلُ إِذَا لَانْقَضَ مِنْهُ جَنَادِلُهُ (١)  
وَلَوْ كَثُرَتْ عُرَامُهُ وَمَحَاوِلُهُ (٢)  
مِنَ الْقَوْلِ مَاثُورٌ خِفَافٌ مَحَامِلُهُ (٣)  
وُسْرَمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكُ قَائِلُهُ  
وَلَا كُلُّ مَنْ قَدْ خَافَنِي أَنَا قَائِلُهُ (٤)  
وَكُلُّ غُلَامٍ يَنْسِلُ الْعَامَ قَائِلُهُ (٥)  
مِنَ النَّاسِ مَبْنُوطاً إِلَيْهِ أَنَامِلُهُ (٦)

### لقد أحجمت عني فقيم مخافة [الطويل]

لَقَدْ أَحْجَمْتُمْ عَنِّي فُقَيْمٌ مَخَافَةٌ،  
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَوْتَ الْفَتَى مِنْ مُضِيمَةٍ،  
فَقُلْ غِنَاءً عَن فُقَيْمٍ وَنَهْشَلٍ  
كَمَا أَحْجَمْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَهْشَلُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ مَزْحَلُ (٧)  
أَرَا جِيزُ يُذْرِيهَا الضَّلَالُ الْمُضَلُّ (٨)

(١) يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد، قال أبو زياد: يذبل جبل لباهلة.

(٢) العرام: الشرسون.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٣٣.

المحاول، الواحدة محالة: البراعة في التصرف.

(٣) المرجم: المظنون. خفاف المحامل: أي ينقل بخفة وسرعة.

(٤) يظنني: يتهمني.

(٥) ينسل: يسقط ريشه ويطلع له ريش جديد.

(٦) المنبوط: المخرج بعد خفاء.

(٧) يقول إن للمرء يعرض نفسه للموت إذا كان لا بد منه.

(٨) الأراجيز: الأكاذيب، وهو يشير إلى خدلة الدحداحية التي أعانت الأشهب بن رميلة على

الفرزدق.

## متى تستعجل الشر يعجل [الطويل]

وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ أَصْبَحَتْ  
بَنِي جَارِمٍ كُفُّوا عِنَانَ حِمَارِكُمْ،  
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ شَتْمِ الْعَشِيرَةِ مُحْرِمًا،  
بُنُو جَارِمٍ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ أَجْزَلِ (١)  
وَلَا تَبْعُوهُ فِي الضَّلَالِ الْمُضَلَّلِ  
وَلَكِنْ مَتَى تَسْتَعْجِلِ الشَّرَّ يَعْجَلِ

## لم يجدني بخيلا [الوافر]

مر ابن المسيح ورجل من عنزة بالفرزدق، وقد تقطعت  
أعناقهما عطشاً، فسقاها من شنة له وقال:

آتاني ابن المسيح فلم يجدني  
فقلت له: تَسْمَلُهَا، فإني  
أرى عيناً قد أنقَلَبْتُ وأخرى  
وللعنزي قد أفرغت سجلاً،  
فقال: الأصل خندف غير أنا  
عَلَيْهِ بِمَاءِ شَتْنِنَا بِخَيْلَا (٢)  
أَخَافُ عَلَيْكَ عَيْنِكَ وَالذَّلِيلَا (٣)  
تُقَلِّبُ طَرْفَهَا شَفَا كَلِيلَا (٤)  
شَفِيْتُ بِهِ الْحَرَارَةَ وَالغَلِيلَا (٥)  
تَبِعْنَا الْمَاءَ وَالْأَجَمَ الظَّلِيلَا

## سأنعي ابن ليلي [الطويل]

يرثي أباه

سَأْنَعِي ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ،  
يُرْجِي الْقِرَى وَالِدَهُرُ جَمَّ غَوَائِلُهُ (٦)

(١) بنو جارم: من بني ضبّة. الأجزل: ما قرّح ظهره.

(٢) الشنة: القرية.

(٣) تَسْمَلُهَا: خذ بقية ما فيها لأنني أخاف عليك أن تنام ويشرب دليلك الماء فتموت عطشاً.

(٤) الشفّ: الضعيف. الكليل: الفاتر.

(٥) السجل: الدلو.

(٦) جمّ غوائله: كثيرة مصائبه.

وَكَانَ الَّذِي لَا تُسْتَرَاثُ فُضُولُهُ      بِخَيْرٍ، وَلَا يَشْقَى بِهِ الدَّهْرَ نَازِلُهُ<sup>(١)</sup>  
أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ أَضْحَى مُسَلِّطًا،      وَكُلُّ أَمْرِيءٍ لَا بُدَّ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ

## كم لك من أب وعمٍ [الوافر]

بمدح بلالاً

رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي  
وَأِنِّي، وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ  
يَمِينٍ مُحَافِظٍ، فَاحْفَظْ يَمِينِي  
لَتَرْتَحِلَنَّ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ  
سَأَتْرُكَ بَاقِيًا لَكَ مِنْ نَنَائِي،  
وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ يَغْلُو وَيَنْمَى،  
إِلَى الْأَحْسَابِ أَصْحَابِ النَّضَالِ  
لَهُ الْأَيَّامُ تَابِعَةَ اللَّيَالِي  
بِمَكَّةَ عِنْدَ مُطْرَحِ الرَّحَالِ  
عَلَى النَّوْقِ النَّوَاعِجِ وَالْجِمَالِ<sup>(٢)</sup>  
بِمَا أَوْلَيْتَ فِي الْحَقْبِ الْخَوَالِي<sup>(٣)</sup>  
وَعَمٍّ يَا بِلَالُ إِلَى الْمَعَالِي

## لنا العرض من أرض السماء وطولها [الطويل]

يهجو الطرماح

أَلَمْ تَرَ جَنِّي عَن فِرَاشِي جَفَا بِهِ  
وَكَمْ عَرَضْتُ لِي حَاجَةً فَتَقَيْتُهَا  
إِذَا ضَمَّتِ النَّاسَ الْمَنَازِلُ وَالْتَقَى  
أَلْسِنَا بِأَرْبَابِ لِقَوْمٍ وَأُمَّةٍ،  
مُلُوكٌ تَرَى الْأَقْوَامَ يَتَّبِعُونَنَا،  
إِذَا ضَاقَ عَن قَوْمٍ مَكَانٌ رَأَيْنَا  
طَوَارِقُ مِنْ هَمٍّ مُسِرَّ دَخِيلُهَا  
بِكَفِّي، بَعْدَ الْيَوْمِ لَا أَسْتَقِيلُهَا  
وَرَائِي طَوْدًا خِنْدِفٍ وَفُحُولُهَا  
خَلَائِفُهُمْ مِنَّا، وَمِنَّا رَسُولُهَا  
إِلَيْنَا أَنْتَهَتْ حَاجَاتُهَا وَرَجِيلُهَا  
لَنَا الْعَرْضُ مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ وَطُولُهَا

(١) تسترأث: تستبطأ.

(٢) النواعج، الواحدة ناعجة: البيضاء السريعة.

(٣) الحقب الخوالي: الأزمنة الغابرة.

نَهَزَتْ بِذَلْوٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ نِصْفُهَا،  
عَلَى نَبْطٍ مِنْ أَهْلِ حَوْزَانَ أَصْبَحَتْ  
وَإِنِّي أَنَا النَّجْمُ الَّذِي عُذِّبْتُ بِهِ  
وَكَانَ الطَّرِمَّاحُ الْأَحِمَقُ إِذْ عَوَى،  
سَيَسْمَعُ مَنْ يَعْوِي إِلَيَّ وَقَوْمُهُ  
إِذَا قُتِلَ الطَّائِيُّ كَانَتْ دِيَاتُهُ  
وَخَيْرُ دِلَاءٍ الْمُسْتَقِينَ سَجِيلُهَا<sup>(١)</sup>  
مَوْشَمَةُ الْأَيْدِي، لَيْمًا فُلُولُهَا<sup>(٢)</sup>  
قُرَى أُمَّةٍ بَادَتْ وَبَادَتْ نَخِيلُهَا  
كَبْكِرِ ثُمُودٍ حِينَ حَنَّ فَصِيلُهَا  
عَوَائِرُ مِنِّي يَصْدَعُ الصَّخْرَ قِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى طِيءٍ، يُودَى التِّيُوسَ قَتِيلُهَا<sup>(٤)</sup>

### دعي العطف والشكوى [الطويل]

وَأَنِّي أَتُّنَّا، وَالرِّكَابُ مُنَاخَةٌ،  
وَكَيْفَ أَتُّنَّا وَهِيَ عَهْدِي كَثِيرَةٌ،  
وَمَا أَنْصَفْتَنَا أَنْ يَكُونَ نَوَالُهَا  
دَعِي الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا  
بِخَوْعِي، وَأَمْسَى بِاللِّيَاحِ اخْتِلَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
عَنِ الْبَيْتِ بَيْتِ الْجَارَتَيْنِ أَعْتِلَالُهَا<sup>(٦)</sup>  
لِغَيْرِي وَأَنْ يَعْتَادَ جِسْمِي خَيْالُهَا  
جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا

### ليبيك ابن ليلي كل سار لنائل [الطويل]

يرثي أباه

لَيْبِكَ ابْنَ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ  
وَكُلُّ أَمْرِيءٍ أَلْقَى يَدَيْهِ لِحَوْفِهَا،  
عَلَى عُرْضِ لَيْلٍ مُدْلَهُمَّ الْغِيَاطِلِ<sup>(٧)</sup>  
فَأَصْبَحَ مِنْهَا مُسْتَجِيرَ الْحَبَائِلِ

(١) السَّجِيلُ: ما اتسع من الدلاء. نهزت: ألقى الدلو في الماء لأمله.

(٢) مَوْشَمَةُ الْأَيْدِي: عليها الكثير من الوشم. الفلول: البقايا.

(٣) العوائِرُ: القصائد التي ذاع صيتها وسارت بها الركبان.

(٤) أراد أن قتيل الطائيين تكون ديته تيوساً لا إبلاً.

(٥) خوعى: موضع. اللِّيَاحُ: الصباح. الإختلال: الوهن.

(٦) أراد بقوله عهدي كثيرة: نائية المسافة.

(٧) مدلهم الغياطل: شديد الظلام.



وَمَا طَرَقَ السُّؤَالُ مِثْلَ آبِنِ غَالِبٍ لِأَمْرَيْنِ جَلًّا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلٍ<sup>(١)</sup>

## هو المبتني بالسيف والمال ما غلا [الطويل]

إِذَا أَظْلَمَتْ سِيَمَا أَمْرِيءِ السُّوءِ أَسْفَرَتْ خَلَائِقُ مِنْ عَلْوَانَ يَدْعُو دَلِيلَهَا<sup>(٢)</sup>  
هُوَ الْمُسْتَجَارُ مِنْ يَدَيْهِ بِمَالِهِ، وَمِنْ عِزِّهِ بِصَخْرَةٍ مَا يُزِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
مِنَ النَّاسِ بَاغٍ، أَوْ عَزِيزٌ مَكَانُهُ، إِذَا عُطِفَتْ شُبَّانُهَا وَكُهُولُهَا  
هُوَ الْمُبْتَنِي بِالسَّيْفِ وَالْمَالِ مَا غَلَا إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الْحَبَانِ نَخِيلَهَا<sup>(٤)</sup>

## كم غارة بالروم أصبحت تبتغي [الطويل]

قال لعبد الرحيم بن سليم الكلبي وكان من قواد الحجاج:

أَرَى آبِنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَنْهَضُ حَيْلُهُ إِلَى فِتْنَةٍ، إِلَّا أَصَابَ أَحْتِيَالَهَا  
وَكَمْ غَارَةَ بِالرُّومِ أَصْبَحَتْ تَبْتَغِي بِكَفَيْكَ مِنْهَا فَيْئَهَا وَقَتَالَهَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَصْبَحَتْ أُمُّ الْمَنَايَا مُقِيمَةً بِمُعْتَرَكِ زَلْجٍ، أَزَالَ زَوَالَهَا<sup>(٦)</sup>  
أَرَى آبِنَ سُلَيْمٍ جَرَدَ الْحَرْبِ وَالْقَنَاءِ، وَأَذْكَى بَيْنِرَانَ الْحُرُوبِ أَشْتَعَالَهَا  
وَإِخْوَتَنَا كَلْبٌ، وَنَحْنُ أَخْوَهُمْ، نَشُدُّ وَنُنْبِي بِالسُّوفَاءِ حِبَالَهَا

(١) أراد أنه شديد العقاب جزيل النوال والعتاء.

(٢) علوان: هو أبو غسان.

(٣) أراد أنه يهب المال للفقراء، ويمنع من يستجير به لعزته وسطوته.

(٤) يقول إنه أدرك المجد بماله الذي يبذله وقراءه الأقران المنافسين.

(٥) الفياء: الغنائم.

(٦) أم المنايا: الموت. الزلج: الأملس.

## أجبيوا صدى جلد إذا ما دعاكم [الطويل]

قال في خالد، وكان نميرياً، فوقع بين غلمة من نمير  
وغلمة من باهلة شر فغلبهم النميريون فطردوهم وانثنى  
عليهم غلام من باهلة معه فأس، فضرب بها رأس فتى  
منهم يقال له جلد، فأخذ الضارب فحبس، وسفر<sup>(١)</sup>  
الناس بينهم، فأرادت بنو نمير أن يقبلوا الدية، فقال  
الفرزدق يحضض بني نمير:

أَجَبِيُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ  
عَلَيْهَا حُمَاةٌ مِنْ نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ  
أَتَقْتُلُكُمْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ عَيْدُكُمْ،  
فَإِنَّ أَلْتِي يَأْبَى الْأَسِيرُ عَلَيْكُمْ  
فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُ أَبَاعِرَ تُشْتَرَى،  
وَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْفَأْسِ يَحْيَى قَتِيلَكُمْ،  
رَجْرِدٍ تُسَامِي الْمُلْجَمِينَ فُحُولُهَا<sup>(٢)</sup>  
تَعَادَى بِهَا شُبَانُهَا وَكُهُولُهَا  
وَفِيكُمْ رَوَائِي عَامِرٍ وَفُضُولُهَا  
لَقَاصِدَةَ لِالْحَقِّ ضَاحٍ سَبِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
بِوَكْسٍ وَلَا سُوداً تَصِحُّ فُسُولُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَا فَإِنَّ الْفَأْسَ عَارُ قَتِيلُهَا

## ولقد نمت بك للمعلى سورة [الكامل]

قال في مالك بن المنذر بن الجارود:

لَيْسَتْ تَرْدُ دِيَاتٍ مَنْ قَدْ قَتَلَتْ،  
يَا لَيْتَهَا شَهَدَتْ تَقَلَّبَ لَيْلَتِي،  
تَدْنُو فَتَطْمَعُ ذَا السَّفَاهَةِ وَالصَّبَا  
قَدْ طَالَ مَا قَتَلْتَ بِغَيْرِ قَتِيلٍ<sup>(٥)</sup>  
إِذْ غَابَ عَنِّي ثُمَّ كُلُّ خَلِيلٍ  
مِنْهَا، إِذَا طَلَبْتَ بِغَيْرِ مُنِيلٍ

(١) سفر: أصلح.

(٢) الصدى: طائر يخرج من رأس القتيل ويبقى ينادي: إسقوني، إسقوني، إلى أن يؤخذ بشار  
القتيل.

(٣) الأسير: القود وقبول الدية. الضاحي: الواضح، البين.

(٤) الوكس: النقص. الفسول: الدراهم المزيفة.

(٥) الديات، الواحدة دية: ما يؤخذ من المال لقاء السكوت عن الثار.

وَكَاَنْ طَعَمَ رُضَابِ فِيهَا اِذْ بَدَتْ  
وَلَقَدْ دَنْتَ لِي فِي التَّخْلُبِ اِذْ دَنْتَ  
وَلَقَدْ نَمَتَ بِكَ لِلْمُعَلِّي سُوْرَةَ،  
وَلَقَدْ بَنَى لَكُمْ الْمُعَلَّى بَيْتَكُمْ  
اِنِّي بِذِمَّةِ مَالِكٍ وَيَمْنُنِيْرٍ  
وَاِذَا حُمِلْتُ اِلَى الصَّلَاةِ كَاَنْنِي  
يَمْشِي الرَّجَالُ بِهٖ عَلٰى اَيْدِيْهِمْ،  
اِنَّ الْقِرٰى سُجِنَتْ مَعِي نِيْرَانُهٗ،  
قَدْ كُنْتُ اَطْعِمُهُنَّ كُلَّ سَمِيْنَةٍ  
وَلَقَدْ نَهَضْنَ مِنْ الْعِرَاقِ بِلُفْحِ  
يَعْدُوْنَ حِيْنَ دَفَعْنَ، لَمَّا اَوْضَعُوْا  
اِنِّي حَلَفْتُ بِصَارِعِ لَابْنِ لَهٗ  
وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمُقْبِلِيْنَ اِلَى مِيْنِيْ،  
شُعْبِ الرُّوْسِ مُلْبِدِيْنَ رَمَتْ بِهٖمْ  
اَنْ قَدْ مَضَتْ لِي مِنْكَ حُسْنُ صَنِيعَةٍ،

بَرَدٌ يَفْرَعُ بِشَامَةٍ مَضْمُولٍ (١)  
مِنْهَا، بِلَا بَخْلِ وَلَا مَبْدُولٍ (٢)  
رَفَعْتَ بِنَاءَكَ فِي اَسْمٍ طَوِيْلٍ (٣)  
فِي فَرْعِ رَابِيَةٍ بِغَيْرِ مَسِيْلٍ  
بِاَلَاكَ مُخْتَرِسٌ لِكُلِّ مَحْوَلٍ (٤)  
عِبءٌ يَمِيْلُ بِعَدْلِهِ الْمَعْدُوْلِ  
لِلّٰهِ دَرٌّ مُقَيَّدٍ مَحْمُوْلِ  
عَنْ كُلِّ نَازِلٍ جَنَبَةٍ وَدَخِيْلٍ (٥)  
لِلطَّارِقِيْنَ بِاَسْرَعِ التَّعْجِيْلِ  
قَدْ اُوْتِقْتُ حَلَقَاتُهُنَّ، وَحُوْلٍ (٦)  
بِخَشَاشٍ عَادِيَةٍ، وَكُلِّ جَدِيْلٍ (٧)  
اِسْحَقَ، فَوْقَ جِيْبِيْهِ الْمَتُوْلِ (٨)  
جَاءُوا عَصَابٍ فَوْقَ كُلِّ سَيْبِلٍ  
اَنْقَاءَ كُلِّ تَنُوْفَةٍ وَهَجُوْلٍ (٩)  
وَالرَّاقِصَاتِ بِنُْمْرِقٍ وَشَلِيْلٍ (١٠)

(١) البشامة: شجرة ذكية الرائحة تتخذ منها المساويك لصقل الأسنان وتنظيفها.

(٢) التخلّب: الخداع بمعمول الكلام.

(٣) السورة: الشرف.

(٤) آلاك: نعمتك. المحول: الكائد.

(٥) نازل الجنة: الضيف. الدخيل: الذي يدخل البيوت.

(٦) اللّفح، الواحدة لّفوح: الناقة الحاملة. الحول، الواحدة حائل: التي لا تحمل.

(٧) أوضّعوا: أسرعوا. الخشاش: العود يوضع في الأنف. الجديل: الزمام المجدول.

(٨) أراد أنه أقسم بإبراهيم الخليل، المتلول: المصروع.

(٩) الملبّدون: الملبّدة رؤوسهم بالصمغ. الأنقاء، الواحدة نقا: القطعة من الرمل. التنوفة:

المفاوز والقفار. الهجول: الأراضي الواسعة.

(١٠) النمرق: الوسادة الصغيرة. الشليل: مسح من صوف يجعل على عجز الدابة من وراء الرجل.

يَا مَالِ! هَلْ لَكَ فِي أُسِيرٍ قَدْ أَتَتْ  
فَتَجَزَّ نَاصِيَتِي، وَتُفْرَجَ كُرْبَتِي  
يَا مَالِ! هَلْ أَنَا مُهْلِكِي مَا لَمْ أَقُلْ،  
إِنَّ أَبْنَ جَبَّارِي رِبِيعَةَ مَالِكَا،  
مَا زَالَ، فِي آلِ الْمُعَلَّى قَبْلَهُ،  
وَلَقَدْ وَرِثَتْ بِمُنْذِرٍ وَبِمَالِكِ  
لَا تَأْخُذَنَّ عَلَيَّ قَوْلَ مُحَدِّثِ  
وَالْخَيْلُ تَعْرِفُ مِنْ جَدِيْمَةَ أَنَّهَا  
جَارَاتُهُمْ يَعْلَمَنَّ حَقًّا أَنَّهُمْ  
الْمُطْعِمُونَ إِذَا الصَّبَا بَرَدَتْ لَهُمْ،  
وَكَأَنَّ جَارَ بَنِي الْمُعَلَّى مُشْرِفٌ  
أَسْقُوا فَقَدْ مَلَأَ الْمُعَلَّى حَوْضَكُمْ  
وَلَقَدْ أَمِرْتُ، إِذَا أَتَاكَ مُحَدِّثُ

تَسْعُونَ فَوْقَ يَدَيْهِ غَيْرَ قَلِيلِ (١)  
عَنِّي، وَتُطَلِّقَ لِي يَدَاكَ كُبُولِي (٢)  
وَلَيُعْرِفَنَّ مِنَ الْقَصَائِدِ قَيْلِي  
لِلَّهِ سَيْفٌ صَنِيعَةٌ مَسْئُولِ  
سَيْفٌ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ وَرَسُولِ  
مَلَكِي رِبِيعَةَ رَأْسِ كُلِّ خَلِيلِ (٣)  
ضَغْنِ عَلَيَّ وَتَرِبِهِ مَتْبُولِ (٤)  
تَعْدُو بِكُلِّ سَمِيدِعٍ بُهْلُولِ (٥)  
فَتِيَانِ يَوْمِ كَرِيهَةٍ مَشْمُولِ (٦)  
وَالطَّاعِنُونَ نُحُورَ كُلِّ قَيْلِ  
مِنْ رَأْسِ رَهْوَةِ فَوْقَ أُمِّ وَعُولِ (٧)  
بِذُنُوبِ مُلْتَهَمِ الذَّنَابِ سَجِيلِ  
بِعُضِيهَةٍ، بَيِّنَانِ غَيْرِ جَهُولِ (٨)

(١) مال: ترخيم مالك.

(٢) الكبول: القيود، الأغلال.

(٣) منذر: والد مالك. مالك: هو ابن مسمع خال الممدوح.

(٤) الضغن: الحاقد. المتبول: له تبل أي نار.

(٥) جذيمة: رهط الجارود. السמידع: البطل. البهلول: السيد.

(٦) المشمول: الذي استولى عليه الخوف.

(٧) رهوة: طريق بالطائف، وقال أبو عبيد: الرهوة الإرتفاع والإنحدار.

معجم البلدان: ٣ ص ١٠٨.

أم وعول، هي أم أوعال: هضبة معروفة قرب برقة أنقذ باليمامة، ويقال لكل هضبة فيها أوعال: أم أوعال.

معجم البلدان: ١ ص ٢٤٩.

(٨) العضية: البهتان.

## قاتلوا بسيف النبوة [الكامل]

بمدح يزيد بن عبد الملك ويذم ولد بشر بن مروان

مَا إِنْ أَبُو بَشْرٍ، وَلَا أَبَوَاهُمَا  
رَفَعُوا يَدَيْكَ، وَلَا أَلْتِي جَمَعْتَهُمْ  
هَلْ تَعْلَمُونَ بَنِي أُمَيَّةَ قَاتَلُوا  
ضَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ،  
وَتَرَى الْبِلَادَ، وَوَحْشَهَا يَحْشِينَهُ  
وَمُعَلَّثِينَ مِنَ النَّعَاسِ، كَأَنَّمَا  
وَتَرَى لَهُمْ لِمَا تَرَى خَفَقَانَهَا  
نَبَّهُتُهُمْ بِكَ بَعْدَمَا غَلَبَ الْكَرَى  
مِنْهُمْ بِوَقْعَةٍ مَيَّتِينَ كَلَا وَلَا  
يَا خَيْرَ مَنْ خَبَطَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ،  
أَكَلَ السُّنُونَ بِلَادَنَا، فَتَرَكْنَهَا  
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِوَاحِفِينَ بَقِيَّةً،  
أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ، الَّذِي مَا فَوْقَهُ  
سُلْطَانُهُ وَعَصَا النَّبِيِّ وَخَاتَمًا

مِثْلَ الَّذِينَ إِلَى الْبِنَاءِ الْأَطْوَلِ  
لَكَ بَيْنَ أَقْرَمِ عَبْدِ شَمْسِ الْبُرُلِ  
إِلَّا بِسَيْفِ نُبُوَّةٍ لَمْ يُفْلَلِ  
وَسُيُوفِ أَسَدِ خَفِيَّةٍ لَمْ تَنْكَلِ (١)  
مَلِكًا، وَلَيْسَ يَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلِ  
شَرِبُوا عَيْتِقَ سِنِينَ فَوْقَ الْأَرْحُلِ (٢)  
يَغْنِينَ مُضْطَرَبِ الرَّؤُوسِ الْمَيْلِ (٣)  
مِنْهُمْ جُفُونَ نَوَاعِسٍ لَمْ تُكْحَلِ  
وَقَعُوا إِلَى رُكْبِ الْمَطِيِّ الْكُلْلِ  
مَا عَنْكَ لِي وَلِصَاحِبِي مِنْ مَرْحَلِ (٤)  
جُرْدًا، وَكُلُّ بَهِيمَةٍ فِي الْهَزْلِ  
يَرْجُونَ سَبَبَ نَدَاكَ غَيْرَ الْمُمَجَّلِ (٥)  
غَيْرُ النُّبُوَّةِ وَالْجَلَالِ الْأَجَلِ  
أَلْقَى لَهُ بِجِرَانِهِ وَالْكَلْكَلِ (٦)

(١) خَفِيَّةٌ: أجمعة في سواد الكوفة، بينها وبين الرُّجبة بضعة عشر ميلاً.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٨٠.

تنكل: تجبن.

(٢) الْمُعَلَّثُونَ: المتحيرون الذاهلون من النعاس. عتيق سنين: الخمرة المعتقة. الأرحل: المطايا.

(٣) يغنين: يخطن.

(٤) المرحل: المدفع.

(٥) الواحفان: الأرض التي فيها حجارة سود، والواحف أيضاً: الأسود والنبات الريان.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٤٣.

(٦) الجران: باطن العنق. الكلكل: الصدر.

أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، إِذْ رَأَوْا مَا فِيهِ، ذَكَرَ مُحَمَّدٌ لَمْ يُنْحَلْ

## إِذَا عَضَّ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلٌّ [الطويل]

إِذَا عَضَّ بِالْأَحْيَاءِ مَحَلٌّ فَإِنَّا لَنَا السُّورَةَ الْعُلْيَا عَلَى الزَّمَنِ الْمَحَلِّ (١)  
وَإِنْ نَكَتِ الْأُوتَارُ حَبْلًا لِمَعْشَرٍ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَكَيِّبِي الْحَبْلِ (٢)  
إِذَا جَاشَ بَحْرُ الْعِزِّ مِنَّا تَلَاظَمَتْ أَوَازِيٌّ مِنَّا بِالْخِيُولِ وَبِالرَّجْلِ (٣)

## شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ [الطويل]

يمدح الوليد بن عبد الملك

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ  
فَلَمْ يَتَّقْ مِنْ مَالٍ يَسُومُ لِأَهْلِهِ، وَلَا مَرْتَعٌ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ  
سِوَاكَ أَشْكِ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلْوَى الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

## أَبَتْ يَدَهُ إِلَّا أَنْبَسَاطًا بِمَالِهَا [الطويل]

يمدح الحكم بن أيوب بن أبي عقيل، وكان على البصرة، وهو ابن عم الحجاج وصهره على أخته.

وَأَعْيَدَ مِنْ مَنْ النَّعَاسِ بِعَظْمِهِ، كَأَنَّ بِهِ مِمَّا سَرَيْنَا بِهِ حَبْلًا (٤)  
أَقَمْنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهَا نَجِيبَةً بِأَمْثَالِهَا حَتَّى رَأَى جُدْدًا شُعْلًا (٥)

(١) السورة: المرتبة والشرف.

(٢) نكت: نقض العهد. الأوتار: الثارات.

(٣) الأوازي: الموج المضطرب المتعالي.

(٤) الأعيد: المائل العنق من النعاس. المن: القوة والشدة.

(٥) من جانبيها: أراد جانبي الإبل. وقوله أقمنا به: أي أقمنا بالأعيد خشية أن يسقط من النعاس ومغالبة الكرى له.

إِذَا صُحْبَتِي مَالِ الْكِرَى بِرُؤُوسِهِمْ  
إِذَا سَأَلُونِي مَا يُدَاوِي عُيُونَهُمْ  
رَفَعْتُ لَهُمْ بِأَسْمِ النَّوَارِ لِيَدْفَعُوا  
وَكُنْتُ بِهَا أَجْلُو النَّعَاسِ وَبِأَسْمِهَا  
وَمَا ذُكِرْتُ يَوْمًا لَهُ عِنْدَ حَاجَةٍ،  
إِلَيْكَ ابْنَ أَيُّوبَ تَرَامَتِ مَطِيَّتِي،  
إِذَا مِنْكِبٍ مِنْ بَطْنِ فُلْجٍ حَبَالُهَا،  
لَتَلْتَمَى أَمْرًا ذَا نِعْمَةٍ عِنْدَ رَبِّهَا،  
أَبَتْ يَدُهُ إِلَّا أَنْبِسَاطًا بِمَالِهَا  
أَبَا يُوسُفٍ رَاخِيَتْ عَنِّي مَخَانِقِي،  
وَطَامَنْتَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتَ بِهَا  
فَمَا تَحْيَى لَا أَرْهَبُ وَإِنْ كُنْتُ جَارِمًا،  
كَأَنِّي، إِذَا مَا كُنْتُ عِنْدَكَ، مُشْرِفٌ

جَعَلْتُ السُّرَى مِنِّي لِأَعِينَهُمْ كَحَلَا  
بِوَقْعَةٍ بَازٍ لَا تَحُلُّ لَهُمْ رَجُلًا<sup>(١)</sup>  
نُعَاسًا وَدَيُّجُوجًا، أَسَافِلُهُ جَنَلًا<sup>(٢)</sup>  
أُنَادِي إِذَا رَجُلِي وَجَدْتُ بِهَا مَذَلًا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ عَظُمْتُ، إِلَّا يَكُونُ لَهُ شُغْلًا  
لِتَلْقَاكَ تَرْجُو مِنْ نَدَاكَ لَهَا سَجَلًا<sup>(٤)</sup>  
طَوْتُ غَوْلَهُ عَنْهَا وَأَسْرَعَتِ النَّقْلًا<sup>(٥)</sup>  
بِهِ يَجْمَعُ الْأَعْلَى لِرَاكِبِهَا الشُّمْلَا  
إِذَا مَا يَدٌ كَانَتْ عَلَيَّ مَالِهَا قُفْلًا  
وَأَتْبَعْتُ فَضْلًا لَسْتُ نَاسِيَهُ فَضْلًا<sup>(٦)</sup>  
مَخَافٍ لَمْ تَتْرُكْ فُوَادًا وَلَا عَقْلًا<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْ عَدَّ أَعْدَائِي عَلَيَّ لَهُمْ دَحْلًا<sup>(٨)</sup>  
عَلَيَّ صَعْبِ سَلْمَى حَيْثُ كَانَ لَهَا فَحْلًا<sup>(٩)</sup>

= الجُدد، الواحدة جدة: الطريقة. الشعلة: البيض. أراد حتى رأى تباشير الصباح في أواخر الليل وبقاياها.

(١) أراد أنهم طلبوا منه أن يدفع عنهم النعاس، وينقض عليه ويقصيه عنهم، كي لا ينزلوا عن المطايا.

(٢) الديجوج: الليل الشديد الظلمة. الجئل: الملتفت.

(٣) المذل: الخدر، وكان من عادة البدوي إذا خدرت رجله دعا باسم من يهوى فيذهب الخدر عنه.

(٤) السجل: الدلو، وهو كناية عن العطاء.

(٥) بطن فلج: واد بين البصرة وحمي ضرية من منازل عدي بن جندب وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة. حبا: ارتفع. الغول: الداهية، المصيبة.

(٦) راخيت عني مخانقي: أي فككت عني جبل العسر.

(٧) نشرت: خافت وروعت.

(٨) الذحل: الثأر.

(٩) سلمى: أحد جبلي طيء وهما: أجأ وسلمى.



وَكَمْ مِثْلَ هَذِي مِنْ عَضُوضٍ مُلِحَّةٍ  
فَدَى لَكَ أُمِّي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
دَفَعْتَ؛ وَمَخْشِي رَدَاهَا مَهِيَّةٍ،  
وَكُنْتُ أَنَادِي بِأَسْمِكَ الْخَيْرَ لِلَّتِي  
كَفَيْتِ أَلَّتِي يَخْشَيْنَ مِنْهَا كَمَا كَفَى  
وَيَوْمٍ تَرَى فِيهِ النُّجُومُ شَهْدَتَهُ،  
كَأَنَّ ذُكُورَ الْخَيْلِ فِي غَمْرَاتِهِ  
صَبَرَتْ بِهِ نَفْسًا عَلَيْكَ كَرِيمَةً،  
تَجُودُ بِهَا لِلَّهِ تَرْجُو ثَوَابَهُ،  
وَفِي، إِذَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِمَالِهِ؛  
حَلَفْتُ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشٌ وَنَحَرْتُ،  
لَقَدْ أَدْرَكْتَ كَفَاكَ نَفْسِي بَعْدَمَا  
بَنَى لَكَ أَيُّوبُ أَبُوكَ إِلَى أَلَّتِي  
أَبُوكَ الَّذِي تَدْعُو الْفَوَارِسُ بِأَسْمِهِ  
أَبٌ يُجَبِّرُ الْمَوْلَى بِهِ، وَتَمُدُّهُ  
لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ بِالْغُورِ أَنَّكُمْ،

عَلَيَّ تَرَى مِنْهَا نَوَاجِدَهَا عُضْلًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا أَنَا لَمْ أَسْطَعْ لِأَمْثَالِهَا حَمَلًا  
جَعَلْتَ سَبِيلِي مِنْ مَطَالِعِهَا سَهْلًا<sup>(٢)</sup>  
تَخَافُ بَنَاتِي أَنْ تُصِيبَ بِهَا تُكْلًا  
أَبُو خَالِدٍ بِالشَّامِ أَخْطَلَةَ الْقَتْلَى<sup>(٣)</sup>  
تَعَاوَرُ خَيْلَهُ الْأَسِنَّةَ وَالنَّبْلًا<sup>(٤)</sup>  
يَخُضْنَ، إِذَا أُكْرِهْنَ فِيهِ، بِهِ الْوَحْلًا  
وَقَدْ عَلِمُوا أَلَّا تَضُنُّ بِهَا بُخْلًا  
وَلَيْسَ بِمُعْطٍ مِثْلَهَا أَحَدٌ بَدَلًا  
وَفِي إِذَا أَعْطَى بِذِمَّتِهِ حَبْلًا<sup>(٥)</sup>  
غَدَاةَ مَضَى الْعَشْرُ، الْمُجَلَّلَةَ الْهُدْلًا<sup>(٦)</sup>  
هَوَيْتُ وَلَمْ تُثَبِّتْ بِهَا قَدَمٌ نَعْلًا  
تُبَادِرُهَا الْأَيْدِي، وَكُنْتَ لَهَا أَهْلًا  
إِذَا خَطَرْتَ يَوْمًا أَسْتَهَا بَسْلًا<sup>(٧)</sup>  
بُحُورٌ فُرَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَأْوَاهَا ضَحْلًا<sup>(٨)</sup>  
إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ، أَكْثَرُهُمْ فَضْلًا<sup>(٩)</sup>

(١) العضوض: المصيبة العظيمة. النواجذ: الأنياب. العصل: المعوجة.

(٢) يقول إنه دفع عنه المصائب الجليلة وجعل ارتيادها عليه يسيراً.

(٣) يقول إنه دفع عنهم الفقر والخوف كما دفع أبو خالد ديات القتلى بالشام.

(٤) ترى فيه النجوم: كناية عن شدته فرأى فيه النجوم في وضح النهار.

(٥) الحبل: الإجارة.

(٦) الهدل: المسترخية المشافر.

(٧) البسل: الغضب.

(٨) الضحل: الماء القليل الرقيق.

(٩) النكباء: الريح الباردة بين ريحين.



وَأَضَحَّتْ بِأَجْرَازٍ مُّحَوَّلٍ عِضَاهُهَا  
وَرَاخَتْ مَرَاضِيْعُ النِّسَاءِ إِلَيْكُمْ  
وَجَاءَتْ مَعَ الْأَبْرَامِ تَمْشِي نِسَاؤُهَا  
مِنَ الْمَانِحِينَ الْجَارِ كُلِّ مُنْمَحٍ ،  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ تَوَارِثُوا

مِنَ الْجَدْبِ إِذْ مَاتَ الْأَفَاعِي بِهَا هَزْلاً (١)  
سَوَاغِبٍ لَمْ تَلْبَسْ سِوَاراً وَلَا ذَبِلاً (٢)  
إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ تَلْتَمِسُ الْفَضْلاً (٣)  
فُورِزٍ إِذَا اضْطَكَّتْ مُقْرَمَةً عُضْلاً (٤)  
كَرَامٍ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْحَسَبِ الْجَزْلاً

## إذا مازن شدت إلى الحرب أزرها [الطويل]

لَسْتُ بِلَاقٍ مَازِنِيًّا مُقْنَعًا  
تَسَارِعُ فِي الْمَعْرُوفِ فِتْيَانُ مَازِنٍ ،  
وَتَحْيِي جِمَاهَا ، وَالْمَنَايَا شَوَارِعُ  
وَتَرَابُ أَثَاءِ الْقُرُوحِ ، إِذَا وَهَتْ ،  
فَنِعْمَ مُنَاخُ الْكَلِّ أَرْعَى رِكَابَهُ  
وَنِعْمَ مَلَاذُ الْخَائِفِينَ وَحِرْزُهُمْ  
مَعَاشِرُ رَكَابُونَ قَرْدُودَةَ الْوَعَى ،

مَخَافَةَ مَوْتٍ ، أَوْ مَخَافَةَ نَائِلٍ (٥)  
وَتَفَعَّلُ فِي الْبَاسَاءِ فِعْلَ الْمُخَايِلِ (٦)  
عَلَى الْحَرْبِ تَمْرِي دَرَّهَا بِالْمَنَاصِلِ (٧)  
وَتَكْفِي تَمِيمًا دَرَّةً بَكْرٍ بِنِ وَأَيْلِ (٨)  
طُرُوقًا إِلَيْهِمْ فِي السَّنِينِ الْمَوَاحِلِ (٩)  
وَمَوْتِلُ ذِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ الْمَوَاتِلِ (١٠)  
إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرْوَعٍ بَاسِلِ (١١)

(١) الأجزاء، الواحد جزز: السنة المجدبة. العضاه: ضرب من الشجر.

(٢) السواغب: الجياح. الذبل: سوارله قرون.

(٣) الأبرام، الواحد برم: الذي لا يدخل في الميسر.

(٤) الممتح: السهم يُستعار لفوزه. المقرمة: السهام التي قرمت وحز في صدورها.

(٥) أراد أن المازني لا يستتر عن قتال ولا يتأخر عن عطاء.

(٦) المخايل: الذي يختال فخراً.

(٧) تمرى: تستدر. المناصل، الواحد منصل: حدّ السيف.

(٨) ترأب: تصلح. الأثاء، الواحد ثأي: الفساد. وهت: ضعفت. الدرء: الدفع.

(٩) الكل: الضعيف. الطروق: المنتجعون.

(١٠) الحرز: الملاذ. المواتل: اللاجىء.

(١١) القردودة: عظام الفقر وهنا الأمر العسير. خام: جبن.

مَفَاحِيمٌ فِي غَمْرِ الْكَرِيهَةِ لَا تُرَى  
لَهُمْ نَبْوَةٌ عِنْدَ الْخُطُوبِ الْجَلَائِلِ  
يَلُوفُ السُّيُوفَ بِالْخُدُودِ إِذَا أَنْحَى،  
مِنَ الطَّعْنِ فِيهِمْ، كُلُّ أَسْمَرَ ذَابِلٍ (١)  
إِذَا مَا زَنْ شَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ أَزْرَهَا،  
كَفَّتْ قَوْمَهَا وَرَدَّ الْمَنَايَا النَّوَاهِلِ (٢)  
بِهِمْ يُدْرِكُ الذَّحْلُ الْمُجَرَّبُ قُوَّتَهُ،  
وَيُقَطِّعُ رَأْسَ الْأَبْلَحِ الْمُتَطَاوِلِ (٣)

### وحاجة لا يراها الناس أكتمها [البيسط]

وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْتُمَهَا  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْ يُرْمَى بِهَا الْجَبَلُ  
لَظَلَّ يَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ حَمَلَتْ  
قُتْرِيَهُ لَمَّا عَلَا عُرْضِيَهُ الثَّقْلُ (٤)

### إذا عدد الناس المكارم [الطويل]

قال لسلم بن زياد ابن أبيه:

إِذَا عَدَّدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ  
رَوَابِي أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُ  
إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ،  
وَصَارَ لَهُمْ مِثْلُ الدَّرَى وَالْكَوَاهِلِ  
وَأَنْتُمْ زِمَامُ آبَائِي نِزَارٍ كِلَيْهِمَا،  
إِذَا عَدَّ عِنْدَ الْمَشْعَرَيْنِ الْفَضَائِلُ (٥)  
كَفَانِي سَلْمٌ عَضَّ دَهْرٍ، وَلَمْ يَنْزَلْ  
لَهُ عَارِضٌ يُرْدِي الْعَفَاةَ وَنَائِلُ (٦)

(١) يُلُوفٌ: يُشْبِعُ.

(٢) شَدَّتْ أَزْرَهَا: تَهَيَّاتْ لَهُ.

(٣) الذَّحْلُ: الثَّارُ. الْأَبْلَحُ: الْخَصْمُ.

(٤) الْقُتْرَانُ، الْوَاحِدُ قُتْرٌ: الْجَانِبُ. الْعُرْضِيُّ: الصَّعْبُ.

(٥) الْمَشْعَرَانُ: الْمَزْدَلْفَةُ وَعُرْفَاتُ، وَكَانَ الْجَاهِلِيُّونَ يَعْدُدُونَ هُنَاكَ مَأْتَرَهُمْ.

(٦) يُرْدِي: يَلْبَسُ. الْعَفَاةُ: الْفُقَرَاءُ وَالْمَحْتَاجُونَ.

## هم خيلٌ وأنت من البغالِ [الوافر]

يهجو عمر بن عبد الله بن معمر التيمي

إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا      تُمَالِيًّا، فَإِنِّي لَا أَبَالِي (١)  
إِذَا سَبَقْتُ قُرَيْشَ يَوْمَ مَجْدٍ،      فَهُمْ خَيْلٌ، وَأَنْتَ مِنَ الْبِغَالِ

## أنت سيفها وهلالها [الطويل]

يمدح مسمع بن المنذر بن الجارود

إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطَتَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ      فَعُدَّتْ غَدًا عَادَتَ عَلَيْكَ شِمَالُهَا  
شِمَالٌ مِنَ الْإِيمَانِ خَيْرٌ عَطِيَّةٌ،      يُهَانُ وَيُعْطَى فِي الْحَقَائِقِ مَالُهَا  
لَهَا سُورَةٌ كَانِ الْمُعَلَّى بَنَى لَهَا      مَكَارِمَ مَا كَانَتْ يَدَانِ تَنَالُهَا (٢)  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَارِمٍ،      إِذَا سَبَقَ الْأَيْدِي الْقَصَارَ طَوَّالُهَا  
أَعِدُّ لِي عَطَاءً كُنْتُ عَوْدَتِي لَهُ،      جَدًّا دَفْقَةً كَانَتْ غَزَارًا سَجَالُهَا (٣)  
وَرِثْتُمْ عَنِ الْجَارُودِ قِدْرًا وَجَفْنَةً      كَثِيرًا، إِذَا أَحْمَرُ الشُّتَاءُ، عِيَالُهَا (٤)  
مِنَ السُّودِ يَحْمِلُنَ الْبِتَامَى كَأَنَّهُمْ      فِرَاحٌ عَلَى الْأَوْرَاكِ زُغَبٌ حِصَالُهَا (٥)  
تَرَى النَّارَ عَن مِثْلِ النَّعَامَةِ حَوْلَهَا      لَهَا شُطْبٌ تَطْفُو سِمَانًا مَحَالُهَا (٦)  
لَهُ رَاحَةٌ بِيضَاءٍ يَنْدَى بَنَانُهَا،      قَلِيلٌ، إِذَا اعْتَلَّ الْبَخِيلُ، أَعْتَلَّهَا

(١) دارم القدمين: المتماثل في مشيته. الجعد: البخيل. الثمالي: يشرب ما بقي في الإناء، كناية عن بحله.

(٢) السورة: المجد.

(٣) الجدا: المطر.

(٤) الجفنة: القصة الكبيرة.

(٥) الحصال والحواصل واحد. وأراد بزغب الحصال: الفراخ التي لا تزال صغيرة.

(٦) شبه القدر بالنعامة في سوادها. الشطب: الطرائق. المحال، الواحدة محالة: الفقرة من فقر ظهر البعير وغيره.

فَدُونِكَ هَذِي مِنْ ثَنَائِي، فَإِنَّهَا لَهَا غُرَّةٌ بِيضَاءُ بَاقٍ جَمَالُهَا<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَيْفٌ تَسْلُهُ عَلَى مَنْ يُعَادِيهَا، وَأَنْتَ هِالِكُهَا

## كَأَنَّهُمْ سِيُوفٌ صَقِيلَةٌ [الطويل]

قال لبني عجل:

سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا غَطَارِيفُ مِنْ عِجْلِ رِقَاقٍ نِعَالُهَا  
يَجْرُونَ أَهْدَابَ الْيَمَانِي كَأَنَّهُمْ سِيُوفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا<sup>(٢)</sup>

## لَقَدْ رَجَعْتُ شَيْبَانٌ وَهِيَ أَدْزَلَةٌ [الطويل]

قال في يوم كاظمة:

لَقَدْ رَجَعْتُ شَيْبَانٌ، وَهِيَ أَدْزَلَةٌ خَزَايَا، فَفَاطَتْ فِي الْوَثَاقِ الْأَزْلَ<sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ لَهَا مَاءُ الْكَوَاطِمِ غُرَّةً، وَحَرْبُ تَمِيمٍ ذَاتُ حَبْلِ مِنْ الْحَبْلِ  
فَمَا رَمْتُمْ حَتَّى لَقَيْتُمْ حِمَامَكُمْ وَآبَ مُوَلُّوَكُمْ فِرَاراً مِنَ الْقَتْلِ<sup>(٤)</sup>

## فِي يَدِكَ الْعُقُوبَةُ وَالنَّوَالُ [الوافر]

قال لبلال بن أبي بردة:

وَمُظْلَمَةٌ عَلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي، جَلَا ظَلَمَاءُهَا عَنِّي بِلَالُ  
بِخَيْرِ يَمِينٍ مَدْعُوٍّ لِخَيْرٍ، تُعَاوِنُهَا، إِذَا نَهَضَتْ، شِمَالُ  
بِحَقِّي أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى، وَفِي يَدِكَ الْعُقُوبَةُ وَالنَّوَالُ

(١) أراد بقوله دونك هذي: أي القصيدة.

(٢) اليماني: البرود اليمانية.

(٣) الأزل: الشدة والضيق.

(٤) رمتم: تباعدتم. الحمام: المنية.

تَرَى الْأَبْصَارَ خَاشِعَةً إِلَيْهِ،  
رَأَيْتَكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَرْمِي  
فِيَّ نَبِيٍّ وَالَّذِي حَجَّتُ قُرَيْشُ  
وَإِنِّي حَافِظٌ، فَاحْفَظْ يَمِينِي  
لَتَرْتَجِلَنَ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ  
فَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِي يَغْلُو وَتَنْمِي  
كَمَا يَشْخَصُنَ حِينَ يُرَى الْهَلَالَ  
عَنِ الْأَحْسَابِ إِذْ جَدَّ النُّضَالَ  
لِكَفَبَتِيهِ، وَمَا ضَمَّتْ إِلَّا<sup>(١)</sup>  
بِمَكَّةَ، حَيْثُ أُلْقِيَتِ الرَّحَالَ  
قَوَافٍ تَحْتَهَا النُّوْقُ الْعِجَالُ<sup>(٢)</sup>  
بِهِ الشَّمُّ الشَّمَارِيخُ الطُّوَالُ

### رَأَيْتَ بِلَالًا يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ [الطويل]

قال لبلال بن أبي بردة:

رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ  
هُوَ الْمُشْتَرِي مَا لَا يَنَالُ بِمَا عَلَا  
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ  
رَأَيْتُ أَكْفَأَ قَصَرَ الْمَجْدُ دُونَهَا،  
هُمَا خَيْرٌ كَفِيٍّ مُسْتَفْعَاثٍ وَغَيْرِهِ،  
يُطِيعُ رِجَالَ نَاهِيَاتٍ عَنِ الْعُلَى،  
فَتَى يَهَبُ الْجُرْجُورَ، تَحْتَ ضُرُوعِهَا  
جَرَى مِنْ مَدَى فَوْقَ الْمَيِّينِ فَلَمْ تَجِدْ  
مَكَارِمَ فَضْلٍ لَا تَنَالُ فَوَاضِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْمَجْدِ، وَالْمَنْضُولُ رَامٍ يُنَاضِلُهُ  
أَبُوهُ أَبُو مُوسَى تَصَعَّدَ أَوَائِلُهُ  
وَكَفَا بِلَالَ فِيهِمَا الْخَيْرُ كَامِلُهُ  
إِذَا مَا بَخِيلُ الْقَوْمِ عَرَدَ نَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَيَأْبَى بِلَالٌ مَا تُطَاعُ عَوَاذِلُهُ  
بَنَاتُ دَجُوجِيٍّ، صِفَارُ جَوَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
لَهُ إِذْ جَرَى مِنْهُنَّ فَحَلًا يُقَابِلُهُ

(١) إلال: هو البيت الحرام، وسمي بذلك لأن الحجيج إذا راوه ألوا أي اجتهدوا ليدركوا الموقف، وروي الإلال بفتح الهمزة واللام.

معجم البلدان: ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٢) جمع: هو المزدلفة، وهو قُزَح، وهو المشعر، سمي جمعاً لاجتماع الناس به.

معجم البلدان: ٢ ص ١٦٣.

(٣) التلاد: القديم الموروث من مال وغيره.

(٤) عَرَدَ: انحرف ومال عن الطريق.

(٥) الجرجور: الإبل الكثيرة الكريمة. الدجوجي: فحل الإبل الأسود. الجوائل: الصغار.

وَجَاءَ، وَمَا مَسَّ الْغُبَارُ عِنَانَهُ، مُلِحًا عَلَى الشَّوِّ الْبَعِيدِ مَنَاقِلُهُ (١)  
فَدُونَكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا إِلَيْكَ بِمَا تَنْمِي الْكَرِيمَ أَوْائِلُهُ

## إذا وعد الحجاج [الطويل]

قال يمدح الحجاج:

إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَشَقَطَتْ  
لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَهَا أَنْ تُصِيبَهُ،  
وَلَمْ أَرَ كَالْحَجَّاجِ عَوْنًا عَلَى التَّقَى،  
وَمَا أَصْبَحَ الْحَجَّاجُ يَتْلُو رَعِيَّةً  
وَكَمْ مِنْ عَشِيٍّ الْعَيْنَيْنِ، أَعْمَى فَوَادُهُ  
بِسَيْفٍ بِهِ لِلَّهِ تَضْرِبُ مَنْ عَصَى  
شَفِيَّتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقِ فَلَمْ تَدْعُ  
وَكَانُوا كَذِي دَاءٍ، أَصَابَ شِفَاءُهُ  
كَوَى الدَّاءِ بِالْمِكْوَاةِ حَتَّى جَلَا بِهَا  
وَكُنَّا بِأَرْضِ يَا أَبْنَ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ  
يَرُونَ إِذَا الْخَصْمَانَ جَاءَا إِلَيْهِمْ،  
وَمَا تُبْتَغَى الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ بِالرُّشَى،  
مَخَافَتُهُ مَا فِي بَطُونِ الْحَوَائِلِ  
يَعِشُ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَخَفٌ الْخَصَائِلِ (٢)  
وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةً تَابِلِ (٣)  
بِسِيرَةٍ مُخْتَالِ، وَلَا مُتَضَائِلِ  
أَقَمْتَ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِلِ  
عَلَى قَصْرِ الْأَعْنَاقِ فَوْقَ الْكَوَاهِلِ  
بِهِ رِيْبَةٌ بَعْدَ اضْطِفَاقِ الزَّلَازِلِ (٤)  
طَيْبٌ بِهِ، تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ (٥)  
عَنِ الْقَلْبِ عَيْنِي كُلِّ جِنِّ وَخَابِلِ (٦)  
يُبَالِي بِهَا مَا يَرْتَشِي كُلُّ عَامِلِ  
أَحَقَّهُمَا بِالْحَقِّ أَهْلُ الْجَعَائِلِ (٧)  
وَلَا تُقْتَضَى إِلَّا بِمَا فِي الرَّسَائِلِ

(١) العنان: المقود، الرسن: الشاو: المدى.

(٢) الخصائل، الواحدة خصيلة: العضلة. وأراد بمستخف أنه لا ترتعد عضلاته خوفاً.

(٣) التابل: صاحب الثار.

(٤) الزلازل: الأهوال والشدائد.

(٥) الشراسيف، الواحد شرسوف: عظم في آخر الصدر.

(٦) الخابل: فاقد الرشد والعقل.

(٧) الجعائل، الواحدة جعيلة: الرشوة.

رَسَائِلِ ذِي الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا  
وَهُمْ لَيْلَةَ الْأَهْوَازِ حِينَ تَتَابَعُوا،  
كَفَاكَ بِحَوْلٍ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ،  
فَأَصْبَحْتَ قَدْ أَبْرَأْتَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ  
فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَبِيلَيْنِ مِنْهُمَا:  
فَجَرَدُ لَهُمْ سَيْفَ الْجِهَادِ، فَإِنَّمَا  
وَلَا شَيْءَ شَرٌّ مِنْ شَرِيرَةِ خَائِنِ  
هِيَ الْعَارُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وَيَبْتُهُ  
أَطْنُ بَنَاتِ الْقَوْمِ كُلِّ حَبِيَّةٍ  
فَبَدَلَهُمْ مَا فِي الْعِيَابِ، إِذَا أَنْتَهَوْا  
سُيُوفَ نَعَامٍ غَيْرَ أَنْ لِحَاهُمْ  
عَسَى أَنْ يَذُدَّ النَّاسَ عَنْكُمْ إِذَا التَقَتْ  
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا مَنْ يُطَاعِنُ فِي الْوَعَى،  
فِدَى لَكَ أُمِّي أَجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلَامَةً،  
نُزِيلُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَبْنُهُمْ،  
فَلَا قَوْمَ شَرٍّ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ

يَجِدُ خَيْرَ مَسْئُولٍ عَطَاءَ لِسَائِلِ  
وَهُمْ بِجُنُودٍ مِنْ عَدُوِّ وَخَاذِلِ (١)  
وَأَعْطَى رِجَالًا حَظَّهُمْ بِالشَّمَائِلِ  
مِنَ الْغَيْبِ مِنْ أَفْنَاءِ تِلْكَ الْقَبَائِلِ  
سَبِيلٌ لِحَقِّ أَوْ سَبِيلٌ لِبَاطِلِ  
نُصِرْتُ بِتَفْرِيبِ إِلَى ذِي الْفَوَاضِلِ  
يَجِيءُ بِهَا يَوْمَ آيَاتِ الْمَحَاصِلِ (٢)  
بِهَا يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ شَرَّ الْمَدَاحِلِ (٣)  
سَيَمْنَعَنَّ مِنْهُمْ كُلَّ وَدٍّ وَنَائِلِ (٤)  
إِلَيْكَ، وَاسْتَبَدَّلَنَّ عَقْدَ الْمَحَامِلِ (٥)  
عَلَى ذَقَنِ الْأَخْنَاكِ مِثْلَ الْفَلَائِلِ (٦)  
أَسَابِي مُجْرٍ لِلْقِتَالِ وَنَازِلِ (٧)  
وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْمُسْتَمِيتِ الْمُنَازِلِ  
وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ صَالِحَاتِ الْحَلَائِلِ  
إِذَا دَخَلُوا الْأَسْوَاقَ وَسَطَ الْمَحَافِلِ  
تَظُنُّهُمْ أَمْثَالَ تُرْكٍ وَكَابِلِ (٨)

(١) الأهواز: هي خوزستان عينها في أيام الفرس وهي كورة بين البصرة وفارس.

معجم البلدان: ١ ص ٢٨٤.

(٢) الإبتلاء: الإختبار. المحاصل: أعمال الإنسان، ولعله أراد يوم الحساب.

(٣) المداحل، الواحد مدحل: البيت والأصل الكوة الضيقة المدخل الواسعة القعر.

(٤) الحبيبة: المرأة المستكنة في مخدعها.

(٥) يخاطب بنات القوم قاتلاً: إن هؤلاء الرجال أشبه بالنساء، فإذا انهزموا إليكن فاحملن سيوفهم

واجعلنهم هم النساء.

(٦) الفلائل، الواحد فليلة: الخصلة من الشعر.

(٧) الأسابي، الواحد أسبية: الطريقة من الدم.

(٨) كابل: بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور، وهي ولاية ذات مروج كبيرة.

تَرَى أَعْيُنَ الْهَلْكَى إِلَيْهِ، كَأَنَّهَا  
يُرَافِقِينَ فَيَاضاً، كَأَنَّ جِفَانَهُ  
وَقَائِلَةً لِي: مَا فَعَلْتَ، إِذَا التَّقْتُ  
فَقُلْتُ لَهَا: مَا بِأَحْتِيَالٍ وَلَا يَدٍ  
وَلَكِنَّ رَبِّي رَبُّ يُونُسَ إِذْ دَعَا  
دَعَا رَبَّهُ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ مَنْ دَعَا،  
وَمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةٍ  
لَهُ لَيْلَةٌ الْبَيْضَاءِ، إِذْ أَنَا خَائِفٌ  
فَمَا حَيَّةٌ يُرْفَى أَشَدَّ شَكِيمَةً،  
يَجِدُّ إِذَا الْحَجَّاجُ لَانَ، وَإِنْ يَخْفُ

عُيُونُ الصُّوَارِ حَوْمًا بِالْمَنَاهِلِ (١)  
جَوَابِي زُرُودَ الْمُتْرَعَاتِ الْعَدَامِلِ (٢)  
وَرَاءَكَ أَبْوَابُ الْمَنَايَا الْقَوَاتِلِ؟  
خَرَجْتُ مِنَ الْغُمَى، وَلَا بِالْجَعَائِلِ  
مِنَ الْحُوتِ فِي مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ سَائِلِ  
وَأَذْنَاهُ مِنْ دَاعٍ دَعَا مُتَضَائِلِ  
رُكُوبًا لَهَا، وَالذَّهْرُ جَمُّ التَّلَاتِلِ  
لِذَنِّي، وَإِذْ قَلْبِي كَثِيرُ الْبَلَابِلِ (٤)  
وَلَا مِثْلَ هَذَا مِنْ شَفِيعٍ مُنَاصِلِ  
لَهُ غَضَبًا يَضْرِبُ بِرَفْقٍ الْمُحَاوِلِ

## أنا السابقُ المعروفُ [الطويل]

إِنَّ رَجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا  
وَأَنْ تَأْتِ أَرْضَ الْأَشْعَرِينَ تَجِدُهُمْ  
حَدِيثِي، وَمَعْرُوفٌ أَبِي فِي الْمَنَازِلِ  
يَخَافُونَنِي، أَوْ أَرْضَ تُرْكٍ وَكَأَبِلِ (٥)

(١) الهلكى: الفقراء، العفاة، الصوار: القطيع من البقر الوحشي. المناهل، الواحد منهل: المورد.

(٢) الفياض: التي تفيض يداها عطاء. الجفان، الواحدة جفنة: القصعة الكبيرة. الجوابي، الواحدة جابية: الحوض. زرود: رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة، ويوم زرود: من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع.

معجم البلدان: ٣ ص ١٣٩.

المترعات، الواحدة مترعة: الملقى. العدامل، الواحد عدمل: الواسع الضخم.

(٣) التلاتل: الزعازع. ابن ليلة: الهلال.

(٤) البلابل: الهموم.

(٥) الأشعران، مثنى الأشعر: وهو جبل معروف بالحجاز، قال أبو هريرة: خير الجبال أحد والأشعر =





وَمَا مِنْ مُصَلٍّ تَعْرِفُ الشَّمْسَ عَيْنُهُ  
فَتَسْأَلُهُ عَنِّي، فَيَعْيَا بِنَسَبِي  
أَنَا السَّابِقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمًا إِذَا انْجَلَتْ  
رَفَعْتُ لِسَانِي عَنِ غُدَانَةِ بَعْدَمَا  
فَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِسْحَلِي  
وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَمْلِكُونَ أُمُورَكُمْ  
فَإِنْ أَحْتِمَالِ الدَّاءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
وَأَيْكُمْ إِذْ جَدُّ جَدِّي وَجَدُّكُمْ  
وَمَا كُنْتُ أَرْمِي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ  
فَإِنْ تَنْهَكُمْ عَنِّي الْعِظَاتُ، فَإِنِّي  
مَتَى تَلَقَّ أَعْدَائِي تَجِدْ فِي وَجُوهِهِمْ  
إِذَا طَلَعَتْ، أَوْ تَأْتِيهِ غَيْرِ عَاقِلٍ  
وَلَا أَسْمِي وَمَنْ يَعْيَا سِمَاكَ الْأَعَازِلِ  
عَجَاجَةٌ رِبْعَانِ الْجِيَادِ الْأَوَائِلِ (١)  
وَطِئْتُ كَلْبًا وَطَأَةَ الْمُتَشَاوِلِ  
شَمِيطًا، وَهَزَّتْنِي كِلَابُ الْقَبَائِلِ (٢)  
تَكُونُونَ كَالْمَقْتُولِ غَيْرِ الْمُقَاتِلِ  
عَلَى الْمَرْءِ ذُو ضَمِيمٍ شَدِيدُ التَّلَائِلِ (٣)  
يُنِيخُ مَعًا عِنْدَ اعْتِرَاكِ الْكَلَاكِلِ  
رَمَتْ غَرَضِي إِلَّا بِصَقْعِ الْمُعَاوِلِ (٤)  
أَنَا الرَّجُلُ الرَّامِي فَرِيضَ الْمُقَاتِلِ  
وَأَقْفَائِهِمْ مِنِّي أَحَادِيدَ وَابِلِ (٥)

## كَانَ بَيْتُكَ أَفْضَلًا [الطويل]

يمدح قطن بن مدركة الكلابي، وكان على البحرين.

أَقُولُ لِمَنْحُوْصٍ أَعَالِي عِظَامِهَا،  
يَجْرُ أَظْلَاهَا السَّرِيحَ الْمُنْعَلَا (٦)

= وورقان، وهي بين مكة والمدينة.

معجم البلدان: ١ ص ١٩٨.

كابل: بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور، وهي ولاية ذات مروج كبيرة.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٢٦.

(١) العجاجة: الإبل الكثيرة العظيمة.

(٢) المسحل: الشيطان، وأراد شيطان شعره. الشميط: الذئب فيه سواد وبياض.

(٣) التلايل، الواحد تليل: العنق.

(٤) الصقع: الضرب على الرأس.

(٥) الأحاديد، الواحد أخذود: الحفرة في الجبل. الوايل: الغزير من المطر.

(٦) المنحوص: الناقة الضامرة التي أذاب شحمها السير الشديد. الأظلان، الواحد أظّل: باطن

شَرِيكَةَ خُوصٍ فِي النَّجَاءِ قَدِ اَلْتَقَتْ  
تَسْنَى مِنَ الْأَحْلَاقِ مَا كَانَ دُونَهُ،  
هَوَاجِرُ يَحْلُبْنَ الْحَمِيمَ، وَمَا كِدُ  
وَزُورَاءُ أَذْنَى مَا بِهَا الْخِمْسُ لَا تَرَى  
وَمُحْتَقِرِينَ السَّيْرَ قَدْ أَنهَجَتْ لَهُمْ  
إِذَا قَطْنَا بَلَّغْتِنِيهِ آبْنَ مُدْرِكِ،  
ذُبَابًا حُسَامًا، أَوْ جَنَاحِي مَقْطَعِ  
قَوِيٍّ أَمِينُ لَابِنِ يُوسُفَ مُجْزِيءٌ  
وَلَوْ وَرِزْتِ سَلْمَى بِحِلْمِ آبِنِ مُدْرِكِ  
سَأَجْزِيكَ مَعْرُوفَ الَّذِي نَلْتَنِي بِهِ  
قَصَائِدَ لَمْ يَقْدِرْ زُهَيْرٌ وَلَا آبْنُهُ

عُرَاها وَأَجْهَضْنَ الْجَنِينَ الْمُسْرِبَلَا (١)  
وَفَكَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ مُقْفَلَا (٢)  
مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَطْعَمْ مُنْدَى وَمَنْزِلَا (٣)  
بُهَا الْعَيْسُ لَوْ حَلَّتْ بِهَا مُتَعَلَلَا (٤)  
سَرَابِيلُ أَبْقَاهَا الَّذِي قَدْ تَرَعْبَلَا (٥)  
فَلَأَقَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أُخْيَلَا (٦)  
ظُهُورَ الْمَطَايَا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَجْزَلَا (٧)  
بِطَاعَتِهِ عِنْدَ الَّذِي قَدْ تَحَمَّلَا (٨)  
لَكَانَ عَلَى الْمِيزَانِ حِلْمُكَ أَثْقَلَا (٩)  
بِكَفْيِكَ، فَاسْمَعْ شِعْرَ مَنْ قَدْ تَنَخَّلَا  
عَلَيْهَا، وَلَا مِنْ حَوْلُوهُ الْمُخْبَلَا (٩)

= الخفت. السريح. الدم السائل. المنعل: ما يرتدي كالنعال.

(١) الخوص: الغائرات العيون من التعب. النجاء: شدة العدو. التقت عراها: أي أن جبال الأنساع التقت عليها لضمورها وذهاب شحمها. المسربل: الجنين خرج من بطن أمه وعليه سلاه، وهو الغشاء الذي يحتضنه.

(٢) تسنى: افتتح وفض. الأحلاق: الأرحام.

(٣) الهواجر، الواحدة هاجرة: الحر الشديد في منتصف النهار. يحلبن: يفرزن. الحميم: العرق الساخن يميل لونه إلى السواد. الماكد: الناقة التي جف ضرعها ونقص لبنها. المندى، من ندى الإبل: وهو أن يوردها لتشرب قليلاً ثم ترتعي ثم تعاد إلى الماء من جديد. المنزل: الأصل المنهل وهنا الأرض الكثيرة الزروع.

(٤) أنهجت: رثت وبليت. ترعبل: تقطع وتمزق.

العراقيب، الواحد عرقوب: متحى الوادي والطريق في الجبل. الأخيل: الطائر المشؤوم.

(٦) الذباب: حدّ السيف. مقطع ظهور المطايا: أراد به الغراب. الأجزل: غارب البعير الذي قطعه الرجل.

(٧) المجزىء: المثيب.

(٨) سلمى: أحد جبلي طيء: أجا وسلمى. شبه حلمه بالجبل.

(٩) المخبل: هوربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، من تميم: شاعر فحل، من مخضرمي =

وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَسَجَ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ مِثْلَهَا،  
وَنَابِغَتِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَالَّذِي  
فَمَا فَاضَلَتْ بَيْتاً بَيْتِكَ عَامِراً  
هُوَ الْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي نَفِيلِ بْنِ لَهْ  
أَرَى أَبِي نَفِيلِ مَنْ يَكُونُ أَباً لَهُ  
عَلَى مَنْ جَرَى، وَالرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ  
وَمَنْ يَكُ بَيْنَ الْخَالِدِينَ وَأُمِّهِ  
وَكَانَ أَبُوهَا وَأَبْنُهَا خَيْرَ عَامِرٍ،  
أَرَى الْمُقْسِمِ الْمُخْتَارَ عَيْلَانَ كُلُّهَا،  
وَأَعَيْتَ مَرَاقِيهَا لَيْبِداً وَجَرَوْلَا (١)  
أَرَاهُ الْمَنَايَا بَعْضُ مَا كَانَ قَوْلَا (٢)  
إِلَى الْمَجْدِ إِلَّا كَانَ بَيْتِكَ أَفْضَلَا  
كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَةٌ لَنْ تُحَوَّلَا  
وَعَمَّا فَقَدْ، يَوْمَ الرَّهَانِ، تَمَهَّلَا (٣)  
إِلَى كُلِّ فَرْعٍ كَانَ لِلْمَجْدِ أَطْوَلَا  
صَفِيَّةٌ، يَثْقُلُ عِزُّهُ أَنْ يُحْلَحَلَا (٤)  
سَمَاكَيْنِ لِلْهَلْكَى إِذَا الْغَيْثُ أَمَحَلَا (٥)  
إِذَا هُوَ لَمْ يَذْكَرْ نُفَيْلَا تَحَلَّلَا (٦)

= الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمر طويلاً، مات في خلافة عمر أو عثمان. قال الجمحي: له شعر كثير جيد، هجا به الزبيرقان وغيره.

الأعلام ٣ ص ١٥ وانظر الأغاني ١٢ ص ٣٨ - ٤٢.

(١) لبيد: هو ابن ربيعة العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ وبعد من الصحابة، وكان كريماً: نذر أن لا تهب الصبا إلا نحر وأطعم. توفي نحو ٤١ هـ / ٦٦١ م.

الأعلام: ٥ ص ٢٤٠ وانظر خزنة الأدب للبغدادي: ١ ص ٢٣٧ - ٢٣٩.

جرول: هو ابن أوس بن مالك العسبي، الملقب بالحطيئة وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجاءً عنيفاً لم يسلم من لسانه أحد، سجنه عمر بالمدينة وأخرجه بعد أن استعطفه بأبيات. توفي نحو ٤٥ هـ / ٦٦٥ م.

انظر الأعلام: ٣ ص ١١٨ والشعر والشعراء ص ١١٠.

(٢) النابتان: أراد النابتة الذيباني ونابتة بني جعدة، أما الذي أراه المنايا، فهو طرفة بن العبد الذي قتل بشعر قاله، وقصته مشهورة مع عمرو بن هند ملك الحيرة.

(٣) أراد أنه يسبق متمهلاً دون عجل، لأنه من بني نفيل.

(٤) الخالدان هما: خالد وخليد ابنا نفيل. يحلحل: يزول.

(٥) السَّمَاك: من نجوم المطر.

(٦) تحلّل: أصبح في حلٍ من قسمة.

بَنُو أَنْفِ قَرْمٍ لَمْ يُدَعَّرْ سَنَامُهُ      رُكُوبًا، وَلَكِنْ كَانَ أَصِيدَ مُرْسَلًا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا وَاضَّحُوهُ الْمَجْدَ جَاءَتْ دِلَاوُهُ      مَلَاءَ إِذَا سَجَلَ مِنَ الْمَجْدِ شَوْلًا<sup>(٢)</sup>  
 لَهُمْ طُرُقٌ عَادِيَةٌ يُهْتَدَى بِهَا،      وَهُمْ خَيْرُ نَيْسٍ آخِرِيًّا وَأَوْلًا<sup>(٣)</sup>  
 بَنُو عَامِرٍ قَمَقَامُ قَيْسٍ، وَفِيهِمْ      مَعَايِلُ جَانِيهَا إِذَا الْوَرْدُ أَثَعَلًا<sup>(٤)</sup>

## إِلَى خَيْرٍ مِنْ حُلَّتْ لَهُ عُقْدُ الرَّحْلِ [الطويل]

يمدح الوليد بن عبد الملك

سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا،      وَمِثْلُ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ دَهْرِنَا يُسْلِي  
 وَأَيَّقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَهَ مَيِّتٌ،      فَمُتَّبِعُ آثَارَ مَنْ قَدْ خَلَ قَبْلِي  
 وَإِنِّي الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيُصِيبُهُ      حُمَامُ الْمَنَايَا مِنْ وَفَاةٍ وَمِنْ قَتْلِ  
 فَمَا أَنَا بِالْبَاقِي، وَلَا الدَّهْرُ، فَاعْلَمِي      بِرَاضٍ بِمَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَ مِنْ عَقْلِي  
 وَلَا مُنْصِفِي يَوْمًا، فَأُدْرِكُ عِنْدَهُ،      مَظَالِمَهُ عِنْدِي، وَلَا تَارِكًا أَكْلِي  
 وَأَيْنَ أَحِلَّائِي الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ،      وَكُلُّهُمْ قَدْ كَانَ فِي غِبْطَةٍ مِثْلِي  
 دَعَتْهُمْ مَقَادِيرٌ، فَأَصْبَحَتْ بَعْدَهُمْ      بَقِيَّةَ دَهْرٍ لَيْسَ يُسَبِّقُ بِالدَّحْلِ<sup>(٥)</sup>  
 بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ وَاعِظُ،      وَجَارَيْتُ بِالنُّعْمَى وَطَالَبْتُ بِالتَّبْلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَجُرَّبْتُ عِنْدَ الْمُضْلِعَاتِ، فَلَمْ أَكُنْ      ضَرِيْعَ زَمَانٍ، لَا أَمِيرًا وَلَا أُحْلِي<sup>(٧)</sup>

(١) القرم: الفحل. يدعثر: يذلل. الأصيد: الذي يميل برأسه كبراً.

(٢) واضحوه المجد: طلبوا منه أن يظهر مجده ويعدد مآثره. السجل: الدلو. شول: قل ماؤه.

(٣) العاديّة: القديمة من عهد عاد.

(٤) القمقام: العدد الكبير. المعائل: الحصون. الجاني: الذي يرتكب جناية. الورد: المقبولون

على الماء. أثعل: إزدحم.

(٥) الدحل: الثأر.

(٦) التبيل: الثأر والعداوة.

(٧) المضلعات: المعضلات، الأمور العسيرة، الضريع: الدليل.

- وَيَيْدَاءُ تَغْتَالُ الْمَطِيَّ قَطَعْتُهَا  
إِذَا الْأَرْضُ سَدَّتْهَا الْهَوَاجِرُ وَارْتَدَّتْ  
وَكَانَ الَّذِي يَيْدُو لَنَا مِنْ سَرَابِهَا  
وَيَدْعُو الْقَطَا فِيهَا الْقَطَا، فَيَجِيئُهُ  
دَوَارِجٌ أَخْلَفْنَ الشُّكَيْرَ، كَأَنَّمَا  
يُسْقَيْنَ بِالْمَوْمَاةِ زُغْبًا نَوَاهِضًا،  
تَمِجٌ أَدَاوَى فِي أَدَاوَى بِهَا اسْتَقَّتْ،  
وَقَدْ أَقَطَعَ الْخَرَقُ الْبَعِيدَ نِيَاطُهُ،  
تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّمَامِ، كَأَنَّهَا  
كَأَنَّ يَدَيْهَا فِي مَرَاتِبِ سُلْمٍ،  
تَأَوُّهُ مِنْ طُولِ الْكِلَالِ وَتَشْتَكِي،  
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْخَتُهَا،
- (١) بَرَكَابٍ هَوْلٍ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ الْوَعْلِ  
(٢) مَلَاءَ سَمُومٍ لَمْ يَسْدَيْنِ بِالْغَزْلِ  
(٣) فُضُولُ سُيُولِ الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ الضُّحْلِ  
(٤) تَوَائِمُ أَطْفَالٍ مِنَ السَّبَبِ الْمَحْلِ  
(٥) جَرَى فِي مَاقِيهَا مَرَاوِدٌ مِنْ كُحْلِ  
(٦) بَقَايَا نَطَافٍ فِي حَوَاصِلِهَا تَغْلِي  
(٧) كَمَا اسْتَفْرَغَ السَّاقِي مِنَ السَّجْلِ بِالسَّجْلِ  
(٨) بِمَازِيَةِ الضُّبَعَيْنِ وَجَنَاءَ كَالْهَقْلِ  
(٩) تُحَاذِرُ وَقَعًا مِنْ زَنَايِيرَ أَوْ نُحْلِ  
(١٠) إِذَا غَاوَلَتْ أَوْبَ الدَّرَاعَيْنِ بِالرُّجْلِ  
تَأَوُّهُ مَفْجُوعٌ بِتُكْلِ عَلَى تُكْلِ  
إِلَى خَيْرٍ مَنْ حُلَّتْ لَهُ عُقْدُ الرَّجْلِ

(١) الوغل: الأحمق.

(٢) الهواجر، الواحدة هاجرة: الحر الشديد. السموم: الرياح الشديدة الحرارة. يسدين، من سدى الثوب: ما مدّ من خيوطه وهو خلاف اللحمية.

(٣) الضحل: القليل الرقيق.

(٤) القطا: ضرب من الطيور. السبب: القفر.

(٥) الدوارج، من درج الصبي: أي مشى. الشكير: الزغب. وقوله أخلفن الشكير: أي كسبن ريشاً بعد الشكير. المراد: عيدان الكحل.

(٦) الموماة: الأرض المقفرة. النطاف: ما تبقى من الماء.

(٧) تميج: تخرج من فمها. الأداوى، الواحدة أداة: وعاء صغير من جلد. السجل: الدلو. أراد أنها تميج من حواصلها في حواصل أفرانها.

(٨) الخرق: القفر تتخرق فيه الرياح، النياط: ما بعد طريق المفاضة. مائة الضبعين: متحركة العضدين. الوجناء: العظيمة الوجنة. الهقل: الفتى من النعام.

(٩) الوقع: اللدغ، اللسع.

(١٠) غاولت: بادرت. أوب الذراعين: جمعهما في المشي. أراد أن ناقته خرقاء اليدين فهي في مشيتها كأنها ترتقي سلماً.



إِلَى خَيْرِهِمْ فِيهِمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا،  
وَرِثَتْ أَبَاكَ الْمُلْكَ تَجْرِي بِسَمِيَّتِهِ،  
كَدَاوُدَ إِذْ وُلِيَ سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ  
يَسُوسُ مِنَ الْحِلْمِ الَّذِي كَانَ رَاجِحًا  
هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ  
أَعْرَ تَرَى نُورًا لِبَهْجَةِ مُلْكِهِ،  
يَفِيضُ السَّجَالَ النَّاقِعَاتِ مِنَ النَّدَى،  
وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ أَصَبَتْ بِنِعْمَتِهِ،  
وَمِنْ أَمْرِ حَزْمٍ قَدْ وُلِّيتَ نَجِيَّهُ  
قَضَيْتَ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ ثَابِتًا  
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ،  
وَيَبْتَنُ أَنْ لَا حَقَّ فِيهَا لِخَاذِلٍ،  
وَلَا لِأَمْرِيءٍ آتَى الْمُضْلِينَ بِيَعَّةً،  
وَمَدَّ يَدًا مِنْهُ لِبَيْعَةِ خَاسِرٍ،  
وَعَانَدَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمْرَتْ،  
فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ بَدَا الْغِشُّ مِنْهُمْ،

مَعَ الْحِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ (١)  
كَذَلِكَ خُوطُ النَّبْعِ يَنْبُتُ فِي الْأَصْلِ (٢)  
خِلَافَتُهُ نَحْلًا مِنَ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ  
بِأَجْبَالِ سَلَمَى مِنْ وَفَاءٍ وَمَنْ عَدَلَ  
إِذَا مَا ذُوو الْأَضْغَانِ جَارُوا عَنِ السُّبُلِ  
عَفْوًا طَلُوبًا، فِي أَنَاةٍ وَفِي رِسْلِ  
كَمَا فَاضَ ذُو مَوْجٍ يُقْمَصُّ بِالْجَفْلِ (٣)  
وَمَنْ مَثَقَلَ خَفَفَتْ عَنْهُ مِنَ الثَّقَلِ  
بِرَأْيٍ جَمِيعٍ مُسْتَمِرٍّ قُوَى الْحَبْلِ (٤)  
مُيَسِّنًا، فَقَدْ أَسْمَعَتْ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلِ  
وَقَدْ قُتِمَتْ فِيهِمْ بِالْبَيَانِ وَبِالْفَضْلِ  
تَرَبَّصْ فِي شَكِّكَ، وَأَشْفَقْ مِنْ مَثَلِ (٥)  
رَأَى الْحَرْبَ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ (٦)  
وَمَا الْمُكْسِبُ الْمَغْبُوبُ كَالرَّابِحِ الْمَغْلِيِّ  
عِنَادَ الْخَصِي الْجَوْنِ صَدَّ عَنِ الْفَحْلِ (٧)  
وَهُمْ كُشِفَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَزْلِ (٨)

(١) النَّائِلِ الْجَزْلِ: الْعَطَاءُ الْوَافِرُ.

(٢) السَّمْتُ: الْقَصْدُ. الْخُوطُ: الْغَصْنُ. النَّبْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُوَخَّذُ مِنْهُ الْقَسِي.

(٣) السَّجَالُ: الدَّلَاءُ. النَّاقِعَاتُ مِنَ النَّدَى: أَي النَّدَى الْقَدِيمُ الْمَصْفَى. يُقْمَصُّ: يَحْرُكُ. الْجَفْلُ،

الوَاحِدَةُ جَفُولُ: السَّفِينَةُ.

(٤) شِبْهُ طُولِ أَنَاتِهِ وَتَفَكِيرِهِ بِالْحَبْلِ الْمَوْثِقِ الْمَفْتُولِ فَتَلًا مُحْكَمًا.

(٥) الْمَثَلُ: التَّمْثِيلُ وَالتَّنْكِيلُ.

(٦) النَوَاجِذُ: الْأَنْيَابُ. الْعُصْلُ: الْمَعْوِجَةُ كَأَنْيَابِ الْأَسْوَدِ.

(٧) الْحَصِيُّ الْجَوْنُ: الْبَكْرُ الْأَسْوَدُ.

(٨) الْكُشْفُ: الْمَنْهَرَمُونَ. الْأَزْلُ: الشَّدَّةُ وَالضِّيْقُ.

يُدَاوُونَ مِنْ قَرْحِ أَدَانِيهِ قَدْ عَتَا  
 وَقَدْ كَانَ فِيمَا قَدْ تَلَّوْا مِنْ حَدِيثِهِمْ  
 وَإِلَّا، فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ حَادَهَا  
 أَوْ النَّفْيُ حَتَّى عَرْضُ أَرْضٍ وَطُولُهَا  
 وَقَدْ خَذَلُوا مَرَّوَانَ فِي الْحَرْبِ وَأَبْنَهُ  
 وَكَانَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ عَظِيمَةً،  
 فَصَلَّى عَلَى قَبْرَيْهِمَا اللَّهُ، إِنَّمَا  
 فَفَزَتْ بِمَا فَازَا بِهِ مِنْ خِلَافَةٍ،  
 بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ جَلَلَتْ  
 وَكُنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ يَكُنْ  
 أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ،  
 حَبَاكَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَاقَهَا  
 وَسَبَقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلَهَا  
 وَمَا أَصْلَتْوَا فِيهَا بِسَيْفٍ عَلِمْتُهُ،  
 فَنُصِّحِي لَكُمْ قَادَ الْهَوَى مِنْ بِلَادِهِ

عَلَى الدَّاءِ لَمْ تُذْرِكْ أَقَاصِيهِ بِالْفُتْلِ (١)  
 شِفَاءً، وَكَانَ الْجَلْمُ يَشْفِي مِنَ الْجَهْلِ  
 دَوَاءً لَهُمْ غَيْرَ الدَّبِيبِ وَلَا الْخَتْلِ (٢)  
 عَلَيْهِمْ كَبَيْتِ الْقَيْنِ أُغْلِقَ بِالْقَفْلِ  
 أَبَاكَ وَأَذَلُّوَا فِيهِمَا مَعَ مَنْ يُسْذَلِي  
 حَمُولَيْنِ لِلْأُنْقَالِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبِزْلِ (٣)  
 خَلَاثِقُهُ مِنْهَا عَلَى سُنَّةِ الرَّسْلِ  
 وَزِدَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكَ بِالْحَصْلِ (٤)  
 مَشَارِقَهَا أَمْنًا إِلَى مَغْرِبِ الْأَمْلِ (٥)  
 لِيُوطِنَكَ فِيهِمْ زَيْغُ كَعْبٍ وَلَا نَعْلِ  
 وَلَا أَكْهَادُ الْعَرْشِ نَحْلًا مِنَ النَّحْلِ (٦)  
 إِلَيْكَ فَقَدْ أَبْلَاكَ أَفْضَلَ مَا يُبْلِي  
 إِلَى وَاصِحٍ بَادٍ مَعَالِمُهُ، سَهْلٍ  
 وَلَا بِسِلَاحٍ مِنْ رِمَاحٍ وَلَا نَبْلِ  
 إِلَى مَنبِتِ الزَّيْتُونِ مِنْ مَنبِتِ النَّحْلِ (٧)

(١) الأَدَانِي: أعالي القرح. عَتَا: اشتدَّ وقسا. الأَقَاصِي: الأعماق. الفتل، الواحد فتيل: ما يوضع في الجرح ليندمل.

(٢) الدَّبِيب: الكذب والتفاق. الختل: الخداع.

(٣) ذُو الْبِزْلِ: العسير والثقل.

(٤) الحَصْل: أي ما أحرزته.

(٥) يريد أنه نشر الأمن في مشارق الأرض ومغاربها حتى منقطع التراب.

(٦) النحل: العطية والنحل: العطايا والهبات.

(٧) منبت الزيتون: أراد الشام، ومنبت النحل: العراق.

## مخالي شعير علقت فوق أبغل [الطويل]

خرج الفرزدق إلى أبي المهمل بن عبد الله من بني  
العدوية ثم أحد بني عقيل بن يربوع، فقال الفرزدق  
بمدحهم:

وَرَكِبَ قَدِ اسْتَرَحَّتْ طُلَاهُمْ مِنَ السَّرَى مُقِيمٍ بِلَحْيَيْهِ النُّخَاعُ، وَأَمِيلٍ (١)  
عَلَى ذِي مَنْارٍ تَعْرِفُ الْعَيْسُ مَتْنَهُ، كَمَا تَعْرِفُ الْأَضْيَافُ آلَ الْمُهْمَلِ (٢)

فلم يعطوه شيئاً فقال بهجوههم:

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ بِرَحْلِي إِلَى خَصْيِي عَدَانَ الْمُهْمَلِ (٣)  
بَنِي أُمَّ عَيْلَانَ كَانَ لِحَاهُمْ مَخَالِي شَعِيرٍ عُلِّقَتْ فَوْقَ أَبْغَلِ  
تَجَمَّعْتُمْ لِي فِي فَصِيلٍ كَأَنَّمَا تَجَمَّعْتُمْ لِي فِي أَغْرٍ مُحَجَّلِ (٤)

فرد عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بني العدوية فقال:

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ إِلَيْنَا بِقَيْنٍ يَحْمِلُ الْكَبِيرَ مُجَثَّلِ (٥)  
ذِرَ الْقَيْنِ إِنَّ الْقَيْنَ لَا يَبْتَنِي الْعُلَى، وَإِنْ حَلَّ دَارَ اللُّؤْمِ لَمْ يَتَحَوَّلِ  
أَلَمْ تَرَا أَبْنَ الْقَيْنِ أَنِّي يُتَقَى دُبَابِي وَأَحْمِي دُونَ آلِ الْمُهْمَلِ؟ (٦)

(١) طلاهم: أعناقهم. السرى: كثرة السير ليلاً. أراد أن منهم من ظل رافع الرأس ومنهم من نام  
ومال عنقه.

(٢) العيس: المطايا.

(٣) القلوص: المطية. خصي عدان: قرية بناحية كاظمة وفيها منازل آل المهمل.

(٤) أراد أنهم أعطوه فصيلاً ومثوا به كأنما أعطوه فرساً أغر محجلاً.

(٥) المجثل: الضخم.

(٦) الذباب: حدّ السيف.



## تنمر الشعراء بعد الأخطل [الكامل]

قال بعد موت الأخطل :

أَمْسَى لِيَتَغَلَّبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ      يَرْمِي الْقَبَائِلَ بِالْقَصِيدِ الْأَثْقَلِ (١)  
إِذْ غَابَ كَعْبُ بَنِي جُعَيْلٍ عَنْهُمْ،      وَتَنَمَّرَ الشُّعْرَاءُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ (٢)  
يَتَبَاشَرُونَ بِمَوْتِهِ، وَوَرَاءَهُمْ،      مَنِي لَهُمْ، قِطْعَ الْعَذَابِ الْمُرْسَلِ

## إلى سيّد الشبان [الطويل]

بمدح الوليد بن عبد الملك

دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشُّكْوَى إِلَيَّ فَإِنِّهَا      جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا (٣)  
إِذَا هِيَ لَأَقْتُ بِي الْوَلِيدَ، فَأَشْرَقَتْ      لَهَا بِدَمٍ مِنْهُ يَجِيشُ سَعَالُهَا (٤)  
إِذَا عَشَرْتُ بِي قُلْتُ عَالِكَ، وَأَنْتَهَى      إِلَى بَابِ آيَاتِ الْوَلِيدِ كَلَالُهَا (٥)  
وَمِثْلِكَ قَدْ أَنْعَبْتُ حَتَّى أَنْخْتُهَا      إِلَى حَيْثُ أَثَرْتُ مِنْ قَصِي رِجَالُهَا  
إِلَى حَيْثُ صَارَتْ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ      إِلَى بَيْتِهِ أَحْسَابُهَا وَظِلَالُهَا (٦)  
إِلَى بَيْتِ مَرْوَانَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ      دَعَائِمُ مُلْكٍ مَا تُرَامُ جِبَالُهَا

(١) أراد أنه سيقوم مقام الأخطل في الدفاع عن بني تغلب.

(٢) كعب بن جعيل : هو شاعر تغلبي مخضرم، عرف في الجاهلية والإسلام. كان لا ينزل بقوم إلا أكرموا وضربوا له قبة. أدركه الأخطل في صباه، وهاجاه. وكان في زمن معاوية. وشهد معه وقعة «صفين» قال المرزباني : وهو شاعر معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام يمدحهم ويرد عنهم.

الأعلام : ٥ ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٣) يخاطب ناقته التي تقله إلى الممدوح.

(٤) أشرقت : غصت.

(٥) عالك : أي لعالك، أي إنتعشي وانهضي.

(٦) لؤي بن غالب : جد جاهلي. من سلسلة النسب النبوي. كنيته أبو كعب. كان التقدم في قریش لبنيه وبني بنيه، وهم بطون كثيرة، وتاريخهم حافل ضخم. وفي الرواة من يقول: «لؤي» بغير همز.

الأعلام : ٥ ص ٢٤٥.

إِلَى الْمُسْتَشِيبِ ابْنِ الْأَيْمَةِ، عُوذَهَا  
هِلَالٌ تَجَلَّى الْغَيْمُ عَنْهُ ابْنُ لَيْلَةٍ،  
إِلَى سَيِّدِ الشُّبَّانِ قَدْ مُكِّنْتَ لَهُ  
إِلَيْكَ وَلِيَّ الْعَهْدِ وَالْعَقْدِ مِنْ أَبِي  
نَمَاكَ عَظِيمُ الْقَرِيَّتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
عَلَى النَّاسِ أَعْطَوْهَا أَبَاكَ فَأَصْبَحَتْ  
لَهُ بَعْدَ عَهْدِي صَاحِبِيهِ اعْتَدَأَهَا<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ تَمَّ حَتَّى كَانَ بَدْرًا هِلَالُهَا  
خِلَافَةً أَمْلَاكِ إِلَيْهِ أَنْتَقَأَهَا  
لَهُ مِنْ مَوَالِيهِ الْعُرَى وَجِبَالُهَا  
لَكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الشَّدِيدُ دِخَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَيْهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَمَأَلُهَا

### شربت ونادمت الملوك فلم أجد [الطويل]

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ  
أَقْلٌ مِكَاسًا فِي جَزُورِ سَمِينَةٍ،  
فَتَى كَرَمٍ يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ لَا تَرَى  
عَشِيَّةَ نَسِينَا قَيْصَةَ نَعْلُهُ،  
عَلَى الْكَاسِ نَدْمَانًا لَهَا مِثْلَ دَيْكَلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَأَسْرَعٍ إِنْضَاجًا وَإِنْزَالَ مِرْجَلٍ<sup>(٤)</sup>  
نَدَامَاهُ إِلَّا كُلُّ خَرَقٍ مُعَدَّلٍ<sup>(٥)</sup>  
فَبَاتَ أَلْفَتَى الْقَيْسِيِّ غَيْرَ مُنْعَلٍ<sup>(٦)</sup>

### ألا طالما رسفت في قيد مالك [الطويل]

كان مالك قد حبسه فأخرجه النضر ابن عمرو المقرئ  
وحبس مالكا، فقال الفرزدق:

أَلَا طَالَمَا رَسَفْتُ فِي قَيْدِ مَالِكِ،  
فَأَصْبَحَ فِي رِجْلَيْهِ قَيْدِي مُحَوَّلًا<sup>(٧)</sup>

(١) الصحابان: عثمان ومروان.

(٢) نماءك. نسبك. عظيم القريتين: مسعود بن معتب الثقفي، وهو جد الممدوح لأمه. العروة الوثقى: العروة القوية التي لا تفك.

(٣) ديكل: الفتى الذي يمدحه في هذه الأبيات.

(٤) المكاس: المساومة. المرجل: القدر.

(٥) الخرق: الجواد. المعدل: الذي يعذل لكثرة عطائه.

(٦) أراد أنه من شدة سكرهم أنسوا ذلك الشخص نعله فبات بغير نعل.

(٧) يقول إنه حبسه فحبس به.

وَأَطْلَقَنِي النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَرَبِّمَا يَكْفِيهِ قَدْ فَكَّ الْأَسِيرَ الْمُكَبَّلَا

## لا يفارق فقيماً لؤمها [الوافر]

لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ  
وَلَيْسَ بِزَائِلٍ عَنْهُمْ لِجِينِ،  
وَأَنْكَرَهُمْ فَتَيْنُ الْمَاءِ لَمَّا  
وَأَقْدَاماً لَهُمْ جُرْداً قِصَاراً،  
فَقِيماً لؤمها أُخْرَى اللَّيَالِي (١)  
وَلَوْ زَالَتْ ذُرَى صُمِّ الْجِبَالِ  
رَأَهُمْ يَمْرُسُونَ عَلَى الْمَحَالِ (٢)  
فَلِيلاً أَخَذَهُنَّ مِنَ النَّعَالِ

## مَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلِ [الطويل]

بلغ نساء بني مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق  
مقيداً فقلن: قبح الله قيدك فقد هتك جرير عورات نساءك  
فلحيت شاعر قوم! فأحفظنه ففرض قيده وقد كان قيد نفسه  
قبل ذلك وحلف أن لا يطلق قيده حتى يجمع القرآن  
فقال:

أَلَا اسْتَهْرَزَاتٌ مِنِّي هُنَيْدَةٌ أَنْ رَأَتْ  
وَلَوْ عَلِمَتْ أَنْ الْوَثَاقَ أَشَدُّهُ  
لَعَمْرِي لَئِنْ قَيْدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا  
ثَلَاثِينَ عَاماً مَا أَرَى مِنْ عَمَايَةٍ،  
أَتَتَّنِي أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ  
أَسِيراً يُدَانِي خَطْوَهُ حَلَقُ الْحِجْلِ (٣)  
إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي عَقْلِ  
سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ (٤)  
إِذَا بَرَقَتْ، إِلَّا شَدَّدْتُ لَهَا رَحْلِي  
زُرُودٌ فَشَامَاتُ الشُّقِيِّ إِلَى الرَّمْلِ (٥)

(١) يقول إن فقيماً تلازم اللؤم أبداً الدهر.

(٢) الفتين: الأرض الحرة السوداء. يمرسون: يمضون أصابعهم. المحال: البكرة العظيمة.

(٣) هنيدة: هي امرأة الزبيرقان بن بدر، عمّة الفرزدق. الحجل: الخلخال، ولعله أراد هنا القيد.

(٤) أراد أنه لطالما امتطى مطايا الجهل والمجون.

(٥) البعيث: هو البعيث المجاشعي وهو شاعر خذله جرير. واسمه خدش بن بشر بن خالد، =

شَغِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ  
فَمَا بِيَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلِ  
يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي  
شِحَاحًا عَلَى الْعَالِي مِنَ الْحَسْبِ الْجَزْلِ  
بِأَحْسَابِ قَوْمِي فِي الْجِبَالِ وَفِي السَّهْلِ  
لَهُمْ حَسَبًا مَا حَرَكْتُ قَدَمِي نَعْلِي  
غَدَاةَ الرَّهَانِ، بِالْبَطِيءِ وَلَا الْوَعْلِ (١)  
إِذَا الْخَيْلُ قَادَتْهَا الْجِيَادُ مَعَ الْفَحْلِ  
عَلَيْهِمْ لَكَانُوا كَالْفَرَاشِ مِنَ الْجَهْلِ  
عَلَى خَدِبَاتٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جُزْلِ (٢)  
إِذَا سُبِرَتْ ظَلَّتْ جَوَانِبُهَا تَغْلِي (٣)  
رَكِيَّةٌ لُقْمَانَ الشَّيْهَةِ بِالذُّحْلِ (٤)

فَقُلْتُ أَظَنَّ ابْنُ الْخَبِيثَةِ أَنَّنِي  
فَإِنَّ يَكُ قَيْدِي كَمَا نَذَرْتُه،  
أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا  
وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا أَرَعَ مِنَّا وَجَدْتَهُمْ  
إِذَا مَا رَضُوا مِنِّي، إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا  
فَمَهْمَا أَعِشَ لَا يُضْمِنُونِي وَلَا أَضْعُ  
وَلَسْتُ إِذَا نَارَ الْغُبَارِ عَلَى أَمْرِي،  
وَلَكِنْ تَرَى لِي غَايَةَ الْمَجْدِ سَابِقًا،  
وَحَوْلَكَ أَقْوَامٌ رَدَدَتْ عُقُولَهُمْ  
رَفَعَتْ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِي فَأَبْصَرُوا  
وَلَوْ لَا حَيَاءٌ زِدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً،  
بَعِيدَةٌ أَطْرَافِ الصُّدُوعِ كَأَنَّهَا

= خطيب شاعر من أهل البصرة. قال فيه الجاحظ: أخطب بني تميم إذا أخذ القناة. توفي  
بالبصرة سنة ١٣٤ هـ / ٧٥١ م.

الأعلام: ٢ ص ٣٠٢.

زرود: رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة. ويوم زرود: من أيام العرب  
مشهور بين بني تغلب وبني يربوع.

معجم البلدان: ٣ ص ١٣٩.

الشقيق: ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٥٦.

الرمل: موضع بعينه.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ٦٩.

(١) الوعل: الرعيد، الجبان.

(٢) الخدبات: الجراح، الكلوم. الجزل: المتقطعة.

(٣) الهزمة: الشق. سبرت: قيس عمقها بالمسبار. تغلي: يفور منها الدم.

(٤) الصدوع: التمزق. الركية: البثر، وركية لقمان: قيل إنها في تاج بأطراف البحرين.



إِذَا نَظَرَ الْأُسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ  
إِذَا مَا رَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَبِيبُهَا،  
يَوَدُّ لَكَ الْأَذْنُونَ لَوْ مِتُّ قَبْلَهَا،  
تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ، كَأَنَّمَا  
شَرَبْتَهُ شَمَطَاءً مِنْ يَرَمَا بِهَا  
إِذَا مَا سَقَوْهَا السَّمْنَ أَقْبَلَ وَجْهَهَا  
جُنَادِفَةَ سَجْرَاءَ، تَأْخُذُ عَيْنَهَا  
وَلَأَنِّي لِمَنْ قَوْمٌ يَكُونُ غَسُولُهُمْ  
فَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا  
حَمَالِيَهُمْ مِنْ هَوْلِ أَنْيَابِهَا الثُّعْلِ  
كَمَنْ مَاتَ، حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلَسَ الْعَقْلِ  
يَرُونَ بِهَا شَرًّا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ  
جَثْمَنْ حَوَالِيٍّ أَمْ أَرْبَعَةَ طُحْلِ (٢)  
تُشْبِهُ وَلَوْ بَيْنَ الْخِمَاسِيِّ وَالطُّفْلِ (٣)  
بِعَيْنِي عَجُوزٍ مِنْ عُرَيْنَةَ أَوْ عُكْلِ (٤)  
إِذَا أَكْتَحَلْتَ نِصْفَ الْقَفِيزِ مِنَ الْكُحْلِ (٥)  
قَرَى فَأَرَةَ الدَّارِيَّ تُضْرَبُ فِي الْغَسْلِ (٦)  
شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ

### إِن الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا [الكامل]

إِن الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا  
بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِيكُ، وَمَا بَنَى  
بَيْتًا زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ،  
يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ، وَإِذَا أَحْتَبُوا  
بَيْتًا، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ  
حَكْمُ السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ  
وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ (٧)  
بَرَزُوا كَأَنَّهُمْ الْجِبَالُ الْمُثَلُّ (٨)

(١) الأسون: الأطباء، الواحد آس. الحماليق، الواحد حملاق: باطن جفن العين. والثعل:

الأسنان المتراكمة.

(٢) يقرون في هذا البيت الطعنة التي طعنها في رأسه بأمر فراع جاثمين من دونها.

(٣) الشرنبة: الغليظة، وأراد القبيحة. الشمطاء: السوداء المشوبة بالبياض. الخماسي: ابن خمس سنوات.

(٤) عُرينة: من بجيلة. عُكل: ابن عوف بن عبد مناة.

(٥) الجنادفة: الغليظة مع قصر. السجراء: الحمراء.

(٦) الفأرة: نافجة المسك. الداري: نسبة إلى دارين في البحرين، وهي مشهورة بمسكها، فيقال أطيّب من مسك دارين.

(٧) زرارة: هو حاجب بن زرارة. مجاشع ونهشل: من أجداد الفرزدق.

(٨) المثّل: المائلة الشاحصة.

لَا يَحْتَبِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ، مِنْ عَزْهِمْ جَحَرَتْ كُلِّيبٌ بَيْتَهَا، ضَرَبْتَ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا، أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَامِي دَارِمًا، يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشْتِ، وَالْمَانِعُونَ، إِذَا النِّسَاءُ تَرَادَفَتْ، يَحْمِي، إِذَا اخْتَرَطَ السُّيُوفُ، نِسَاءَنَا وَمُعْصَبٍ بِالتَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ مَلِكٌ تَسُوقُ لَهُ الرِّمَاحَ أَكْفُنَا، قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَاتِنَا، أَوْ عَضَّهُ وَلَنَا قَرَأْسِيَّةٌ تَظَلُّ حَوَاضِعًا مُتَخَمِّطٌ قَاطِمٌ لَهُ عَادِيَّةٌ ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ تَحْتَ شَجَرِ شُورِنِهِ، وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي فُقَيْمٍ جَاءَنِي

أَبْدًا، إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ زَرْبًا، كَأَنَّهُمْ لَدَيْهِ الْقَمَلُ<sup>(١)</sup> وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ أَمْ مَنْ إِلَى سَلْفِي طَهِيَّةٌ تَجْعَلُ جُرْبُ الْجَمَالِ بِهَا الْكُحَيْلُ الْمُسْعَلُ<sup>(٢)</sup> حَذَرَ السَّبَاءِ جَمَالَهَا لَا تُرْحَلُ<sup>(٣)</sup> ضَرْبٌ تَخِرُّ لَهُ السَّوَاعِدُ أَرْعَلُ<sup>(٤)</sup> خِرْقُ الْمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ نَعْلٌ صُدُورُهُنَّ وَنُهْلٌ عَضْبٌ بِرَوْنِقِهِ الْمُلُوكُ تُقْتَلُ<sup>(٦)</sup> مِنْهُ، مَخَافَتُهُ، الْقُرُومُ الْبَزْلُ<sup>(٧)</sup> فِيهَا الْفِرَاقِدُ وَالسَّمَكَ الْأَعْرَزَلُ<sup>(٨)</sup> نَابٌ إِذَا ضَغَمَ الْفُحُولَةَ مِقْصَلُ<sup>(٩)</sup> مَجْرٌ، لَهُ الْعَدَدُ الَّذِي لَا يُعْدَلُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الزرب: الزريبة التي تبيت فيها المواشي. القمل: دواب صغار تركب الحيوانات عند الهزال.  
(٢) الكحيل: القطران. المشعل: المطلي بالقطران.  
(٣) ترادفت: أي أردفت خلف الفرسان الغزاة.  
(٤) الأرعل: المسترخي. اخترط السيوف: قلت.  
(٥) الخرق: الرايات والأعلام. الخميس: الجيش العظيم. الجحفل: الكثير العدد والعدة.  
(٦) الأسلات، الواحدة أسلة: حدّ السيف. العضب: القاطع من السيوف.  
(٧) القراسية: الفحل الضخم القوي. البازل: ما نبت نابه من الإبل.  
(٨) المتخمط: المتعصب. القطم: الهائج. العادية: القديمة.  
(٩) الشجر: مجتمع اللحيين. الشؤون، واحده شأن: ملتنى قبائل الرأس. ضغم: العض.  
مقصل: قاطع. شبه سيداً من سادات قومه بالفحل الهائج الذي وصفه.  
(١٠) المجر: الجيش الكثير العدد.

وَإِذَا الرِّبَائِعُ جَاءَنِي دُفَاعَهَا  
هَذَا وَفِي عَدُوَّتِي جُرْثُومَةٌ،  
وَإِذَا الْبِرَاجِمُ بِالْقُرُومِ تَخَاطَرُوا  
وَإِذَا بَدَّخْتُ وَرَأَيْتِي يَمْشِي بِهَا  
الْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ حَصَاهُمْ؛  
وَزَحَلْتُ عَنِ عَتَبِ الطَّرِيقِ، وَلَمْ تَجِدْ  
إِنَّ الزَّحَامَ لِيغْيِرْكُمْ، فَتَحَيَّنُوا  
حُلُلَ الْمُلُوكِ لِبَاسُنَا فِي أَهْلِنَا،  
أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً،  
فَادْفَعْ بِكَفِّكَ، إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا،  
وَأَنَا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْأَعْرَى، وَإِنِّي  
فَرَعَانٍ قَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ ذُرَاهُمَا،  
فَلَيْتَ فَاخَرْتُ بِهِمْ لِمِثْلِ قَدِيمِهِمْ  
زَيْدُ الْفَوَارِسِ وَأَبْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ،

مَوْجًا، كَأَنَّهُمُ الْجِرَادُ الْمُرْسَلُ  
صَعَبٌ مَنَاجِبَهَا، نِيَافٌ، عَيْطَلٌ (٢)  
حَوْلِي، بِأَغْلَبَ عِزُّهُ لَا يُنْزَلُ (٣)  
سُفْيَانٌ أَوْ عُدُسُ الْفَعَالِ وَجَنْدَلُ  
وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ الْأَوَّلُ  
قَدَمَاكَ حَيْثُ تَقُومُ، سُدُّ الْمَنْقَلُ (٤)  
وَرَدَ الْعَشِيِّ، إِلَيْهِ يَخْلُو الْمَنْهَلُ  
وَالسَّابِغَاتِ إِلَى الْوَعْيِ تَنْسَرِبَلُ (٥)  
وَتَخَالْنَا جِنًّا، إِذَا مَا نَجْهَلُ  
ثَهْلَانٌ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلْ يَتَحَلَّلُ (٦)  
فِي آلِ ضَبَّةَ، لِلْمُعَمِّ الْمُخُولُ (٧)  
وَالْيَهْمَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ يُعْقَلُ (٨)  
أَعْلُو الْحُزُونِ بِهِ وَلَا أَتْسَهَلُ (٩)  
وَأَبُو قَبِيصَةَ وَالرَّئِيسُ الْأَوَّلُ (١٠)

(١) أراد أنهم يفدون كالجراد المنتشر أو كالموج المتلاطم.

(٢) عدويتي: نسبتي إلى بني عدي. النياف: المشرفة. العيطل: الطويلة.

(٣) البراجم: من بني حنظلة. القروم: الفحول. الأغلب: البطل الذي لا يقهر.

(٤) زحلت: تنحيت. العتب: الغليظ مع ارتفاع. المنقل: الطريق.

(٥) السابغات: الدرود السابغة. تنسربل: ترتدي.

(٦) ثهلان: جبل ضخيم بالعالية.

معجم البلدان: ٢ ص ٨٨.

يتحلل: يتحرك.

(٧) المُعَمِّ الْمُخُولُ: شريف العام والخال.

(٨) يُعْقَلُ: يُلْجَأُ.

(٩) الحزون: الغليظ من الأرض: أتسهل: أنزل إلى السهل.

(١٠) الرئيس الأول: محلم بن سنويط من بني ثعلبة.

أَوْصَى عَشِيَّةَ جِنِّ فَارَقَ رَهْطَهُ،  
 إِنَّ ابْنَ ضَبَّةَ كَانَ خَيْرًا وَالِدَاءُ،  
 مِمَّنْ يَكُونُ بَنُو كُلَيْبٍ رَهْطُهُ،  
 وَهُمْ عَلَى ابْنِ مُزَيْقِيَاءَ تَنَازَلُوا،  
 وَهُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا  
 وَمُحْرَقًا صَفَدُوا إِلَيْهِ يَمِينَهُ،  
 مَلِكَانَ يَوْمَ بَزَاخَةِ قَتْلُوهُمَا،  
 وَهُمْ الَّذِينَ عَلَوْا عُمَارَةَ ضَرْبَةً  
 وَهُمْ، إِذَا أَقْتَسَمَ الْأَكَابِرُ، رَدَّهُمْ  
 جَارًا، إِذَا غَدَرَ اللَّثَامُ، وَفِي بِهِ  
 وَعَشِيَّةَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ضَارَبُوا  
 يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ آيْنَ خَالِكَ؟  
 خَالِي الَّذِي غَضَبَ الْمُلُوكَ نَفُوسَهُمْ،  
 عِنْدَ الشَّهَادَةِ وَالصَّحِيفَةِ، دَغْفَلُ (١)  
 وَأَنْتُمْ فِي حَسْبِ الْكِرَامِ وَأَفْضَلُ  
 أَوْ مَنْ يَكُونُ إِلَيْهِمْ يَتَخَوَّلُ (٢)  
 وَالخَيْلُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْهَا الْقَسْطَلُ (٣)  
 نَعْمًا يُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَيُعْكَلُ (٤)  
 بِصَفَادٍ مُقْتَسِرٍ، أَخُوهُ مُكَبَّلُ  
 وَكِلَاهُمَا تَاجٌ عَلَيْهِ مُكَلَّلُ (٥)  
 فَوْهَاءُ، فَوْقَ شُؤْنِهِ لَا تُوصَلُ (٦)  
 وَافٍ لِضَبَّةَ، وَالرِّكَابُ تُشَلَّلُ (٧)  
 حَسْبُ، وَدَعْوَةٌ مَاجِدٍ لَا يُخَذَلُ  
 ضَرْبًا شُؤْنُ فَرَاشِهِ تَتَزَيَّلُ (٨)  
 إِنَّنِي خَالِي حُبَيْشُ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ (٩)  
 وَإِلَيْهِ كَانَ جِبَاءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ

(١) دغفل: نسياناً من بني ذهل.

(٢) يتخوَّل: يفخر بأخواله.

(٣) ابن مزريقاء: الحارث بن عمرو بن عامر. القسطل: ما يتركه القتال من غبار.

(٤) الأميل: لبني ضبة. يعكل: يجمع. النعم: الإبل والماشية.

(٥) الملكان: محرَّق وأخوه.

(٦) عمارة: هو عمارة بن زياد العبيسي، من رؤساء القادة في الجاهلية. كان كثير المال واسع الجود. آلى على نفسه ألا يسمع صوت أسير ينادي في الليل إلا افتكحه. وكان أخوا ثلاثة (الربيع، وقيس، وأنس) كل واحد منهم قد رأس في الجاهلية وقاد جيشاً.

الأعلام: ٥ ص ٣٧.

(٧) الأكابر: شيبان وعامر وجليحة من بني تميم الله. تشلل: تطرد، تساق.

(٨) الفراش: عظام رقيقة في الدماغ تبلغ القحف.

(٩) جيش: هو جيش بن دلف بن عسير بن ذكوان.



إِنَّا لَنَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ،  
وَشِعِلَّتْ عَن حَسَبِ الْكِرَامِ وَمَا بَنَوَا؛  
إِنَّ أَلْتِي فُقِئَتْ بِهَا أَبْصَارُكُمْ،  
وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي النَّوَابِغُ، إِذْ مَضَوْا،  
وَالْفَحْلُ عَلَقْمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ  
وَأُخُو بَنِي قَيْسٍ، وَهَنْ قَتَلْنَهُ،  
وَالْأَعَشْيَانِ، كِلَاهُمَا، وَمَرْقَشُ،  
وَأُخُو بَنِي أَسَدٍ عَيْبِدُ، إِذْ مَضَى،  
وَأَبْنَا أَبِي سُلْمَى زُهَيْرٌ وَأَبْنُهُ،  
وَالْجَعْفَرِيُّ، وَكَانَ بِشَرِّ قَبْلِهِ،  
وَلَقَدْ وَرِثْتُ لَالَ أَوْسٍ مَّنْطِقًا،

وَأَبُوكَ خَلْفَ أَتَانِهِ يَتَقَمَّلُ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ السُّيْمَ عَنِ الْمَكَارِمِ يُشْغَلُ  
وَهِيَ أَلْتِي دَمَعَتْ أَبَاكَ، الْفَيْصَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَزْوَلُ<sup>(٣)</sup>  
حُلَّلَ الْمُلُوكِ كَلَامُهُ لَا يُنْحَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَمُهْلَهُلُ الشُّعْرَاءِ ذَاكَ الْأَوَّلُ<sup>(٥)</sup>  
وَأُخُو قُضَاعَةَ قَوْلُهُ يُتَمَثَّلُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَبُو دُوَادٍ قَوْلُهُ يُتَنَحَّلُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَبْنُ الْفَرِيعَةِ حِينَ جَدُّ الْمِقْوَلُ<sup>(٨)</sup>  
لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجْمَلُ<sup>(٩)</sup>  
كَالسَّمِّ خَالَطَ جَانِبَيْهِ الْحَنْظَلُ<sup>(١٠)</sup>

(١) يتقمل: يتفلى من القمل.

(٢) دمعت: بلغت الدماغ. الفيصل: الحق الفاصل بيننا وبينكم.

(٣) النوابع: هما النابتان: نابغة بني جمعة ونابغة بني ذبيان. أبو يزيد: المخبل. ذو القروح: امرؤ القيس سمي بذلك لأنه تقرح جسده بعد لبس العباءة المسمومة التي أهداه إياها يومستيانوس. جرول: الحطيطه وهو من فحول الشعراء.

(٤) علقمة بن عبدة: شاعر جاهلي، كان معاصراً لأمريء القيس، وله معه مساجلات. وأسر «الحارث ابن أبي سمر الغساني» أخاً له فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه.

(٥) أخو بني قيس: أراد طرفة بن العبد، الشاعر الجاهلي، الذي سمي «الغلام القليل» لصغر سنه عندما قتله والي البحرين بأمر من عمرو بن هند. المهلهل: هو بن ربيعة أخو كليب وائل الذي قتل في حرب البسوس.

(٦) الأعشيان: هما أعشى قيس وأعشى باهلة. المرقش: هو الملقب بالأكبر. أخو قضاة: الطمحان القيني.

(٧) عبيد: هو عبيد بن الأبرص الشاعر. أبو دؤاد: جارية بن حمران.

(٨) ابن الفريرة: حسان بن ثابت، شاعر الرسول ﷺ.

(٩) الجعفري: ليبيد بن ربيعة الشاعر. بشر: هو بشر بن أبي خازم الشاعر.

(١٠) أوس: هو أوس بن حجر، الشاعر الجاهلي المشهور والذي تنسب إليه المدرسة «الأوسية».

وَالْحَارِثِيُّ، أَخُو الْحِمَّاسِ، وَرِثْتُهُ  
يَصُدُّعْنَ ضَاحِيَةَ الصَّفَا عَنْ مَتْنِهَا،  
دَفَعُوا إِلَيَّ كِتَابَهُنَّ وَصِيَّةً،  
فِيهِنَّ شَارِكِي الْمَسَاوِرُ بَعْدَهُمْ،  
وَبَنُو غَدَانَةَ يُحْلِبُونَ، وَلَمْ يَكُنْ  
فَلْيُرْكَنْ، يَا حَقُّ، إِنْ لَمْ تَنْتَهَوْا  
إِنَّ أَسْتِرَاقَكَ يَا جَرِيرُ فَصَائِدِي،  
وَابْنُ الْمَرَاعَةِ يَدْعِي مِنْ دَارِمٍ،  
لَيْسَ الْكِرَامُ بِنَاحِلِكَ أَبَاهُمْ،  
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِمَا بَنَى،  
وَلَيْتَنِي رَغِبْتَ سِوَى أَبِيكَ لِتَرْجِعَنُ  
أُزْرِي بِجَرِيرِكَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَكُنْ  
قَبَحَ الْإِلَهِ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا،

صَدْعًا، كَمَا صَدَعُ الصَّفَاةَ الْمِعْوَلُ (١)  
وَلَهُنَّ مِنْ جَبَلِي عَمَايَةَ أَثْقَلُ (٢)  
فَوَرِثْتُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْجَنْدَلُ (٣)  
وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّامِي الْأَخْطَلُ (٤)  
خَيْلِي يَقُومُ لَهَا اللَّيْمُ الْأَعْزَلُ (٥)  
مِنْ مَالِكِي عَلَى غَدَانَةَ كُلِّكُلُ (٦)  
مِثْلُ أَدْعَاءِ سِوَى أَبِيكَ تَنْقُلُ  
وَالْعَبْدُ غَيْرَ أَبِيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ  
حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُعْتَلُ (٧)  
فَاصْبِرْ فَمَا لَكَ، عَنْ أَبِيكَ، مُحْوَلُ  
عَبْدًا إِلَيْهِ، كَأَنَّ أَنْفَكَ دُمْلُ  
إِلَّا اللَّيْمِ مِنَ الْفُحُولَةِ تُفْعَلُ (٨)  
مِنْهَا خَرَجْتَ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ (٩)

(١) الحارثي: أخو الحماس، أراد به النجاشي. الصدع: القسم.

(٢) الصفا: الصخرة. عماية: إسم جبل، وقال أبو زياد الكلابي: عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب.

معجم البلدان: ٤ ص ١٥٢.

(٣) الجندل: الصخور، الواحدة جندلة.

(٤) المساور: هو ابن هند بن قيس بن زهير العبسي. أخو هوازن: الراعي.

(٥) غدانة: هو ابن يربوع. يحلبون: يناصرون، يساندون.

(٦) حق، مرخمة حقة: امرأة من بني غدانة، قيل إنها هجت الفرزدق. الكلكل: الصدر. وأراد هنا المصيبة والداهية.

تعتل: تزجر وتقاد رغماً عنها.

تفعل: توافق من الرجال الفحول.

(٩) في هذا البيت يلعن الشاعر في هجائه لجرير الرحم الذي حملة في بطن أمه.

وَإِذَا بَكَيْتَ عَلَى أَمَامَةٍ، فَاسْتَمِعْ  
أَسَأَلْتَنِي عَنْ حُبَوْتِي مَا بَالُهَا،  
فَاللُّؤْمُ يَمْنَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا؛  
وَاللَّهُ أَثْبَتَهَا، وَعِزُّ لَمْ يَزَلْ  
جَبَلِي أَعَزُّ، إِذَا الْحُرُوبُ تَكَشَّفَتْ،  
إِنِّي أَرْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثِيْبِيَّةٍ،  
هَلَا سَأَلْتَ بَنِي غَدَانَةَ مَا رَأَوْا،  
كَسَرَتْ ثِيْبَتِكَ الْأَتَانَ، فَشَاهِدْ

قَوْلًا يَعْمْ، وَتَارَةً يُتَنَخَّلُ<sup>(١)</sup>  
فَأَسَأَلَ إِلَى خَبْرِي وَعَمَّا تَسَأَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْعِزُّ يَمْنَعُ حُبَوْتِي لَا تُحَلَّلُ  
مُقَعْنَسًا، وَأَيْبِكَ، مَا يَتَحَوَّلُ<sup>(٣)</sup>  
مِمَّا بَنَى لَكَ وَالِدَاكَ وَأَفْضَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كَلَيْبٍ مِنْ عَلٍ  
حَيْثُ الْأَتَانُ إِلَى عَمُودِكَ تُرَحَّلُ  
مِنْهَا بِفِيكَ مُيِّنٌ مُسْتَقْبَلُ

### لا قوم أكرم من تميم إذا غدت [الكامل]

لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْ تَمِيمٍ، إِذْ غَدَتْ  
الضَّارِبُونَ إِذَا الْكَتِيْبَةُ أَحْجَمَتْ،  
وَالضَّامِنُونَ عَلَى الْمَنِيْبَةِ جَارَهُمْ،  
أَبْنِي غَدَانَةَ! إِنِّي حَرَرْتُكُمْ،  
فَوَهَبْتُكُمْ لِأَحَقِّكُمْ بِقَدِيمِكُمْ  
لَوْلَا عَطِيْبَةٌ لَاجْتَدَعْتُ أَنْوَفَكُمْ

عُودُ النِّسَاءِ يُسْقَنَ كَالْأَجَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَالنَّارِزُلُونَ غَدَاةَ كُلِّ نِزَالٍ  
وَالْمُطْعَمُونَ غَدَاةَ كُلِّ شَمَالٍ<sup>(٦)</sup>  
وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيْبَةَ بِنِ جِعَالٍ  
قَدَمًا، وَأَفْعَلِهِ لِكُلِّ نَوَالٍ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ بَيْنِ الْأَمِّ أَنْفٍ وَسِبَالٍ<sup>(٨)</sup>

(١) أمامة: امرأة. يتنخل: يخص ضد يعم ويشمل.

(٢) الحبوة: العزوة، أي الذين يجتمعون حوله من أهل وأقارب.

(٣) المقعنس: القوي.

(٤) الجبل هنا: العز والمناعة والعظمة.

(٥) عود النساء: اللواتي معهن أبناؤهن. الأجال، الواحد أجل: القطيع من البقر الوحشي أو الظباء.

(٦) أراد أنهم لا يتخلون عن جارهم بل يموتون دونه، ويطعمون حين تهب ريح الشمال ويصيب الجوع الناس.

(٧) النوال: العطاء. القديم: المجد التليد.

(٨) السبال: اللحي.

إِنِّي كَذَّاكَ إِذَا هَجَوْتُ قَبِيلَةَ،  
 أَبْنُو كَلْبِ مِثْلِ آلِ مُجَاشِعِ؛  
 دَعْدِعُ بِأَعْنَكَ التَّوَائِمِ، إِنِّي  
 وَأَبْنُ الْمَرَاعَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا،  
 وَمُكَبَّلٌ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ  
 وَفَدَّتْ عَلَيْهِ شُيُوخُ آلِ مُجَاشِعِ  
 فَفَدَّوهُ، لَا لِثَوَابِهِ، وَلَقَدْ يُرَى  
 مَا كَانَ يَلْبَسُ تَاجَ آلِ مُحَرَّقِ،  
 كَانَتْ مُنَادِمَةُ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ  
 وَلِئِنْ سَأَلْتَ بَنِي سُلَيْمِ أَيْنَا  
 لَيُنَبِّئَنَّكَ رَهْطُ مَعْنِ، فَآتَهُمْ  
 إِنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلَيْكَ نُجُومُهَا،  
 وَلَنَا مَعَاقِلُ كُلِّ أَعْيَطَ بَاذِخِ،  
 إِنَّ ابْنَ أَخْتِ بَنِي كَلْبِ خَالَهُ،  
 بَعْلُ الْغَرِيبَةِ مِنْ كَلْبِ مُمْسِكِ

جَدَّعْتَهُمْ بِعَوَارِمِ الْاِمْتِثَالِ  
 أَمْ هَلْ أَبُوكَ مُدَّعِدًا كَعِقَالِ (٢)  
 فِي بَاذِخِ، يَا أَبْنُ الْمَرَاعَةِ، عَالِي  
 مُتَبَرِّسًا لِمَتَمَسَّكِنِ وَسُؤَالِ (٣)  
 أَثْرًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ (٤)  
 مِنْهُمْ، بِكُلِّ مُسَامِحِ مِفْضَالِ  
 بِيَمِينِهِ نَدَبٌ مِنَ الْأَغْلَالِ  
 إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْوَالِ (٥)  
 لِمُجَاشِعِ وَسَلَافَةَ الْجِرِيَالِ (٦)  
 أَدْنَى لِكُلِّ أَرُومَةٍ وَفَعَالِ (٧)  
 بِالْعِلْمِ، وَالْأَيْفُونَ مِنْ سَمَالِ (٨)  
 وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ، وَكُلُّ هِلَالِ  
 صَعْبِ، وَكُلُّ مَبَاءَةٍ مُحَلَالِ (٩)  
 يَوْمَ التَّفَاضُلِ، الْأُمُّ الْأَحْوَالِ  
 مِنْهَا، بِلَا حَسَبٍ وَلَا بِجَمَالِ

\*\*\*

- (١) جدعتهم: قطعت أنوفهم وأذانهم. العوارم: الخبيثة.  
 (٢) المددع: الراعي يسير أمام الغنم وهو يصوت بأصوات خاصة لتقتفي الماشية أثره.  
 (٣) المتبرنس: المتبتل، أي المعتكف للعبادة.  
 (٤) الرسفان: مشي بخطى متقاربة كمشي المقيّد الأحجال: القيود والأغلال.  
 (٥) المقاول والأقوال: إشارة إلى ملوك الحميريين الذين كانوا يتسمون بالأقيال، واحدها قبيل.  
 (٦) سلافة الجريال: الخمرة.  
 (٧) الأرومة: الأصل الكريم. الفعال: المآثر.  
 (٨) معن: هو ابن يزيد السلمي. السمال: هو من بني سليم.  
 (٩) المعقل: الحصن المنيع. الأعيط: الجبل الطويل. المباءة: المنزل.

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي كَلِيبٍ إِنَّمَا  
يُرْوِيهِمُ الثَّمَدُ، الَّذِي لَوْحَلَّهُ  
لَا يُنْعَمُونَ فَيَسْتَثِيبُوا نِعْمَةً  
يَتَرَاهُنَّ عَلَى جِيَادِ حَمِيرِهِمْ،  
وَكَأَنَّمَا مَسَحُوا بِوَجْهِ حِمَارِهِمْ  
خَلِقُوا، وَأُمَّكَ، مُذْ ثَلَاثَ لَيَالٍ  
جُرْدَانٍ مَا نَدَاهُمَا بِيَلَالٍ (١)  
لَهُمْ، وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ  
مِنْ غَايَةِ الْغَدَوَانِ وَالصَّلْصَالِ (٢)  
ذِي الرَّقْمَتَيْنِ جَبِينِ ذِي الْعُقَالِ (٣)

\*\*\*

يَتَّبِعُهُمْ، سَلَفًا عَلَى حُمَرَاتِهِمْ،  
وَيَظَلُّ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ عَائِذَاً  
وَحَسِبْتَ حَرْبِي وَهِيَ تَحْطِرُ بِالْقَنَا  
كَلًّا وَحَيْثُ مَسَحَتْ أَيْمَنَ بَيْتِهِ  
تَبْكِي الْمَرَاعَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى آيِنِهَا،  
سُوقِي النَّوَاهِقَ مَأْتَمًا يَبْكِينَهُ،  
سَرِبًا مَدَامِعُهَا، تَنُوحُ عَلَى آيِنِهَا،  
قَالُوا لَهَا: أَحْتَسِبِي جَرِيرًا إِنَّهُ  
أَعْدَاءُ بَطْنِ شُعَيْبَةَ الْأَوْشَالِ (٤)  
بِالظَّلِّ، حَيْثُ يَزُولُ كُلُّ مَزَالٍ  
حَلَبِ الْحِمَارَةِ يَا أَبْنَ أُمَّ رِعَالٍ  
وَسَعَيْتُ أَشَعْتُ مُحْرِمًا بِحَلَالٍ (٥)  
وَالنَّاهِقَاتُ يَنْحَنُ بِالإِعْوَالِ  
وَتَعْرُضِي لِمُصَاعِدِ الْقُقَالِ (٦)  
بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَالٍ (٧)  
أُودَى الْهَزْبِرُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ (٨)

(١) الثمد: الماء القليل المتجمّع. وأراد أنه لا يبيل ريق الجرذان.

(٢) الغدوان والصلصال: حماران.

(٣) الرقمتان: حلقتان للحمار تكونان على أعالي فخذيه. ذو العقال: فرس منسوب ومشهور.

(٤) حمراتهم: أي حميرهم. أعداء، الواحدة العدي، الناحية: شعبية. وإد أعلاه من أرض كلاب ويصب في سدّ قناة.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٥٠ و٣٥١.

الأوشال، الواحد وشل: الماء القليل المتجمّع.

(٥) يقسم بالبيت الحرام الذي سعى إليه محرماً حاجاً.

(٦) النواهيق: الحمير.

(٧) جلال: إسم لطريق نجد إلى مكة يسلكه بنو طيء.

(٨) احتسبي جريراً: أي اسجنه خوفاً عليه من الفرزدق.

فَدُكُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ نَهْيَتُهُ  
 إني رأيتك إذ أبقت فلم تمل،  
 بين الرجوع إلي وهي فطيعة  
 أو بين حي أبي نعمة هارياً،  
 ولقد هممت بقتل نفسك خالياً،  
 فالآن يا ركب الجداء هجوتكم  
 فاسأل فإنك من كليب والتمس  
 إننا لتوزن بالجبال حلومنا،  
 فاجمع مساعيك القصار ووافني  
 واسأل بقومك يا جرير ودارم  
 تجد المكارم والعديد كليهما  
 وإذا عددت بني كليب لم تجد  
 لا يمنعون لهم حرام حليلة  
 أجريز إن أباك إذ أتعبته

أَلَا يَكُونُ فَرِيْسَةَ الرَّثِبَالِ (١)  
 خَيْرَتَ نَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ (٢)  
 فِي فَيْكَ مُذْنِيَةً مِنَ الْأَجَالِ (٣)  
 أَوْ بِاللِّحَاقِ بَطِيءِ الْأَجْبَالِ (٤)  
 أَوْ بِالْفِرَارِ إِلَى سَفِينِ أَوَالٍ (٥)  
 بِهَجَاتِكُمْ وَمَحَاسِبِ الْأَعْمَالِ (٦)  
 بِالْعَسْكَرِينَ بِقِيَّةِ الْأَظْلَالِ (٧)  
 وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ (٨)  
 بِعُكَاظِ يَا آبِنِ مُرْبِقِ الْأَحْمَالِ (٩)  
 مَنْ ضَمَّ بَطْنُ مِنِّي مِنَ النَّزَالِ (١٠)  
 فِي دَارِمٍ وَرَغَائِبِ الْأَكَالِ (١١)  
 حَسْبًا لَهُمْ يُوفِي بِشَسْعِ قِبَالِ (١٢)  
 بِمَهَابَةِ مِنْهُمْ وَلَا بِقِتَالِ (١٣)  
 قَصْرَتِ يَدَاهُ وَمَدَّ شَرَّ جِبَالِ (١٤)

(١) ذوقومية: أي ذوقوة.

(٢) الرثبال: الذئب.

(٣) لم تمل: لم تنج. الخلال: الخصال الحميدة.

(٤) أبو نعمة: قطري بن الفجاءة الخارجي، وأراد يحيى أبي نعمة طيلة حياته، أو مدة دوامه حياً.

(٥) ركب الجداء: أراد تحقيرهم وتصغيرهم. محاسب الأعمال: أقسم بالله الذي يحاسب على الأعمال.

(٦) العسكران: قريتا بني عامر وفيهما سوق وتمر ونبادون.

(٧) مربق الأحمال: الذي يوثقها على الحمير بالجبال.

(٨) الرغائب: المال المرغوب فيه. الأكال: طعام فاخر يجعل للملوك.

(٩) أتعبته: أي في طلب المجد.

إِنَّ الْحِجَارَةَ لَو تَكَلَّمْ خَبَرَتْ  
لَو تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَيِّكُمْ  
وَالْحَوْفِرَانُ مُسَوِّمٌ أَفْرَاسُهُ،  
يَحْدُرْنَ مِنْ أَمْلِ الْكَيْبِ عَشِيَّةً،  
حَتَّى تَدَارِكَهَا فَوَارِسُ مَالِكٍ  
لَمَّا عَرَفْنَ وَجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ  
وَذَكَرْنَ مِنْ خَفْرِ الْحَيَاءِ بَقِيَّةً  
وَارَيْنَ أَسْوَفَهُنَّ حِينَ عَرَفْنَنَا  
بِفَوَارِسٍ لِحِقُوا؛ أَبُوهُم دَارِمٌ،  
كُنَّا إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِكَ حَيَّةً  
يُخْشَى بَوَادِرُهَا شَدَخْنَا رَأْسَهَا  
إِنَّا لَنَنْزِلُ نَغْرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ  
قُوداً ضَوَامِرَ فِي الرُّكُوبِ، كَأَنَّهَا  
شُعْثًا شَوَازِبَ، قَدْ طَوَى أَقْرَابَهَا

عَنْكُمْ بِالْأَمِّ دِقَّةً وَسِفَالٍ  
بِالسُّفْحِ بَيْنَ مُلْحِحَةٍ وَطِحَالٍ (١)  
وَالْمُحْصَنَاتِ يَجْلُنُ كُلُّ مَجَالٍ (٢)  
رَقَصَ اللَّقَاحِ وَهُنَّ غَيْرُ أَوَالٍ  
رَكْضًا بِكُلِّ طُوَالَةٍ وَطُوَالٍ  
عَبَرَاتُ أَعْيُنِهِنَّ بِالإِسْبَالِ  
بَقِيَّتْ وَكُنَّ قُبَيْلُ فِي أَشْغَالِ  
ثِقَةً وَكُنَّ رَوَافِعَ الأَذْيَالِ  
بِضُّ السُّجُوهِ عَلَى العَدُوِّ ثِقَالِ  
صَمَاءُ تَخْرُجُ مِنْ صُدُوعِ جِبَالِ  
بِمَشْدَخَاتِ للرُّؤُوسِ عَوَالِي (٣)  
بِالمُقْرَبَاتِ كَأَنَّهِنَّ سَعَالِي (٤)  
عِقْبَانُ يَوْمِ تَغْيِمٍ وَطِلَالِ (٥)  
كَرُّ الطَّرَادِ، لَوَاحِقُ الأَطَالِ (٦)

(١) السيب: من غزي منهم. مليحة: إسم جبل في غربي سلمى أحد جبلي طيء وبه آبار كثيرة وملح.

معجم البلدان ٥ ص ١٩٦ .

الطحال: أكمة بحمي ضرية.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٢ .

(٢) سَوِّمُ الخيل: أعلمها.

(٣) شَدَخْنَا: كسرنا.

(٤) الثغر: المكان الذي يفد منه العدو. المقربات: الخيول الأصيلة. السعالي، الواحدة سعلاة: أنثى الغول.

(٥) القود: التي تُقَاد. الطلال: الندى.

(٦) الشعث: المغبرة الشعر. الشوازب: الضامرات. الأقرب: الخواصر. الأطال، الواحد أطل: الخصر. اللواحق: الضامرة.

بِأَوْلَاكَ تَمْنَعُ أَنْ تُنْفَقَ، بَعْدَمَا  
وَبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ،  
إِنِّي بَنَى لِي دَارِمٌ عَادِيَّةً  
وَأَبِي الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا،  
تَمْشِي كَوَاتِفُهَا، إِذَا مَا أَقْبَلْتُ،  
قَلِقًا قَلَابِئُهَا، تُقَادُ إِلَى الْعِدَى  
أَكَلْتُ دَوَابِرَهَا الْإِكَامَ فَمَشِيهَا،  
فَكَأَنَّهُنَّ، إِذَا فَزَعَنَّ لِصَارِخٍ،  
وَهَزَزَنَّ مِنْ جَزَعٍ أَسِنَّةَ صُلْبٍ،  
طَيْرٌ تَبَادِرُ رَائِحًا ذَا غَبِيَّةٍ،  
عَلِقَتْ أَعْتَتُهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ،  
تَغْشَى مُكَلَّلَةً عَوَابِسُهَا بِنَا  
تَرَعَى الزَّعَانِفُ حَوْلَنَا بِقِيَادِهَا،  
يَوْمَ الشُّعْبِيَّةِ، يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرٌ  
وَتَرَى مُرَاحِيهَا يَثُوبُ لِحَاقِهَا،

قَصَّعَتْ بَيْنَ حُزُونَةٍ وَرِمَالٍ (١)  
وَتَرَى لَهَا خُدَادًا بِكُلِّ مَجَالٍ (٢)  
فِي الْمَجْدِ، لَيْسَ أَرُومُهَا بِمُزَالٍ (٣)  
وَالْخَيْلُ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُنْجَالِ (٤)  
بِالدَّارِعِينَ تَكْدُسُ الْأَوْعَالِ  
رُجِعَ الْغَدْيِ كَثِيرَةَ الْأَنْفَالِ (٥)  
مِمَّا وَجِئْنَ، كَمَشِيَةِ الْأَطْفَالِ  
وَشَرَعْنَ بَيْنَ سَوَافِلٍ وَعَوَالِ  
كَجُزُوعٍ خَيْبَرَ أَوْ جُزُوعِ أَوَالِ  
بَرْدًا، وَتَسْحَقُهُ خَرِيقَ شَمَالٍ (٦)  
سُحِقَ مُشَدَّبَةَ الْجُدُوعِ طَوَالِ (٧)  
يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسِنَّةَ الْأَبْطَالِ  
وَعُدُوهُنَّ مُرُوحَ التَّشَلَالِ (٨)  
قُدَامَ مُشْعَلَةِ الرُّكُوبِ غَوَالِ (٩)  
وَرَدَ الْحَمَامِ حَوَائِرَ الْأَوْشَالِ (١٠)

(١) قَصَّعَتْ، من قصع الضب: إذا دخل جحره وسدّه.

(٢) المثوب: من يلوح بثوبه يبتغي النجدة.

(٣) الأرومة: الأصل. المزال: الزائل.

(٤) المسوم: المعلم. العجاج: الغبار أثناء القتال. المنجال: ما يجال فيه.

(٥) الغدي: الصغار من الماشية. الأنفال: الغنائم.

(٦) خريق الريح: شدتها.

(٧) المجرومة: النخلة قُطفت أثمارها. السحق: العالية. المشدبة: المقطوعة الأغصان.

(٨) الزعانف، الواحدة زعنفة: الطائفة من كل شيء. التشلال: الطرد.

(٩) يوم الشعبية: من أيامهم المشهورة. مشعلة الركوب: متفرقة، أي أن الخيل تفرقت في كل

ناحية من شدة وطأته. وعامر هو مضر بن مجاشع بن دارم بن حنظلة.

(١٠) الحوائر: المياه المستتعة المتحيرة في الأرض، الواحد حائر.



شُعْثًا، قَدِ انْتَزَعَ الْقِيَادُ بُطُونَهَا  
شُمُّ السَّنَابِكِ، مُشْرِفٌ أَقْتَارُهَا،  
فِي جَحْفَلٍ لَجِبٌ كَأَنَّ شِعَاعَهُ  
يَعْدَمَنَّ، وَهِيَ مُصْرَةٌ آذَانُهَا،  
وَتَرَى عَطِيَّةَ، وَالْأَتَانَ أَمَامَهُ،  
وَيَظَلُّ يَتَّبَعُهُنَّ، وَهُوَ مُقْرِمِدٌ،  
وَتَرَى عَلَى كَيْفِي عَطِيَّةَ مَائِلًا  
وَتَرَاهُ مِنْ حَمِيِ الْهَجِيرَةِ لِأَيْدَا  
تَبِعَ الْجِمَارَ مُكَلَّمًا، فَأَصَابَهُ  
وَأَبْنُ الْمَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِيئًا،  
يَمْشِي بِهَا حَلِمًا يُعَارِضُ ثَلَّةً،  
نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ مَلْعُونَةٍ،

مِنْ آلِ أَعْوَجِ ضُمَّرَ، وَفَحَالَ  
وَإِذَا انْتَضِينَ غَدَاةَ كُلِّ صِقَالٍ (١)  
جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضْعَضِعُ الْأَمِيَالِ (٢)  
قَصْرَاتِ كُلِّ نَجِيَّةٍ شِمْلَالٍ (٣)  
عَجَلًا يَمُرُّ بِهَا عَلَى الْأَمْثَالِ (٤)  
مِنْ خَلْفِهِنَّ، كَأَنَّهُ بِشِكَالٍ (٥)  
أَرْبَاقَهُ عُدِلَتْ لَهُ بِسِخَالٍ (٦)  
بِالظَّلِّ، حِينَ يَزُولُ كُلُّ مَزَالٍ  
بِنَهْيِقِهِ مِنْ خَلْفِهِ بِسِنْكَالٍ  
مُتَبَرِّنَسًا لِتَمَسْكُنِ وَسُؤَالٍ (٧)  
قُبْحًا لِتِلْكَ، عَطِيٍّ، مِنْ أَعْدَالٍ (٨)  
نَظَرَ الرَّجَالَ، وَمَا هُمْ بِرِجَالٍ

(١) شُمُّ السَّنَابِكِ: أي مشرفات السنايك عالياتها. الأتار، الواحد قتر: الجانب، الناحية.

(٢) الجحفل: الجيش العظيم. اللجب: الكثير العدد. شعاعه: متفرقه. الأميال، الواحد ميل: منتهى مدَّ البصر. والطَّرَاة: جبل بنجد معروف.

انظر معجم البلدان: ٤ ص ٢٥.

(٣) يعدمن: يعرضن. مصرة آذانها: رافعة آذانها. القصرات الأعناق. الشملال: الناقة السريعة الجري.

(٤) عطية: والد جرير. الأمثال: أرضون ذات جبال من البصرة على ليلتين، سميت بذلك لأنه يشبه بعضها بعضاً.

معجم البلدان: ١ ص ٢٤٩.

(٥) المقرمد. الذي يخطو خطواً قصيراً.

(٦) الأرباق، الواحد ربق: جبل كثير العقد من تلفة وتقطعته. السخال، الواحد سخل: الحمل. عدلت: قسمت.

(٧) المتبرنس: المرتدي الكاسي.

(٨) الحليم: الذي فسد جلده ونخره الدود. الثلة: القطيع من الغنم.

مُتَقَاعِسِينَ عَلَى النَّوَاهِقِ بِالضُّحَى، يَمْرُونَهُنَّ بِبَابِ الْأَجْدَالِ (١)  
إِنَّ الْمَكَارِمَ، يَا كَلِيبُ، لِيُغَيِّرِكُمْ، وَالْخَيْلَ يَوْمَ تَنَازَلَ الْأَبْطَالِ

## سمونا لنجران اليماني وأهله [الطويل]

سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ، وَنَجْرَانَ أَرْضُ لَمْ تُدَيْتْ مَقَاوِلُهُ (٢)  
بِمُخْتَلَفِ الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ كَرِرُّ الْقَطَا لَا يَفْقَهُ الصَّوْتِ قَائِلُهُ (٣)  
لَنَا أَمْرُهُ لَا تُعْرِفُ الْبُلُقُ وَسَطُهُ، كَثِيرُ الْوَعَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَبَائِلُهُ (٤)  
كَأَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِيِّينَ وَسَطَهُمْ ظِبَاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُفْرَجْ غِيَاظِلُهُ (٥)  
إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلٌ أَوْقَدَتْ بِهِ لِأَخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ (٦)  
تَظَلُّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا، وَتَجَهَّرُ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ قَوَائِلُهُ (٧)  
تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَقَتْ لَهَا بِشَبَعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ (٨)  
إِذَا فَزِعُوا هَزُّوا لِيَوَاءِ ابْنِ حَابِسٍ، وَنَادَوْا كَرِيمًا خَيْمُهُ وَشَمَائِلُهُ  
سَعَى بِيْتَرَاتٍ لِلْعَشِيرَةِ أَدْرَكَتْ حَفِيظَةَ ذِي فَضْلِ عَلَى مَنْ يُفَاضِلُهُ (٩)  
فَأَدْرَكَهَا وَارْدَادٌ مَجْدًا وَرَفْعَةً وَخَيْرًا، وَأَحْظَى النَّاسَ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ

(١) النواهيق: الحمير. يمرونهن: يستدون سرعتها بضرها بالأجدال، أي الأعواد.

(٢) نجران: أرض بين مكة واليمن.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ٢٦٦ - ٢٧١.

تدَيْتُ: تَذَلُّ. المَقَاوِلُ: الملوك.

(٣) رز القطا: تصويتها. أراد أن ذلك الجيش تسمع له أصوات مختلفة من فرسان تهدر، وخيل تصهل، وجمال ترغو، وقطا تصوت.

(٤) البلق، الواحد أبلق: الناقة سوداء وبيضاء.

(٥) الصريم: القطعة من الرمل. الغياطل: الشجر الكثيف الملتف، الواحد غياطل.

(٦) أراد أن هذا الجيش كانت أوائله توقد النار لأواخره كي يعينوا لهم مكانهم.

(٧) المعضل: الضيقة. الأسدام: المياه الدافقة.

(٨) العافيات: السباع. السخل، الواحدة سخلة: ولد الشاة ولعله أراد أولاد الخيل.

(٩) الترات: الواحدة ترة: النار. الحفيظة: الغضب والحمية في الشيء الذي يجب أن يحفظ.

أَرَى أَهْلَ نَجْرَانَ الْكَوَاكِبِ بِالضُّحَى،  
وَصَبَّحَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفُ آمِنٌ  
فَظَلَّ عَلَى هَمْدَانَ يَوْمَ أَتَاهُمْ  
وَكَنْدَةَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ ذَا حَفِيفَةٍ،  
وَأَهْلَ حَبُونَا مِنْ مُرَادٍ تَدَارَكْتُ،  
صَبَّحَنَاهُمْ الْجُرْدَ الْجِيَادَ، كَأَنَّهَا  
أَلَا إِنْ مِيرَاثَ الْكُلَيْبِيِّ لِابْنِهِ  
فَأَقْبَلَ عَلَى رِبْقِي أَبِيكَ فَإِنَّمَا  
تَسْرَبَلُ ثَوْبَ اللُّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،  
كَمَا شَهَدْتُ أَيْدِي الْمَجُوسِ عَلَيْهِمْ  
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أَبِي،  
وَأَدْرَكَ فِيهِمْ كُلٌّ وَتَرَى يُحَاوِلُهُ  
بِمِثْلِ الدَّبَا، وَالذَّهْرُ جَمٌّ بَلَابِلُهُ<sup>(١)</sup>  
بِنَحْسٍ نَحُوسٍ ظُهُرُهُ وَأَصَائِلُهُ  
وَلَا مَعْقِلًا إِلَّا أُبِيحَتْ مَعَايِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَجَرَمًا بِوَادٍ خَالَطَ الْبَحْرَ سَاحِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
قَطًّا أَفْرَعَتْهُ يَوْمَ طَلَّ أَجَادِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَاتَ رِبْقًا ثَلَّةً وَحَبَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
لِكُلِّ أَمْرِيءٍ مَا أَوْرَثْتَهُ أَوَائِلُهُ  
ذِرَاعَاهُ مِنْ أَشْهَادِهِ وَأَنَامِلُهُ  
بِأَعْمَالِهِمْ، وَالْحَقُّ تَبْدُو مَحَاصِلُهُ  
وَيَهْجُونِي، وَالذَّهْرُ جَمٌّ مَجَاهِلُهُ

\*\*\*

فَقُلْتُ لَهُ: رُدِّ الْجِمَارَ، فَإِنَّهُ  
يَسِيلُ عَلَى شِدْقِي جَرِيرٌ لُعَابُهُ،  
لِيَغْمِزَ عِزًّا قَدْ عَسَا عَظْمُ رَأْسِهِ،  
أَبُوكَ لَيْثِمٌ، رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ  
كَشَلْشَالٍ وَطَبٍ مَا تَجِفُّ شَلَايِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
قُرَاسِيَّةٌ كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَازِلُهُ<sup>(٧)</sup>

(١) الجوف: أرض لبني سعد. ودرب الجوف بالبصرة.

معجم البلدان: ٢ ص ١٨٧.

الدَّبَا: صغار الجراد، والنمل. وأراد الجيش الكثير العدد. البلايل: الدواهي، المصائب.

(٢) المعقل: الحصن. الحفيفة: الصمود في مواقف الضنك.

(٣) أهل حبونا: من بني مراد.

(٤) الأجادل: الصقور، الواحد أجدل.

(٥) الربق: الحبل الكثير المقدم من اهترائه. الثلة: القطيع من الضأن.

(٦) الشلشال: من شلشل الماء: قطر. الوطب: سقاء اللبن.

(٧) القراسية: العظيم من الفحول.

بَنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى، فَطَالَتْ فُرُوعُهُ،  
فَلَا هُوَ مُسْطَبِعٌ أَبُوكَ آرْتِقَاءَهُ؛  
فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوَازِنَ دَارِمًا  
وَأَرْسَلَ يَرْجُو آيُنَ الْمَرَاعَةِ صُلْحَنَا،  
وَلَأَقَى شَدِيدَ الدَّرِيِّ مُسْتَحْصِدَ الْقَوَى  
إِلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ،  
وَأَنْتُمْ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ عَتَادَكُمْ،  
وَأَنَا لِمَنْعَاعُونَ تَحْتَ لِوَائِنَا  
وَقَالَتْ كَلَيْبٌ قَمَشُوا لِأَحْيِكُمْ،  
فَهَلْ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ هَارِبٌ  
فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ  
أَنَا الْبَدْرُ يُعِيشِي طَرْفَ عَيْنِكَ فَالْتَمَسِ  
أَتْحِيبُ قَلْبِي خَارِجًا مِنْ حِجَابِهِ،  
فَقُلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ، أَمَالِ بْنِ مَالِكِ  
أَفِي قَمَلِي مِنْ كَلَيْبٍ هَجَوْتُهُ،

فَأَعْيَاكَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أَسَافِلُهُ  
وَلَا أَنْتَ عَمَّا قَدْ بَنَى اللَّهُ عَادِلُهُ  
فَرُمٌ حَضْنًا فَانظُرْ مَتَى أَنْتَ نَاقِلُهُ<sup>(١)</sup>  
فَرُدُّ وَلَمْ تَرْجِعْ بِنُجْحِ رَسَائِلُهُ  
تَفَرَّقُ بِالْعِصْيَانِ عَنْهُ عَوَاذِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
بِأَرْعَنَ مِثْلَ الطُّودِ جَمِّ صَوَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا غَدَا، أَرْبَاقُهُ وَحَبَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
حِمَانًا إِذَا مَا عَادَ بِالسَّيْفِ حَامِلُهُ  
فَفِرُّوا بِهِ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَكَلَهُ<sup>(٥)</sup>  
مِنَ الْمَوْتِ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَائِلُهُ  
بِنَفْسِكَ فَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ مُحَاوِلُهُ  
بِكَفَيْكَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ  
إِذَا دُفَّ عِبَادٍ أَرَنْتَ جَلَا جِلَّهُ<sup>(٦)</sup>  
لِأَيِّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ جَعَائِلُهُ<sup>(٧)</sup>  
أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَرَاجِلُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) حضن: جبل بأعلى نجد، وهو أول حدود نجد، وفي المثل: أنجد من رأى حضناً أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٧١.

(٢) مستحصد القوى: شديد قتل الحبال. الدرء: الدفاع.

(٣) الأرعن: الجيش الكثير العدد.

(٤) العضروط: الجبان الذي يخدم بلقمة العيش. الأرباق والحبال: الحبال والأرسنة.

(٥) قمشوا: أعينوا.

(٦) الحجاب: غلاف القلب. عباد: هو ابن الحصين. الجلاجل: الأجراس.

(٧) الجعائل: الضرائب من المال.

(٨) القملي: المنسوب إلى القمل لكثرة ما فيه منه.

أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَهَا،  
 وَأَنْتَ أَمْرُؤُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ  
 فَقُلْنَا لَهُ: لَا تُشْمِتَنَّ عَدُوَّنَا،  
 فَقَبْلَكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ  
 فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حِجَّةً،  
 فَمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ مِمَّا نَجْنُهُ  
 وَقُلْتُ لَهُمْ: صَبْرًا كُلِّيبٌ، فَإِنَّهُ  
 فَإِنْ تَهْدِمُوا دَارِي، فَإِنَّ أُرُومِي  
 أَبِي حَسَبٌ عَوْدٌ رَفِيعٌ وَصَخْرَةٌ،  
 تَصَاغَرْتُ يَا أَبْنَ الْكَلْبِ لَمَّا رَأَيْتِي  
 وَقَدْ مُنَيْتُ مِنْي كُلِّيبٌ بِضَيْغَمٍ  
 شَتِيمٍ الْمُحْيَا، لَا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ،  
 هَزْبَرٌ، هَرِيْتُ الشُّدُقِ، رَبِّبَالُ غَابَةِ،  
 عَزْرِيزٌ مِنَ اللَّائِي يُنَازِلُ قِرْنَهُ،  
 وَإِنَّ كُلِّيبًا، إِذْ أَتَنِي بِعَبْدِهَا،

وَكُنْتُ أَبْنُ أَخْتٍ لَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ  
 وَلَا تَنْسَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ نُوَاصِلُهُ  
 زِيَادًا، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ الْغِشِّ إِلَّا قَدْ أَبَانَتْ شَوَاكِلُهُ  
 مَقَامَ كَطَاطِ لَا تَتِمُّ حَوَامِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 لَهَا حَسَبٌ لَا أَبْنَ الْمَرَاعَةِ نَائِلُهُ  
 إِذَا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا مَعَارِلُهُ  
 مَعَ الشَّمْسِ فِي صَعْبٍ عَزْرِيزٍ مَعَاقِلُهُ  
 ثَقِيلٌ، عَلَى الْجُبْلَى جَرِيرٌ، كَلَاكِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَكِنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ يُنَازِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا سَارَ عَزْتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ تَكَلَّتُهُ أُمُهُ مَنْ يُنَازِلُهُ  
 كَمَنْ غَرَّهُ حَتَّى رَأَى الْمَوْتَ بَاطِلُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) الأخت، أراد أسماء بنت مخربة، أم ولد هشام بن المغيرة، وابنها الحارث بن عبد الله.

(٢) زياد: أي زياد بن أبيه الذي ولّاه أخوه معاوية على البصرة وله فيها الخطبة المشهورة «البراء».

(٣) القُبَاع: الأحمق وهو لقب الحارث بن عبد الله.

(٤) الكَطَاطِ: الضيق، الذي لا يتنجح.

(٥) الضيغم: الأسد المقترس. الجبلى، إشارة لامتلاء جرير بالغيظ. الكلاكل، الواحد كلكل: الصدر.

(٦) الشتييم: الكريه. يخاتل: يراوغ. الصحصحان: الأرض المطمثة، وهي موضع بين حلب وتدمر.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٩٤.

(٧) الهزبر: الأسد. هريت الشدق: واسمه. الرببال: الأسد.

(٨) العبد: أراد جرير الذي غره الباطل حتى أودى به إلى الهلاك.

رَجَوْا أَنْ يَرُدُّوْا عَنْ جَرِيرٍ بِدِرْعِهِ  
عَجِبْتُ لِرَاعِي الضَّانِ فِي حُطَيْمِيَّةٍ،  
وَهَلْ تَلْبَسُ الْحُبْلَى السَّلَاحَ وَبَطْنَهَا  
أَفَاخٌ وَأَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ، وَلَمْ أَكُنْ  
أَلَسْتُ تُرَى يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ صَامِتًا  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلَكُمْ  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ صَاحِبِ صَوَارٍ،  
تَرَكْنَا جَرِيرًا وَهُوَ فِي السُّوقِ حَابِسٌ  
فَقَالُوا لَهُ رُدِّ الْجِمَارَ، فَإِنَّهُ  
وَأَنْتَ حَرِيصٌ أَنْ يَكُونَ مُجَاشِعٌ  
وَمَا أَلْبَسُوهُ الدَّرْعَ حَتَّى تَزِيلَتْ  
وَهَلْ كَانَ إِلَّا نَعْلَبًا رَاضٍ نَفْسُهُ  
ضَغَا ضَغْوَةً فِي الْبَحْرِ لَمَّا تَغَطَّمَتْ  
فَأَصْبَحَ مَطْرُوحًا وَرَاءَ غُثَائِهِ،

نَوَافِدُ مَا أَرْمِي، وَمَا أَنَا قَائِلُهُ (١)  
وَفِي الدَّرْعِ عَبْدٌ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ (٢)  
إِذَا انْتَطَقَتْ عِبَاءٌ عَلَيْهَا تُعَادِلُهُ  
لَأُلْقِي دِرْعِي مِنْ كَيْمِي أَقَاتِلُهُ (٣)  
لَمَّا أَنْتَ فِي أَضْعَافِ بَطْنِكَ حَامِلُهُ  
بَنِي الْكَلْبِ أَنِّي رَأْسُ عِزٍّ وَكَاهِلُهُ (٤)  
وَعِنْدِي حُسَامَا سَيْفِهِ وَحَمَائِلُهُ (٥)  
عَطِيَّةٌ، هَلْ يَلْقَى بِهِ مَنْ يُيَادِلُهُ  
أَبُوكَ لَيْمٍ رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ (٦)  
أَبَاكَ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ عَنْكَ شَاغِلُهُ  
مِنَ الْخِزْيِ دُونَ الْجِلْدِ مِنْهُ مَفَاصِلُهُ  
بِمَوْجِ تَسَامِي، كَالْجِبَالِ، مَجَاوِلُهُ (٧)  
عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ (٨)  
بِحَيْثُ أَلْتَقَى مِنْ نَاجِحِ الْبَحْرِ سَاحِلُهُ (٩)

(١) النوافذ: السهام التي تنفذ، وهنا الهجاء.

(٢) الحطيمية: الدرع.

(٣) أفاخ: خرجت منه ريح من الخوف والهزيمة.

(٤) الكاهل: أعلى الظهر مما يلي العنق.

(٥) صوار: ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام، ويوم صوار: من أيامهم المشهورة، وهو الماء الذي تعاقر عليه غالب أبو الفرزدق وسُحيم بن وثيل الرياحي.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ٤٣١ - ٤٣٢.

(٦) الجحافل، الواحدة جحفلة: مشفر البعير.

(٧) المجاول، من جال: أي تحرك في كل مكان.

(٨) ضغا: صاح صياح السنور. تغطمطت: جاشت وثار.

(٩) ناجح البحر: ماؤه الذي يضرب الساحل.

وَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَتْكَ مَسْعَاءُ دَارِمٍ  
 وَقَالُوا لِعِبَادِ أَغْنِنَا، وَقَدْ رَأَوْا  
 وَمَا عِنْدَ عِبَادِ لَهُمْ مِنْ كَرِيهَتِي  
 فَخَرْتُ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَدُونَهُ  
 فَلِلَّهِ عِرْضِي، إِنْ جَعَلْتُ كَرِيْمَتِي  
 جَبَانًا، وَلَمْ يَعْقِدْ لِسَيْفٍ حِمَالَةً،  
 يَظُلُّ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَقُ إِنْ عَلَتْ  
 لَهُ عَانَةٌ أَعْفَاؤَهَا أَلْفَاتُهُ،  
 مُوقِعَةٌ أَكْتَأُهَا مِنْ رُكُوبِهِ،  
 أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ وَوَمَكَ لَمْ تَجِدْ  
 أَلَا تَفْتَرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخَرًا،  
 فَتَحَمَدَ مَا فِيهِمْ، وَلَوْ كُنْتَ كَاذِبًا،  
 وَلَكِنْ تَدْعِي مَنْ سِوَاهُمْ إِذَا رَمَى  
 فَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ،  
 تَعَاطَ مَكَانَ النُّجْمِ، إِنْ كُنْتَ طَالِبًا  
 فَلِلنُّجْمِ أَدْنَى مِنْهُمْ أَنْ تَنَالَهُ

وَمَا قَدْ بَنَى، آتٍ كُلِّيًّا فَقَاتِلُهُ (١)  
 شَابِيْبَ مَوْتٍ يُقَطِّرُ السَّمَّ وَأَبْلُهُ (٢)  
 رَوَاحٍ إِذَا مَا الشَّرُّ عَضَّتْ رَجَائِلُهُ (٣)  
 أَبَ لَكَ تُخْفِي شَخْصَهُ وَتُضَائِلُهُ (٤)  
 إِلَى صَاحِبِ الْمِعْرَى الْمَوْعِ كَاهِلُهُ (٥)  
 وَلَكِنْ عِصَامُ الْقِرْبَتَيْنِ حَمَائِلُهُ (٦)  
 بِهِ الرِّيحُ مِنْ عِرْفَانٍ مَنْ لَا يُزَايِلُهُ  
 حُمُولَتُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا حَلَائِلُهُ (٧)  
 وَتُعْرَفُ بِالْكَاذِبَاتِ مِنْهَا مَنَازِلُهُ (٨)  
 كَرِيْمًا لَهُمْ، إِلَّا لَيْمًا أَوَائِلُهُ  
 أَلَا رَبَّمَا يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ  
 فَيَسْمَعُهُ، يَا أَبْنَ الْمَرَاعَةِ، جَاهِلُهُ  
 إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى الْبَعِيدِ مُنَاصِلُهُ  
 كَذَبْتَ، وَأَخْرَاكَ الَّذِي أَنْتَ قَاتِلُهُ  
 بَيْنِي دَارِمٍ، فَانظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ  
 عَلَيْكَ فَأَصْلِحْ زُرْبَ مَا أَنْتَ آبِلُهُ (٩)

(١) المسعاة: المائة.

(٢) الوابل: المطر الغزير التهاطل.

(٣) الرجائل: الشدائد.

(٤) الشيخ: أراد به عتبة بن الحارث. تضائله: تصغره.

(٥) الموقع: ما فيه أثر للقروح.

(٦) العصام: حبل تحمل به القربة على العنق. الحمالة: ما يحمل به السيف.

(٧) العانة: القطيع من حمر الوحش. الأعفاء: الجحاش.

(٨) الكاذبات: الحلقات.

(٩) يخاطب جريراً بقوله: اكف بزرب ماشيتك ودعنا وشأننا، فلا قبل لك بإدراكك علاننا.

أَلَمْ يَكُ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى  
أَبِي مَالِكُ، مَا مِنْ أَبِي تَعْرِفُونَهُ  
عَجِبْتُ إِلَى خَلْقِ الْكُلَيْبِيِّ عُلِقْتُ  
فَدُونِكَ هَذِي، فَانْتَقِضَهَا، فَإِنَّهَا  
كُلَيْبًا تَغْنَى بِأَبْنِ لَيْلَى، تُنَاضِلُهُ  
لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ (١)  
يَدَاهُ، وَلَمْ تَشْتَدُّ قَبْضًا أَنْامِلُهُ  
شَدِيدُ قَوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهُ (٢)

## قد ينبج الكلب النجوم [الطويل]

قال يعجب جريراً:

أَتَنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الْأَتِي بِهَا  
عَشِيَّةً وَلَيْتُمْ كَأَنَّ سُيُوفَكُمْ  
وَشِيَّانَ حَوْلَ الْحَوْفَرَانِ بِوَائِلِ  
دَعَوْا يَالَ سَعْدٍ وَادَّعَوْا يَالَ وَائِلِ،  
قَبِيلَيْنِ عِنْدَ الْمُحْصِنَاتِ تَصَاوَلَا،  
عَصَاوَا بِالسُّيُوفِ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ  
حَمْتَهُنَّ أَسْيَافَ حِدَادَ ظَبَاتِهَا،  
دَعَوْنَ، وَمَا يَذْرِيْنَ مِنْهُمُ لِأَيُّهُمْ  
خَدَلْتُمْ بَيْنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْدَلِ (٣)  
ذَاتَيْنِ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلِ (٤)  
مُنِيخًا بِجَيْشِ ذِي زَوَائِدَ جَحْفَلِ (٥)  
وَقَدْ سُلِّ مِنْ أَعْمَادِهِ كُلُّ مُنْصَلِ  
تَصَاوَلُ أَعْنَاقِ الْمَصَاعِيبِ مِنْ عَلِ (٦)  
غَيَارَى وَالْقَوَا كُلُّ جَفْنٍ وَمِحْمَلِ  
وَمِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةٌ لَمْ تُهَلَّلِ (٧)  
يَكُنَّ، وَمَا يُخْفِينِ سَاقًا لِمُجْتَلِ (٨)

(١) قوله أعراق التراب: أي آدم.

(٢) هذي: أي القصيدة فإنها موثوقة شديدة الحبال.

(٣) جدود: موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة.

معجم البلدان: ٢ ص ١١٤.

(٤) الذآنين، الواحد ذنون: نبت يطلع من الأرض وله شكل سواعد الرجال.

(٥) جيش ذو زوائد: أي كبير حاشد.

(٦) تصاولا: تجاولا. المصاعيب، الواحد مصعب: الفحل من الإبل.

(٧) الظبات: حد السيوف.

(٨) المجتلي، من اجتلاه: نظر إليه.





لَعَلَّكَ مِنْ فِي قَاصِعَائِكَ وَاجِدُ  
وَأَلِ أَبِي سُودٍ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ،  
وَمُتَّخِذُ مِنَّا أَبَا مِثْلٍ غَالِبٍ،  
وَأَصِيدَ ذِي تَاجٍ صَدَعْنَا جَبِينَهُ  
تَرَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ فَوْقَ جَبِينِهِ،  
وَمَا كَانَ مِنْ أَرِيٍّ خَيْلٍ أَمَامَكُمْ،  
وَلَا اتَّبَعْتُمْ يَوْمَ ظَفَنٍ فِلاوْهًا؛  
وَلَكِنْ أَعْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَانَةٍ،  
بَنَاتُ آبِنِ مَرْقُومِ الذَّرَاعِينَ لَمْ يَكُنْ  
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى  
أَمِنْ جَزَعٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبٍ  
ظَلَلْتَ تُصَادِي عَنِ عَطِيَّةَ قَائِمًا  
لَكَ الْوَيْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةَ، إِنَّهُ  
وَبَادِلُ بِهِ مِنْ قَوْمٍ بَضْعَةَ مِثْلَهُ  
فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ، وَلَمْ تَجِدْ  
وَأَنْ تَهْجُ آلَ الزُّبَيْرِقَانِ، فَإِنَّمَا

أَبَا، مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ مِثْلُ نَهْشَلٍ (١)  
إِذَا جَاءَ يَوْمٌ بِأَسْهُ غَيْرِ مُنْجَلٍ  
وَكَانَ أَبِي يَأْتِي السَّمَائِينَ مِنْ عِلٍ  
بِأَسْيَافِنَا، وَالنَّقْعُ لَمْ يَنْزِيلٍ (٢)  
صَوُولٌ، شَبَا أُنْيَابِهِ لَمْ يُفْلَلٍ (٣)  
وَلَا مُحَبِّي عِنْدَ الْمُلُوكِ مُبْجَلٍ  
وَلَا زُجِرَتْ فِيكُمْ فَحَالَتُهَا هَلٍ (٤)  
عَلَيْهِنَّ أَنْحَاءُ السَّلَاءِ الْمُعَدَّلِ (٥)  
لِيُذِعَرَ مِنْ صَوْتِ اللَّجَامِ الْمُصْلَصِلِ  
عِظَامِ الْمَخَازِي عَنِ عَطِيَّةَ تَنْجَلِي  
أَبُوكَ الَّذِي يَمْشِي بِرَيْقِ مُوَصَّلِ  
لِتَضْرِبَ أَعْلَى رَأْسِهِ غَيْرَ مُؤْتَلِ (٦)  
أَبُوكَ، وَلَكِنْ غَيْرَهُ فَتَبَدَّلِ  
أَبَا شَرِّ ذِي نَعْلَيْنِ، أَوْ غَيْرِ مُنْعَلِ  
فِرَاقًا لَهُ إِلَّا الَّذِي رُمَتْ فَافْعَلِ  
هَجَوْتُ الطَّوَالَ الشَّمِّ مِنْ هَضْبِ يَذْبَلِ (٧)

(١) القاصعاء: نفق اليربوع.

(٢) الأصيد: السيد. صدعنا جبينه: شققنا هامته. النقع: غبار المعارك.

(٣) الصوول: الشديد الصولة. الشبا: الحد. يفلل: يثلم.

(٤) الفلاء: صفار الإبل والخيل. الفحالة: الذكورة. هل: كلمة زجر للإبل.

(٥) العانة: قطع الحمر. الأعفاء: الفقراء المعدمون. الأنحاء، الواحد نحي: الرق. السلاء: ما طبخ وصفي من السمن.

(٦) نصادي: تداري. غير مؤتل: غير متراجع.

(٧) يذبل: هو جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها وهو لباهنة.



وَقَدْ يَنْبَحُ الْكَلْبُ النُّجُومَ وَدُونَهَا  
فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلِ مَالِكٍ  
لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمَانُ بُرْدَ مُحَرَّقٍ  
وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ،  
هَجَّوَتْ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هَجَائِهِمْ  
أَبْهَدَلَةَ الْأَخْيَارِ تَهْجُو وَلَمْ يَزَلْ  
فَرَأَسِخُ تَنْضِي الْعَيْنَ لِلْمُتَأَمِّلِ  
غُلَامٌ، إِذَا مَا قِيلَ، لَمْ يَتَّبَهْدَلِ (١)  
بِمَجْدٍ مَعَدٍّ، وَالْعَدِيدِ الْمُحْصَلِ  
وَعَمُّوا بِفَضْلِ يَوْمِ بُسْرِ مُجَلَّلِ (٢)  
رَوَّاحٍ لِعَبْدٍ مِنْ كَلِيبِ مُغْرِبِلِ  
لَهُمْ أَوْلٌ، يَعْلُو عَلَى كُلِّ أَوْلِ

(١) يتبهدل: يلتحق ببهدلة، حي من بني سعد.

(٢) أراد أنهم وفوا بعهدهم للنبي ﷺ.

## حرف الميم

### هذا الذي تعرف البطحاء وطأته [البسيط]

يمدح زين العابدين

لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه، طاف بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام، فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه جماعة من أعيان الشام. فبينما هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فطاف بالبيت. فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر، فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي هابه الناس هذه الهيئة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام. وكان الفرزدق حاضراً، فقال: أنا أعرفه، ثم اندفع فأنشد هذه القصيدة التي أغضبت هشاماً فأمر بحبسه بين مكة والمدينة:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبُطْحَاءُ وَطَأْتَهُ، وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِجْلُ وَالْحَرَمُ<sup>(١)</sup>،  
 هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ، هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ<sup>(٢)</sup>،  
 هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ، بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدْ خْتَمُوا<sup>(٣)</sup>،

(١) البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى؛ وقال بعضهم: البطحاء كل موضع متسع؛ وهو موضع بعينه قريب من ذي قار، وبطحاء مكة وأبطحها، وكذلك بطحاء ذي الحليفة.

معجم البلدان: ١ ص ٤٤٦.

الوطأة: موضع القدم. البيت: الكعبة. الحل: ما جاوز الحرم من الأرض. والحرم: ما لا يحل انتهاكه، ويراد به مكة وما جاورها من أرض. يقول: إن الممدوح يعرفه أهل الدنيا قاطبة.

(٢) العلم: كبير القوم وسيدهم.

(٣) فاطمة: بنت الرسول وزوج الإمام علي جد زين العابدين، أي أنه ابن بنت محمد خاتم النبيين.



وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ،  
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمَّ نَفَعُهُمَا،  
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ،  
حَمَالٌ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ، إِذَا أَفْتَدِحُوا،  
مَا قَالَ: لَا قُطُّ، إِلَّا فِي تَشْهُدِهِ،  
عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ، فَأَنْقَشَعَتْ  
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا:  
يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ،  
يَكْفُهُ حَيْرُزْرَانُ رِيحُهُ عَبِقٌ،  
يَكَاذُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ،

الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ (١)  
يُسْتَوْكَفَانِ، وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ (٢)  
يَزِينُهُ أَثْنَانِ: حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ (٣)  
حُلُوُ الشَّمَائِلِ، تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ (٤)  
لَوْلَا أَلْتَشْهُدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ (٥)  
عَنْهَا الْغِيَاهِبُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ (٦)  
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكِرْمُ  
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ (٧)  
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ، فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ (٨)  
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ (٩)

- (١) ضائرته: مضر به، أي محط من قدره.
- (٢) غياث: غوث وعون. عمّ: شمل الناس عامة. استوكف: استقطر الماء واستدعى جريانه. عراه: ألم به. العدم: الفقر.
- (٣) الخليفة: الطبع والسجية. البوادر، الواحدة بادرة: ما يبدو من الإنسان عند غضبه. الشيم: الأخلاق. يقول: هو حليم لا يخشى غضبه.
- (٤) افتدحوا: أثقلوا بالمصائب. الشمائل، الواحدة شميلة: الطبع والخصلة. أي أنه يساعد من تحل بهم المصائب ويجد لذة في الإجابة بنعم على كل طالب معونة.
- (٥) التشهد: ما يقوله المسلم من شهادة بقوله: أشهد أن لا إله إلا الله. يقول: إن زين العابدين لا يعرف أن يقول: لا، إلا حينما يتلو الشهادة.
- (٦) عمّ البرية: شمل الخليفة إحسانه. انقشعت: انجلت. الغياهب، الواحد غيب: وهو الظلمة. الإملاق: الفقر المدقع.
- (٧) يغضي: يخفض الطرف. أي أنه يغض طرفه حياء، لكن الناس لعظم هيئته لا يرفعون إليه أبصارهم إلا إذا ابتسم لهم إناساً.
- (٨) العبق: الذي يفوح بالشدنا والطيب. الأروع: من يروعك حسنه وشجاعته. العرنين: الأنف. الشمم: إرتفاع أرنبة الأنف مع حسنها واستوائها.
- (٩) الراحة: الكف. الركن: الجانب الأقوى. الحطيم: ما بين ركن الكعبة والباب، وقيل جدار =



اللَّهُ شَرَفَهُ قَدَمًا، وَعَظَّمَهُ،  
 أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ،  
 مَنْ يَشْكُرِ اللَّهَ يَشْكُرْ أَوْلِيَّةَ ذَا؛  
 يُنَمَى إِلَى ذُرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصَرَتْ  
 مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ؛  
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبَعْتُهُ،  
 يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجَى عَنْ نُورِ غَرَّتِهِ،  
 مِنْ مَعَشَرِ حُبُّهُمْ دِينَ، وَيُبْغِضُهُمْ  
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ،  
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ،  
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ جُودِهِمْ،  
 هُمْ الْغِيُوثُ، إِذَا مَا أَزَمَتْ،

جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ (١)  
 لِأَوْلِيَّةِ هَذَا، أَوْ لَهُ نِعْمُ  
 فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأَمُّ  
 عَنْهَا الْأَكْفُ، وَعَنْ إِذْرَاقِهَا الْقَدَمُ (٢)  
 وَقَفَضُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأَمُّ (٣)  
 طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ (٤)  
 كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِسْرَاقِهَا الظُّلْمُ (٥)  
 كَفَرُ، وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصِمُ (٦)  
 فِي كِلِّ بَدْيٍ، وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ (٧)  
 أَوْ قِيلَ: «مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟» قِيلَ: هُمْ  
 وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ، وَإِنْ كَرُمُوا (٨)  
 وَالْأَسْدُ أَسْدُ الشَّرَى، وَالْبَأْسُ مُخْتَدَمُ (٩)

= الكعبة. يستلم: يلمس للتبرك. أي أن حجر الكعبة نفسه يعرف كف زين العابدين فيكاد يمسكه أي يحبسه عنده شغفًا به.

- (١) اللوح: الكتاب الذي يسطره القضاء والقدر لكل إنسان، أي أنه كُتِبَ له التعظيم منذ القدم.
- (٢) يُنَمَى: ينسب. وقد ورد عجز البيت في بعض الروايات: «عن نيلها عرب الإسلام والمعجم».
- (٣) دان: خضع.
- (٤) نبعته: شجرة تصنع منها القسي وهي أجود الشجر، والمقصود أصله الكريم. الحيم: السجينة والطبيعة. يقول إن شجرته من أصل شجرة النبي وقد طابت مغارسه وطابت سجاياه وأخلاقه.
- (٥) تنجاب: تنكشف.
- (٦) معشر: قوم. معتصم: ملجأ.
- (٧) أي أن المسلم بعد أن يذكر الله في بدء الكلام وختامه يصلي ويسلم على النبي محمد وآله، ولذلك قال: ذكرهم بعد ذكر الله.
- (٨) ورد في صدر البيت «بَعْدَ غَايَتِهِمْ» مكان «بعد جودهم».
- (٩) الغيوث: الذين يغوثون الناس. الأزمة: الشدة. اشتدت. الشرى: بالفتح والقصر، وهو داء يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدرهم؛ وقال بعضهم: الشرى مأسدة بعينها، وقيل: شرى =

لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ؛ سَيِّانِ ذَلِكَ: إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا  
 يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ؛ وَيُسْتَرَبُّ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمُ<sup>(١)</sup>

## يا مَرِّ يا ابن سُحَيْمٍ كيف تشتمني [البسيط]

يهجو مرة بن محكان أخا بني ربيع بن الحارث

يَا ظَمِي وَيَحَكِ إِنِّي ذُو مُحَافِظَةٍ، أَنْمِي إِلَى مَعْشَرِ شَمِّ الْخَرَاطِيمِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ أْبْلَجٍ كَالدَّيْنَارِ غُرْتُهُ، مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ الْبَيْضِ الْمَطَاعِيمِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى قَيْلِ الْوُشَاةِ لَنَا: أَصْرَمْتَ حَبْلَنَا أَمْ غَيْرَ مَضْرُومٍ؟  
 أَمْ تَنْشَحَنَ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَمْتَ أَهْلِي فِدَاؤِكَ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرْضٍ،  
 مِني فُوَادَ أَمْرِيءِ حِرَّانٍ مَهْيُومِ<sup>(٤)</sup> مُودِّعٍ لِفِرَاقٍ غَيْرَ مَذْمُومِ  
 يَوْمَ الْعِنَاقَةِ إِذْ تُبْدِي نَصِيحَتَهَا سِرًّا بِمُضْطَمِرِ الْحَاجَاتِ مَكْتُومِ  
 تَقُولُ وَالْعَيْسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِفُهَا دُونَ الْمَوَارِكِ قَدْ عَيْجَتْ بِتَقْوِيمِ<sup>(٥)</sup>  
 أَلَا تَرَى الْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمْ كَأَنَّ أَوْجُهَهُمْ تُطَلَّى بِتَنُومِ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا رَأَوْكَ، أَطَالَ اللَّهُ غَيْرَتَهُمْ، عَضُوا مِنْ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ

= الفرات ناحيته به غياض وأجام تكون فيها الأسود.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٣٠.

والبأس: الشدة، الحرب.

(١) يستدفع الشر: يُبعد عنهم. يُسترب: يستزاد.

(٢) ظمي: مرخم ظمياء، إسم امرأة. المحافظة: الثبات والصمود وقت الشدة. شم الخراطيم: الأنوف.

(٣) الغرة: مقدمة شعر الرأس.

(٤) نشح: شرب حتى ارتوى. جرمت: قطعت. الحران: الظمىء. المهيوم: المتيم.

(٥) الموارك، الواحد مورك: موضع من الرحل يضع عليه الراكب رجله حين يتعب. عيجت: عطفت رؤوسها بالأزقة. التقويم: التعديل.

(٦) التّوم: شجر مرّ، له ثمر، إذا تضمّد به مع الخل يقلع الثآليل.

- إِنِّي بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْضَرُهَا،  
لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْسِرَةٍ  
صَهْبَاءَ قَدْ أَخْلَفْتَ عَامِينَ بِأَذِلَّهَا،  
إِحْدَى اللَّوَاتِي إِذَا الْحَادِي تَنَاوَلَهَا  
حَتَّى يُرَى وَهُوَ مَحْزُومٌ كَأَنَّ بِهِ  
صَيْدَاءَ شَامِيَّةٍ حَرْفٍ كَمَشْتَرِفٍ  
أَوْ أَخْدَرِيٍّ فَلَاةٍ ظَلُّ مُرْتَبِشًا،  
جَوْنٌ يُوجِّلُ عَانَاتٍ وَيَجْمَعُهَا  
رَعَى بِهَا أَشْهُرًا يَقْرُو الْخَلَاءَ بِهَا،  
شَهْرِي رَبِيعٍ يَلْسُ الرُّوْضَ مُوْتَقَّةً  
بِالدَّحْلِ كُلِّ ظَلَامٍ لَا تَزَالُ لَهُ
- وَأَنْتَ نَاءٌ بِجَنَبِي رَعْنٌ مَقْرُومٌ (١)  
تَأْوِي إِلَى عَيْدَةٍ لِلرَّحْلِ مَلْمُومٌ (٢)  
تَلْطُ عَنْ جَادِبِ الْأَخْلَافِ مَعْقُومٌ (٣)  
مَدَّتْ لَهَا شَطْنُ الْقُودِ الْعِيَاهِيمِ (٤)  
حُمَى الْمَدِينَةِ أَوْ ذَاءٌ مِنَ الْمُومِ (٥)  
إِلَى الشُّخَاصِ مِنَ التُّضْفَانِ مَحْجُومٌ (٦)  
عَلَى صَرِيْمَةٍ أَمْرٍ غَيْرِ مَقْسُومِ (٧)  
حَوْلَ الْخُدَادَةِ أَمْثَالِ الْأَنْعَامِ (٨)  
مُعَانِقًا لِلْهُوَادِي، غَيْرَ مَظْلُومِ (٩)  
إِلَى جُمَادَى يَزْهَرُ النُّورِ مَعْمُومِ (١٠)  
حَشْرَجَةٌ أَوْ سَحِيلٌ بَعْدَ تَدْوِيمِ (١١)

(١) الرعن: أنف الجبل. المقروم: الجبل.

(٢) الغلباء: الناقة الغليظة العنق. الدوسرة: الناقة الضخمة.

(٣) تَلْطُ: تجعل ذنبها بين فخذيهما. الأخلاف، الواحد خلف: الضرع.

(٤) الشطن: الحبل. القود: النياق السهلة القيادة. العياهيم: السريعة العدو.

(٥) الموم: البرسام.

(٦) الصيداء: الرافعة رأسها تيهياً. الحرف: الناقة الضامرة. المشترف: الفرس الشامخ الرأس.

التضفان: الحقد. المحجوم، من حجم البعير: جعل على فمه حجماً إذا هاج.

(٧) الأخدري: ضرب من الحمر الوحشية. المرتىء: الذي يعلو المرتفع. الصريمة: العزيمة.

(٨) الجون: الأسود. العانات، الواحدة عانة: القطيع من الحمر الوحشية. الخدادة: لعلها من

الأرض المخددة. الأنعام: النعام.

(٩) يقرو: يتتبع. الهوادي، الواحدة هادية: الصخرة الناتئة في الماء.

(١٠) يلس: يلحس، يأخذ بطرف لسانه.

(١١) الدحل: ثقب واسع الأسفل ضيق الأعلى. الحشرجة: تردد النفس. السحيل: النهيق.

التدويم: الدوران والإلتفاف حول النفس.

- حَتَّىٰ إِذَا أَنْفَضَ الْبُهْمَىٰ، وَكَانَ لَهُ  
تَذْكَرَ الْوَرْدَ وَأَنْضَمَّتْ ثَمِيلَتُهُ  
أَرْنَ، وَأَنْتَظَرْتَهُ أَيَّنَ يَعْدِلُهَا،  
عَاشِي الْمَخَارِمِ مَا يَنْفُكُ مُغْتَصِبًا  
وَوَظَلَّ يَعْدِلُ أَيَّ الْمَوْرِدَيْنِ لَهَا  
أَضَارِجًا، أَمْ مِيَاهِ السَّيْفِ يَقْرِبُهَا،  
حَتَّىٰ إِذَا جَنَّ دَاجِي اللَّيْلِ هَيَّجَهَا  
يَلْمُهَا مُقْرِبًا، لَوْلَا شَكَّاسَتُهُ،  
حَتَّىٰ تَلَاقَىٰ بِهَا فِي مُسِي ثَالِثَةٍ  
خَافَ عَلَيْهَا بَحِيرًا قَدْ أَعَدَّ لَهَا  
نَابِي الْفِرَاشِ طَرِيُّ اللَّحْمِ مُطْعَمُهُ،  
عَارِي الْأَشَاجِعِ مَسْعُورٌ أَخُو قَنْصٍ،
- (١) مِنْ نَاصِلٍ مِنْ سَفَاهَا كَالْمَخَاذِيمِ (١)  
(٢) فِي بَارِحٍ مِنْ نَهَارِ النَّجْمِ مَسْمُومٍ (٢)  
(٣) مُكَدَّحًا، بِجَنِينٍ غَيْرِ مَهْشُومٍ (٣)  
(٤) زُوجَاتٍ آخَرَ فِي كُرِهِ وَتَرْغِيمٍ (٤)  
أَذْنَى بِمُنْخَرِقِ الْقِيَعَانِ مَسْمُومٍ  
(٥) كَضَارِبٍ بِقِدَاحِ الْقَسَمِ مَأْمُومٍ (٥)  
(٦) ثَبْتُ الْخَبَارِ، وَثُوبٌ لِلْجَرَائِمِ (٦)  
(٧) يَنْفِي الْجِحَاشِ وَيُزْرِي بِالْمَقَاحِيمِ (٧)  
عَيْنًا لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومٍ  
(٨) فِي غَامِضٍ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ مَدْمُومٍ (٨)  
(٩) كَأَنَّ الْوَاحَةَ الْوَاوَحَ الْمَخْطُومِ (٩)  
(١٠) فَمَا يَنَامُ بِحَيْرٍ غَيْرَ تَهْوِيمٍ (١٠)

(١) أنفض: أنفد. البهمى: نبات كالشعير. الناصل: الخارج. السفا: الشجر له شوك. المخاذيم، الواحد مخذم: السيف القاطع.

(٢) الثميلة: ما بقي في الحوض من الماء.

(٣) المكدح: المتعب نفسه. الجنين: المستور من كل شيء.

(٤) العاشي: الآتي. المخارم: الطرق في الجبال.

(٥) ضارج: ماء ونخل لبني سعد، وقيل: موضع مشرف على بارق قرب الكوفة.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٥٠.

السيف: ساحل البحر. المأموم: المضروب على هامته. قداح القسم: قداح الميسر على تقسيم الجزور أي الناقة المنحورة.

(٦) الخبر: الأرض اللينة. الجرائم: التراب المجتمع في أصول الشجر.

(٧) المقرب: الجاري بها للماء. الشكاسة: الغلظة والحدّة.

(٨) بحير: إسم رجل. أعد: استعدّ. المدموم: الأحمر كالدم.

(٩) نابي الفراش: أي أنه لا يستطيع النوم. المخطوم: الملبس الخطوم.

(١٠) الأشاجع: عروق ظاهر الكف. المسعور: الحريص على الأكل الكثير لا يشبع منه. نوم

التهويم: النوم الخفيف وكأنه لا نوم فيه.





- حَتَّىٰ إِذَا أَيَقُنْتَ أَنْ لَا أَنِيسَ لَهَا  
تَوَرَّدَتْ وَهِيَ مُزَوَّرٌ فَرَائِصُهَا  
وَاسْتَرَوْحَتْ تَرْهَبُ الْأَبْصَارَ أَنْ لَهَا  
حَتَّىٰ إِذَا عَمَرَ الْحَوْمَاتُ أَكْرُعَهَا،  
وَسَاوَرْتَهُ بِأَلْحِيهَا، وَمَالَ بِهَا  
تَكَادُ آذَانُهَا فِي الْمَاءِ يَقْصِفُهَا  
وَقَدْ تَحَرَّفَ حَتَّىٰ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ،  
ثُمَّ أَتْنَحَىٰ بِشَدِيدِ الْعَيْرِ يَحْفِزُهُ  
فَمَرٌّ مِنْ تَحْتِ أَلْحِيهَا، وَكَانَ لَهَا  
فَانْقَعَرَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَغْضِبُهَا  
فَسَابَ رَامِي بَنِي الْحِرْمَانِ مُلْتَهِفًا
- إِلَّا نَيْمٌ كَأَصْوَاتِ التَّرَاجِيمِ (١)  
إِلَى الشَّرَاطِيعِ بِالقُودِ المَقَادِيمِ (٢)  
عَلَى القُصَيَّةِ مِنْهُ لَيْلَ مَشُومِ (٣)  
وَعَانَقَتْ مُسْتَيِّمَاتِ العَلَاجِيمِ (٤)  
بَرْدٌ يُخَالِطُ أَجْوَافَ الحَلَاقِيمِ (٥)  
بِيضُ المَلَاعِيمِ أَمْثَالُ الحَوَاتِيمِ (٦)  
وَاسْتَوَضَحَتْ صَفْحَاتِ القُرْحِ الهِيمِ (٧)  
حَدُّ امْرِيءٍ فِي الهَوَادِي غَيْرِ مَحْرُومِ  
وَاقٍ إِلَى قَدْرِ لَا بُدَّ مَحْمُومِ (٨)  
بِوَابِلِ مِنْ عَمُودِ الشَّدِّ مَشْهُومِ (٩)  
يَمْشِي بِفُوقَيْنِ مِنْ عُرْيَانِ مَحْطُومِ (١٠)

- (١) النِّيم: المصوِّت. التراجيم، الواحد ترجمان: لعله أراد كثرة اللفظ وترديد أصوات غير مفهومة.
- (٢) تَوَرَّدَتْ: طلبت اللورد، أي الماء، الشرايع، الواحدة شريعة: مورد الماء. القود، الواحد أقود: الذلول، السهل الإنقياد. المقاديم، الواحد مقدام: الكثير الإقدام.
- (٣) القُصَيَّة: وهو إسم لمدينة الكورة، ويقال: كورة كذا قصبتها فلانة، يعني أنها أشهر مدينة بها. والقُصَيَّة: بين المدينة وخيبر.
- (٤) الحومات: ساحات الماء. الأكرع: أسافل الأقدام. العلاجيم، الواحد علجوم: الضفدع الصغير.
- (٥) ساورته بالحيها: ألمت به بأدنى ذوقها.
- (٦) الملاعيم: الأفواه، الواحد ملغم.
- (٧) تحرّف: مال مستتراً. استوضحت: أبصرت. القُرْح، الواحد قارح: الحمار سقّ نابه. الهيم: الشديدة الظماً.
- (٨) المحموم: القريب.
- (٩) انقعرت: انقلعت. يغضبها: يقهرها. المشهوم: المذعور.
- (١٠) الرامي: الصياد. بنو الحرمان: أبناء الفقير. الفُوق: مشقّ السهم حيث يوضع الوتر. العُريان المحطوم: السهم.

فَظَلَّ مِنْ أَسْفٍ، أَنْ كَانَ أَحْطَأَهَا،  
 مَحْكَانُ شَرُّ فُحُولِ النَّاسِ كُلِّهِمْ،  
 فَحَلَانَ لَمْ يَلْقَ شَرُّ مِنْهُمَا وَلَدًا،  
 يَا مُرِّيَا بْنَ سُحَيْمٍ كَيْفَ تَشْتُمْنِي،  
 مَا كُنْتَ أَوْلَ عَبْدٍ سَبَّ سَادَتَهُ،  
 تُبْنِي بُيُوتَ بَنِي سَعْدِ، وَيَبْتِكُمْ  
 فَاهْجُرْ دِيَارَ بَنِي سَعْدِ، فَإِنَّهُمْ  
 مِنْ كُلِّ أَقْعَسٍ كَالرَّاقُودِ حُجَزَتُهُ  
 إِذَا تَعَشَى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ

فِي بَيْتِ جُوعٍ قَصِيرِ السَّمَكِ مَهْدُومِ  
 وَشَرُّ وَالِدَةٍ أُمُّ الْفَرَازِيمِ (١)  
 مِمَّنْ تَرْمَزَ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ (٢)  
 عَبْدُ لِعَبْدٍ لَيْمِ الْخَالِ مَكْرُومِ  
 مُوَلِّعٍ بَيْنَ تَجْدِيدِ وَتَصْلِيمِ (٣)  
 عَلَى ذَلِيلٍ مِنَ الْمَخْزَاةِ مَهْدُومِ  
 قَوْمٍ عَلَى هَوَجٍ فِيهِمْ وَتَهْشِيمِ  
 مَمْلُوءَةٍ مِنَ عَتِيقِ التَّمْرِ وَالثُّومِ (٤)  
 تَحْتَ الْخَمِيلِ عِصَارُ ذُو أَضَامِيمِ (٥)

(١) المحكان: المهجو. أم الفرازيم: لعلهم قوم من الأقوام.

(٢) ترمز: تحرك. أراد أنهم أسوأ الأولاد بين الروم والهند.

(٣) التجديد: قطع الأنف. التصليم: قطع الأذنين.

(٤) الأقعس: القعيد. الراقود: دن الخمرة الكبير. الحجة: موضع التكة (الدكة) من السراويل.

(٥) الخميل: السحاب الكثيف، والثياب المخملية. العصار: الإعصار ينشر الغبار. الأضاميم:

الجماعات.

## وقائلةٍ والدمع يحدرُ كحلها [الطويل]

لما مات زياد ابن أبيه وفد بنو زياد إلى معاوية فقال لهم معاوية: والله ما رأيت أباكم حرك رجلاً منكم، ولا ولاء شيئاً من عمله، والرجل أعلم بولده. فأنصت القوم وتكلم عبيد الله بن مرجانة عليه لعنة الله، فقال: يا أمير المؤمنين لا يقولونها لنا قائل بعدك. فيقول: لم يولهم أبوهم ولا عمهم. فاخبتأها معاوية في عقله، فوجهه إلى خراسان ليخبره فكان عليها سنة فضبطها وافتتح مدائن بها، ثم قدم على معاوية بالجابية، ومعه البخارية، فاستعمله معاوية على البصرة، فكان على شرطة هيبرة بن ضمضم المجاشعي، فأصاب القعقاع ابن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة دماً في بني سعد بن زيد مناة، فخرج القعقاع هارباً حتى نزل ماء يقال له كنهل، فاستعدت بنو سعد عبيد الله على القعقاع، فبعث هيبرة بن ضمضم في خيل وقال له: لئن لم تأتني به لأقتلنك، فظفر به هيبرة فامتنع عليه فبوا له هيبرة الرمح ليستأسر، وهو لا يريد قتله، فأصابه الرمح فهجم على جوفه، فمات من تلك الطعنة مكانه، فرجع هيبرة خائباً فقال الفرزدق:

وَقَائِلَةٌ، وَالْدَمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا،  
عَزَا مِنْ أَصُولِ النَّخْلِ حَتَّى إِذَا أَنْتَهَى  
فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيفَةِ  
لَجُرْتَ بِهِادٍ، أَوْ لَقُلْتَ لِمُدْلِجٍ  
وَكُنْتَ كَذِئِبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا  
لَقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأَتْ إِلَيْهِمْ  
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا  
لَكَانُوا كَرُكْنٍ مِنْ عَمَايَةِ مِنْهُمْ

(١) الهادي: المتقدم إلى السبيل ليهدي إليه.

(٢) المَغْرَمُ: الثَّار. الشَّرْر: الحِدَّة والغضب. الوشيج: الرماح.

(٣) عماية: إسم جبل. وقال السكري: عماية جبل معروف بالبحرين.



فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمِلْحٍ مُّزْلَجٍ، وَلَا نَسَكُوا الْإِسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنْدَمْ (١)

## ما تركت كفا هشامٍ مدينةً [الطويل]

يمدح هشام بن عبد الملك، ويدعي جوار مروان بن الحكم، وذلك حين طرده زياد، فلجأ إلى المدينة وعليها مروان، فأمن بها، فلما حبسه خالد بن عبد الله القسري ادعى ذلك الجوار.

أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً  
 بِهَا كَانَ عَنِّي رَدُّ مَرْوَانَ، إِذْ دَعَا  
 لِيَقْتَطِعَنَّ حَرْفِي لِسَانِي الَّذِي بِهِ  
 وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَى  
 وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا،  
 يَعُدُّونَ لِلْجَارِ التَّلَاءَ، إِذَا أَلْتَوَى،  
 وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرْوَانَ يَنْتَهِي  
 وَأَيُّ مُجِيرٍ بَعْدَ مَرْوَانَ أَبْتَغِي  
 وَلَمْ تَرَ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلِ أَخَذْتُهُ  
 وَلَا جَارَ إِلَّا اللَّهَ، إِذْ حَالَ دُونَهُ،  
 فَلَا تُسَلِّمُونِي آلَ مَرْوَانَ لِلَّتِي  
 وَلَا تُورِدُونِي آلَ مَرْوَانَ هُوَّةً،  
 وَمِنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارَ مَرْوَانَ بَعْدَمَا  
 لِمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلَهَا يَحْقُنُ الدَّمَ  
 عَلَيَّ زِيَادًا، بَعْدَمَا كَانَ أَقْسَمَا  
 لِخِنْدِفِ أَرْمِي عَنْهُمْ مَنْ تَكَلَّمَا  
 عَلَيَّ لِسَانِي، بَعْدَمَا كَانَ أَجْرَمَا  
 وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّقِي كَانَ أَظْلَمَا  
 إِلَى أَيِّ أَقْتَارِ الْبَرِيَّةِ يَمَّمَا (٢)  
 إِذَا دَابَّ الْأَقْوَامُ حَتَّى تُحَكِّمَا  
 لِنَفْسِي أَوْ حَبْلٍ لَهُ حِينَ أَجْرَمَا (٣)  
 كَمَرْوَانَ أَنْجَى لِلْمُنَادِي وَأَعْصَمَا  
 كَمَرْوَانَ أَوْفَى لِلْجَوَارِ وَأَكْرَمَا  
 أَخَافُ بِهَا قَعَرَ الرُّكْبَةِ وَالْفَمَا (٤)  
 أَخَافُ بِجَارِي رَحْلِكُمْ أَنْ تُهَدَّمَا  
 أَنْخَاحُ وَحَلَّ الرَّحْلُ لَمَا تَقَدَّمَا

(١) المَزْلَجُ: الدون من كل شيء.

(٢) التَّلَاءُ: الذمة والجوار.

(٣) أكرم: قطع.

(٤) الرُّكْبَةُ: البئر.



وَمِنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارُكُمْ وَالْحَصَى لَكُمْ  
فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتَ بِهَا  
وَمَا تَرَكْتَ كَفَا هِشَامَ مَدِينَةَ  
يُودِي إِلَيْهِ الْخَرْجَ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا،  
أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ يَنْجَلِي  
وَكَانَتْ لَهُ كَفَانٍ إِحْدَاهُمَا الشَّرَى  
ضَرَبْتَ بِهَا النُّكَاتَ حَتَّى آهَتَدَا بِهَا  
بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بِبَدْرِ مُحَمَّدٍ،  
إِذَا خِنْدِفٌ هَزُوا الْوَشِيحَ الْمُقَوِّمًا<sup>(١)</sup>  
مَخَافَتُهَا، وَالرِّيْقُ لَمْ يَيْلَلِ الْفَمَا  
بِهَا عِوَجٌ فِي الدِّينِ إِلَّا تَقَوُّمًا  
وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُسْلِمًا  
بِهِ الضُّوْءُ عَمَّنْ كَانَ بِاللَّيْلِ أَظْلَمًا  
تَرَى الْغَيْثَ وَالْأُخْرَى بِهَا كَانَ أَنْعَمًا  
لِمَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا  
إِذَا مَسَّ أَصْحَابِ الضَّرْبِيَّةِ صَمَمًا

## سأبكيك ما كانت بنفسي حُشاشةً [الطويل]

يرثي محمد بن العاص بن سعيد بن أمية ومات بالشام.

سَقَى أَرِيحَاءَ الْغَيْثَ وَهِيَ بَغِيضَةٌ،  
مِنَ الْعَيْنِ مُنْحَلُّ الْعَزَالِي تَسْوِقُهُ  
إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهَا سَمَاءٌ مُلِحَّةٌ،  
فَبِتُّ بِدَيْرِي أَرِيحَاءَ بِلَيْلَةٍ  
أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبٍ مَنْ مَشَى  
إِلَيَّ وَلَكِنْ بِي لِيُسْقَاهُ هَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
جُنُوبٌ بِأَنْضَادٍ يَسُحُّ رُكَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
تَبْعَجُ مِنْ أُخْرَى عَلَيْكَ غَمَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
خُدَارِيَّةٌ، يَزْدَادُ طُولًا تَمَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
أَبُوهُ لِنَفْسٍ مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الوشيح: الرماح الكثيرة الملتفة. المقوم: التي لم تتلّم.

(٢) أريحاء: بلد بالشام.

انظر معجم البلدان: ١ ص ١٦٥.

هامها: رئيسها، زعيم قومها.

(٣) العين: المطر يدوم أياماً. العزالي، الواحدة عزلاء: مصب الماء من القرية الكبيرة. الأنضاد:

ما تراكم من السحاب. الركام: السحاب الكثيف المتراكم.

(٤) تبّعج: انفجر بالمطر انفجاراً.

(٥) الليلة الخُدَارِيَّة: الشديدة الظلمة.

(٦) نفس أقرب: من كان أبوه أقرب الناس إليه.

وَكَانَ إِذَا أَرْضُ رَأْتَهُ تَزَيَّلَتْ  
تَرَى مَرْقَ السَّرْبَالِ فَوْقَ سَمِيدِعِ ،  
عَلَى مِثْلِ نَضْلِ السَّيْفِ مَرْقَ غِمْدَهُ  
وَكَانَتْ حَيَاةَ الْهَالِكِينَ يَمِينُهُ ،  
وَكَانَتْ يَدَاهُ الْمَرْزُومِينَ ، وَقَدْرُهُ  
تَفَرَّقَ عَنْهَا النَّارُ ، وَالنَّابُ تَرْتَمِي  
جِمَاعٌ يُؤَدِّي اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
يَتَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ ، كَأَنَّهَا  
لِمَنْ أَحْطَأَتْهُ أَرْيْحَاءُ لَقَدْ رَمَتْ  
لَيْنَ خَرَمَتْ عَنِّي الْمَنَايَا مُحَمَّدًا ،  
فَتَى كَانَ لَا يُبْلِي الْإِزَارَ وَسَيْفُهُ  
فَتَى لَمْ يَكُنْ يُدْعَى فَتَى لَيْسَ مِثْلُهُ  
فَتَى كَشِهَابِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ نَارَهُ ،  
وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ  
تَكْرَمُهُ عَمَّا يُعَيِّرُ ، وَالْقِرَى ،

لِرُؤْيَيْهِ صَحْرَاؤُهَا وَإِكَامُهَا<sup>(١)</sup>  
يَدَاهُ لِإِيْتَامِ الشُّتَاءِ طَعَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
مَضَارِبُ مِنْهُ ، لَا يُفْلُ حُسَامُهَا  
وَلِلنَّيْبِ وَالْأَبْطَالِ فِيهَا سِمَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
طَوِيلًا بِأَفْنَاءِ الْبُيُوتِ صِيَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
بِأَعْصَابِهَا أَرْجَاؤُهَا وَاهْتِرَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
إِلَيْهَا إِذَا وَارَى الْجِبَالَ ظَلَامُهَا  
رِثَالٌ دَعَاهَا لِلْمَبِيتِ نَعَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
فَتَى كَانَ حَلَالُ الرَّوَابِي سِهَامُهَا  
لَقَدْ كَانَ أَفْنَى الْأَوَّلِينَ اخْتِرَامُهَا<sup>(٧)</sup>  
بِهِ لِلْمَوَالِي فِي التُّرَابِ انْتِقَامُهَا  
إِذَا الرِّيحُ سَاقَ الشُّوْلَ شَلًّا جَهَامُهَا<sup>(٨)</sup>  
إِذَا النَّارُ أَخْبَاهَا لِسَارِ ضِرَامُهَا<sup>(٩)</sup>  
خَلَائِقَ يَعْطُو الْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا  
إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ جَلَّحَ عَامُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) تزيّلت: تفرقت.

(٢) السربال المرق: الرث، البالي، السמידع: السيد الشجاع والكريم.

(٣) النيب، الواحدة ناب: الناقة المسنة. السمام: السم.

(٤) المرزمان: نجمان مع الشعرين يتفائل بطلوعهما. صيامها: قيامها.

(٥) اهترامها: ذبحها.

(٦) السود: الأرامل يلبسن السواد حداداً. الرثال: أولاد النعام.

(٧) خرمت: أخذت، ألمت.

(٨) الشول، الواحدة شائلة: الناقة جفت لبنها، وهنا السحاب المترابك. الشل: الطرد. الجهام:

السحاب الذي صب ماؤه مع الريح.

(٩) يمدحه بقوله: إن ناره لا تزال مضرمة على مرتفع حتى ينتجعه السائرون ليلاً.

(١٠) السنة الحمراء: السنة المجدية. جلح: هجم وأصلها في الأسد.



وَكَانَ حَيًّا لِلْمُمْجِلِينَ وَعِضْمَةً،  
 وَقَدْ كَانَ مِتْعَابَ الْمَطِيءِ عَلَى الْوَجَا،  
 وَمَا مِنْ فِتْيٍ كُنَّا نَسْبِعُ مُحَمَّدًا  
 إِذَا مَا شِئَاءَ الْمَحَلِّ أَمْسَى قَدِ آرْتَدَى  
 أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ  
 أَبِي ذِكْرَ سَوْرَاتٍ إِذَا حُلَّتِ الْحُبَى،  
 سَابِكِيكَ مَا كَانَتْ بِنَفْسِي حُشَاشَةً،  
 وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ، وَمَا دَعَا  
 فَهَلْ تَرَجِعُ النَّفْسَ الَّتِي قَدْ تَفَرَّقَتْ  
 وَلَيْسَ بِمُحْبُوسٍ عَنِ النَّفْسِ مُرْسَلٌ  
 لَعَمْرِي لَقَدْ سَلَّمْتُ لَوْ أَنَّ جِشْوَةً  
 فَهَوْنٌ وَجِدِي أَنْ كُلُّ أَبِي أَمْرِيءِ  
 وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ  
 كَمَا خَانَ دَلَوُ الْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَى بِهَا  
 وَقَدْ تَرَكَ الْأَيَّامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَبِالسَّيْفِ زَادَ الْمُرْمِلِينَ أَعْتِيَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
 بِهِ حِينَ تَعْتَزُّ الْأُمُورُ عِظَامُهَا  
 بِمِثْلِ سَحِيقِ الْأَرْجُونَ قِتَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
 حَوْلَيْكَ لَمْ يُتْرَكْ عَلَيْهَا سِنَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَعِنْدَ الْقَرَى، وَالْأَرْضُ بَالٍ ثُمَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا دَبَّ فَوْقَ الْأَرْضِ يَمْشِي أَنَامُهَا  
 حَمَامَةٌ أَيْكَ فَوْقَ سَاقِ حَمَامُهَا  
 حَيَاةُ صَدَى تَحْتَ الْقُبُورِ عِظَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
 إِلَيْهَا، إِذَا نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا  
 عَلَى جَدَثٍ رَدَّ السَّلَامَ كَلَامُهَا  
 سَيْئُكُلٌ، أَوْ يَلْقَاهُ مِنْهَا لِزَامُهَا<sup>(٧)</sup>  
 لَيْالٍ وَأَيَّامٍ تَنَاءَى التِّثَامُهَا  
 مِنَ الْمَاءِ مِنْ مَتْنِ الرِّشَاءِ أَنْجِدَامُهَا  
 إِذَا أَظْلَمَتْ عَيْنًا طَوِيلًا سِجَامُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) الحيا: المطر. السنة الشهباء: السنة الممطرة.

(٢) المرملون: الفقراء. الأعتيام، من أعتام المال: أخذ خياره.

(٣) القتام: السحاب المتراكم الأسود، غبار الحرب.

(٤) السنام: الكبير.

(٥) السورات: علامات المجد ومطالعه. الحى، الواحدة حبوة: ما يحتوي به الرجل من ثوب أو

عمامة إذا قعد، والإحتباء: أن يجمع الرجل ما بين ظهره وساقيه. الثمام: نبت ضعيف.

(٦) الصدى: طائر موهوم عند الجاهليين كانوا يعتقدون أنه يخرج من رأس القتيل ويبقى ينادي:

إسقوني إسقوني حتى يؤخذ بالثار.

(٧) اللزام: الموت.

(٨) السجام: الإنهمار.

كَأَنَّ دُلُوحًا تُرْتَقَى فِي صُعُودِهَا،  
عَلَى حُرِّ خَدِّي مِنْ يَدَيِّ ثَقْفِيَّةِ  
لَعْمَرِي لَقَدْ عَوَّرْتُ فَوْقَ مُحَمَّدٍ  
شَامِيَّةً عَبْرَاءَ لَا غَوْلَ غَيْرُهَا،  
فَلِلَّهِ مَا أَسْتَوِدَعْتُمْ قَعْرَهُوَّةَ،  
بِغَوْرِيَّةِ الشَّامِ الَّتِي قَدْ تَحَلَّهَا  
وَقَدْ حَلَّ دَارًا عَنْ بَيْنِهِ مُحَمَّدٌ  
وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرِ حَيْثُ رَكَابُنَا  
تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى  
وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِي خَلِيلِي مُحَمَّدٍ

يُصِيبُ مَسِيلِي مُقَلَّتِي سِلَامُهَا<sup>(١)</sup>  
تَنَاطَرَ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي نِظَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
قَلِيلًا بِهِ عَنَا، طَوِيلًا مَقَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
إِلَيْهَا مِنَ الدُّنْيَا الْغُرُورِ أَنْصِرَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاؤُهَا وَهَيَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
تَنُوحُ، وَلَحْمٌ أَهْلُهَا وَجُذَامُهَا  
بَطِيئًا، لِمَنْ يَرْجُو اللَّقَاءَ، لِمَامُهَا  
عَلَى الْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا  
مِنَ الْأَرْضِ أَنْضَادٌ عَلَيْهِ سِلَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
شَمَائِلٌ لَا يُخْشَى عَلَى الْجَارِ ذَامُهَا<sup>(٧)</sup>

## أما على أطلال سعدى نسلم [الطويل]

يمدح بني شيان وعبد الله بن الأعلى بن أبي عمرة  
الشياني الشاعر.

أَمَّا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نَسْلَمُ،  
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ، وَإِنَّمَا  
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى، وَلَقَدْ بَدَتْ  
دَوَارِسَ لَمَّا اسْتَنْطَقَتْ لَمْ تَكَلِّمْ<sup>(٨)</sup>  
عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوَهُمِ  
لَهُمْ عَبْرَاتُ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِّمِ

(١) الدلوح: السحابة الغزيرة المطر. السَّلام: الدلو.

(٢) الثقفية: المصيبة والداهية.

(٣) عور البئر: كساها بالتراب. القلب: البئر.

(٤) الغول: الداهية. الإنصرام: الإنقطاع.

(٥) الأرجاء: النواحي. الهيام: الرماح المنهار.

(٦) الأنضاد: الجنادل والحجارة الكبيرة المنضدة. السَّلام: الحجارة المستننة الأطراف.

(٧) الذَّام: العيب.

(٨) الدوارس، الواحدة دارسة: المحمَّوة، التي زالت معالمها.



فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا تَعْدُلُونِي، فَإِنَّهَا  
 أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ بَعْدَ الَّذِي مَضَى  
 عِدَاةَ قَرَوَا كِسْرَى وَحَدَّ جُنُودِهِ  
 أَبَاحُوا حِمِّي قَدْ كَانَ قِدْمًا مَحْرَمًا،  
 مِنْ أَبِي نِزَارٍ وَالْيَمَانِينَ بَعْدَهُمْ  
 فَخُصَّتْ بِهِ شَيْبَانٌ مِنْ دُونِ قَوْمِهَا  
 فَصَارَتْ لِدُهْلٍ دُونَ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ  
 فَالَتْ لَهُمَامٍ، فَفَازُوا بِصَفْوِهَا،  
 فَأَبْلَغَ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ رِسَالَةً  
 سَتَأْتِيكَ مِنِّي كُلَّ عَامٍ قَصِيْدَةٌ،  
 فَهَذِي ثَلَاثٌ قَدْ أَتَتْكَ وَبَعْدَهَا  
 جَزَاءٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَوْتَنِي  
 وَإِنْ أَكْ قَدْ عَاتَبْتُ بِكَرًا فَإِنِّي

مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارٍ بِمَعْلَمٍ  
 لِشَيْبَانَ مِنْ عَادِيٍّ مَجْدٍ مُقَدَّمٍ (١)  
 بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ قَرِيٌّ لَمْ يُعْتَمِرَ (٢)  
 فَأُضْحَى عَلَى شَيْبَانَ غَيْرَ مُحْرَمٍ  
 أَيَادِي سَبَا، وَالْعَقْلُ لِلْمُتَّفَهِّمِ (٣)  
 عَلَى رَاضِيَاتٍ مِنْ أُتُوفٍ وَرُغْمٍ  
 ذُوو الْعِزِّ عِنْدَ الْمُتَمَتِّي وَالْتَكْرُمِ (٤)  
 وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَكَارِمِ يُعْظَمُ  
 يَمِينَ وَفَاءٍ لَمْ تَنْطَفِ بِمَأْتَمٍ (٥)  
 مُحْبَّرَةٌ نُوفِيكَهَا كُلَّ مَوْسِمٍ  
 قَصَائِدُ إِلَّا أُوْدٍ لَا تَتَصَرَّمُ (٦)  
 بِجَايِبَةِ الْجَوْلَانِ ذَاتِ الْمُخْرَمِ  
 رَهِيْنٌ لِبِكْرِ بِالرُّضَا وَالْتَكْرُمِ

(١) العادي: التليد، القديم.

(٢) ذوقار: ماء ل بكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط، وفيه تم انتصار العرب على المعجم، وكان الفضل في ذلك لأبطال بني شيبان.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٣) أيادي سبأ: إشارة إلى تفرقهم وتشتتهم.

(٤) المتمتي: الإلتناء إلى الأصل والتفاخر به.

(٥) تنطف: تندس.

(٦) أودي: أهلك. تتصرم: تنقطع. حبوتني: وهبتني.

## تَصَرَّم عَنِي وَدُّ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ [الطويل]

كان الفرزدق لما هرب من زياد ابن أبيه نزل بالورحاء  
 على بكر بن واثل ثم انتقل عنهم إلى المدينة، فقال  
 الفرزدق:

تَصَرَّم عَنِي وَدُّ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ ، وَمَا كَادَ عَنِي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ  
 قَوَارِصُ تَأْتِينِي ، فَيَحْتَقِرُونَهَا ، وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْآتِيَّ ، فَيَنْفَعُمُ (١)

## إِنِّي لَمَنْ عَادُوا عَدُوَّ [الطويل]

وَمَا عَن قَلِي عَابَتُ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ ، وَلَا عَن تَجَنِّي الصَّارِمِ الْمُتَجَرَّمِ (٢)  
 وَلَكِنِّي أَوْلَى بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ لَدَى مَغْرَمٍ إِنْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَغْنَمٍ  
 وَهَيَّجَنِي ضَنِّي بِبَكْرِ عَلَى الَّذِي نَطَقْتُ ، وَمَا غَيَّبِي لِبَكْرِ بِمُتَّهَمٍ  
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي يُرَاعِي لِبَكْرِ كُلِّهَا كُلَّ مُحْرَمٍ  
 وَإِنِّي لَمِنْ عَادُوا عَدُوًّا ، وَإِنِّي لَهُمْ شَاكِرٌ مَا حَالَفَتْ رِيفَتِي فِيهِمْ  
 هُمْ مَنَعُونِي ، إِذْ زِيَادٌ يَكِيدُنِي ، بِجَاحِمِ جَمْرِ ذِي لَطْفِي مُتَصَرَّمٍ  
 وَهُمْ بَدَلُوا دُونِي التَّلَادَ وَغَرَّرُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مُرْغَمِي  
 أَتَرْضَى بَنُو شَيْبَانَ ، اللَّهُ دَرُّهُمْ ، وَيَكْرُ جَمِيعًا كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْدَمٍ (٣)  
 بِأَزْدِ عُمَانَ إِخْوَةَ دُونَ قَوْمِهِمْ ، لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مُرْغَمٍ  
 فَإِنَّ أَحَاهَا عَبْدٌ أَعْلَى بَنِي لَهَا بِأَرْضِ هِرْقَلٍ وَالْعُلَى ذَاتِ مَجْشَمٍ  
 رَفِيعًا مِنَ الْبُنْيَانِ أَثَبَّتْ أَسَّهُ مَآثِرُ لَمْ تَخْشَعْ وَلَمْ تَتَّهَدَمْ  
 هُمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا أَلَوْا عَنِ الْمُصْطَفَى مِنْ قَوْمِهِمْ بِالتَّكْرَمِ (٤)

(١) القوارص: اللادع من الكلام. الآتي: السيل يأتي فجأة. يفعم: يمتليء.

(٢) المتجرم: المقاطع.

(٣) المعدم: الشديد الفقر.

(٤) ألو: امتنعوا ومالوا.

## إذا المرء لم يحقن دماً لابن عمه [الطويل]

قتل ابن مسلم بن جبير المجاشعي أحد بني الأبيض بن مجاشع ابن عم له فأتى مسلم معاوية ليحمل له دية ابن أخيه عن ابنه. فقال: ينبغي لأبي المؤمنين أن يقيد ابنك بابن أخيك، ولم يحمل له، وأتى مروان فظل دمه، فكان مسلم كلما انتجعت حنظلة علا نשרاً فنادى: يا آل حنظلة ألا فتى يحمل لي دم ابن أخي؟ يا آل مالك ألا فتى يعقل دية ابن أخي؟ يا آل دارم ألا فتى يحمل دية ابن أخي؟ يا آل مجاشع... فيقول مثل ذلك زميناً، فلا يجيبه أحد. فلما كان آخر ذلك قالت له عجوز بيتها إلى هدف ذلك النشز: وياك يا ابن جبير! إنه قد طال أبسك قومك تنوه بهم وتستحملهم عقل ابن أخيك، فيظلمون به، إنني أدلك على شيء إن أنت فعلته حمل لك دم ابن أخيك. قال: هاتي. قالت: أنت المقر فعذ بقر غالب، فلو كانت عشر ديات لتحملها لك ابنه الفرزدق إذا بلغه ذلك. فجاء حتى ضرب إلى جنب قبر غالب خباء، ثم جعل يهتف ويقول: يا غالب إنني عائد بك لتحمل عن ابني دم ابن أخي، وجعلت الرفاق تمر به فيرون ما يصنع، فلما وردوا البصرة خبروا الفرزدق، فجعل يلبي، ولا يلحق خارجاً من البصرة إلى كاظمة إلا قال له: قل لمسلم إن دية ابن أخيك إلي فهلهم! فأبلغوه ذلك، فأقبل إلى الفرزدق فضمنها له مائة بعير، وحملها الحكم الأبيضي وكان أكثر بني مجاشع مالا، فقال الفرزدق:

إذا المرء لم يحقن دماً لابن عمه  
فليس بذي حق يُهاب لحقه،  
فخل عن الحيات إن نهدت له،  
أبي حكّم من ماله أن يعيّننا  
وقلت له: مولاك يدعويقوده  
بمخلولة من ماله أو بمقحم<sup>(١)</sup>  
ولأذي حريم تتقيه لمحرّم<sup>(٢)</sup>  
ولأ تدعون يوماً به عند معظم<sup>(٣)</sup>  
على حلّ حبل الأبيضي بدرهم  
إليك، بحبل، نائر غير منعم<sup>(٤)</sup>

(١) المخلولة: المهزولة. ماله: أراد إبله. المقحم: الضعيف.

(٢) يُهاب: يُخشى.

(٣) الحيات: أراد الأعداء المساورون ذوو البطش.

(٤) مولاك: أي ابن عمك.



بَكَى بَيْنَ ظَهْرِي رَهْطِهِ بَعْدَمَا دَعَا  
فَقَالَ لَهُمْ: رَاخُوا خِنَاقِي وَأَطْلِقُوا  
وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْطٌ أَصَابَ أَحَاهُمْ  
بَنُو عَلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدِ التَّوَتْ  
وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقٍ  
فَقَالُوا: اسْتَعِثْ بِالْقَبْرِ أَوْ أَسْمَعْ ابْنَهُ  
فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ خِيَاً بِغَالِبٍ،  
دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمَقْرِّ ابْنَ غَالِبٍ،  
فَقُلْتُ لَهُ أَفْرِيكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبٍ  
يَنَامُ الطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الضُّحَى،  
فَقَامَ عَنِ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِذًا  
وَلَوْ كَانَ زَبَانُ الْعَلِيمِيِّ جَارَهَا،  
وَفِيمَ ابْنِ بَحْرٍ مِنْ قِلَاصٍ أَشَدَّهَا  
وَلَمْ أَرِ مَدْعُورِينَ أَسْرَعَ جَابَةً،

ذَوِي الْمُخِّ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَالْمُطْعَمِ (١)  
وَنَاقِي فَإِنِّي بَيْنَ قَتْلِ وَمَغْرَمِ  
بِهَازِمَةٍ تَحْتَ الْفَرَاشِ الْمُحْطَمِ (٢)  
قُوَاهُمْ يَنَارٍ فِي الْمَرِيرَةِ مُسْلِمِ (٣)  
وَلَا سَائِرِ الْأَبْنَاءِ مِنْ مُتَلَوِّمِ  
دُعَاءِكَ يَرْجِعُ رِيْقٌ فَيْكَ إِلَى الْفَمِ  
وَلَوْ كَانَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمِ  
وَعَادَ بِقَبْرِ تَحْتَهُ خَيْرٌ أَعْظَمِ (٤)  
هُنَيْدَةَ إِذْ كَانَتْ شِفَاءً مِنَ الدَّمِ (٥)  
وَيَرْضَى بِهَا ذُو الْإِحْنَةِ الْمُتَجَرِّمِ (٦)  
بِهِ إِذْ أَطَافَتْ عَيْطُهَا حَوْلَ مُسْلِمِ (٧)  
وَأَلُّ أَبِي الْعَاصِي غَدَتْ لَمْ تُقَسِّمِ  
بِسَيْفَيْنِ أَعْشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمِّمِ  
وَأَكْفَى لِرَاعٍ مِنْ عُبَيْدٍ وَأَسْلَمِ (٩)

(١) المخ: قلب العظام، وقد أراد ذوو الثراء والتقدم. المطعم: الذين يهبون الطعام.

(٢) الهازمة: الداهية، المصيبة. الفراش: كل رقيق من العظم، وفراش الدماغ: عظام رقيقة تبلغ القحف.

(٣) بنو العلة: إشارة إلى تفرقهم لأنهم من أمهات متعدّدات إنما من والد واحد. مستبسلون: أي أنهم جادون في الشقاق والتباعد.

(٤) الآرام، الواحد رثم: الضبي الأبيض. المقر: موضع القرار، أراد به القبر.

(٥) الهنيدة: الإسم للتمة من الإبل.

(٦) الإحنة: الحقد. المتجرّم: من يطلب الأباة بالجرم.

(٧) العيط، الواحد عائط: الصائح.

(٨) القلاص: المطايا من النياق.

(٩) جابة: أراد إجابة.



أَهْيَا بِهَا يَا ابْنِي جُبَيْرَ، فَأِنَّهَا  
 دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَقَبَّلَا  
 فَرَاخًا بِجُرْجُورٍ كَأَنَّ إِفَالَهَا  
 أَلَا يَا أَخْبِرُونِي أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا  
 سُؤَالَ أَمْرِي لَمْ يُغْفَلِ الْعِلْمَ صَدْرُهُ،  
 أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ مَيْتًا قَبْلَ غَالِبِ  
 أَبِي صَاحِبِ الْقَبْرِ الَّذِي مَنْ يُعْذُ بِهِ  
 وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَى قَبْرِ غَالِبِ،  
 وَإِذْ نَحَبْتُ كَلْبَ عَلَى النَّاسِ أَيُّهُمْ  
 عَلَى نَفَرِهِمْ مِنْ نِزَارِ ذُؤَابَةِ،  
 عَلَى أَيُّهُمْ أَعْطَى وَلَمْ يَدِرْ مِنْهُمْ،  
 فَلَمْ يَجُلْ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبِ  
 وَلَوْ قَبِلْتُ سَيِّدَانُ مِنِّي حَلِيفَتِي،  
 لِأَعْطَيْتُ مَا أَرْضَى هَيْبَةَ قَائِمًا  
 وَكُنْتُ كَمَسْئُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ  
 وَلَكِنْ إِذَا مَا الْمُضْلِحُونَ عَصَاهُمْ

جَلَّتْ عَنْكُمَا أَعْنَاقُهَا لَوْ أَنَّ عِظْلِمَ (١)  
 عَصَا مِثَّةً مِثْلَ الْفَيْسِلِ الْمُكْمَمِ (٢)  
 فَيْسِلٌ دَمًا قِنْوَانُهُ مِنْ مُحْلَمِ (٣)  
 سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْعِلْمِ يَعْلَمُ  
 وَمَا الْعَالَمُ الْوَاعِي الْأَحَادِيثَ كَالْعَمِي  
 قَرَى مِثَّةً ضَيْفًا، وَلَمْ يَتَكَلَّمِ؟  
 يُجْرُهُ مِنَ الْعُزْمِ الَّذِي جَرَّ وَالْدَمِ  
 مِنَ السَّيْفِ يَسْعَى، أَنَّهُ غَيْرُ مُسْلَمِ  
 أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَكْرَمِ (٤)  
 وَأَهْلُ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَمْ تُهْدَمِ (٥)  
 أَحَلُّ لَهُمْ تَعْقِيلَ أَلْفِ مُصْتَمِ (٦)  
 جَرَى بِعِنَانِي كُلُّ أَبْلَجٍ خِضْرِمِ  
 شَفَيْتُ بِهَا مَا يَدْعِي آلَ ضَمْضَمِ  
 مِنَ الْمُعْلَنِ الْبَادِي لَنَا وَالْمَجْمَعِ  
 لِيُضْلِحَهَا، مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ (٧)  
 وَلِي، فَمَا لِلنُّضْحِ مِنْ مُتَقَدِّمِ

(١) العظلم: صباغ أحمر.

(٢) الفيسل، الواحدة فسيلة: النخلة الصغيرة تقطع من الكبيرة لتغرس. المكمم، من كمت النخلة: أخرجت أكامها.

(٣) الجرجور: الإبل الضخمة. الأفال: فصائل النوق، الواحد أفيل. القنو: العنق، أي عنقود النخلة. محلم: قبيلة.

(٤) نحبت: صاحت صياحاً عالياً.

(٥) الذؤابة: الأسياد المتقدمون. الجرائم، الواحدة جرثومة: التراب يجمع حول أصل الشجرة.

(٦) التعقيل: دفع الدية. المصتم: الكامل.

(٧) أراد أنه كان يحمل أعباء قومه ويدفع المال عن الجرم الذي لم يرتكبه.

## لا يُبعد الله اليمين التي سقت [الطويل]

قال: عتا أبو الليل الضبي أحد بني هلال وصاحب له على مالك ابن المتفق الضبي، فأرادا أخذ دراهم كانت معه، فامتنع منهما، فلكره أحدهما، فقتله، فهرب، فأخذ أحدهما، وهو محرم، فقتل أيام الحج، قتله أخو مالك، وأخذ الآخر بعد الحرم، فقتل فقال الفرزدق:

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ  
جَلَّتْ حُمَامًا عَنْهَا صُبْحًا فَأَصْبَحَتْ  
هُمُ الْقَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلُّوا سُيُوفَهُمْ،  
هُمُ فَرَّقُوا قَبْرَيْهِمَا بَعْدَ مَالِكِ،  
عَدَتْ مِنْ هِلَالٍ ذَاتُ بَعْلِ سَمِينَةٌ،  
أَبَا اللَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ سَجَلًا مِنَ الدَّمِ  
لَهَا النُّصْفُ مِنْ أُحْدُوثِي كُلِّ مَوْسِمٍ (١)  
وَضَحُّوا بِلَحْمٍ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرِمِ  
وَمَنْ يَحْتَمِلُ ذَاءَ الْعَشِيرَةِ يَنْدَمِ  
فَأَبَتْ بِئْدَى بِأَهْلِ الزَّوْجِ أَيْمٍ (٢)

## لو أن حدراء تجزيني كما زعمت [البيسط]

لَوْ أَنَّ حَدْرَاءَ تَجْزِينِي كَمَا زَعَمَتْ  
لَكُنْتُ أَطْوَعَ مِنْ ذِي حَلْقَةٍ جُعِلَتْ  
عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَرْفَعُهَا  
مِنْ آلِ مُرَّةٍ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ  
بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرْكَبَهَا،  
أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذْلِ وَإِكْرَامِ (٣)  
فِي الْأَنْفِ ذَلُّ بِتَقْوَادٍ وَتَرْسَامِ (٤)  
دَعَايِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامِ  
مِنْ رُؤَسَاءِ مَصَالِيَتٍ وَأَحْكَامِ (٥)  
وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامِ

(١) الحُم: السود.

(٢) الباهل: المرأة بلا زوج، أي ليس لها ما تستند عليه. الأيم: الأرملة.

(٣) حدراء: إسم امرأة تزوجها.

(٤) الترسام: ضرب من سير الإبل.

(٥) المصاليات: الشجعان.

## إني كتبتُ إليك أتمسُ الغنى [الكامل]

وقال الفرزدق للأسود بن الهيثم النخعي أبي العريان،  
وكان العريان على شرط خالد بن عبد الله القسري، وقال  
سعد إنه يمدح بها قيس بن الهيثم الذي ولاء عبد الله بن  
خازم خراسان:

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ الْغِنَى  
أَيْدِ سَبَقَنَ إِلَى الْمُنَادِي بِالْقَرَى،  
الشَّاعِبَاتِ، إِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ،  
وَالْمُصْلِحَاتِ بِمَا لِهِنَّ ذَوِي الْغِنَى،  
إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ  
لَتَأْتِيَنَّكَ مِدْحَةٌ مَشْهُورَةٌ  
بِيَدَيْكَ أَوْ بِيَدِي أَبِيكَ الْهَيْثِمِ  
وَالْبَأْسِ فِي سَبْلِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ (١)  
وَالْمُطْعِمَاتِ، إِذَا يَدٌ لَمْ تُطْعَمْ (٢)  
وَالخَاضِبَاتِ قَنَا الْأَسِنَّةِ بِالدَّمِ  
بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمِ  
غَرَاءَ يَعْرِفُهَا رِفَاقُ الْمَوْسِمِ

## ألم تر قيساً قيساً عيلان شمّرت [الطويل]

يمدح قيس عيلان

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانَ شَمَّرَتْ  
فَقَدْ حَالَفَتْ قَيْسُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ  
وَعَادَتْ عَدُوِّي أَنَّ قَيْسًا لِأَسْرَتِي  
لَنَا الْمِنْبَرُ الْغَرِيبِيُّ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ  
لِنَضْرِي وَحَاطَطْنِي هُنَاكَ قُرُومَهَا (٣)  
تَمِيمًا، فَهُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَمِيمُهَا (٤)  
وَقَوْمِي، إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ قَدِيمُهَا  
يَدِينُ لَهُمْ جُهَالُهَا وَحَلِيمُهَا

(١) المعجاج الأقتم: القتال ذو الغبار الكالح الأسود.

(٢) الشاعبات: المصلحات ما فسد.

(٣) القروم: الفحول.

(٤) أراد أنهم وبنو تميم قبيلة واحدة.

## لقد أوقدا نارين عالٍ سنأهما [الطويل]

تَبْكِي عَلَى الْمَشْتَوِفِ بَكَرِبُنْ وَأَيْلٍ  
فَتَيْلَيْنِ تَجْتَازُ الرِّيَّاحُ عَلَيَّهِمَا،  
وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكَرِبِنِ وَأَيْلٍ  
غُلَامَانِ نَالَا مِثْلَ مَا نَالَ مِسْمَعٌ،  
وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَأَبْنُ مَالِكِ،  
وَلَوْ غَيْرُ أَيِّدِي الْأَزْدِ نَالَتْ ذَرَاهُمَا،  
وَتَهَى عَنْ آبِنِي مِسْمَعٍ مَنْ بَكَأهُمَا  
مُجَاوِرُ نَهْرِي وَاسِطِ جَسَدَاهُمَا  
لَكَانَ عَلَى الْجَانِي ثَقِيلًا دِمَاهُمَا  
وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ النَّبَاتِ لِحَاهُمَا  
لَقَدْ أَوْقَدَا نَارَيْنِ عَالٍ سَنَاهُمَا  
وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْأَزْدِ حَزَّتْ طَلَاهُمَا<sup>(١)</sup>

## إذا مضى الحمراء حولي تعظفت [الطويل]

إِذَا زَحَرَتْ قَيْسُ وَخِنْذِفُ وَالتَّقَى  
وَكَيفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسُ وَرَاءَهُمْ  
فَلَا وَالَّذِي تَلْقَى حُزَيْمَةَ مِنْهُمْ  
فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَيْلِهِمْ،  
إِذَا مَضَى الْحَمْرَاءُ حَوْلِي تَعْظَفْتُ  
أَبُوا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظَلَامَةً،  
صَمِيمَاهُمَا، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ  
وَقَدْ سُدَّ مَا قَدَّامَهُمْ بِتَمِيمٍ  
بَنِي أُمَّ بَدَاخِينِ غَيْرِ عَقِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمٍ  
عَلَيَّ، وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامَ شَكِيمِي<sup>(٣)</sup>  
وَكُنْتُ إِبْنِ مِرْغَامِ الْعَدُوِّ ظَلُومٍ<sup>(٤)</sup>

## من يأمن الحجاج؟ [الطويل]

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا  
تَقُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ: هَلْ تَرَى  
مِنَ الْهَمِّ لِي مُسْتَضَمَّرٌ أَنَا كَاتِمُهُ  
مَكَانَكَ بِمَنْ لَا أَرَاكَ تُخَاصِمُهُ

(١) الطلي: الأعتاق.

(٢) البدأخون: المترفون والمتخابلون.

(٣) الشكيم: الحديدية توضع في شدة الفرس.

(٤) المرغام: الذي يقهر العدو ويرغمه.



تَنَحَّ عَنِ الْحَجَّاجِ إِنْ زَحَامَهُ وَمَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ، وَالْجِنُّ تَتَّقِي شَدِيدُ إِذَا أَعْضَى عَلَى مَنْ يُزَاجِمُهُ عُقُوبَتُهُ، إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَائِمُهُ<sup>(١)</sup>

## فتى الجود عيسى ذو المكارم والندى [الطويل]

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فمر ببني سليم  
برجل من بني بهز من سليم، فحمله على ناقته:

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدْ مَضَى فَتَى الْجُودِ عَيْسَى ذُو الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى تَخَطَّى رُؤُوسَ الْحَارِسِينَ مُحَاطِرًا فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْحُقَيْرِ، كَأَنَّهَا، كَأَنَّ شِرَاعًا فِيهِ مَثْنَى زَمَامِهَا كَأَنَّ فُؤُوسًا رُكِبَتْ فِي مَحَالِهَا  
أَمَامِي، وَنِصْفٌ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ<sup>(٢)</sup> وَإِنَّ لَكَ اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَائِمُهُ<sup>(٣)</sup> بِالْفَتَنِ لَمْ تُحَجِّنْ عَلَيْهَا دَرَاهِمُهُ<sup>(٤)</sup> لِسَانَكَ أَوْ تَغْلُقَ عَلَيْكَ أَدَاهِمُهُ<sup>(٥)</sup> مِنَ النَّاسِ، وَالْجَانِي تَخَافُ جَرَائِمُهُ<sup>(٦)</sup> إِذَا الْمَالُ لَمْ تَرْفَعْ بِخَيْلًا كَرَائِمُهُ مَخَافَةَ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ شَكَائِمُهُ ظَلِيمٌ تَبَارَى جُنْحَ لَيْلٍ نَعَائِمُهُ<sup>(٧)</sup> مِنَ السَّاجِ لَوْلَا خَطْمُهَا وَبِلَاعِمُهُ<sup>(٨)</sup> إِلَى دَائِي مَضْبُورٍ نَبِيلٍ مَحَازِمُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) أراد أن الحججاج شديد العقاب، يكفيه أن الجنّ تهابه، وكل عزيمة تخور دون عزمته.

(٢) التوائم: النجوم المتشابهة.

(٣) الأرحبية: المنسوبة إلى أرحب، وهو فحل مشهور.

(٤) تحجج: يرضن بها.

(٥) الأدهم: القيود.

(٦) أراد أنه وهبها إياها والناس تفرقوا عنه لأنه مطلوب بجزيرة.

(٧) الظليم: ذكر النعام.

(٨) الساج: الطيلسان الواسع المدور. الخطم: أنف الناقة.

(٩) المحال، الواحدة محالة: واسطة الظهر. الذأي: وسط ضلوع الصدر. المضبور: المرتب، =

وَأَصْبَحَتْ وَالْمُلْقَى وَرَائِي وَحَنْبَلٌ، وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى تَلَا اللَّيْلَ عَاتِمُهُ (١)  
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُؤْيَةً، وَأَنْجَلَى لَهَا الصُّبْحُ عَنْ صَعْلِ أَسِيلٍ مَخَاطِمُهُ (٢)  
وَإِذَا مَا أَتَى دُونِي الْفُرْيَانَ، فَاسْلَمِي، وَأَعْرَضَ مِنْ فُلْجٍ وَرَائِي مَخَارِمُهُ (٣)

## لن يرجع الموتى حين المآتم [الطويل]

يرثي ابنين له

بِئِي الشَّامِتَيْنِ الصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسْنِي  
هَزْبِر، إِذَا أَشْبَالُهُ سِرْنَ حَوْلَهُ،  
أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا يَزَالُ طَلِيعَةً  
وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَايَا وَرَاءَهُ،  
فَلَسْتُ وَلَوْ شَقَّتْ حَيَازِيمَ نَفْسِهَا  
رَزِيَّةٌ شِبْلِي مُخْدِرٍ فِي الضَّرَاغِمِ (٤)  
تَشَطَّتْ سِبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ ذِي النَّحَائِمِ (٥)  
عَلَيْهِ الْمَنَايَا، مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ (٦)  
وَلَوْ عَاشَ أَيَّاماً طَوَالاً، بِسَالِمِ  
مَنْ الْوَجْدِ بَعْدَ آبْنِي نَوَارٍ، بِبَلَائِمِ (٧)

= المنضد: النبيل: السمين. المحازم: موضع الحزام.

(١) المُلْقَى: موضع، ولم نعثر على ذكر له في كتب المعاجم. حنبل: موضع وهو روضة في بلاد بني تميم.

معجم البلدان: ٢ ص ٣١٠.

(٢) روية: كأنه تصغير رية واحدة الري من العطش، وقيل روية، بالهمز، ماء في بلادهم.

معجم البلدان: ٣ ص ١٠٦.

الصعل: الصغير الرأس. المخاطم، الواحد مخطم: مقدم أنف الدابة.

(٣) الفُريَان: موضع، وربما أراد فريانة وهي قرية كبيرة من نواحي إفريقية قرب سفاقس.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٥٩.

فلج: مدينة بأرض اليمامة لبني جمدة وقشير، وفلج مدينة قيس بن عيلان.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٧١.

(٤) بفي: أراد بغم. الرزية: الداهية والمصيبة. المخدر: الأسد.

(٥) تشطت: تفرقت. النحائم: الأصوات العالية التي يُطلقها السبع أو الأسد.

(٦) المخارم: منافذ الجبال.

(٧) الحيازيم، الواحد حيزوم: وسط الصدر.

عَلَى حَزَنِ بَعْدَ اللَّذَيْنِ تَتَابَعَا  
يُذَكِّرُنِي ابْنِي السَّمَاكَانِ مَوْهِنَا،  
فَقَدْ رُزِيَءَ الْأَقْوَامِ قَبْلِي بِأَيِّهِمْ  
وَمِنْ قَبْلِ مَاتِ الْأَقْرَعَانَ وَحَاجِبِ  
وَمَاتِ أَبِي وَالْمُنْذِرَانَ كِلَاهُمَا،  
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ، فَلَمْ يُهْلِكَاهُمْ  
وَقَدْ مَاتَ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ وَعَامِرُ،  
فَمَا إِبْنَاكَ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ فَأَصْبِرِي،  
لَهَا، وَالْمَنَايَا قَاطِعَاتُ التَّمَائِمِ  
إِذَا أَرْتَفَعَا بَيْنَ النُّجُومِ التُّوَائِمِ  
وَإِخْوَانِهِمْ، فَأَقْنِي حَيَاءَ الْكِرَائِمِ  
وَعَمْرُو وَمَاتِ الْمَرْءِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ (١)  
وَعَمْرُو بْنُ كُتَيْبِ بْنِ شِهَابِ الْأَرَاقِمِ  
عَشِيَّةَ بَانَا، رَهْطُ كَعْبِ وَحَاتِمِ  
وَمَاتِ أَبُو عَسَانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ  
فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنُ الْمَاتِمِ

### ما جاهل شيئاً كمن هو عالمه [الطويل]

يعبر بني نهشل بن دارم بالأشهب بن رميلة، وهي أمه  
وأبوه نور بن أبي حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن  
نهشل، ويهجو يزيد بن مسعود وكان سيد بني نهشل.

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ابْنٌ ثَوْرٍ لِنَهْشَلِ  
فَدَلَّاهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا تَذَبَذَّبُوا  
فَأَصْبَحَ مَنْ تَحِييَ رُمَيْلَةً وَأَبْنَهَا  
وَمِثْلَكَ قَدْ أَبْطَرْتُهُ قَدَرَ ذَرْعِهِ،  
فَمَنْ يَزْدَجِرُ طَيْرَ الْيَمِينِ، فَإِنَّمَا  
تَسْمَعُ وَأَنْصِتُ يَا يَزِيدُ مَقَالَتِي،  
عَرُورًا، كَمَا عَرَّ السَّلِيمَ تَمَائِمُهُ (٢)  
بِمَهْوَاةٍ نَبِيْقٍ أَسْلَمْتَهُمْ سَلَالِمُهُ (٣)  
مُبَاحًا حِمَاهُ، مُسْتَحَلًّا مَحَارِمُهُ  
إِذَا نَظَرَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ أَرَاجِمُهُ (٤)  
جَرَّتْ لِابْنِ مَسْعُودٍ يَزِيدُ أَشَائِمُهُ (٥)  
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتِكَ الْحَقُّ فَاهِمُهُ

(١) الأقرعان: هما ابنا حابس. حاجب: هو حاجب بن زرارة.

(٢) السليم: الملسوع. التمام، الواحدة تميمه: الرقي، التعاويد.

(٣) النبيق: الجبل.

(٤) أراجمه: أهاجيه وأشاتميه.

(٥) زجر الطير: أطلقه فإن اتجه يميناً فغافل وإن اتجه يساراً تشام.

أَنْبُتَكَ مَا قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ كُلُّهُمْ،  
 أَلَمْ تَرَ أَنَا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ  
 وَمَا زَالَ بَنِي الْعِزِّ مِنَّا، وَبَيْتُهُ،  
 قَدِيمًا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ  
 وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَّكْنَا وَمَنْ دَمٍ  
 بَنِي نَهْشَلٍ لَنْ تُدْرِكُوا بِسَبَابِكُمْ  
 مَتَى تَكُ ضَيْفَ النَّهْشَلِيِّ إِذَا شَتَا،  
 أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنِي رَقَاشِ بِأَنْبِي  
 غَنِمْنَا فُقَيْمًا، إِذْ فُقَيْمٌ غَنِيمَةٌ،  
 فِجْنَتَا بِهِ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ،  
 أَنَا الشَّاعِرُ الْحَامِي حَقِيقَةَ قَوْمِهِ،  
 وَكُنْتُ إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ  
 وَجَيْشَ رَبْعَنَاهُ، كَأَنْ زُهَاءَهُ،  
 كَثِيرِ الْحَصَى جَمِّ الْوَعَى بِالِغِ الْعِدَى،  
 لَهُامٍ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَأْخُذُ وَسَطَهُ،  
 مَطْوُونًا بِهِ حَتَّى كَأَنْ جِيَادَهُ  
 قَبَائِلُهُ شَتَى، وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا

وَمَا جَاهِلٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ عَالِمُهُ  
 قَدِيمًا، كَمَا خَيْرُ الْجَنَاحِ قَوَادِمُهُ  
 وَفِي النَّاسِ بَنِي بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمُهُ  
 طَوَالًا سَوَارِيهِ شِدَادًا دَعَائِمُهُ  
 حَمَلْنَا إِذَا مَا ضَجَّ بِالثَّقَلِ غَارِمُهُ  
 نَوَافِذَ قَوْلِي حَيْثُ عَبَّتْ عَوَارِمُهُ (١)  
 تَجِدُ نَاقِصَ الْمُقَرَّى خَبِيثًا مَطَاعِمُهُ  
 إِذَا اخْتَارَ حَرْبِي مِثْلَكُمْ لَا أَسَالِمُهُ  
 أَلَا كُلُّ مَنْ عَادَى الْفُقَيْمِيَّ غَانِمُهُ  
 نَسُوقُ قَصِيرِ الْأَنْفِ حُرْدًا قَوَادِمُهُ (٢)  
 وَمِثْلِي كَفَى الشَّرَّ الَّذِي هُوَ جَارِمُهُ (٣)  
 عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى يَحْسِمَ الدَّاءَ حَاسِمُهُ  
 شَمَارِيخُ طَوْدٍ مُشْمَخَرٌ مَخَارِمُهُ (٤)  
 يُصِمُّ السَّمِيعَ رَزُهُ وَهَمَاهِمُهُ (٥)  
 تُقَادُ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ سَوَاهِمُهُ (٦)  
 نَوَى خَلْقَنَهُ بِالضَّرُوسِ عَوَاجِمُهُ  
 مِنَ الْأَمْرِ مَا تُلْقَى إِلَيْنَا خَرَائِمُهُ

(١) العوارم، من عرم: أصاب بالأذى الشديد.

(٢) الحرد: المعوجة.

(٣) جارم الشر: الذي يقوم به ويفتعله.

(٤) الشماريخ، الواحد شمروخ: أعلى الجبل. المشمخَر: المرتفع المخارم، الواحد مخرم: المعبر في الجبل.

(٥) الرز: الصوت. الهمام: الأصوات الغامضة والعالية.

(٦) اللهام: من بليتهم العدو. السواهم: الخيل الساهمة.

إِذَا مَا غَدَا مِنْ مَنَزِلٍ سَهَلَتْ لَهُ  
 إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ الرُّوَاءَ تَطَامَأَتْ  
 دَهْمَنَا بِهِمْ بَكْرًا فَأَصْبَحَ سَيِّهْمُ  
 غَزَوْنَا بِهِ أَرْضَ الْعَدُوِّ، وَمَوَّلَتْ  
 وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، إِذْ شَدَّ قَبْضُهُ،  
 فَرَجْنَا عَنِ الْأَسْرَى الْأَدَاهِمَ بَعْدَمَا  
 فَتَلَّكَ مَسَاعِينَا قَدِيمًا وَسَعِينَا  
 مَسَاعِي لَمْ يُدْرِكْ فُقَيْمٌ خِيَارَهَا،  
 سَنَابِكُهُ صُمَّ الصُّوَى وَمَنَاسِمُهُ (١)  
 أَوَائِلُهُ حَتَّى يُمَاحَ عِيَالِمُهُ (٢)  
 تُقَسِّمُ بِالْأَنْهَابِ فِينَا مَعَانِمُهُ  
 صَعَالِيكِنَا أَنْفَالُهُ وَمَقَاسِمُهُ (٣)  
 وَمُلَىءَ مِنْ أَسْرَى تَمِيمٍ أَذَاهِمُهُ  
 تَخَمَّطَ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَايِمُهُ  
 كَرِيمٌ، وَخَيْرُ السَّعْيِ قَدَمًا أَكَارِمُهُ  
 وَلَا نَهْشَلُ أَحْجَارُهُ وَنَوَائِمُهُ (٤)

## غِيثُ الْبِلَادِ وَنُورُ النَّاسِ فِي الظُّلْمِ [البسيط]

قال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التي هدمها الوليد

ابن عبد الملك وجعلها مسجداً:

إِنِّي لَيَنْفَعُنِي بِأَسِي، فَيَصْرِفُنِي  
 وَالشَّيْبُ شَرٌّ جَدِيدٍ أَنْتَ لِأَبْسُهُ،  
 مَا مِنْ أَبِ حَمَلْتَهُ الْأَرْضُ نَعْلَمُهُ  
 الْحَكْمُ بَنَ أَبِي الْعَاصِي الَّذِينَ هُمْ  
 مِنْهُمْ خَلَائِفُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِمْ،  
 رَأَتْ قُرَيْشُ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ  
 إِذَا أَتَى دُونَ شَيْءٍ مَرَّةً الْوَدَمِ (٥)  
 وَلَنْ تَرَى خَلْقاً شَرًّا مِنَ الْهَرَمِ  
 خَيْرٌ بَيْنَ، وَلَا خَيْرٌ مِنَ الْحَكَمِ  
 غَيْثُ الْبِلَادِ وَنُورُ النَّاسِ فِي الظُّلْمِ  
 وَالْمُقْحَمُونَ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْقَتْمِ (٦)  
 بَأَثْنَيْنِ: بِالْخَاتَمِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ

(١) الصُّوَى: ما غلظ وارتفع من الأرض.

(٢) يُمَاح: يُغْتَرَف. العِيَالِم، الواحد عيلم: البحر، البئر الكثيرة المياه.

(٣) الْأَنْفَال: الغنائم.

(٤) الْأَحْجَار، لعل واحد حجرة: الأثني من الخيل. النوائم: النائمة عن المجد، الخاملة.

(٥) الْوَدَم: الإنقطاع المفاجيء.

(٦) الْقَتْم: الغبار المنبعث من المعارك.



مِنَ الْخَلَائِقِ أَخْلَاقاً مِنَ الْكَرَمِ  
وَالضَّرْبِ عِنْدَ أَحْمِرَارِ الْمَوْتِ لِبُهُمْ (١)  
وَبَعْدَ مَرَوَانَ لِإِسْلَامِ وَالْحُرْمِ  
بِحَتْفِهَا كُلُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ  
فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ مِنْ أُمَّ  
خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا فِي غَابِرِ الْأُمَمِ  
إِذْ حَرَّكَوا نَعْشَهُ الرَّاسِي مِنَ الْعَلَمِ  
بِعَلْمِهِ فِيهِ مُلْكاً ثَابِتَ الدَّعَمِ  
أَرَسَى قَوَاعِدَهَا الرَّحْمَنُ ذُو النِّعَمِ  
فَانتَهَكَ النَّاسُ مِنْهُ أَعْظَمَ الْحُرْمِ  
أَيَّامٌ يُوضَعُ قَمَلُ الْقَوْمِ بِاللَّمَمِ  
وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ  
شَتَّى، إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ  
أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْقَرَاءِ لَمْ تَنَمِ  
إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُمْ فِي الْحَرْثِ وَالغَنَمِ  
أَوْلَادَهَا وَاجْتِزَّازَ الصُّوفِ بِالْجَلَمِ (٢)  
عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيْبُ الْكَلِمِ  
بَعْضُ الْفَوَائِضِ مِنْ أَنْهَارِكَ الْعُظْمِ  
وَطَمَّ فَوْقَ مَنَارِ الْمَاءِ وَالْأَكَمِ  
أَنْبَاجُهُ بِمَكَانٍ وَاسِعِ الثَّلَمِ

تَخَيَّرُوا قَبْلَ هَذَا النَّاسِ إِذْ خَلِقُوا  
مِلءَ الْجِفَانِ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً،  
مَا مَاتَ بَعْدَ آبِنِ عَفَّانِ الَّذِي قَتَلُوا،  
مِثْلُ آبِنِ مَرَوَانَ وَالْأَجَالِ لَأَقِيَّةً  
إِنْ تَرَجَعُوا قَدْ فَرَعْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ،  
خَلِيفَةً كَانَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ،  
قَالُوا آذَنُوهُ فَكَادَ الطُّوْدُ يُرْجِفُهُ  
أُمَّا الْوَلِيدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَوْزَنَهُ  
خِلَافَةً لَمْ تَكُنْ غَضَباً مَشُورَتُهَا،  
كَانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلِمِ خِلَافَتَهَا،  
دَمًا حَرَامًا، وَأَيْمَانًا مُغْلَظَةً،  
فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كِنَائِسِهِمْ،  
وَهُمْ مَعًا فِي مُصَلَّاهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ  
وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ يَضْرِبُهُ  
فَهَمَّتْ تَحْوِيلَهَا عَنْهُمْ كَمَا فَهَمَا،  
دَاوُدُ وَالْمَلِكُ الْمَهْدِيُّ، إِذْ حَكَمَا  
فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلاً لِيَسْعَتِهِمْ  
عَسَتْ فُرُوعٌ دَلَائِي أَنْ يُصَادِفَهَا  
إِمَّا مِنَ النَّيْلِ إِذْ وَارَى جَزَائِرَهُ،  
أَوْ مِنْ فُرَاتِ أَبِي الْعَاصِي، إِذَا التَّطَمَّتْ

(١) الجفان: القصاع الكبيرة. الشيزى: المصنوعة من خشب الساج. البهم: الأبطال الملقنون.

(٢) الحرث: الأرض التي تستبت بالحراسة على البذر والنوى وما إلى ذلك. الجلم: مقصص الصوف.

تَظَلُّ أَرْكَانَ عَانَاتٍ تُقَاتِلُهُ  
عَنْ سُورِهَا وَهِيَ مِثْلُ الْفَالِجِ الْقَطْمِ (١)  
يَخْشَوْنَ مِنْ شُرَفَاتِ السُّورِ سَوْرَتَهُ،  
وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطُّودِ مِنْ خَيْمِ (٢)  
الْقَاتِلِ الْقِرْنِ وَالْأَبْطَالِ كَالِحَةِ،  
وَالْجُوعِ بِالشُّحْمِ يَوْمَ الْقِطْقِطِ الشِّيمِ (٣)

## أطعتك يا إبليس [الطويل]

دخل المربد فلقي رجلاً من موالي باهلة يقال له حمام،  
ومعه نحي من سمن يبيعه، فسامه الفرزدق به، فقال له  
حمام: أذفعه إليك، وتهب لي أعراض قومي؟ ففعل،  
ويهجو فيها إبليس فقال:

إِذَا شِئْتُ هَاجَتْنِي دِيَارُ مُحِيلَةَ  
وَمَرَبِطُ أَفْلَاءِ أَمَامِ خِيَامِ (٤)  
بِحَيْثُ تَلَاقَى الدُّوُّ وَالْحَمَضُ هَاجَتَا  
لِعَيْنِي أَغْرَاباً ذَوَاتِ سِجَامِ (٥)  
فَلَمْ يَبَقْ مِنْهَا غَيْرُ أَثْلَمِ خَاشِعِ  
وَعَيْرُ ثَلَاثِ لِلرَّمَادِ رِثَامِ (٦)  
أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي، وَإِنِّي  
لَبَيْنَ رِتَاجِ قَائِمٍ وَمَقَامِ  
عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً،  
وَلَا خَارِجاً مِنْ فِي سُوءِ كَلَامِ  
أَلَمْ تَرْنِي وَالشُّعْرَ أَصْبَحَ بَيْنَنَا  
دُرُوءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ ذَاتِ حُومِ (٧)

(١) الفالج: الجمل ذو السنامين. القطم: الغضبان.

(٢) فحل الطود: الجبل العظيم الإرتفاع. الخيم: الأخلاق الفاضلة.

(٣) القطقط: البرد الشديد القارس. الشيم: البارد.

(٤) الديار المحيلة: الديار الدارسة، أي العافية. الأفلاء: الواحد فلو: المهر.

(٥) الدو: القفر. الحمض: نبات، وهما هنا موضعان. الأول: أرض ملساء بين مكة والبصرة.  
والثاني: منزل بين البصرة والبحرين في شرقي الدهناء. الأغراب، الواحد غرب: مجرى الدمع  
من العين. السجام: المنهمة.

(٦) الأثلم: الذي كسر جانبه. الخاشع: المتهدم. الثلاث: حجارة الموقد. الرثام، الواحدة  
رؤوم: الحانية على ولدها.

(٧) الدرؤ، الواحد درء: المانع، الحاجز. أراد أن الإسلام حال بينه وبين الهجاء، كأنه جبل  
عظيم كثرت نتوؤه وثلومه.

عَشَا بَصْرِي مِنْهُنَّ ضَوْءُ ظَلَامٍ  
رَهِينَةَ أَوْزَارِ عَلِيٍّ عِظَامٍ  
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَرْدِ يَوْمَ خِصَامٍ (١)  
وَرَائِي وَدَقَّتْ لِلدُّهُورِ عِظَامِي  
عَشِيَّةَ غَبِّ الْبَيْعِ نَحْيِي حُمَامٍ (٢)  
وَمَا كَانَ يُعْطِي النَّاسَ غَيْرَ ظَلَامٍ  
فَلَمَّا أَنْتَهَى شَيْبِي، وَتَمَّ تَمَامِي (٣)  
مُلَاقٍ لِأَيَّامِ الْمُنُونِ حِمَامِي  
وَكُنْتُ أَرَى فِيهَا لِقَاءَ لِزَامٍ (٤)  
عَلَى حَالِهَا مِنْ صِحَّةٍ وَسَقَامٍ  
أَبُو الْجَنِّ إِبْلِيسُ بَغْيَرِ خِطَامٍ (٥)  
يَكُونُ وَرَائِي مَرَّةً وَأَمَامِي (٦)  
سَيُخْلِدُنِي فِي جَنَّةٍ وَسَلَامٍ  
يَمِينُكَ مِنْ خُضْرِ الْبُحُورِ طَوَامٍ (٧)  
كَفَرَقَةَ طَوْدِي يَذْبُلُ وَشَمَامٍ (٨)

بِهِنَّ شَفَى الرَّحْمَنُ صَدْرِي، وَقَدْ جَلَا  
فَأَصْبَحْتُ أَسْعَى فِي فَكَالِكَ قِلَادَةَ  
أَحَادِرُ أَنْ أُدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقُ،  
وَلَمْ أَنْتِهِ حَتَّى أَحَاطَتْ خَطِيبِي  
لَعْمَرِي لِنِعْمِ النَّحْيِ كَانَ لِقَوْمِهِ  
بِتَوْبَةِ عَبْدٍ قَدْ أَنْابَ فُؤَادُهُ،  
أَطَعْتُكَ يَا إِبْلِيسَ سَبْعِينَ حِجَّةً،  
فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي، وَأَيَقَنْتُ أَنْبِي  
وَلَمَّا دَنَا رَأْسُ آلِي كُنْتُ خَائِفًا،  
حَلَفْتُ عَلَى نَفْسِي لِأَجْتَهِدَنَّهَا  
أَلَّا طَالَ مَا قَدِ بَتُّ يَوْضِعُ نَاقَتِي  
يَظُلُّ يُمِينِي عَلَى الرَّحْلِ وَارِكًا،  
يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أَمُوتَ، وَأَنَّهُ  
فَقُلْتُ لَهُ: هَلَّا أُخِيكَ أَخْرَجْتَ  
رَمَيْتَ بِهِ فِي الْيَمِّ لَمَّا رَأَيْتَهُ

(١) المحلَّق: الحوض جفّ ماؤه. الورد: الإقبال على الماء. يوم الخصام: أراد يوم المحاكمة وهنا يوم الدينونة.

(٢) النحْي: السهم. غبّ البيع: تمّ وانتهى.

(٣) تمّ تامي: بلغت حياتي نهايتها.

(٤) اللزام: الموت والحساب.

(٥) يوضع ناقتي: يسيرها.

(٦) الوارك: المعتمد على وركه.

(٧) أخيك: أراد به فرعون الذي غرق وجيشه.

(٨) كفرقة طودي: أي كقطعة قذت من جبلي يذبل وشمام. يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها.



فَلَمَّا تَلَاقَى فَوْقَهُ الْمَوْجُ طَامِيًا،  
 أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْجَجْرِ وَالْحَجْرُ أَهْلُهُ  
 فَقُلْتَ أَعْقِرُوا هَذِي اللَّقُوحَ فَإِنَّهَا  
 فَلَمَّا أَنَاخُوهَا تَبَرَّاتٍ مِنْهُمْ،  
 وَآدَمَ قَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَهُوَ سَاكِنٌ  
 وَأَقْسَمْتَ يَا إِبْلِيسُ أَنْكَ نَاصِحٌ  
 فَظَلًّا يَخِيطَانِ السَّوْرَاقِ عَلَيْهِمَا  
 فَكَمْ مِنْ قُرُونٍ قَدْ أَطَاعُوكَ أَصْبَحُوا  
 وَمَا أَنْتَ يَا إِبْلِيسُ بِالْمَرْءِ أَتْبَعِي  
 سَاجِدِيكَ مِنْ سَوَاءَاتِ مَا كُنْتَ سُقْتَنِي  
 تُعِيرُهَا فِي النَّارِ، وَالنَّارُ تَلْتَفِي  
 وَإِنَّ أَبْنَ إِبْلِيسِ وَابْنِ أَلْبَنَّا  
 هُمَا تَفَلَّا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا،

نَكَضْتَ، وَلَمْ تَحْتَلْ لَهُ بِمَرَامٍ  
 بِأَنْعَمَ عَيْشٍ فِي بُيُوتِ رُخَامٍ (١)  
 لَكُمْ، أَوْ تُنِيخُوهَا، لَقُوحُ غَرَامٍ (٢)  
 وَكُنْتَ نَكُوصًا عِنْدَ كُلِّ ذِمَامٍ (٣)  
 وَزَوَّجْتَهُ، مِنْ خَيْرِ دَارٍ مُقَامٍ  
 لَهُ وَلَهَا، أُقْسَامٌ غَيْرِ إِثَامٍ (٤)  
 بِأَيْدِيهِمَا مِنْ أَكْلِ شَرِّ طَعَامٍ  
 أَحَادِيثُ كَانُوا فِي ظِلَالٍ غَمَامٍ  
 رِضَاءُ، وَلَا يَقْتَادُنِي بِزِمَامٍ  
 إِلَيْهِ جُرُوحًا فِيكَ ذَاتَ كِلَامٍ (٥)  
 عَلَيْكَ بِزُقُومٍ لَهَا وَضِرَامٍ (٦)  
 لَهُمْ بِعَذَابِ النَّاسِ كُلِّ غَلَامٍ (٧)  
 عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ (٨)

= شمام: إسم جبل لباهلة.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٦١.

(١) الحجر: إسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢١.

(٢) اللقوح: الناقة الحامل. الغرام: الموت والهلاك.

(٣) الذمام: العهد، لأن نقضه يستوجب الذم.

(٤) غير إثم: أي غير آثم.

(٥) الكلام، الواحد كلم: الجرح.

(٦) تعيرها: تزنها. الزقوم: شجرة في جهنم. الضرام: النار المضطربة.

(٧) ألبنا: سقيا، أي عذابا كل إنسان.

(٨) الرجام: الرمي بالحجارة.

## أتاني وعيد من زياد فلم أنم [الطويل]

رَأَيْتَنِي مَعَدُّ مَصْحَرًا فَتَنَادَرْتُ  
وَمَا جَرَّبَ الْأَقْوَامُ مِنِّي أَنَاثَةً،  
بَرَى الْعَجْمُ أَقْوَامًا فَرَّقَتْ عِظَامُهُمْ،  
أَتَانِي وَعَيْدٌ مِنْ زِيَادٍ، فَلَمْ أَنْمِ،  
فَبِتُّ كَأَنِّي مُشَعَّرٌ خَيْبَرِيَّةٌ  
زِيَادَ بْنَ حَرْبٍ لَوْ أَظُنُّكَ تَارِكِي  
لَقَدْ كَافَحْتَ مِنِّي الْعِرَاقَ قَصِيدَةً،  
خَفِيفَةً أَفْوَاهِ الرُّوَاةِ، ثَقِيلَةً  
رَأَيْتُكَ مَنْ تَغَضَّبَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِيءِ،  
أَغْرُ، إِذَا أَغْبَرَ اللَّئَامُ تَخَايَلْتُ  
بَدِيهَةَ مَخْشِي الْجَرِيرَةَ عَارِمِ (١)  
لُدُنَّ عَجْمُونِي بِالضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ (٢)  
وَأَبْدَى صَقَالِي وَقَعُ أَيْضَ صَارِمِ (٣)  
وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ (٤)  
سَرَتْ فِي عِظَامِي أَوْ دِمَاءُ الْأَرَاقِمِ (٥)  
وَذَا الضَّغْنِ قَدْ خَشَمْتَهُ غَيْرَ ظَالِمِ (٦)  
رَجُومٌ مَعَ الْمَاضِي رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ (٧)  
عَلَى قِرْنِهَا، نَزَالَةً بِالْمَوَاسِمِ (٨)  
وَلَوْ كَانَ ذَا رَهْطٍ، يَبْتَ غَيْرَ نَائِمِ  
يَدَاهُ بِسَيْلِ الْمُفَعَّمِ الْمُتَرَاقِمِ

(١) المصحر: الخارج إلى الصحراء. تناذرت: تواعدت. البديهة: القصيدة. العارم: المُصَابِ بِأَذَى.

(٢) الأناتة: الطبع الأنثوي وأراد به افتقار الرجولة. عجم: اختبر العود بالأسنان وهي إشارة إلى الرجل الخبير المجرب. الضروس: الشديدة.

(٣) العجم: الإختبار.

(٤) اللوى: منقطع الرمل. سَيْلٌ: جبل سَمِيَ بِاسْمِهِ.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ٢٩٩.

التهايم: الأراضي المنحدرة نحو البحر.

(٥) مشعر خيبرية: أي مصاب بحمى خيبرية، وخيبر: الموضع المذكور في غزاة الرسول ﷺ وهي ناحية على ثمانية بُرْدٍ لمن يريد الشام.

معجم البلدان: ٢ ص ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١.

(٦) خَشَمْتَهُ: حَطَمْتِ خَشْمَهُ، أي أَقْصَى أَنْفَهُ.

(٧) الرَّجُومُ: المرمية بالحجارة. المخارم، الواحد مخرم: منقطع أنف الجبل.

(٨) القرن: الخضم. يصف قصيدته فيقول: إنها سهلة على من يرددها شديدة الوطء على من يُهْجِي بِهَا.



نَمَّكَ الْعَرَائِينُ الطُّوَالَ، وَلَا أَرَى  
أَلَمْ يَأْتِهِ أَنِّي تَخَلَّلُ نَاقَتِي  
مُقَيَّدَةً تَرَعَى الْبَرِيرَ، وَرَحَلُهَا  
فَالَا تَدَارِكُنِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً،  
فَدَعْنِي أَكُنْ مَا كُنْتُ حَيًّا حَمَامَةً  
لِسَعْيِكَ إِلَّا جَاهِدًا غَيْرَ لَائِمٍ (١)  
بِنَعْمَانَ أَطْرَافَ الْأَرَاكِ النَّوَاعِمِ (٢)  
بِمَكَّةَ مُلْقَى، عَائِدٌ بِالْمَحَارِمِ (٣)  
وَمِنْ آلِ حَرْبٍ، أَلَقَ طَيْرَ الْأَشَائِمِ  
مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّوَائِمِ

## إني وإن كانت تميمٌ عمارتي [الطويل]

يمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني

إِنِّي، وَإِنْ كَانَتْ تَمِيمٌ عِمَارَتِي،  
لَمُتْنِ عَلَيَّ أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
هُمُ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَصَادُمُوا  
أَنَاخُوا لِكِسْرَى حِينَ جَاءَتْ جُنُودُهُ  
إِذَا فَرَعُوا مِنْ جَانِبِ مَالِ جَانِبٍ  
بِمَأْثُورَةَ شُهْبٍ إِذَا هِيَ صَادَفَتْ  
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نِسَاؤُهُمْ  
وَكُنْتُ إِلَى الْقُدُمُوسِ مِنْهَا الْقَمَائِمِ (٤)  
ثَنَاءً يُوَافِي رَكْبَهُمْ فِي الْمَوَاسِمِ  
بِرَأْسٍ بِهِ تُرْمَى صَفَاةُ الْمُصَادِمِ (٥)  
وَبِهَرَاءٍ إِذْ جَاءَتْ وَجَمَعَ الْأَرَاقِمِ (٦)  
عَلَيْهِمْ فَذَاذُوهُمْ ذِيَاذِ الْحَوَائِمِ  
ذُرَى الْبَيْضِ أَبَدَتْ عَنْ فِرَاحِ الْجَمَاجِمِ (٧)  
بِطَّحَاءِ ذِي قَارٍ، عِيَابَ اللَّطَائِمِ (٨)

(١) العرائين، الواحد عرين: الأنف، وهو هنا السيد.

(٢) تخلل: تأكل. الأراك: شجر صحراوي.

(٣) البرير: ثمر الأراك. العائد: المستنجد.

(٤) العمارة: أخص من القبيلة. القدموس: القديم، وأراد المجد التليد. القماقم: السيد الماجد الكثير العطاء.

(٥) الصفاة: الصخرة العظيمة. يوم ذي قار: اليوم الذي انتصر فيه العرب على الفرس.

انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٦ - ٤٠.

(٦) بهراء والأراقم: لعلهم من التغليبين.

(٧) المأثورة: السيوف المتوارثة. الشهب: الملتمة. البيض: الخوذ. فرخ الجمجمة: الدماغ.

(٨) العياب، الواحدة عيبة: ما يجعل فيها الثياب وغيرها. اللطائم، الواحدة لطيمة: المسك.



كَفَىٰ بِهِمْ قَوْمًا مَرِيءٍ يَنْصُرُونَهُ إِذَا عَصَيْتَ أَيْمَانُهُمْ بِالْقَوَائِمِ (١)  
أَنَّا خَوْفًا وَبِغَاظٍ وَإِسْوَافِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ، إِذَا مَا الْكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ،

## أباهل! لو أن الأنام تنافروا [الطويل]

يهجو باهلة

أَبَاهِلَ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ تَنَافَرُوا عَلَىٰ أَيِّهِمْ شَرٌّ قَدِيمًا وَالْأُمُّ  
لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لَيْثِيمٍ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ كَانَتْ الْعَجَلَانُ فِيهِمْ وَجُرْهُمُ  
فَأَيُّكُمْ يَا أَبْنِي دُخَانَ، إِذَا دَعَا إِلَى اللُّؤْمِ دَاعٍ، عَنُكَمَا يَتَقَدَّمُ  
فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا وَفِي رِهَانِهِ بِالْأَمِ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

## ألا كيف البقاء لباهلي؟ [الوافر]

قال أيضاً يهجو باهلة:

أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءِ لِبَاهِلِي هَوَىٰ بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَالْجَحِيمِ  
أَلَسْتُ أَصَمُّ أَبْكُمْ بَاهِلِيًّا مَسِيلَ قَرَارَةِ الْحَسَبِ اللَّثِيمِ  
أَلَسْتُ، إِذَا نُسِبْتَ لِبَاهِلِيٍّ، لِالْأَمِ مَنْ تَرَكَضَ فِي الْمَشِيمِ (٢)  
وَهَلْ يُنْجِي أَبْنَ نَخْبَةٍ حِينَ يَعْوِي، تَنَاولُ ذِي السَّلَاحِ مِنَ النُّجُومِ  
أَلَمْ تَتْرُكْ هَوَازِنَ حَيْثُ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحُنَا مِثْلَ الْهَشِيمِ  
عَشِيَّةً لَا قُتَيْبَةَ مِنْ نِزَارٍ إِلَى عَدَدٍ وَلَا نَسَبَ كَرِيمِ  
عَشِيَّةً زَيْلَتْ عَنْهُ الْمَنَايَا دِمَاءَ الْمُلْزَقِينَ مِنَ الصَّمِيمِ (٣)

(١) القوائم: مقابض السيوف، الواحدة قائمة.

(٢) تركض: تحرك. المشيم، الواحدة مشيمة: غشاء يكون على الجنين وهو في بطن أمه.

(٣) الملزقون، الواحد ملزق: الملحق بقوم سوى قومه الصميم: الأصيل.

فَمَنْ يَكُ تَارِكًا، مَا كَانَ، شَيْئًا، فَأَيُّ لَأُضِيعُ بَنِي تَمِيمِ  
 أَنَا الْحَامِي الْمُضْمَنُ كُلُّ أَمْرٍ جَنَوُهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ  
 فَأَيُّ قَدْ ضَمِنْتُ عَلَى الْمَنَائِبِ نَوَائِبُ كُلِّ ذِي حَدَثٍ عَظِيمِ  
 وَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ الْفَضْلِ أَنَا ذُوو الْحَسَبِ الْمُكْمَلِ وَالْحُلُومِ (١)  
 وَأَنْ رِمَاحَنَا تَأَبَى وَتَحْمَى عَلَى مَا بَيْنَ عَالِيَةِ وَرُومِ (٢)  
 حَلَفْتُ بِشُحْبِ الْأَجْسَامِ شُعْبُ قِيَامِ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ (٣)  
 لَقَدْ رَكِبْتُ هَوَازِنُ مِنْ هَجَائِي عَلَى حَذَبَاءِ يَابِسَةِ الْعُقُومِ (٤)  
 نُصِرْنَا يَوْمَ لَأَقُونَا عَلَيْهِمْ بِرِيحٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ عَقِيمِ (٥)  
 وَمَهْلُ يَسْطِيعُ أَبْكُمْ بَاهِلِي زِحَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ (٦)  
 فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بَاهِلِي وَكَيْفَ صَلَاةَ مَرْجُوسٍ رَجِيمِ

(١) معذ: العرب عامة.

(٢) تحمى: تأنف. عالية: إسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعما يرها إلى تهامة فهي العالية.

معجم البلدان: ٤ ص ٧١.

روم: لعله أراد بلاد الروم. أراد أن رماحهم مرتفعة ما بين بلاد العرب وبلاد الروم.

(٣) لقد أقسم بالحجاج الشاحبي الوجوه ما بين زمزم والحطيم. وزمزم: هي البئر المباركة المشهورة، قيل سميت بذلك لكثرة مياهها.

معجم البلدان: ٣ ص ١٤٧.

الحطيم: قال مالك بن أنس: هو ما بين المقام إلى الباب، وقال ابن جريج: هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٧٣.

(٤) الحدباء اليابسة العقوم: الخطوب الشديدة التي لا يقوم لمن تصيبه قائمة إثرها.

(٥) الريح العقيم: التي لا يكون معها مطر وإنما هي ريح الهلاك.

(٦) الهاديات: المتقدّمات. القروم: الفحول وأراد السادة.

## كرام المآثرات [الطويل]

يمدح بني عجل

تَعَجَّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجَلٌ مِنَ الْقِرَى      وَتَخْضِبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ (١)  
 هُمَا مِنْ كِرَامِ الْمَأْتَرَاتِ اصْطَفَاهُمَا      عَلَى النَّاسِ فِي إِشْرَاكِ دِينٍ وَمُسْلِمٍ

## أبلغ بني فقيم [الوافر]

قال لحامية بن نصر ولزر ولمازن بن سمرة من بني  
 حشيش بن محربة الفقيمي:

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي فُقَيْمٍ      ثَلَاثَةَ أَنْفٍ مِنْهُمْ دَوَامٍ  
 فَمِنْهُمْ مَازِنٌ وَالْعَبْدُزُّ      وَحَامِيَةٌ ابْنُ نَاحِتَةِ الْبِرَامِ (٢)

## دعي مغلقي الأبواب دون فعالهم [الطويل]

قال في سلم بن زياد ابن أبيه:

دَعِيَ مُغْلِقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ،      وَلَكِنْ تَمْضِي لِي، هُبَلِتِ، إِلَى سَلْمِ (٣)  
 إِلَى مَنْ يَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَبِيلُهُ      وَيَعْقِلُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الَّتِي تَنْمِي (٤)

(١) يقول في مدحهم إنهم يتعجلون بلحم الذبائح للضيفان، كما أنهم يقتحمون القتال ويخضبون بالدم أطراف الرماح.  
 (٢) البرام: القدر من الحجر.  
 (٣) تمضي: تقدمي.  
 (٤) يعقل أخلاق الرجال... : يعتصم بالأخلاق التي تؤسس للأصل العريق.

## لو كنت صُلبَ العود [الطويل]

قال لأمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص  
ابن أخي عتاب:

لَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَاتِبِ مَعْمَرٍ لَحُضَّتْ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ  
وَلَكِنْ أَبِي قَلْبٌ أُطِيرَتْ بِنَاتِهِ، وَعِرْقٌ لَيْثٌ حَالِكُ اللَّوْنِ أَذْهَمٌ<sup>(١)</sup>

## إذا كنت في دار تخاف بها الردى [الطويل]

قال في عبد الله بن خازم السلمي ثم الحرامي وكان قتل  
عطاراً مولى لبني يربوع بخراسان يقال له سالم، وذلك  
قبل أن يهاجي جريراً:

لِلَّهِ يَرْبُوعٌ أَلْمَا تَكُنْ لَهَا صَرِيمَةٌ أَمْرٍ فِي قَيْلِ آبِنِ خَازِمٍ  
تَمْشَى حَرَامٌ بِالْبَقِيعِ، كَأَنَّهَا حَبَالِي وَفِي أَثْوَابِهَا دَمٌ سَالِمٍ<sup>(٢)</sup>

فلما قال هذين البيتين اجتمعت إليه طائفة من بني تميم فتعلقوا  
بقيس بن الهيثم السلمي، وتهددوه بالقتل، فاستأجلهم وأتى  
الأحفف بن قيس فقال: يا أبا بحر، تريد أن تأخذني بنو تميم  
بجريرة شارب الخمر؟ يعني ابن خازم. فقال: لا أباك! إن  
السفهاء لا يرضون إلا بالدية. فأدتها بنو سليم إليه، وقال  
الفرزدق:

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ تَخَافُ بِهَا الرَّدَى فَصَمِّمْ كَتَّصِيمِ الْعُدَانِي سَالِمٍ  
سَخَا طَلِباً لِلْوَتْرِ نَفْساً بِمَوْتِهِ، فَمَاتَ كَرِيماً عَائِفاً لِلْمَلَائِمِ<sup>(٣)</sup>

(١) قلب أطيرت بناته: أي هَلِجَ جبان.

(٢) البقيع: الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وهو في مواضع كثيرة منها: بقيع  
الغرقد، وبقيع الزبير وغيرهما.

(٣) أراد أنه مات وهو كريم لم تصبه الملامات.

نَقِيُّ ثِيَابِ الذُّكْرِ مِنْ دَنَسِ الْخَنَا يُنَاجِي ضَمِيرًا مُسْتَدِفًّا الْعَزَائِمِ (١)  
 إِذَا هُمْ أَفْرَى مَا بِهِ، هُمْ مَا ضِيًّا عَلَى الْهَوْلِ طَلَاعًا ثَنَابَا الْعَطَائِمِ (٢)  
 وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانَ لَا يُنْصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ ظَنِّ أَيْدِيهِمْ بِأَبْيَضِ صَارِمِ  
 وَلَمْ يَتَأَرَّ الْعَاقِبَاتِ، وَلَمْ يَنْمِ، وَلَيْسَ أَحْوُ الْوَتْرِ الْعُشُومِ بِنَائِمِ (٣)

### أبلغ زياداً إذا لاقيت جيفته [البيط]

قال لزياد لما مات :

أَبْلَغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ جِيفَتَهُ، أَنْ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ (٤)  
 طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْمِيهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى اسْتَعَاثَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَجْمِ

### ما أنتم في مثل أسرة هاشم [الكامل]

قال في رجل من بني مخزوم :

مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ، فَادْهَبْ إِلَيْكَ، وَلَا بِنِي الْعَوَامِ  
 قَوْمٌ لَهُمْ شَرْفُ الْبِطَاحِ، وَأَنْتُمْ وَضُرُّ الْبِلَادِ، مُوْطَأُ الْأَقْدَامِ (٥)

(١) المستدِفُّ: المتحرِّك بكل عزيمة.

(٢) هم: عزم على الشيء. أفرى الشيء: قطعه.

(٣) يتأرَى: يتخلف. العاقبات: العواقب، النتائج.

(٤) يذكر في هذا البيت ما كان من أمره مع زياد وفراره خوفاً منه إلى الصحراء.

(٥) وضرُّ البلاد: أي قدرتها.



## أمر الأمير بحاجتي وقضائها [الكامل]

قال في أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وكان  
من سبايا العرب من عيس، وولاهه لبني مخزوم، وكان مع  
عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف، فاستشفه الفرزدق  
في حاجة فأبى، فقضاها له عمر:

أَمَرَ الْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا، وَأَبُو عَبِيدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومٌ  
مِثْلُ الْحِمَارِ، إِذَا شَدَدْتَ بَسْرَجِهِ وَالْيَ الضَّرَاطُ، وَعَظْمُهُ الْإِبْرِيمُ<sup>(١)</sup>  
أَبَتِ الْمَوَالِي أَنْ تَكُونَ صَمِيمَهَا، وَنَفْتِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مَخْزُومٌ

## لم يصبروا عند السيوف [الطويل]

كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في  
ناحية المربد، فبعث إليهم يزيد مولى له يقال له دارس في  
قوم من أصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق:

تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ<sup>(٢)</sup>  
جَزَى اللَّهُ قَيْسًا عَنْ عَدِيٍّ مَلَامَةً وَخَصَّ بِهَا الْأَذْنَيْنِ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ<sup>(٣)</sup>  
هُمُ قَتَلُوا مَوْلَاهُمْ وَأَمِيرَهُمْ، وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِنْدَ الْمَلَاجِمِ

## أفي طرفي عامٍ وكيعٌ ومحرزٌ [الطويل]

برثي وكيعاً ومحرزاً، قال الحرمازي: وكيع من بني  
أسود ومحرز بن عمران جد بشر بن جبهان المنقري.

أَفِي طَرْفِي عَامٍ وَكَيْعٌ وَمُحْرِزٌ، وَأَنْتَى لَنَا مِثْلَاهُمَا لِتَمِيمِ

(١) الإبريم: لعله أراد الشكيمة، وهي حديدة توضع في شلق الحمار.

(٢) أراد أنهم تولوا هاربين عند الضيم.

(٣) الملاوم: الذين يلامون.

سِمَاكَانَ كَانَا يَرْفَعَانِ بِنَاءَنَا، وَمِرْدَى حُرُوبٍ جَمَّةٍ وَخُصُومٍ (١)

## لقد رأيتك في المنام [الكامل]

يَا أُخْتِ نَاجِيَةَ بِنِ سَامَةَ إِنِّي لَنْ يَقْبَلُوا دِيَّةً، وَلَيْسُوا، أَوْ يَرَوْا  
فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ هَكَذَا، هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَحِيحَةٌ  
وَلَقَدْ ضَنَيْتُ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى كَيْفَ السَّلَامَةَ بَعْدَمَا تَيْمَّنِّي،  
قَطَعْتَ نَفْسِي مَا تَجِيءُ سَرِيحَةً، وَلَقَدْ رَمَيْتِ إِلَيَّ رَمِيَّةً قَاتِلٍ  
فَأَصَبْتَ مِنْ كِبِدِي حُشَاشَةَ عَاشِقٍ، فَإِذَا حَلَفْتَ هُنَاكَ أَنَّكَ مِنْ دَمِي  
وَلَكِنْ حَلَفْتُ عَلَيَّ يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ بِاللهِ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ،  
فَلَأَنْتِ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ قَتَلْتِنِي إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْنِي جُوذِرٍ،  
أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِي إِنْ طَلَبُوا دَمِي مِنِّْي الْوَفَاءَ، وَلَنْ يَرَوْهُ بُنُومٌ  
إِنْ أَنْتِ مِنْكِ بِنَائِلٍ لَمْ تُعِمِّي لِبَنِي شِلُوا أَيْهِمِ الْمُتَقَسِّمِ  
كَضْنِي بِنَفْسِي مِنْكَ أَمْ الْهَيْثُمِ وَتَرَكْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْإِيهِمِ (٢)  
وَتَرَكْتِنِي دَنْفًا، عُرَاقَ الْأَعْظَمِ (٣) مِنْ مُقْتَلَيْكَ وَعَارِضِيكَ بِأَسْهُمِ  
وَقَتَلْتِنِي بِسِلَاحٍ مَنْ لَمْ يُكَلِّمْ لَبْرِيشَةَ فَتَحَلَّلِي، لَا تَأْتِمِي  
بِيَمِينِ أَصْدَقٍ، مِنْ يَمِينِكَ، مُقْسِمِ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمِ (٤)  
إِذْ نَحْنُ بِالْحَدَقِ الذُّوَارِفِ نَزْتِمِي (٥) وَبِجِيدٍ أَمْ أَعَنَّ لَيْسَ بِتَوَامِ (٦)

(١) السِّمَاكَانَ: النجمان العاليان. المردى: الصخرة تُكسر بها الحجارة.

(٢) الأيهم: المصاب بمس في عقله.

(٣) الدنف: المتيم. عراق الأعظم: العظم أكل لحمه.

(٤) أنظر الصفحة ١٨٢ ح ٣.

(٥) الحجال، الواحد حجل: ما تغطي به المرأة وجهها. الحجاب.

(٦) الجوذر: البقرة الوحشية. الأغن: الظبي.

وَبِوَاضِحٍ رَتَلٍ تَشْفَى غُرُوبَهُ،  
وَكَأَنَّ فَأَرَةَ تَاجِرٍ هِنْدِيَّةً  
مَا فَرَّتْ كِبِدِي مِنْ أَمْرَأَةٍ لَهَا  
مِثْلُ الَّتِي عَرَضْتُ لِنَفْسِي حَتْفَهَا  
نَاجِيَّةً، كَرَمٌ أَبْوَهَا، تَبْتَنِي  
فَلَيْنٌ هِيَ أَحْسَبْتُ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَتْ  
هَلْ أَنْتِ بَايَعْتِي دَمِي بِغَلَائِهِ،  
مَا كُنْتُ غَيْرَ رَهِينَةٍ مَحْبُوسَةٍ  
يَا وَنَحْ أَحْتِ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّهَا  
فَلَيْنٌ سَفَكَتِ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ  
وَلَيْنٌ حَمَلَتْ دَمِي عَلَيْكَ لِتَحْمِلِينَ  
وَالنَّفْسُ إِنْ وَجَبَتْ عَلَيْكَ وَجَدْتَهَا  
لَوْ كُنْتُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ لِحَاوَلْتُ  
وَلَا كُنْتُ لَكَ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي،  
هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ الرُّكَّابُ مُنَاخَةٌ  
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرِقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا

عَذْبٌ، وَأَذْلَفَ طَيْبِ الْمُشْتَمِّ (١)  
سَبَقْتُ إِلَيَّ حَدِيثٌ فِيكَ مِنَ الْفَمِّ (٢)  
عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أَعْجَمٍ (٣)  
مِنْهَا بِنَظَرَةِ حُرَّتَيْنِ وَمِعْصَمٍ (٤)  
مِنْ غَالِبِ قُبَبِ الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ (٥)  
عَيْنَايَ صَرَعَةَ مَيِّتٍ لَمْ يَسْقَمِ (٦)  
إِنْ أَنْتِ زَفْرَةَ عَاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِي  
بِدَمِ الْأَخْتِ بَنِي كِنَانَةَ مُسْلِمٍ  
لَبَخِيلَةٌ بِشَفَاءٍ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ  
لَتُخَلِّدَنَّ مَعَ الْعَذَابِ الْأَلَمِ  
ثِقَلًا يَكُونُ عَلَيْكَ مِثْلُ يَلْمَلَمِ (٧)  
عَبْثًا يَكُونُ عَلَيْكَ أَثْقَلُ مَغْرَمِ  
كَفَايَ مُطَّلِعًا إِلَيْكَ بِسُلْمِ  
وَالسَّرُّ مُنْتَشِرٌ، إِذَا لَمْ يُكْتَمِ  
بِرِحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ  
مِثْلُ الضَّبَابِ مِنَ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ

(١) الواضح: الثغر النقي. الرتل: المنضد. تشفَى: ترقى. الغروب: الريق الكثير. الأذلف: الأنف الصغير المستوي الأرنبة.

(٢) فأرة التاجر: وعاء المسك.

(٣) فرئت: فقت.

(٤) الحرثان: العينان الحرثان الكريمتان.

(٥) الناجية: السريعة.

(٦) احسبت: أنكرت.

(٧) يلملم: موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد معاذ بن جبل.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ٤٤١.



إِذْ نَحْنُ نُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا  
وَلَقَدْ رَأَيْتِكَ فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي،  
وَعَدُّ وَبَعْدُ غَدٍ كِلَا يَوْمِيهِمَا  
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنا فُرْسَانُهَا،  
أَسْلَابُ يَوْمِ قَرَايِرِ كَانَتْ لَنَا  
تَطَأُ الْكُمَاةَ بِنَا، وَهَنَّ عَوَابِسُ،  
نَعْصِي، إِذَا كَسَرَ الطَّعَانُ رِمَاحَنَا،  
وَإِذَا الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَبَسْنَهُ  
مَا فِي النُّفُوسِ، وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمْ  
وَلِثَمْتُ مِنْ شَفَتَيْكَ أَطِيبَ مَلْثِمِ  
يُؤَدِّي لَكَ الْخَبَرَ الَّذِي لَمْ تَعْلَمِي  
وَالْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَاءَ الْمُسْلِمِ  
تُهْدِي وَكُلُّ تَرَاثٍ أَبْيَضَ خِضْرِمِ (١)  
وَطَاءَ الْحِصَادِ وَهَنَّ لَسَنُ بِصِيمِ  
فِي الْمُعْلَمِينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مِخْدَمِ  
أَخْرَجْنَ نَائِمَةَ الْفِرَاحِ الْجُثْمِ (٢)

## أَبْتُ لِهَشَامٍ عَادَةً يَسْتَعِيدُهَا [الطويل]

بمدح هشام بن عبد الملك

أَفَاطِمُ! مَا أَنْسَى نِعَاسٌ وَلَا سُرَى  
لِعَيْنَيْكَ وَالشُّغْرِ الَّذِي خِلْتُ أَنَّهُ  
وَدَكْرِيهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً  
نُورٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَنْطِقُ الْخَنَا،  
أَفَاطِمُ! مَا يُدْرِيكَ مَا فِي جَوَانِحِي  
فَلَوْ بَعِثْتِي نَفْسِي قَدْ تَرَكْتَهَا  
لَأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا أَحْتَكَمْتِ وَمِثْلَهُ،  
عَقَابِيلَ، يَلْقَانَا مِرَارًا غَرَامُهَا (٣)  
تَحَدَّرَ مِنْ غَرَاءَ بِيضِ غَمَامُهَا (٤)  
بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ الْغُصُونِ حَمَامُهَا  
قَلِيلٌ، سِوَى تَخْيِيلِهَا الْقَوْمَ، ذَامُهَا (٥)  
مِنْ الْوَجْدِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سِجَامُهَا  
تَسَاقَطُ تَتْرَى، لِأَفْتَدَاهَا سَوَامُهَا (٦)  
وَلَوْ كَانَ مِلءُ الْأَرْضِ يُحْدَى أَحْتِكَامُهَا

(١) الأبيض: السيف. الخضرم: الكثير الماء.

(٢) نائمة الفراح الجثم: الأدمغة الجاثمة في الجمجم.

(٣) السرى: السير ليلاً. العقابيل: الدواهي والمصائب.

(٤) أراد أن ثغرها يشبه قطر الندى المتحدّر من الغمام الأبيض.

(٥) التخيل: إفساد العقول. الذام: العيب.

(٦) تترى: متفرقة، متتابعة. السوام: الإبل التي ترعى.

فَهَلْ لَكَ فِي نَفْسِي فَتَحْتِحْمِي بِهَا  
لَقَدْ ضَرَبْتُ، لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْقِيًا،  
قَدْ أَقْسَمْتُ عَيْنَاكَ يَوْمَ لَقَيْتَنَا  
فَكَيْفَ بِمَنْ عَيْنَاهُ فِي مُقَلَّتَيْهِمَا  
إِذَا هِيَ نَأَتْ عَنِّي حَنْتُ، وَإِنْ دَنْتُ  
وَتَمَنَعُ عَيْنِي وَهِيَ يَقْطِئُ شِفَاءَهَا،  
وَكَائِنْ مَنَعْتُ الْقَوْمَ مِنْ نَوْمِ لَيْلَةٍ،  
لَأَذْنُومَ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضِكَ إِنْ دَنْتُ  
أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ  
وَلَجَّتْ بِعَيْنَيْكَ الصُّيُودَيْنِ مَوْلِجًا  
لَقَدْ دَلَّهْتَنِي عَنْ صَلَاتِي، وَإِنَّهُ  
أَيْخِيَا مَرِيضٌ بَعْدَمَا مَيِّتٌ لَهُ  
أَيَقْتُلُ مَخْضُوبُ الْبَنَانِ مُبْرَقِعٌ  
فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَخْلَةٌ غَيْرَ أَنْسِي  
وَمَا زَادَنِي نَأْيٌ سُلُورًا وَلَا قِرَى  
إِذَا حُرِّقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ، وَنَفَذَتْ  
كَمَا نُحِرَتْ يَوْمَ الْأَضَاحِيِّ بِبَلْدَةٍ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا

عِقَابًا، تَدُلُّ لِلْحَيَاةِ أَفْتِحَامُهَا<sup>(١)</sup>  
حَيَاةً عَلَى أَشْلَاءِ قَلْبِي سِهَامُهَا  
حُشَاشَةَ نَفْسٍ مَا يَحِلُّ أَفْتِسَامُهَا  
شِفَاءَ لِنَفْسٍ، فِيهِمَا، وَسَقَامُهَا  
فَأَبْعُدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوِقِ كَلَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَيُبْذَلُ لِي عِنْدَ الْمَنَامِ حَرَامُهَا  
وَقَدْ مَيَّلْتُ أَعْنَاقَهُمْ، لَا أَنَامُهَا  
بِهَا يَدُهَا مَوْصُولَةٌ وَإِكَامُهَا  
مِنَ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُرِدْ نَفْسِي حُسَامُهَا  
مِنَ النَّفْسِ إِنْ لَمْ يُوقِ نَفْسِي حِمَامُهَا  
لَيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِمَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
سَوَادُ أَلْتِي تَحْتَ الْفُوَادِ قِيَامُهَا  
بِمَيِّتِ خُفَاتَا لَمْ تُصِبْهُ كِلَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
أَرَاهَا لِغَيْرِي ظِلُّهَا وَصِرَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
مِنَ السَّامِ قَدْ كَادَتْ يُيُورُ أَنَامُهَا  
مِنَ الْقَوْمِ أَكْبَادُ أُصِيبَ أَنْتِظَامُهَا  
مِنَ الْهَدْيِ خَرَّتْ لِلْجُنُوبِ قِيَامُهَا  
أُدْبِعَاصُ أَنْقَاءِ الْحِمَى وَسَنَامُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) العقاب، الواحدة عقبة: المسلك الصعب من الجبل.

(٢) بيض الأنوق: بيض النور.

(٣) دلّهتني: ولّهتني، أذهلتني.

(٤) الخفات: الموت فجأة.

(٥) الصّرام: القطع.

(٦) أدبعاص، الواحد أدبعص وهو تصغير الدعص: كذب الرمل. الأنقاء، الواحد نقي: منقطع

الرمل. السّنام: النبات المرتفع.

كَأَنَّ لَمْ تُرْفَعِ بِالأَكِيمَةِ خَيْمَةً  
عَلَيْهَا نَهَاراً، بِالقُنِيِّ ثَمَامُهَا (١)  
أَقَامَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى  
عَلَيْهِنَّ مِنْ سَافِي الرِّيحِ هَيَامُهَا (٢)  
أَتَاهُنَّ طَرَادُونَ كُلُّ طَوَالَةٍ  
عَلَيْهِنَّ رَاحِلَاتٌ كُلُّ قَطِيفَةٍ،  
إِلَيْكَ أَقَمْنَا الحَامِلَاتِ رِحَالَنَا  
فَرَعْنَ وَفَرَعْنَ الهُمُومَ الَّتِي سَمَتْ  
وَكَاثِنُ أَنْخَنَا مِنْ ذَرَاعِي شِمْلَةٍ  
وَقَدْ دَابَّتْ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً،  
وَلَا يُدْرِكُ الحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا  
لَعَمْرِي لَيْزُنْ لَاقَتْ هِشَامًا لَطَالَ مَا  
إِلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ المُنْهَتُ دُونَهُ،  
وَقَوْمٍ يَعْضُونَ الأَكْفُفَ، صُدُورُهُمْ  
نَمَتْكَ مَنَافُ ذِرْوَتَاهَا إِلَى العُلَى،  
عَلَيْهَا نَهَاراً، بِالقُنِيِّ ثَمَامُهَا (١)  
عَلَيْهِنَّ مِنْ سَافِي الرِّيحِ هَيَامُهَا (٢)  
عَلَيْهَا مِنَ النَّيِّ المَذَابِ لِحَامُهَا (٣)  
مِنَ الخَزْرِ أَوْ مِنْ قَيْصِرَانَ عِلَامُهَا (٤)  
وَمُضْمَرَ حَاجَاتِ إِلَيْكَ أَنْصِرَامُهَا  
إِلَيْكَ بِنَا، لَمَّا أَنَاكَ سَمَامُهَا (٥)  
إِلَيْكَ، وَقَدْ كَلَّتْ وَكَلَّ بِغَامُهَا (٦)  
يُشَدُّ بِرُسْغِيهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا (٧)  
مِنَ العَيْسِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا  
تَمَنَّتْ هِشَامًا أَنْ يَكُونَ أَسْتِقَامُهَا (٨)  
وَمِنْ عَرَضِ أَجْبَالِ عَلَيْهَا قَتَامُهَا (٩)  
عَلَيَّ وَغَارِي، غَيْرُ مُرْضَى رِغَامُهَا (١٠)  
وَمِنْ آلِ مَخْزُومٍ نَمَاكَ عِظَامُهَا

(١) القني، الواحد قنا: الريح. الثمام: نبت ضعيف لا يطول.

(٢) الهيام: الرمل الغير متماسك.

(٣) الطّوالة: الناقة الطويلة. الني: الشحم. اللحم: اللحم.

(٤) الراحولات، الواحد راحول: مركب للبعير كالرّحل. القطيفة: ثوب مخمل يلقيه الرجل على

نفسه. القيصران: نوع من النسيج. علامها: الواحد علم.

(٥) السّمام: الخفيف من كل شيء.

(٦) البغام: صوت الناقة المتقطع. الشملة: الناقة السريعة.

(٧) الرّسغ: الموضع المستلق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل. الخدام، الواحدة

خدمة: السير الغليظ من الجلد كالحلقة يُشدُّ على رسغ البعير.

(٨) أراد أنها طالما علّلت نفسها بقاء هشام كي تستقيم وترتاح بقربه.

(٩) المُنْهَتُ: الأسد. القتام: السواد.

(١٠) الوغارى: المتوغرة، المفعمة بالحقد. الرّغام: الحقد والكراهية.



أَلَيْسَ أَمْرُؤُ مَرَوَانَ أَدْنَى جُدُودِهِ،  
أَحَقُّ بِنَبِيِّ حَوْءٍ أَنْ يُذْرِكَ أَلْتِي  
أَبْتُ لِهَشَامٍ عَادَةٌ يَسْتَعِيدُهَا،  
كَمَا انْتَلَمْتُ مِنْ غَمْرِ أَكْدَرَ مُفْعَمٍ  
كَمَا انْتَلَمْتُ مِنْ غَمْرِ أَكْدَرَ مُفْعَمٍ  
هَشَامٌ فَتَى النَّاسِ الَّذِي تَنْتَهِي الْمُنَى  
وَأَنَا لَنْسْتَحْيِيكَ مِمَّنْ وَرَاءَنَا  
فَدُونِكَ دَلُوبِي إِنَّهَا حِينَ تَسْتَقِي  
وَقَدْ كَانَ مِتْرَاعًا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي  
وَأَنْ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ،  
هُمُ الْإِخْوَةُ الْأَذْنُونَ وَالْكَاهِلُ الَّذِي  
هَشَامٌ خِيَارُ اللَّهِ لِلنَّاسِ، وَالَّذِي  
وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ،  
وَأَنْتَ الَّذِي تَلُوبِي الْجُنُودَ رُؤُوسَهَا  
إِلَيْكَ أَنْتَهَى الْحَاجَاتُ وَأَنْفَطَعَ الْمُنَى،

لَهُ مِنْ بَطَاحِي لُؤْيِي كِرَامُهَا  
عَلَيْهِمْ لَهُ، لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا  
وَكَفُّ جَوَادٍ لَا يُسَدُّ أَنْشِلَامُهَا  
وَكَفُّ جَوَادٍ لَا يُسَدُّ أَنْشِلَامُهَا  
فُرَاتِيَّةٌ يَغْلُو الصَّرَاةَ التِّطَامُهَا<sup>(١)</sup>  
إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ رِغَابًا جِسَامُهَا  
مِنَ الْجَهْدِ، وَالْأَرَامُ تُبَلَى سِلَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
بِفَرْعٍ شَدِيدٍ لِلدَّلَاءِ أَقْتِحَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
أَبُوكَ، إِذَا الْأُورَادُ طَالَ أَوَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى السَّلْمِ، أَوْسَلُ السُّيُوفِ خِصَامُهَا  
بِهِ مُضَرٌّ عِنْدَ الْكَظَاظِ أَزْدٍ حَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
بِهِ يَنْجَلِي عَنِ كُلِّ أَرْضٍ ظَلَامُهَا  
سَمَاءٌ يُرْجَى لِلْمُحُولِ رِغْمَامُهَا  
إِلَيْكَ، وَلِلْأَيْتَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا  
وَمَعْرُوفُهَا فِي رَاحَتِكَ تَمَامُهَا

(١) انتلمت: انكسرت. الغمر: الماء الكثير. الأكدري المفعم: النهر الذي يخالطه كدرة لتدقق مياهه. فراتية: منسوبة إلى نهر الفرات. الصرارة: نهران ببغداد الصرارة الكبرى والصرارة الصغرى.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ٣٩٩.

(٢) الأرام: الغزلان البيض. السلام: لعله أراد المطايا.

(٣) الفرغ: ناحية الإناء التي يصب منها الماء.

(٤) الأوراد: الإبل الواردة إلى الماء. الأوام: العطش.

(٥) الكظاظ: الشدة والصنك.

## تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَنَاتَنَا [الطويل]

قال يمدح بني أسبان بن دارم ويشكر لهم حملتهم  
للأبيضي أحد بني الأبيض ابن مجاشع:

تَذَكَّرْتُ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَنَاتَنَا،      فَقُلْتُ بَنِي عَمِّي أَبَانَ بْنَ دَارِمِ  
رَمَوَالِي رَحْلِي، إِذْ أَنْخْتُ إِلَيْهِمْ      بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللُّقَاحِ الرَّوَائِمِ (١)  
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعِ الْحَصَى،      وَذَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ (٢)  
تَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُمْ      لِيَذْعُونَنِي، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ  
وَكُنْتُمْ أَنْسَاءً كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ      وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ (٣)  
وَإِنَّ مُنَاجِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي      بِهِ الرَّكْبُ مِنْ نَجِدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ  
وَأَيْنَ مُنَاجِي بَعْدَكُمْ إِنْ نَبَوْتُمْ      عَلَيَّ، وَهَلْ تَنْبُو صُدُورُ الصَّوَارِمِ

## سَتَعَلَّمُ يَا حَيْضَ الْمَرَاعَةَ أَيُّنَا [الطويل]

يهجو جريراً

حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ، وَلَمْ يَكُنْ      قِذَافِي زَمَاناً مَا يُرَوِّحُ سَائِمُهُ (٤)  
سَتَعَلَّمُ يَا حَيْضَ الْمَرَاعَةَ أَيُّنَا      لَهُ حِينَ يَدْعُو مِنْ تَمِيمٍ قَمَاقِمُهُ (٥)  
أَلَمْ تَعْرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بَاسِطاً      إِلَيْهِمْ يَدَيَّ مُسْتَطِيعِمْ لَا تَطَاعِمُهُ (٦)  
بِأَعْرَاضِ قَوْمٍ خِنْدَفِيِّينَ مِنْهُمْ      لُؤْيِي بْنُ فَهْرِ وَالسُّعُودُ وَدَارِمُهُ

- (١) أنخت إليهم: نزلت فيهم. العجم: التي لا تفصح. الأوابي: الممتنعة. اللقاح، الواحدة لقحة: الناقة الغزيرة اللبن. الروائم: العاطفة على ولدها.  
(٢) الذثر: الكثير. الأصارم، الواحد أصرم: المقطوع طرف الأذن.  
(٣) الثأي: الجرح وما تتلم وفسد.  
(٤) القذاف: السباب والمهاجة. يروح: يردّها إلى المراح. السائم: الإبل التي ترعى.  
(٥) المراعة: أم جرير. القمقم: السيد القيوم على كل شيء.  
(٦) تعوي، من عوى الرجل: ردّ عنه وكذب من يعتابه.



أَرَى كُلَّ جَانٍ مِنْ تَمِيمٍ إِذَا جَنَى  
وَقَدْ عَلِمَ الْجَانُونَ أَنَّ أَبْنَ غَالِبٍ  
وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ أَيْنَ أَبْنُ غَالِبٍ  
دَعَوْا غَالِبًا عِنْدَ الْحَمَالَةِ وَالْقِرَى،  
لَهُمْ حَدَثًا، كَانَتْ عَلَيَّ جَرَائِمُهُ  
لِكُلِّ دَمٍ، قَالُوا هَرَقْنَاهُ، غَارِمُهُ  
لِصَّدْعِ ثَأْيٍ يُخْشَى لَهُمْ مُتَّفَاقِمُهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَيْنَ أَبْنَةُ الشَّافِي تَمِيمًا نَقَائِمُهُ<sup>(٢)</sup>

## جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ [الطويل]

قال وجعل لداره بابين باباً إلى بني حنيفة وباباً إلى بني مجاشع:

جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِيعٍ  
وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَيُّضِيحُ جَارُهُ  
وَبَاباً لُجَيْمِيًّا عَزِيزاً مَرَاوِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
تَطَّلُعُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَلَالِمُهُ

## سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سَكِينَةٍ [الطويل]

سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سَكِينَةٍ بَعْدَمَا  
أَلَمَّ بِحَسْرَى بَيْنَ حَسْرَى تَوَسَّدُوا  
هَذَا سَاهِرُ السُّمَارِ لَيْلًا، فَأَعْتَمَا  
مَذَارِعَ أَنْضَاءٍ تَجَافَيْنَ سُهُمَا<sup>(٤)</sup>  
وَبَالَةَ تَجْرِ، فَارُهَا قَدْ تَخَرَّمَا<sup>(٥)</sup>

## إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ [البيط]

أبيات كان المفضل ينكرها وأبو عمرو يرويهما

إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ  
مِنَ الْمَحَارِمِ بَعْدَ النُّقْضِ لِلذَّمِّ

(١) الصَّدْعُ: الشقاق والفرقة. الثَأْيُ: الشر.

(٢) الحمالة: تحمّل الذية عن صاحبها. القِرَى: الضيافة. نقايمة: نفاسه.

(٣) المرآوم: ولوجه واغتصابه.

(٤) المذارع: قوائم الدابة. الأنضاء: النياق.

(٥) الباله: قارورة الطيب. الفار: المسك. تخرم: توضع.

قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سَجِسْتَانَ عَلَى عَجَلٍ ،  
 مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حُمَّتْ أُمُورُهُمْ  
 يَسْتَفْتِحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُورَتُهُ  
 مُنَافِقُونَ بِلَا حِلِّ وَلَا حَرَمٍ (١)  
 مَنْ يُسْتَجَارُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ  
 بَيْنَ الطَّوَالِجِ بِالْأَيْدِي إِلَى الْكَرَمِ

## وجدنا الأبرش الكلبّي تنمي [الوافر]

يمدح الأبرش الكلبّي، وهو سعيد بن الوليد

وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَنْمِي  
 نَمَاهُ أَبُوهُ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ  
 عَلَى الْأَحْسَابِ يَفْضُلُ طُولَ بَاعٍ  
 إِلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصَاها،  
 هُمْ حَلْفَاؤُكَ الْأَذْنُونَ غَمُّوا  
 وَكَائِنَ فِيكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمٍ  
 مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ الْمَسْلُولِ فِيهِمْ،  
 وَكَائِنَ مِنْ وَقَائِعِ يَوْمٍ بَأْسٍ،  
 أَشَدُّ النَّاسِ يَوْمَ الْبَأْسِ كَلْبٌ،  
 فَلِإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ،  
 بِهِ أَعْرَاقُ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٍ  
 قُضَاعَةٌ فَوْقَ عَادِيٍّ جَسِيمٍ  
 أَعْرٌ، وَلَيْسَ بِالْحَسَبِ الْبِهِيمِ (٢)  
 وَحِلْفُ الْأَكْثَرِينَ بَنِي تَمِيمٍ  
 أَنْوَفَ عَدُوِّ قَوْمِكَ بِالرُّغُومِ (٣)  
 مِنَ الْفَرَاءِ بِأَدْيَةِ النُّجُومِ (٤)  
 مَوَاطِنَ كُلِّ مُبْدِيَةِ الْغُمُومِ (٥)  
 لِكَلْبٍ كُنَّ فِي عَرَبٍ وَرُومٍ  
 وَأَثْقَلُهُ مَوَازِينُ الْحُلُومِ  
 بِحَلْفَةِ لَا أَلَدٌ وَلَا أَثِيمِ (٦)

(١) سجستان: أرض سبخة ورمال حارة، بها نخيل، لا يقع فيها الثلج، وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل . .

انظر معجم البلدان: ٣ ص ١٩٠ .

(٢) الحسب البهيم: أي الحسب الخامل .

(٣) أراد أنهم أرغموا أنوف الأعداء وقهروهم .

(٤) الفراء: لعله أراد أولئك القوم الذين فتك بهم الممدوح .

(٥) مریت: استدریت . الغموم: الأحزان .

(٦) الألد: العدو الشديد الخصومة .



يَحْنُ إِلَيْهِ فِيهِ مُخَدَّمَاتٌ  
فَأَيُّ، وَالرُّكَّابُ حَلِيفُ كَلْبٍ،  
إِلَيْكَ نَعْرُقُ الْأَشْرَافَ مِنْهَا  
إِذَا بَلَّغْتَنِي رَحْلِي وَنَفْسِي  
فَقَدْ بَلَّغْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو  
وَكَمْ مِنْ قَاتِلٍ لِلْجُوعِ فِيكُمْ،  
وَكَمْ قَدْ غَيَّرَ الْأَبْدَانَ مِنَّا  
وَكَايُنْ قَدْ شَنَفْنَ مَقْلَصَاتٍ  
تَجَاوَبُ، وَهِيَ فِي دَيْجُورٍ لَيْلٍ،  
وَدَامٍ مِنْ مَنَاكِبِهَا كَلِيمٍ<sup>(١)</sup>  
كَرِيمٌ سَاقَهُنَّ إِلَى كَرِيمٍ  
عَلَى ظَهْرِ الْمُطَبَّقِ وَالصِّمِيمِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى الْكَلْبِيِّ، نَاقٍ، فَلَا تَقُومِي  
جَدَاهُ، رَجَاةَ هَطَالٍ سَجُومٍ  
ضَرُوبٍ بِالْحُسَامِ عَلَى الصِّمِيمِ  
عَلَى شُعْبِ الرَّحَالِ مِنَ السُّمُومِ  
إِلَى صَوْتٍ، وَمَا هُوَ غَيْرُ يَوْمٍ<sup>(٣)</sup>  
تَفْجَعُ هَامَتَيْنِ عَلَى الْأُرُومِ<sup>(٤)</sup>

### من بعده تدعو النساء؟ [الطويل]

يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي قتله الخزر أيام  
هشام، وهو الذي فتح بلنجر.

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْأَسْدِينَ أَتَاهُمْ،  
إِلَى مَنْ يُلَوِّي بَعْدَهُ الْهَامُ، إِذْ نَوَى  
رَفِيقُ نَبِيِّ اللَّهِ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي  
وَمَاتَ مَعَ الْجِرَاحِ مَنْ يَحْشُدُ الْقَرَى،  
فَمَا تَرَكَ الْجِرَاحُ، إِذْ مَاتَ، بَعْدَهُ  
غَدَاةَ نَوَى الْجِرَاحِ، إِحْدَى الْعَظَائِمِ  
حَيَا النَّاسِ، وَالْقَرْمُ الَّذِي لِلْمَرَاجِمِ<sup>(٥)</sup>  
إِلَيْهَا أَنْتَهَى مِنْ عَيْشِهِ كُلُّ نَاعِمٍ  
وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ  
مُجِيرًا عَلَى الْأَيَّامِ ذَاتِ الْجَرَائِمِ

(١) المخدّمات: الملابس الخلاخيل.

(٢) نعرق: تسيل عرقه. المقرب: الخيل التي تقرب في العدو، والتقريب ضرب من العدو.  
الصميم: الخالص من كل شيء. الأشراف: الأذنان والأنف.

(٣) مشنقات: محذقات، ناظرات. المقلصات: المسرعات.

(٤) الهامتان: الواحدة هامة: البومة. الأروم، الواحدة أرومة: أصل الشجرة.

(٥) القرم: الفحل. المراجم: المغالبة في الحرب. الحيا: الغيث.

إذا التقت الأقران والخيل والتقت  
 ومن بعده تدعو النساء إذا سعت  
 وكان إلى الجراح يسعى، إذا رأت  
 وقد علم الساعي إليه ليعطفن  
 لتبك النساء الساعيات، إذا دعت  
 وتبك عليه الشمس والقمر الذي  
 وقد كان ضراباً عراقياً التي  
 أسيتها بين الذكور الصلادم (١)  
 وقد رفعت عنه ذيول المخادم (٢)  
 حياض المنايا عينه، كل جارم  
 له جبل مناع من الخوف سالم  
 لها حامياً، يوماً، ذمار المحارم (٣)  
 به يدع السارين ميل العمائم (٤)  
 ذراها قرى تحت الرياح العوارم (٥)

### بكت عين محزونٍ فطال انسجامها [الطويل]

قال لهشام بن عبد الملك في قتل عمر بن يزيد  
 الأسدي، وقتله المنذر بن الجارود العبدي، وزعم أبو  
 عبيدة أن الفرزدق قال منها بيتين أو ثلاثة ودس باقيها نصر  
 ابن سيار، وكان قدم من خراسان حاجاً، وكان في داره:

بكت عين محزونٍ فطال انسجامها،  
 حوادث من ريب المنون أصبني  
 كأن المنايا يطلبن نفوسنا،  
 فإن تبك لا تبك المصيبات، إذ أتى  
 وطالت ليالي حادٍ لا ينأها  
 فصار على الأخياري من سهاها  
 بدخل، إذا ما حم يوماً جمأها (٦)  
 بها الدهر، والأيام جم خصأها

(١) الصلادم، الواحد صلدم: الصلب.

(٢) أراد بمن تستجير النساء من بعده عندما تشمر ذيولها للهرب يوم الشدة وقد كشفت عن  
 خلاخيلها.

(٣) الذمار: الحوض، ما على المرء أن يحميه.

(٤) ميل العمائم: أي مالت عمائمهم، وأراد أن الناس أخذ بعيونهم.

(٥) العوارم: الباردة.

(٦) الدحل: الثأر.

وَلَكِنَّا نَبْكِي تَنهُكَ خَالِدٍ  
فَقُلْ لِبَنِي مَرْوَانَ: مَا بَالُ ذِمَّةِ  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفَكَ دِمَائِنَا،  
مَدَدْنَا بِشَدِي مَا جُزِينَا بِدَرِّهِ،  
وَنَارَ بِقَتْلِ آبِنِ الْمُهَلَّبِ خَالِدٌ،  
أَرَى مُضَرَ الْمِصْرِيِّنَ قَدْ ذَلَّ نَصْرُهَا،  
فَمَنْ مُبْلَغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَجِنْدَفًا  
أَحَادِيثٌ مَنَا نَشْتَكِيهَا إِلَيْهِمْ،  
فَإِنْ مَنْ بِهَا لَمْ يُنْكِرِ الضَّمِيمَ مِنْهُمْ  
يَعُدُّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ فَيَنْكَلُوا،  
بِغَلْبَاءِ مِنْ جُمْهُورِهَا مُضْرِيَّةِ،  
وَبِيضِ عَلَاهُنَّ الدَّجَالُ، كَأَنَّهَا  
دَمُ آبِنِ يَزِيدٍ كَانَ حِلًّا لِخَالِدٍ،  
فَغَيَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهَا  
أَبَانِ يَزِيدٍ وَآبِنِ زُحْرٍ تَحَلَّلَتْ

مَحَارِمٍ مَنَا لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا<sup>(١)</sup>  
وَحُرْمَةِ حِلِّ لَيْسَ يُرْعَى ذِمَامُهَا  
بِأَلَا جُرْمَةٍ مَنَا يَبِينُ اجْتِرَامُهَا  
وَأَيْدِ بِنَا اسْتَعَلَّتْ، وَتَمَّ تَمَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَفِينَا بَقِيَّاتُ الْهُدَى وَإِمَامُهَا  
وَلَكِنِّ قَيْسًا، لَا يُذَلُّ شَامُهَا  
أَحَادِيثٌ مَا يُشْفَى بِرِيءِ سَقَامُهَا  
وَمُظْلَمَةٌ يَغْشَى السُّجُودَ ظَلَامُهَا  
فَيَغْضَبُ مِنْهَا كَهْلَهَا وَغَلَامُهَا  
فَيَعْلَمُ أَهْلُ الْحَوْرِ كَيْفَ أَنْتَقَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
تُزَايِلُ فِيهَا أَدْرَعُ الْقَوْمِ لَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
كَوَاكِبُ يَجْلُوهَا لِسَارِ ظَلَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
أَلْهَفِي لِنَفْسٍ لَيْسَ يُشْفَى هِيَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
يَمَانِيَّةٌ حَمَقَاءُ أَنْتَ هِشَامُهَا  
دِمَاءُ تَمِيمٍ، وَاسْتَبِيحَ سَوَامُهَا<sup>(٧)</sup>

(١) في هذا البيت إشارة لما فعله خالد بن عبد الله القسري، يوم وليّ العراق وتعصب على من كان من مضر وأكثر من اغتيالهم.

(٢) مددنا بشدي: يشير إلى برة بنت مر أخت تميم، وهي أم النضر بن كنانة، يقول: توسلنا بهذه الرحم فما إنتفعنا.

(٣) يعد مثلها: أراد يخرج عليكم مثل ابن المهلب.

(٤) الغلباء: الكتيبة القوية لكثرة عدتها وعددها. لامها: أراد لأمتها أي درعها.

(٥) الدجال: فرند السيف.

(٦) ابن يزيد: خارجي قتله بنو تميم.

(٧) ابن يزيد وابن زحر قتلها بنو تميم وكان خالد حلل دماء التميميين لقتلهم هذين السيدين.

استبيح سوامها: أي نهبت أموالها.



أَفْتَقَلُ فِيكُمْ، إِذْ قَتَلْنَا عَدُوَّكُمْ  
وَعَبْرَاءَ عَنْكُمْ قَدْ جَلَوْنَا كَمَا جَلَا  
لَقَدْ كَانَ فِيْنَا لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءَنَا  
لَنَا فِيكُمْ أَيِّدٍ وَأَسْبَابُ نِعْمَةٍ،  
زِمَامُ الَّتِي تَخْشَى مَعْدُ وَعَيْرُهَا،  
غَضِبْنَا لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاغْضَبُوا  
وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا، فَلِئِنَّهَا  
لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
وَأَنَا، إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَضَرَّمَتْ،  
قِيَامُ عُرَى الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرِ كُلِّهِ،  
وَلَكِنْ فَدَتْ نَفْسِي تَمِيمًا مِنَ الَّتِي  
إِلَى اللَّهِ تَشْكُو عَزْنَا الْأَرْضُ فَوْقَهَا،  
شَكَّنَّا إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ، فَاسْمَعَتْ  
نُصُولُ بِحَوْلِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ،  
أَلَمْ يَكُ فِي الْإِسْلَامِ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
فَتَرَعَى قُرَيْشٌ مِنْ تَمِيمٍ قَرَابَةً،  
وَقَدْ عَلِمَتْ أَبْنَاءُ حَنْدِيفَ أَنَّنَا  
وَأَنْتُمْ وِلَاةُ اللَّهِ، وَلَاكُمْ الَّتِي

عَلَى دِينِكُمْ، وَالْحَرْبُ بَادٍ قَتَامُهَا<sup>(١)</sup>  
صَدَى حَلِيَّةِ الْمَأْتُورِ عَنْهُ تِلَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّامَنَا اللَّاتِي تَعَدُّ جِسَامُهَا  
إِذَا الْفِتْنَةُ الْعَشْوَاءُ شُبَّ أَحْتِدَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا أَبِي أَنْ يَسْتَقِيمَ هُمَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
عَسَى أَنْ أَرْوَحًا يَسُوعُ طَعَامُهَا  
ذُنُوبٌ مِنَ الْأَعْمَالِ يُخْشَى إِثَامُهَا  
إِذَا عُدَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَا كِرَامُهَا  
نَلِيهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ ضِرَامُهَا  
وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا تَمِيمٌ قِيَامُهَا  
يُخَافُ الرَّدَى فِيهَا وَيُرْهَبُ ذَامُهَا  
وَتَعْلَمُ أَنَا ثِقْلُهَا وَعِزَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
قَرِيْبًا، وَأَعْيَا مِنْ سِوَاهُ كَلَامُهَا  
إِذَا خِيفَ مِنْ مَصْدُوعَةٍ مَا الْيَتَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
حَوَاجِرُ أَرْكَانِ عَزِيزِ مَرَامُهَا  
وَتَجْزِي أَيَّامًا كَرِيمًا مَقَامُهَا  
ذُرَاهَا، وَأَنَا عِزُّهَا وَسَنَامُهَا  
بِهِ قَوْمَتْ حَتَّى اسْتَقَامَ نِظَامُهَا

(١) على دينكم: أي على طاعتكم.

(٢) التلام، الواحد تلم: الصائغ.

(٣) الفتنة العشواء: الشاملة التي تصيب الناس على غير هدى.

(٤) همامها: أراد هشاماً.

(٥) الغرام: ما يلزم أداءه من الدين.

(٦) المصدوعة: المصيبة التي تفرق شمل الناس. الإلتئام: الإتفاق.



صَلُّوا مِنْ تَمِيمٍ مَا تَمِيمٌ تُجَدُّهُ، إِذَا مَا جِبَالُ الدِّينِ رُئْتُ رِمَامُهَا (١)

## لَمَّا دَعَوْتُ ابْنَ الْمَرَاعَةِ [الطويل]

يهجر باهلة وبني عامر بن صعصعة وجريراً

مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلرِّيَّاحِ الْهَوَاجِمِ (٢)  
جَرَى جَرَى مَرْقُومٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ (٣)  
عَطِيَّةٌ لَمْ يَسْطَعِ وَثُوبَ الْجَرَائِمِ (٤)  
وَقَامَتْ بِهِ الْقَعْسَاءُ دُونَ الْمَكَارِمِ (٥)  
وَلَا جَالِساً عِنْدَ الْمَدَى مِثْلَ دَارِمِ (٦)  
إِلَى ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ  
إِلَى مِثْلِهِمْ أُنْحَوَالِ هَاجٍ مُزَاجِمِ  
لِمُرٍّ أَوَاذِي الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ (٧)  
وَخِنْدِفَ قَمَقَامِ الْبُحُورِ اللَّهَامِمِ (٨)  
رَهَنْتُ لَهَا ابْنِي أَيْنَا لِلْعَطَائِمِ  
إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأَثْرَاتِ الْجَسَائِمِ  
ذُرَاهَا إِلَى شَعْفِ النُّجُومِ التَّوَائِمِ

سَتَبَلُّغُ عَنِّي غُدْوَةَ الرِّيحِ أَنَهَا  
تَمِيمًا، إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مِنَ الَّذِي  
وَلَمَّا جَرَى بِي غَالِبٌ، وَجَرَى بِهِ  
تَلْقَاهُ مُشْتَدُّ الْحُسَاسِ، وَرَدَّهُ،  
وَلَمَّا جَرَيْنَا لَمْ نَجِدْ جَالِيًا لَهُ،  
وَلَوْ سُئِلْتُ مَنْ كَفَّوْا الشَّمْسِ أَوْمَاتُ  
نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَاتْتَسِبُ  
إِذَا زَحَرَتْ حَوْلِي الرُّبَابُ وَجَاءَنِي  
وَإِنْ شِئْتُ مِنْ حَيِّي خُزَيْمَةَ جَاءَنِي  
وَلَمَّا دَعَوْتُ ابْنَ الْمَرَاعَةِ لِئَلِّي  
أَحَقُّ أَبَا وَأَبْنَاءَ وَقَوْمًا، إِذَا جَرَى  
وَكَيْفَ تُجَارِي دَارِمًا جِينَ تَلْتَقِي

(١) تجدُّه: تجلده. الرمام، الواحدة رمة: الحبل البالي.

(٢) الهواجم، الواحدة هاجمة: الرياح التي تخرب كل شيء.

(٣) المرقوم: الحمار المخطط القوائم.

(٤) الجرائم، الواحدة جرثومة: ما تسفيه الريح من التراب على أصول الشجر.

(٥) مشتد الحساس: أي شديد الشؤم. القعساء: القوية والثابتة.

(٦) الجالي: الكاشف، البين.

(٧) الأواذي: الأمواج المضطربة العالية.

(٨) حياً خزيمة: كناية وأسد. القمقام: الكثير العدد. اللهمم: الذي يلتم كل شيء.



جَرَى أَبْنَا عِقَالٍ بِي وَعَمَرُو وَحَاجِبُ  
رَأَى الْمُحْتَبِينَ الْغُرِّ مِنْ آلِ دَارِمٍ ،  
هُمُ أَيُّهُوَ بِي ، إِذْ عَطِيَّةٌ قَائِمٌ ،  
خَنَازِيدُ يَنْمِيهَا لِأَعْوَجٍ مُشْرِفٌ  
سَيَاتِي تَمِيمًا حَيْثُ قُمْتُ وَرَاءَهَا  
إِذَا مَا وَجُوهُ الْقَوْمِ سَالَتْ جِبَاهُهَا  
نَفَحَتْ لِقَيْسٍ نَفْحَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا

وَسَلَّمِي وَجَدُّ نِعْمَ جَدُّ الْمُزَاجِمِ  
عَلَوُهُ بِأَذْيِ الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ (١)  
لِيَنْهَقَ خَلْفَ الْجَامِحَاتِ الصَّلَادِمِ (٢)  
عَلَى الْخَيْلِ حَطَّامٌ فَوْوسَ الشُّكَايِمِ (٣)  
وَمِنْ دُونِهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ  
مِنَ الْعَرَقِ الْمَغْنُوطِ تَحْتَ الْحَلَاقِمِ (٤)  
أُنُوفًا ، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ

\*\*\*

وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمْ  
لَقَالَا لَكُمْ كَانَتْ هَوَازِنُ حِقْبَةٍ  
قَدِيمًا يَرُبُّونَ النَّحَاءَ لِيَفْتَدُوا  
إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةُ  
وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّهَا  
مَوَالٍ أَدْلَاءُ النَّفُوسِ ، ظُهُورُهُمْ  
تَوَتَّرُ لِي قَيْسُ قِيَّاسٍ حِظَائِهَا ،

عَلَى عَهْدِهِمْ قَالَا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ  
عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمُرَارِ الْقَمَاقِمِ  
بِهِنَّ بَنِيهِمْ مِنْ غَوِيٍّ وَسَالِمِ (٥)  
فَدَاهَا أَبْنُهَا أَوْ بِنْتَهَا فِي الْمَقَاسِمِ  
إِذَا سَكَتَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَمَاغِمِ (٦)  
لَهُمْ جُنُنٌ عِنْدَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ (٧)  
وَمَا أَنَا عَمَّا سَاءَ قَيْسًا بِنَائِمِ (٨)

(١) الأذي : الأمواج العالية .

(٢) أيُّهُوَ بِي : دعوني . الجامحات : الخيول الجامحة . الصلادم : الصلبة القوية .

(٣) الخنازيد ، الواحد خنذيذ : الفرس الضخم . أعوج : فحل معروف ومشهور . الفؤوس ، الواحد فأس : حديدة اللجام التي تكون في الحنك . الشكيمة : حديدة توضع في شدة البعير .

(٤) المغنوط : المكروب .

(٥) يربون : يطلبونها ربّ التمر مما يجعلها طيبة الرائحة مانعة للسمن من الفساد . النحاء ، الواحد نحى : الزق . غوي وسالم : رجلان كانا يجيبان الإتاوة والخراج .

(٦) الغماغم : جلبة المقاتلين وصياحهم ، وهي على العموم أصوات لا تفهم .

(٧) الجُنُن : التروس .

(٨) الحظاء : الأسهم . توتّر : تشدّ القوس لتطلق السهم .



## أباهل هل أنتم مُغَيِّرُ لُونِكُمْ [الطويل]

كان أصم باهله مها الفرزدق فقال يرد عليه :

أَبَاهِلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيِّرُ لُونِكُمْ  
هَجَاؤُكُمْ قَوْمًا أَبْوَهُمْ مُجَاشِعُ  
فَأِنِّي لِأَسْتَحْيِي، وَإِنِّي لَعَابِيءٌ  
أَلَمْ تَذْكُرُوا أَيَّامَكُمْ إِذْ تَبِيعُكُمْ  
يُعْجَلْنَ يَرْهَضْنَ الْبُطُونَ إِلَيْكُمْ  
بَنِي عَامِرٍ هَلَّا نَهَيْتُمْ عَيْدَكُمْ  
فَأِنِّي أَظُنُّ الشُّعْرَ مُطْلِعًا بِكُمْ  
وَإِنْ يَطْلُعُ نَجْدًا تَعْضُوا بَنَانَكُمْ  
وَمَا تَرَكَتْ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ بِالْقَنَا،  
بَنَاتُ الصَّرِيحِ الدُّهْمُ فَوْقَ مُتُونِهَا  
أَظُنْتُ كِلَابُ اللَّؤْمِ أَنْ لَسْتُ شَاتِمًا  
لَيْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي  
وَكَمْ مِنْ لَيْتِيْمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ

وَمَا نَعُكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا فِي الْمَقَاسِمِ (١)  
لَهُ الْمَائِرَاتُ الْبِيضُ ذَاتُ الْمَكَارِمِ (٢)  
لَكُمْ بَعْضُ مَرَاتِ الْهَجَاءِ الْعَوَارِمِ (٣)  
بَغِيضٌ وَتُعْطِي مَالَكُمْ فِي الْمَعَارِمِ  
بِأَعْجَازِ قَعْدَانِ الْوِطَابِ الرَّوَاسِمِ (٤)  
وَأَنْتُمْ صِحَاحٌ مِنْ كَلُومِ الْجَرَائِمِ  
مِنَاقِبَ غَوْرٍ عَامِدًا لِلْمَوَاسِمِ (٥)  
عَلَى حِينٍ لَا تُغْنِي نَدَامَةٌ نَادِمِ  
وَبِالْهُنْدُؤَانِيَّاتِ، غَيْرَ الشَّرَاذِمِ (٦)  
إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي رِجَالُ الْأَرَاقِمِ (٧)  
قَبَائِلَ إِلَّا آبَنِي دُخَانَ بَدَارِمِ  
يُلَاذُ بِهِ مِنْ مُضْلِعَاتِ الْعِظَائِمِ  
وَأَطَعَمْتُهُ بِأَسْمِي وَلَيْسَ بِطَاعِمِ (٨)

(١) المقاسم : الغنائم توزع على المقاتلين .

(٢) المائرات : المكارم .

(٣) العابيء : المهيء . العوارم ، الواحد عارم : المؤذي .

(٤) يرهصن : يدققن . القعدان ، الواحد قعود : البكر إلى أن يشي . الوطاب ، الواحد وطب : وعاء

اللبن . الرواسم : العاديات بالرسم ، وهو ضرب من السير .

(٥) المطلع : الصاعد . المناقب : الطرق في الجبال . العامد : القاصد عمدًا .

(٦) الهندوانيات : السيوف الهندية .

(٧) بنات الصريح : الخيول العربية الأصيلة . توب الداعي : لوح بثوبه . الأرقام : لقب التغلبيين ،

قوم الشاعر .

(٨) أراد أنه كان خامل الذكر فلما هجاه شهره بهجائه له .

وَكَانَ دَقِيقَ الرَّهْطِ، فَازْدَادَ رِقَّةً،  
أَبَاهِلَ! إِنَّ الذُّلَّ بِاللُّؤْمِ قَدْ بَنَى  
أَبَاهِلَ! هَلْ مِنْ دُونِكُمْ إِنْ رُدِدْتُمْ  
أَبَاهِلَ! مَا أَنْتُمْ بِأَوْلٍ مَنْ رَمَى  
فَإِنْ تَرَجِعُونِي حَيْثُ كُنْتُمْ رَدَدْتُمْ  
وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيداً نَفَيْتُمْ  
إِذَا أَنْتُمْ يَا ابْنِي رَبِيعَةَ قُمْتُمْ  
فَيَأْكُمَا لَا أَدْفَعَنَّكُمَا مَعاً  
وَإِنَّ هِجَاءَ الْبَاهِلِيِّينَ دَارِماً  
وَهَلْ فِي مَعَدٍّ مِنْ كِفَاءٍ نَعْدُهُ  
أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ حِينَ تَقَايَسُوا  
وَإِنْ تَبْعُثُونِي بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً  
وَإِنْ هِجَاثِي ابْنِي دُخَانَ، وَأَنْتُمْ  
فَلَمْ تَدْعِ الْأَيَّامُ، فَاسْتَمِعَا إِلَيَّ  
وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهلاً رَبِيعَةَ أَنْكُمْ  
فَقَدْ كُنْتُمْ فِي تَغْلِبِ بِنْتِ وَائِلٍ

وَلَوْماً وَخِزياً فَاضِحاً فِي الْمَقَامِ  
عَلَيْكُمْ خِيبَاءَ اللَّؤْمِ ضَرْبَةً لَازِمِ  
عَبِيداً إِلَى أَرْبَابِكُمْ مِنْ مُخَاصِمِ  
إِلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُمْ لِئَامِ الْأَلِيمِ  
فَقَدْ رُدَّ بِالْمَهْدِيِّ كُلِّ الْمَظَالِمِ  
مُقَلَّدَةً أَعْنَاقُهَا بِالْخَوَاتِمِ (١)  
إِلَى هُوَّةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ  
إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَ اعْتِرَاقِ الْمَلَاوِمِ (٢)  
لِإِحْدَى الْأُمُورِ الْمُتَنَكِّرَاتِ الْعِظَائِمِ  
لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ  
إِلَى الْمَجْدِ بِالمُسْتَأْثَرَاتِ الْجَسَائِمِ  
أَكُنْ كَعَذَابِ النَّارِ ذَاتِ الْجَحَائِمِ  
كَأَمْلَسَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ سَالِمِ (٣)  
تُصِمُّ وَتُعْمِي بِالْكَبَارِ الْخَوَاطِمِ  
عَبِيداً، وَكُنْتُمْ أَعْبُدُ لِلْهَازِمِ (٤)  
عَبِيداً لَهُمْ، يُعْطُونَ خَرَجَ الدَّرَاهِمِ

(١) أراد أنهم عبيد طردوا وفي رقابهم الأرسنة والقيود.

(٢) الاعتراق، من اعترق العظم: أكل ما عليه من اللحم. الملاوم، الواحدة ملامة: ولعله أراد بعد استفاد اللوم.

(٣) ابنا دخان: هما كعب وكلاب.

(٤) ذهلا ربيعه: شيبان وذهل. الهازم: قيس وتيم اللات.

## حلفت برب الجاريات إذا جرت [الطويل]

قال لمالك بن المنذر بن الجارود يمدحه :

وَحَيْثُ ذَنْتُ مِنْ مَرَوَةِ الْبَيْتِ زَمَزَمُ<sup>(١)</sup>  
عَلَى الْخَشْيَةِ الْأُولَى الَّتِي كُنْتَ تَعْلَمُ  
كَرَاسِيْعُ زَالَتْ، وَالْقَطِيعُ الْمُحْرَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَهُنَّ لِأَيْدِي الْمُسْتَجِيرِينَ مَحْرَمٌ  
لِيَسْمَعَ لَمَّا غَصَّ بِالرَّبِيقَةِ الْفَمُ  
عَلَيَّ، إِذَا كُرَّ الْحَدِيثُ الْمُرْجَمُ  
أَعَزَّ بِجَارٍ، حِينَ يَدْعُو وَأَسْلَمُ  
وَعُذْرٌ بِهِ لِي صَوْنُهُ يَتَكَلَّمُ<sup>(٣)</sup>  
بَنِي مَالِكٍ أَوْفَى جَوَارًا وَأَكْرَمُ  
فَرَدُّ أَبُو لَيْلَى لَهُ، وَهُوَ أَظْلَمُ  
بِعَقْدِ رِشَاءٍ، عَقْدُهُ لَا يُجْذَمُ<sup>(٤)</sup>  
جَمِيعًا، وَهُنَّ الْمَغْنَمُ الْمُتَقَسَّمُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى النَّاسِ لَا يَخْشَى وَلَا يُتَهَضَّمُ  
وَيُبَشِّرُ يُنَادِي لِتَيْبِي هِيَ أَفْقَمُ<sup>(٦)</sup>  
بِهِمْ يُرَأَّبُ الصَّدْعُ الْمُفْرَقُ وَالْدَّمُ  
عَلَيْهِ مَعَ اللَّيْلِ الَّذِي هُوَ أَدْهَمُ

حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرَّتْ،  
لَمَّا زَادَنِي مِنْ خَشْيَةٍ، إِذْ حَبَسْتَنِي،  
إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي يَدِيكَ نَزَتْ بِهَا  
أَعْوُدُ بِقَبْرِ فِيهِ أَكْفَانُ مُنْذِرٍ،  
أَلَمْ تَرِنِي نَادَيْتُ بِالصَّوْتِ مَالِكًا،  
سَتَعْلَمُ أَنَّ الْكَادِبِينَ، إِذَا افْتَرَوْا  
بَنِي مُنْذِرٍ لَا جَارَ مِنْ قَبْرِ مُنْذِرٍ  
فَهَلْ يُخْرِجُنِي مُنْذِرٌ مِنْ مُحْبَسٍ،  
أَعْوُدُ بِبِشْرِ وَالْمُعَلَى كِلَيْهِمَا،  
مِنَ الْحَارِثِ الْمُنْجِي عِيَاضَ بَنِ دَيْهَثٍ،  
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ ذَلِوِ تَعَلَّقَتْ  
فَرَدُّ أَخَا عَمْرٍو بِنِ سَعْدِ بِذَوْدِهِ  
فَمَنْ يَكُ جَارَ ابْنِ الْمُعَلَى فَقَدْ عَلَا  
وَأَيُّ أَبِ بَعْدَ الْمُعَلَى وَمُنْذِرٍ  
هُمُ النَّفْرُ الْكَافُونَ بِيَعَةَ مَا جَنَّتْ،  
وَكَيْفَ بَمَنْ خَمْسُونَ قَيْدًا وَحَلَقَةً

(١) أقسم في مستهل هذه القصيدة برب السفن الجارية وإله الكعبة المكرمة .

(٢) الكرسوع : طرف الزند الذي يلي الخنصر . القطيع : السوط . المحرم : الذي لم يريص .

(٣) المحبَس : السجن .

(٤) يجذم : يقطع .

(٥) الذود : القطعة من الإبل عددها مائة .

(٦) الأفقم : الكثير الإتساع .



مَعِيَ سَاهِرٌ لِي لَا يَنَامُ وَنَوْمٌ  
كَمَا حَمَلْتُ رِجْلَايَ كَادَتْ تُحَطِّمُ  
تَكُنْ مِثْلَ ذِي نَعْمَى لِمَنْ كَانَ يُنْعَمُ  
مَكَانَكَ مِنِّي نَازِلًا حِينَ يَضْغَمُ<sup>(١)</sup>  
لَهُ مِنْ صِلَابِ الرَّعْنِ بَلْ هُوَ أَجْهَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَوْثَقُ مِنِّي لِلْمَنِيَّةِ مُسَلِّمٌ  
لَهُ بَيْنَ لِأَخِييَ مُلْجَمٍ لَا يُثَلِّمُ  
بِأَوْصَالِ مَعْفُورٍ بِهِ يَتَقَرَّمُ<sup>(٣)</sup>  
دَمٌ وَيَنَانٌ مِنْ صَرِيحٍ وَمِعْصَمٌ  
وَمَا لَهُمَا إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ مَطْعَمٌ  
أَبَا وَيَدَيَّ أُمَّ لَهُ حِينَ تَقْطِمُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا كُنْتُ أَدْنَى خَطْوِهِ أَتَعَلَّمُ  
عُرَى وَحَدِيدٌ يَحْسِبُ الْخَطْوَ أَبْهَمُ<sup>(٥)</sup>  
كَمَا رَاحَ دُفَاعُ الْفُرَاتِ الْمُثَلَّمُ  
صَعُودًا عَلَى كَفِّيهِ مَنْ يَتَجَنَّمُ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى أَدْرَكَ الشَّمْسَ سُلْمٌ  
وَهُمْ قَبْلَ هَذَا النَّاسِ لِلَّهِ أَسْلَمُوا  
وَبَيْتَاكُم مِّنْ كُلِّ بَيْتَيْنِ أَظْمُ

أَبَيْتُ أَقَاسِي اللَّيْلِ وَالْقَوْمِ مِنْهُمْ  
وَلَوْ أَنَّهَا صُمُّ الْجِبَالِ بَحَمَلْتِ  
أَمَالِكُ! إِنْ أَخْرَجَ بِكَفِّكَ صَالِحًا  
فَلَوْ أَنَّ ضَيْفَ الْبَارِقَيْنِ وَلَعَلَّعِ  
كَأَنَّ شِهَابِي قَاسٍ تَحْتَ جَبْهَةِ  
لَكَانَ فَوَادِي مِنْهُ أَيْسَرَ خَشِيَّةً،  
إِذَا كَشَرْتَ أَنْيَابَهُ عَنْ أَسِنَّةِ  
لَهُ آبِنَانٍ لَا يَنْفَكُ يَمْشِي إِلَيْهِمَا  
وَأَوَّلُ مَا ذَاقَا، لَدُنْ فَطَمْتُهُمَا،  
نَقُولُ لِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَيْهِمَا،  
وَلَمْ تَرَ مَخْضُوبَيْنِ أَجْرًا مِنْهُمَا  
وَعَلَّمَنِي مَشْيَ الْمُقَيِّدِ خَالِدُ،  
أَقُولُ لِرِجْلَيَّ اللَّتَيْنِ عَلَيَّهِمَا  
أَمَا فِي بَنِي الْجَارُودِ مِنْ رَائِحٍ لَنَا  
وَمَنْ يَطْلُبُ سَعْيَ الْمُعَلَى يَجِدْ لَهُ  
مَسَاعِي كَانَتْ لِلْمُعَلَى نَمَى بِهَا  
فَتَيْتَانِ مَجْدُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمْ،  
تَعْدُ بِيوتُ فِي قَبَائِلِ أَهْلِهَا،

(١) أراد بضيف البارقين ولعلع: الأسد. يَضغَم: يعَض.

(٢) القابس: الذي يقبَس النار. الرَّعْن: أنف الجبل.

(٣) المعفور: المفترس المعفر بالتراب. يتقرم: يأكل اللحم وينهشه.

(٤) المخضوبان: التي تخضب بدماء الفريسة.

(٥) الأبهم: الصامت. العرى: الحلق.

(٦) يتجنم: يتلبد.

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَحَاحَ لِي، فَيَكْفِنِي  
 أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمَعْلَى وَمُنْذِرٍ،  
 بِرَحْمَةٍ مَنْ هُوَ مِنْ أَبِي هُوَ أَرْحَمُ  
 سِمَاكَانِ كَانَا: ذُو سِلَاحٍ وَمُرْزَمٌ (١)  
 إِلَى الْخَيْرِ فِي لَيْلٍ وَسَارِيهِ مُظْلِمٌ  
 وَتَالِثُهُنَّ أَلْمُهْتَدَى بِبَيَاضِهِ

## لتبكِ على الجراح [الطويل]

يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي، واستشهد  
 بأذربيجان قتله الخزر.

وَقَائِمَةٌ قَامَتْ، فَقَالَتْ لِذَاحٍ  
 لَقَدْ صَبَرَ الْجَرَّاحُ حَتَّى مَشَتْ بِهِ  
 تَفِيضُ بَعَيْنَيْهِ الدَّمُوعُ السَّوَاجِمُ (٢)  
 إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ  
 أَخْوَهُمْ، وَمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ فَهُوَ سَالِمٌ  
 جَزَاهُمْ بِهَا مُحْصِي السَّرَائِرِ عَالِمٌ (٣)  
 مُفِيمًا، وَلَا مِنْهَا هُوَ الدَّهْرَ رَائِمٌ  
 وَيَوْمَ تُرَى فِيهِ النُّجُومُ التَّوَائِمُ  
 وَكَانَ بِهَا يُنْكِي الْعَدُوَّ الْمُرَاجِمُ  
 وَكَانَ عَلَى الْجَرَّاحِ تَبْكِي الْبَهَائِمُ  
 جُزُوا بِالسَّرِيرَاتِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ،  
 إِلَى الْعُرْفَةِ الْعُلْيَا رَفِيقُ مُحَمَّدٍ  
 لَتَبْكِ عَلَى الْجَرَّاحِ خَيْلٌ إِغَارَةٌ،  
 فَلِلَّهِ أَرْضٌ قَدْ أَجْنَتْ يَمِينَهُ،  
 فَلَوْ تَعْلَمُ الْأَنْعَامُ شَيْئًا بِكَيْفِهِ،  
 فَكَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطْشَتْ

## إنَّ الله ذو نقم [البيسط]

يهجو يزيد بن المهلب ويمدح مسلمة

بِأَبْنِ الْمُهَلَّبِ، إِنَّ اللَّهَ ذُو نِقَمٍ

(١) السِّمَاكَانِ، الواحد سَمَاكٌ: نجم يكون معه الغيث، وأراد بالسماكين بشر والمعلى، المرزم:  
 الأسد الحائم.

(٢) السَّوَاجِمُ: المنهمرة الدموع.

(٣) محصي السرائر: الله.

قَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْبَلْقَاءِ مُنْقِبِضًا  
حَتَّى أَتَتْ أَرْضَ هَارُوتَ لِعَاشِرَةِ،  
لَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ حَاقَ بِهِمْ،  
فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ،  
كَمْ فَرَجَ اللَّهُ عَنَّا كَرَبٌ مُظْلِمَةٌ  
وَيَوْمَ غَيْمٍ مِنَ الْهِنْدِيِّ كُنْتَ لَهُ  
تَأْتِي قُرُومُ أَبِي الْعَاصِي، إِذَا صَرَفَتْ  
يَا عَجَبًا لِعَمَانَ الْأَسَدِ إِذْ هَلَكُوا  
لَوْ أَنَّهُمْ عَرَبٌ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ  
شَهْرًا، تَقَلُّلٌ فِي الْأَرْسَانِ وَاللُّجْمِ (١)  
فِيهَا ابْنُ دَحْمَةَ فِي الْحَمْرَاءِ كَالْأَجْمِ (٢)  
وَأَنَّهُمْ مِثْلُ ضُلَّالٍ مِنَ النَّعَمِ  
كَأَنَّهُمْ مِنْ ثَمُودِ الْحِجْرِ أَوْ إِزْمِ (٣)  
بِسَيْفٍ مَسْلَمَةَ الضَّرَابِ لِلْبُهَمِ (٤)  
ضَوْءًا، وَقَدْ كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الظُّلْمِ  
أَنِّيَابُهَا حَوْلَ سَامٍ رَأْسُهُ، قَطِيمِ (٥)  
وَقَدْ رَأَوْا عَبْرًا فِي سَالِفِ الْأَمَمِ  
مُدْبِرًا، مَا غَزَا الْعِقْبَانَ بِالرَّحِمِ

(١) البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمان وفيها قريء كثيرة ومزارع واسعة.

معجم البلدان: ١ ص ٤٨٩.

(٢) هاروت: قرية بأسفل واسط.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٨٨.

الأجم: كثرة الجند.

(٣) الحجر: إسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٢١.

إزم: وهو جبل من جبال حسمى من ديار جذام، بين أيلة وتيه بني إسرائيل.

معجم البلدان: ١ ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٤) البهم: الفرسان.

(٥) القروم: أراد السادة. صرفت أنيابها: صرت، صوتت. القطم: المفترس القاطع.

## أَعْيَنِي مَا بَعْدَ آبْنِ مُوسَى ذَخِيرَةَ [الطويل]

برثي محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي،  
وكانت أخته عائشة عند عبد الملك بن مروان، فاستعمله  
على سجستان، فمر بالحجاج، فخدعه وقال له: إن قتلت  
شيباً حظيت بها، وكان شيب بالاهواز، فواقعه فقتله  
شيب، وكان شيب بيته.

فَجُودَا، إِذَا أَنْفَذْتَمَا الْمَاءَ، بِالْذَّمِّ  
عَلَيْهِ بِنُوحٍ مِنْكُمْ كُلِّ مَا تَمَّ  
لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
لِيَوْمِ لِقَاءٍ، أَوْ حَمَالَةٍ مَغْرَمٍ  
وَطَلْحَةَ مَحْمُودِ الْخَلَائِقِ خِضْرِمٍ  
تَعَالَى عَلَى بَاقِي الْعُلَلَةِ مِرْجَمٍ (١)  
وَأَنَّ الْمَنَايَا تَرْتَقِي كُلَّ سُلْمٍ  
وَأَحْدُوثُهُ تَنْبِي إِلَى كُلِّ مَوْسِمٍ  
عَتِيقٌ بِكَفِّي قَانِصٍ مُتَقَرِّمٍ  
تَبْدُ هُوَادِيهَا يَدِي كُلِّ مُلْجَمٍ (٢)  
يَخْلَنَ النَّهَابَ الشَّدَّ أَسْلَابَ مَغْنَمٍ (٣)  
وَكَّرَ كَمْخُضُوبِ الدَّرَاعَيْنِ ضَيْغَمٍ (٤)  
بِهِ حَلَقَ الْمَازِي عَنْ كُلِّ مِعْصَمٍ (٥)

أَعْيَنِي مَا بَعْدَ آبْنِ مُوسَى ذَخِيرَةَ،  
وَهَيْجَا إِذَا نَامَ الْخَلِيٌّ وَأَسْعِدَا  
وَمَا لَكُمْ لَا تَبْكِيَانِ، وَقَدْ بَكَتْ  
فَأَيُّ فَتَى بَعْدَ آبْنِ مُوسَى نُعْدُهُ  
فَتَى، بَيْنَ صِدِّيقِ النَّبِيِّ فُرُوعُهُ،  
وَلَوْ شَاءَ إِذْ وَلَّى الْكُتَائِبُ حَوْلَهُ،  
وَلَكِنْ رَأَى أَنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ،  
وَأَنَّ فِرَارَ الْمُسْلِمِينَ خِرَايَةٌ،  
وَعِنْدَ آبْنِ مُوسَى السَّالِمِيُّ، كَأَنَّهُ  
وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ جُرْدٌ مُتُونُهَا،  
عَنَاجِيحٌ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ كَأَنَّمَا  
فَقَالَ لِمَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ اسْتَعِثْ بِهَا،  
بِسَيْفِ أَبِي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَخْتَلِي

(١) العلالة: ما يتعلل به المرء. المرجم: القوي الشديد.

(٢) اللاحقة الأطال: الضامرة الخواصر. تبد: تسبق. الهوادي: الخيل المتقدمة.

(٣) العناجيج، الواحد عنجوج: الفرس الطويل. الصريح: محل عربي منسوب. النهاب الشد:  
الإجتهاد في الجري.

(٤) الضيغم: الأسد.

(٥) يختلي: يقطع. المازي: الدرع.

فَقُلْ لِيَعْتَاقِ الْحَيْلِ تَمْنَعُ ظُهُورَهَا، فَقَدْ غِيَلِ عَنْهَا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدِمِ  
عَلَىٰ غَمْرَاتِ الْمَوْتِ تَشْكُو عِتَاقَهَا إِذَا سَاوَرَتْ وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّحْمُحُ  
يَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا، إِذَا غَيَّرَ السِّيَمَا بِهِ كُلُّ مُعَلِّمٍ (١)  
فَقَدْ نَقَضَ الْأَيَّامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مِرَاتِهِمْ كُلِّ مُبْرَمٍ

## وداع بنبح الكلب [الطويل]

وَدَاعٍ بِنَبْحِ الْكَلْبِ يَدْعُو، وَدُونَهُ غَيَاطِلٌ مِنْ دَهْمَاءِ دَاجٍ بِهِمَّهَا (٢)  
دَعَا، وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنْبَهَ أَذْرَعًا، فَتَيَّ كَأَبْنِ لَيْلَى، حِينَ غَارَتْ نُجُومُهَا  
بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِنَاقَةٍ تَدْرُ، إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمُهَا (٣)  
كَأَنَّ الْمَحَالَ الْغُرِّيَّ فِي حَجَرَاتِهَا عَذَارٍ بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمُهَا (٤)

## ليت أمير المؤمنين [الطويل]

يمدح هشام بن عبد الملك

وَمَطْرُوفَةَ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا، تَقَادُ إِلَى أُخْرَى لَذِيذِ شَمِيمُهَا  
وَكَيْفَ بَعَيْنِي وَالَّتِي طُرِفَتْ بِهَا لَهَا حِينَ أَلْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومُهَا  
وَدَوِيَّةَ نَاءٍ مِنَ الْخَمْسِ مَاؤُهَا، تَقَمَّسُ فِي طَافِي السَّرَابِ أَرُومُهَا (٥)  
وَلَيْلَةَ أَسْرَابٍ نُزُولٍ مِنَ الْقَطَا يُشَارُ بِالْحَيِّ الْمُرْقَلَاتِ جُثُومُهَا (٦)

(١) السيماء: ترخيم السيماء وهي الدلالة.

(٢) الغياطل، الواحد غياطل: الظلام المتراكم. الدهماء: السوداء.

(٣) العقيم: الريح لا مطر فيها.

(٤) الحميم: القريب منك كثيراً.

(٥) الدويّة: الففرة. تقمس: تغوص. الأروم: الجذوع. الخمس: الشرب بعد مضي خمسة أيام.

(٦) المرقلات: النياق المسرعات.



أَثَرْتُ بِهَا جُونَ الْقَطَا حِينَ عَسْكَرْتُ  
كَأَنَّ حَدِيثَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْقَطَا  
بِمُسْتَأْنَسٍ بِالْقَفْرِ فَرِدٌ تَقَادَفَتْ  
كَأَنَّ رِجَالَ الدَّاعِرِيَّةِ تَحْتَهَا،  
وَلَيْلَةَ لَيْلٍ لِلْمَهَارِيِّ طَوِيلَةً،  
أَقَمْتُ بِهَا أَعْنَاقَ غَيْدٍ، كَأَنَّهَا  
وَسُودَاءٌ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اعْتَسَفَتْهَا  
كَأَنَّ بِهَا مَوْضُولَتَيْنِ طَعَنْتَهَا  
أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ لَازِقَةِ الذَّرَى،  
وَمَا جُشَمَ الْأَظْهَارَ مِثْلَ شِمْلَةٍ،  
تَخَوَّنَهَا تَهْجِيرُ كُلِّ وَدِيقَةٍ،  
وَهَاجِرَةٍ، كَلَّفْتُ نَفْسِي وَنَاقِي،  
فَهَنْ شِفَاءُ الْهَمِّ، إِذْ جَاءَ طَارِقًا  
وَحَمْرَاءُ مِنْ لَيْلِ الشُّتَاءِ قَتَلَتْهَا  
يَعْضُ عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يَأُونُهَا،

(١) الجون: الأسود. الديجور: الظلمة الشديدة.

(٢) المستأنس: الثور الوحشي. الديمومات، الواحدة ديمومة: الفلاة الموحشة. الحزوم: الأراضي

الغليظة المرتفعة.

(٣) الداعرية: الإبل المنسوبة إلى الفحل «داعر».

(٤) الحسوم: الشؤم.

(٥) الغيد: المائلة الأعناق من النعاس.

(٦) إعتسفتها: سرت فيها على غير هدى. السوداء: الأرض الموحشة. الهدوم: النياب الرثة.

(٧) الأطلاق: الهالكات من التعب. دوام كلومها: أي أن جراحها كانت تدمي من دونها.

(٨) لازقة الذرى: التي ذابت أسنمتها من العي والتعب.

(٩) الأظهار، الواحد أظهر: ما غلظ من الأرض. الشملة: الناقة السريعة. الصريم: العزم.

(١٠) الوديقة: الحر الشديد. السلامي: أطراف العظام.



بَضْرَبَةِ سَاقٍ قَدْ أُفِرَّ صَمِيمُهَا<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الْعَلِيِّ يَسْمُو بِالْمَحَالِ هَزِيمُهَا  
 إِلَيْهِ مِنَ الصُّهْبِ الْمَهَارِيِّ رَسِيمُهَا  
 وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا  
 لِيَصْفِ صَلَاةً، وَهِيَ دَامَ رَيْمُهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اللَّيْلَةُ السُّودَاءُ نَادَاهُ بُومُهَا<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ الصُّهْبِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا كُتُومُهَا  
 عَلَى رَحْلِ مِذْعَانٍ بَطِيءٍ سُؤْمُهَا  
 عَمُودُ ضِيَاءٍ بِالْيِيَاضِ يَضِيمُهَا  
 سَوَاءً عَلَيْنَا طَلَقُهَا وَغِيُومُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَظَلْمَاءُ مُسَوِّدٌ عَلَيْهَا بِهِمُهَا  
 شَامِيَةٌ الْأَلْوَانِ ضَوْءُ بَرِيمُهَا<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْنَا بِهِ ظَلْمَاؤُهُ وَعُتُومُهَا  
 مِنَ الصُّبْحِ أَوْ كَانَتْ جُنُوحًا نُجُومُهَا  
 بَطِيئًا، وَمُسَوِّدًا عَلَيْنَا أَدِيمُهَا  
 بِسَاقِي آثَارٍ مُبِينٍ وَشُومُهَا<sup>(٦)</sup>  
 بِهِ، وَالْمَنَايَا جَانِيَاتُ حُتُومُهَا  
 مَعَ السَّيْفِ حِضْبُ الْأَرْضِ بِإِدْشِكِيمُهَا<sup>(٧)</sup>

جَعَلْتُ لِحَافِ الْقَرِّ لِلْمُبْتَغِي الْقِرَى،  
 أَنْخَنَا ثَلَاثًا تَحْتَ ضَامِنَةِ الْقِرَى،  
 فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِ أَنْتَهَتْ  
 عَلَيْهَا أَمْرُؤٌ لَا يَنْقُضُ أَلَّيْلُ عَزْمَهُ،  
 بِذِعَابِيَّةٍ مَا مَسَّ إِلَّا مُنَاخَهَا  
 لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَرْبَعُ ثَقِنَاتُهَا،  
 وَلَا يَقْتُلُ اللَّيْلُ الْمُبَيَّتَ هَمُّهُ  
 وَلَيْلَةٌ لَيْلٍ قَدْ حَمَلَتْ ثَقِيلَهَا  
 خَبَطْتُ بِهَا الظُّلْمَاءَ، حَتَّى أَضَاءَهَا  
 وَلَيْلَةٌ لَيْلٍ مُرَجَّحِنَ ظَلَامُهَا،  
 كَأَنَّ بِهَا الْأَيَّامَ وَاللَّيْلَ وَصَلَا  
 إِذَا مَا رَجَوْنَا ضَوْءَهَا أَعْتَكَّرَتْ لَهَا  
 فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الطُّوَالِ إِذَا أَلْتَقَتْ  
 إِذَا قُلْتُ لِلْحُرَّاسِ هَلْ لَيْلِي دَنْتُ  
 يَقُولُونَ: مَا يَنْزِلُنِ إِلَّا تَنْزُلًا  
 فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ أَلَّتِي لَهَا  
 أَخَا نَجْدَةَ عِنْدِي أَخُوهُ فَجَعْتُهُ  
 فَنَارَ لَيْلِي بِالسَّيْفِ عَنْهُ وَدُونَهُ

(١) أُفِرَّ: شُقَّ.

(٢) الذعبلية: الناقة السريعة. الرثيم: الأنف الذي يقطر دماً.

(٣) الثفنة: ما يلامس الأرض من البعير عند إستناخته.

(٤) الطلق: الصفاء.

(٥) الشامية: السحابة الشامية. البريم: الخيوط المحكمة البرم.

(٦) الوشوم: الآثار الظاهرة.

(٧) الحضب: السفع.

## عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَغَالِبٍ [الطويل]

يهجو جريراً

بِحَقِّ أَمْرِيءِ أَضْحَى أَبُوهُ آبَنُ دَارِمٍ  
تَكُونُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَيَنْجَلِي  
وَضَبَّةٌ مِنْهَا الْمُنْجِبَاتُ الْكِرَائِمُ<sup>(١)</sup>  
لَهُ الْبَدْرُ طَوْعاً، وَالنُّجُومُ التَّوَائِمُ  
مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كُؤَيْبٌ تَنَالُهَا  
إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقْرِفُونَ الْأَلَائِمُ<sup>(٢)</sup>  
عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَغَالِبٍ،  
سَوَاءً كُؤَيْبٌ، لَا أَبَاكَ، وَدَارِمُ

## لِعَمْرِكَ مَا لَيْثٌ بِخَفَّانِ خَادِرٌ [الطويل]

كان شيبان بن عبد شمس بن شهاب أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد على شرط عبيد الله بن زياد، فأقبل من عنده، ومعه ثمانية بنين له، فعرض له ناس من الخوارج، فقالوا: لنا حاجة، فقال: أضع ثيابي وأخرج إليكم، فألقى سلاحه ووضع بنوه سلاحهم ثم خرج، فناوله بعضهم كتاباً، فنظر فيه فقتلوه، وخرج بنوه أعزالا، فقتلوه، فخرج إليهم بشر بن عتبة أحد بني ربيعة فقتلهم جميعاً، فقال الفرزدق:

لَعَمْرُكَ مَا لَيْثٌ بِخَفَّانَ خَادِرٌ،  
بِأَشْجَعِ مَنْ بِشِرِّ بْنِ عُتْبَةَ مُقَدِّمًا<sup>(٣)</sup>  
أَبَاءَ بِشَيْبَانَ الثُّورِ، وَقَدْ رَأَى  
بَيْنِي فَاتِكِ هَابُوا الْوَشِيحَ الْمُقْوَمًا<sup>(٤)</sup>

(١) أقسم بجده صعصعة وبقبيلة ضبة أخواله .

(٢) المقرفون الألائم: اللقطاء اللؤماء .

(٣) خفَّان: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً، وهو مأسدة، قيل هو فوق القادسية .

معجم البلدان: ٢ ص ٣٧٩ .

(٤) الوشيج المقوم: الرماح المتشابكة .

## وجدتك حين تنسب في تميم [الوافر]

يهجو ابن الفرغ الفقيمي

وَجَدْتُكَ، حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ، شُعَاعِيًّا، وَلَسْتَ مِنَ الصَّمِيمِ.  
تُرَدُّ إِلَى شُعَاعَةَ حِينَ يَنْمِي، وَلَا يَنْمَى إِلَى حَسَبِ كَرِيمِ.

## أتيت الأشعث العجلي أمشي [الوافر]

أتى الفرزدق الأشعث بن أسلم العجلي وأم أسلم  
رضوى بنت مالك بن سيف العدوي، فحملة على بغلة،  
فقال:

أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمْشِي لِيَحْمِلَنِي عَلَى عَدَسٍ رَجُومٍ (١)  
نَمَى بِكَ مِنْ رَبِيعَةَ غَيْرُ فَحْلٍ، وَسَعَدَ سَاعِدَيْكَ بَنُو تَمِيمِ.

## لنعم تراث المرء أورث قومه [الطويل]

يمدح عمر بن ضبيعة أحد بني رقاش

لِنَعْمَ تَرَاثَ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ عُمَيْرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحِصَانِ السُّلَاجِمِ (٢)  
بُنُوهُ بَنُو غَرَاءَ قَدْ صَعَدَتْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ سَعْدِ ذِي الْعَلَاءِ وَدَارِمِ  
نَمَاهُمْ إِلَى عِرْنَيْنِ سَعْدٍ مُحَرَّقٍ، وَمِنْ وَائِلِ أَهْلِ النَّهْيِ وَالْعِظَائِمِ (٣)  
عُمَيْرُ أَبُوهُمْ ذُو الْمَسَاعِي، وَجَدُّهُمْ هُمُ الْهَامَةُ الْعَلِيَاءُ مِنْ آلِ وَائِلٍ،  
ضُبَيْعَةُ ضَرَابُ الطَّلِي وَالْجَمَاجِمِ (٤)  
وَفُرْسَانُهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاجِمِ.

(١) العدس: البغل. الرجوم: الذي يرمم الأرض بقوامه.

(٢) الحصان: المرأة المتعفة. السلاجم: الطويل.

(٣) العرنين: الأنف وأراد هنا الشموخ. محرق: لقب عمرو بن هند ملك الحيرة والذي قتله الشاعر

عمرو بن كلثوم.

(٤) الطلي: الأعناق.

عُمَيْرُ أَبُوكُمْ، فَافْخَرُوا بِفَعَالِهِ، إِذَا عَدَّدَ الْأَقْوَامُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ.  
 وَجَارِيَةُ الْقَرْمِ النَّجِيبِ بَنَى لَهُمْ مَايْرَ مَجْدٍ رَاسِيَاتِ الدُّعَائِمِ (١)

## أتاك امرؤ لم تخدم القوم أمه [الطويل]

قال لعدي بن أرطاة الفزاري حين قدم يزيد بن المهلب خالماً:

قُلْ لِعَدِيِّ جَاءَ مَنْ كُنْتَ تَبْتَعِي إِيَّاكَ، فَلَا تَحْفَلُ بُدُورَ الدَّرَاهِمِ.  
 أَتَاكَ امْرُؤٌ لَمْ تَخْدَمْ الْقَوْمَ أُمَّهُ، طَوِيلُ السُّرَى الْفَيْتَهُ غَيْرَ نَائِمِ.

## ألم تريا أن الجواد ابن معمر [الطويل]

يمدح عبيد الله بن معمر التيمي

أَلَمْ تَرِيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ لَهٗ رَاحَتَا غَيْثٍ يَفِيضُ مُدِيمُهَا  
 إِذْ جَاءَهُ السُّؤَالُ فَاصْتَّ عَلَيْهِمْ سِجَالٌ يَدِيهِ فَاسْتَقَلَّ عَدِيمُهَا (٢)  
 نَمْتُهُ بَنُو تَيْمٍ بِنِ مِرَّةٍ لِّلْعُلَى، وَحَاطَتْ جِمَاهُ مِنْ قُرَيْشٍ قُرُومُهَا (٣)  
 وَمَا يَبْلُغُ الْبَحْرَانَ مِنْ آلِ غَالِبٍ، إِذَا هَزُّ يَوْمًا لِلنَّوَالِ كَرِيمُهَا  
 وَهَمَّ سَاسَةُ الْإِسْلَامِ، وَالْقَادَةُ الْأُولَى، يَقُومُ عَلَى الْحُكَامِ يَوْمًا حُكُومُهَا

## طرقنا شفاءً [الطويل]

قال لشفاء بن نصر المنافي، مناف بن دارم

طَرَقْنَا شِفَاءً، وَهَوَى كَعْمُ كَلْبَهُ، عَلَى الدَّاعِرِيَّاتِ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ (٤)

(١) المآثر: التي تؤثر، المكارم. راسيات الدعائم: ثابتة الأصول.

(٢) استقل: ارتفع.

(٣) قروم قريش: سادتها.

(٤) يكعم كلبه: يسد فمه. الداعريات: الإبل المنسوبة إلى الفعل المشهور داعر. العياهم: السر

فُعْجَنَّا الْمَطَايَا عَنْ شَقَائِقِ قَوْبَعٍ ، وَأَتَى مَنَافٍ مِنْ تَنَاوُلِ دَارِمٍ (١)  
تَغْلَغَلَ يَبْغِي وَالِدًا يَعْتَزِي بِهِ ، فَقَصَرَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ .

## أرى السجَنَ سَلَانِي [الطويل]

أَرَى السَّجْنَ سَلَانِي عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي إِيَّهَا نُفُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَحُومُ  
عَجِبْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا ، وَمَاذَا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَقُومُ

## كِلَابُ اللَّؤْمِ [الطويل]

يهجو بني عامر بن صعصعة

سَيَّلُغُ عَنِّي غَدَوَةَ الرِّيحِ أَنَّهُآ  
بَنِي عَامِرٍ مَا مَنْ تَأَوَّلَ مِنْكُمْ  
وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمْ  
لَقَالُوا لَكُمْ: كَانَتْ هَوَايُنُ حِقْبَةً  
قَطِينًا يَرُبُّونَ النَّحَاءَ لِيَفْتَدُوا  
إِذَا النُّحْيُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةً ،  
أَظُنْتُ كِلَابُ اللَّؤْمِ أَنْ لَسْتُ خَابِطًا  
لِبَيْسٍ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي  
وَحَتَّى الْخَنَائِي مِنْ قُشَيْرٍ تَسْبِنِي ،  
وَظُنْتُ بَنُو الْعَجْلَانِ أَنْ لَسْتُ ذَاكِرًا  
مَسِيرَةً شَهْرٍ لِلرِّيَاحِ الْهَوَاجِمِ (٢)  
بِأَنَّ سَوْفَ يَنْجُو مِنْ تَمِيمٍ بِحَازِمِ  
عَلَى عَهْدِهِمْ قَالُوا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ  
عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمِرَارِ الْقُمَاقِمِ  
بِهِنَّ بَيْنَهُمْ مِنْ غُويٍّ وَسَالِمِ (٣)  
فَدَاهَا ابْنُهَا أَوْ بَيْتُهَا فِي الْمَقَاسِمِ  
قَبَائِلَ غَيْرَ ابْنِي دُخَانَ بَدَارِمِ  
يُلَاذُ بِهِ فِي مُعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ  
وَجَعَدَةُ أَشْبَاهُ الْإِمَاءِ الْخَوَادِمِ  
عِلَاطُهُمُ الْمَعْرُوضُ تَحْتَ الْعِمَائِمِ (٤)

(١) عجننا المطايا: أملناها عنهم.

(٢) الرياح الهواجم: المهلكة.

(٣) يرُبُون: يطلون الزق يرب التمر فتطيب رائحته وتمنع السمن أن يفسد. النحاء، الواحد نحي:

الزق. غوي وسالم: رجلان كانا يجبان الإتاوة. وقد ورد هذا البيت في الصفحة ٢٠١.

(٤) العلاط: الشر.

وَوَظَنْتُ عُقَيْلٌ أَنَّنِي لَسْتُ ذَاكِرًا عَجُوزَهُمُ الدَّغَمَاءُ أَمْ التَّوَائِمِ (١)  
 وَكَمْ مِنْ لَيْثِيمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ، وَأَطَعَمْتُهُ بِاسْمِي، وَلَيْسَ بِطَاعِمٍ (٢)

### أبا حاتم [الطويل]

قال لعبد الله بن أبي بكرة:

أبا حاتم! قَدْ كَانَ عَمَّكَ رَامِنِي  
 أبا حاتم! مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ  
 نَهَلَ أَنْتَ إِنْ أَعْتَبْتِكَ الْيَوْمَ تَارِكِي،  
 أَبُوكَ الَّذِي مَا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ  
 وَبُؤْتُ بِذَنْبِي يَا ابْنَ بَانِي الدَّعَائِمِ  
 إِذَا نَزَلْتَ بِالْمِضْرِ إِحْدَى الصَّيَالِمِ (٣)  
 وَآسَادَهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاجِمِ (٤)

### أُصِبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا [الطويل]

قال في عبد الله بن ناشرة أحد بني عامر بن زيد مائة بن

تميم وهم في بني مجاشع:

أُصِبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهَا  
 كَانَهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ مَشَوْا  
 لَهَدَّتْ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزَّةَ دَارِمُ  
 إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتَيْنِ الضَّرَاغِمُ  
 تَحَرَّقَ نَارٌ فِي فُؤَادِكَ جَاحِمُ  
 إِذَا كَفَّتِ الْعَيْنَانِ جَارِي دَمِعَهَا،

(١) الدَّغَمَاءُ: المكسورة الأنف.

(٢) ورد بعض هذه الأبيات في الصفحة ٢٠١.

(٣) الصيالم، الواحد صيلم: الداهية والمصيبة.

(٤) البهاليل، الواحد بهلول: السيد الماجد.

## قلب صارم وحسام [الطویل]

قال ليزيد بن المهلب وإخوته حين هربوا من الحجاج:

لَمْ أَرْ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا      عَلَى الْجِدْعِ وَالْحُرَّاسِ غَيْرُ نِيَامِ  
مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَيْقِنُونَ بِأَنَّهُمْ      إِلَى قَدْرِ أَجَالِهِمْ وَحِمَامِ  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُخَفِّضُ جَاشَهُ      إِلَيْهِ بِقَلْبِ صَارِمٍ وَحُسَامِ  
وَلَمَّا التَّقَوْا لَمْ يَلْتَقُوا بِمَنْفَةٍ      كَبِيرٍ، وَلَا رَخَصِ الْعِظَامِ غُلَامِ<sup>(١)</sup>  
بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَاتُهُ      لِحَمْسِينَ قُلْ فِي جُرْأَةٍ وَتَمَامِ

## بني جارم إن الصغير بقدره [الطویل]

قال لبني جارم من بني ضبة:

بَنِي جَارِمٍ إِنْ الصَّغِيرَ بِقَدْرِهِ      تَسُوقُ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ جَرَائِمُهُ  
فَاعْنُوا سَفِيهِ الْقَوْمِ لَا يَغْرُرَنَّكُمْ      كَمَا غَرَّ مَنْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ تَمَائِمُهُ<sup>(٢)</sup>  
بَنِي جَارِمٍ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ مَعْشَرٍ      بِالْأَمِّ مِنْكُمْ حَيْثُ عُدَّتْ مَسَلِوْمُهُ

## ولقد أتيتكم لأمن فيكم [الكامل]

وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لِأَمْنٍ فِيكُمْ،      وَأَخُو الْمَخَاوِفِ عَائِدٌ بِالْأَكْرَمِ  
وَجَمِيعُ أُمَّةِ أَحْمَدٍ يَرْجُونَكُمْ      لِدِفَاعِ مَا رَهَبُوا وَفَكَ الْمُقْرَمِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِأَعْظَمِ مَنِيَّةٍ،      وَلَزِمْتُ بِأَبْكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْرِمِ

(١) المَنْفَةُ: التعب.

(٢) التَّمَائِمُ: التعاويذ، الواحدة تَمِيمَةٌ.

(٣) الْمُقْرَمُ: المسجون.



## وعيد أتاني من زياد [الطويل]

وَعَيْدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنْمِ، وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ (١)  
فَبِتُّ كَأَنِّي مُشَعَّرُ خَيْبَرِيَّةَ سَرَتْ فِي عِظَامِي أَوْ لُعَابُ الْأَرَاقِمِ

## صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَوْلَةً [الطويل]

قال للجنيد بن عبد الرحمن المري:

صَلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَوْلَةً، وَأَقْرِرْ عَيْوناً مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا (٢)  
فَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجُنَيْدَ وَفَضَّلْتُ يَدَاهُ عَلَى الْأَيْدِي الطَّوَالِ اهْتِضَامُهَا (٣)  
وَمَا غَضِبْتُ لِلَّهِ أَيْدِي قَبِيلَةٍ عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجُنَيْدُ حُسَامُهَا  
وَلَا ذَكَرْتُ عِنْدَ الْمُلُوكِ قِمَاقِمٌ بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجُنَيْدُ هُمَامُهَا (٤)  
قَبِيلَتُهُ مُرِّيَّةٌ غَالِبِيَّةٌ، لَهَا وَعَلَيْهَا حُلُّهَا وَحَرَامُهَا  
لَهُمْ فِي قُرَيْشٍ نِسْبَةٌ غَالِبِيَّةٌ، إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ حَرْبُهَا وَسَلَامُهَا  
تَفَرَّعَ مِنْ غَيْظِ ابْنِ مُرَّةٍ مَجْدُهَا قَدِيمًا وَهُمْ أَعْنَاقُ قَيْسٍ وَهَامُهَا (٥)

(١) اللوى: الأصل منقطع الرملة، وهو أيضاً موضع بعينه أكثر من ذكره الشعراء وهو وادٍ بين أودية بني سليم، ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٣.

التهائم: لعله من تهامة وهي تسائر البحر، منها مكة.

معجم البلدان: ٢ ص ٦٣.

(٢) السجام: الإنهمار بالدمع.

(٣) الاهتضام: الظلم.

(٤) القماقم: الأبطال.

(٥) الأعناق والهام: الرؤوس.

## أبلغ أبا داود أني ابن عمه [الطويل]

قال لأبي داود، يزيد بن هبيرة المازني:

أَبْلِغْ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ، وَأَنَّ الْبَعِيثَ مِنْ بَنِي عَمِّ سَالِمٍ  
وَأْتِ رِيْشَ الذَّنَابِي قَبْلَ رِيْشِ الْقَوَادِمِ (١)

## إذا ما أتيت العبد موسى [الطويل]

قال لموسى بن ميمون المرثي:

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ: فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ  
عَفَا بَعْدَمَا أَدَى إِلَى الْحَيِّ نَأْرَهُ، وَأَبَتْ بِوَجْهِهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ

## أنا ابن تميم [الطويل]

لَيْتُنْ قَيْسُ عَيْلَانَ اسْتَكْتَنِي لِمَثَلِ مَا وَقَدَ تَرَكْتَ مِرْدَاةً خِنْدِفَ فِي يَدِي  
جَمَاجِمَ مِنْ قَيْسٍ عِظَامًا هَزُومَهَا (٢) إِذَا وَقَعْتَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ لَمْ يَقُمْ  
بِهَا يُتَشَكَّى حِينَ مَضَتْ كُلُّومَهَا (٣) إِلَى يَوْمِ بَعَثِ الْأَوَّلِينَ أَمِيمَهَا (٤)  
أَبِي حَسْبِي إِلَّا انْتِصَابًا، وَغَرْنِي إِذَا شَالَ أَحْسَابَ الرِّجَالِ بِهِمُّهَا (٥)  
أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي الَّذِي بِهِ تُحَامِي إِذَا غَرِبَتْ تَفَرَّى أَدِيمَهَا (٦)  
سَتَأْبَى تَمِيمٌ أَنْ أُضَامَ إِذَا التَّقَتْ عَلَيَّ بِأَعْنَاقِي طَوَالَ قُرُومَهَا (٧)

(١) أراد بريش الذنابي البعيث، وريش القوادم هو نفسه.

(٢) مضت: أوجعت. الكلوم: الجراح.

(٣) المرداة: الصخرة تكسر بها الحجارة. الهزوم، الواحد هزم: الكسر باليد.

(٤) الأميم: المضروب على رأسه.

(٥) شال: رفع. البهيم: المبهم المجهول.

(٦) الغرب: المزادة. تفرى: تشقق. الأديم: الجلد.

(٧) القروم: الفحول، السادة الأشداء.

وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِراً يَوْمَ مُلْزِقٍ،  
وَنَجَى طُفَيْلاً مِنْ عُلَالَةِ قُرْزُلٍ  
تَرَاحَتْ بِهِ عَنْ طَالِيَاتٍ كَانَتْهَا  
إِذَا مَا تَمِيمٌ أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا  
تَجِدُ مَنْ عَوَى مِنْ كَلْبٍ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
تَزِيدُ بَنُو سَعْدٍ عَلَى عَدَدِ الْحَصَى،  
وَلَوْ وَطِئَتْ سَعْدٌ لِيَأْجُوجَ رَدْمَهَا  
فَبَاتَتْ عَلَى قُبُلِ الْبُيُوتِ هُجُومَهَا<sup>(١)</sup>  
قَوَائِمُ يَحْمِي لَحْمَهُ مُسْتَقِيمُهَا  
جَرَادٌ فَضَاءٍ طَارَ عَنْهَا حَمِيمُهَا  
وَتَمَّتْ إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ تَمِيمُهَا  
وَأَسْرَتِهِ هَانَتْ عَلَيَّ رُغُومُهَا  
وَأَنْقَلُ مِنْ وَزْنِ الْجِبَالِ حُلُومُهَا  
بِأَقْدَامِهَا لَارْتَفَضَ عَنْهَا رُدُومُهَا<sup>(٢)</sup>

## إِنْ يُقْتَلِ النَّصْرِيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ [الكامل]

قال في محمد بن منظور الأسدي أحد بني نصر ابن  
عمير، وكان مع مسلمة بن عبد الملك يوم بابل، وقطع  
ثلاثة أسياف، فلما قتل يزيد بن المهلب ولاء مسلمة  
الكوفة، فقال الفرزدق:

إِنْ يُقْتَلِ النَّصْرِيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ،  
يُقَطِّعُ هِنْدِيَّ الصَّفِيحِ، مُسَاوِراً  
أَرَى الْأَسَدَ أَنْبَاطَ الْعِرَاقِ وَمَذْجِجاً،  
فَلَيْسَتْ تَمِيمٌ بَعْدَهَا بِتَمِيمٍ  
سِوَارَ أَمْرِيءٍ فِي الْحَرْبِ غَيْرِ لَثِيمٍ  
وَمَا طَيَّءٌ مِنْ مَذْجِجٍ بِصَمِيمٍ

## لَقَدْ كَدْتُ لَوْلَا الْحَلْمُ تَدْرِكُ حِفْظِي [الطويل]

لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحَلْمُ تُدْرِكُ حِفْظِي  
عَلَى الْوَقْبَى يَوْماً مَقَالَةٌ دَيْسَمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) قُبُلِ الْبُيُوتِ: أولها.

(٢) الرِّدُومُ، الواحد رِدم: ما يسقط من الجدار المتهدم.

(٣) الوقبي: ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٨٠.

الحفظة: الحمية في الشيء الذي ينبغي أن يحفظ. ديسم: إسم رجل.

وَنَهَنَتْ نَفْسِي عَنْ مُعَاذٍ وَقَدْ بَدَتْ  
وَلَوْلَا بُنُو هِنْدٍ لَنَالَتِ عُقُوبَتِي  
وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ أَعْرَاضَ مَا زِنِ  
أَنَاسٍ بِشَغْرِ مَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ  
لِعَصْبَتِهِ مِمَّا أَقُولُ عِصَابَةً  
عَلَامَ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرَابِيعِ بَيْتَهَا  
إِذَا أَنَا لَمْ أَجْعَلْ مَكَانَ لُبُونِهَا  
وَنَابِ الْيَرَابِيعِ الَّتِي حَنَّ سَقْبُهَا  
تَجَاوَزْتُهَا أَنْعَامَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
فَلَوْلَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَعِيدُ رَمِيَّتُهُ  
مَقَاتِلُ مَجْهُورِ الرِّكِيَّةِ مُسْلِمٍ (١)  
قُدَامَةَ أَوْلَى ذَا الْقَمْرِ الْمُتَّكِمِ (٢)  
لِأَيَّامِهَا مِنْ مُسْتَنِيرٍ وَمُظْلِمِ  
شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدَّمِ  
طَوِيلًا أَذَاهَا مِنْ عِصَابَةِ قَيْمِ (٣)  
عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي بَلِيلٍ تَعَمَّمِ (٤)  
لُبُونًا وَأَفْقًا نَاطِرَ الْمُتَّكِمِ  
إِلَى أُمِّهِ مِنْ ضَيْعَةٍ عِنْدَ دَهْمِ (٥)  
إِلَى لِقْحَتِي رَاعِي نَعِيمِ بْنِ دِرْهَمِ (٦)  
بِنَافِذَةٍ تَسْتَكْرِهُ الْجِلْدَ بِالدَّمِ

## إلى الله يُفْضِي مِنْ تَأَلَّى وَأَقْسَمِ [الطويل]

أَمَّا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لِعَبْدِهِ،  
لَئِنْ أَصْبَحَ الْوَأَشُونَ قَرَّتْ عُيُونُهُمْ  
لَقَدْ تُصْبِحُ الدُّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً  
فَقُلْ لَطِيبِ الْحُبِّ إِنْ كَانَ صَادِقًا:  
إلى الله يُفْضِي مَنْ تَأَلَّى وَأَقْسَمَا (٧)  
بِهَجْرٍ مَضَى أَوْ صُرْمٍ حَبَلٍ تَجَدَّمَا (٨)  
جَمِيعًا وَمَا نُفْسِي الْحَدِيثِ الْمُكْتَمَا  
بِأَيِّ الرُّقَى تَشْفِي الْفُؤَادَ الْمُتَمِيمَا (٩)

(١) المجهور: الواضح: الركية: البشر.

(٢) الأولى: الأجر. المتكلم: المتكسر.

(٣) أراد أنه كان يهجوهم بإقذاع.

(٤) تعمم: ارتدى العمامة.

(٥) الدهم: المكان الواطئ، والدهم أيضاً: البحر.

(٦) الأنعام: ما يُرَبَّى من الماشية كالأغنام وغيرها.

(٧) تألى: أقسم.

(٨) صرم الحبل: كناية عن القطيعة.

(٩) الرقى: التمام والتعاويد.

فَقَالَ الطَّبِيبُ: الْهَجْرِي شَفِي مِنَ الْهَوَى، وَلَنْ يَجْمَعَ الْهَجْرَانُ قَلْبًا مُقْسَمًا

### إذا دمعت عيناك والشوق قائد [الطويل]

إذا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدٌ لَذِي الشُّوقِ، حَتَّى تَسْتَبِينَ الْمُكْتَمًا<sup>(١)</sup>  
ظَلَلْتَ تُبْكِي الْحَيَّ وَالرَّبْعَ دَارِسَ، وَقَدْ مَرَّ بَعْدَ الْحَيِّ حَوْلَ تَجْرَمًا<sup>(٢)</sup>  
وَشَبَّهَتْ رَسْمَ الدَّارِ، إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهَا تَكْفُ الدَّمْعِ، بُرْدًا مُسَهَمًا

### خير من وطىء الحصى [الطويل]

إِنْ أَمَامِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لِذِي هِمَّةٍ يَرْجُو الْغِنَى أَوْ لِيغَارِمِ فَقَالُوا: فَعَلْنَا، حَسْبُنَا اللَّهُ، وَأَنْتَهُمَا  
إِذَا لَمْ يَكُنْ حِصْنُ سِوَى الْخَيْلِ وَالْقَنَا وَلَمَّا مَضَوْا عَنْ خَيْرِ سُنَّةِ مَعْشَرِ  
عَلَى ذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ وَقَامَ سُلَيْمَانُ أَنْتَ خَيْرَ قَائِمِ  
جَدِيلَةَ أَمْرٍ يَقْطَعُ الشُّكَّ عَازِمِ يُبْلِذُ بِهِ، وَالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ<sup>(٣)</sup> فَأَلَقْتَ لَهُ الْأَيَّامَ كُلَّ حَيْثِيَّةٍ

### وما أحد يساميني بفخر [الوافر]

دِيَارُ بِالْأَجْيَفْرِ كَانَ فِيهَا وَمَا أَحَدٌ يُسَامِينِي بِفَخْرٍ، أَوْانِسُ مِثْلُ آرَامِ الصَّرِيمِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا زَخَرَتْ بُحُورُ بَنِي تَمِيمِ إِلَى الْمُتَخَيَّرِينَ أَبَا وَحَالًا، إِذَا نَسِبَ الصَّمِيمُ إِلَى الصَّمِيمِ

(١) المَكْتَمُ: الْمَسْتَر.

(٢) الرَّبْعُ الدَّارِسُ: الْمَحَلُّ الْمَقْفَرُ. تَجْرَمٌ: مَضَى.

(٣) الْمَرْهَفَاتُ الصَّوَارِمُ: السِّوْفُ الْقَاطِعَةُ.

(٤) الْأَجْيَفْرُ: مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ السُّبْعَانِ مِنْ بِلَادِ قَيْسِ.



تَرَى غُلْبَ الْفِحَالِ لَنَا خُضُوعًا، إِذَا نَهَضَتْ لِمُفْتَخِرِ قُرُومِي

## عديد الحصى والمآثرات العظام [الطويل]

إِنَّ الَّذِي أَعْطَى الرَّجَالَ حُظُوظَهُمْ  
لِيُخْنِدَفَ قَبْلَ النَّاسِ بَيْتَانِ فِيهِمَا  
أَخَذْتُ عَلَى النَّاسِ أَنْتَبِينَ لِي الْحَصَى  
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَأَبْنُ خَلِيلِهِ،  
وَمَا أَحَدٌ مِنْ فَخْرِنَا بِالَّذِي لَنَا  
وَهَلْ مِنْ أَبِي فِي النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ  
إِذَا مَا هَبَطْنَا بَلْدَةً كَانَ أَهْلُهَا  
لَنَا الْعِزُّ مَنْ تَحَلَّلَ عَلَيْهِ بِيُوتُنَا  
فَإِنَّ بَنِي سَعْدِ هُمْ اللَّيْلُ، فِيهِمْ  
فَإِنَّ بَنِي سَعْدِ هُمْ الْهَامَةُ الَّتِي  
أَبَتْ لِبَنِي سَعْدِ جِبَالَ رَسَتْ بِهِمْ  
وَمَا أَحَدٌ مِمَّنْ هَجَانِي عَلِمْتُهُ  
وَمَا كُنْتُ أَحْشَى طَيْئًا أَنْ تَسِينِي  
نَيْبُ الْقُرَى لَمْ تَخْتَمِرْ أُمَّهَاتُهُمْ  
وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِيَّ مِمَّنْ أَبُّ لَهُ،  
وَمَا يَمْنَعُ الطَّائِيَّ إِلَّا رِصَاصَةٌ،

عَلَى النَّاسِ أَعْطَى خِنْدِفًا بِالْخَزَائِمِ (١)  
عَدِيدُ الْحَصَى وَالْمَأْثَرَاتِ الْعِظَامِ  
مَعَ الْمَجْدِ مَا لِي فِيهِمَا مِنْ مُخَاصِمِ  
أَبُونَا أَبُو الْمُسْتَخْلِفِينَ الْأَكَارِمِ  
عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَعْرِفُونَ بِرَاغِمِ  
لَهُ أَبْنَانٍ كَانَا مِثْلَ سَعْدٍ وَدَارِمِ  
بِهَا وُلْدُوا، يَطْعَنُ بِهَا كُلُّ جَارِمِ  
يَمْتُ غَرَقًا أَوْ يَحْتَمِلُ أَنْفَ رَاغِمِ  
حُلُومِ رَسَتْ، وَالظَّالِمُ كُلُّ ظَالِمِ  
بِهَا مُضِرٌّ دَمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ  
شَوَامِخُهَا، لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَامِ  
يَكُونُ وَفَاءً عِرْضُهُ لِي بِدَائِمِ  
وَهُمْ نَبْطٌ لَمْ تَعْتَصِبْ بِالْعَمَائِمِ (٢)  
وَلَا وَجَدَتْ مَسَّ الْحَدِيدِ الْكَوَالِمِ (٣)  
وَلَوْ سَأَلُوا عَنْ طِيءٍ كُلِّ عَالِمِ  
بِهَا نَقِشُ سُلْطَانٍ عَلَى النَّاسِ قَائِمِ

(١) بالخزائم: أراد أنه أعطاهم المفاسخ بتمامها كما يؤخذ البعير بخزامته، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخريه.  
(٢) يتهمهم بأنهم ليسوا عرباً إنما دخلاء أنباط.  
(٣) تختمر: تلبس الخمار.



مَتَى يَهْبِطِ الطَّائِي أَرْضاً وَلَمْ يَكُنْ  
مَتَى يُنْمَعِ الطَّائِي مِنْ حَيْثُ يَرْتَقِي  
وَأَنْ هَجَاثِي طَيْشاً، وَهِيَ طِيءٌ  
بَنَى اللُّؤْمُ بَيْتاً فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ  
إِذَا اقْتَسَمَ اللُّؤْمُ اللُّثَامَ وَجَدْتُهُ  
وَمَا طِيءٌ، وَاللُّؤْمُ فَوْقَ رِقَابِهِمْ،  
بِهِ وَشَمُّ مَوْشُومٍ يَكُنْ غَنَمَ غَانِمٍ  
يَكُنْ مَغْنَمًا مِنْ طِيءٍ فِي الْمَقَاسِمِ  
نَبِيطُ الْقُرَى إِحْدَى الْكِبَارِ الْعِظَائِمِ  
عَلَى طِيءِ الْأَنْبَاطِ ضَرْبَةٌ لِأَزْمِ  
يَكُونُ أَبَا الطَّائِي دُونَ الْعَمَاعِمِ  
وَلَمْ تَرِمِ الْأَحْبَالُ عَنْهَا بِرَائِمِ (١)

### ألم تر أننا يوم حنو ضريّة [الطويل]

قال يوم النصار الصغير:

أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنْوِ ضَرِيَّةٍ  
ضَرَبْنَا بِأَكْنَفِ السَّمَاءِ يُّوتِنَا،  
حَلَبْنَا بِأَخْلَافِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ  
حَمِينَا، وَقُلْنَا السَّبِي لَأَيْتَقَسُمُ (٢)  
عَلَى ذُرْوَةِ أَرْكَانِهَا لَا تُهَدَّمُ  
شَايِبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَتُرْزَمُ (٣)

### ما أنت إن قرما تميم تساميا [الطويل]

قال لعمر بن لعل:

مَا أَنْتَ إِنْ قَرَمَا تَمِيمٍ تَسَامِيَا  
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ  
أَخَا التَّيْمِ إِلَّا كَالشُّظِيَّةِ فِي الْعَظْمِ  
ظَلَمْتَ، وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالظُّلْمِ

### ألم يك قتل عبد القيس ظلماً [الوافر]

أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا  
أَبَا حَفْصٍ مِنَ الْحُرَمِ الْعِظَامِ

(١) أراد أنهم لثام وعبيد موثقون.

(٢) ضريّة: قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٥٧، ٤٥٨.

(٣) يقول إنهم أمطروا خصومهم بالموت والهلاك.

فَتَيْلٌ عَدَاوَةٌ، لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا، يُقَطِّعُ، وَهُوَ يَهْتَفُ بِالإِمَامِ

### إذا الأسد ماست في الحديد [الطويل]

إذا الأسد ماست في الحديد وَسَوَّمَتْ تَمِيمٌ وَجَاءَتْ بِالبُحُورِ الخَضَارِمِ  
فَمَا النَّاسُ فِي حَيْبِهِمَا غَيْرَ حُشْوَةٍ، إِذَا سَكَنَ الأصْوَاتُ غَيْرَ الغَمَاغِمِ (١)

### لما أتانا المشفقون [الكامل]

لَمَّا أَتَانَا المُشْفِقُونَ، فَأَنْذَرُوا أَمِيرَيْنِ مَخْشِيًا عَلَيْنَا رَدَاهُمَا (٢)  
وَقَالَتْ: أَلَا طُفَّ فِي صَدِيقِكَ فَالْتَمَسَ شَعِيبِينَ يَرْبُو سَاعَةً مِنْ سَقَاهُمَا (٣)  
جَزَى اللَّهُ عَنَّا ابْنِي عَمِيرَةَ إِذْ نَأَتْ أَقَارِبُنَا خَيْرًا، إِذَا مَا جَزَاهُمَا  
هُمَا مَتَّعَانَا حِينَ رُحْنَا عَشِيَّةً بِخَبْرَيْنِ لَمْ يُنْفَسْ عَلَيْنَا جَدَاهُمَا (٤)  
بِخَبْرَيْنِ وَفَرَاوَيْنِ صَيْدٍ، وَلَيْسَتْ بَضَانٍ، وَلَمْ تُخَرِّزْ بِغَرْفٍ كُلاهُمَا (٥)  
كَأَنَّهُمَا قَلَّتَا صَفَاً أَتَقَّتَهُمَا سُعُودُ الثَّرِيَا مَا يَبِضُّ نَدَاهُمَا

### صاب وعلقم [الطويل]

بَيَّسَتْ لُقُوحًا ذِي العِيَالِ امْتَنَحْتُمَا، عُلُوقَانِ مَنْ يَعْطِفُهُمَا غَيْرُ مَرِيمِ (٦)  
إِذَا أَحْتَلَبُوا شَاتِيَهُمَا فِي إِنْائِهِمْ، بَدَا طَعْمُ صَابٍ فِي الإِنَاءِ وَعَلْقَمِ (٧)

(١) الغماغم: الجلبة والضجيج بأصوات غير مفهومة.

(٢) المشفقون: المنذرون. رداهما: موتهما.

(٣) الشعيب: السقاء البالي.

(٤) الخير: المزادة العظيمة، والناقة الغزيرة اللبن.

(٥) الغرف: القطع.

(٦) اللقوح: الناقة الحلوب.

(٧) الصاب والعلقم: نبات شديد المرارة.



## أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبِيبٍ [الوافر]

وَبِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَى الْغَمَامَا ۖ أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلْبِيبٍ،  
هُمُ الْفَرَعُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامَا ۖ عَلَى عَهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ كَانَ قَوْمِي  
سَمَوْا بِي لَا أَلْفَ وَلَا كَهَامَا (١) ۖ إِذَا سَامَتْ تَمِيمَ يَوْمَ هَيْجَا،  
إِذَا كَرِهَ الْمُزْجُونَ الضَّمَامَا (٢) ۖ أَخُو حَرْبٍ أَقَوْمٌ لَهَا، مِضْمٌ،  
يَدُقُّ شَكِيمَ نَاجِدِهِ اللَّجَامَا (٣) ۖ بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَيَكُلُّ طِرْفٍ،

## فاض سيفه دماءً [الطويل]

قال في عبد الرحيم بن سليم الكلمي

إِلَى غَارَةٍ إِلَّا أَفَادَكَ مَغْنَمَا ۖ مَا آتَبْنُ سُلَيْمٍ سَائِرًا بِجِيَادِهِ  
دِمَاءً، وَيُعْطِي مَالَهُ إِنْ تَبَسَّمَا ۖ إِذَا مَا تَرَدَّى عَابِسًا فَاضَ سَيْفُهُ  
وَبِالْخَيْلِ لَا يَصْهَلَنَ إِلَّا تَحْمُحَمَا ۖ يَكْرُ بِأَسْلَابِ الْمُلُوكِ وَبِالْمَهَا،  
تَرَاهُ مِنَ التَّاجِيجِ وَالرُّهْجِ مُظْلِمَا (٤) ۖ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ دَاجِنِ اللَّيْلِ كَاسِفٍ  
غِيَابَةَ دَجْنِ ذِي طَخَاءٍ تَغِيمَا (٥) ۖ لَهُ رَهْجٌ عَالِي الزُّهَاءِ، كَأَنَّهُ  
تُكْحَلُ جَادِيًا مَدُوفًا، وَعِنْدَمَا (٦) ۖ تَرَى حَدَقَ الْأَبْطَالِ فِيهِ كَأَنَّمَا

(١) الألف: الجبان. الكهام: المخدول.

(٢) المضم: الملفت على الفرسان. المزجون: الدافعون.

(٣) الطمرة: الناقة. الطرف: الفرس النادر. الشكيم: حديدة توضع في شدة البعير وغيره.

(٤) التاجيج: اضطرام الحرب. الرهج: القتار، غبار المعارك.

(٥) الزهاء: القدر. الطخاء: السحاب.

(٦) الجادي: الزعفران. المدوف: الممزوج. العندم: صباغ أحمر يستخرج من النبات، ويقال له

دم الأخرين.

## أناخ إليك طالب [الطويل]

أتى بني أبان بن دارم فحمدهم واذم بني مناف بن دارم

بِهِ الدَّارُ، دَانَ بِالقَرَابَةِ عَالِمٍ  
فَقَالَ: بَنُو عَمِّي أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ  
بِعُجْمِ الأَوَابِي وَاللَّقَاحِ الرُّوَابِمِ (١)  
بِهَا يُطَلَّقُ الجَانِي، شَدِيدَ الشُّكَايِمِ  
وَذَثُرُ مِنَ الأَنْعَامِ غَيْرُ الأَصَارِمِ (٢)  
عَلَى مَائِحٍ مَنِ يَأْتِيهِ غَيْرُ لَائِمِ  
لِيَدْعُونِي، فَاخْتَرْتُكُمْ للعَظَائِمِ  
وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأِي المُتَفَاقِمِ (٣)  
وَضَرَبِ كِبَاشِ القَوْمِ فَوْقَ الجَمَاجِمِ  
بِهِ الرُّكْبُ مِنَ نَجْدٍ وَأَهْلِ المَوَاسِمِ  
عَلَيَّ، وَهَلْ تَنبُو ظُبَاتُ الصُّوَارِمِ (٤)  
بِمَا كَانَ يَلْقَى سَيْفُهُ كُلَّ جَارِمِ  
بِحَسْبِ عَلَيَّ المَوْلَى وَتَنكِيلِ ظَالِمِ

أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبٌ طَالَ مَا نَأَتْ  
تَذَكَّرَ أَيْنَ الجَابِرُونَ قَنَاتَهُ،  
رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَنَحْتُ إِلَيْهِمْ،  
وَقَالُوا إِبْنُ لَيْلَى سَوْفَ يَضْمَنُ لِلتِّي  
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الحَصَى  
فَإِنِّي وَإِيَاهُمْ كَذِي الدَّلْوِ أوردتْ  
تَجَاوَزَتْ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُمْ  
وَكُنْتُمْ أَنَسَاءً كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ  
هُمُ مَا هُمْ عِنْدَ الحَفِيظَةِ وَالقَرَى،  
وَإِنَّ مَنَاخِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي  
وَإَيْنَ مَنَاخِي بَعْدَكُمْ، إِنْ نَبَوْتُمْ  
أَلَيْسَ أَبِي أَدْنَى أَبَاكُمْ، وَأَنْتُمْ  
فَمَا إِخْوَةٌ مِنَّا نُبَايِعُكُمْ بِهِمْ

## إليك سبقت ابني فزارة [الطويل]

قال في يزيد بن عمر بن هبيرة وفي أبيه عمر ويمدح

يزيد بن عبد الملك:

إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَزَارَةَ بَعْدَمَا  
أَرَادَ ثَوَايِي فِي حِلَاقِ الأَدَاهِمِ (٥)

(١) اللقاح الروايم: النياق العاطفة على أبنائها.

(٢) الأصارم: النياق التي قل لبنها.

(٣) الثأى: الفساد.

(٤) تنبو: تخطىء. الظبات، الواحدة ظبة: حدّ السيف.

(٥) الثوى: الإقامة. حلاق: أراد الحلقات. الأدهم، الواحد أدهم: القيد.



فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ قَبْلَكُمْمَ الَّذِي  
سَبَقْتُ إِلَى مَرْوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ  
فَكُنْتُ كَأَنِّي، إِذْ أَنْخْتُ فِنَاءَهُ  
تَزَلُّ مِنَ الْأَرْوَى، إِذَا مَا تَصَعَّدْتُ  
بِهَا تَمْنَعُ الْبَيْضَ الْأُنُوقُ وَدُونَهَا  
وَجَدْتُ لَكَ الْبَطْحَاءَ لَمَّا تَوَارَنْتُ  
وَإِنْ لَكُمْ عَيْصاً أَلْفَ غُصُونُهُ،  
فَكَمْ لَكَ مِنْ سَاقٍ وَذَلْوٍ سَجِيلَةٍ  
فَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمٍ مَلَائِكُ  
مِنَ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ مَا جَرَتْ  
وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُضْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ  
لَكُنْتَ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ بَعْدَهُ  
لَكُمْ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانَ، وَسَيَّلَهَا،  
تَرَاثُ أَبِي الْعَاصِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ  
وَرِثْتُمْ خَلِيلَ اللَّهِ كُلَّ خِرَازِنَةٍ،  
بِحَكْمِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ  
أَرَى كُلَّ حَيٍّ حَيْكُمَ فَاضِلُّ لَهُ،  
إِلَيْكَ وَطِنْنَا التَّلْجُ يَنْشُرُ فَوْقَنَا،  
مُشْمَرَةً بَيْنَ الصُّبَا وَشَمَالِهَا،

كَفَانِي زِيَاداً ذَا الْعُرَى وَالشَّكَايِمِ (١)  
بِسَاقِي سَعِيّاً مِنْ جِذَارِ الْجَرَائِمِ  
عَلَى الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ ذَاتِ الْمَخَازِمِ  
إِلَيْهَا تَلْتَقَاهَا، ظُلُوفُ الْقَوَائِمِ  
نَفَانِفٌ لَيْسَتْ تُرْتَقِي بِالسَّلَامِ (٢)  
قُرَيْشٌ تُرَاثُ الْأَطْيَبِينَ الْأَكَارِمِ  
لَهُ ظِلُّ بَيْتِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ  
إِلَيْكَ لَهَا الْحَوْمَاتُ ذَاتُ الْقَمَاقِمِ  
حَمَلَتْ جَنَاحِي مَلَائِكٌ غَيْرَ سَائِمِ  
إِلَى الْغُورِ أَدْرَاجِ النُّجُومِ التَّوَائِمِ  
نَبِيٌّ لَهُمْ مِنْهُمْ، لِأَمْرِ الْعَزَائِمِ  
لِحَمْلِ الْأَمَانَاتِ الثَّقَالِ الْعِظَائِمِ  
لَكُمْ حِينَ يَرْمِي مَوْجُهَا بِالْعَلَاجِمِ (٣)  
عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدِّ وَرَاعِمِ  
وَكُلُّ كِتَابٍ بِالنُّبُوءَةِ قَائِمِ  
بِمَا فِي ثَرَى سَبْعٍ مِنَ الْأَرْضِ عَالِمِ  
وَأَمْوَاتِكُمْ خَيْرُ الشُّعُوبِ الْأَقَادِمِ  
وَنَكْبَاءُ تَلْقَانَا بَرُودَ الشَّبَائِمِ (٤)  
تَجْرُ نَوَاجِيهَا رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ

(١) ذو العرى والشكائم: أي صاحب الصولة والجبروت.

(٢) الأنوق: العقاب، وفي المثل «أعز من بيض الأنوق» مثل يضرب لما لا سبيل له. النفانف، الواحد نفنف: المهواة.

(٣) العلاجم: الأشجار الضخمة.

(٤) النكباء: الريح الشديدة. الشبائم: الماء البارد.



لنلقاك، واللاقبك يعلم أنه  
 وحبلك حبلى الله من يعتصم به  
 أبوك أبو العاصي وحرب كلاهما  
 إذا هن بلغن الرجال، فقيدت،  
 إلى منتهى الحاجات ليس وراءه  
 مناخ لأهل الأرض يجمع بينهم  
 أنخن إلى خير البرية ضمراً  
 سيدينكم التائب من مشى  
 وشهباء مهيف شديد صريرها  
 سيأخذ إن أعطيته حبلى عاصم  
 إذا ناله يأخذ به حبلى سالم  
 أبو الخلفاء المصطفين الأكارم  
 إذا حل عنها، بالسيوف الصوارم  
 ولا دونه للراقصات الروائم (١)  
 لمطليبي الحاجات غير المخارم  
 دوامي من أصلابها والمناسم  
 إليه وجري بالسرى كل نائم (٢)  
 تحل براميتها عقود التمام (٣)

## أبلغ معاوية [الكامل]

يمدح معاوية بن هشام ويتصل من هجاء المبارك

أبلغ معاوية الذي يمينه  
 إن الهموم وجدتها حين التقت  
 يسهرن من طرق الهموم فؤاده،  
 يأمرني بندي معاوية الذي  
 أو يستقيم إلى أبيه، فإنه  
 غمر الخلائف قبله، وهو الذي  
 أمر العراق وأمر كل شام  
 في الصدر، طارقهن غير نيام  
 ويروم وإردهن كل مرام  
 قاد ابن خمسته لكل لهام (٤)  
 ضوء النهار جلا دجى الأظلام  
 قتل النفاق أبوه بالإسلام (٥)

(١) الراقصات: النياق. التي أدمت مناسمها الحجارة.

(٢) السرى: السير ليلاً.

(٣) الشهباء: الأرض البيضاء الخالية من الخضرة لندرة المطر. المهيف: العطشى. الضرير: الضرر. وأراد بقوله: تحل براميتها عقود التمام، أي تهلك من يسير فيها.

(٤) أراد أنه قاد وهو ابن خمس الجيش الذي التهم الأعداء.

(٥) غمر الخلائف: جعل ذكرهم مغموراً، فاقهم.

وَرَبُّوْا تُرَاثَ مُحَمَّدٍ، كَانُوا بِهِ  
لَمَّا تُخَوِّصَمَ فِي الْخِلَافَةِ بِالْقَنَاءِ،  
كَانَتْ خِلَافَتُهَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ،  
أَخْلِصْ دُعَاءَكَ تَنْجُ مِمَّا تَتَّقِي  
وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَعَ السَّمَاءَ وَأَرْضَهَا،  
مَلِكٌ بِهِ قِصَمَ الْمُلُوكِ، وَعِنْدَهُ  
أَرْجُو الدُّعَاءِ مِنَ الَّذِي تَلَّ ابْنَهُ  
إِسْحَاقُ حَيْثُ يَقُولُ لَمَّا هَابَهُ  
أَمْضِي، وَصَدَّقْ مَا أَمَرْتُ، فَإِنِّي،  
إِنَّ الْمُبَارَكَ كَانَ حَيْثُ جَعَلْتَهُ  
وَلَتَعْلَمَنَّ مِنَ الْكُذُوبِ إِذَا تَقَى،  
قَالَ الَّذِي يَرْوِي عَلَيَّ كَلَامَهُمْ  
هَلْ يَنْتَهِي زَجَلٌ وَلَمْ تَعْمِدْ لَهُ  
شَنْعَاءُ جَادِعَةَ الْأَنْوَفِ مُذَلَّةً

أُولَى، وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْأَقْسَامِ  
وَيُكَلِّ مُخْتَضِبِ الْحَدِيدِ حُسَامِ  
لِأَبِي الْوَلِيدِ تُرَاثُهَا وَهَشَامِ  
لِلَّهِ يَوْمَ لِقَائِهِ بِسَلَامِ  
وَرَسُولُهُ وَخَلِيفَةُ الْأَنَامِ  
عِلْمُ الْغُيُوبِ وَوَقْتُ كُلِّ حِمَامِ  
لِجَبِينِهِ، فَفَدَاهُ ذُو الْإِنْتِعَامِ (١)  
لِأَبِيهِ، حَيْثُ رَأَى مِنَ الْأَحْلَامِ  
بِالصَّبْرِ مُحْتَسِبًا، لَخَيْرِ غُلَامِ  
غَيْثِ الْفَقِيرِ، وَنَاعِشِ الْإِيْتَامِ (٢)  
عِنْدَ الْإِمَامِ، كَلَامُهُمْ وَكَلَامِي  
الطَّارِحَاتِ بِهِ عَلَى الْأَقْدَامِ:  
مِثْلَ الَّذِي وَقَعَتْ بِذِي الْأَهْدَامِ (٣)  
كَانَتْ لَهُ، نَزَلَتْ بِكُلِّ غَرَامِ (٤)

## أهـاج لك الشوق القديم [الطويل]

قال وهو في سجن خالد بن عبد الله:

أهـاج لك الشوق القديم خياله  
منازل بين المتنضي ومُنيم (٥)

(١) يدعو إبراهيم الخليل الذي أوشك أن يضحي بابنه إسحاق فافتداه الله بكبش عظيم.

(٢) المبارك: اسم نهر بالبصرة احتضره خالد بن عبد الله القسري أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك.

معجم البلدان: ٥ ص ٥٠.

(٣) ذو الأهدام: شاعر تعرّض للفردق، ولعله المتوكل بن عياض.

(٤) جادعة الأنوف: قاطعتها. الغرام: الهلاك.

(٥) المتنضي: واد بين الفُرع والمدينة؛ قال كثير: (الطويل).

وَقَدْ حَالَ دُونِي السَّجْنُ حَتَّى نَسِيْتُهَا  
عَلَى أَنْي مِنْ ذِكْرِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ  
إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاتِهِ  
إِذَا مَا أَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا،  
فِي أَنْ تُنْكِرِي مَا كُنْتَ قَدْ تَعْرِفِينَهُ،  
لَهُ يَوْمٌ سَوْءٌ لَيْسَ يُخْطِيءُ حِظَّهُ،  
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرِّكَابَ قَدْ اشْتَكَّتْ  
تُقَاتِلُ عَنْهَا الطَّيْرَ دُونَ ظَهْوَرِهَا  
أَضْرَبُ بِهِنَّ البُعْدُ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ  
وَكَمْ طَرَحَتْ رَحْلاً بِكُلِّ مَفَازَةٍ  
كَأَحْقَبَ شَحَاجٍ بِغَمْرَةٍ قَارِبٍ  
إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى  
وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ  
وَكَيفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاءَهُمْ  
سَيَلْقَى الَّذِي يَلْقَى خَزِيمَةَ مِنْهُمْ،  
وَأَذْهَلَنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حَمِيمٍ  
كَذِي حَمَةٍ يَعْتَادُ دَاءَ سَلِيمٍ (٢)  
تُرَاجِعُ مِنْهُ خَابِلَاتٍ شَكِيمٍ (٣)  
فَقُلْ فِي بَعِيدِ الْعَائِدَاتِ سَقِيمٍ  
فَمَا الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ لَنَا بِذَمِيمٍ  
وَيَوْمَ تَلَاقَى شَمْسُهُ بِنَعِيمٍ  
مَوَاقِعَ عُرْيَانٍ مَكَانٍ كَلُومٍ  
بِأَفْوَاهِ شُدُقٍ غَيْرِ ذَاتِ شُحُومٍ  
وَحَاجَاتٍ زَجَالٍ ذَوَاتِ هُمُومٍ (٤)  
مِنَ الْأَرْضِ فِي دَوِيَّةٍ وَحُزُومٍ (٥)  
بِلَيْتِيهِ آثَارُ ذَوَاتِ كُدُومٍ (٦)  
صَمِيمَاهُمَا، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ (٧)  
مِنَ النَّاسِ، إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمٍ  
وَقَدْ سُدَّ مَا قَدَّامَهُمْ بِتَمِيمٍ  
لَهُمْ أَمْ بَدَاخِينِ غَيْرَ عَقِيمٍ (٨)

وَيَلِيلٍ مَالَتْ فَأَحْزَلَّتْ صَدُورَهَا

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَتَضَى بَيْنَ غَيْقَةِ

مُنِيمٍ: بِالضَّمِّ ثُمَّ الْكَسْرِ ثُمَّ يَاءِ سَاكِنَةٍ: إِسْمٌ مَوْضِعٌ.

معجم البلدان: ٥ ص ٢٠٧ و ٢١٨.

(٢) الحمة: السَّم. السليم: الملدوغ تفاقولاً بسلامته.

(٣) الخابلات: المهلكات. الشكيم: الأسد ذو البطش والافتراس.

(٤) الزجالات: المصوت.

(٥) الدويّة: القفرة. الحزوم: الأرض الغليظة العسيرة المسالك.

(٦) الأحقّب: حمار الوحش. الشحاج: المصوت. اللبتان: صفحتا العنق.

(٧) زحرت: حشدت جموعها.

(٨) البداخون: المترفون بالمجد والعظمة.



هُمَا الْأَطْيَانِ الْأَكْثَرَانِ تَلَاقِيَا  
فَمَنْ يَرِ غَارَيْنَا، إِذَا مَا تَلَاقِيَا،  
أَبَتْ خِنْدِفَ إِلَّا عُلُوًّا وَقَيْسُهَا،  
وَنَحْنُ فَضَلْنَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
فَإِنْ يَكُ هَذَا النَّاسُ حَلَفَ بَيْنَهُمْ  
فَإِنَّا وَإِبَاهُمْ كَعَبِيدِ وَرَبِّهِ،  
وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ أَنِّي  
إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ يَوْمًا تَعَطَّفْتُ  
أَبُوا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظِلَامَةً،  
إِلَى حَسْبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ قَدِيمٍ  
يَكُنْ مَنْ يَرَى طَوْدَيْهِمَا كَأَمِيمٍ (١)  
إِذَا فَخَرَ الْأَقْوَامُ، غَيْرَ نُجُومٍ  
لَنَا بَحْصَى عَالٍ لَهُمْ وَحُلُومٍ  
عَلَيْنَا لَهُمْ فِي الْحَرْبِ كُلِّ غَشُومٍ  
إِذَا فَرَّ مِنْهُ رَدَّهُ بِرُغُومٍ  
بِجَمْعِ عِظَامِ الْحَرْبِ غَيْرِ سَوْومٍ  
عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامُ شَكِيمِي (٢)  
وَكُنْتُ ابْنَ ضِرْغَامِ الْعَدُوِّ ظَلُومٍ

### لو شئت لمت بني زبينة [الكامل]

نزل بيني زبينة بن مازن بن مالك بن عمر بن نعيم  
فقال لهم: احملوني. فقالوا: ليس لنا بعير، نحن  
أصحاب شاء، فقال:

لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَبِينَةَ صَادِقًا،  
نَزَلْتُ بِمَائِهِمْ، وَتَحَسِبُ رَحْلَهَا  
زَعَمَتْ زَبِينَةُ أَنَّمَا أَمْوَالُهَا  
فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا نَطَقْتُ بِحُجَّتِي  
لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُئِيخِ إِلَيْهِمْ،  
لَوْ كَانَ وَسْطَ بَنِي زَبِينَةَ عَاصِمٌ  
وَمَطِيئَتِي لِبَنِي زَبِينَةَ أَلُومٌ  
عَنْهَا سَيَحْمِلُهُ السَّنَامُ الْأَكُومُ (٣)  
غَنَمٌ، وَلَيْسَ لَهَا بَعِيرٌ يُعْلَمُ  
أَنِّي، وَأَيُّ بَنِي زَبِينَةَ أَظْلَمُ  
وَعَلَى يَبُوتِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهْجَمُ (٤)  
وَالْعَوَسْرَانُ وَدُو الطَّعَانِ الْأَجْدَمُ

(١) الأميم: المضروب على أم رأسه.

(٢) مضر الحمراء: أي الفتاة وهو إشارة إلى لون الدماء.

(٣) السنام الأكم: الكبير العالي.

(٤) الطريق للهجم: الواسع.

أَمَرُوا رَبِيَنَةَ إِذْ أَنْخَتْ إِلَيْهِمْ  
وَأَبْيَكَ مَا حَمَلُوا الْمُكِلَّ وَلَا اتَّقُوا  
مَنْ يَجْرَحَا فَكَأَنَّمَا يُرْمَى بِهِ  
لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بَنَ حُرْقُوصٍ بِهِمْ  
حَمَلُوا مُرْدَّفَةَ الرَّحَالِ، وَلَمْ يَكُنْ  
بِالْبَاقِيَاتِ، وَبِالَّتِي هِيَ أَكْرَمُ  
نَابِيْنَ ضَمَّهُمَا إِلَيْهِ الْأَرْقَمُ  
مَنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ الشُّبُوبُ الْأَعْصَمُ (١)  
نَزَلَتْ قَلُوصِي وَهِيَ جِدْوُتُهَا الدَّمُ (٢)  
حَمَلًا لِكَابِيَةَ الْعَتُودِ الْأَزْنَمُ (٣)

## تقول الأرض إذ غضبت عليهم [الوافر]

تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ:  
عَبِيدَ كَانَ تَبَعٌ اسْتَبَاهُمْ،  
فَإِنَّ تَكُ طَيِّءٌ بِحِبَالِ سَلْمَى،  
أَلَا يَا طَيِّءَ الْأَنْبَاطِ لَسْتُمْ  
مَتَى مَا تَهَيَّطُوا تَرَكَبَ عَلَيْكُمْ  
أَطَائِي يُسَبُّ بَنِي تَمِيمٍ  
فَأَقْعَدُهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّيْمِ  
فَإِنَّ لَنَا الْفَضَاءَ مَعَ النَّجُومِ (٤)  
بِمَوْلَى لِلصِّمِيمِ وَلَا الصِّمِيمِ  
عَنَاجِيحُ تَعْصَّرُ عَلَى الشِّكِيمِ (٥)

## فلأمدحن بني حنيفة [الكامل]

قال لبني حنيفة:

أَبْنِي لَجِيمٍ إِنَّكُمْ أَلْجِمْتُمْ،  
فَلَأَمْدَحَنَّ بَنِي حَنِيفَةَ مِدْحَةً  
فَلَمَنْ يُجَارِيكُمْ أَشَدُّ زَحَامٍ (٦)  
بِالْحَقِّ أَهْلَ رَوَاجِحِ الْأَحْلَامِ

(١) الشبوب: الفتى من الثيران. الأعصم: الأسود المشوب ببياض في إحدى ذراعيه أو قوائمه.

(٢) القلوص: الناقة. الجذوة: الجمرة الملتهبة.

(٣) العتود: الحولي من أولاد المعز. الأزنم: ما قُطِعَ من أذنه شيء وبقي معلقاً.

(٤) سلمى: أحد جبلي طيء أجأ وسلمى.

(٥) العناجيج، الواحد عنجوج: الفرس الطويل.

(٦) اللهاة: لحمة الحلق. النواجذ: الأسنان في مقدم الفم.



سَبَقُوا إِذَا اسْتَبَقَتْ مَعَدُّ بِأَلْتِي  
فَبُنُو حَنِيفَةً يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ  
قَوْمٌ، وَأُمَّكَ، مَا تَسَلُّ سِيوُفَهُمْ  
الْقَاتِلُونَ مُلُوكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ،  
وَالضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بِيضُهُ،  
فَلَوْ أَنَّهُ مَطَرُ السَّمَاءِ لِعُضْبَةٍ  
سَمَقَتْ مَكَارِمَهَا عَلَى الْأَقْوَامِ (١)  
بِسُوفٍ مُهْتَضِمِ الْعُدَاةِ كِرَامِ  
إِلَّا لِيَوْمٍ مَنِيَّةٍ وَجِمَامِ  
وَالْجَوْعِ قَدْ قَتَلُوهُ بِالْإِطْعَامِ  
وَالْمُثْبِتُونَ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ  
بِالْمَجْدِ، قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ غَمَامِ

### عمدت إليك خير الناس حياً [الوافر]

بمدح هشام بن عبد الملك

الَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا  
فَقَالُوا: إِنْ فَعَلْتَ، فَاغْنِ عَنَا  
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي  
أَكْفِكِفُ عَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنِّي،  
سَيِّلُهُنَّ وَحَيَّ الْقَوْلِ عَنِّي،  
أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَاراً  
فَقُلْنَ لَهُ نُوَاعِدُهُ الشَّرِيَا،  
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ (٢)  
دُمُوعاً غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ  
وَجِيرَانِ لَنَا، كَأَنوَا، كِرَامِ  
وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِعِ مِنْ مَلَامِ  
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ (٣)  
مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقُسَامِ (٤)  
وَذَاكَ عَلَيْهِ مُرْتَفِعُ الزَّحَامِ

\*\*\*

(١) معدّ: العرب عامة. سمقت: علت وارتفعت.

(٢) العائجون: المائلون. لعنا: أراد لعنا. العرصات، الواحدة عرصة: الفسحة حول المنزل، الساحة.

(٣) القرام: الستر الأحمر.

(٤) الخريطة، تصغير الخريطة: الوعاء من جلد وغيره يُشَدُّ على ما يوضع فيه. القرد: نفاية الصوف. القسام: مال الصدقة.

أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ (١)  
فإِنِّي كُنْتُ مِرْقَاصَ الْخِدَامِ (٢)  
رَجَعَنَ إِلَيَّ أضعَافَ السَّلَامِ  
وَشَرَخَ لِيدي أَسنانَ الْهَرَامِ (٣)  
لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامِ  
غِنَى لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِي  
عَلَى قَدَمَيَّ وَيَحْكُمُ مَرَامِي  
إِذَا رِجلايَ أَسَلَمَتَا قِيامي  
وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصوبُ سَهْمِ رَامِي  
تَرَدِّي الْهَوَاجِرَ وَاعْتِمَامِي (٤)  
مِنَ الْجَوَازِءِ، مُلْتَهَبِ الضَّرَامِ  
إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ، دُجَى الظَّلَامِ (٥)  
بِنَا بِيَدُ مُسْرَبَلَةَ الْقَتَامِ:  
أَمَامِكَ مُرْسَلِ بِيَدَيَّ هِشَامِ  
إِمَاماً وَأَبْنَ أَملاكِ عِظَامِ  
مِنَ النَّعْمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنَامِ  
يَسوقُ عِشارَ مُرْتَجِزِ رُكَّامِ (٦)

رَأَيْتِي الْغَنايَاتُ فَقُلْنَ: هَذَا  
فإِن يَضْحَكُنْ أَوْ يَسْخَرُنْ مِنِّي  
وَلَوْ جَدَّاتِهِنَّ سألْنَ عَنِّي  
رَأَيْتِنِ شُرُوحَهُنَّ مُؤزَّرَاتِ  
تَقُولُ بَنِي: هَلْ يَكُ مِنْ رُجِيلِ  
فَتَنهَضَ نَهَضَةً، لِبَنِيكَ فِيهَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ: وَكَيْفَ وَليسَ أَمشي  
وَهَلْ لِي حِيَلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ،  
رَمَتْنِي بِالثَمَانِينَ اللَّيالي،  
وَعَيْرَ لَوْنِ رَاحِلَتِي وَلَوْنِي  
وَأَقْبَالَ الْمَطِيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ،  
وإِدلاجِي، إِذا الظَّلْماءُ جارتِ،  
أقولُ لِنِفاقَتِي، لَمَّا تَرَامتِ  
أَغيشِي، مَنْ وَراءَكَ، مِنْ رَبيعِ  
يَدَيَّ خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَماتُوا،  
بِهِ يُحْيِي الْبِلادَ وَمَنْ عَلِيها  
مِنَ الوَسْمِيِّ مُبْتَرِكُ بَعاقِ،

(١) السَّلَام: هنا، الحجارة التي تنضد فوق القبر.

(٢) الخدام، الواحد خدمة: الخلخال الذي يوضع في الساق.

(٣) الشروخ، الواحد شرح: الترب. لدي، الواحدة لدة: من كان في سنك. الهرام، الواحد هرم: الطاعن في السن.

(٤) الهواجر، الواحدة هاجرة: الشديدة الحر. الإعتام: لبس العمامة.

(٥) الإدلاج: السير ليلاً.

(٦) الوسمي: المطر الأول في الربيع الذي يسم الأرض بالنبت والزهر. المبترك: أراد السحاب وشبهه بالجمال المبارك. البعاق: السحاب يرسل المطر غزيراً. العشار: التي مرّ عشرة أشهر =

فَإِنْ تُبْلِغِكِ أَرْبَعُ اللَّوَاتِي  
 تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ، فَحَيْثُ  
 قَدِ اسْتَبَطَّاتُ نَاجِيَةً ذُمُولاً،  
 أَقُولُ لَهَا، إِذَا عَطَفْتُ وَعَضْتُ  
 إِلَامَ تَلْفَتَيْنِ، وَأَنْتِ تَحْتِي،  
 مَتَى تَأْتِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي  
 وَيُلْقَى الرَّحْلُ عَنْكَ وَتَسْتَعِيثِي  
 كَأَنَّ أَرَاقِمًا عَلَقْتَ يَدَاهَا،  
 تَزِفُ إِذَا الْعُرَى لَقِيَتْ بُرَاهَا  
 إِذَا رَضْرَاضَةٌ وَطِئَتْ عَلَيْهَا  
 إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَمْتَهُ  
 كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَبِيْتُ تَبْنِي  
 أَحْشَةَ كُلِّ جُرْشُعَةٍ وَغَوْجٍ،

بِهِنَّ إِلَيْكَ أَرْجَعُ كُلَّ عَامٍ (١)  
 وَقَدْ بَلَيْتُ بِتَضَّاحِ الرَّهَامِ (٢)  
 وَإِنَّ الْهَمَّ بِي فِيهَا لَسَامِي (٣)  
 بِمُورَكَّةِ الْوِرَاكِ مَعَ الزَّمَامِ  
 وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمَامِي  
 مِنَ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِي (٤)  
 بِمِلءِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامِ  
 مُعَلَّقَةً إِلَى عَمَدِ الرَّخَامِ (٥)  
 زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ النُّعَامِ (٦)  
 خَضْبَنَ بُطُونٍ مُثَعَلَةٍ رِثَامِ (٧)  
 تَأَوَّذُ تَحْتَهُ حَذَرَ الْكَلَامِ  
 عَلَى الْخَيْشُومِ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ  
 مِنَ النُّعَمِ الَّذِي يَحْمِي سَنَامِي (٨)

= على حملها. المرتجز: الكثير الرعد. الركام: المتراكب بعضه فوق بعض.

(١) أربعم: القوائم الأربع.

(٢) الرهّام: المطر الخفيف.

(٣) الناجية: الناقة التي تجتاز الأماكن العسيرة وتنجو بنفسها. الذموم: الناقة السريعة.

(٤) الرصافة: وهي في مواضع كثيرة منها: رصافة البصرة، ورسافة بغداد ورسافة الحجاز ورسافة الشام وغيرها.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩.

الذبر، الواحدة ذبرة: جرح يحدث في متن البعير.

(٥) الأراقم: الأفاعي. عمد الرخام: قوائمها. أراد أنها تسرع في اندفاعها وكان أفاع علقّت فيها فتلسمها.

(٦) تزف: تسرع. العرى: عقد الحبال. البرى: حلقات الأنف في البعير. الهادجات: العاديات.

(٧) الرضراضة: الحجارة المتحركة. المثعلة: المتراكبة. الرثام: الدامية المناسم.

(٨) الأخشة، الواحد خشاش: عود يجعل في أنف البعير. الجرشعة: الإبل العظيمة. الغوج: الفرس الواسع جلد الصدر.

كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أَنْخَنَ هَجْرًا  
 تُثِيرُ قَعَاقِعَ الْأَلْحَى، إِذَا مَا  
 فَمَا بَلَغَتْ بِنَا إِلَّا جَرِيضًا،  
 كَأَنَّ النَّجْمَ وَالْجَوْزَاءَ يَسْرِي  
 وَصَادِيَةَ الصَّدُورِ نَضَحْتُ لَيْلًا  
 كَأَنَّ نِصَالَ يَثْرِبَ سَاقَطَتْهَا  
 عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا،  
 إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي،  
 مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تُبْقِ شَيْئًا  
 وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْلُهُ  
 فَأِنِّي حَامِلٌ رَحْلِي، وَرَحْلِي  
 عَلَى سُفْنِ الْفَلَاةِ مُرَدِّفَاتٍ،  
 يَدَاكَ يَدٌ، رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا،  
 مُفَقَّأَةٌ نَوَاطِرُهَا سَوَامِي (١)  
 تَلَاقَتْ هَاجِدَ الْعَرَقِ النَّيَامِ (٢)  
 بَيْنِي فِي الْعِظَامِ وَلَا السَّنَامِ (٣)  
 عَلَى آثَارِ صَادِرَةٍ أَوَامٍ (٤)  
 لَهُنَّ سِجَالٌ آجِنَةٌ طَوَامِي (٥)  
 عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رِيَشِ الْحَمَامِ (٦)  
 لَتَنْعَشَ، أَوْ يَكُونَ بِكَ اعْتِصَامِي  
 عَلَى الْمُتَرَدِّفَاتِ مِنَ السَّمَامِ (٧)  
 مِنَ الْأَنْعَامِ بِالْيَةِ الثُّمَامِ (٨)  
 فَمَا لِعُرَى إِلَيْهِ مِنْ أَنْفِصَامِ  
 إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ  
 جُنَاةَ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ (٩)  
 وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ

(١) الهجر: منتصف النهار.

(٢) الألحى، الواحد ألحى: عظم الحنك. الهاجد: النائم. العرق، الواحدة عرقة: الطريق في الجبل.

(٣) الجريض: المشرفة على الموت.

(٤) الأوام: الظمأى.

(٥) الصادية: العطشى. السجال: الدلاء. الآجنة: الماء التي أسنت وتغير لونها وطعمها. الطوامي: الفيضة.

(٦) يثرب: مدينة الرسول ﷺ سميت كذلك لأن أول من سكنها يثرب بن قانية، وهي اليوم المدينة المنورة.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٣٠.

(٧) المتردّفات: النياق، وكان يردف خلفه صحبه. السمام: السريع.

(٨) الثمام: ضرب من النبات.

(٩) سفن الفلاة: النياق. الحسام الذكر: السيف الصلب.

فَإِنَّ النَّاسَ لَوَلَا أَنْتَ كَانُوا  
وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا  
وَبَشَرَتِ السَّمَاءِ الْأَرْضِ لَمَّا  
إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا هُمْ  
أَتَانَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نَعِشْنَا،  
فَجَاءَ بِسُنَّةِ الْعَمَرَيْنِ، فِيهَا  
رَأَى اللَّهُ أَوْلَى النَّاسِ طَرًّا،  
إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا  
رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا  
رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُمْتَ جُدَّتْ  
تَعْنِ، فَلَسْتَ مُدْرِكُ مَا تَعْنِي  
سَتَخْرِي، إِنْ لَقِيتَ بَغُورَ نَجْدِ  
عَطِيَّةَ فَارِسِ الْقَعَسَاءِ يَوْمًا،  
إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا،  
حَصَى خَرَزٍ تَسَاقَطَ مِنْ نِظَامِ  
لِخْنِدَفٍ فِي الْمَشُورَةِ وَالْخِصَامِ  
تَحَدَّثْنَا بِإِقْبَالِ الْإِمَامِ  
بَقَايَا مِثْلُ أَشْلَاءِ وَهَامِ  
زِيَارَتُهُ مِنَ النَّعَمِ الْعِظَامِ  
وَجُدُّ حِبَالِ آصَارِ الْإِثَامِ (١)  
شِفَاءَ لِلصَّدُورِ مِنَ السَّقَامِ  
بِأَعْوَادِ الْخِلَافَةِ وَالسَّلَامِ  
مُظَلَّلَةً عَلَيْهِ مِنَ الْغَمَامِ  
وَضَوْءًا، وَهِيَ مُلْبَسَةُ الظَّلَامِ  
عُرَاهُ بِشَفَرَتِي ذَكَرَ هَذَا (٢)  
إِلَيْهِ بِسَاعِدَيْ جُعَلِ الرَّغَامِ (٣)  
عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ (٤)  
وَيَوْمًا، وَهِيَ رَاكِدَةُ الصِّيَامِ  
فَأَيْهُمَا يُضْمَرُ لِلضَّمَامِ (٥)

## لو أن حدراء تجزيني كما زعمت [البيسط]

لَوْ أَنَّ حَدْرَاءَ تَجْزِينِي كَمَا زَعَمْتَ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَدَلٍ وَلَا كِرَامٍ (٦)

(١) أراد أنه أنعشهم ورفع عنهم الأثام التي أوثقوا بها.

(٢) جدت: قطعت. الذكر الهدام: السيف القاطع.

(٣) الجعل: ضرب من القنافذ.

(٤) زمزم والمقام وغور نجد: وردت في صفحات سابقة.

(٥) الخطفي: جد جرير.

(٦) حدراء: زوجة الشاعر.

لَكُنْتُ أَطْوَعَ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلَتْ  
عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ تَرْفَعُهَا  
مِنْ آلِ مَرَّةٍ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ  
بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرْكَبُهَا  
فِي الْأَنْفِ ذَلَّ بِتَقْوَادٍ وَتَرْسَامٍ (١)  
دَعَائِمٌ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ  
مِنْ بَيْنِ صَيْدِ مَصَالِيَتٍ وَأَحْكَامٍ  
وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامٍ (٢)

## ما نحن إن جارت صدور ركابنا [الكامل]

يهجو رجلاً من بلعبر كان ضل بهم، وكان دليلاً، وهو  
دليل عبد الله بن عامر بن كريز حين قدم أميراً على البصرة  
فضل بهم أيضاً.

مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا  
أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ، فَيَاسَرَتْ  
وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبَلَدَةٍ  
وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْفَلَاحَةِ وَجَدْتُهُ  
وَكُنْتُ إِذَا كَلَّفْتَ حَاضِنَ ثَلَاثَةَ  
بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ هِدَايَةَ عَاصِمٍ (٣)  
بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصُّوَى مُتَشَائِمٍ (٤)  
بِهَا قَطَعْتَ عَنْهُ سُيُورَ التَّمَائِمِ  
خَتُوعاً بِأَعْنَاقِ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ (٥)  
سُرَى اللَّيْلِ دَتْنِي عَنْ فُرُوجِ الْمَحَارِمِ (٦)

(١) أراد أنه كان أطوع من يعير ذلول.

(٢) لقد ورد ذكر هذه القصيدة في الصفحة ١٦٧ مع متغيرات طفيفة في البيتين الثالث والرابع.

(٣) جارت: مالت عن الطريق.

(٤) العنصلان: يقول العامة إذا أخطأ إنسان الطريق أخذ طريق العنصلين، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضل في هذه الطريق فقال: أراد طريق العنصلين فياسرت فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا، وطريق العنصلين طريق مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أن وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك.

انظر معجم البلدان: ٤ ص ١٦٢.

(٥) الصوى، الواحدة صوة: الغليظ والمرتفع من الأرض. المتشائم الأخذ ناحية شماله.

(٥) الختوع: الحاذق في الدلالة.

(٦) الثلاثة: القطعة من المشاية. دتنى: قصّر وفشل. الفروج، الواحد فرج: الثغر والتمن. المحارم:

لعلها الحرم أي منازل الأهل، وربما أراد المخارم، واحدها المخرم: أنف الجبل.

رَأَى اللَّيْلَ ذَا غَوْلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ  
أَنْخَنَا بِهَجْرٍ بَعْدَمَا وَقَدَ الْحَصَى ،  
وَنَحْنُ بِذِي الْأَرْضَى يَهْيَسُ ظِمَاؤُنَا  
فَلَمَّا تَصَافْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ  
وَجَاءَ بِجِلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ  
فَضَاقَ عَنِ الْأَثْفِيَةِ الْقَعْبُ إِذْ رَمَى  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَنْبَرِيَّ كَأَنَّهُ ،  
شَدَدْتُ لَهُ أَرْزِي وَخَضَخَضْتُ نُطْفَةً  
صَدِي الْجَوْفِ يَهْوِي مِسْمَعَاهُ قَدَ التَّظَى  
وَقُلْتُ لَهُ : ازْفَعْ جِلْدَ عَيْنَيْكَ إِنَّمَا  
عَشِيَّةُ خِمْسِ الْقَوْمِ ، إِذْ كَانَ مِنْهُمْ  
فَأَثَرْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ  
حِفَاطًا وَلَوْ أَنَّ الْإِدَاوَةَ تُشْتَرَى ،  
عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

(١) الأَرطَى : ماء للضباب يصدر في دارة الخنزيرين .

معجم البلدان : ١ ص ١٥٢ .

(٢) تصافنا : توَزَعنا الماء بالتساوي نظراً لقلته وندرته . أجهشت : تهيأت للبكاء . الغضون ، الواحد

غضن : جلدة العين الظاهرة . الجراضم : الكثير الأكل .

(٣) الصرائم ، الواحدة صريمة : القطعة من الماشية .

(٤) الأثفية : الجماعة . القعب : القدر الضخم .

(٥) الكفل : خرقه توضع على سنام البعير . الخُرآن ، الواحد خرة : السلق وغيره . القشاعم ، الواحد

قشعم : الضخم المسن .

(٦) خضخضت : حرَّكت . النطفة : الصافي من الماء . الصديان : العطشان . السمائم ، الواحدة

سموم : الرياح الصحراوية الحارة .

(٧) صدي الجوف : حرآن ، يشمر بالظما الشديد .

(٨) الرواسم من الرسيم : وهو ضرب من السير .

رَأَى صَاحِبَ الْمِعْزَى الَّذِي فِي عِرَاقِهَا  
مِنَ الْأَمْعَرِ اللَّاتِي وَرِثَتْ كِلَابَهَا  
فَكَافَرَنِي إِنْ لَمْ أُغْنِهِ، وَلَوْ تَرَى  
لَكُنَّ شُهُوداً أَنْ يُكَافِرَ نِعْمَتِي  
لَأَيَقِنَ أَنِي قَدْ نَفَعْتُ فُؤَادَهُ،  
وَكُنَّا كَأَصْحَابِ آبِنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى  
إِذَا قَالَ كَعْبٌ قَدْ رَوَيْتَ آبِنَ قَاسِطٍ،  
فَكُنْتُ كَكَعْبٍ غَيْرَ أَنْ مَنِيتِي  
فَرُحْنَا وَرِيقُ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّهُ  
وَكُنْتُ أُرْجِي الشُّكْرَ مِنْهُ إِذَا أَتَى

رَخِيصاً، وَلَوْ أُعْطِيَ بِهَا أَلْفَ رَائِمٍ (١)  
وَأَرْبَاقَهَا، تَيْساً قَصِيرَ الْقَوَائِمِ (٢)  
مُنَاحِي بِهِ الْمِعْزَى غَدَاةَ النَّعَائِمِ (٣)  
بِعَطْفِ النَّقَا إِذْ عَاصِمٌ غَيْرُ قَائِمٍ  
بِشَرْبَةِ صَادٍ يَابِسِ الرَّأْسِ هَائِمٍ  
أَخَا النَّمْرِ الْعَطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِمِ (٤)  
يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالِ الْحَلَاقِمِ  
تَأَخَّرَ عَنِّي يَوْمَهَا بِالْأَحَارِمِ (٥)  
بِأَنْيَابِ ضَبْعَانٍ عَلَيِ الْخُرِّ آزِمِ (٦)  
ذَوِي الشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْحُفَيْرِ وَرَاسِمِ

\*\*\*

تَمَنَّى هِجَائِي الْعَنْبَرِيُّ، وَخَلَّتْنِي  
وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى مَا أَثَابَنِي  
إِذَا اخْضَرَ عَيْشُومَ الْجِفَارِ وَأُرْسِلَتْ  
فَأَيُّهُ بِهِمْ شَهْرَيْنِ أَنِّي دَعَوْتَهُمْ  
طِرَارًا بِلَادٍ عَنْ عُرَيْجِ بْنِ جَنْدَبٍ

شَدِيداً شَكِيمِي عُرْضَةً لِلْمُرَاجِمِ  
عَلَى الرَّمِيِّ أَقْوَالَ اللَّيْمِ الْمُخَاصِمِ  
عَلَيْهِمْ أَنْوَاءَ الرَّيِّعِ الْمَرَازِمِ (٧)  
أَجَابُوا عَلَيِ مَرْقُومَةَ بِالْقَوَائِمِ (٨)  
وَعَنْ حَيٍّ جُنُودِ حِمَارِ الْقَصَائِمِ (٩)

(١) العراق: العظم أكل لحمه. الرائم: الناقة الحانية على فصيلها.

(٢) الأباق: الحبال فيها عقد.

(٣) كافرنني: نازعني حقِّي وأنكره عليّ. النعائم، الواحد نعامي: الريح الجنوبية.

(٤) ابن مامة: من كرام العرب وأجوادهم. الضجاعم: قوم كانوا ملوكاً في الشام.

(٥) يقول إنه فعل فعل كعب بن مامة لكنه لم يمت لأن منيته لم تحن بعد.

(٦) الأزم: المحافظ.

(٧) العيشوم: النبت الهائج. الجفرة: الأرض الواسعة. المرازم: الأصوات الشديدة.

(٨) أيُّه بهم: صوت وادعهم. المرقومة: المخططة القوائم.

(٩) القصائم، الواحدة قصيمة: رملة تبت الغضا.



تَرَى كُلَّ جَعْفِرٍ عُنْبَرِيٍّ خِباؤه،  
أَلْسُنُكُمْ بِأَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ عَامِرٍ  
عَدَاةَ بَكِيٍّ مَغْرَاءٍ لَمَّا تَسَافَدَتْ  
وَلَا يُدْلِجُ الْمَوْلَى إِذَا اللَّيْلُ أَسَدَفَتْ  
تَبِيخُ الْمَوَالِي حِينَ تَغْشَى عُيُونُهُمْ  
وَلَوْ كَانَ صَفْرَاءَ الشَّرِيدِ وَجَدْتَهُمْ  
إِذَا مَا تَلَاقَى آبَاءُ مَفْدَاةٍ عَفَّرَتْ  
وَمَا كَانَتْ الْجَعْرَاءُ إِلَّا وَليدَةً،  
إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا حَكَّمُوا فِي رِقَابِهِمْ  
قُعُودٌ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ، وَلَا تَرَى  
وَلَمْ تَعْتِقِ الْجَعْرَاءُ مِنِّي وَمَا بِهَا  
بِهِمْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضْمُهُمْ  
إِذَا مَا بَنُو الْجَعْرَاءِ لَفُّوا رُؤُوسَهُمْ

ثَمَامٌ وَعَيْشُومٌ قِصَارُ الدَّعَائِمِ (١)  
ضَلَلْتُمْ بِهِ فَلَجَ الْمِيَاهِ الْعِيَالِمِ  
بِمَغْرَاءٍ بِالْحَيْرَانِ أَحْلَامُ نَائِمِ (٢)  
عَلَيْهِ دُجَى أَنْبَاجِهِ الْمُتْرَاكِمِ  
كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْعَطَاطِ التَّوَائِمِ (٣)  
هُدَاةٌ بِأَفْوَاهِ غِلَاطِ اللَّهَازِمِ (٤)  
أَنْوَفُ بَنِي الْجَعْرَاءِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ (٥)  
وَرِثْنَا أَبَاهَا عَنْ تَمِيمِ بْنِ دَارِمِ (٦)  
أَلْعَيْتُقِ أَدْنَى أُمَّ هُمْ لِلْمَقَاسِمِ  
لَهُمْ شَاهِدٌ عِنْدَ الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ (٧)  
فِرَاقٌ وَلَوْ أَعْضَتْ عَلَى أَلْفِ رَاغِمِ  
إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْهُمْ كُلَّ ظَالِمِ  
بَدَأَ لَوْمُهُمْ بَيْنَ اللَّحَى وَالْعَمَائِمِ

## من عجب الأيام! [الطويل]

وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنْ تَرَى  
فِيَا ضَبًّا إِنْ جَارَ الْإِمَامُ عَلَيْكُمْ،  
كُلَيْبٌ تَبَغَّى الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ (٨)  
فَجُورُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

(١) الثمام والعيشوم: ضربان من النبت.

(٢) تسافدت: تراكمت. مغراء، لعله أراد مغرة وهي موضع بالشام في ديار كلب.

(٣) العطاط: ضرب من القطا.

(٤) اللهازم، الواحد لهزم: الشديد الإلتهايم.

(٥) مفداة: امرأة.

(٦) وليدة: أي جارية ولدت لسيدها.

(٧) الزرروب: الزرائب.

(٨) الصرائم: منقطعات الرمل، الصحاري.

أَمَّا فِيكُمْ وَفَدُّ وَلَا فَاتِكُ بِهِ، فَمَاذَا الَّذِي تَرْجُونَ عِنْدَ الْعَظَائِمِ

## ليس بعدل إن سببت مقاعساً [الطويل]

وَلَيْسَ بِعَدَلٍ إِنْ سَبَبْتُ مُقَاعِسًا      بِأَبَائِي الشُّمَّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ  
وَلَكِنَّ عَدْلًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَبَنِي      بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ

## كنت غيث السماء [الطويل]

يمدح هشاماً وهو محبوس

رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَتَا  
وَكُنْتُ لَنَا غَيْثُ السَّمَاءِ الَّذِي بِهِ  
وَمَا لَكَ إِلَّا تَمَلُّاً الْأَرْضِ رَحْمَةً،  
فَمَا قُمْتَ حَتَّى هَمَّ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا  
لَقَدْ ضَاقَ دَرْعِي بِالْحَيَاةِ وَقَطَعْتُ  
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شَمَرَتْ بِهِمْ  
لَهُمْ حَجَرٌ لِلدِّينِ يَرْمُونَ مَنْ رَمَوْا  
هَشَامُ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالَّذِي  
بِهِ عَمَدُ الدِّينِ اسْتَقَلَّتْ وَأَثْبَتَتْ  
وَسَلَّتْ سَيْوْفُ الْحَرْبِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا  
وَقَدْ جَعَلْتُ لِلدِّينِ فِي الْمَرْجِ بِالْقَنَا

بِأَيْدِيهِمَا لابن الملوكة القماقم  
حَيِينَا، وَأَحْيَا النَّاسَ بَعْدَ الْبَهَائِمِ  
وَأَنْتَ آبَنُ مَرْوَانَ الْهُمَامِ وَهَاشِمِ  
لَيْلِسَ مُسَوِّدًا ثِيَابَ الْأَعَاجِمِ  
حَوَامِلُهُ عَضَّ الْحَدِيدِ الْأَوَازِمِ (١)  
مِنَ الْحَرْبِ حَدْبَاءَ الْقَرَا غَيْرِ رَائِمِ (٢)  
بِهِ، دَمَعَتْ أَيْدِيهِمْ كُلَّ ظَالِمِ  
بِهِ تَمْنَعُ الْأَيَّامُ ذَاتَ الْمَحَارِمِ  
عَلَى كُلِّ ذِي طَوْذَيْنِ لِلدِّينِ قَائِمِ  
وَهَزَّ الْقَنَا وَرُدَّ الْأَسْوَدُ الْقَشَاعِمِ (٣)  
لِمَرْوَانَ أَيَّامَ عِظَامِ الْمَلَاحِمِ (٤)

(١) الأوازيم: الشديدة.

(٢) الحدباء: المحدودبة. القرا: الظهر. غير رائم: عكس الرائم، أي التي لا تعطف على فصلانها.

(٣) الورد: الأسد. القشع: القشع: الشديد الإفراس.

(٤) المرج: أراد مرج راهط.



وَمَا النَّاسُ لَوْلَا آلَ مَرْوَانَ مِنْهُمْ  
وَمَا بَيْنَ أَيْدِي آلِ مَرْوَانَ بِالْقَنَا  
رَأَيْتُ بَيْنِي مَرْوَانَ جَلَّتْ سُيُوفُهُمْ  
رَأَيْتُ بَيْنِي مَرْوَانَ عَنْهُ تَوَارَتْهُوا  
عَصَا الدِّينِ وَالْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمِ الَّذِي  
وَكُنْتُ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِهِمْ،  
يَقُولُ ذُو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا  
وَلَوْ أُزِيلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى امْرِئٍ  
إِذَا لَأَنْتَ كَفَيْهِ هِشَامُ رِسَالَةٌ  
وَلَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا، أَوْ مَمْلُوكًا،  
إِلَيْكَ تَعْرِقْنَا الذَّرَى بِرِحَالِنَا،  
فَأَصْبَحَنَ كَالْهِنْدِيِّ شَقَّ جُفُونَهُ  
وَمَا تَرَكَ الصُّوَانُ وَالْحَبْسُ وَالسَّرَى  
لَهْنٌ تَشَنُّ فِي الْأَزِمَةِ وَالْبُرَى،  
تَرَى الْعَيْسَ يَكْرَهُنَّ الْحَصَى أَنْ يَطَّأَنَهُ  
يُرِدُّنَ الَّذِي لَا تُبْتَغَى مِنْ وَرَائِهِ،  
وَلَيْسَ إِلَيْهِ الْمُتَهَيُّ فِي نَجَاحِهَا

إِمَامُ الْهُدَى وَالضَّارِبَاتِ الْجَمَاجِمِ  
وَبَيْنَ الْمَوَالِي نَاكِشًا مِنْ تَزَاحِمِ  
عَشَا كَانَ فِي الْأَبْصَارِ تَحْتَ الْعَمَائِمِ  
رَوَاسِي مَلِكِ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ  
بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مُلْكَهُ كُلُّ قَائِمٍ (١)  
لَذُنَّ حَيْثُ تَمْشِي عَنْ حُجُورِ الْفَوَاطِمِ  
بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ عَالِمِ  
سِوَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفِينَ الْأَكَارِمِ (٢)  
مِنَ اللَّهِ فِيهَا مُنْزَلَاتُ الْعَوَاصِمِ  
لَكَانَ هِشَامُ ابْنُ الْمُلُوكِ الْخَضَارِمِ  
وَأَفَنْتَ مَنَاقِيهَا بَطُونُ الْمَنَاسِمِ (٣)  
دَوَالِقُ أَعْنَاقِ السُّيُوفِ الصُّوَارِمِ (٤)  
لَهَا مِنْ نِعَالِ الْجِلْدِ غَيْرَ الشَّرَازِمِ  
إِذَا وَلَجَ الْيَعْفُورُ حَامِي السَّمَائِمِ (٥)  
إِذَا الْجَمْرُ مِنْ حَامٍ مِنَ الشَّمْسِ جَاجِمِ  
وَلَا دُونَهُ الْحَاجَاتُ ذَاتُ الصَّرَائِمِ (٦)  
وَفِي طَرْفِهَا لِلْقِلَاصِ الرَّوَاسِمِ (٧)

(١) العودان : منبر النبي .

(٢) الروح الأمين : جبريل .

(٣) تعرقنا : قطعنا . المناقي : مخاخ العظام .

(٤) الجفون، الواحد جفن : غمد السيف .

(٥) اليعفور : الغزال . السمائم : ريح السموم .

(٦) الصرائم : العزائم .

(٧) القلاص، الواحدة قلوص : المظية . الرواسم : التي تعدو عدو الرسيم . وهو ضرب من العدو .

## إذا ما أتيت العبد موسى [الطويل]

إذا ما أتيت العبد موسى فقل له: فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ  
عَفَا بَعْدَمَا أَدَى إِلَى الْحَيِّ نَارَهُ، وَأَنْتَ بِوَجْهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٌ<sup>(١)</sup>

## دار أبي ثور [الطويل]

قال لأبي ثور الهجيمي أحد بني جبال وكان نديماً لهم:

إِذَا دَخَلْتُ الدَّارَ دَاراً بِإِذْنِهَا، فَدَارُ أَبِي ثَوْرٍ عَلَيَّ حَرَامٌ  
إِذَا مَا أَنَاهُ الزُّورُ يَوْمًا سَقَاهُمْ نَيْدًا جَبَالِيًّا، وَلَيْسَ طَعَامٌ

## قد كان بالعرق صيد لو قنعت به [البسيط]

كان الحكم بن يزيد الأسدي بموضع قريب من البصرة  
يسمى العرق، ومعه عامل كان له على سفوان، فحضر  
غداؤه، فأتوه بدراجة فتناول منها الرجل فأسرع فيها،  
فجفاه الحكم وعزله عن سفوان، فقال الفرزدق:

قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنَعْتَ بِهِ فِيهِ غِنًى لَكَ عَنْ دُرَّاجَةِ الْحَكَمِ<sup>(٢)</sup>  
وَفِي الْعَوَارِضِ مَا تَنَفَّكَ تَجْمَعُهَا لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْإِبِلِ مِنْ قَرَمٍ<sup>(٣)</sup>

## رغماً ودغماً [الطويل]

أَرَى كَاهِلِي سَعِدٍ أَتَى مِنْكِبَاهُمَا عَلَيَّ وَرَامِي آلِ سَعِدٍ كِلَاهُمَا

(١) ورد ذكر هذين البيتين في الصفحة ٢١٩ وفي البيت الثاني وردت كلمتا «الثار وأبت» مكان «ناره وأنت».

(٢) الدراجة: طائر كالحجل وأكبر منه مرقط بسواد وبياض قصير المنقار.

(٣) القرم: الشهوة القوية للحم.

فَرَعْمًا وَدَعْمًا، لِلْعَدُوِّ فَإِنَّهُ سَتَنبُو مَرَامِي عَنْهُمَا، مَن رَمَاهُمَا<sup>(١)</sup>

## اسكت فإنك قد غلبت [الكامل]

بناقض جريراً

عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ،  
قَالَ ابْنُ صَانِعَةِ الزُّرُوبِ لِقَوْمِهِ:  
ثَقُلْتُ عَلَيَّ عَمَائَتَانِ، وَلَمْ أَجِدْ  
قَالَتْ تَجَاوِبُهُ الْمَرَاغَةُ أُمُّهُ:  
فَاسْكُتْ فَإِنَّكَ قَدْ غُلِبْتَ فَلَمْ تَجِدْ  
وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَاؤًا مِنْ لَوْمِهِمْ  
صَغُرَتْ دِلَاؤُهُمْ، فَمَا مَلَأُوا بِهَا  
أَرْدَاكَ حَيْنِكَ، إِذْ تُعَارِضُ دَارِمًا  
وَحَسِبْتَ بَحْرَ بَنِي كَلْبٍ مُضْدِرًا،  
فِي حَوْمَةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بِحُورِهَا،  
إِنَّ الْأَقَارِعَ وَالْحُتَاتَ وَغَالِبًا  
بِمَنَاقِبِ سَبَقَتْ أَبَاكَ صُدُورُهَا،

قَطْرٌ، وَمُورٌ وَأَخْتِلَافٌ نَعَامٍ<sup>(٢)</sup>  
لَا أَسْتَطِيعُ رَوَاسِي الْأَعْلَامِ<sup>(٣)</sup>  
سَبِيًّا يُحَوِّلُ لِي جِبَالَ شَمَامٍ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ رُمْتَ، وَيَلُّ أَيْبِكَ، كُلُّ مَرَامٍ  
لِلْقَاصِعَاءِ مَآثِرَ الْأَيَّامِ<sup>(٥)</sup>  
عَيْنِيكَ، عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ  
حَوْضًا، وَلَا شَهْدُوا عِرَاكَ زِحَامٍ  
بِأَدَقَّةٍ مُتَأَشِّبِينَ لِثَامٍ<sup>(٦)</sup>  
فَعَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ<sup>(٧)</sup>  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ، وَالْإِسْلَامِ  
وَأَبَا هُنَيْدَةَ دَافَعُوا لِمَقَامِي  
وَمَآثِرِ لِمُتَوَجِّحِينَ كِرَامٍ

(١) الرغم: الإكراه. الدغم: كسر الأنف.

(٢) المور: التراب تسفيه الرياح.

(٣) الزروب: الزرائب، واحدها زربية. الأعلام: الجبال.

(٤) عمائتان، تشية عماية، وعماية ويذبل جبلان بالعالية.

معجم البلدان: ٤ ص ١٥٢.

شمام: إسم جبل لباهلة.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٦١.

(٥) القاصعاء: من جحور الربابع.

(٦) الأدقة، الواحد دقيق وهو عكس الغليظ. المتأشبون: المختلطون.

(٧) القمقام: البحر.

إِنِّي وَجَدْتُ أَبِي بَنَى لِي بَيْتَهُ  
مِنْ كُلِّ أَيْبُضٍ فِي ذُؤَابَةِ دَارِمٍ ،  
فَأَسْأَلُ بِنَا وَيَكُمُ ، إِذَا لَاقَيْتُمْ  
مِنَّا الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَيَبْنُهُمْ  
وَأَبِي أَبْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غَالِبٌ ،  
خَالِي الَّذِي تَرَكَ النَّجِيعَ بِرُمُجِهِ ،  
وَالْخَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكَمَامَةِ تَرَى لَهَا  
وَالْحَوْفَزَانَ تَدَارَكْتُهُ غَارَةً  
مُتَجَرِّدِينَ عَلَى الْجِيَادِ عَشِيَّةً ،  
وَتَرَى عَظِيَّةً ضَارِباً بِفَنَائِهِ  
مُتَقَلِّدًا لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ  
مَا مَسَّ ، مُذْ وَلَدَتْ عَظِيَّةً أُمَّهُ ،  
فِي ذَوْحَةِ الرُّؤْسَاءِ وَالْحُكَّامِ  
مَلِكٍ إِلَى نَضْدِ الْمُلُوكِ هَمَامٍ (١)  
جُشَمَ الْأَرَاقِمِ ، أَوْ بَنِي هَمَامِ  
حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ  
غَلَبَ الْمُلُوكَ ، وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي  
يَوْمَ النَّقَا ، شَرِيقاً عَلَى بِسْطَامِ  
رَهْجاً بِكُلِّ مُجْرَبٍ مِقْدَامِ  
مِنَّا ، بِأَسْفَلِ أَوْدِ ذِي الْأَرَامِ (٢)  
عُصْباً مُجْلَحَةً بِدَارِ ظَلَامِ (٣)  
رَبِيقِينَ بَيْنَ حَظَائِرِ الْأَغْنَامِ (٤)  
أَرْبَاقٍ صَاحِبِ ثَلَاثَةٍ وَيَهَامِ (٥)  
كَفًّا عَظِيَّةً مِنْ عِنَانِ لِحَامِ

## المؤمن الفكاك كل مقيد [الطويل]

قال في قتل قتيبة بن مسلم ، وقتله وكيع بن حسان ، ومدح  
سليمان بن عبد الملك وهجا قيساً وجريراً :

تَحْنُ بِزُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقَتِي ،  
حَيْنِ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبُورَائِمِ (٦)

(١) الذؤابة : مقدمة شعر الرأس . النضد : سرير الملك .

(٢) أود : موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن .

معجم البلدان : ١ ص ٢٧٧ .

الأرام : الظباء .

(٣) المجلحة : المقدمة .

(٤) عطيّة : والد جريير . الربق : الرّسن .

(٥) الثلثة : القطعة من الماشية . بهام : البهائم .

(٦) تحنّ : تصوّت . العجوم : البقرة فقدت عجلها . الرائم : المطفل . البو : العجل يسلخ جلده =



بِأَحْفَارِ فَلَجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ  
إِلَى أَطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحِيَازِمِ  
وَرَاءَكَ وَاسْتَحْيِي بِيَاضِ اللَّهَازِمِ (١)  
عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التُّخَاصُمِ  
إِذَا لَمْ تَعْمُدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ  
عُرَى فِي بُرَى مَخْشُوشَةٍ بِالْخَزَائِمِ (٢)  
حُشَّاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِمِ  
تَعَاقُبِ أَذْرَاجِ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ (٣)  
وَإِنْ نَحْنُ فَدَيْنَاهُ، غَيْرَ الْغَمَاجِمِ  
تَنَاقُلِ نَصِّ الْيَعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ (٤)  
يَدَاهُ وَمُلْتَمِي الثَّقَلِ عَنْ كُلِّ غَارِمِ  
حَيَا كُلِّ شَيْءٍ بِالْغَيْوِثِ السَّوَاجِمِ  
وَجَارِيهِ، وَالْمَظْلُومِ لِلَّهِ صَائِمِ  
وَأَشْرَفْنَ أَقْتَارَ الْفَجَاجِ الْقَوَائِمِ (٥)  
بِمُغْرُورِقَاتِ كَالشَّنَانِ الْهَزَائِمِ (٦)

وَيَا لَيْتَ زُرَّاءَ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ  
وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُيَلْ  
إِذَا جَشَّاتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا أَرْجِعِي  
فَإِنَّ أَلْتِي ضَرَّتْكَ لَو دُفَّتْ طَعْمَهَا  
وَلَسْتَ بِمَا أَخُوذِ بَلْغَوِ تَقُولُهُ،  
وَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الرَّحِيلَ، وَأَعْلَقُوا  
وَرَأَحُوا بِجُثْمَانِي، وَأَمْسَكَ قَلْبُهُ  
أَقُولُ لِمَغْلُوبٍ أَمَاتَ عِظَامَهُ  
إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا أَبِي أَنْ يُجِيبَنَا،  
سَيِّدِنِكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، فَاعْتَدَلْ،  
إِلَى الْمُؤْمِنِ الْفَكَّاكِ كُلِّ مُقَيِّدِ  
بِكَفِّينِ بِيضَاوَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا  
بِخَيْرِ يَدَيِ مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
فَلَمَّا حَبَا وَادِي الْقُرَى مِنْ وَرَائِنَا،  
لَوَى كُلُّ مُشْتَقٍ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسُهُ

= ويُحشى بالتين لكي تعطف عليه أمه، فيستدرلبنها.

(١) اللهازم، الواحدة لهزيمة: عظم ناتيء في اللحي.

(٢) البرى: أنف البعير. المخشوشة: المشوثة في أنف البعير. الخرائم: حلقات توضع في أنف البعير.

(٣) المغلوب: لعله أحد أصحابه. العوائم: الجارية.

(٤) النص: السير. yeemalat، الواحدة yeemla: الناقة المجدة في سيرها. الرواسم: ضرب من السير وقد ورد سابقاً.

(٥) الفجاج: الطرق في الجبال. حبا: بات خلفهم. وادي القرى: واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٤٥.

(٦) الشنان، الواحد شن: القرية للما. الهزائم: الفيضة.

وَلَمَّا تَوَاجَهَها جِبَالُ الْجِرَاجِمِ  
وَلَمْ يَنْقُصِ الْإِذْلَاجُ طَيَّ الْعَمَائِمِ  
يُلَآذُ بِهِ فِي الْمُعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ  
عَبَاءُ كَسَتْهُ مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ (١)  
عَفَا، وَخَلَا مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ (٢)  
وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا، هَجَائِنُ هَاجِمِ (٣)  
نِطَاقٌ أَظْلَتَهَا قِلَاتُ الْجَمَاجِمِ (٤)  
قَنَاطِرَ طَيَّ الْجَنْدَلِ الْمُتَلَاجِمِ (٥)  
وَأَحْقَابَهَا إِدْرَاجُهَا بِالْمَنَاسِمِ (٦)  
بِنَا عَنْ حَشَايَا الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ  
وَعَدْلًا، وَغَيْثِ الْمُغْبِرَاتِ الْقَوَاتِمِ (٧)  
وَبُرْءًا لِأَنَارِ الْقُرُوجِ الْكَوَالِمِ  
عَلَى قَتْرَةٍ، وَالنَّاسِ مِثْلُ الْبَهَائِمِ  
عَنْ آبِنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ  
نُجُومٍ حَوَالِي بَدْرِ مُلْكٍ قُمَاقِمِ  
أَرَادَ لِأَنَّ يَزْدَادَهَا، أَوْ دَرَاهِمِ  
إِلَى الصَّيْنِ قَدْ أَلْقَوْا لَهُ بِالْخَزَائِمِ

وَأَيَقَنَ أَنَا لَا نَرُدُّ صُدُورَهَا،  
أَكْتُمُّ ظَنَّتُمْ رِحْلَتِي تَنْثِنِي بِكُمْ  
لَيْسَ إِذَا حَامِي الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي  
وَمَاءٌ كَأَنَّ الدَّمْنَ فَوْقَ جَمَامِهِ  
رِيَّاحٌ عَلَى أَعْطَانِهِ حَيْثُ تَلْتَقِي  
وَرَدْتُ وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا،  
بِغَيْدٍ وَأَطْلَاحٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا  
كَأَنَّ رِحَالَ الْمَيْسِ ضَمَّتْ جِبَالَهَا  
إِلَيْكَ، وَلِيَّ الْحَقِّ، لَأَقَى غُرُوضَهَا  
نَوَاهِضَ يَحْمِلُنَ الْهُمُومَ الَّتِي جَفَّتْ  
لِيُبْلِغَنَ مِلءَ الْأَرْضِ نُورًا وَرَحْمَةً  
جَعَلْتَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَمْنًا وَرَحْمَةً  
كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا،  
وَرِثْتُمْ قَنَاةَ الْمُلْكِ، غَيْرَ كَالَالَةِ،  
تَرَى التَّاجَ مَعْقُودًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ  
عَجِبْتُ إِلَى الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ  
وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَانَ وَاقِفًا

(١) الدَّمْنُ: العشب. الجمَامُ: ما طفا من الماء. المخارِمُ: الطرق في الجبال.

(٢) الأعطَانُ، الواحد عطن: مبرك الماشية من غنم وإبل وغيرها.

(٣) وردت: أقبلت عليه طلباً للإستسقاء. الهجائن، الواحدة هجين: الناقة.

(٤) الغيد، الواحدة غيدة: المائلة العنق. الأطلاق: المرهقات. النطاق: الثوب يتنطق به.

القِلات، الواحدة قلة: الحفيرة في الصخر.

(٥) الميس: النياق المتمايلة. الجندل: الصخر. المتلاجم: الموسوم باللجام.

(٦) الأدرج: الطي. المناسم، الواحد منسم: خفت البعير.

(٧) المغبرات القواتم: السحب المتركمة السوداء.





غَنَى قَالَ: إِنِّي مُرْتَقٍ فِي السَّلَامِ  
إِلَى جَبَلٍ مِنْ خَشِيَةِ الْمَاءِ عَاصِمٍ  
عَنِ الْقِبْلَةِ الْبَيْضَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ  
هَبَاءً وَكَانُوا مُطْرَحِمِي الطَّرَاحِمِ (١)  
إِلَيْهِ عَظِيمِ الْمُشْرِكِينَ الْأَعَاجِمِ  
عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مُسْتَجِرِّ الْمَلَاجِمِ (٢)  
خِلَافَةَ مَهْدِيٍّ وَخَيْرِ الْخَوَاتِمِ  
كَلَامًا، وَلَا بَاتَتْ لَهُ عَيْنٌ نَائِمِ (٣)  
كِتَابًا لِمَغْرُورٍ لَدَى النَّارِ نَادِمِ  
لِإِلٍ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمِ (٤)  
مُدْمَعَةً مِنْ هَازِمَاتِ أَمَائِمِ (٥)  
رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ (٦)  
عَلَيْنَا مَقَالًا فِي وِفَاءٍ لِإِلَائِمِ  
وَفَاءٍ، وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَاتِمِ (٧)  
فُتَيْبَةُ سَعْيِ الْأَفْضَلِينَ الْأَكَارِمِ  
نِدَائِي، إِذَا التَّفْتُ رِفَاقَ الْمَوَاسِمِ

فَلَمَّا عَتَا الْجِحَادُ حِينَ طَغَى بِهِ  
فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَأَرْتَقِي  
رَمَى اللَّهُ فِي جُثْمَانِهِ مِثْلَ مَا رَمَى  
جُنُودًا تَسُوقُ الْفَيْلَ حَتَّى أَعَادَهَا  
نُصِرْتَ كَنَصْرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فِيْلَهُ  
وَمَا نُصِرَ الْحَجَّاجُ إِلَّا بِغَيْرِهِ،  
بِقَوْمِ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ تَوَارَثُوا  
وَلَا رَدُّ مُذْ خَطَّ الصَّحِيفَةَ نَاكِثًا  
وَلَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا فِي شِمَالِهِ  
أَتَانِي وَرَحَلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةً  
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا  
فِدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا  
شَفِيْنَ حَزَازَاتِ النُّفُوسِ وَلَمْ تَدْعُ  
أَبَانًا بِهِمْ قَتْلَى، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ  
جَزَى اللَّهِ قَوْمِي إِذْ أَرَادَ خِفَارَتِي  
هُمُ سَمِعُوا يَوْمَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي

(١) المطرخمون: المغرورون، الشامخون بأنوفهم.

(٢) يقول إن انتصاره في تلك المعارك كان بتأييد من الله.

(٣) الناكث: الناقض للمهد.

(٤) الوقعة: الملمة العسيرة.

(٥) الهزيمة: الداهية والمصيبة. الأمام: الصارعة للرووس.

(٦) الأهاتم: أراد بني الأهم.

(٧) أبانا بهم: قتلناهم. الحواتم: العطشى تحوم فوق الماء ولا تقع عليه. وقد أراد أنهم شفوا

غليلهم بدمائهم.



وَجُرِدِ شَجٍ أَفَوَاهَهَا بِالشَّكَاثِمِ  
إِلَى البَاسِ بِالمُسْتَبْسِلِينَ الضَّرَاغِمِ (١)  
تَمِيمٍ وَلَمْ تَسْمَعِ يَوْمِ آبِنِ خَازِمِ  
بِأَسْيَافِنَا يَصُدُّعْنَ هَامَ الجَمَاجِمِ  
وَلَا حَرَّ يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ الأَرَاقِمِ  
بِسِنَجَارِ أَنْصَاءِ السُّوفِ الصَّوَارِمِ (٢)  
أَنُوفًا، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالأَشَاثِمِ  
كَأَنَّا ذُرَى الأَطْوَادِ ذَاتِ المَخَارِمِ  
عَمَدَنَ لَهَا وَالهَضْبَ هَضْبَ التَّهَائِمِ  
لَهَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمِ  
وَطَاعَةَ مَهْدِيٍّ شَدِيدِ النِّقَائِمِ  
فَلَا عَطَسَتْ إِلَّا بِأَجْدَعِ رَاغِمِ  
طَغَى فَسَقِينَاهُ بِكَأْسِ آبِنِ خَازِمِ (٣)  
فُتَيْبَةَ إِلَّا عَضُّهَا بِالأَبَاهِمِ  
وَلِإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا بِيئُضِ صَوَارِمِ  
جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِيَوْمِ آبِنِ خَازِمِ  
إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِجَاتِ الرُّوَاسِمِ (٤)  
مُحَدِّقَةَ الأَذْنَابِ جُلُحِ المَقَادِمِ (٥)  
قَدِيمًا، وَأُولَى بِالبُحُورِ الخَضَارِمِ

هُم طَلَبُوهَا بِالسُّيُوفِ وَبِالقَنَا،  
تُقَادُ وَمَا رُدَّتْ، إِذَا مَا تَوَهَّسَتْ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعِ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ  
وَقَبْلَكَ عَجَّلْنَا آبِنَ عَجَلَى حِمَامَهُ  
وَمَا لَقَيْتَ قَيْسُ بِنَ عَيْلَانَ وَقَعَةَ  
عَشِيَّةً لَأَقَى آبِنَ الحَبَابِ حِسَابَهُ،  
نَبَحَتْ لِقَيْسٍ نَبْحَةً لَمْ تَدْعَ لَهَا  
نَدِمْتَ عَلَى العِصْيَانِ لَمَّا رَأَيْتَنَا  
عَلَى طَاعَةِ لَوْ أَنَّ أَجْبَالَ طِيءٍ  
لِيُنْقَلِنَهَا لَمْ يَسْتَطِيعَنَّ الَّذِي رَسَا  
وَأَلْقَيْتَ مِنْ كَفِيكَ حَبْلَ جَمَاعَةٍ  
فَإِنْ تَكُ قَيْسٌ فِي قُتَيْبَةَ أُغْضِبَتْ  
وَمَا كَانَ إِلَّا بِأَهْلِيًّا مُجَدَّعًا،  
لَقَدْ شَهَدْتَ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا  
فَإِنْ تَفْعُدُوا تَفْعُدُوا لِيَأْمَ أَدْلَةَ  
أَتَغْضَبُ أَنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا  
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ  
تَذَبَذَّبُ فِي المِخْلَافَةِ تَحْتَ بَطُونِهَا  
سَتَعْلَمُ أَيُّ الوَادِيَيْنِ لَهُ الثَّرَى

(١) توهست: جدت في سيرها.

(٢) ابن الحباب: هو عمير بن الحباب زعيم القيسيين وقد قتله التغلبيون دفاعاً عن الأمويين.

(٣) ابن خازم: هو بشر بن خازم الأسدي.

(٤) الشاحجات: المصوتات. الرواسم: التي تعدو عدو الرسيم.

(٥) تذبذب: تحرك. المحدقة: المجتثة، المقطوعة.

أَوَادٍ بِهِ صِنُّ الْوِبَارِ يُسِيلُهُ،  
كَوَادٍ بِهِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ تُمُدُّهُ  
فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً،  
وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَانِ كَانَا عَلَيْهِمْ  
وَيَوْمَ لَهُمْ مِنَّا بِحَوْمَانَةَ التَّقْتِ  
تَخْلَى عَنِ الدُّنْيَا قُتَيْبَةُ إِذْ رَأَى  
غَدَاةَ أَضْمَحَلَّتْ قَيْسُ عَيْلَانَ إِذْ دَعَا  
لِتَمْنَعَهُ قَيْسُ، وَلَا قَيْسَ عِنْدَهُ،  
تُحْرِكُ قَيْسُ فِي رُؤُوسِ لَيْثِمَةٍ  
وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ يَقُودُهُمْ  
ضَرْبْنَا بِسَيْفٍ فِي يَمِينِكَ لَمْ نَدْعُ  
بِهِ ضَرْبَ اللَّهِ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا  
فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تُكُنْ أُمُّهُ أَبْتَغَتْ  
كَأَنَّ أَكْفَ الْقَابِلَاتِ لِأُمِّهِ  
تَأَزَّرَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ  
وَضَبَّةُ أَحْوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي  
إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ، وَأَعْلَمْتُ

إِذَا بَالَ فِيهِ الْوِبْرُ فَوْقَ الْخَرَّاشِمِ (١)  
بُحُورٌ طَمَّتْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ  
وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الْحَلَاقِمِ  
كَأَيَّامِ عَادٍ بِالنُّحُوسِ الْأَشَائِمِ  
عَلَيْهِمْ ذُرَى حَوْمَاتِ بَحْرِ قَمَاقِمِ (٢)  
تَمِيمًا، عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَحْتَ الْعَمَائِمِ  
كَمَا يَضْمَحِلُّ الْأَلُ فَوْقَ الْمَخَارِمِ  
إِذَا مَا دَعَا أَوْ يَرْتَقِي فِي السَّلَالِمِ  
أَنْوَفًا، وَأَذَانًا لِثَامِ الْمَصَالِمِ  
قُتَيْبَةُ زَحْفًا فِي جُمُوعِ الزَّمَاذِمِ (٣)  
بِهِ دُونَ بَابِ الصِّينِ عَيْنًا لِظَالِمِ  
يَبْدُرُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَعَاصِمِ  
لَهُ صِحَّةٌ فِي مَهْدِهِ بِالثَّمَائِمِ (٤)  
رَمِيمَنَ بَعَادِي الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ (٥)  
لَهُ تَوَامٌ إِلَّا دَهَاءُ لِحَازِمِ  
بِهَا مُضَرٌّ دَمَاغَةٌ لِلْجَمَاجِمِ  
تَمِيمٌ، وَجَاشَتْ كَالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ

(١) صِنُّ الْوِبَارِ: بول الوبار وهو تنن كربه الرائحة. الوبير: دويبة كربيهة. الخراشم، الواحد خرشوم: الأنف.

(٢) الْحَوْمَانَةُ: شقائق بين الجبال، وقال أبو عمرو: الحومانة ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعله أو تهبطه.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٢٥.

(٣) الزمزم: الجماعة التي تحدث جلبة وضجيجاً.

(٤) التمام: التعاويد، الواحدة تميمة.

(٥) الضراغم، الواحد ضرغام: الأسد الشديد الإفراس.

إِذَا خَمَدَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَمَاغِمِ  
لَأَلْ تَمِيمٍ بِالسُّيُوفِ الصُّوَارِمِ  
بِعِيلَانَ أَيَّاماً عِظَامَ الْمَلَاحِمِ (١)  
لِعِيلَانَ أَنْفَاءً مُسْتَقِيمَ الْخَيَاشِمِ  
وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاظِمِ  
تَبَايِنَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَمَائِمِ (٢)  
سَرَابٌ أَثَارَتُهُ رِيَّاحُ السَّمَائِمِ  
بِهِمْ فَهَمُّ الْأَذْنُونِ يَوْمَ التَّرَاخِمِ  
أَبَاكَ وَدَعْدِعٍ بِالْجِدَاءِ التَّرَائِمِ (٣)  
وَلَكِنْ حِمَارٌ وَشَيْءٌ بِالْقَوَائِمِ  
وَرَاغِلُهَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَاسِمِ  
إِذَا أَسْلَمَ الْجَنَابِيُّ ذِمَارَ الْمَحَارِمِ  
مِنَ الْعَرِقِ الْمَعْبُوطِ تَحْتَ الْعَمَائِمِ  
إِذَا قِيلَ مِمَّنْ قَوْمٌ هَذَا الْمُرَاجِمِ  
بِأَعْرَاضِ قَوْمٍ هُمْ بِنَاءُ الْمَكَارِمِ (٤)  
أَسِيرًا وَلَا أَجْدَافِنَا بِالْكَوَاظِمِ (٥)  
أَنَاحٌ إِلَى أَجْدَائِنَا كُلِّ غَارِمِ  
وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهْدُهُ كُلُّ ظَالِمِ  
مِثْنٍ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمِ

فَمَا النَّاسُ فِي جَمْعِيهِمْ غَيْرُ حِشْوَةٍ  
كَذَبَتْ أَبْنَ دِمْنَ الْأَرْضِ وَأَبْنَ مَرَاغَهَا،  
جَلُّوا حُمَمًا فَوْقَ الدُّجُوهِ، وَأَنْزَلُوا  
تُعِيرُنَا أَيَّامَ قَيْسٍ، وَلَمْ نَدَعِ  
فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحِ دُونَهَا؛  
وَأِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي  
كَمْهَرِيقِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ، وَغَرَّهُ  
بَلَى وَأَيْبِكَ الْكَلْبِ إِنِّي لَعَالِمٌ  
فَقَرَّبُ إِلَى أَشْيَاخِنَا إِذْ دَعَوْتُهُمْ  
فَلَوْ كُنْتُ مِنْهُمْ لَمْ تَعِبْ مِدْحَتِي لَهُمْ  
مَنْعَتْ تَمِيمًا مِنْكَ، إِنِّي أَنَا أَبْنُهَا  
أَنَا أَبْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي وَرَاءَهَا،  
إِذَا مَا وَجُوهُ النَّاسِ سَأَلَتْ جِبَاهُهَا  
أَبِي مَنْ إِذَا مَا قِيلَ: مَنْ أَنْتَ مُعْتَزِي،  
أِدْرَسَانَ قَيْسٍ لَا أَبَا لَكَ تَشْتَرِي  
وَمَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ أَسِيرِنَا  
إِذَا عَجَزَ الْأَحْيَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا  
تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ،  
أَبْتُ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ

(١) الحمم: كل ما بقي بعد الإحتراق من فحم ورماد. عيلان: أراد قيس عيلان.

(٢) التباين، الواحد تبان: سروال البحار الصغير. السحوق: البالية.

(٣) ددع: صوت يطلقه الراعي للمعزى وهو يسير أمامها.

(٤) الدرسان: الثياب البالية.

(٥) الإجداف: الضجيج. الكواظم: الخيل العابسة في القتال.

وَقَالُوا لَنَا زَيْدُوا عَلَيْهِمْ، فَلَيْنَهُمْ  
 رَأَوْا حَاجِبًا أَعْلَى فِدَاءً، وَقَوْمَهُ  
 فَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفُكُّهُمْ  
 فَهَلْ ضَرَبَتْهُ الرُّومِيُّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ  
 كَذَلِكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَنْبُو ظَبَاتُهَا،  
 وَيَوْمَ جَعَلْنَا الظَّلَّ فِيهِ لِعَامِرٍ  
 فَمِنْهُمْ يَوْمٌ لِلْبَرِيكَيْنِ، إِذْ تَرَى  
 وَمِنْهُمْ إِذْ أَرَحَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ  
 وَنَحْنُ ضَرَبْنَا مِنْ شُتَيْرِ بْنِ خَالِدٍ  
 وَيَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدَانَ إِذْ فَوَّزَتْ بِهِ  
 وَنَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ  
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنِي هُتَيْمٍ وَأَدْرَكْتَ  
 وَنَحْنُ قَسَمْنَا مِنْ قُدَامَةَ رَأْسُهُ،  
 وَعَمْرًا أَخَا عَوْفٍ تَرَكْنَا بِمَلْتَقَى  
 وَنَحْنُ تَرَكْنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ

لَغَاءً، وَإِنْ كَانُوا تُغَامِ اللَّهَازِمِ (١)  
 أَحَقَّ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ (٢)  
 إِذَا أَنْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمَلُ الْمَعَارِمِ  
 أَبَا عَنْ كَلَيْبِ أَوْ أَبَا مِثْلِ دَارِمِ  
 وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ التَّمَائِمِ (٣)  
 مُصَمَّمَةٌ تَفَايَ شُؤُونَ الْجَمَاجِمِ (٤)  
 بَنُو عَامِرٍ أَنْ غَانِمٌ كُلُّ سَالِمِ  
 عَلَى قُرْزُلِ رَجَلِي رَكُوضِ الْهَزَائِمِ (٥)  
 عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَمَاجِمِ  
 إِلَى الْمَوْتِ أَعْجَازُ الرَّمَاحِ الْغَوَاشِمِ (٦)  
 يَزِيدَ عَلَى أُمِّ الْفِرَاحِ الْجَوَائِمِ (٧)  
 بُجَيْرًا بِنَا رُكُوضِ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ (٨)  
 بِصَدْعٍ عَلَى يَافُوجِهِ مُتَّفَاقِمِ  
 مِنَ الْخَيْلِ فِي سَامٍ مِنَ النَّقْعِ قَاتِمِ (٩)  
 ثَمَانِينَ كَهْلًا لِلنُّسُورِ الْقَشَاعِمِ (١٠)

(١) اللغاء: اللغو. الثغام: البيض. اللهازم، الواحدة لهزيمة: عظم ناتية في اللحي تحت الأذن.

(٢) حاجب: لعله أراد حاجب بن زرارة.

(٣) الظبات، الواحدة ظبة: حدّ السيف. مناظ التمامم: الأعناق التي تعلق فيها التمامم منعاً للشؤم.

(٤) تفأى: تفلق. الشأن: ملتقى عظام الرأس. المصممة: السيوف تفلق عظام الرأس.

(٥) ركوض الهزائم: أراد الهارب المهزوم.

(٦) الرماح الغواشم: التي تضرب على غير هدى.

(٧) الفراخ: الواحد فرخ وهو الدماغ.

(٨) الذكور الصلادم: الصلبة من الخيل.

(٩) النقع: غبار القتال.

(١٠) للنسور القشاعم: أراد أنهم تركوا جثثهم في ساحة المعركة طعمة للنسور.



بِدَهْنًا تَمِيمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ  
وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ مَصَادِرِ مَآخِنَا،  
رُدِّيْنِيَّةً صُمَّ الكُعُوبِ، كَأَنَّهَا  
وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ عَيْلَانَ بِالقَنَا  
وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَصْبَحَتْ  
لَكَانُوا كَأَقْدَاءِ طَفَتْ فِي غُطَامِطٍ  
فَإِنَّا أَنَاسٌ نَشْتَرِي بِدِمَائِنَا  
أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَايَسُوا  
مُلُوكُ إِذَا طَمَّتْ عَلَيْكَ بُحُورُهَا  
إِذَا مَا وُزِنَا بِالجِبَالِ رَأَيْتَنَا  
تَرَانَا إِذَا صَعَدَتْ عَيْنِكَ مُشْرِفًا  
وَلَوْ سُئِلْتُ مَنْ كُفُونَا الشَّمْسُ أَوْ مَاتَ  
وَكَيْفَ تُلَاقِي دَارِمًا حَيْثُ تَلْتَقِي  
لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسًا ظُبَاتُ سِيُوفِنَا  
وَقَائِعُ أَيَّامٍ أَرَيْنَ نِسَاءَهُمْ،  
بِذِي نَجَبٍ يَوْمَ لَيْسَ، شَرِيدُهُ  
وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالدَّفِينَةِ حَاضِرًا

بِمُعْتَرِكٍ مِنْ رَمْلِهَا الْمُتَرَاجِمِ (١)  
وَكُنَّا إِذَا يَلْقَيْنَ غَيْرَ حَوَائِمِ (٢)  
مَصَابِيحُ فِي تَرْكِيهَا الْمُتَلَاحِمِ (٣)  
وَبِالرَّاسِيَّاتِ البِيضِ ذَاتِ القَوَائِمِ  
بِمُسْتَنَّ أَبْوَالِ الرُّبَابِ وَدَارِمِ  
مِنَ البَحْرِ، فِي آذِيهَا الْمُتَلَاطِمِ  
دِيَارَ المَنَايَا رَعْبَةً فِي المَكَارِمِ  
إِلَى المَجْدِ، بِالمُسْتَأْتِرَاتِ الجَسَائِمِ (٤)  
تَطْحَطُحَتْ فِي آذِيهَا الْمُتَصَادِمِ (٥)  
نَمِيلُ بِأَنْضَادِ الجِبَالِ الأَضَاحِمِ  
عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طِوَالِ المَخَارِمِ  
إِلَى آبْنِي مَنَافِ عَيْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ  
ذُرَاهَا إِلَى حَيْثُ النُّجُومِ التَّوَائِمِ  
وَأَيْدٍ بِأَعْجَازِ الرَّمَاكِ اللُّهَازِمِ (٦)  
نَهَارًا، صَغِيرَاتِ النُّجُومِ العَوَائِمِ  
كَثِيرُ اللَّيْتَامِي فِي ظِلَالِ المَآئِمِ  
لَالِ سُلَيْمِ، هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمِ (٧)

(١) الدَّهْنَا، ترخيم الدهناء: وهي سبعة أجبل من الرمل، بين كل جبلين شقيقة.

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٤٩٣.

(٢) الحوائم: الطير التي تحوم على الماء دون أن تقع عليه.

(٣) الردينية: الرماح.

(٤) المستأثرات: المكارم والأمجاد.

(٥) تطحطحت: هلكت.

(٦) الظبات، الواحدة ظبة: حد السبب.

(٧) الهام: طائر يخرج من رأس الميت يطلب النار. وقد ورد ذكره سابقاً.

يَقِينَن نَهَاراً دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ  
إِذَا مَا التَّظَّتْ شَهْبَاوَهَا بِالْعَمَائِمِ (١)  
صَرَى ثَرَّةً أَخْلَافُهَا، غَيْرَ رَائِمِ (٢)  
لَقَدْ أَصْبَحَتْ حَلَّتْ بِدَارِ الْمَلَاوِمِ (٣)  
كَتَّاسِ سِمَامِ، مُرَّةً، وَعَلَاقِمِ  
وَلَا مِنْ أُنَافِيهَا الْعِظَامِ الْجَمَاجِمِ  
وَأَبْعَدَهَا مِنْ صُلْبِ قَيْسِ لِعَالِمِ  
وَأَعْجَزُهَا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَوَارِمِ  
بِنَا اللَّهِ، إِلَّا مِثْلَ شَاءِ الْبَهَائِمِ  
إِلَى مَلِكٍ مِنْ خِنْدِفِ، بِالْخَزَائِمِ  
مِنَ الشَّقْوَةِ الْحَمْقَاءِ ذَاتِ النَّقَائِمِ  
وَمَا مِنْهُمَا مِنِّي لِقَيْسٍ بِعَاصِمِ  
وَكَانَتْ كَلْبِيَّبُ مَدْرَجًا لِلْمَشَائِمِ

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنِّي،  
عَلَيْهِنَّ شَعْتُ مَا اتَّقُوا مِنْ وَرِيقَةٍ  
لَتَحْتَلِبْنَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ لَقَحَةً  
لَعَمْرِي لَئِنْ لَأَمْتُ هَوَازِنُ أَمْرَهَا،  
وَلَوْلَا أَرْتَفَاعِي عَنْ سُلَيْمِ سَقِيَّتُهَا  
فَمَا أَنْتُمْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الدَّرَى،  
إِذَا حُصِّلَتْ قَيْسُ، فَأَنْتُمْ قَلِيلُهَا  
وَأَنْتُمْ أَذْلُ قَيْسِ عَيْلَانَ حُبُورَةً،  
وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ  
فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنْفِهِ،  
عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ  
يَلُودُونَ مِنِّي بِالْمَرَاعَةِ وَآبِنَهَا،  
فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلْبِيَّبُ تَسْبِيئِي،

## نمتك قروم أولاد المعلى [الوافر]

بمدح مالكاً

نَمَتِكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى،  
تَحْمَطُ فِي رَبِيعَةٍ بَيْنَ بَكْرِ  
وَأَبْنَاءِ الْمَسَامِعَةِ الْكِرَامِ (٤)  
وَعَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْحَسَبِ اللَّهَامِ (٥)

(١) النوديقة: الهاجرة الشديدة، أما الوريقة فهي الشجرة الخضراء الكثيرة الورق.

(٢) الصرى: النياق التي تركت ولم تحلب فامتلا ضرعها لبناً. غير رائم: عكس الرائم، التي لا تعطف على فصليها.

(٣) الملاوم: ما تلام عليه من أقوال وأفعال.

(٤) نمتك: رفعتك. القروم: الفحول، وهنا الأسياد.

(٥) تخمط: تكبر. اللهم: العظيم وأصلها الإلتهايم.

إِذَا سَمَتِ الْقُرُومُ لَهُمْ عَلْتُهُمْ شَقَاشِقُ بَيْنَ أَشْدَاقٍ وَهَامٍ (١)

## وَدَّ جَرِيرُ اللَّؤْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا [الطويل]

يهجو جريراً ويعرض بالبعيث

وَدَّ جَرِيرُ اللَّؤْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا،  
فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ هَجُمْتُمَايَ عَلَيَّكُمْ  
لَمِرْدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدِّ أَرْزِهِ  
غَمُوسٍ إِلَى الْغَايَاتِ يُلْفَى عَزِيمُهُ،  
تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِيْمٌ،  
رَأْتْنَا مَعَدًّا، يَوْمَ شَالَتْ قُرُومُهَا،  
رَأَوْنَا أَحَقَّ ابْنِي نِزَارٍ وَعَظِيمِهِمْ،  
حَقًّا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَصْبَحَتْ  
عَشِيَّةً أَعْطَتْنَا عُمَانَ أُمُورَهَا،  
وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى يَدَيْهِ رَهِينَةً  
كَفَى كُلِّ أُمَّ مَا تَخَافُ عَلَى آيْنِهَا،  
عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا

وَلَمْ يَدْنُ مِنْ زَأْرِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ (٢)  
فَلَا تَجْزَعَا وَاسْتَسْمِعَا لِلْمُرَاجِمِ (٣)  
مُحَامٍ عَنِ الْأَحْسَابِ صَعْبِ الْمَطَالِمِ (٤)  
إِذَا سَيِّمَتْ أَقْرَانُهُ، غَيْرَ سَائِمِ (٥)  
إِلَى غَايَةِ الْمُسْتَصْعَبَاتِ الشَّدَاقِمِ (٦)  
قِيَامًا عَلَى أَقْتَارِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ (٧)  
بِإِصْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مُتَفَاقِمِ  
لَنَا نِعْمَةً يُثْنِي بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ  
وَقُدْنَا مَعَدًّا عَنُودًا بِالْخَزَائِمِ  
لِغَارِي مَعَدِّ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ (٨)  
وَهُنَّ قِيَامٌ رَافَعَاتُ الْمَعَاصِمِ  
عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ (٩)

(١) الشقيقة: لحمة تخرج من فم البعير عند الهياج.

(٢) العاني: الأسير، الدليل.

(٣) المراجم: المهاجي.

(٤) شدّ أزره: ساعده وعاونه.

(٥) السائم: المتضجر.

(٦) تسور: تعلق. الشداقم، الواحد شدقم: الأسد الواسع الفم. وهنا الخطوب المستعصية.

(٧) شالت: تفرقت كلمتها. الأقتار: النواحي.

(٨) غاري معدّ: جيشاها العظيمان.

(٩) المرید: سوق بالبصرة وهو أصلاً محبس الإبل، والمریدان هنا للمبالغة، العجاجة: غبار المعارك.



هُنَالِكَ لَوْ تَّبِعِي كَلِيْبًا وَجَدْتَهَا  
وَمَا تَجْعَلُ الظَّرْبِي الْقِصَارَ أَنْوْفَهَا  
لِهَامِيْمٍ، لَا يَسْطِيْعُ أَحْمَالٌ مِثْلِهِمْ  
يَقُوْلُ كِرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَّ جَدُّنَا،  
عَلَامٌ تَعْنَى يَا جَرِيْرُ، وَلَمْ تَجِدْ  
وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَأَتْ عَيْنِيكَ وَاجِدًا  
هُوَ الشَّيْخُ وَأَبْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ،  
تَعْنَى مِنَ الْمَرْوَتِ يَرْجُو أُرُوْمَتِي  
وَنَحْيَاكَ بِالْمَرْوَتِ أَهْوَنُ ضَيْعَةٌ،  
فَلَوْ كُنْتِ ذَا عَقْلٍ تَبَيَّنْتَ أَنَّمَا  
نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَانْتَسَبَ  
وَضَبَّةُ أَحْوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي  
وَهَلْ مِثْلُنَا يَا أَبْنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ دَعَا  
فَمَا مِنْ مَعْدِي كِفَاءَ تَعْدُهُ  
وَمَا لَكَ مِنْ دَلُو تَوَاضُخُنِي بِهَا،

بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ (١)  
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبِحَارِ الْخَضَارِمِ (٢)  
أَنْوَحُ وَلَا جَاذٍ قَصِيْرُ الْقَوَائِمِ (٣)  
وَبَيِّنَ عَنِ أَحْسَابِنَا كُلِّ عَالِمٍ  
كَلِيْبًا لَهَا عَادِيَةٌ فِي الْمَكَارِمِ  
أَبَا لَكَ، إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِي، كَدَارِمِ  
أَبُو كُلِّ ذِي بَيْتٍ رَفِيْعِ الدَّعَائِمِ  
جَرِيْرُ عَلَى أُمِّ الْجِحَاشِ التَّوَائِمِ (٤)  
وَجِحَشَاكَ مِنْ ذِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ (٥)  
تَصُوْلُ بِأَيْدِي الْأَعْجَزِيْنَ الْأَلَائِمِ  
إِلَى مِثْلِهِمْ أَحْوَالِ هَاجٍ مُرَاجِمِ (٦)  
بِهَا مُضْرَدٌ دَمَاغَةٌ لِلْجَمَاجِمِ  
إِلَى الْبَاسِ دَاعٍ أَوْ عِظَامِ الْمَلَاجِمِ  
لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ  
وَلَا مُعْلِمِ حَامٍ عَنِ الْحَيِّ صَارِمِ (٧)

(١) القردان، الواحد قراد: وهي دويبة تعلق بالأبقار والإبل.

(٢) الظربي، الواحد ظربان: حيوان بحجم الهر رائحته منتنة. الطم: البحر، الماء، العدد الكثير.

(٣) اللهاميم: الأبطال والأقوياء. الأنوح: الفرس يزفر عند العدو. الجاذي: المستقيم، المنتصب.

(٤) المرؤوت: إسم نهر، وقيل: واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير. وقال الحازمي: المرؤوت من ديار ملوك عسان.

انظر معجم البلدان: ٥ ص ١١١.

الأرومة: الأصل الشريف.

(٥) النحي: زق اللبن أو السمن.

(٦) المراجم: المهاجي.

(٧) تواضخني: تغالبنني، تنافسني على الماء. المعلم: الموسوم بسمات الشجاعة.

وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسٍ  
لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حَبَالِهِ  
كَفَى أُمَّهَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمْ  
فَإِنَّكَ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ،  
بَنَاتُ ابْنِ حَلَابٍ يَرْحَنَ عَلَيْهِمْ  
فَلَا وَأَيْبِكَ الْكَلْبُ مَا مِنْ مَخَافَةٍ  
وَلَكِنْ ثَوَى فِيهِمْ عَزِيزاً مَكَانَهُ  
وَمَا سَيَّرَتْ جَاراً لَهَا مِنْ مَخَافَةٍ،  
بِأَيِّ رِشَاءٍ، يَا جَرِيرُ، وَمَاتِحٍ  
وَمَا لَكَ بَيْتُ الزُّبْرِقَانِ وَظَلُّهُ؛  
وَلَكِنْ بَدَأَ لِلذَّلِّ رَأْسُكَ قَاعِداً،  
تَلَوْدُ بِأَحْقِي نَهْشَلٍ مِنْ مُجَاشِعٍ  
وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفُكُهُمْ  
فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ  
فَإِنَّكَ كَلْبٌ مِنْ كَلْبٍ لِكَلْبَةٍ

بِخُطَّةٍ سَوَّارٍ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمٍ (١)  
مُغْلَلَةٌ أَعْنَاقُهَا فِي الْأَدَاهِمِ (٢)  
غَلَاءُ الْمُفَادِي أَوْ سَهَامِ الْمُسَاهِمِ  
رَبِيعَةَ أَهْلِ الْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ (٣)  
إِلَى أَجْمِ الْعَابِ الطُّوَالِ الْعَوَاشِمِ (٤)  
إِلَى الشَّامِ، أَدْوَا خَالِداً لَمْ يُسَالِمِ  
عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدِّ وَرَاعِمِ  
إِذَا حَلَّ مِنْ بَكْرِ رُووسِ الْغَلَاصِمِ (٥)  
تَدَلَّيْتَ فِي حَوَمَاتِ تِلْكَ الْقَمَاقِمِ (٦)  
وَمَا لَكَ بَيْتٌ عِنْدَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ  
بِقَرْقَرَةٍ بَيْنَ الْجَدَاءِ التَّوَائِمِ (٧)  
عِيَاذُ ذَلِيلِ عَارِفٍ لِلْمَظَالِمِ  
إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ  
أَبَاً عَنِ كَلْبٍ أَوْ أَبَاً مِثْلَ دَارِمِ (٨)  
غَذَّتْكَ كَلْبٌ فِي خَيْبِثِ الْمَطَاعِمِ

(١) السَّوَارِ: البطل المساور.

(٢) الْمُغْلَلَةُ: المصفدة بالأغلال. الأدهم: القيود، الأغلال.

(٣) المقربة: الخيل تقرب لأصحابها. الصلدم: الصلب القوي.

(٤) حَلَاب: فرس منسوب في بني تغلب. الأجمة: الغابة فيها عرين الأسد.

(٥) الغلاصم: الأسياد.

(٦) القماقم: البحار. الرشاء: جبل الدلو.

(٧) القرقرة: الأرض الملساء، وهو موضع يقال له قرقرة الكدر جمع الكدر من اللون.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٢٦.

(٨) يذكر في هذين البيتين يوم حج سليمان بن عبد الملك وأني له بأربعمائة أسير من الروم، فدفع إلى جرير رجلاً منهم واعطي سيفاً قاطعاً فضربه فقطع رأسه، ودسوا إلى الفرزدق سيفاً كليلاً =

## منا الذي أحيا الوئيد [الطويل]

وَأُقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى  
لَكَانَ لَنَا مَنْ يَلْبَسُ اللَّيْلَ مِنْهُمْ  
وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ، وَلَمْ يَزَلْ  
وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ، وَلَوْلَا جِبَالُنَا  
رَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَرَى النَّجْمُ دُونَهُ  
إِلَيْهَا، وَكَانَ اللَّهُ بِالْحُكْمِ أَعْلَمًا  
وَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا  
أَيَّاءَ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَهَضَّمَا<sup>(١)</sup>  
لَأَضْبَحَ غِبَّ الْحَرْبِ شِلْوًا مُقْسَمًا  
وَحَلَّ عَلَى رُكْنِ الْمَجْرَةِ سُلْمًا

---

= فضرِبَ الأسير الذي دفع إليه فلم يصنع شيئاً. فضحك القوم منه  
(١) يفخر في هذا البيت بجده الذي أحيا المؤوردات

## حرف النون

### ورثت فلم تضيع مآثراتٍ [الوافر]

قال في الزعل الجرمي:

أَرَى الزُّعْلَ بِنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي،  
 وَسَوْفَ يَرَى ابْنَ عُرْوَةَ حِينَ نَجْرِي  
 فَمَنْ يَكُ مِنْ ذُرَى عِزٍّ وَمَجْدٍ،  
 وَرِثَتْ فَلَمْ تُضَيِّعْ مَأْثِرَاتٍ،  
 وَتَنْهَضُ حِينَ تَنْهَضُ لِلْمَعَالِي،  
 وَتُعْطِي العُرْفَ عَفْوًا سَائِلِيهِ،  
 وَتَضْرِبُ حِينَ تَضْرِبُ لِلْمَعَالِي،  
 إِذَا جَارَى إِلَى أَمَدِ الرَّهَانِ  
 إِلَى الْغَايَاتِ يَوْمَ يَرَى مَكَانِي  
 فَمِنْ آبَائِكَ الْغُرَرِ الرَّزَانِ  
 وَقَصَّرَ عَنْ بِنَائِكَ كُلِّ بَانٍ  
 وَتَنْطِقُ حِينَ تَنْطِقُ بِالْبَيَانِ  
 وَتُرْوِي الزَّاعِيَّةَ فِي الطَّعَانِ<sup>(١)</sup>  
 مَكَانَ الْجَوْزِ مِنْ عَقْدِ الْعِنَانِ

### عجبت إلى قيسٍ تضاغى كلابها [الطويل]

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاغَى كِلَابُهَا  
 لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي أَطَالِبُ سَالِمٍ  
 لَيْمَانَ، كَانَا مَوْلِيَيْنِ، كِلَاهُمَا  
 وَهَبْتُ بَنِي بَدْرٍ لِأَسْمَاءَ، بَعْدَمَا  
 إِذَا مَا حَلَلْنَا حَلًّا مَنْ كَانَ خَلْفَنَا،  
 وَهَنَّ عَلَى الْأَذْقَانِ تَحْتَ لَبَانِي<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى اللُّؤْمِ أَدْنَى أُمِّ أَبُو آبِنِ دُخَانِ  
 ذَلِيلٌ، غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْحَدَثَانِ  
 جَرَتْ فَوْقَهُ رِيحَانٍ يَخْتَلِفَانِ  
 وَيَتْبَعُنَا، إِنْ نَطَعْنَ، الثَّقَلَانِ<sup>(٣)</sup>

(١) العرف: الإحسان، النوال. الزاعية: الرماح.

(٢) تضاغى، الأصل تضاغى: تتصايح. اللبان: الصدر.

(٣) الثقلان: أراد الإنس والجن.

أَنَا آبْنُ بَنِي سَعْدٍ تَكُونُ، إِذَا أَرْتَمَى بِقَيْسٍ لِعَارِي خِنْدِفَ، الرَّحْوَانِ (١)  
إِذَا وَلَجَتْ قَيْسٌ تِهَامَةَ فُرُرُوا بِهَا وَبِنَجْدٍ، هُمْ عَيْبِدُ هَوَانِ

## نَامِ الْخَلِيِّ وَمَا أُغْمَضُ سَاعَةَ [الكمال]

يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قتله  
بالأهواز.

نَامَ الْخَلِيِّ، وَمَا أُغْمَضُ سَاعَةَ، أَرْقَا، وَهَاجَ الشُّوقُ لِي أَحْزَانِي (٢)  
وَإِذَا ذَكَرْتِكَ يَا آبْنَ مُوسَى أَسْبَلْتُ عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْهَمْلَانَ (٣)  
مَا كُنْتُ أَبْكِي الْهَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ، وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّمَا أَبْكَانِي كَفَفْتُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ فَأَصْبَحَتْ  
لَا حَيَّ بَعْدَكَ يَا آبْنَ مُوسَى فِيهِمْ كَانُوا لِيَالِي كُنْتُ فِيهِمْ أُمَّةً،  
فَالنَّاسُ بَعْدَكَ يَا آبْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا مُتَشَابِهِينَ بِيُوتُهُمْ بِمَجَازَةِ  
أَوْدَى آبْنَ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنُّدَى جُمَعَ آبْنَ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنُّدَى  
مَا مَاتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةَ مِثْلُهُ وَلَيْتَ جِيَادُكَ يَا آبْنَ مُوسَى أَصْبَحَتْ  
يَرْجُونَهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ يُرْجَى لَهَا زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ كَقَنَاةِ حَرْبٍ غَيْرِ ذَاتِ سِنَانِ  
لِلْسَيْلِ، بَيْنَ سَبَاسِبٍ وَمِثَانِ (٤) وَالْعِزُّ، عِنْدَ تَحْفُظِ السُّلْطَانِ فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَائِبِ الْأَكْفَانِ  
لِلْسَائِلِينَ، وَلَا لِيَوْمِ طِعَانِ مُلَسَ الْمُتُونِ تَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ (٥)

(١) ارتعى: رمى. الفار: الجيش والخيول المغيرة. الرأحون، من الرحي، وهي في الأصل الطاحون التي تطحن الحب وإنما تستعار للحرب لأن هذه الأخيرة تقضي على الأبطال والفرسان كفعل الرحي.

(٢) الخلي: الخالي من الهموم.

(٣) الهملان: الإنصاب.

(٤) السباسب، الواحدة سبسب: الأرض المقفرة. المتان، الواحد متن: ما صلب من الأرض.

(٥) الأشطان: الحبال.

لَيْمًا تُقَادُ إِلَى الْعَدُوِّ ضَوَامِرًا      جُرْدًا، مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ  
 مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِحٍ،      كَالسَّيْدِ يَوْمَ تَغِيمٍ وَدُخَانٍ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هَيْبَةٍ      صَعَبَ الدَّرَى مُتَمَنِّعَ الْأَرْكَانِ  
 فَسَوَى وَغَادَرَ فِيكُمْ بِصَنِيعَةٍ،      خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُنْيَانِ

### أنا ابن ضبة [البيسط]

جَادَ الدِّيَارَ أَلْتِي بِالرُّمُسِ خَالِيَةً،      أَنْوَاءٌ أَوْطَفَ جَرَّارِ الْعَثَانِينَ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا بِهَا، بَعْدَ آثَارِ الْجَلَالِ بِهَا،      غَيْرَ الرَّمَادِ، وَغَيْرَ الْمُثَلِّ الْجُونِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنَا ابْنُ ضَبَّةٍ تَمِينِي مَعَاقِلَهَا،      وَمِنْ بَنِي دَارِمٍ شَمُّ الْعَرَانِينَ

### أذل من السواني [الوافر]

كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بِنِي تَمِيمٍ      عَلَيَّ إِذَا لَهُمْ نَاعٍ نَعَانِي  
 أَلَيْسُوا هُمْ حُمَاةَ الْحَرْبِ لَمَّا      أَنَاخُوا بِالثَّنِيَّةِ لِلْعَوَانِ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جِئْتُ أَجْرِي      كَرَرْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي، إِذْ دَعَانِي  
 بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ، فَإِنْ تَضَلُّوا      فَمَا ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَانِ  
 يُبْلِقُونَ الْعَدُوَّ بِأَسَدِ غَيْلٍ،      وَأَحْلَامٍ مَرَاجِيحٍ رِزَانِ

(١) السَّيْدُ: الذئب.

(٢) الأنواء: الأمطار. الأوطف: السحاب القريب من الأرض. العثانين، الواحد عثنون: اللحية، ولعله أول المطر.

(٣) المثل: أي المائلة للعيان بعد ارتحال القوم من أثنافي ونزوي وقطم جبال... وكل ما يُسَمَّى بالطلل. الجون: الأسود.

(٤) الثنية: وهي في مواضع كثيرة منها: ثنية أم قردان، وثنية الرُكَّاب، وثنية العقاب وغيرها.

انظر معجم البلدان: ٢ ص ٨٥-٨٦.

العوان: الحرب تضطرم مرة بعد مرة.

إِذَا هَزُّوا الْعَوَالِي أَنْهَلُوهَا، وَهَشُّوا لِلضَّرَابِ وَلِلطَّعَا.  
وَمَا تَلَقَى الْعَبِيدُ بَنُوزِيَادٍ بِسَيْفٍ لِقَاءٍ، وَلَا سِنَانٍ  
ذَلِيلٌ مَنْ يَعِزُّ بَنُوزِيَادٍ، وَهُمْ كَانُوا أَدْلُ مِنَ السَّوَانِي (١)  
عَبِيدُ بَنِي الْحُصَيْنِ تَوَارَثُوهُمْ، لَعَمْرُ الْمَاضِيَاتِ مِنَ الزَّمَانِ  
هُمْ أَرْبَابُكُمْ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ فُضُولُ السَّابِقَاتِ مِنَ الرَّهَانِ

## لا بَارِكَ اللهُ فِي قَوْمٍ [البسيط]

لما بعث الحجاج هميان بن عدي السدوسي إلى مكران، فنكث وخلع الحجاج، بعث إليه الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث، فهزمه عبد الرحمن، فلحق هميان برتبيل، فلما خلع عبد الرحمن أتاه هميان، فكان معه على الحجاج، فقال الفرزدق:

لَا بَارَكَ اللهُ فِي قَوْمٍ، وَلَا شَرِبُوا مُنَافِقِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ،  
أَلَمْ يَكُنْ مُؤْمِنٌ فِيهِمْ فَيُنذِرُهُمْ، كَانُوا عَلَى غَيْرِ تَقْوَى اللهُ أَعْوَانَا  
وَكَمْ عَصَى اللهُ مِنْ قَوْمٍ فَأَهْلَكَهُمْ، عَذَابَ قَوْمٍ أَتَوْا اللهُ عِصْيَانَا  
وَمَا لِقَوْمٍ عَدِيٌّ اللهُ قَائِدُهُمْ، بِالرَّيْحِ، أَوْ غَرَقًا بِالمَاءِ طُوفَانَا  
أَلَا يُعَذِّبُهُمْ رَبِّي وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لَاقُوا بِهِمِيَانَا (٢)  
تَرَى سَرَابِيلَهُمْ فِي البَّاسِ مُحْكَمَةً، لِلنَّاسِ مَوْعِظَةً، فَأَهْلَكَهُمْ  
تَقِيهِمُ البَّاسِ يَوْمَ البَّاسِ إِذْ رَكِبُوا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَعْطَاهَا سَلِيمَانَا  
سَوَابِغُ كَالأَضَا بَيضًا وَأَبْدَانَا (٣)

(١) السَّوَانِي: النياق التي يحمل عليها الماء للبقاء.

(٢) الأجاج: الماء المالح.

(٣) عديُّ الله: أراد عدو الله.

(٤) السوابغ: الدروع. الأضا، الواحدة أضاة: الغدير قرن به الدرع لتموجهما. البيض، الواحدة =

## أنت والغدر أخيان [الطويل]

خرج الفرزدق في نفر من الكوفة يريد يزيد بن الهلب،  
فلما عرسوا من آخر الليل عند الغريين، وعلى بعير لهم  
مسلوخة كان اجتزرها، ثم أعجله المسير، فسار بها فجاه  
الذئب فحركها، وهي مربوطة على بعير، فذعرت الإبل،  
وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق، فأبصر الذئب ينهسها،  
فقطع رجل الشاة، فرمى بها إلى الذئب، فأخذها وتنحى،  
ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه، فلما أصبح القوم خبرهم  
الفرزدق بما كان، وأنشأ يقول:

وَأَطْلَسَ عَسَالٍ، وَمَا كَانَ صَاحِبًا،  
فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: آذُنُ دُونِكَ، إِنِّي  
فَبِتُ أَسْوَى الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ،  
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا،  
تَعَشُّ فَإِنِ وَانْفَتِحِي لَا تَخُونِي،  
وَأَنْتِ امْرُؤٌ، يَا ذِئْبُ، وَالْغَدْرُ كُنْتُمَا  
وَلَوْ غَيْرِنَا نَبَهْتَ تَلْتَمِسُ الْقِرَى  
وَكُلُّ رَفِيقِي كُلُّ رَحْلٍ، وَإِن هُمَا  
فَهَلْ يَرْجِعَنَّ اللَّهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ  
فَأَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي أَتَبِعُ ظَاعِنًا،  
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِقَّةٍ  
وَلَوْ سُئِلْتُ عَنِّي النُّوَارُ وَقَوْمُهَا،  
دَعَوْتُ بِنَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي (١)  
وَأَيَّاكَ فِي زَادِي لَمْ شَتَرَ كَانِ  
عَلَى ضَوْءِ نَارٍ، مَرَّةً، وَدُخَانِ  
وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ  
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَضْطَجِبَانِ  
أُحْيَيْنِ، كَانَا أَرْضَعَا بِلِبَانِ  
أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاةٍ سِنَانِ  
تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا، أَخْوَانِ  
عَلَى أَثْرِ الْغَادِينَ كُلِّ مَكَانِ (٢)  
أَمِ الشُّوقُ مِنِّي لِلْمُقِيمِ دَعَانِي (٣)  
مِنَ الْقَلْبِ، فَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ  
إِذَا لَمْ تُوَارِ النَّاجِذُ الشُّفَّتَانِ (٤)

= بيضة: الخوذة. الأبدان، الواحد بدن: الدرع الصغيرة.

(١) الأطلس: الذئب الأغبر المائل إلى السواد. العسال: المضطرب في جريه. الموهن: الليل.

(٢) تشعبت: تفرقت. الغادون: الراحلون صباحاً.

(٣) الظاعن: الراحل.

(٤) أراد أن ذكره يحمل البسمة إلى فم نوار.



لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رِقَّتِي،  
وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِئْتَهُ،  
فَلَوْلَا عَقَابِيلُ الْفَوَادِ الَّذِي بِهِ،  
وَلَكِنْ نَسِيباً لَا يَزَالُ يَسْلُنِي  
سَوَاءً قَرِينُ السُّوءِ فِي سَرَعِ الْبَلَى  
تَمِيمٌ، إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ، رَأَيْتَهَا  
هُمْ دُونَ مَنْ أَحْشَى، وَإِنِّي لَدُونَهُمْ،  
فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ،  
مَتَى يَقْدِفُونِي فِي فَمِ الشَّرِّ يَكْفِهِمْ،  
فَلَا لَأَمْرِيءِ بِي جِينٌ يُسْنِدُ قَوْمَهُ  
وَلِنَا لَتَرَعَى الْوَحْشُ أَمِنَةً بِنَا،  
فَضَلْنَا بِشَيْتَيْنِ الْمَعَاشِرَ كُلَّهُمْ:  
جِبَالٌ إِذَا شَدُّوا الْحَبَى مِنْ وَرَائِهِمْ،  
وَخَرَقٌ كَفَرَجِ الْغَوْلِ يَخْرَسُ رَكْبُهُ  
قَطَعَتْ بِخَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ، كَأَنَّهَا،

وَأَشَعَلَتْ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ زَمَانِي  
وَأَوْقَدَتْ لِي نَاراً بِكُلِّ مَكَانٍ (١)  
لَقَدْ خَرَجْتَ ثِنْتَانِ تَزْدَحِمَانِ (٢)  
إِلَيْكَ، كَأَنِّي مُغْلَقٌ بِرِهَانِ (٣)  
عَلَى الْمَرْءِ، وَالْعَصْرَانِ يَخْتَلِفَانِ (٤)  
كَكَلِيلٍ وَبَحْرِ حِينَ يَلْتَقِيَانِ  
إِذَا نَبَحَ الْعَاوِي، يَدِي وَلِسَانِي  
وَهُمْ لَنْ يَبِيعُونِي لِفَضْلِ رِهَانِي  
إِذَا أَسْلَمَ الْحَامِي الذَّمَارِ، مَكَانِي  
إِلَيَّ، وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ يَدَانِ  
وَيَرْهَبُنَا، أَنْ نَغْضَبَ، الثَّقَلَانِ  
بِأَعْظَمِ أَحْلَامٍ لَنَا وَجَفَانِ (٥)  
وَجِنٌّ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ (٦)  
مَخَافَةَ أَعْدَاءٍ وَهَوْلِ جِنَانِ (٧)  
إِذَا اضْطَرَبَ النَّسْعَانِ، شَاةُ إِرَانِ (٨)

(١) أمضحت: عبت.

(٢) العقابيل، الواحدة عقبولة: بقية الداء وأراد هنا الحب. الثنتان: قصيدتان في الهجاء.

(٣) يسلني: يوثقني ويتردني. المغلق برهان: الواحد من خيل السباق.

(٤) السرعة: السرعة.

(٥) الجفان، الواحدة جفنة: الفصعة الكبيرة يقدم بها الطعام.

(٦) شدوا الحى: عزموا على أخذ الرأي والمشورة.

(٧) الخرق: القفر الموحش. فرج الغول: بطنه، والغول: ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل.

معجم البلدان: ٤ ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(٨) الإران: البقرة الوحشية.

وَمَاءِ سَدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَرْزَمَتْ  
وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا، وَغَيْرُهَا  
نَزَلْنَا بِهَا، وَالثَّغْرِ يُخْشَى أَنْخِرَافُهُ،  
نُهَيْنُ بِهَا النَّيْبَ السَّمَانَ وَضَيْفُنَا  
فَعَنْ مَنْ نُحَامِي بَعْدَ كُلِّ مُدَجِّجٍ  
حَرَائِرُ أَحْصَنُ الْبَيْنِينَ وَأَحْصَنْتُ  
تَصَعَّدَنَ فِي فَرَعِي تَمِيمٍ إِلَى الْعُلَى  
وَمِنَا الَّذِي سَلَّ السُّيُوفَ وَشَامَهَا  
عَشِيَّةً لَمْ تَمْنَعْ بَيْنَهَا قَبِيلَةً  
عَشِيَّةً مَا وَدَّ ابْنُ غَرَاءَ أَنَّهُ  
عَشِيَّةً وَدَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا

لِعِرْفَانِهِ مِنْ آجِنٍ وَدِفَانٍ (١)  
أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَّةِ الشَّنَّانِ (٢)  
بِشُعْتٍ عَلَى شُعْتٍ وَكُلُّ حِصَانٍ (٣)  
بِهَا مُكْرَمٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مُهَانَ (٤)  
كَرِيمٍ وَغَرَاءِ الْجَبِينِ حِصَانٍ (٥)  
حُجُورٌ لَهَا أَدَّتْ لِكُلِّ هِجَانٍ (٦)  
كَبَيْضِ أَدَاحٍ عَاتِقٍ وَعَوَانٍ (٧)  
عَشِيَّةً بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَعَانٍ (٨)  
بِعِزِّ عِرَاقِيٍّ وَلَا بِيَمَانٍ  
لَهُ مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبَوَانِ (٩)  
عَيْدٌ، إِذِ الْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ

(١) السدى: ندى الليل. أرزمت: حنت. الآجن: الماء المستنقع الفاسد، الأسن: الدفان: الماء الغائر في باطن الأرض.

(٢) الحفاظ: الصمود والثبات. الترعية: الراعي المجدد الرعاية. الشنن: الشديد البغض والعداوة.

(٣) الشعث، الواحد أشعث: المتلبّد الشعر. الشعث الثانية: الخيل المقبرة.

(٤) النيب: النياق المسنة.

(٥) المدجج: الكامل السلاح. الحصان: المرأة المحصنة، أي التي لها زوج.

(٦) الهجان: الحر الكريم.

(٧) الأداحي، الواحدة أدحية: المكان الذي تضع فيه النعام بيضها. العاتق: الجارية أوشكت أن تغدو عانساً. العوان: من سبق لها أن تزوجت.

(٨) شام السيف: أغمدها. فرغان، أراد فرغانة: وهي مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٥٣.

(٩) ابن غراء: هو ضرار بن مسلم أخو قتيبة الذي خلعه سليمان بن عبد الملك عن ولاية خراسان، وأمه الغراء بنت ضرار بن معبد.

عَشِيَّةَ لَمْ تَسْتُرْ هَوَايَ عَامِرٍ  
 رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ الْجِبَالِ، إِذَا التَّقَتْ  
 رَجَالًا عَنِ الْإِسْلَامِ إِذْ جَاءَ جَالِدُوا  
 وَحَتَّى سَعَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ  
 سَيَجْزِي وَيَكْبَعُ بِالْجَمَاعَةِ إِذْ دَعَا  
 خَيْرٌ بِأَعْمَالِ الرِّجَالِ كَمَا جَزَى  
 لَعْمَرِي لِنِعْمِ الْقَوْمِ قَوْمِي، إِذَا دَعَا  
 إِذَا رَفَدُوا لَمْ يَبْلُغِ النَّاسُ رِفْدَهُمْ  
 فَإِنْ تَبْلَهُمْ عَنِّي تَجِدْنِي عَلَيْهِمْ  
 وَلَا غَطْفَانَ عَوْرَةَ ابْنِ دُخَانَ (١)  
 رُؤُوسُ كَبِيرِيهِنَّ يَنْتَطِحَانِ  
 ذَوِي النُّكْثِ حَتَّى أَوْدَحُوا بِهَوَانِ (٢)  
 مُنَادٍ يُنَادِي، فَوْقَهَا، بِأَذَانِ  
 إِلَيْهَا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَسِنَانِ (٣)  
 يَبْذُرُ وَبِالْيَرْمُوكِ فِيءَ جَنَانِ (٤)  
 أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِنَ الْحَدَثَانِ  
 لَضَيْفٍ عَيْطٍ، أَوْ لَضَيْفٍ طِعَانِ (٥)  
 كَعِزَّةِ أَبْنَاءِ لَهُمْ وَيَنَانِ (٦)

## أمك هابل [الطويل]

قال للخيار بن سيرة المجاشعي:

أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ، أُمُّكَ هَابِلُ،  
 خَمِيصُ مِنَ الْوُدِّ الْمُقْرَبِ بَيْنَنَا  
 فَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَأَلَمْتُ دُونِي فَلَا تَقُمْ  
 وَأَنْتِ دَلَنْطَى الْمَنْكَبَيْنِ سَمِينُ (٧)  
 مِنَ الشُّنْءِ رَأْبِي الْقُصْرَيْنِ بَطِينُ (٨)  
 بَدَارٍ بِهَا بَيَّتُ الذَّلِيلُ يَكُونُ

(١) ابن دحان: لقب باهلة، وكان قتيبة منها.

(٢) ذوو النكث: الذين يخلفون بعهودهم التي قطعوها. أودحوا: خضعوا ودانوا.

(٣) وكيع: ابن حسان عدو قتيبة.

(٤) الفيء: الظل. الجنان: الجنة، النعيم.

(٥) العييط: المذبوح لغير علة من النياق.

(٦) تبلهم: تختبرهم.

(٧) الهابلة: الثكلى. الدلنطي: الغليظ.

(٨) الخميص: الضامر. الشنء: البغض. الرابي: السمين. القصريان: ضلعان تليان الترقوتين.

البطين: العظيم البطن.

وَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ، إِنَّ أَشْتِغَارَهَا كَضَبَةٌ إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونٌ<sup>(١)</sup>

### أهل الأبطحين عشيرتي [الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرٍ وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانَ  
وَلَكِنَّ أَهْلَ الْأَبْطَحِينَ عَشِيرَتِي، بَنُو كُلِّ فَيَاضٍ الْيَدَيْنِ هِجَانٍ<sup>(٢)</sup>

### سلوا خالدًا، لا أكرم الله خالدًا! [الطويل]

سَلُوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا! مَتَى وَلَيْتَ قَسْرٌ قُرَيْشًا تَدِينُهَا<sup>(٣)</sup>  
أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ أَمَّ بَعْدَ عَهْدِهِ، فَتِلْكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَغَتْ سَمِينُهَا  
رَجَوْنَا هُدَاهُ، لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا! فَمَا أُمُّهُ بِالْأُمَّ يُهْدَى جَنِينُهَا

### لولا أن تغار بنو كليب [الوافر]

مر حمار ينهق فزاحم الفرزدق فقال:

لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كَلَيْبٍ لِأَشْرَكْنَا غَدَانَةَ فِي الْأَتَانِ  
وَلَا يَنْفَكُ يَنْهَقُ فِي طَرِيقٍ كَلَيْبِي عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ<sup>(٤)</sup>

(١) الاشتغار: الاتساع والاشتداد.

(٢) الأبطحان، تثنية الأبطح: وهو الرمل المنبسط على وجه الأرض، والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى، لأن المسافة بينه وبينهما واحدة.

معجم البلدان: ١ ص ٧٤.

(٣) خالدًا: هو خالد بن عبد الله القسري.

(٤) المزادة: جلود يضم بعضها إلى بعض ويوضع فيها الماء.

## هم الفوارس يحمون النساء [البيسط]

بمدح أسد بن عبد الله

قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَخْشَاةِ أَنْفُسِنَا  
طَيَّارَةً كَانَتْ لِلْحَجَّاجِ مَرْكَبَهَا،  
أَتَتْ بِنَا كُوفَةَ الرَّيَابِيِّ لِثَالِثَةِ  
إِنِّي حَلَفْتُ بِأَعْنَاقِ مُعَلَّقَةٍ  
هَدْيٍ تُسَاقُ إِلَى حَيْثُ الدَّمَاءُ لَهُ  
لَأَمْدَحَنَّكَ مَدْحًا لَا يُوَازِنُهُ  
لَتَبْلُغُنَّ لِأَبِي الْأَشْبَالِ مِدْحَتُنَا؛  
كَانَهَا الذَّهَبُ الْعِيقَانُ حَبْرَهَا  
قَوْمٌ أَبَوْا أَنْ يَنَالَ الْفَحْشُ جَارَتَهُمْ،  
وَالضَّارِبُونَ مِنَ الْأَقْرَانِ هَامَهُمْ،  
هُمُ الْفَوَارِسُ يَحْمُونَ النِّسَاءَ إِذَا  
وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ يَحْمِي حِمَاتَهُمْ

سَطَّ الصَّرَاةِ إِلَى أَرْضِ آبِنِ مَرَوَانَ (١)  
تَرَى لَهَا مِنْ أَدَاةِ الْمَوْجِ أَعْوَانًا (٢)  
مِنَ الْأُبْلَةِ لِلْمَوْجِ الَّذِي كَانَا (٣)  
قَدْ أَلْزِمْتَ مِنْ رُؤُوسِ النَّيْبِ أَدْقَانَا  
يُبْلُغُنَّ مِنْ عَلَقِ الْأَجْوَابِ كَتَانَا (٤)  
مَدْحٌ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَتْ عَلَيَانَا  
مَنْ كَانَ بِالْغُورِ أَوْ مَرُوبِي خُرَاسَانَا (٥)  
لِسَانُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْطَانًا (٦)  
وَالْجَاعِلُونَ مِنَ الْأَفَاتِ أَرْكَانَا  
إِذَا الْجِبَانُ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَا  
خَرَجْنَ يَسْعِينَ يَوْمَ الرَّوْعِ خُفَانَا (٧)  
ضَرَبُ يُخْرَمُ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا

(١) الصَّرَاةُ: هما نهران ببغداد: الصرارة الكبرى والصرارة الصغرى.

معجم البلدان: ٣ ص ٣٩٩.

(٢) الطَّيَّارَةُ: أراد السفينة.

(٣) الْأُبْلَةُ: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة.

معجم البلدان: ١ ص ٧٦-٧٧.

(٤) الْهَدْيِ: النياق تهدي للتحرف في مكة.

(٥) الْغُورِ: المنخفض من الأرض، والغور تهامة وما يلي اليمن.

معجم البلدان: ٤ ص ٢١٦-٢١٧.

(٦) حَبْرَهَا: نظمها.

(٧) خُفَانٌ: أي خفاف.

كَانَتْ بَجِيلَةً، إِنَّ لَأَقَى فَوَارِسَهَا،  
أَحْمُوا جَمِي بَطْعَانٍ لَيْسَ يَمْنَعُهُ  
الْأَحْلَمُونَ فَمَا خَفَتْ حُلُومُهُمْ؛  
وَالْمُعْجِلُونَ قَرَى الْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا،  
أَيْدِي بَجِيلَةً أَيْدٍ لَا يُوَازِنُهَا  
قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ صَحْمٌ دَسِيعَتُهُ،  
فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًا يَرْجُو مَسَاعِيَهُمْ  
قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا  
يُعْطِي عَطَايَا كِرَامًا لَا يُوَازِنُهَا  
إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مُعْتَصِمًا  
ضَيْفٌ بَعِينٌ أَبَاغٍ، لَا يَزَالُ لَهُ  
أَحْمَى الْبِرَازِ فَلَا يَسْرِي بِهِ أَحَدٌ،  
أَمَا الْفُرَادَى، فَلَا فَرْدٌ يَقُومُ لَهُ،  
وَأَصْبَحَ النَّاسُ سَلَّ السَّيْفِ عُرْيَانًا  
إِلَّا رِمَاحُهُمْ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَا  
وَالْأَثْقَلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانًا  
وَأَمْنَعُ النَّاسِ يَوْمَ الرَّوْعِ جِيرَانًا  
أَيْدِي طِعَانٍ، إِذَا لَاقَيْنَ أَقْرَانَا  
زَادُوا عَلَى بَانِيَاتِ الْمَجْدِ بُنْيَانًا (١)  
يَجِدُ لَهُمْ دُونَهَا فَرْعًا وَأَرْكَانًا  
مَنْ يَدْعُونَ بِهِ فِي الْخَيْلِ فُرْسَانًا  
مُعْطٍ، وَلَا بَعْدَ مَا يُعْطِيهِ مَنَانًا  
بِهِ الْجِبَالُ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَانَا (٢)  
لَحْمٌ لِمُعْتَصِبٍ لِلْقَوْمِ غَرْنَانَا (٣)  
وَلَمْ يَدْعُ فِي سَوَادِ الْغَيْلِ إِنْسَانًا (٤)  
وَقَدْ يَشُدُّ عَلَى الْأَلْفَيْنِ أَحْيَانًا

(١) الدُّسَيْعَةُ: العَطِيَّةُ الْجَزِيلَةُ.

(٢) العادي: الأسد. خفان: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً، وهو مأسدة، قيل هو فوق القادسية.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٧٩.

(٣) عين أباغ: وإد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام.

معجم البلدان: ١ ص ٦١.

الغرثان: الجائع.

(٤) الغيل: الأجمة، الشجر الكثيف الملتف، المأسدة.

## ترآك المرضعآت أبا وأمآ [الوافر]

بمدح أبن بن الوليد البجلي، وكان أبن بن الوليد هذا  
من شرط خالد وكان أبوه الوليد يقوم على رأس شريح  
بسوط.

لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَآلِ أَلْفًا  
لَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا لَعَبَنْتُمْوَنِي،  
خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمَآئَةَ الصَّفَايَا،  
عَطَاءٌ دُونَ أَضْعَافِ عَلَيْهَا،  
وَمَا أَرْجُو لِطَيْبَةٍ غَيْرَ رَبِّي،  
أَعَانٌ بِدَفْعَةِ أَرْضَتْ أَبَاهَا،  
لَيْنٌ أَخْرَجَتْ طَيْبَةً مِنْ أَبِيهَا  
كَمِدْحَةِ جَرُولٍ لِبَنِي قُرَيْعٍ  
وَأُمٌّ ثَلَاثَةَ جَآءَتْ إِلَيْكُمْ  
وَكَانُوا خَمْسَةً إِثْنَانٍ مِنْهُمْ  
وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَا تُرْجِي  
تَرَآكَ الْمُرْضِعَاتُ أَبَا وَأُمَّ،  
فَقَالُوا أَعْطِنَا بِهِمْ أَبَانَا  
وَكَيْفَ أَيْبِعُ مَنْ شَرَطَ الضَّمَانَا  
وَلَا الْخَيْلَ الْجِيَادَ، وَلَا الْقِيَانَا<sup>(١)</sup>  
وَيَعْلِفُ قَدْرَهُ الْعُبْطُ السَّمَانَا  
وَعَيْرَ آبِنِ الْوَلِيدِ بِمَا أَعَانَا<sup>(٢)</sup>  
فَكَانَتْ عِنْدَهُ عَلْمًا رِهَانَا  
إِلَيَّ، لِأَرْفَعَنَّ لَكَ الْعِنَانَا  
إِذَا مِنْ فِي أَخْرَجَهَا لِسَانَا<sup>(٣)</sup>  
بِهَا وَهُمْ، مُحَآذِرَةٌ زَمَانَا  
لَهَا، وَتَحَزُّمًا كَانَا ثِيَانَا<sup>(٤)</sup>  
لَأَعْرَزَلَهَا لَهَا مَطْرًا، فَخَانَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا رَكِبَتْ بِأَنْفِهَا الدُّخَانَا

(١) الصفايا: الإبل.

(٢) طيبة: امرأة يريدوها.

(٣) جرول: الحطيئة.

(٤) الثبان، الواحدة ثبنة: شيء كذيل القميص.

(٥) العوا، مرخم العوا: نجم. الأعزل: السحب لا مطر فيها.

## أموالهم دون أعراضهم [البيسط]

قال في أبي جامع الهلالي:

لَوْ بِأَبِي جَامِعٍ عَرَّضْتُ حَاجَتَنَا، أَوْ بَيْنِي الْعَوْجَاءِ مِنْ قَطَنِ  
بُنُو قَبِيصَةَ لَا تَخْفَى مَكَارِمُهُمْ، مِنْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جُنُنٌ<sup>(١)</sup>

## إلى جميلٍ فتى الجودِ ابنِ حمرانا [البيسط]

يمدح جميل بن حمران الفزاري

أَعْمِدُ إِذَا كُنْتُ مُخْتَاراً نَدَى رَجُلٍ  
الطَّاعِنِ الطُّعْنَةَ النُّجْلَاءَ قَدْ حَجَزْتُ  
بِهِ أَطْمَأْنَنْتُ قُلُوبَ الْقَوْمِ إِذْ نَشَرْتُ،  
شَوَامِخُ لِبَنِي شَمَخٍ إِذَا أَرْتَفَعَتْ  
إِذَا أَتَيْتَ بَنِي شَمَخٍ وَجَدْتَ لَهُمْ  
تَغْدُو النِّسَاءَ إِلَى شَمَخٍ، إِذَا فَرَعَتْ  
بِهِمْ تَوَارِي نِسَاءَ الْحَيِّ أَسْوَفَهَا،  
مِنْهُمْ فَوَارِسُ قَيْسٍ، وَالَّذِينَ لَهُمْ  
أَنْتَ ابْنُ أُمَّ أَمْرِيءِ تَنْمِي إِذَا نُسِبَتْ  
نَالَتْ بِهِ الشَّمْسُ لَوْ كَادَتْ تَنَاوَلَهَا

إِلَى جَمِيلٍ فَتَى الْجُودِ ابْنِ حُمْرَانَا  
عَنْهَا بِصَدْرِ قَنَاةِ الرَّمَحِ مَنْ حَانَا  
إِذَا الْجَبَانَ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَا  
لَا تُرْتَقَى وَأَشَدُّ النَّاسِ أَرْكَانَا  
لِلْمَكْرُمَاتِ عَلَى الْمَعْرُوفِ أَعْوَانَا  
وَأَكْلَحَ الْبَأْسُ أَفْوَاهَا وَأَسْنَانَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا دَعَا يَوْمَ بَأْسٍ يَا لَذُبِّيَانَا  
قَبْضُ الْحَصَى وَثِقَالُ الْوِزْنِ مِيزَانَا  
حَيْثُ أَنْتَمْتِ بِأَيِّهَا بِنْتُ حَسَانَا  
بِالْمَجْدِ إِنْ كَانَ مَجْدٌ عِنْدَهَا كَانَا

## إنَّ ابنَ أحوزٍ قد دوات كتائبه [البيسط]

إِنَّ ابْنَ أَحْوَزٍ قَدْ دَاوَتْ كَتَائِبُهُ دَاءَ الْعِرَاقِ وَجَلَّتْ ظُلْمَةُ الْفِتَنِ<sup>(٣)</sup>

(١) أراد أنهم يدفعون مالهم ليحموا به أعراضهم ومكارمهم.

(٢) أكلح: جعلها كالحة، أي عابسة.

(٣) يقول إنه أعاد الأمن والطمأنينة للعراق.



فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ مِنْ كِتَابِيهِ  
يَشْفِي بِأَرْمَاحِهِ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ  
إِنَّ أَبْنَ أَحْوَزَ مَحْمُودَ شَمَائِلُهُ،  
لَا تَتَّقِي خَيْلَهُ وَطَاءَ الْقَيْلِ، وَلَا  
مَنْ كَانَ مُرَّ أَبَاهُ كَانَ ذَا شَرْفٍ  
شَهْبَاءُ كَالرُّكْنِ مِنْ نَهْلَانٍ أَوْ حَضَنْ (١)  
دِينًا يَجِيدُ عَنِ الْفُرْقَانِ وَالسَّنَنِ  
وَالْمُسْتَقَالِ بِهِ مِنْ عَشْرَةِ الزَّمَنِ  
خَوْضَ الدَّمَاءِ إِذَا كَانَتْ إِلَى الثَّنَنِ (٢)  
عَالٍ وَعُودَ نَضَارٍ غَيْرِ ذِي أُبْنِ (٣)

### أبي الحزن أن أنسى مصائب أوجعت [الطويل]

أَبِي الْحُزْنَ أَنْ أَنْسَى مَصَائِبَ أَوْجَعَتْ  
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ قَوْمٍ تَتَابَعُوا  
وَلَوْ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ يَذْفَعُهَا امْرُؤُ  
صَمِيمَ فُؤَادٍ كَانَ غَيْرَ مَهِينِ  
عَلَى قَدْرِ مِنْ حَادِثَاتٍ مَنْوِنِ  
بِعِزِّ، لَمَا نَالَتْ يَدِي وَعَرِينِي

### اللؤم بأعناق طيء [الطويل]

لَقَدْ بَانَ لِلْغَاوِي مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ  
لَنَا الْمَوْقِفَانِ وَالْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ،  
أَرَى اللَّؤْمَ مَعْلُوطاً بِأَعْنَاقِ طِيءٍ،  
عَلَى النَّاسِ مِنِّي كَالنَّهَارِ مُبِينَهَا  
وَمِنَّا عَلَى هَذَا الْأَنَامِ أَمِينَهَا (٤)  
يَعُودُ عَلَيْهِ كَهْلُهَا وَجَنِينَهَا (٥)

(١) نهلان: جبل ضخيم بالعالية.

معجم البلدان: ٢ ص ٨٨.  
حفن: جبل بأعلى نجد، وهو أول حدود نجد، وفي المثل: أنجد من رأى حضناً أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٧١.  
(٢) الثنن، الواحدة ثنة: الشعرات في مؤخرة رجل الفرس.

(٣) النضار: الذهب. الأبن: عقدة في العود.

(٤) الموقفان، تشية الموقف: موضع بعينه، لم نعثر على ذكر له في معجم البلدان. الحطيم وزمزم: بمكة والأول ما بين المقام إلى الباب؛ والثاني هو البئر المباركة المشهورة سميت بذلك لكثرة ماؤها.

(٥) المعلوط: المعلق كالقلادة.

## ليس ابن دحمة ممن في موائقه [البيسط]

يهجو يزيد بن المهلب

لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مَمَّنْ فِي مَوَائِقِهِ إِلا، وَلَا فِي عُمَانَ يُطَلَّبُ الدِّينُ<sup>(١)</sup>  
 قَوْمٌ رَمَاحُهُمُ الْمُرْدِيُّ حَيْثُ غَدُوا إِذَا تَنَفَّسَ فِي الرِّيحِ الْعَثَانِينُ<sup>(٢)</sup>

## ألا تبكي بنو سعدٍ فتاها [الوافر]

لَقَدْ سَرَّ الْعَدُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا عَلَى الْقَعْقَاعِ قَبْرُ فَتَى هِجَانَ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا تَبْكِي بَنُو سَعْدٍ فَتَاهَا لِأَيَّامِ السَّمَّاحَةِ وَالطَّعَّانِ  
 فَتَاهَا لِلْعَظَائِمِ إِنْ أَلَمْتُ، وَلِلْحَرْبِ الْمُشْمَرَةِ الْعَوَانِ<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ اللَّحْدَ يَوْمَ أَقَامَ فِيهِ، تَضَمَّنَ صَدْرَ مَضْقُولِ يَمَانِي  
 فَتَى كَانَتْ يَدَاهُ بِكُلِّ عَرْفٍ إِذَا جَمَدَ الْأَكْفُفُ تَدَفَّقَانِ

## كذبتم وبيت الله [الطويل]

كان للفرزدق بنت، من جارية، يقال لها مكية، وكان  
 يكنى بها زماناً، فوفد إلى سليمان بن عبد الملك، فكتبوا  
 يشكون شراسة خلقها، فكتب إليهم:

كَذَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمْتِكُمْ، كَذَبْتُمْ، وَبَيْتِ اللَّهِ، بَلْ تَظْلِمُونَهَا  
 فَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى وَالِدُ لَنْ يَشِينَهَا، فَإِلَّا تَعُدُّوا أُمَّهَا مِنْ نِسَائِكُمْ،  
 وَإِنَّ لَهَا أَعْمَامَ صِدْقٍ وَإِخْوَةً، وَشَيْخاً إِذَا شِئْتُمْ تَنَمَّرَ دُونَهَا

(١) الإل: العهد.

(٢) المردي: خشبة يدفع بها الموج كالمجذاف. العثانين، الواحد عثون: ذيل اللحية.

(٣) الهجان: الكريم.

(٤) العوان: التي تخبو ثم تعود لتضطرم من جديد، المتكررة.

## لقد علمت سكينه أن قلبي [الوافر]

لَقَدْ عَلِمْتُ سَكِينَةَ أَنَّ قَلْبِي عَلَى الْأَحْدَاثِ مُجْتَمِعُ الْجَنَانِ  
عَلَى النَّفْرِ الَّذِينَ رُزِيَتْ نَمًا خَشِيْتُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ (١)  
لَقَدْ ضَمِنْتُ قُبُورَهُمْ، وَوَارَتْ مَضَارِبَ كُلِّ مَضْقُولٍ يَمَانِ

## لحا الله [الطويل]

لَحَا اللَّهُ مَاءً، حَنْبَلٌ قِيمٌ لَهُ قَفَا ضَبَّةٍ تَحْتَ الصَّفَاةِ مَكُونِ (٢)  
إِذَا مَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَادْلِفْ لِحَنْبَلٍ بَقَعِبِ سَوِيْقٍ أَوْ بِقَعِبِ طَحِينِ (٣)  
أَوَيْتُ لِأَبْنَاءِ الطَّرِيقِ مِنْ أَمْرِيءِ شُرُوبِ الْأَدَاوِي لِلرُّكِيِّ دَفُونِ (٤)  
وَلَوْ عَلِمَ الْحَجَّاجُ عِلْمَكَ لَمْ تَبِعْ يَمِينُكَ مَاءً مُسْلِمًا بِثَمِينِ  
لِحَاوَلْتُ جَدْعًا أَوْ لِأَلْفَيْتَ مُقْعَدًا تَزَحْفُ تَمْشِي مِشِيَةَ ابْنِ وَضِينِ

## يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت [الكامل]

بذكر تفضيل الأخطل إياه ويمدح بني تغلب ويهجو  
جريراً:

يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، وَالْهَجَاءِ إِذَا التَّقَتْ أَعْنَاقُهُ وَتَمَاحَكَ الْخَضَمَانِ  
مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْتَهَا، أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ (٥)  
يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَ رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ (٦)

(١) رُزِيَتْ: أَي رُزِيتُ، أَصَبْتُ.

(٢) الْمَكُونُ: الْجَرَادَةُ تَجْمَعُ بِيضُهَا فِي جَوْفِهَا.

(٣) الْقَعْبُ: الْوَعَاءُ.

(٤) الرُّكِيُّ: الْبَثْرُ.

(٥) بُلْتُ، مِنْ بَالٍ: أَي أَخْرَجْتُ بُولَهُ.

(٦) الْعِنَانُ: الْقِيَادُ.

كَانَ الْهُذَيْلُ يَقُودُ كُلَّ طِمْرَةٍ  
يَضْهَلْنَ بِالنَّظَرِ الْبَعِيدِ، كَأَنَّمَا  
يَقْطَعْنَ كُلَّ مَدَى بَعِيدٍ غَوْلُهُ  
وَكَأَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ، إِذَا بَدَتْ  
وَرَدُّوا أَرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَاثِلٍ  
وَبَيَّتُ فِيهِ مِنَ الْمَخَافَةِ عَائِذًا،  
تَرَكَوْا لِتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ  
تُدْمِي، وَتَغْلِبُ يَمْنَعُونَ بَنَاتِهِمْ،  
يَمْشِينَ فِي أَثَرِ الْهُذَيْلِ، وَتَارَةً  
لَوْلَا أَنَاتُهُمْ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ،  
وَالْحَوْفَرَانِ أَمِيرُهُمْ مُتَضَائِلٌ  
أَحْبَبْنَ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطْنَ بِلَادَهُمْ  
يَمْشِينَ بِالْفَضَلَاتِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ،  
يَتَبَايَعُونَ، إِذَا انْتَشَرُوا بَيْنَاتِكُمْ،  
وَاسْأَلْ بِتَغْلِبَ كَيْفَ كَانَ قَدِيمُهَا

دَهْمَاءُ مُقْرَبَةٍ وَكُلُّ حِصَانٍ<sup>(١)</sup>  
إِرْتَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ<sup>(٢)</sup>  
خَبَبِ السَّبَاعِ يُقَدِّنُ بِالْأَرْسَانِ<sup>(٣)</sup>  
فَوْقَ الْحَمِيسِ، كَوَاسِرُ الْعِقْبَانِ  
لَجِبِ الْعَيْشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَرْكَانِ<sup>(٤)</sup>  
أَلْفٌ عَلَيْهِ قَوَانِسُ الْأَبْدَانِ<sup>(٥)</sup>  
بِأَرَابِ كُلِّ لَيْمَةٍ مِذْرَانِ<sup>(٦)</sup>  
أَقْدَامُهُنَّ حِجَارَةُ الصَّوَانِ  
يُرْدَفْنَ خَلْفَ أَوَاخِرِ الرُّكْبَانِ  
بَاعُوا أَبَاكَ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ<sup>(٧)</sup>  
فِي جَمْعٍ تَغْلِبُ ضَارِبُ بِجْرَانِ<sup>(٨)</sup>  
لَمَّا سَمِنَ، وَكُنَّ غَيْرَ سِمَانِ  
يَتَبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ وَدُخَانِ  
عِنْدَ الْإِيَابِ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ  
وَقَدِيمُ قَوْمِكَ، أَوَّلُ الْأَزْمَانِ

(١) الطمرة: الفرس العظيمة. الدهماء: السوداء. المقرية: التي تدنى من أصحابها إيناراً.

(٢) الأشطان: الحبال.

(٣) الغول: أراد الهول.

(٤) اللجب: الكثير الجلبة والضوضاء. الضبارك: الشديد العظيم. أراب: لعله أراد إراب بالكسر

وهو مياه بالبادية، ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هذيل بن هبيرة بن رياح بن يربوع.

معجم البلدان: ١ ص ١٣٣.

(٥) العائد: اللاحي. القوانس: الخوذ.

(٦) المدران: القدرة.

(٧) الأوكس: الأنجس.

(٨) الجران: الصدر.

قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنَوَةً،  
 قَتَلُوا الصَّنَائِعَ وَالْمُلُوكَ وَأَوْقَدُوا  
 لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاِئِلِ  
 حَبَسُوا ابْنَ قَيْصَرَ وَابْتَنُوا بِرِمَاحِهِمْ  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِيُذْرِفَنَّ ذَا بَطْنِهِ  
 إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا  
 قَوْمٌ إِذَا وُزِنُوا بِقَوْمٍ فَضَّلُوا  
 عَمْرًا وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النُّعْمَانِ  
 نَارَيْنِ قَدْ عَلَتَا عَلَى النَّيْرَانِ  
 نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ  
 يَوْمَ الْكَلَابِ كَأَكْرَمِ الْبُنْيَانِ  
 يَرْبُوعُكُمْ لِمَوْقَصِ الْأَقْرَانِ (١)  
 كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الْأَسْنَانِ (٢)  
 مِثْلِي مُوَازِينِهِمْ عَلَى الْمِيزَانِ

## زادكم الله لوماً [البيسط]

يهجو بلحارث بن كعب

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبُذْنِ مُشْعَرَةً،  
 لَتَأْتِيَنَّ عَلَى الدِّيَانِ جَادِعَةٌ  
 حَتَّى يَبِيَّتْ عَلَيْهِمْ، حَيْثُ أَدْرَكَهُمْ  
 إِنَّ الْقَوَافِي لَنْ يَرْجِعَنَّ فَاسْتَمِعُوا  
 لَوْ وَازَنُوا حَضَنًا مَالَتْ حُلُومُهُمْ  
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ كُهُولٍ رَاجِحِينَ بِهِمْ  
 بَنِي الْحَصِينِ وَهُمْ رَدُّوا نِسَاءَ كُمْ  
 وَمَا يَجْمَعُ مِنَ الرُّكْبَانِ وَالظُّعْنِ (٣)  
 شَنْعَاءُ تَبْلُغُ أَهْلَ السَّيْفِ مِنْ عَدَنِ (٤)  
 مِمَّا جَوَادِعُ قَدْ أُلْحِقَنَّ بِالسُّنَنِ (٥)  
 إِذَا بَلَغَنَّ شِعَابَ الْعَوْرِ ذِي الْقَنْنِ (٦)  
 بِالرَّاسِيَّاتِ الثَّقَالِ الشُّمِّ مِنْ حَضَنِ  
 يَوْمَ اللَّقَاءِ، وَشُبَّانِ ذَوِي سُنَنِ  
 عَلَيْكُمْ يَوْمَ غِبِّ نَابِتِ الدَّمَنِ (٧)

(١) البربوع: حيوان. الموقص: الكاسر.

(٢) متهتهم: متكسر مقدم الأسنان.

(٣) البذن: النياق السمينة. المشعرة: عليها أردية تكسى بها النياق في سعيها بالحجاج. الظعن: المرتحلون.

(٤) السيف: الشاطيء. الجادعة: المقذعة. الشنعاء: فصيحة هجائية.

(٥) السنن: الطرق.

(٦) ذو القنن: ذو الذرى.

(٧) الدمن: أراد الأحقاد.

رَدُّوا عَلَيْكُمْ سَبَايَاكُمْ مُقَرَّنَةً      وَقَدْ تُقَسِّمْنَ فِي زَوْفٍ وَفِي قَرَنِ (١)  
 كَانَتْ هَوَائِلُ فِي زَوْفٍ مُعْطَلَةٌ،      إِنَّ الْهَوَائِلَ قَدْ يَرْجِعْنَ لِلْوَطَنِ (٢)  
 كَانَ الْيَهُودُ مَعَ الدِّيَّانِ دِينَهُمْ،      وَدِينُهُمْ كَانَ شَرَّ الدِّينِ فِي الزَّمَنِ  
 بَنِي زِيَادٍ رَأَيْتُ اللَّهَ زَادَكُمْ      لَوْمًا، وَأُمُّكُمْ مَخْلُوعَةٌ الرَّسَنِ  
 لَا وَالَّذِي هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمَنَا،      وَجَاعِلِ الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْجَنَنِ (٣)  
 مَا كَانَ بَيْنِي بَنُو الدِّيَّانِ مَكْرَمَةً،      وَلَمْ تَكُنْ لِيَنِّي الدِّيَّانِ مِنْ حَسَنِ

### ومثلك مقرف الطرفين عبد [الوافر]

قال لنهشل بن حري النهشلي:

تَشْمَسُ يَا أَبْنَ حَرِّيٍّ وَأَزْرِعُ،      فَمِثْلُكَ لَا يُقَادُ إِلَى الرَّهَانِ (٤)  
 وَمِثْلُكَ مُقْرِفُ الطَّرْفَيْنِ عَبْدٌ،      صُفِعْتَ عَلَى النَّوَاطِرِ وَالْبَنَانِ

(١) زوف: موضع بعينه. قرن: جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٣١.

(٢) الهوايل: الثواكل.

(٣) الجنات: الجنات.

(٤) الرهان: السباق.

## حرف الهاء

### أبي الحزن أن أسلى [الطويل]

قال يرثي ابنه:

أَبِي الْحُزْنُ أَنْ أَسْلَى بَنِي وَسُورَةَ  
وَمَا أَبْنَائِي إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ أَصَابَهُ  
ثَوَى أَبْنَائِي فِي بَيْتِي مُقَامٍ كِلَاهُمَا  
وَمَحْفُورَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا مَهِيْبَةٍ  
أَنَاخَ إِلَيْهَا أَبْنَائِي ضَيْفِي مَقَامَةٍ،  
فَلَمْ أَرِ حَيًّا قَدْ أَتَى دُونَ نَفْسِهِ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَعَلَّقَتْ  
وَكَانُوا هُمْ الْمَالُ الَّذِي لَا أَيْعُهُ،  
وَكَمْ قَاتِلٍ لِلْجُوعِ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ،  
إِذَا ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ أَوْ دُعُوا بِهَا

أَرَاهَا إِذَا الْأَيْدِي تَلَاقَتْ غَضَابُهَا<sup>(١)</sup>  
جِبَالُ الْمَنَائِمَا مَرُّهَا وَاشْتِعَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
أَخْلَتْهُ عَنِّي بَطِيءٌ ذَهَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
يُغَطِّي بِأَعْوَادِ الْمِنِيَةِ نَابُهَا  
إِلَى عُصْبَةٍ مَا تُسْتَعَارُ نِيَابُهَا  
مِنَ الْأَرْضِ جُولًا هُوَّةً وَتَرَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَى أَجَلٍ حَتَّى يَجِيءَ مُصَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَدِرْعِي إِذَا مَا الْحَرْبُ هَرَّتْ كِلَابُهَا<sup>(٦)</sup>  
وَمِنْ حَيَّةٍ قَدْ كَانَ سُمًّا لِعَابُهَا  
تَكَادُ حَيَازِيمِي تَفَرِّي صِلَابُهَا<sup>(٧)</sup>

(١) السورة: الشجاعة، الإقدام.

(٢) المر: الفتل المحكم. الإشتعاب: التمزق.

(٣) الأخله، الواحد خليل: الصحاب، الصديق.

(٤) الجول: التراب تجول به الريح على وجه الأرض.

(٥) المصاب: الموت.

(٦) هرت كلابها: أثيرت، سُمع لها هريز.

(٧) أراد أنهم حين يذكرون يتمزق غيظاً ووجداً.

وَكُنْتُ بِهِمْ كَاللَيْثِ فِي خَيْسِ غَابَةٍ  
وَكُنْتُ وَإِشْرَافِي عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَى  
كَرَاكِرِ أَرْمَاحٍ تُجْزَعْنَ بَعْدَمَا  
إِذَا ذَكَرْتَ عَيْنِي الَّذِينَ هُمْ لَهَا  
بَيْنِي الْأَرْضِ قَدْ كَانُوا بَنِي فَعَزَّنِي  
وَلَوْلَا الَّذِي لِلْأَرْضِ مَا ذَهَبَتْ بِهِمْ  
وَكَأَنَّ أَصَابَتْ مُؤْمِنًا مِنْ مُصِيبَةٍ  
هَجَرْنَا يُوتًا، أَنْ تُزَارَ، وَأَهْلُهَا  
وَدَاعِ عَلِيٍّ اللَّهُ لَوِيتُ قَدْ رَأَى  
وَمِنْ مُتَمَنَّ أَنْ أُمُوتَ وَقَدْ بَنَتْ  
سَيَّلِغُ عَنِّي الْأَخْطَلِينَ ابْنَ غَالِبِ  
أَخِي وَخَلِيلِي التَّغْلِييَّ، وَدُونَهُ  
وَخُنْسُ تَسُوقِ السَّخْلِ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
فَلَا تَحْسِبَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي،  
بَقِيْتُ وَأَبَقْتُ مِنْ قَنَاتِي مَصَابِيتِي  
عَلَى حَدَثٍ لَوْ أَنَّ سَلِمَى أَصَابَهَا

أَبَى ضَارِعَاتٍ كَانَ يُرْجَى نُشَابُهَا<sup>(١)</sup>  
لِنَفْسِي إِذْ هُمْ فِي فُوَادِي لُبَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
أَقِيَمْتُ حَوَانِيهَا وَسُنْتُ حِرَابُهَا  
قَدَى هِيَجٍ مِنْهَا لِلْبَكَاءِ أَنْسَكَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِمْ، لِأَجَالِ الْمَنَايَا كِتَابُهَا  
وَلَمَّا تَقَلَّلَ بِالسُّيُوفِ حِرَابُهَا  
عَلَى اللَّهِ عُقْبَاهَا، وَمِنْهُ ثَوَابُهَا  
عَزِيزُ عَلَيْنَا، يَا نَوَارَ، اجْتَنَابُهَا  
بِدَعْوَتِهِ مَا يَتَّقِي لَوْ يُجَابُهَا  
حَيَاتِي لَهُ شُمًّا عِظَامًا قَبَابُهَا  
وَأَخْطَلُ بَكْرٍ حِينَ عَبَّ عُبَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
سَخَاوِي تَنْضَى فِي الْفِيَا فِي رِكَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
بِدَاوِيَّةِ غَبْرَاءَ دُرْمٍ جِدَابُهَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَا أَنْ نَارَ الْحَرْبِ يَخْبُو شَهَابُهَا  
عَشْوَرَنَةَ زُرَّاءَ صُمَّا كِعَابُهَا<sup>(٧)</sup>  
بِمَثَلِ بَنِي أَرْفَضٍ مِنْهَا هَضَابُهَا

(١) الخيس: عرين الأسد ومربضه.  
(٢) اللباب: الحشاشة.  
(٣) القذى: ما يقع في العين من تينة وغيرها فيبعث الدموع.  
(٤) عب عباها: شعرت نارها.  
(٥) التغلي: أي الأخطل. السخاوي: الأراضي اللينة الواسعة.  
(٦) الخنس، الواحدة خنساء: الشاة الوحشية. السخل: ولد الشاة. الداوية: القفرة الموحشة.  
الدرم: الفاقدة الأسنان. الحداب: ما أشرف وغلظ من الأرض.  
(٧) العشوزنة: القوية. الزوراء: المائلة.



وَمَا زِلْتُ أُرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرَكَتُهَا  
إِذَا مَا امْتَرَاهَا الْحَالِبُونَ عَصَبَتْهَا  
وَأَقَعْتُ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلِّ قَبِيلَةٍ،  
أَخُّ لَكُمْ إِنْ عَضَّ بِالْحَرْبِ أَصْبَحَتْ  
كَسِيرَ الْجَنَاحِ مَا تَدِفُ عُقَابُهَا<sup>(١)</sup>  
عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى مَا يَدُرُّ عَصَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى مَضَضٍ مِنِّي، وَذَلَّتْ رِقَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
ذَلُولًا، وَإِنْ عَضَّتْ بِهِ فُلٌّ نَابُهَا

### إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوا [الكامل]

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوا  
زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ فَعَالِهِمْ،  
دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ  
وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحُسْنِ وُجُوهِ

(١) تدف عقابها: تحرك جناحيها.

(٢) امترى: استدر اللبن من ضرع الناقة. عصبها: أرنقت ضرعها.

(٣) أقعت: جلست على أفئتها من الوهن والضعف.

## حرف الياء

### لبيك يا خير البرية [الطويل]

يمدح يزيد بن عبد الملك، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية.

لَعْمَرِي لَقَدْ نَبَّهْتَ يَا هِنْدُ مَيْتًا  
وَلَيْلَةً بَتْنَا بِالْجُجُوبِ تَخَيَّلْتُ  
أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطَلَحٍ، كَأَنَّمَا  
فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرَّحَالِ، وَنَبَّهْتَ  
تَخَطَّطُ إِلَيْنَا سَيْرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ  
أَتَتْ بِالغَضَا، مِنْ عَالِجٍ، هَاجِعًا هَوَى  
فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا، وَلَا أَرَى  
وَكَانَتْ إِذَا مَا الرِّيحُ جَاءَتْ يَبْشُرَهَا  
وَلَأَنِّي وَإِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا

فَتَيْلَ كَرَى مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتُ نَائِيًا  
لَنَا، أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَامًا تَمَارِيًا<sup>(١)</sup>  
لَقُوا فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيًا  
بِرِيحِ الْخُزَامِيِّ هَاجِعِ الْعَيْنِ وَإِنِيَا<sup>(٢)</sup>  
مِنَ اللَّيْلِ، حَاصَتْهَا إِلَيْنَا الصَّحَارِيَا  
إِلَى رُكْبَتِي هَوَجَاءَ تَغْشَى الْفِيَايَا<sup>(٣)</sup>  
سِوَى حُلْمٍ جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ سَارِيَا  
إِلَيَّ سَقَتْنِي ثُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا  
سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مُدَاوِيَا

(١) الجبوب، لعله أراد الجبوب بالفتح ثم الضم وهو جبوب بدر، وهو في الأصل الأرض الغليظة.  
معجم البلدان: ٢ ص ١٠٧.

التماري: التظاهر والإيهام.

(٢) أراد أن طيها كريح الخزامى.

(٣) عالج: رملة بالبادية، قال أبو عبيد الله السكوني: عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء فيها.

معجم البلدان: ٤ ص ٧٠.

الهوجاء: الناقة السريعة. الفيافي: الصحاري والقفار.

وَأَصْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدِ كَأَنَّهُ  
كَأَنِّي بِهِ اسْتَبَدَلْتُ بِيضَةَ دَارِعٍ ،  
وَقَدْ كَانَ أَحْيَاناً إِذَا مَا رَأَيْتُهُ  
أَتَيْنَاكَ زُوراً ، وَسَمِعاً وَطَاعَةً ،  
فَلَوْ أَنَّنِي بِالصَّيْنِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي ،  
وَمَا لِي لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشْمِراً ،  
وَكَفَّأكَ بَعْدَ اللَّهِ فِي رَاحَتَيْهِمَا  
وَأَنْتَ غِيَاثُ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ كُلِّهِمْ ،  
وَمَا وَجَدَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
يَقُودُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ لِحَوْضِهِ  
إِذَا اجْتَمَعَا فِي حَوْضِهِ فَاضَ مِنْهُمَا  
فَلَمْ يُلَقَ حَوْضٌ مِثْلَ حَوْضِ هُمَا لَهُ ،  
وَمَا ظَلَمَ الْمَلِكُ ابْنَ عَاتِكَةَ الَّتِي  
أَرَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ وَالنُّصْرِ جَاعِلاً  
سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِالْجَرِيضِ مُخَاطِراً  
وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْ نَأَتْ  
بِخَيْرِ أَبِي وَأَسْمٍ يُنَادِي لِرَوْعَةٍ  
تُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهَا

عَنَايِدُ كَرَمٍ لَا يُرِيدُ الْغَوَالِيَا<sup>(١)</sup>  
تَرَى بِحَفَافِي جَانِيئِهِ الْعَنَاصِيَا<sup>(٢)</sup>  
يَرُوعُ كَمَا رَاعَ الْغِنَاءُ الْعَدَارِيَا  
فَلَيْتَكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ دَاعِيَا  
وَلَوْ لَمْ أَجِدْ ظَهراً أَتَيْتَكَ سَاعِيَا  
وَأَمْسِي عَلَى جَهْدٍ ، وَأَنْتَ رَجَائِيَا  
لِمَنْ تَحْتَ هَذِي قَوْفَنَا الرُّزُقُ وَأَفِيَا  
بِكَ اللَّهُ قَدْ أَحْيَا الَّذِي كَانَ بَالِيَا  
وَأَصْحَابِهِ لِلدِّينِ ، مِثْلَكَ رَاعِيَا  
فُرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّا الْبُحُورَ الْجَوَارِيَا  
عَلَى النَّاسِ فَيُضُّ يَعْلُونَ الرُّوَابِيَا  
وَلَا مِثْلُ آذِي فُرَاتِيهِ سَاقِيَا<sup>(٣)</sup>  
لَهَا كُلُّ بَدْرٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِيَا  
عَلَى كَعْبٍ مَن نَاوَاكَ كَعْبِكَ عَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَيْكَ عَلَى نِضْوِي الْأُسُودَ الْعَوَادِيَا<sup>(٥)</sup>  
عَلَى أَثْرِي إِذْ يُجْمَرُونَ بِدَائِيَا<sup>(٦)</sup>  
سَوَى اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تُشِيبُ النُّوَاصِيَا  
أَتَتَكَ بِأَهْلِي ، إِذْ تُنَادِي ، وَمَالِيَا

(١) الغوالي : الأخلاط من الطيب .

(٢) العناصي : القليل من الشعر . أراد أنه صلح ولم يبق إلا قليل من الشعر على رأسه .

(٣) الأذي : الأمواج العالية المترابكة .

(٤) ناواك : أراد ناواك أي زاحمك .

(٥) النضوي : الهزال .

(٦) يقول إنه كان حرياً به أن يسمعه ولو نادوه من بعيد أو أخبر بدائه .

بِمُدْرِعِينَ اللَّيْلَ مِمَّا وَّرَاءَهَا،  
إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خَفٍّ وَغَارِبٍ  
تَرَامِينَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا  
وَمُتَّكِئٍ عَلَلْتُ مُلْتَأَتَهُ، بِهِ،  
لَأَلْقَاكَ، إِنْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا،  
لَقَدْ عَلِمَ الْفُسَّاقُ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ:  
وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ  
ضَرَبَتْ بِسَيْفٍ كَانَ لَأَقَى مُحَمَّدٌ  
فَلَمَّا التَّقَتْ أَيِّدٍ وَأَيْدٍ، وَهَزَّتَا  
أَرَاهُمْ بَنُو مَرْوَانَ يَوْمَ لَقَوْهُمْ  
بَكَوْا بِسُيُوفِ اللَّهِ لِلَّذِينَ إِذْ رَأَوْا  
أَنَاخُوا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفُهُمْ  
فَمَا تَرَكْتَ بِالْمَشْرِعِينَ سُيُوفُكُمْ  
سَعَى النَّاسُ مَذَّ سَبْعُونَ عَامًا لِيَقْلَعُوا  
فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمْ،

بِأَنْفُسِ قَوْمٍ قَدْ بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا<sup>(١)</sup>  
وَمُخٍ، وَجَاءَتْ بِالْجَرِيضِ مَنَاقِيَا  
إِلَيْكَ عَلَى الشَّهْرِ الْحُسُومِ تَرَامِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ كَفَنَ اللَّيْلُ الْخُرُوقَ الْخَوَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
فَتِلْكَ النَّبِيَّ أَنْهَى إِلَيْهَا الْأَمَانِيَا  
يَزِيدُ وَحَوَاكُ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ مَنِيَاهُمْ بِالضَّلَالِ الْأَمَانِيَا<sup>(٥)</sup>  
بِهِ أَهْلَ بَدْرٍ، عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا  
عَوَالِي لَاقَتْ لِبَطْعَانِ عَوَالِيَا  
بِبَابِلَ يَوْمًا أَخْرَجَ النُّجْمَ بَادِيَا<sup>(٦)</sup>  
مَعَ السُّودِ وَالْحُمْرَانَ بِالْعَقْرِ طَاغِيَا  
عَلَى أُمَّهَاتِ الْهَامِ ضَرْبًا شَامِيَا  
نُكُوبًا عَنِ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ وَرَائِيَا  
بِآلِ أَبِي الْعَاصِي الْجِبَالِ الرَّوَاسِيَا  
وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

(١) بلغن التراقيا: أوشكن على الهلاك.

(٢) يبرين: من أصقاع البحرين، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل، وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٢٧.

الحسوم: الشؤم.

(٣) المتكئ: البعير الذي أصابه الهزال. الملتأ: المتلطح بالدم.

(٤) البرود: الثياب الموشاة وهي منسوبة إلى اليمن.

(٥) غلف القلوب: أي غلاظ القلوب ملحدون.

(٦) بابل: إسم ناحية منها الكوفة والحلة، ينسب إليها السحر والخمر.

معجم البلدان: ١ ص ٣٠٩.

أراد أنهم أروهم النجوم ظهرأ.

## ألم ترني ناديت سلماً [الطويل]

قال لمسلم بن المسيب مولى بجيلة، وكان مسلم أخذ  
خالد بن سليم المازني، وكان من ثناء كرمان: فأرسل إلى  
الفرزدق يستغيثه فأطلقه له، فقال الفرزدق:

أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلْمًا، وَدُونَهُ      مِّنَ الْأَرْضِ مَا يُنْضِي الْبِعَالَ النَّوَاجِيَا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ: هَبْ لِي أَبْنِ أُمِّي فَلَا أَرَى      عَلَى الدَّهْرِ يَا سَلْمَ الْمَكَارِمِ بَاقِيَا  
فَقَالَ: نَعَمْ خُذْهُ، فَمَا أَقْبَلْتُ بِهِ      يَمِينِي حَتَّى أَصْرَخْتُهَا شِمَالِيَا

## إن تلتمسنني في تميم تلاقني [الطويل]

قال يفخر:

لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُفْدَاةً شُقْتِي      وَإِخْطَارَ نَفْسِي الْكَاشِحِينَ وَمَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَسِيرِي إِذَا مَا الطَّرِمْسَاءُ تَطْخَطَخَتْ      عَلَى الرُّكْبِ حَتَّى يَحْسُبُوا الْقَفَّ وَأِدِيَا<sup>(٣)</sup>  
وَقِيلِي لِأَصْحَابِي أَلْمَا تَبَيَّنُوا      هَوَى النَّفْسِ قَدْ يَدُو لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا  
وَمُنْتَجِعِ دَارِ الْعَدُوِّ كَأَنَّهُ      نَشَاصُ الثَّرِيَا يَسْتَظِلُّ الْعَوَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
كَثِيرٍ وَغَى الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطَهُ      وَيِيدَا إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ، وَحَادِيَا  
وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ خِلْتَهُ      حِرَاجًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مَتَدَانِيَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ شَدَّ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يُفْتَقِدْ لَهُ      وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ الْعَدُوِّ لِيَالِيَا<sup>(٦)</sup>

(١) ينضي: يهزل. النواجي، الواحدة ناجية: السريعة.

(٢) الكاشحون: الحاقدون.

(٣) الطرمساء: الظلمة الحالكة. تطخطخت: تلبدت وأظلمت القف: المرتفع من الأرض.

(٤) النشاص: السحاب. العوالي: أراد الأمكنة العالية.

(٥) الحراج: القطعة من الغنم.

(٦) شد: مال ونشز.



نَزَلْنَا لَهُ، إِنَّا إِذَا مِثْلُهُ انْتَهَى  
فَلَمَّا التَّقِينَا فَاءَلْتَهُمْ نَحُوسُهُمْ  
وَأُخْبِرْتُ أَعْمَامِي بِنِي الْفِزْرِ أَصْبَحُوا  
فَلِإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي تَمِيمٍ تُلَاقِنِي  
تَجِدْنِي وَعَمْرُو دُونَ بَيْتِي وَمَالِكُ  
بِكُلِّ رُدَيْنِي حَدِيدٍ شَبَاتُهُ،  
وَمُسْتَنْبِحِ وَاللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
سَرَى إِذْ تَغْشَى اللَّيْلُ تَحْمِلُ صَوْتَهُ  
دَعَا دَعْوَةَ كَالْيَأْسِ لَمَّا تَحَلَّقْتُ  
فَقُلْتُ لِأَهْلِي: صَوْتُ صَاحِبِ نَفْرَةٍ  
تَأْتِيْتُ وَاسْتَسَمَعْتُ حَتَّى فَهِمْتُهَا،  
فَقَمْتُ وَحَادَزْتُ السُّرَى أَنْ تَفُوتَنِي  
فَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّيحَ تَخْلُجُ نَبْحَهُ  
حَلَفْتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ كِلَابُنَا

إِلَيْنَا قَرِينَاهُ الْوَشِيحِ الْمَوَاضِيَا<sup>(١)</sup>  
ضِرَابًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَنَائِيَا<sup>(٢)</sup>  
يَوْدُونَ لَوْ أَرْجَوْنَا إِلَيَّ الْأَفَاعِيَا  
بِرَابِيَةِ غَلْبَاءَ، تَعْلُو الرُّوَابِيَا  
يُدْرُونَ لِلنُّوَكَى الْعُرُوقِ الْعَوَاصِيَا<sup>(٣)</sup>  
فَأُولَآكَ دَوَّخْنَا بِهِنَّ الْأَعَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
يُرَاعِي بَعِينِيهِ النُّجُومَ التَّوَالِيَا  
إِلَيَّ الصَّبَا، قَدْ ظَلَّ بِالْأَمْسِ طَاوِيَا  
بِهِ الْبِيدُ وَاعْرُورَى الْمِتَانَ الْقِيَاقِيَا<sup>(٥)</sup>  
دَعَا أَوْ صَدَى نَادَى الْفِرَآخِ الزُّوَاقِيَا<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ قَفَعْتُ نَكْبَاءَ مَنْ كَانَ سَارِيَا<sup>(٧)</sup>  
بِذِي شُقَّةٍ تَعْلُو الْكُسُورِ الْخَوَافِيَا<sup>(٨)</sup>  
وَقَدْ هَوَّرَ اللَّيْلُ السَّمَآكَ الْيَمَانِيَا<sup>(٩)</sup>  
لَأَسْتَوْقِدَنَّ نَارًا تُجِيبُ الْمُنَادِيَا

(١) الوشيج المواضي: الرماح الحادة.

(٢) فاءلتهم نحوسهم: تعرّضوا لهم متوهمون أنهم قادرون على مغالبتهم، وهم إنما كانوا يسعون لهلاكهم.

(٣) النوكى، الواحد أنوك: الأحمق.

(٤) الرديني: الرمح.. الشبابة: الحد.

(٥) تحلقت: أهدقت به من كل جانب. اعرورى: سار منفرداً. المتان، الواحد متن: الأرض الصلبة. القياقي: الأرض الغليظة.

(٦) الزواقي: المصوثة.

(٧) قفعة البرد: أبيض أصابعه. النكباء: الريح الباردة.

(٨) ذو شقة: الطريق العسير الصعب المسلك. الكسور: الأرض الصاعدة والهابطة.

(٩) تخرج: تحرك. هور: أسقط. السماك: نجم.

عَظِيمًا سَنَاهَا لِلْعُقَاةِ، رَفِيعَةً،  
وَقُلْتُ لِعَبْدِي: اسْعِرَاهَا، فَإِنَّهُ  
فَمَا خَمَدَتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودَهَا  
فَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهَجُودِ، وَلَمْ يَكُنْ  
فَخُضْتُ إِلَى الْأَثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي اخْتَرْتُ لِلْقَرَى  
فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا  
وَقُمْنَا إِلَى دَهْمَاءِ ضَامِنَةِ الْقَرَى  
جَهُولٍ كَجَوْفِ الْفِيلِ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا،  
أَنْخَنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيضٍ غُنَيْزَةٍ  
فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْهِنَّ أَرْزَمْتُ  
رَكُودٍ، كَأَنَّ الْغَلْيَ فِيهَا مُغْيِرَةٌ،

تُسَامِي أَنْوَفَ الْمُوقِدِينَ فَنَائِيًا<sup>(١)</sup>  
كَفَى بِسَنَاهَا لَابْنِ إِنْسِكَ دَاعِيَا  
أَخَا قَفْرَةَ يُزْجِي الْمَطِيَّةَ حَافِيَا<sup>(٢)</sup>  
سِيْلَاجِي يُوقِي الْمُرْبَعَاتِ الْمَتَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا<sup>(٤)</sup>  
نَنَاءِ الْمِحَاضِ وَالْجِدَاعِ الْأَوْبِيَا<sup>(٥)</sup>  
غِشَاشًا، وَلَمْ أَحْفَلْ بُكَاءَ رِعَائِيَا<sup>(٦)</sup>  
عَضُوبٍ إِذَا مَا اسْتَحْمَلُوهَا الْأَثَافِيَا<sup>(٧)</sup>  
تَرَى الزُّورَ فِيهَا كَالْغُشَاءِ طَافِيَا<sup>(٨)</sup>  
ثَلَاثًا كَذُودِ الْهَاجِرِي رَوَاسِيَا<sup>(٩)</sup>  
هُدُوءًا وَأَلَقْتُ فَوْقَهُنَّ الْبَوَانِيَا<sup>(١٠)</sup>  
رَأَتْ نَعْمًا قَدْ جَنَّهُ اللَّيْلُ دَانِيَا<sup>(١١)</sup>

(١) العفاة: من قل طعامهم أولم يبق لديهم شيء منه.

(٢) يزجي المطية: يسوقها.

(٣) البرك: الإبل السميئة. المربعات: النياق تنتج في الربيع. المثالي: التي يتلوها أولادها.

(٤) المعسنت: الإبل السميئة.

(٥) النشاء: التي ألقنت أسنانها. المخاض: التي أوشكت أن تلد. الجذاع: الإبل الصغيرة.

(٦) رماحها، من رمحت الدابة إذا رfst برجلها. الغشاش: أول الظلام وآخره.

(٧) الدهماء: القدر السوداء. الغضوب: المصوطة أثناء الغليان.

(٨) أراد أنها لستها لوضع فيها زور البعير المذبوح لظفا فيها كأنه الزبد، أو ورق الشجر البالي.

(٩) غنيزة: موضع على ميل من القريتين بطن الرمة، وهي لبني عامر بن كريض.

معجم البلدان: ٤ ص ١٦٣.

الثلاث: الأثافي شبهت بالنياق لكبرها.

(١٠) أرزمت: علا صياحها. الهدوء: الليل. البواني: ضلوع الصدر.

(١١) المغيرة: الخيل. شبه صوت غليانها بصخب الخيل المغيرة.

إِذَا اسْتَحْمَشُوهَا بِالْوُقُودِ تَغَيَّظَتْ      عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتْرُكَ الْعَظْمَ بَادِيًا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ نَهِيمَ الْغُلِيِّ فِي حُجْرَاتِهَا      تَمَارِي خُصُومٍ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا<sup>(٢)</sup>  
لَهَا هَزْمٌ وَسَطُ الْبُيُوتِ، كَأَنَّهُ      صَرِيحِيَّةٌ، لَا تَحْرِمُ اللَّحْمَ جَادِيَا<sup>(٣)</sup>  
ذَلِيلَةَ أَطْرَافِ الْعِظَامِ رَقِيقَةً،      تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْحَزُورِ كَمَا هِيََا<sup>(٤)</sup>  
فَمَا قَعَدَ الْعَبْدَانِ حَتَّى قَرَبْتُهُ      حَلِيًّا وَشَحْمًا مِنْ دُرَى الشُّوْلِ وَارِيَا<sup>(٥)</sup>

### ومر بنا المختار [الطويل]

وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارِ مُخْتَارُ طَيِّءٍ،      فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظَمَانَ صَادِيَا<sup>(٦)</sup>  
أَقَمْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا      حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا<sup>(٧)</sup>  
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ،      يَخَالُ حُزُونَ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

### غدوت وقد أزمعت وثبة واجد [الطويل]

كان رجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة قتل  
ابن عم له، فلما أراد أن يفاديه قال: يا غالباه! يا فرزدقاه! فخرج  
الفرزدق، فعرض عليهم الدية فأبوا، وقالوا: والله ما نملك غير  
إزارك فكيف تضمنك؟ فقال: هذا لبطه رهناً في أيديكم، فأبوا، فقال:

غَدَوْتُ وَقَدْ أَزْمَعْتُ وَثْبَةً مَاجِدٍ      لِأَفْدِي بَابُنِي مِنْ رَدَى الْمَوْتِ خَالِيَا

(١) إستحمش: هيج.

(٢) النهيم: صوت الغليان. الحجرات: الجوانب. تماري: تنازع.

(٣) الهزم: الصوت القوي. صريحية: منسوبة إلى صريح وهو فحل مشهور. الجادي: الطالب.

(٤) الجزور: الناقة التي عقرت.

(٥) الذرى: الأسمنة. الشول، الواحدة شائلة: ما مضى على حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت  
لبنها. الواري: اللحم الدسم.

(٦) المشاش: النفس. الصادي: الظمان.

(٧) الصهباء: الخمرة.





غَلَامٌ أَبُوهُ الْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ، وَصَغَصَعَةُ الْفَكَاحِ مَنْ كَانَ عَانِيًا (١)  
 وَكُنْتُ ابْنَ أَشْيَاحٍ يُجِيرُونَ مَنْ جَنَى يَدَاوُونَ بِالْأَحْلَامِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ  
 رَهْنَتْ بَنِي السَّيِّدِ الْأَشَائِمِ مُوفِيًا بِمَقْتُولِهِمْ عِنْدَ الْمَفَادَاةِ غَالِيًا (٢)  
 وَقُلْتُ أَشْطُوا يَا بَنِي السَّيِّدِ حُكْمَكُمْ عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا يَضِيقُ ذِرَاعِيَا (٣)  
 وَإِذَا خَيْرَ السَّيِّدِيِّ بَيْنَ غَوَايَةِ وَرُشْدِ أَيْ السَّيِّدِيِّ مَا كَانَ غَاوِيَا  
 وَلَوْ أَنَّنِي أَعْطَيْتُ مَا ضَمَّ وَأَسِطُ وَمَا دَعَانِي، وَهُوَ يَرْسُفُ، لَمْ أَكُنْ  
 شَدَدْتُ عَلَيَّ نِصْفِي إِزَارِي، وَرَبَّمَا دَعَانِي وَحَدُّ السَّيْفِ قَدْ كَانَ فَوْقَهُ  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلِي إِذْ يُنَادَى ابْنُ غَالِبٍ فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي الْمَنِيَّةِ إِنْ عَصَتْ

## بأبي أب يا ابن المراغة تبتغي [الطويل]

أول قصيدة هجاها جريراً والبعيث

أَلَمْ تَرَ أَنِّي، يَوْمَ جَوِّ سُوَيْفَةٍ، بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا (٥)  
 فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَاخَةٌ، بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

(١) العاني: الأسير.

(٢) الأشائم، الواحد أشام: المشؤوم.

(٣) أشطوا: جاوزوا الحد.

(٤) يرسف: مقيّد بالأغلال.

(٥) سويفه: مواضع كثيرة في البلاد، ولعلها موضع قرب المدينة، ومنها سويفه حجاج وسويفه خالد وغيرها.



فَقِنِي وَدَعِينَا، يَا هُنَيْدُ، فَإِنِّي  
 قَعِيدُكُمْ اللَّهُ، الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ،  
 حَبِيبًا دَعَا، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ،  
 فَكَانَ جَوْلِي أَنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً،  
 إِذَا اغْرُورَقْتَ عَيْنَايَ أَسْبَلَ مِنْهَا،  
 لِذِكْرِي حَبِيبٍ لَمْ أَزَلْ مُذْ هَجَرْتُهُ  
 أُرَانِي، إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا كَأَنِّي  
 فَإِنْ يَدْعُنِي بِأَسْمِي الْبَعِيثُ فَلَمْ يَجِدْ  
 وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنْكَ تَدْعِي  
 تَكُونُ مَعَ الْأَدْنَى إِذَا كُنْتَ آمِنًا،  
 عَجِبْتُ لِحِينَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَنْ رَأَى  
 وَهَلْ كَانَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ شَيْبَتِي  
 أَلَمْ أَكُ قَدْ رَاهَنْتُ حَتَّى عَلِمْتُمْ  
 وَمَا حَمَلْتُ أُمُّ امْرِئٍ فِي ضُلُوعِهَا  
 وَأَنْتَ بَوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعِنٌ  
 إِذَا الْعَتَزُ بَالَتْ فِيهِ كَادَتْ تُسِيلُهُ

أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا (١)  
 أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا (٢)  
 فَاسْمَعْنِي، سَقِيًّا لِذَلِكَ، دَاعِيَا  
 وَفَدَّيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَدَانِيَا  
 إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشُّعْرِيَانِ، بُكَائِيَا (٣)  
 أَعُدُّ لَهُ، بَعْدَ اللَّيَالِي، لَيَالِيَا  
 دَوَى سَنَةٍ، تَمَّا التَّقَى فِي فُؤَادِيَا (٤)  
 لَيْبِيًّا كَفَى فِي الْحَرْبِ مَا كَانَ جَانِيَا  
 إِلَى آلِ قُرَظٍ بَعْدَمَا شَبَّتْ عَانِيَا (٥)  
 وَأُدْعَى، إِذَا غَمَّ الْغَنَاءُ التَّرَاقِيَا (٦)  
 لَهُ غَنَمًا أَهْدَى إِلَى الْفَوَافِيَا  
 لَهُ رُخْصَةً عِنْدِي، فَيَرْجُو ذَكَائِيَا  
 رِهَانِي، وَخَلَّتْ لِي مَعَدُّ عَنَانِيَا (٧)  
 أَعَقُّ مِنَ الْجَانِي عَلَيْهَا هَجَانِيَا  
 وَلَا وَاجِدُ، يَا أَبْنَ الْمَرَاغَةِ، بَانِيَا  
 عَلَيْكَ وَتَنْفِي أَنْ تَحُلَّ الرُّوَابِيَا

(١) شاموا: نظروا إلى البرق أين يتجه وأين يمطر.

(٢) قعيدكما: حافظكما.

(٣) الشعريان: نجمان، ورد ذكرهما سابقاً.

(٤) الدوى: المريض.

(٥) العاني: الأسير.

(٦) غم: غطى. الغناء: الزبد، ورق الشجر المنتشر. التراقي، الواحدة ترقوة: العظم في أعلى الصدر.

(٧) راهنت: سابقت. العنان: الرّسن.

عَلَيْكُمْ بِتَرْبِيقِ الْبِهَامِ، فَإِنَّكُمْ،  
بِأَيْ أَبِي يَا أَبْنَ الْمَرَاعَةِ تَبْتَنِي  
هَلَمْ أَبَا كَأَبْنِي عِقَالٍ تَعْدُهُ،  
تَجِدُ فَرَعَهُ عِنْدَ السَّمَاءِ، وَدَارِمٍ  
بَنَى لِي بِهِ الشُّيْخَانَ مِنْ آلِ دَارِمٍ.  
بِأَحْسَابِكُمْ، لَنْ تَسْتَطِيعُوا رَهَانِيَا<sup>(١)</sup>  
رِهَانِي إِلَى غَايَاتِ عَمِّي وَخَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَوَادِيهِمَا، يَا أَبْنَ الْمَرَاعَةِ، وَادِيَا  
مِنَ الْمَجْدِ مِنْهُ أُتْرَعَتْ لِي الْجَوَابِيَا  
بِنَاءٍ يُرَى عِنْدَ الْمَجْرَةِ عَالِيَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) تربيق البهام: ربطها بالحبال؛ والبهام: أولاد البقر والماعز والضأن وغيرها.  
(٢) الغايات: المآثر والأمجاد.  
(٣) المجرة: أراد النجوم.



## فهرست القوافي

المقدمة	٥	أما على دار بمنقطع اللوى	٣٦
سما لك شوق من نوار ودونها	١١	إلى الأصلع الخلاف إن كنت شاعراً	٣٦
أبيت أمي النفس أن سوف نلتقي	١٤	دعاني جرير بن المراغة بعدما	٣٦
عمجت لركب فرحتهم مليحة	١٦	أعياش قد برذنت خيلك كلها	٣٧
		وأنت للناس نور يستضاء به	٣٧
		ألا أيها السؤال عن جلة القرى	٣٨
		أنا ابن ضبة فرع غير مؤتشب	٣٨
		ستأتي أبا مروان بشراً صحيفة	٤٠
		إني لأستحيي وإني لفأخر	٤٠
		رأيت العذارى قد تكرهن مجلسي	٤١
		بكت جرعاء مروا خراسان إذ رأت	٤١
		ضيع أمري الأقمسان فأصبحا	٤٢
		ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي	٤٣
		يرددني بين المدينة والتي	٤٥
		ألا حبذا البيت أنت هايه	٤٥
		عميرة عبد القيس خير عمارة	٤٦
		إن يظعن الشيب الشباب فقد ترى	٤٧
		أقامت ثلاثاً تبغني الصلح نهشل	٤٩
		أبوك وعمي يا معاوي أورتنا	٤٩
		أبا حاتم ما حاتم في زمانه	٥١
		نغني جرير بن المراغة ظلاماً	٥٣
		يقيم عصا الإسلام منا ابن أحوز	٥٤
		ستأتي على الدهنا قصائد مرجم	٥٤
		لولا يدا بشر بن مروان لم أبل	١٨
		أوصي غمياً إن قضاة سافها	٢٠
		وإجانة ريا الشروب كأنها	٢١
		لعمرى لقد أوفى وزاد وفاؤه	٢١
		إذا لاقى بنو مروان سلوا	٢٤
		تضاحكت أن رأت شيباً نقرعني	٢٥
		إني ابن حمال المئين غالب	٢٨
		ألا زعمت عرسي سويدة أنها	٢٨
		وركب كأن الريح تطلب عندهم	٣٠
		إذا مالك ألقى العمامة فاحذروا	٣١
		يا وقع هلا سألت القوم ما حسبي	٣١
		إذا ما بريد النضر جاء بنصره	٣١
		أكان الباهلي يظن أني	٣٢
		غياً لباهلة التي شقيت بنا	٣٤
		إذا دعيت عيناء أيقنت أنني	٣٥

### ب



- إليك أبان بن الوليد تغلغلت ..... ٥٥  
 رويد عن الأمر الذي كنت جاهلاً ..... ٥٦  
 رأيت بني مروان يرفع ملكهم ..... ٥٦  
 ألا إن خير المال مال ابن برثن ..... ٥٩  
 لئن أصبحت قيس تلوي رؤوسها ..... ٦٠  
 إن بلالاً إن تلاقبه سالمًا ..... ٦١  
 إن هجاء الباهليين دارمًا ..... ٦٢  
 يقول الأطباء المداوون إذ خشوا ..... ٦٤  
 نكفي إلا عنة يوم الحرب مشعلة ..... ٦٦  
 رأيت أبا غسان علق سيفه ..... ٦٦  
 أعرض حمي ساقه السيف بعدما ..... ٦٧  
 ألم يك جهلاً بعد سبعين حجة ..... ٦٧  
 لم أنس إذ نوديت ما قال مالك ..... ٧٠  
 إليك بنفسي حين بعد حشاشة ..... ٧١  
 ألم يك جهلاً بعد ستين حجة ..... ٧٤  
 رأيت نوار قد جعلت تجني ..... ٧٥  
 تقول ابنة الغوثي ما لك ها هنا ..... ٧٨  
 كتبت وعجلت البرادة إنني ..... ٧٩  
 أبي الصبر أي لا أرى البدر طالعاً ..... ٨٠  
 إليك من الصمان والرمل أقبلت ..... ٨١  
 سقى الله قبراً يا سعيد تضمنت ..... ٨٢  
 يثمر أولاد المخاض ابن ديسق ..... ٨٣  
 عضت سيوف تميم حين أغضبها ..... ٨٣  
 ودافع عنها عسقل وابن عسقل ..... ٨٤  
 تجني جرير دارمًا بكلييه ..... ٨٤  
 لولا دفاعك يوم العقر ضاحية ..... ٨٥  
 أرى الدهر لا يبقني كريماً لأهله ..... ٨٥  
 لعمرى لأثماد بن خنسا وماؤه ..... ٨٦  
 وقوم أبوهم غالب جل ما لهم ..... ٨٦  
 ألكني إلى قطب الرحا إن لقيته ..... ٨٧  
 ولولا أن أمني من عدي ..... ٨٨
- أروني من يقوم لكم مقامي ..... ٨٨  
 تقول كليب حين مئت سبالها ..... ٨٨  
 أبادر شوالاً بظبية إنني ..... ٩٠  
 وما أحد إذا الأقوام عدواً ..... ٩١  
 أنا ابن العاصمين بني تميم ..... ٩١  
 ألن أرعشت كفا أبيك وأصبحت ..... ٩٧  
 لئن تفركك علجة آل زيد ..... ٩٨
- ت**
- وإني لقاض بين حين أصبحا ..... ٩٩  
 يا آل تميم ألا الله أمكم ..... ٩٩  
 حلفت برب مكة والمصلى ..... ١٠٠  
 أحل هريم يوم بابل بالقنا ..... ١٠٣  
 ولو أسقيتهم عسلاً مصفى ..... ١٠٤  
 مهريس أشباه كان رؤوسها ..... ١٠٤  
 لقد هنك العبد الطرماح ستره ..... ١٠٦  
 لو أن طيراً كلفت مثل سيرة ..... ١٠٨  
 لحى الله قوماً شاركوا في دماننا ..... ١٠٩
- ج**
- لما رأيت الأرض قد سد ظهرها ..... ١١٠  
 غفرت ذنوباً وعاقبتها ..... ١١١  
 أبلغ بني بكر إذا ما لقيتهم ..... ١١١  
 حنيفة أفنت بالسيوف وبالقنا ..... ١١٢  
 إذا ما أردت العز أو باحة الوغي ..... ١١٢  
 هاج الهوى بفؤادك المهتاج ..... ١١٢
- ح**
- لو كنت في الثار الذي كنت طالباً ..... ١١٤



- ١٩٢ ..... وقفت فأبكتني بدار عشيرتي ١٥٣ ..... نصبتم له قدراً فلما غلت لكم
- ١٩٣ ..... أعينني إلا تسعداني الملكما ١٥٤ ..... من يبلغ الخنزير عني رسالة
- ١٩٤ ..... تمنى المستزيدة لي المنايا ١٥٥ ..... عرفت المنازل من مههدد
- ١٩٦ ..... كم للملاءة من طيف يؤرقني
- ١٩٧ ..... لنا عدد يربي على عدد الحصى ١٥٩ ..... أتوعدني قيس ودون وعيدها
- ١٩٩ ..... لعمرى لقد سلت حنيفة سلة ١٦٠ ..... لبشر بن مروان على كل حالة
- ٢٠٠ ..... دعى الذين هم البخال وانطلقى ١٦١ ..... لا تتكحن بعدي فتى نمرية
- ٢٠١ ..... لقد علمت وعلم المرء أصدقه ١٦١ ..... رأى عبد قيس خفقة شورت بها
- ٢٠٢ ..... أنا ابن خندف والحامي حقيقتها
- ٢٠٤ ..... يا عجا للعدارى يوم معقلة
- ٢٠٧ ..... أما قريش أبا حفص فقد رزئت
- ٢٠٨ ..... ألا ليت شعري ما أرادت مجاشع ١٦٤ ..... زارت سكينه أطلاقاً أناخ بهم
- ٢٠٩ ..... لو كنت مثلي يا خيار تعسفت ١٦٨ ..... إن الأرامل والأيتام قد يشسوا
- ٢١٠ ..... لبست هدايا القافلين أتيم ١٦٨ ..... تذكر هذا القلب من شوقه ذكراً
- ٢١٥ ..... أتصرف عن ليلي بنا أم تزورها ١٧١ ..... كأن فريدة سفعاء راحت
- ٢١٩ ..... كم من مناد والشريفان دونه ١٧٤ ..... تمنى ابن مسعود لقائي سفاهة
- ٢٢٣ ..... يا حمز هل لك في ذي حاجة غرخت ١٧٦ ..... لوى ابن أبي الرقراق عينيه بعدما
- ٢٢٣ ..... رعت ناقتي من أم أعين رعية ١٧٧ ..... فذاك من الأقوام كل مزند
- ٢٢٦ ..... جرى بعنان السابقين كليهما ١٧٨ ..... وكان يجير الناس من سيف مالك
- ٢٢٧ ..... ما كنت أحسبني جباناً قبل ما ١٧٨ ..... دعاني إلى جرجان والري دونه
- ٢٢٨ ..... أرى ابن سليم يعصم الله دينه ١٧٩ ..... يختلف الناس ما لم نجتمع لهم
- ٢٢٩ ..... إذا هرت الأحياء حرباً مضرة ١٧٩ ..... ضيع أولاد الجمعية مالك
- ٢٣٠ ..... طرقت نوار ودون مطرقها ١٨٠ ..... أمسكين أبكي الله عينك إنما
- ٢٣٦ ..... يا ليت شعري هل أسيب ضمراً ١٨٠ ..... لييك وكيعاً خيل حرب مغيرة
- ٢٣٨ ..... نعمي لي أبا حرب غداة لقيته ١٨١ ..... سألنا عن أبي السحباء حتى
- ٢٣٩ ..... أترجوربع أن يجيء صغارها ١٨٢ ..... لقد علمت يوم الفيبيات نهشل
- ٢٣٩ ..... إني من القوم الرقاق نعالهم ١٨٣ ..... وصباية السعدين حولي قرومها
- ٢٤٠ ..... لولا أن تقول بنو عدي ١٨٤ ..... يا قوم إني لم أكن لأسبكم
- ٢٤٠ ..... أهتف مكروب بيكر بن وائل ١٨٤ ..... وجدنا الأزد من بصل وثوم
- ٢٤٠ ..... أمن روى بيت شعر أو تمثله ١٨٥ ..... ألا من لشوق أنت بالليل ذاكره
- ٢٤١ ..... بنو دارم يا ابن المراغة أسرتي ١٨٩ ..... كيف بيتت قريب منك مطلبه



- ٢٧٠ ..... من للضباب المعيات وحرشها ٢٤١ ..... وطارق ليل من عليّة زارنا
- ٢٧٠ ..... ترجي أن تزيد بنو فقيم ٢٤٣ ..... يا قاتل الله ليلاً كنت أحرصه
- ٢٧٠ ..... لعمرك ما معن بتارك حقّه ٢٤٤ ..... إليك أبا الأشبال سارت مطيبي
- ٢٧١ ..... ساروا على الريح أو طاروا بأجنحة ٢٤٥ ..... لعمرى لئن كان ابن أمي دعت به
- ٢٧١ ..... يا سلم كم من جبان قد صبرت به ٢٤٥ ..... لعمرى وما عمرى عليّ بين
- ٢٧٢ ..... ستخلع في فصاص ما سقتها ٢٤٥ ..... مات الذي يرعى حمى الدين والذي
- ٢٧٢ ..... يا ليلة السبت إن ألفت كلا كلها ٢٤٦ ..... لعمرى لا أنسى أيادي أصبحت
- ٢٧٣ ..... وجدنا خزاعياً أسنة مازن ٢٤٦ ..... كيف نخاف الفقير يا طيب بعدما
- ٢٧٤ ..... ألتست وأنت سيف بني عميم ٢٤٨ ..... ليس أب كحظلة بن رعد
- ٢٧٥ ..... لقد طلبت بالذحل غير ذميمة ٢٤٨ ..... إذا عرض المنام لنا يسلمى
- ٢٧٦ ..... لقد كان في الدنيا لنية مذهب ٢٥١ ..... ذكرت داود والأشراف قد حضروا
- ٢٧٧ ..... هتمت قريبة يا أخوا الأنصار ٢٥١ ..... وبيض كآرام الصريم أدريتها
- ٢٧٨ ..... لعمرك ما الأزراق يوم اكتياها ٢٥٥ ..... أيعجب الناس أن أضحكت خيرهم
- ٢٧٨ ..... رحلت إلى عبد الإله مطيبي ٢٥٦ ..... أعبد الله أنت أحق ماش
- ٢٧٩ ..... لقد هاج من عيني ماء على الهوى ٢٥٧ ..... لعمرى لئن كانت محولة اشتريت
- ٢٨٢ ..... أخالد لولا الدين لم تعط طاعة ٢٥٧ ..... قرت هاجر ليلاً فأحسنت القرى
- ٢٨٣ ..... لقد علم الأقوم أن محمداً ٢٥٧ ..... ندمت ندامة الكسعي لما
- ٢٨٣ ..... وبيض ترقى من بنات مجاشع ٢٥٨ ..... أبلك على الحجاج عولك ما دجا
- ٢٨٤ ..... لو أن قدراً بكت من طول ما حبست ٢٥٩ ..... الكخي إلى راعي الخليفة والذي
- ٢٨٤ ..... ما زلت أرمي الكلب حتى تركته ٢٥٩ ..... طرقت أمية في المنام تزورنا
- ٢٨٥ ..... بالعنبرية دار قد كلفت بها ٢٦١ ..... إلى ابن أبي الوليد عدت ركابي
- ٢٨٥ ..... إذا خندف بالليل أسدف سجرها ٢٦٢ ..... غر كلياً إذ أصفرت معالقتها
- ٢٨٦ ..... يرضى الجواد إذا كفاه وازنتا ٢٦٣ ..... أظن ابن عيسى لاقياً مثل وقعة
- ٢٨٦ ..... كم لك يا ابن دحة من قريب ٢٦٣ ..... لعمرى لقد صابت على ظهر خالد
- ٢٨٧ ..... ألا إن مسكيناً بكى وهو ضارع ٢٦٤ ..... فإنك إن تغل بالمكرمات
- ٢٨٧ ..... إن بغائي للذي إن أردني ٢٦٤ ..... إليك أبان بن الوليد تجاوزت
- ٢٨٨ ..... إنى رأيت أبا الأشبال قد ذهب ٢٦٥ ..... لأمدحن بني المهلب مدحة
- ٢٨٨ ..... ليس العقائل من شيبان نافقة ٢٦٩ ..... قعودك في الشرب الكرام بلية
- ٢٨٩ ..... لقد أمنت وحش البلاد بجامع ٢٦٩ ..... لعمرى لئن كان ابن عمرة مالك
- ٢٦٩ ..... أنا ابن تميم لعاداتها ٢٦٩ ..... أنا ابن تميم لعاداتها

- من يك عن قيس بن عيلان سائلاً ..... ٢٨٩  
 إن التي نظرت إليك بفادر ..... ٢٩٠  
 وكم من ناذرين دمي رمتهم ..... ٢٩٢  
 غداة كسا أجناده البيض والقنا ..... ٢٩٤  
 إن تدعر الوحش من رأسي ولته ..... ٢٩٥  
 وألفة برد الحجال احتويتها ..... ٢٩٧  
 لنا منكب الإسلام والهامة التي ..... ٣٠١  
 إن ابن يوسف محمود خلانقه ..... ٣٠١  
 ستبلغ مدحة غراء عني ..... ٣٠٢  
 أهلي فداؤك يا وكيع إذا بدا ..... ٣٠٣  
 ألا إنما أودى شبابي وانقضى ..... ٣٠٣  
 إنك لاق بالمحصب من منى ..... ٣٠٣  
 أهان على المرطان أحداث نهشل ..... ٣٠٤  
 يا ابن الحمامة للحمار وإنما ..... ٣٠٤  
 أقول لصاحبي من التعزي ..... ٣٠٤  
 جر المخزيات على كليب ..... ٣٠٧  
 يا ابن المراغة إنما جاريتني ..... ٣٠٩  
 عرفت بأعلى رائس الفأوبعدما ..... ٣١٣  
 ولقد نهيت مخرقاً فتخرقت ..... ٣٢١  
 أعرفت بين رويتين وحنبل ..... ٣٢١  
 بني نهشل أبقوا عليكم ولم تروا ..... ٣٢٨  
 زار القبور أبو مالك ..... ٣٣١
- ش
- لما أجيلت سهام القوم فاقسموا ..... ٣٣٧  
 بكرت علي نوار تنتف لحيتي ..... ٣٣٧
- ص
- أمير المؤمنين وأنت وال ..... ٣٣٨  
 لو كنت من سعد بن ضبة لم أبل ..... ٣٣٨
- ض
- منع الحياة من الرجال وطيبها ..... ٣٣٩  
 خضبت بجيد الحناء رأسي ..... ٣٣٩
- ع
- أهاج لك الشوق القديم خياله ..... ٣٤٠  
 لو أعلم الأيام راجعة لنا ..... ٣٤١  
 ولما رأيت النفس صار نجيبها ..... ٣٤٢  
 تضعض طودا وائل بعد مالك ..... ٣٤٣  
 لئن صبر الحجاج ما من مصيبة ..... ٣٤٤  
 دعا دعوة الحبلى زباب وقد رأى ..... ٣٤٦  
 جزى الله عني في الأمور مجاشعاً ..... ٣٤٩
- ز
- إذا كره الشغب الشقاق ووطوط ..... ٣٣٣
- س
- مروان إن مطيبي معكوسة ..... ٣٣٤



٣٧٧	.....	وحرّف كجفن السيف أدرك نقيها	٣٥٢	.....	إذا كنت ملهوقاً أصابتك نكبة
٣٧٩	.....	نعم الفتى خلف إذا ما أعصفت	٣٥٢	.....	بنيت بناء يمرض الغيظ دونه
٣٧٩	.....	قد نال بشر منية النفس إذ غدا	٣٥٣	.....	رعاء الشاء زيد مناة كانوا
٣٨٠	.....	مضت سنة لم تبق مالا وإننا	٣٥٣	.....	نزع ابن بشر وابن عمرو قبله
٣٨٠	.....	أنت الذي عنا بلال دفعته	٣٥٤	.....	فدى لرؤوس من تميم تتابعوا
٣٨١	.....	لم يأت بالشام الخليفة أننا	٣٥٤	.....	لقد رزئت حزمًا وحلمًا ونائلًا
٣٨٢	.....	إننا لننصف منا بعد مقدره	٣٥٤	.....	علي ابن أبي سود تفيض دموعي
٣٨٣	.....	عزفت بأعشاش وما كدت تعزف	٣٥٥	.....	لا تحسبا أني تضعضع جانبي
			٣٥٥	.....	إني إلى خير البرية كلها

### ق

٣٩٥	.....	أصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي	٣٥٦	.....	إليك ابن سيارفتي الجود واعست
٣٩٥	.....	فسيري فأمي أرض قومك إنني	٣٥٧	.....	ولا تمني يوما على ما أتت به
٣٩٦	.....	لمعري لقد قاد ابن أحوز قوده	٣٥٨	.....	من يأت عواماً ويشرب عنده
٣٩٧	.....	نحن أرينا الباهلية ما شفت	٣٥٨	.....	/ والله نفسان نفس كريمة
٣٩٩	.....	لقد خاب من أولاد دارم من مشي	٣٥٩	.....	إذا باهلي تحته حظلية
٣٩٩	.....	سرت ما سرت من ليلها ثم واقفت	٣٥٩	.....	هلال بن همام فخلوا سبيله
٤٠٠	.....	ألا طرقت ظمياء والركب هجد	٣٥٩	.....	يا ويح صبيتي الذين تركتهم
٤٠٠	.....	تظل بعينها إلى الجبل الذي	٣٥٩	.....	لقد ضرب الحجاج ضربة حازم
٤٠٢	.....	عسى أسد أن يطلق الله لي به	٣٦٠	.....	منا الذي اختير الرجال سماحة
٤٠٣	.....	الكني وقد تأتي الرسالة من نأى	٣٦٣	.....	أظن رجال الدرهمين تسوقهم
٤٠٥	.....	تمنيت عبد الله أصحاب نجدة	٣٦٣	.....	عجبت لحادينا المقحم سيره
٤٠٥	.....	لقد فرجت سيوف بني تميم	٣٦٥	.....	بين إذا نزلت عليك مجاشع
٤٠٦	.....	وقف على باب النيميري ناقتي	٣٦٦	.....	لو لم يفارقني عطية لم آهن
٤٠٦	.....	لقد طرقت ليلاً نوار ودونها	٣٦٦	.....	لم أزاراً لا مريء يستجيره
٤٠٧	.....	ألا ليت شعري ما تقول مجاشع	٣٦٧	.....	إنني لأبغض سعداً أن أجاوره
٤٠٧	.....	رأيت بني حنيفة يوم لاقوا	٣٦٧	.....	بني نهشل هلا أصابت رماحكم

### ف

٤٠٨	.....	إذا خمدت نار فإن ابن غالب	٣٦٨	.....	ليبك على الحجاج من كان باكياً
٤٠٨	.....	حملت من جرم مثاقيل حاجتي	٣٧٠	.....	ألم خيال من عليّة بعدما
٤٠٩	.....	لا فضل إلا فضل أم على ابنها	٣٧٤	.....	لقد كنت أحياناً صبوراً فهاجني

- ٤٣٤ ..... كان التي يوم الرحيل تعرضت ٤١٠ ..... إذا ما بدا الحجاج للناس أطرَقوا
- ٤٣٥ ..... أقول لحرف قد تخون نبيها ٤١٠ ..... إن تك كلباً من كليب فإني
- ٤٣٦ ..... ترى كل منشق القميص كأنما ٤١١ ..... لعمرى لأعرابية في مظلة
- ٤٣٩ ..... لعمرى لئن قل الحصى في بيوتكم
- ٤٣٦ ..... ترى كل منشق القميص كأنما
- ٤٣٩ ..... لعمرى لئن قل الحصى في بيوتكم
- ٤٤٠ ..... ألم تر كرسوع الغراب وما وأت ٤١٣ ..... أقول لنفس لا يجاد بمثلها
- ٤٤٠ ..... ورثت أبا سفيان وابنيه والذي ٤١٣ ..... وقتيان هيجا خاطروا بنفوسهم
- ٤٤١ ..... منعت عطاء من يد لم يكن لها ٤١٣ ..... عجبت لأقوام تميم أبوهم
- ٤٤٢ ..... متى تلق إبراهيم تعرف فضوله ٤١٤ ..... أنتك رجال من تميم فشهدوا
- ٤٤٢ ..... ستأتي أخوا جرم على النأي مدحتي ٤١٤ ..... لو كنت حيث انصبت الشمس لم تزل
- ٤٤٢ ..... إن يك خالها من آل كسرى ٤١٥ ..... أهلك مال الله في غير حقه
- ٤٤٣ ..... تبغت جوراً في معد فلم تجد
- ٤٤٣ ..... وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً
- ٤٤٤ ..... سألنا منافاً في حمالة دارم
- ٤٤٤ ..... إن تقتلونا منا خدائشاً فإنها
- ٤٤٥ ..... أحرأبت كفاك إلا تدفقاً ٤١٦ ..... لعمرى لقد أردى نوار وساقها
- ٤٤٥ ..... أبا حاضر قنعت عاراً وخزية ٤١٨ ..... فإن تفخر بنا فلرب قوم
- ٤٤٥ ..... أحب من النساء وهن شتى ٤١٩ ..... نعائي ابن ليلي للسماح وللندی
- ٤٤٨ ..... ألم تر أنا وجدنا الضبيح ٤٢٠ ..... كم للملاءة من أطلال منزلة
- ٤٤٨ ..... ألم أرم عنكم إذ عجزتم عدوكم ٤٢٢ ..... أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع
- ٤٤٩ ..... إن تك تبخل يا ابن عمرو وتعتل ٤٢٢ ..... وكوم تنعم الأضياف عيناً
- ٤٥٠ ..... ستمنع عبد الله ظلمي ونهشل ٤٢٤ ..... وكيف بنفس كلما قلت أشرفت
- ٤٥٠ ..... نظرنا ابن منظور فجاء كأنه ٤٢٩ ..... أجندل لولا خلتان أناختا
- ٤٥٢ ..... وقائلة لي لم تصبني سهامها ٤٢٩ ..... أنبت أن العبد أمس ابن زهدم
- ٤٥٣ ..... رأيت جريراً لم يضع عن حمارة ٤٣٠ ..... لفلج وصحراواه لو سرت فيها
- ٤٥٤ ..... سبالك شوق من نوار ودونها ٤٣١ ..... لأساء إذ أهلي لأهلك جيرة
- ٤٥٦ ..... إن تمياً كل جد لجدها ٤٣٣ ..... لعمرى ما في الأزدي بالملك قائم
- ٤٥٧ ..... لقد أحجمت عني فقيم مخافة ٤٣٣ ..... ما للمنية لا تزال ملحمة
- ٤٥٨ ..... ولولا بنو سعد بن ضبة أصبحت ٤٣٤ ..... كيف بدهر لا يزال يرومني
- ٤٥٨ ..... أتاني ابن المسيح فلم يجدي ٤٣٤ ..... شكونا إليك الجهد في السنة التي

- ٤٨٧ ..... لعمرك لا يفارق ما أقامت ٤٥٨ ..... سأنعى ابن ليل للذي راح بعده  
٤٨٧ ..... ألا استهزأت مني هنيئة أن رأته ٤٥٩ ..... رأيتك قد فضلت وأنت تنمي  
٤٨٩ ..... إن الذي سمك السماء بني لنا ٤٥٩ ..... ألم ترجني عن فراشي جفا به  
٤٩٥ ..... لا قوم أكرم من تميم إذ غدت ٤٦٠ ..... وأنا أنتنا والركاب مناخة  
٥٠٢ ..... سمونا لنجران اليماني وأهله ٤٦٠ ..... لبيك ابن ليلي كل سار لناثل  
٥٠٨ ..... أتسى بنو سعد جدود التي بها ٤٦١ ..... إذا أظلمت سيبا امرىء السوء أسفرت  
٤٦١ ..... أرى ابن سليم ليس تهض خيله  
٤٦٢ ..... أجيوا صدى جلد إذا ما دعاكم ٤٦٢ ..... ليست ترد ديات من قتلت  
٤٦٢ ..... ما إن أبو بشر ولا أبواهما ٤٦٥ ..... إذا عض بالأحياء محل فإننا  
٥١١ ..... هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ٤٦٦ ..... شكونا إليك الجهد في السنة التي  
٥١٤ ..... يا ظمي ويحك إني ذو محافظة ٤٦٦ ..... وأغيد من من العناس بعظمه  
٥١٩ ..... وقائلة والدمع يجدر كحلها ٤٦٦ ..... لست بلاق مازنياً مقنعاً  
٥٢٠ ..... ألم تذكروا يا آل مروان نعمة ٤٦٩ ..... وحاجة لا يراها الناس أكتمها  
٥٢١ ..... سقى أربحاء الغيث وهي بغیضة ٤٧٠ ..... إذا عدد الناس المكارم أشرفت  
٥٢٤ ..... ألما على أطلال سعدى نسلم ٤٧٠ ..... إن تك دارم القدمين جعداً  
٥٢٦ ..... تصرم عني ود بكرين وائل ٤٧١ ..... إذا مسمع أعطتك يوماً يمينه  
٥٢٦ ..... وما عن قلى عاتبت بكرين وائل ٤٧١ ..... سعى جاراها سعي الكرام وردها  
٥٢٧ ..... إذا المرء لم يحقن دماً لابن عمه ٤٧٢ ..... لقد رجعت شيبان وهي أذلة  
٥٣٠ ..... لا يبعد الله اليمين التي سقت ٤٧٢ ..... ومظلمة علي من الليالي  
٥٣٠ ..... لو أن حدراء تجزيني كما زعمت ٤٧٢ ..... رأيت بلالا يشتري بتلاده  
٥٣١ ..... إني كتبت إليك ألتمس الغني ٤٧٣ ..... إذا وعد الحجاج أو هم أسقطت  
٥٣١ ..... ألم تر قيساً قيس عيلان شممت ٤٧٤ ..... إن رجال الروم يعرف أهلها  
٥٣٢ ..... تبكي على المتوفى بكرين وائل ٤٧٦ ..... أقول لمنحوس أعالي عظامها  
٥٣٢ ..... إذا زخرت قيس وخندف والتقى ٤٧٧ ..... سلوت عن الدهر الذي كان معجباً  
٥٣٢ ..... ألم تر ما قالت نوار ودونها ٤٨٠ ..... وركب قد استرخت طلاهم من السرى  
٥٣٣ ..... أتاني بها واللبل نصفان قد مضى ٤٨٤ ..... أمسى لتغلب من تميم شاعر  
٥٣٤ ..... بغي الشامتين الصخر إن كان مسني ٤٨٥ ..... دعي العطف والشكوى إلي فإنها  
٥٣٥ ..... نعمري لقد كان ابن ثور لنهشل ٤٨٥ ..... شربت ونادمت الملوك فلم أجد  
٥٣٧ ..... إني لينفمني بأسي فيصرفني ٤٨٦ ..... ألا طالما رسفت في قيد مالك  
٥٣٩ ..... إذا شئت هاجتني ديار حميلة ٤٨٦



- ٥٤٢ ..... رأيتي معد مصحراً فتناذرت  
 ٥٤٣ ..... إني وإن كانت تميم عمارتي  
 ٥٤٤ ..... أباهل لو أن الأنام تنافروا  
 ٥٤٤ ..... ألا كيف البقاء لباهلي  
 ٥٤٦ ..... تعجل بالمغبوط عجل من القرى  
 ٥٤٦ ..... ألا أبلغ لديك بني فقيم  
 ٥٤٦ ..... دعني مغلفي الأبواب دون فعالهم  
 ٥٤٧ ..... لو كنت صلب العود أو كابن معمر  
 ٥٤٧ ..... لله يربوع ألما تكن لها  
 ٥٤٧ ..... إذا كنت في دار تخاف بها الردى  
 ٥٤٨ ..... أبلغ زياداً إذا لاقيت جيفته  
 ٥٤٨ ..... ما أنتم في مثل أسرة هاشم  
 ٥٤٩ ..... أمر الأمير بحاجتي وقضائها  
 ٥٤٩ ..... تصدعت الجعراء إذ صاح دارس  
 ٥٤٩ ..... أي طرفي عام وكيع ومحرز  
 ٥٥٠ ..... يا أخت ناجية بن سامة إنني  
 ٥٥٢ ..... أفاطم ما أنسى نعاس ولا سرى  
 ٥٥٦ ..... تذكرت أين الجابرون قناتنا  
 ٥٥٦ ..... حسبت قذا في بعد عام ولم يكن  
 ٥٥٧ ..... جعلت لها بابين باب مجاشع  
 ٥٥٧ ..... سرى لك طيف من سكيئة بعدما  
 ٥٥٧ ..... إن الذين استحلوا كل فاحشة  
 ٥٥٨ ..... وجدنا الأبرش الكلبي تنعي  
 ٥٥٩ ..... ألا أيها القوم الذين أتاهم  
 ٥٦٠ ..... بكت عين محزون فطال انسجامها  
 ٥٦٣ ..... ستبلغ عني غدوة الريح أنها  
 ٥٦٥ ..... أباهل هل أنتم مغير لونكم  
 ٥٦٧ ..... حلفت برب الجاريات إذا جرت  
 ٥٦٩ ..... وقائمة قامت فقالت لنائح  
 ٥٦٩ ..... كيف ترى بطشة الله التي بطشت  
 ٥٧١ ..... أعيني ما بعد ابن موسى ذخيرة
- ٥٧٢ ..... وداع بنبع الكلب يدعو ودونه  
 ٥٧٢ ..... ومطروفة العينين قد قدت للصبأ  
 ٥٧٥ ..... بحق امرئ أصحى أبوه ابن دارم  
 ٥٧٥ ..... لعمرك ما ليث بخفان خادر  
 ٥٧٦ ..... وجدتك حين تنسب في تميم  
 ٥٧٦ ..... أتيت الأشعث العجلي أمشي  
 ٥٧٦ ..... لنعم تراث المرء أورث قومه  
 ٥٧٧ ..... قل لعدي جاء من كنت تبتغي  
 ٥٧٧ ..... ألم تريا أن الجواد ابن معمر  
 ٥٧٧ ..... طرقتنا شفاء وهو يكعم كلبه  
 ٥٧٨ ..... أرى السجن سلائي عن الروعة التي  
 ٥٧٨ ..... سيبلغ عني غدوة الريح أنها  
 ٥٧٩ ..... أبا حاتم قد كان عمك رامني  
 ٥٧٩ ..... أصبنا بما لو أن سلمى أصابها  
 ٥٨٠ ..... لم أر كالرهب الذين تتابعوا  
 ٥٨٠ ..... بني جارم إن الصغير بقدره  
 ٥٨٠ ..... ولقد أنيتكم لأمن فيكم  
 ٥٨١ ..... وعيد أتاني من زياد فلم أنم  
 ٥٨١ ..... صل يا جنيد الخير لله صولة  
 ٥٨٢ ..... بلغ أبا داود أي ابن عمه  
 ٥٨٢ ..... إذا ما أتيت العبد موسى فقل له  
 ٥٨٢ ..... لئن قيس عيلان اشتكتني لمثل ما  
 ٥٨٣ ..... إن يقتل النصري تحت لوائكم  
 ٥٨٣ ..... لقد كدت لولا الحلم تدرك حفطي  
 ٥٨٤ ..... أما والذي ما شاء سد لعبده  
 ٥٨٥ ..... إذا دمعت عينك والشوق قائد  
 ٥٨٥ ..... إن أمامي خير من وطىء الحصى  
 ٥٨٥ ..... ديار بالأحيفر كان فيها  
 ٥٨٦ ..... إن الذي أعطى الرجال حظوظهم  
 ٥٨٧ ..... ألم تر أنا يوم حنوضرية  
 ٥٨٧ ..... ما أنت إن قرما تميم تساميا

٦٢٤	عجبت إلى قيس تضاعفي كلاهما	٥٨٧	لم يك قتل عبد القيس ظلماً
٦٢٥	نام الخلي وما أغمض ساعة	٥٨٨	إذا الأسد ماست في الحديد وسومت
٦٢٦	جاد الديار التي بالرمس خالية	٥٨٨	لما أتانا المشفقون فأنذروا
٦٢٦	كيف تقول وجد بني تميم	٥٨٨	بشت لقوحا ذي العيال امتنتها
٦٢٧	لا بارك الله في قوم ولا شربوا	٥٨٩	أخذنا بالنجوم على كليب
٦٢٨	وأطلس عسال وما كان صاحباً	٥٨٩	ما ابن سليم سائراً بجياده
٦٣١	أسلمتني للموت أمك هابل	٥٩٠	أناخ إليكم طالب طال ما نأت
٦٣٢	لعمرك ما في الأرض لي من مصاهر	٥٩٠	إليك سبقت ابني فزارة بعدما
٦٣٢	سلوا خالداً لا أكرم الله خالداً	٥٩٢	أبلغ معاوية الذي يمينه
٦٣٢	لولا أن تغار بنو كليب	٥٩٣	أهاج لك الشوق القديم خياله
٦٣٣	قد بلغنا على مخشاة أنفسنا	٥٩٥	لوشئت لمت بني زينة صادقاً
٦٣٥	لوجعوا من الخلان ألفاً	٥٩٦	تقول الأرض إذ غضبت عليهم
٦٣٦	لو بأبي جامع عرضت حاجتنا	٥٩٦	أبني لجيم إنكم ألجمتم
٦٣٦	أعمد إذا كنت مختاراً ندى رجل	٥٩٧	ألستم عاثجين بنا لعنا
٦٣٦	إن ابن أحوز قد داوت كتابه	٦٠١	لو أن حدراء تجزيني كما زعمت
٦٣٧	أبي الحزن أن أنسى مصائب أوجعت	٦٠٢	ما نحن إن جارت صدور ركابنا
٦٣٧	لقد بان للغاوي مفاخر أصبحت	٦٠٥	ومن عجب الأيام والدهر أن ترى
٦٣٨	ليس ابن دحمة ممن في موافقه	٦٠٦	وليس يعدل إن سببت مقاعساً
٦٣٨	لقد سر العدو وساء سعداً	٦٠٦	رأيت سماء الله والأرض ألقنا
٦٣٨	كتبتم زعمتم أنها ظلمتكم	٦٠٨	إذا ما أتيت العبد موسى فقل له
٦٣٩	لقد علمت سكينه أن قلبي	٦٠٨	إما دخلت الدار داراً بإذنها
٦٣٩	لحا الله ماء حنبل قيم له	٦٠٨	قد كان بالعرق صيد لو قنعت به
٦٣٩	يا ابن المراغة والهجاه إذا التقت	٦٠٨	أرى كاهلي سعد أتى منكباهما
٦٤١	إني حلفت برب البدن مشعرة	٦٠٩	عضى المنازل أبحر الأيام
٦٤٢	تشمس يا ابن حري وأرتع	٦١٠	تحن بزوراء المدينة ناقتي
		٦١٩	تمتلك قروم أولاد المعل
		٦٢٠	ود جرير اللؤم لو كان عانياً
		٦٢٣	وأقسم أن لولا قريش وما مضى

هـ

٦٤٣	أبي الحزن أن أسلى بني وسورة	ن	
٦٤٥	إن المهالبة الكرام تحملوا	٦٢٤	أرى الزعل بن عروة حين يجري

ي

- ٦٥٢ ..... ومربنا المختار مختار طيء ٦٤٦ ..... لعمرى لقد نبهت يا هند ميتاً  
٦٥٢ ..... عدوت وقد أزمعت وثبة ماجد ٦٤٩ ..... ألم ترني ناديت سلماً ودونه  
٦٥٣ ..... ألم تر أني يوم جو سوقة ٦٤٩ ..... لعمرك ما تجزي مفداة شقتي